شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إنباء الغمر بأبناء العمر

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
1604

Volum

16

38.TL

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1604

Volume de 246 Feuillets

16 Janvier 1873.

38. TL

N.°

Inba Algomr fi Ibna Alsomr. 1:e

Manifestatio rerum occultarum filiorum Iguli.

Tomus secundus

Hoc manuscriptum arabicum in 243 Complectitur
folia, quæ absq. numero aritmetico vocabulis tantum
ad finem paginarum Appositis designantur, estque
bene scriptum et aluta fusca ligatum ac corro-
net annales inscriptos ut supra et compositos ab
Alhafedh Schehabiddino Ahmad Alhagiari seu a Lap-
ide Ascalonita, qui sui temporis eventus per singulos
annos registrare volens incæpit ab anno Hyyrē quo
natus est, 773. suamq. historiam produxit usq. ad ann.
um 852 quo mortuus est, opusq. dividitur in tres
tomos quorum hic est secundus complectens eventus
ab anno 801 usq. ad 823 inclusive. absoluta fuit hu-
ius libri scriptura anno Hyyrē 880 I.C. 1475.

Joseph Ascari 1736.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

1

~~Cod. Arab.~~
~~XX~~

Arab. 648.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخلت سنة احدى وثمانمائة وسلطان مصر والحجاز الملك الظاهر ابو سعيد برقوق وسلطان الروم ابو يزيد عثمان وسلطان
اليمن من نواحي تهامه الملك الاشرف بن الافضل المجاهد وسلطان الصين من نواحي الجبال الامام الزيدي الحسني على صلاح
وسلطان المغرب الادنى ابو فارس عبد العزيز الجفصي وسلطان المغرب الاوسط المريني صاحب
بغداد احمد اويس وصاحب تبريز وامير مكه حسن بن عجلان رئيسه الحسني وبالمدينه ثابت بن نخير
والخليفه العباسي ابو عبد الله محمد المتوكل على الله المعتضد بالله ابو بكر ويدعى امير المومنين ونازعه في هذا
الاسم الامام الزيدي وبعض ملوك المغرب وصاحب اليمن ولكن خطبها يدعو في خطبته للمستعصم العباسي
آخر الخلفاء ببغداد وكان نايب دمشق يومئذ تمم الحسني وبحلب ارغون شاه وبطرابلس
اقبغا الجمالي وبحماه يونس القلمطاي وبصفد شهاب الدين الشيخ علي وبغزه طيفور وكل احد من هؤلاء
كان اولها يوم الجمعه وكان اهل الهيئه ذكروا انه يقع في اول يوم منها زلزله وشاع ذلك
في الناس فلم يقع شيء من ذلك واكذبهم الله سبحانه وتعالى وكانت البلاد مزينه لعافيه السلطان
لانه كان حضر الموكب في يوم الاثنين الماضي وخلع لاستاذه الامراء والمماليك وغيرهم على العاده
ونودي بالزينه فزينت البلد عشره ايام وفي سابع عشر المحرم قبض على الطف الغيل وكان
من اتباع علي باي فامر بتسييره فسير هو ومن معه ممن كان على رأيه وجماعة من العرب المفسدين
وقبض على ثلاثة [illegible] من الجند

من الجند ومعهم جماعة نسوة ينحن عليهن فانزلوا في مركب ليغرقوا فوقع الرابع
والعشرون من المحرم دخل المحمل السلطاني فتاخر عن العاده يومين وفي هذه السنه
ارتفع سعر الذهب بالديار المصريه الى ان صار باسرها والبلاد الشاميه فكان من ملك
الف دينار صار يساوي الف دينار وفي هذه السنه غزا اللنك بلاد الهند واستولى عليها وسبى منها
خلقا كثيرا والمراجع الى ان سمرقند بيع السبي الهندي بها بعض عظيم للكثره وقيل
ارتد ابو يزيد بن ينيد وكان نصرانيا ثم اسلم فمض عليه وعوض عليه الاسلام
فاصر فثبت منه فقه باب التلعه وفي اوايل صفر وعك السلطان الالم
فاوقع عليه الاسهال والقي من له الثالث من صفر الى العاشر منه فقوي الارجاف
بموته فجلد ولازم القصر الى ان وجه العافيه بعد ان كان غضب على كمشبغا الدوادار
ان صغره وامر بحبسه فامر ان يحدد وعال بجمع الغوغا بالاصطبل وملك منهم
في الوجه نحو الخمسين نفسا ومات اكثرهن فاكثر من الرجال والنساء وفيه و
قيل في الثاني عشر من صفر مات كمشبغا المعزول بطالا وفيه اعيد شمس الدين الغماري
الى الحسبه بالقاهره وصرف بها الامين ابن البرجي في التاسع من المحرم وفي التاسع
من المحرم استقر ناصر الدين ابن ابي الطيب في كتابة السر بدمشق واشرها
قبل وصول التوقيع له وذلك بعد موت ابن البن الحمصي وكان بيد ابن البن نظر الوزعه
بعد ابيك فاخذ قايد الدين الكلستاني كاتب السر نفسه وفي صفر وقع نظام المدرسه
الصلاحيه جوق علم فاد والامر آل الى طفيه بعد ان احرق اماكن كثيره وفيه
كانت نوروز الحافظي وكان السلطان امده وكبره وصاله ايواخور واراد
الوثوب على السلطان فاتفق مع جماعه فنمر عليهم فاتباي المذكور لانه كان
مواخيا للجمدار الذي كان من مماليك تاني بك ايواخور وكان السلطان قد لقده
جمدارا بعد القبض على تاني بك فكانت له نوبه بيت فيها عند السلطان فوافقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوروز على انه شتك بالسلطان واذا تكلن من ذلك لطفا الثوا الى بالمقعد وكان ملازمة
بينهما لوكب نوروز وافقه فذكر ذلك الملوك هذا الغائب او فكره
فنبأى للسلطان فبادر السلطان وارسل الى نوروز بعد القبض عليه وذلك يوم العصر
الجمعة ثالث عشر صفر بعد ان فرغ من الحكم وقام من المقعد بشى الاصطبل
ومن يديه الامرا فامر بالقبض عليه فاخذ سيفه فهرب ما لدكه الى الوسيله فنزل الحلبة
مع خيل الامرا فاثارت فجه بالقاهره وارسل نوروز الى الاسكندريه ليسجن بها
في الحال وكان شاع في البلدان الترك ركبوا على السلطان فهبت الماكولات
من الحوانيت فرصفى الوقت لما راوا نوروز في الحواله مقبوضا عليه ونودي بالامان
وفتحت ابواب البلد بعد ان اغلقت واستقر تمراز الناصري على اقطاع نوروز
وسودون قريب السلطان في وظيفه اميراخور وفيها استقر ابغا اللكاش
في نيابة الكرك ثم صرف عنها لما وصل الى غزه وسجن بالصبيبه وقرر في
وظيفته وعلى اقطاعه سودون المارداني وفي الثاني من شهر ربيع الاول استقر
امين الدين عبد الوهاب ابن الناظر شمس الدين ابي بكر الطوابلسي في وظيفه
قضا العسكر الحنفي وفي حادي عشره استقر مرداش المحمدي في نيابة حماه
وفي الثامن والعشرين من صفر كسفت الشمس في اول طلوعها ولم يشعر بها
اكثر الناس لان الكسوف كان في نحو نصفها والغيم يسترعه فكانت قليله
لبثه على ما زعم اهل الفلك ساعة واحد ولم يصل من اجل ذلك صلاة الكسوف
وفيها قتل الناظر برهان الدين احمد المسيواسي امير سيواس وكان قرا ملك
التركماني عثمان بن دلغادر اغار على سيواس فقتل وسبا وغنم ووجد عند
برهان الدين فاحرز قرا ملك الغنيمه وبعث منها شيا وشات كثيره الى ان وصل
قرا ملك في كهف عظيم نحو اربعين يوما وله في اتنا ذلك مجنون تعرفه الحوال

برهان الدين

برهان الدين فاغتنم غفله برهان الدين وثبا وقد اشتغل بالشرب فهرب ومعه
طايفه فكبسوا عليه فقتل هو ومن كان بحضرته فراوقع بالعسكر فقاتلوه فلما
تحققوا قتل صاحبهم انهزموا فسار في اثارهم حتى ملك سيواس وقفى
ولد برهان الدين الى ملك الروم فامده بجيش فحاصر قرا ملك سيواس فلما طال
عليه الحصار هرب منها واستقر ولد برهان الدين في امرتها وكان برهان الدين
واسمه احمد للمعنى اشتغل ببلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال ودخل القاهره
فاخذ عن فضلايها ثم رجع الى بلده فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله واستقل
بالحكم وتوثب على الامرا ووقعت له مع العسكر المصري وقعه هايله في سنه
تسع وثمانين ثم نازله عسكر الظاهر فلما دخل حلب سنه سبع وتسعين ثم نزل
بالامان واستمر في بلاده ثم نازل جماعة من الطغر السارين بارزنكان في سنه
ثمان وماية فاستنجد الظاهر فارسل اليه جوبه من عسكر حلب فانهزم الطغر
عنه وفي ثالث عشر شهر ربيع الاخر امر السلطان بالتجهز للحركة في رجب
ونودي لمن اراد ان يتوجه من الناس فشرع جماعة في التجهز وكان امرهم سنه
للاث وثمانين ما توجهوا في رجب وكان السبب في ذلك ما وقع في المسجد الحرام
من الاستهتار فجهز السلطان من عنده اميرا واسمه بيبرس وهو حينيذ امير امور
صغير ومعه مال بسبب الحاج وفي هذا الشهر امر بكمر جلق الرجل
وفيه عاود السلطان الحكم من الناس يوم السبت والثلثا بعد ان كان
ترك ذلك لما وعك وفي خامس عشري هذا الشهر حضر عند السلطان
وهو في الاصطبل شخص عجمي فقعد معه في المقعد فاعتنم غفله من الحاضرين
واسكه لحية السلطان وسبه نباد ببعض الملوك فاقامه واستمر هو على
شتم السلطان فتسلمه احد الزين الحالي فانزله الى محبسه وعاقبه ضربا وخنقا

المصري

السيواسي

عاقبه على شتم السلطان

غريب

قلت بعد ايام ولم يطل على حقيقة امره ومنها استقر تاج الدين عبد الرزاق
ابن ابي الفرج الادمني في الوزاره وكان ابوه نصرانيا صيرفيا بثغر
عكا جيزة مصر ثم اسلم واستقر صيرفيا بقلعة دمشق فلما مات استقر ولده هذا في
وظيفته ثم ترقى الى ان صار عامل البلد ثم صار مستوفيا ثم ولي نظر الجامع
وجمع له بين الولاية والنظر وليس بزي الجند فاشار الوزير صدر الدين الطوخي على
منه مرة فارسل اليه احد امراء الدين والي القاهره فضاربه وضرب ولد عبد الغني
واخذ منهما مالا كثيرا قيل انه الف الف درهم فارسل تاج الدين بعد ذلك من
سعى له في الدخول الى القاهره فاذن له وساعده عبد المهتار عند السلطان الى
ان جمع منهما وعده باشياء كثيره الى ان ورد في الوزاره وذلك في سلخ جمادى
الاخره وعزل الطوخي واستقر عبد الغني في ولاية قطيا عوض والده وسلم الطوخي
لشاد الدواوين فصادره وقيل انه اخذ منه عشرين الف دينار وجدت
مدفونه ثم تسلمه سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص على سبعمائة الف درهم فرضه
وشفع في حملها ولما ولي تاج الدين الوزاره قبض على برهان الدين الدماطي ناظر
المواريث والاهراء وضربه وصادره وفي جمادى الاولى بعدها توفي بدر الدين الكفتاوي
استقر في كتابة السر فخر الدين فخر الدين مستعصم ابن يونس البنوري ثم
البغدادي بتدريس ياسنة الطب واستقر بعده فيها كمال الدين عبد الرحمن
ابن صغير وشمس الدين ابن عبد الحق ابن بيرو وزشوبكين وفيها جدد
الامراء الى الصعيد بسبب الفتنه الواقعه بين العوام من عرب محمد بن عمر وبن
عرب علي ابن عمر ثم ورد اوبكر ان الاحدب واخبر باشتداد الحرب بينهما
الجزيره وفي حادي عشر شهر رجب بعد صلاة العصر استقر في الحسبه
بالقاهره الشيخ تقي الدين احمد ابن علاء الدين المقريزي وصرف النجاشي وسار الحاج

مع الحجاج

4

مع الحجاج وفي رجب وفي يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب استقر في قضاء الشافعيه
بالقاهره صدر الدين محمد ابن ابراهيم المناوي وهي الولاية الثالثه وصرف القاضي بدر الدين
عبد الرحمن ابن محمد الزيدي ولم يعد الزيدي الى المنصب بعدها وكان محمود
السيره في ولايته وكان السبب في ولايته ان اصيل الدين محمد ابن عفيف الاسلام
كان ولي قضاء الشام وصرف شمس الدين الامناي واستناب اصيل الدين
شهاب الدين ابن حجي في الحكم والخطابه وشيخة الشيوخ فباشر عنه ثلاث
نصف رمضان ثم توجه الاصيل وتيال انه بذل في ذلك مالا كثيرا واحد استدان
اكثره ثم حضر اصيل الدين فباشر بنفسه ثم صرف فسعى وهذه الايام في
قضاء الشافعيه بالقاهره وقيل ان ذلك كان بواطاة القاضي صدر الدين ليحصل
له باب السعي في العود فلما كاد امر اصيل الدين يتم قبل الملك الظاهر ان كان
ولابد من عزل الزيدي فاذ صدر الدين فهو افضل من اصيل الدين وقع ذلك واجتمع
له من لا يحصى وجابه حيث امثلات القلعه والقصبه من النقرا والجند وغيرهم
والجمهور ان الفتح ما لا يعتبر عنده وقرات بخط القاضي بدر الدين الزيدي لما نزل فتح الله
من حين على كتابة السر بعد آخره واعانه على ذلك ابن غراب نيابة الحكم الحنفي
ان الجاه بعد السلطان وكان يقول انا اعرف ان الزيدي رجل جيد ولكني اريد اخذ
مال المناوي ولما استقر شرع في التنقيب على ذلك وابام يباشر وتحصل منه الصور
لكثير من الناس ولا سيما من يخوفه ويناوئ السلطان في شيء من ذلك فاذن له
في الثاني والعشرين من شهر رجب قد امر فرج ابن الظاهر في نيابة الاسكندريه عوضا
عن لدا تلا من استادارية الاملاك السلطانيه وفوض فيها عوضه ناصر الدين
ابن سنقر تلا من الاستادارية الكبرى وفوض في الاستادارية الكبرى سلفا الجوبان
على ما عدد وفي رجب استقر بدر الدين الدسمي ما في الحنفيه بدمشق عوضا عن لدا

وتوفي الدين ابو بصير ان الشيخ شمس الدين ابن سلم قاضي الحنابلة عوضا عن لذا

خسوف كلي وفي شعبان في ليلة الاثنين رابع عشره خسف القمر جميعه واستمر من بعد العشا الى نصف الليل وصلى الناس صلاة الخسوف بدمشق وفيه اعز الملك الظاهر القضاة ان يعيدوا الشهود لعرض كل قاض شهود الحوانيت التي تنسب اليه فمن كان معروفا اقره ومن لم يكن معروفا سأل عنه الى ان يقف امره على احد وجهين اما الاذن واما المنع وفي العاشر منه اعيد القاضي ولي الدين عبد الرحمن ابن محمد ابن خلدون المالكي الى قضاء المالكية بعد موت القاضي ناصر الدين ابن المنجى وكان الناصر شرف الدين الدماميني قد تعين لذلك فقال ان القاضي نور الدين ابن الحلال نائب الحكم سعى في تبطيل ذلك واعانه سعد الدين ابن غراب فبطل واستقر ابن خلدون وفي السابع والعشرين من رمضان افرج عن الامير علاء الدين ابن الطبلاوي ونقل من الحبس الى مدرسة الامير علاء الدين ابن الطبلاوي التي بالكوك فاخرج اليها فتوجه الى القدس فلما لمعة وفاة السلطان شفع فيه فاعيد الى القدس وفيه نزل بعض الناس على الشريف محمد اللحفي انه ضرب الوزغ فكسر يده بدمشق ووجدت فيه الآت قطيف به وفيه سعى المهتار عبد الرحمن لصهره ابن السنجاري في وكالة بيت المال بدمشق فاذن له السلطان في ذلك فلبس الخلعة فاحتقر السلطان شكله وكان منظرا حسنا خفيف اللحية فامر بنزع الخلعة عنه فنزعت وربط على عبد الرحمن بسبب ذلك وكان اللحفي المتمرد كره لما فعله ذلك سعى بها فاتفق ما جرى له من قصة الوزغ بطل سعيه وفي هذه السنة صرف تغري بردي من ولاية حلب ونقل الى القدس بطالا واستمر في نيابتها ارغون الابراهيمي وكان اكبر الامرا وكان قد ناب في حلب بلبس تشاها ولم تطل مدته حلب بلبات بها في صفر من هذه قال القاضي علاء الدين كان شابا حسن الصورة كثير الحشمة مع العقل

والعدل

والعدل والشجاعة بحيث انه تحاكم اليه شخصان في جمل فمال صلاة الجمعة فامر بتاخيرهما الى بعد الصلاة فمات الجمل فامر للذي ثبت لعمر بقيمة من عنده وعلل بانه فرط فيما

ذكر من عزل من الامراء

في ثالث عشر صفر عزل علاء الدين ابن اخور الكبير ومحمد باش ابن اخور الرماح وقبض على امتعة الكاشف ثم قرر في نيابة الكرك وورد عوضه امير علم ارغون شاه البيدمري واستقر سودون نائب السلطان عوض بيدمر واستقر في نيابة الكاشف تمراز الناصري واستقر في نيابة صرخد سودون المارداني وكان صغيرا شاه الشراب خاناه ونقل امتعة الجمالي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب لما مات ارغون شاه الخزندار والابراهيمي نائب حلب وقرر سودون بلطا في نيابة طرابلس بدلا من نيابة حماه واستقر في نيابة حماه دمرداش بدلا من تغلبك الناصري واستقر في نيابة الكرك سودون الخلوف عوضا عن الكاشف واعتقل الكاشف بقلعة الصبيبة ونقل مرى تمر الى الاتابكية حلب واستقر فرج الطبلاوي في نيابة الاسكندرية عوضا عن صرغتمش بحكم وفاته واستقر في نيابة صفد بعد البقاء عن احمد ابن الشيخ المجنون واستقر فارس الحاجب الكبير في نيابة صفد بعد البقاء عن احمد ابن الشيخ على وفيها مات تقي الدين وهبه وكان باشر قبض الخمر الدولة وجدد اكثر من عشرين الف دينار وخلف اربع بنات فدام الوزير تاج الدين حتى ابت انفق ثلثي تركته وقبض الباقي وجعل المال كله للملك الظاهر وقرر منه مرتبا وخلع عليه خلعة هائلة وفي النصف من ربيع الاول ولي برهان الدين الحذراوي قضاء صفد ولبس الخلعة عند السلطان وفي سابع ربيع الآخر صرف شهاب الدين بسلان الصفدي من ولاية القاهرة واستقر شهاب الدين احمد ابن الزين عمر الحلبي وفيها ارسل صاحب ابل الجزيرة ان الملك توجه الى جهة هذه البلاد ثم توجه الى بغداد وفيها مات احمد

ان السيخ على الذى كان نائب صفد وعاد وجوه الى السلطان وقدمه بحوشه
الاف دينار اكثرها مماليك وخيل وسلاح وجمال وفى رمضان اسعر لنا السالمى
فى نظر الشيخونيه عوضا عن الامير فارس وكانوا كرروا السكوى بسبب
استطاع جوامكهم كما صنع فى خانقاة سعيد السعدا قبله لكنه وقطع
جمع كثير منهم لانتمائهم بغير شرط الواقف وضيق على المباشرين والزمر
بحمل الحساب وصرف المعاليم بنفسه وفرح به اهلها وفى اواخر رمضان بعض
على اوصيا الكفستانى وذكر ان الوصيه التى اخرجوها زوروها لخضر واعند
السلطان فضرب اعناقهم ثم ردد هم الى الماضى المالكى فحبسهم ثم احضر
الشهود وكشف راس زين الدين عبد الرحمن ابن على التنمى وكان ملازما للكفستانى
فشهد فى وصيته فوجد ان خلدون فيها انكر السلطان لخطا محفوظ على الشهود
لانه راى الخط خطه ولم يعذر فيه فوكل ابن خلدون ابطال الوصيه واطلق الشهود
بعد ذلك وفيها كان الوخش المنوط بالبلاد الشماليه فذكر الكفستانى ان
التوسيع بدون العشره كل بدرة ولهوارد وسدس بصرى والسعير ملاثه دراهم و
واخر حامر الاولى استقر بمبرس اخو اخت السلطان وبيدا راعوضا عن بطاى وبورد
امير اخور عوضا عن تاى بك والكتائب اسر بحلس عوض بمرس وعزى بردبك سلاح وفى عاشر
الاخوة توفى السلطان الاسكندريه من ان الهلاوى واعادها الماظ الخاص واستقر اخو جوالدك
ابن غراب فى نظرها واسمها حامد وكان فى ذلك عنايه مستبل الخوندار واشترط على الجوالدين
ان يشاوروه فى الامور وارسل ابن فتوح للخطيرى بالكشف على ان الهلاوى وعلى اج الدين
قاضى الاسكندريه فورسم باحضارهما فلما قدم من بدى السلطان فاعرض الشكاة فى خمسه والخوا
فى الشكوى منه فامر السلطان بضربه فضرب بالعصى على رجليه بعد العصر يوم الجمعه
ووكل به وابن ان اول شوال كان يوم الجمعه الذين ينظرون فى النجوم اذا

عظمه

عظيمه منها وفى رمضن الشهر ان خاجا الى الخوالسند من خاصه الملك عمره جا واجد شى
من ذلك وكان كثير التقريب من ذلك فتل وتوقم وصلى العيد وهو فى غايه التوقم
الى فوع سالما تصدق باشياء كثيره والخامس من شوال ابتدأ السلطان الضعف وذلك انه
لعب الكره وفى ذلك اليوم لزم الدار وجع فقدم له مسل الخلوى فاكل منه
وظهر عليه الورشكين واصر بالموت وطلب الخليفه والقضاة والامرا وعهد
بالسلطنه لولده فتوج يوم الخميس ثم من بعده لولده الاخ عبد العزيز ثم من بعده لولده
الثالث ابو بكر وكتب العهد واوصى بوصايا وعطايا كثيره وقد راعش الملك الصالح
الامير الامير ويولى السلطان الجديد الى ان يكبر وكان اصحاب الخطائف ومدين يذكر
كالدويدار الكبير يبرس ابن اخت السلطان واسمه اخور سودون قرسبه ويشبك خوندار
ويذكر بردى ابو سلاح فلما دخلت ليلة الجمعه دخل فى النزع الى ان مات وقت التسبيح
فاصبح الامرا والخليفه والقضاة مجتمعين فى القصر فاحضروا العهد فاقعد على الكرسى وحلفت
عليه خاصه السلطنه وبايعه الخليفه والقضاه ولقب الناصر وكنى ابا السعادات ثم
شرعوا فى تجهيز الملك الظاهر وقدم فى الصلاة عليه قبيل الزوال وامى القضاء السالمى
الهلاوى واخرج جنازته الى المحراندن بتربته التى انشاها وكان فى جمله وصيته انها تكمل
وعين القدر الذى صرف عليها فتمم ذلك بعده وكان حمل له صبا به لمبغا السالمى والماظ الخاص
وسعد الدين ابن غراب ناظر الخاص وكانت جنازته مشهوده ثم توفى بعد موت جنازه الناصر بمجرس
فلما دفن جنازه سلطان شلها وخطب للناصر على المنابر بمصر والقاهره فى هذا اليوم وفى صبحه
هذا اليوم بشر الناس النيل ان الزياده زياده النيل واستمر اسس بالزياده فى البلاد وكان تمر
بدمشق وصرداش المهدى نكاه وامغا الجالى حلب والطنبغا العثمانى بصفد ويونس الظاهرى
بطرابلس وسودون الطويف بالكرك وكان اول ما تعتبر عليه من الاحوال ان الاستادار لبغا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجون قبض عليه وثبت داره واستقر عوضه مبارك شاه ثم صرف واستقر عوضه سارك
شاه ثم صرف واستقر عوضه في الاستادارية سراج الدين ابن الى البرج مضافا الى الوزارة وحضر
القضاة لبس الخلع بسبب السلطنة فخلع على بعض الامرا آمدت فجمة نزل القضاة ومن معهم هاربين
وظهر انهم اسكوا البرج امرا مقدمين وهم يسطاي وتمراز وتمربغا الجمقي وطغا الجون
وجماعة دونهم وخلع على الامير الكبير وايسلاح والدوادار في الخامس والعشرين من
شوال حدوا الايمان للسلطان والامير الكبير وتولى طغا السالمي خلف الملك المعز
الذين حي استوفاهم وعدة ايام وكان عدة من ابق عليهم في المماليك المشتري ومماليك
الخدمة المخصة بالسلطان اربعة الاف الا مائتين وكان قد ربما اعطى كل واحد منهم وصية
من الظاهر ابرقوق على المماليك كل واحد الفه درهم سوى الخاص والمائة دينار وتغير كل ذلك
وذلك في حادي عشرين شوال فرض على جماعة من الامرا منهم يسطاي وتمراز وتمربغا ولاط
وطولو واوالي خوشوال اشار طغا السالمي على الامير ايتمش ادبغدي وما وقع من ما امر بقبض عليه من
الامرا على يد معتق الامير كان اذا قبض عليه شاشي وكان يباشر عليه بسبب الرمح
من تركته البلا البرم فاستقر الحال على ان يكون على الامير المقدم خمسين الف درهم وعلى الامير
المقدم خمس الف درهم الدوادار عشرين الفا وعلى من دونه اربعة عشر الف درهم
وعلى امير عشرة خمسة الاف درهم وكتبت بذلك مراسيم وخلعت في الدواوين واستقر
الحال على ذلك وفيه صرف الشهاب احمد الزين الشامي من نيابة الشام واستقر عوضه
الشامي وكان ابن الزين ذهب ثم طلب وعوده الناصر فرج وكان المتكلم في الدولة
الناصرية الشامي ارسل يباشر الحفظ القلعة فاتفق وصوله بعد ان ملك تغر القلعة فلم يمكنه من دخولها
ثم الهران رجلا فجاء وبارادة المتكلم فقبض عليه ومعه سكين وقرره فحضر الناس فاقر
ان بعضا والاوا المصري ارسلوه لذلك فتمر واظهر ما كان مبطنا وكاتب ولاة البلاد فاطاعوه
وكتب نائب حماه فملك القلعة وكذلك نائب صفد واما نائب حلب فاخذ حذره فلم يمكن

من طغا

من قلعتها والما نع الممالك القفجاقية سروا فيها وكان اكثرها دنانير فوضع والذهب
لكثرة وجوده في ايدي الناس الى ان صار الدينار بوجه خمسة وعشرين والاوقية بسبعين درهما
وفي ثامن ذي القعدة ان سعر الوقية بمائة وعشرين والدينار بوجه الا ربع فوجه الامير ايتمش الطلوي
من القبض الى دمشق ليسمر بها الامير شيخ وخاصته وكان استدعاه اليه وفي رابع عشر ذي القعدة
سعى الشيخ اصلم في قطيفه الشيخية للخانقاه السرياقوسية وكان الذي قرر عوضه فيها بسرياقوس
وهو الشريف فخر الدين ابات فاجيب الى سؤاله واستقر في ذي القعدة صرف طغا السالمي
عن النظر في المدرسة الشيخونية وما معها وقرر كاتبه ابرغن شاه البدري وكان السالمي
قد شدد على اهل الشيخونية ومدرسيها خصوصا مدرس الحنفية وتولى قضاء الشافعية
المناوي واشاع السالمي عنه انه فرح بموت الملك الظاهر واذا لم يسجد شكرا
وشكي اليه طغا مع السالمي وكان السالمي قد تسلط على الشيخ لما توجه مع الشيخ معه
وطال على الامر الى ان عزل السالمي واصطلح الشيخ والقاضي وكان ابعدهما قبل ذلك بسبب
وفي سابع عشر ذي القعدة عمر مجلس بسبب الاسلام والقضاء عند الامير الكبير وسئلوا عن
المال الذي خلفه الملك الظاهر لخواصه هل ورث منه او هو بيت المال فمال البلقيني ما
كان يحصل له من اقطاعه ومن تجارته فهو لورثته وما عدا ذلك فهو من بيت المال فقيل له انه
مختلط مال الجهل لورثته منه جزؤ فاختلفوا ان ذلك الى السدس وقيل ان الشيخ مال الجهل
له الخمس ولم يثبت ذلك وفي ذلك عشرين ذي القعدة ولي السالمي الاستادارية وصرف
سراج الدين ابن البرج وكان مولده الظاهر تدولها اربعة اشهر ثم عزله شهر وثمانية ايام وكانت
مباشرة ابن البرج ثمانية اشهر وفيه قبض على اسودون ابي اخور وقرب السلطان بسبب
انه امتنع من تسليم الاسطبل لسيكه الامير الكبير واستقر عوضه شهاب الدين ابن قطينه
وتسلم سراج الدين المذكور وكانت مدة ولايته الوزارة دون شهر وفي سلخ ذي القعدة صرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيخ نور الدين احمد بن عبد القادر المتولي عن وظيفه الحسبة بالقاهرة واستقر عوضه
الشيخ بدر الدين محمود بن احمد الحنفي ومحا دل ولايته لها وكان سبب ذلك طالبا القاهرة
فخرج منها متوجها لبلاده ثم عاد وهو في غاية القلة فتردد الى الامراء سعى له بعضهم وهو حكم
في حسبة القاهرة ولم يتهنأ في هذا التاريخ سابع ذي الحجة فلم يستقر معه سوى مدة اشهر ولما
استهل المحرم استقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدي وصرف العساني وكان الظاهر بذلك كزل
ده واداره ايمش وات ذلك في تاريخ العساني ثم اعيد الحنبلي في رابع عشر ربيع الاول من سنة
اثنين ثم عزل بعد شهر واعيد المتولي وفي الثامن من ذي الحجة صرف ان طنبغا عن الوزارة
واستقر عوضه فخر الدين ابن غراب وكان يباشر نظر الاسكندرية ولما وصل بالصداب السلام
يذكر انه طالع وسأل الاستمرار على ولاية الشام وتخليف الامراء فعلوا ذلك وحلف الامير الكبير
ومن بعده بحضرة القضاة شيخ الاسلام ووضعوا خطوطهم بذلك وتوجه قاصده المذكور
وفي ذي الحجة وصل استدعا الدوادار الى سلمية فلبس خلعة ابو الخير خلعة السلطان والجهور
الطاعة وجهز المقدمة وكان قبل ذلك قد استولى قراسنقر ابو النوكان وحاصر الامير دمرداش
ابن عثمان لطيه والابستين فتسلمها وحاصر ريده وورد الخبر بذلك وفي هذا الشهر انجمروا
سودون الطيار لكشف الاخبار وفي ذي الحجة ابطل السالمي مكس الحرصة والاخشاب
بمشورة ابن خطيب ثم ابطل ولي الشوف السلطانية وكتب بها مرسوم وابطل ايضا كان
على البرد دار ومقدم المستوفين من الشامات الى تحصل من الصادرة والواردة ومهما ولي ذلك
ورفع الظلم عن الناس احسن واحضر الشماسة فتر لهم عن كل الدور ونصف نصف درهم
من عشرة دراهم على ذلك من المشتري والبائع وشدد عليهم في ذلك فكثر دعا الهل
الحيرة بسبب ذلك ٭ وفي ذات في هذه السنة من الاكابر

احمد بن ابو بكر بن عبد العزيز بن علي الوصلي الاصل الدمشقي شهاب الدين ابن الجابان نزيل

الصالحية

الصالحية سمع من ابي بكر الوصلي وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ
غرس الدين واظنه استجازه لي ومات في شهر ربيع الاول من سنة ٭

احمد بن احمد بن عبد الله الزهري البحيري نزيل دمشق ثم القاهرة كان ذا ثروة وحصلت له
جذبة فصار يهذي في كلامه وخلط وسمع له مكاشفات منها انه لما كان بدمشق وكان
الملك الظاهر حينئذ جنديا فراى في منامه انه لما كان بدمشق ثم الموحدان راه صار
في صدره رغيف خبز فلما اصبح اجتاز الشيخ احمد فصاح به يا روح اكلت الرغيف فاعتقده
فلما ولي السلطنة احضره وعظمه وصار يستمع عنده فلا يرد ثم اوطى كان يحضر مجلس العلم
فجلس معه على المقعد الذي هو عليه ويسيئه بحضرة الامراء وبما يسبق في وجهه ولا يبالي لذلك
وكان يدخل على حرمه فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان لها فيها وقع الامر كما قال وكان
الناس فيه اعتقاد كبير ٭

احمد بن محمد الطولوني شهاب الدين كبير المهندسين كان عارفا بصناعته وقدم
فيها مدة وكان شكلا حسنا طويل القامة وعظمت منزلته عند الملك الظاهر ثم عزله
من الحاصكية ولبس زي الجندية ثم ترهبه عشرة وتزوج امته وكانت له امة اخرى تحت
جمال الدين البيطري ناظر الجيش ثم طلق الظاهر البنت للذي تزوجها فزوجها فزوجها الملك
وتزوج السلطان بنت اختها ومات شهاب الدين المذكور في شهر ربيع من هذه السنة ٭

احمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي شهاب الدين الحافظ عماد الدين
ولد سنة خمس وستين واحضر على ابن الشيرجي احد الرواة عن البخاري وتنبا في الجند وحصل
له اقطاع ومال الناضي شهاب الدين ابن حجي في تاريخه كان احسن اخوته سمتا وكان
عارفا بالامور مات في شهر ربيع الاول ٭

احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي شهاب الدين الحنفي نشأ على السراج الهندي وقدم وسمع
وسمع ثم صار هو القليجي وناب في الحكم ووقع على القضاء ودرس بمدرسة الناصر حسن

وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وحصلت له محنة مع الصالحي ثم اجرى مع الملك الظاهر
سيرة ذكرها في الحوادث مات وابن عشرا وباسع عشر وسبع الاجوه

احمد بن سلمان بن محمد بن سلمان بن مروان الشيباني البعلبكي ثم الصالحي احد رواة الصحيح
عن الحجار وسمع اشياء من عمه وله اجازة من ابي بكر بن محمد بن غنيم السلمي وغيره وحدث
مات في ذي الحجه ه

احمد بن شعيب خطيب بيت ايما كان عابدا اماما كثير التهجد والذكر مات
العاشر شهاب الدين ابن حجي قال من كان يجتهد في ذلك ه

احمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين واصل سيواس الحنفي بدمرداش فاشتغل بها ثم
دخل الشام ثم رجع الى سيواس فصادر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما
بها وقد مدحه ما انشد له مع عسكر الظاهر سنه سبع وثمانين فلما كانت سنه تسع
نازله التتار الذين كانوا بإذربيجان فاستنجد الظاهر فارسل اليه جوبدين عسكر
الشام فلما اشتد قتالهم على سيواس انهزم التتار منهم فقصدوا بلوك ان طوروا على
التركماني في اواخر سنه ثمانين غاية فما تلاقا انكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين
في المعركة وكان جوادا فاضلا وله نظم ه

احمد ابن ابي العز احمد بن ابي العز صالح بن وهب الاذرعي الاصل الدمشقي الحنفي
شمس الدين ابن الشيخ ولد سنه احدى وستمائة واسمع على الحجار واسحق الامدي و
عبد الهادي ابن الملوك وغيرهم وحدث وكان احد العدول بدمشق مات في صفر ه

احمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين المصري ويعرف بابن بنت شقاق كان شريفا محمودا
سعيدا في الشهادة مات في جمادى الاخره ه

احمد بن عيسى بن موسى بن سليمان بن جميل المقدسي الكركي العامري الاذرقي ابو
عيسى الملقب عماد الدين الشافعي ولد في سعبان سنه احدى واربعين وستمائة بمس وابصر

وحفظ

وخط النهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من السيافي وغيره ومن سمع منه بالقاهرة ابو الحسن
ابن الحافظ تقي الدين عبد الرحمن السعودي ويوسف بن مجاور الاسلمي وغيرهما وحدث سمع منه بدمشق
ثمان وثمانين وبالمدينة النبوية قاضيا خرج له الحافظ ابو زرعة مشيخة سمعها عليه وكان ابوه
ماضي الكرك فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنه اثنتين وستين ثم ودعها سنة اثنتين
وعاش وكان كبير القدر وفي له محببا اليهم حتى انهم كانوا لا يصدرون الا عن رايه فاستوزره
الظاهر لما سجن الكرك فاقام هو واخوه علاء الدين على خزانته يحفظ لهما ذلك فلما اكمل احضرهما
الى القاهرة وولى عماد الدين قضاء الشافعيه وعلاء الدين كتابة السر وذلك في شهور سنه
اثنتين وستين فاشكر محمودة وباهه واستكثر النواب وشدد في تدريس الكباد
وتصلب في الاحكام فقاموا عليه وعزل في اواخر سنه اربع وستين واستقر صدر الدين المناوي
في رابع المحرم سنه خمس وبقي السلطان مع القاضي عماد الدين من وظائف القضاء مدرس المدرسه
الصلاحيه المجاورة للشافعي ودرس الحديث بالجامع الطولوني وبطرفي الصالحين القديمة
واستمر في ذلك الى ان سئمت المخاطبه بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحيه فتركهما السلطان
لعماد الدين وذلك في سنه تسع وستين فتوجه الى القدس فباشرهما وانتفع به الناس
واقبل على العباده والتلاوه الى الممات في رابع عشر شهر ربيع الاول من هذه السنه ونزل
عن خطابه القدس لولده شرف الدين عيسى ولم يمض النزول واستقرت بالبس
والوظيفه نيابة نائب الشام وحضر ولد القاضي عماد الدين الى القاهرة وطلب الخطابه فمنع
واتفق ان نائب الكرك كاتب فيه بشكوى منه وسئم عليه فراجع عنه واعيد الى الكرك
قاضيا وهو اول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالي وذلك بعناية اخيه
الماضي كما تقدم السر فاستاذن السلطان في ذلك فاذن واستمر ذلك للقضاة وكانوا
يكاتبون بالمجلس وهي كانت في غاية الوضعه للمخاطب بها في الدوله الفاطميه ثم انعكس
ذلك في الدول التركيه وصار الجناب ارفع رتبة من المجلس وذكر الشيخ تقي الدين المقريزي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه طف له انه وطول ولاينه لعضاة الكرك وما اراد المصريه ما تناول رشوة ولا امتد
حكما بالحال رحمه الله تعالى ٨

احمد بن محمد بن اسمعيل المجدلي الحنفي لقبه بتوص لشدة شقرة شعره كان يباشر
اوقاف للحنفيه وكان حسن المباشره مات في وسع الاول ٨

احمد بن محمد بن ابي بكر السلاوي الصالحي شهاب الدين ابن اخي الشيخ ناصر الدين ابو عبد الله
سنه اسر وعشرين وسبعمايه واحضر على العباس ابن الشحنه واجاز له ايوب بن نجم
الكمال والشرف ابن الحافظ وعبد الله بن ابي التائب واخرون وحدث سمع منه الحافظ
غرس الدين واجاز لي مات في واخر ذي الحجه ٨

احمد بن محمد بن عبد الحق البلبيسي الخطيب تاج الدين ابو العباس ولد سنه ثمان وعشرين
وسبعمايه واشتغل ونفه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور
بمكه سمع من الكمال ابن حبيب عدة كتب حدث بها عنه بمصر ابن رافع واسباب
النزول وسنن ابن ماجه وولي امامه الحنفي بالظاهريه ودرس بالجامع الخطيري وخطب
به وناب في الحكم بيسير لاق ومات في شهر وسع الاول ٨

احمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوانس بن خلف بن حمد بن نفاد بن يونس بن
جابر بن يحيى بن خلوا المالكي الاسكندراني الزبيري الداعي ناصر الدين ابو عبد الله
ابن شمس الدين ابن رشيد الدين سبط ابن التنسي ولد ليلة السبت والنور بعدها بمحله كان
ينسب الى الزبير ابن العوام وفيه يقول ابن الاعاسي من ابيات يخاطبه

واجاد فكرك في مجاراة علومه ... سبحانك الا تكن من ذي العوام

وكان لا يزعم ان جابرا المذكور في نسبه ولد هشام بن عروة بن الزبير وفي
ذلك نظر لانه في ليس في ولد هشام المذكور عند اهل الانساب من اسمه جابر وتسلى
بضم الوحده وسكون ثانيها ثم لام اسم بربري والد سنه اذا ونفه بباله

واشتغل

واشتغل ومهر وفاق الاقران في العربيه وشرح وشرح المستهل وولي قضا بلبيس وسنه
في سنه احدى وصابين وسبعمايه ثم صرف بابن الزيني بن عاد وتنا وبابي ذلك سرا ثم
قهر الناصر وظهرت قضايله الى ان ولي قضا المالكيه في رابع عشرين ذي القعده سنه
اربع وتسعين وبقي اهله واولاده وناب عنه الماضي بدر الدين ابن الاعاسي وباشر القاضي
ناصر الدين بعفه ونزاهه وكان عالما متوددا موسعا عليه في المال وله تعلق على مختصر ابن الحاجب
وكان من سعاة التجار وعاشر الناس بجميل فاجموه وكان سليم الصدر ظاهر الذيل
قليل الكلام لم يعرف انه اذى احدا بقول او فعل مات في اول شهر رمضان واسعر عوضه
ابن ظاروان وكان حين مات ابن التنسي بالنيوم فارسل اليه ابو بدي فاحضره فباشر في نصف
رمضان وقدر ان ولده بدر الدين ولي القضا بعده في رمضان سنه احدى واربعين فكان بين موته
وولايته ولده اربعون سنه سواء كما سياتي بيانه ٨

احمد ابن موسى الملك شهاب الدين الحنفي قدم من بلده ونزل في الصرغتميه وسافر في مذهبه
وولي القضا في نيابة حلب ثم ولي قضا الحكم بالديار المصريه وناب في الحكم بها ومات في وسع الاول ٨

ارغون شاه الابراهيمي المنجكي اتابك السلطنه بحلب كان اصله لابراهيم ابن منجك تقدم
الى ان صار دوادارا عند السلطان ثم ولي نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب وكان حسن السيره
مات بحلب في العشر الاخير من صفر وما قبل وكان بعث دار السلطان فارسله امام ملخا الناصر
لحلب حاجبا فلم يمكنه الناصري وكاتب في الايتاب فجيب فلما قتل الناصر وولاه الظاهر نيابته
صفد ثم طرابلس ثم حلب في العام الماضي فسار احسن سير وقال ان بعض الاكابر بستاه وقال
ان بعض العرب اغار على جماله فتوجه في طلبهم فضرب وامنه فلج في اثرهم فخر تحته فاصابه
عطش ومات بعض من معه وسقي من الخيول وضعف هو من ذلك واستمر الى ان مات وكان
شابا حسنا فلا ما دلا سخاعا كريما وفي عدله ان غلامه توجه الحمل الملح الذي في اقطاع النيابه
فاستكثره اجلالا فخرج ظهير العرب فنهبوه فخرج لاصحابها ثمنها وان شخصا ادعى عنده في حمل

فاستمهله الى ان يصلى الجمعة فمات الجمل فغرم له ثمنه ٥

اسمعيل ابن عمد ابن اسمعيل ابن جعفر الدسقي العالي الصفار روي عن الجار وغيره وحدث مات في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين ٥

اسبدمر ابن عبد الطاي نائب في الاسكندريه مدة ثم ولي الاستادارية في سلطنة المنصور حاجي ابن الاشرف شعبان ثم ولاه برقوق الى دمياط فمات بها بالطاعون في ربيع الاول ٥

ابو بكر ابن احمد ابن عمر العجلوني نزيل مكة المشرفة باقي بن اسمه محمد ٥

برقوق ابن انص ابن عبد الله الجركسي العثماني ذكر الخواجا عثمان الذي احضره من بلاد الجركس انه اشتراه من بلغا الكبير واسمه حينيذ الطنغا سماه برقوقا لشؤبي عنده كان في خدمة بلغا بن جمله المماليك الكتابيه ثم كان فيمن نفي الى الكرك بعد قتل بلغا ثم اتصل بخدمة منجك نائب الشام ثم حضر معه الى مصر واتصل بخدمة الاشرف شعبان فلما قتل الاشرف توفي برقوق الى ان اعطي امرة اربعين وكان هو وجماعة من اخوته في خدمة ابنك ثم لما قام طلقتمر على ابنه ومض عليه ركب برقوق وبركه ومن تابعهما على المذكور فاما طشتمر الدوادار بدر الملكه انابكا واستمروا في خدمته الى ان قام عليه مماليكه في اواخر سنه تسع وسبعين فآل الامر الى ان استقر برقوق وبدر في تدبير المملكه بعد البعض على طشتمر الى ان تطاول الايام حتى اختلفا وتباينت اغراضهما وتوسكن برقوق في الامطال السلطاني فاول شئ صنعه ان قبض على الامير كمشبغا وابن اتباع بركه فلما علم ذلك ركب على برقوق فدام الحرب بينهما اياما الى ان قبض على بركه وسجن بالاسكندريه وانفرد برقوق ببدر بن المملكه الى ان خلع شهور سنه اربع وثمانين وهو في ضمن ذلك يدبر الامر بالاستقلال بالسلطنه الى ان تمكن له ذلك وجلس على تخت الملك في ثامن عشر الشهر المذكور ولقب الملك الظاهر وابنه الخليفه وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والامرا ومن بايعهم وخلعوا الصالح حاجي ابن الاشرف وادخلوه الى دوادار

بالقلعه

بالقلعه فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه ططخ الناصري واجتمع اليه نواب البلاد كلها واستولى على دمشق وكاتب امير ملطيه ومعه جمع كثير من التركمان فجهز اليهم الظاهر عسكرا فهزم عسكر ططخ وانكسروا فلما قرب الناصري من القاهره تسلل الامرا المصريه اليه الى ان لم يبق عند الظاهر الا القليل فهرب واختفى في دار بدرب المدرسه السنجوريه ظاهر القاهره فاستولى الناصري ومن معه على المملكه واعيد حاجي الى السلطنه ولقب المنصور وانضاف اليه برقوق فشيعه الناصري الى الكرك فسجنه بها ثم لم يلبث منطاش ان ثار على الناصري فحاربه الى ان مض عليه وسجنه بالاسكندريه واستقل بتدبير المملكه وكان اهوج ظهر منطاش ان ما اقتضت عليه الاطراف جمع العساكر وخرج الى جهه الشام واستولى الظاهر على جميع الاقليم وفيهم الحلبه والبهنساويه واتباعهم فساقهم الى القاهره واشتد خوف المسجونين من مماليكه فعلموا على باب القلعه فدخل الظاهر واستمرت قدمه فلعة الجبل وغادر الاشرف الى الكرك في ثالث عشر ربيع الاول وكان ذلك في اوائل سنه اثنين وتسعين ثم جمع العساكر وتوجه الى الشام فحصرها وذلك في شعبان من السنه المقبله ورجع اليه الامرا وتعصب اهل الشام لمنطاش فما افاده ودامت الحرب بينهم به الى ان هرب منطاش وتقدم سيفا الى الحوادث منفلا ووصل في تلك السنه الى حلب وقد رامها اللاذ وتوابها ورجع الى القاهره في المحرم سنه اربع وتسعين واستقرت قدمه في المملكه الى ان مات على فراشه في ليله النصف من شوال سنه احدى وثمانمايه وعهد بالسلطنه الى ولده فرج وله يومئذ عشر سنين لانه ولد عند خروجه من الكرك ولذلك سماه ذا الاسر ومثال ابتدع ستين سنه وفي المدرسه القايتبايه بين القصرين لم يستدرس مثلها بالقاهره وسلك في ترتيب قوانينها مسلك شئون في مدرسته فرتب فيها اربعه من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ امرا وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاه الجمعه الى غير ذلك ومن اثاره عام جسر الشرابيه واتسع به المسافرون كثيرا وابطل ضمان المغاني بعده بلاد وكان الاشرف الطلعه من

الخيبه ٢

آثاره ٣

ويطل ما يؤخذ من المغاني

الديار المصريه وابطل بكسر الفتح جمله ملاد وكانت مده استقلاله بامور المملكه من غير
شاركه تسع عشره سنه واشهوره سلطنته والحرين ست عشر سنه وخوصف
سنه وكان شهما شجاعا ذكيا خيرا بالامور الا انه كان ظلوما عاجزا لا يستمر على جمع
المال شيا ولقد افسد اموال المملكه باخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضا والامور
الدينيه وكان جهوري الصوت كبير اللحيه واسع العينين عاشقا للفروسيه خصوصا
اللعب بالرمح وكان يحب الفقرا ويتواضع لهم ويتصدق كثيرا ولا سيما اذا مرض وابطل في
ولايته كثيرا من المكوس منها ما كان يؤخذ من اهل البولس وما حولها وهو في السنه
ستون الفا وعلى الفحم بدمياط وعلى النوابج بالغربيه وعلى الملح بعشتاب وعلى الدقس
بالبحيره وعلى الدريس والحلفا بباب النصر وضمان المخانق بمنيه بني خصيب والكوك
والسوميك وكان عهد له استحلاف الداخل الشافعي جمع الامرا قبل الخليفه مرة بعد اخرى
ترتيبهم فحلف من حضر ثم ارسلوا الى من غاب فلم يأت احد وطلع على الخليفه على العاده وتوفي
في البلد بالطاعون رحمه الله تعالى ه

كمشبغا العلائي احد الامرا الكبار تقدم ذكره في الحوادث مات بالقدس بطالا في
صفر وكان من مدة باجاعة الظاهر وتقدم في الدول كثيرا قال الصفدي كان عتيق
بعض الجند ثم انتمى الى الطنبغا الطويل فقبل له العلائي قال وكان عنده اما جسورا من نوع
كبر وعسف مع انه كان شجاعا شهما مهيبا وعنده صحبة ومحب العلما
ويحضر مجلس التفسير والحديث ويعجب للحنفيه جدا ه

حسن ابن عبد الولي الاسعردي الصالحي من كبار التجار بدمشق مات في المحرم ه

حسن ابن علي ابن احمد الكوكبي حسام الدين نايب السلطنه بالكرك ترقى في الخدم
الى ان امر بطرابلس وقدم مع ملكها الناصري لما انتزع الملك من برقوق وامره بالكرك
وقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم توجه وامره بمصر وبعثه رسولا الى

الروم

الروم ومات في رجب عن سبعين سنه قال الشيخ قي الدين المقريزي كان تام القد نحيل
وجوارح الطير تحبه لاهل السنه عاملا محترما ه

حسن ابن محمد الغساوي احد الطلبه المشهوره ذكر ان جده كان افضل اهل
طبقته جاور اللاين ومات في اول السنه ه

حسين ابن علي الفاروثي ثم الزبيدي شرف الدين وزير الاشرف وليها سنه سبع
وثمانين ثم عزل بعد اربع سنين بالشهاب احمد بن عمد بن عبيد وكان يدري الطب بالجمله
بزبيد في الحله الاولى ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان ه

حيدر بنت ابي بكر بن يوسف بن عبد الغادر بن يوسف الحلبيه الاصل الدمشقيه مانت في
خلف بن حسن ابن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بحرمات في تاسع عشر ربيع الاخر وكان
كثير التلاوه ملازما لداره والخلق يدعون اليه وشفاعاته مقبوله عند السلطان ومن دونه ه

خلف ابن عبد المعطي الحموي صلاح الدين ناظر الدواوين والمحسبه مات في ربيع الاول ه

خليل بن عثمن بن عبد الرحمن ابن عبد الجليل المصري المعروف بالشبيب سمع من البدر
ابن جماعه على ما قيل واقرأ الناس بالتراويح دهرا طويلا وكان متطوعا بسفر الجبل
والملك الظاهر وغيره فيه اعتقاد وكبر مات في ربيع الاول اجتمعت به مرارا
وسمعت قراءته وصليت خلفه وما سمعت انبى من صوته وفي الجواب ه

زكريا ابن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الحسن ابو يحيى المستعصم بالله العباسي ولي
الخلافه في ايام ابيه بعد قتل الاشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم اعاده الظاهر
بعد السفر عن المتوكل في سنه ثمان وثمانين وسبعمايه ثم صرف عنها وحالت
الاولى سنه احدى وتسعين فاقام الى ان مات في جمادى الاولى وكان اميا صالحا
حيث يبدل الكاف همزه ه

زينب بنت عمر بن سعد الله ابن الفخر بن يونس ومعلمتي ساكنتين الخانيه سمعت من لدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلامه كذا جاوز التسعين ه

عبد الله ابن ابي عبد الله الشكسوني المالكي جمال الدين احد المدرسين في مذهبهم
مات في ربيع الاخر كان بارعا في العلم مع الدين والخير اخبرا بندای النبي صلى الله عليه وسلم
لما تجهز الاشرف للحج وعمر يقول له يا رسول الله شعبان ان حسن ويدان يجي الينا
قبل الاما يانينا ابدا قال فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة ودرس جمال الدين بالاشرفية
بعد بهادر الشيخي الى ان مات ه

عبد الله بن محمد الشاعاتي المؤذن بالجامع الاموي انتهت اليه الرياسة في فنه مات
في ذي الحجه وقد قارب الثمانين ه

عبد الرحمن ابن احمد بن الوفي اسمعيل بن احمد العالي الذهبي الحنبلي الخطيب للمدرسة الصاحبيه
بالصالحيه حدث عن ابن ابي التائب ومحمد ابن ايوب بن خازم وزينب بنت الكمال وغيرهم
واجاز له ابن السمنه مات في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين فالله يعفو عنه ويغفر
له ولم تحدث في حال تغيره ه

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود الكفيري صدر الدين الشافعي ابن الفقيه وناب في
الحكم بدمشق ومات بها في المحرم عن اربعين سنه وكان له هم في طلب الرياسه قاله ابن
عبد الرحمن بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن يونس بن ابي عبد الله
بن عباد بن طاهر بن موسى الشريف الطباطبي الحسني زين الدين بن ذين الركاب
السلطاني وبقية نسبه في ترجمة نسيب الاشراف الطباطبي كان عالما بالملك الظاهر
فاتفق ان كمال الدين الحاكم بالطر الجيش ابى ان يجلس دونه فذكر له ما رأى النبي صلى الله
عليه وسلم تعتبه على ذلك فاصبح فركب الى بيت الشريف واستحله واجتمع بالمنام
المذكور وقوات ذلك بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انه سمعه من صاحبنا شمس الدين الغزي
الموقع يذكر انه حضر ذلك ه

ومائت في ربيع الاول ه

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن كريم الدين ابي الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازه
عن القسم ابن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن علي الواني وغيره من شيوخ مصر
وخرج لها صلاح الدين اربعين حديثا عن شيوخها ماتت في جمادى الاخره وقد جاوزت الثمانين ه

شيخ الناسكي كان اجل مماليك الظاهر وأقربهم الى حدسته واخصهم به وكان
الماضي فتح الدين فتح الله زوج والدته رأيت بخط المقريزي كان بارع الجمال فائق الحسن
لديه معرفه وفيه حشمه ومحبة للعلماء وفهم جيد تاب صالحا منجبا منهمكا في
اوائل اللذات توجه الى الكرك فمات بها في هذه السنه في سفر ربيع الاخر ه

شيخ الصفوي احد الامراء الكبار سقلت به الاحوال الى ان نفي الى الكرك في سنة ثمان
فرحلس بقلعة المرقب فمات بها في هذه السنه في سفر ربيع الاخر ه

صرغتمش المجدي ولي نيابة الاسكندريه في سنه تسع وتسعين وسبعمايه ومات في جمادى الاولى ه

صفيه بنت القاضي عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحيه ولي ابوها القضا وحدثت هي
بالاجازه عن الحجار وايوب الكمال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الارموي ماتت في المحرم ه

صندل بن عبد الله النجمي الطواشي الخوندار كان من اخص الناس عند الظاهر وكان يعتقد
فيه الجود والامانه وكانت اكثر الصدقه تجري على يديه مع كثرة معاملات في رمضان ه

عبد الله بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الزهري جمال الدين ابن الماضي جمال الدين
ولد في جمادى الاخره سنه تسع وستين وحفظ التنبيه واذن له ابوه في الافتا سنه احدى
وتسعين ودرس بالتنكزيه وغيرها وناب في الحكم وكان على العداله ومات في المحرم ه

عبد الله بن سعد بن عبد الكافي الصوفي ثم المالكي المعروف بالفروش ويعبيد جاور
بمكه اكثر من ثلاثين سنه وكان للناس فيه اعتقاد زايد واشتهر عنه انه اخبر بواقعة
الاسكندريه قبل وقوعها مات في اوايل هذه السنه رايته بمكة وبيده كتاب الحواشي

وكلامه

عبد الرحمن بن محمد بن ابي عبد الله بن سلامه الماكسيني الدمشقي المؤذن بجامع دمشق
روى عن الزين ابن عبد الغالب بن محمد الماكسيني وابن ابي الذايب وغيرهما ومات
في جمادى الاولى وكان رئيس الجامع كابيه ه

عبد الرحمن ابن موسى ابن راشد بن طرخان الملكاوي ابن اخي شهاب الدين اشتغل بالفقه
وحفظ المنهاج ونظر في الفرائض واعتنى في اخواته فعله وكان مع ذلك ضابطا لامواله
مات في المحرم ولم يكمل الخمسين ه

علي ابن احمد ابن الامير مبرس الحاجب المعروف بامير علي ابن الحاجب المقري تلا بالسبع وكان
حسن الاداء مشهورا بالمهارة في العلاج تبال بالجاموسة وعشرة ارطال مات
في ربيع الاخر وقد شاخ ه

علي ابن ايبك ابن عبد الله الدمشقي الشاعر اشتهر بالنظم قديما وطبقته توسطه
ولد مداح بنوبه وغيرها وقد سمع له المتوكل الناذر كقوله مضمنا

ملح قام يجذب غصن بان * فمال الغصن معطفا عليه
ومال الغصن لخواخيه طبعا * وشبه الشئ منجذب اليه

ولد في سنة ثمان وعشرين ومات في ثامن عشر ربيع الاول كتب الي بالاجازة وهو
تاريخا لحوادث زمانه عفا الله عنه ه

علي ابن ابي بكر بن يوسف بن الحبيب الداراني خادم الشيخ سليمان الداراني روى عن
ابي بكر بن التقي بن ابي الشتو وغيره مات في المحرم بداريا وكان معمرا آخر من روى عنه ه

علي ابن سالم الوشاوي اليمني مات بدمشق وذي الحجه ه

علي بن سنقر الغتابي نقيب الجيش مات في ربيع الاخر ه

علي بن عثمان بن محمد بن الشمس لولو الجلي ثم الدمشقي حدث عن الحجار وغيره ومات في المحرم

عن

عن خمس وسبعين سنه بيت لهيا ه

علي بن محمد بن محمد بن عبد المعز بن عمر بن عذير التواس علاء الدين ابن شرف الدين
بن بدر الدين الطاي وعمر جده عمر ابن التواس هو اخر من حدث عن الكلاعي الاحاوه مات في المحرم ه

علي ابن محمد بن محمد بن النعمان الانصاري الهوني نور الدين ابن كريم الدين ابن زين الدين ولد وحفظ
الازهر واشتغل بالفقه ثم تعانى التجاره فتواسط وكان كثير التردد الى اهل الصلاح محظوظا
بينهم لاسيما اهل الصعيد وكان كثير التودد للناس احمت به بمصر وعمه الى حال
لها هو وهي بالترب من وصل الصعيد الاعلى وكان يذكر عن ابن السراج ما شئ قرمز وكان
وجيها في زمانه ومكانه وحكى عنه انه كان في منزله فوجد عليه ثعبان يهول المنظر ففزع
منه فصوبه فقتله فاحتمل في المال من مكانه فتزود من اهله فاقام مع الحي الى ان حلوه الى
قاصيهم فادعى عليه ولي المقتول فانكر ما له الماضي على اي صوره كان المقتول
تمثل في صوره ثعبان والتفت الماضي الى من حاضره مما لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قتل لكم قتيلا فاهله فاروا الماضي بالطلاق المذكور فوجوابه الى منزله
ذكر لي بعض اقاربه انه مات في هذه السنه ببلده وهو نور الدين محسب الماضي في سلطنه
الناصر فرج ه

علي ابن محمد المقاتي نور الدين الشاهد المعمر انتهت اليه الرياسه في فن الزجل وكتابة التقاويم
وتزوج باخره على الملك الظاهر وتوفيه وصار شيخ الطرقيه وكانت له معرفه بالرمل
وغيره ومات في المحرم ه

علي ابن محمد ابن الناصح نور الدين المنوفي ثم الاعلى المجدالكفتي ونظم قصيده في القراءات
وكان يتولى بجامع المارداني مات في ذي الحجه ه

عمر ابن ابي بكر بن التواس الدمشقي السكري الكاتب كان يجيد تعبير المنامات ويحاسب
كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرا وسمع مات فجاءه وهو في الحلا ولم يشعروا

ه الى ان يموت وذلك في ذي القعده

عمر ان ابو عمر الحلبي عتيق ابي الطيب المسند المعروف بالكبير ولد سنة تسع عشره وسمع من العز ابو محمد بن صالح الحجي وكان خاتمة اصحابه السماع كما انه خاتمة اصحاب شيخه يوسف بن خليل بالسماع مات في تاسع عشر المحرم وكنت لما رحلت الى دمشق سنة اثنين وثمانين عزمنا على الرحله الى حلب لاجله وانا الان اندم حيث لم يتفق وفاته قبل اخر عنها لانه كان مسندها ووجوه الناس اليه فرجعت الى القاهره ولم احصل له منه اجازه فيما اعلم وقد اجاز ان صالح المذكور ولشيخنا برهان الدين البقاعي وقرات عليه برهان سبعيات ابن صالح وسمعت هشام الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي سماعه من عمر المذكور وعنه وكان جنديا عارفا بالصيد فترك ذلك واستمر في صناعة الفرا الصيقل حتى مات وقد سمع الشمائل واكثر عنه الحلبيون ه

عمر ابن محمد البعلي المعروف بابن التركماني احد الشهود بصفد وله نظم نازل وكان لا يشاق بفقه ولا بشاطط في الاجره ومات في ثامن عشر المحرم وقد جاوز الثمانين ه

عمر ابن يوسف الدلسي المؤذن اشتغل بالحديث وعرفه وسمع الكثير مع الخبز والدين مات بوادي الصفرا وهو متوجه الى مكه في اواخر ذي القعده ه

عمر التركي ثم الحلبي كان ماهرا في العلم عارفا بالادب والنظم قدم من بلاده فاقام بحلب ثم تحول الى دمشق فاقام بها مده ثم توجه منها الى مصر فمات بها في الطاعون ه

عمر بن سراج الدين عبد اللطيف الغزي ولد سنه اربعين وسمع على الابدي الاسنائي وشمس الدين الكلائي وغيرهما ثم دخل دمشق فاقام بها مده وصحب الناصري ولي الدين ابن البقاء وفتح الدين ابن الشهيد ثم ارتحل الى حلب فاقام بها واستمر يشغل بالجامع الكبير وولي قضا العسكر وتدريس الظاهريه مال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان فاضلا وله معرفه بالادب وصادر على آلاف الخمسين وذلك في حال الدين ابن الحراني انه كان يعتني في دوسه بشيء خفي

سبعيات حب وعبد اللطيف في الي بعدها هو الصواب

وله

وهو ان المدرس مثلا اذا كان في باب من ابواب الفقه يعني بما يتعلق بنظير تلك المسأله من باب اخر ويصرف وجه مطالعته اليه حتى يتقنها اتقانا بالغا فاذا شرع في درس ذلك الباب وشرك فيه استحضر الى النظير ما بحث الحاضرين من قوة استحضاره وما يعلم ذلك النظير وكان ماهرا في الفرائض مشاركا في غيرها سريع الادراك كثير الاشتغال واسع الخلق من حلب الى دمشق في اواخر المحرم وخرج منها قاصدا القاهره فاقبل في خان عساف ولم يعرف فاقام وذهب وهو مدرس ومات ان له نحو من حلب وكان جاء الى البلاد وكان نظم نظما حسنا ورحل من حلب الى دمشق فتقدم في الطريق وكان قد درس بحلب وحصل بها وظائف مات في وسط الاول وقد جاوز الستين ه

فاطمه بنت محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن عرب بن ابي عمر المقدسيه ثم الصالحيه سمعت من جدها ابي عمر في الاسعد واجاز لها ابن الشحنه وابو الكمال وغيرهما ومات في شهر ربيع

قايد العلطاوي احد الامراء الكبار بالقاهره مات بالطاعون في اوائل هذه السنه ه

قنبر بن عبد الله العجمي السبزواني الازهري كان شافعي المذهب اشتغل في بلاده وقدم الديار المصريه قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر وكان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير وكان يلبسه في الصيف والشتا سواتيه ولباده وعلى راسه كوفيه لبد وكان لا يتردد الى احد ولا يسال من احد شيئا واذا افتح عليه بشيء انفقه على من حضر وكان يحب السماع والوقر ويتنزه في اماكن النزهه على هيئته ويتصرف في الفنون العقليه وتصدر بالجامع الازهر وشغل الطلبه وكان حسن التقرير جيد التعليم مذكورا بالتسبيح وشوهد مرارا يمسح على رجليه من غير خف مات في شعبان احتوت به مرارا وسمعت دروسه ه

كمشغا بن عبد الله الحموي اشتراه ابن صاحب حماه وهو صغير ورباه ثم قدمه للناصر حسن فراج عليه بعد قتل حسن وصيره راس نوبه عنده وسجن بدمشق بلغنا

ثم اوجع عنه فى دولة الاشرف وحضر فى بيت السلطان فلما قتل الاشرف استولى على حلب نائبا ثم عمل بدمشق بعد موته ثم نيابة حماه ثم عمل نيابة الشام سنه ثمان ثم نائب صفد ثم طرابلس وتنقلت به الاحوال وعمل نيابة طرابلس مرتين ثم عمل عليه وسجن بها ثم اوجع عنه لملك الناصر وتوجه معه لمصر وولاه نيابة حلب فلما وصل منطاش الى دوقات قام كمشبغا بمصر دوقات وقدم اليه من حلب وقابل معه ورجع الى حلب فلما استقر الظاهر فى السلطنه الثانيه احضره الى القاهره وبقى الظاهر بعده واسعر نائب العساكر ثم غضب عليه فى اول سنه ثمان وعاقبه الاسكندريه الى سنه ثمان فى رمضان ولم يعش الظاهر بعده الا ايام يسيره دون العشرين وكان شكلا حسنا مهابا عالى الهمه وهو الذى جدد سور حلب وابوابها وكانت خرابا من ولاه هولاكو ولما قام عليه اهل حلب فتك فى اهل باتوسا ثم لما استقر الظاهر على بساط بقى على الماضى شهاب الدين بن الى الوفى واستصحبه معه كالاسير معه الى ان هلك من غير سبب ظاهر واتهم انه دس عليه من خنقه وذلك انه كان اشد من اب عليه فى تلك السنه وانتقم منه لما قوى عليه رحمه الله تعالى قال احمد بن على كان مشغلا بنفسه قضى اكثر عمره فى بلاد الدنيا ولم يشتهر عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدما انتهى ملخصا ه

محمد بن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن عشم بفتح العين وسكون الشين المعجمتين المقدسى ثم الصالحى شمس الدين روى عن زينب بنت الكمال الحضور ومات فى رابع شوال وهو فى عشر السبعين ه

محمد بن احمد بن عمر العجلونى شرف الدين ابو بكر نزيل حلب المعروف بخطيب سرمين وكان اصله من عجلون ثم سكن ابره عزاز وولى ابو بكر خطابة سرمين وقرا الحديث على البارنى وجمع من ظهير الدين ابن العجمى وعنه وجح وجاور ووعظ على الكرسى بحلب ثم ترقى اخر عمره جاور حتى مات بمكه وكان ينتسب لجعفر ويقول انه من ذريه جعفر ابن ابى

طالب

طالب وكانت له عنايه بتراجم الصحيحين وحفظ اشيا تتعلق بذلك وبسطها وكتب عن ابى عبد الله بن جابر الاعمى المغربى قصيدته البديعيه وحدث بها عنه سمعها منه لما احجت به عمه فى اول هذه السنه وجاورت بمكه مرارا ومات بها فى سادس عشرين صفر وقد سمع فى ابى بكر وكانها كانت كنيته لكنه كان بها اشهر ه

محمد بن احمد بن محمد بن على المصرى شمس الدين المعروف بابن نجم الصوفى نزيل مكه تملك على يد الشيخ يوسف العجمى وجاور بمكه ثم المدينه بضع عشره سنه ومات بها فى ربيع الاول وكان كثير العباده والاتن مجاور على طريقه ابن العربى جاور السنين ه

محمد بن احمد بن مسلم الباهى الحنبلى شمس الدين لذا

محمد بن احمد بن موسى الدمشقى السنه الشافعى بدر الدين الوشاوى اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونيه ومنه مات فى ربيع الاول وكان ابنى ودرس وكان منجمعا قليل الشر جاوز الاربعين ه

محمد بن احمد بن محمد بن قلاون الصالحى الملك المنصور ابن الملك المظفر ابن الناصر ولد سنه ثمان واربعين وولى السلطنه بعد عمه الناصر حسن فى جمادى الاولى سنه اثنين وستين ومدبر المملكة وسفيرها وساقه معه الى الشام وكان عمره اذ ذاك نحو خمس عشره سنه فترعرع بعد ان رجع من السفر وكثر ابره ونهيه فحشى منه فاشاع انه مجنون وخلعه من السلطنه فى شعبان سنه اربع وستين فكانت مدة سلطنته سنتين وشهر وخمسه ايام واعتقل بالحوش السلطانى فى المكان الذى فيه ذرية الملك الناصر الى الان مات فى المحرم فى ساعته وحضر الصلاه عليه الملك الظاهر وقرر موتبا لاولاده وعدتهم عشره انفس ه

محمد بن سعيد بن سعود بن محمد بن سعود بن محمد بن على بن احمد بن عمر بن اسمعيل ابن الحسن ابن على بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم ابن احمد بن عبد الله نسيم الدين ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعد الدين النيسابوري نزل اكاز رون في العشر الثاني من شباط رزوز وكان نزل
انه من ذريته لوي على الدرق وانه ولد سنه حسن والد ابن الموي اجازله استغل اكاز رون
على ابيه وبرع في الحديث ومشاركة في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة وزهد
وخلق رضي وقام عليه مدة طويله وج سنه اثنين وسبعين وسبعمائه فجاور بها الى ان
رجع في سنه ثمان وتسعين وكان حسن التعليم غاية في الورع وعصرنا واسع
بها امل بكه ومات سلاه بالآدر في هذه السنه وله خمس وستون سنه
محمد بن علي بن عثمان بن التركماني بهاء الدين ابن المصري خازن كتب النوريه
وغيرها بدمشق أخذ على اصحاب النحو وغيرهم ولم يكن مرضيا مات في صفر
محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن ضرغام بن عبد الكافي البكري شمس الدين ابو عبد الله
بن سكر بضم المهمله وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكه ولد سنه ثمان
عشره وسبعمائه وطال بروءة في ربيع الاول سنه تسع عشره وطلب سعسعة الحديث
والقرآت فسمع من ابن المصري وصالح ابن مختار وعبد القادر الارموي وجمع
جزء من اصحاب النجيب ابن عبد الدايم ثم من اصحاب النحو ونحوه ثم من اصحاب الحجار
ولم يجز الى ان سمع من اصاغر لا منه وجمع شيئا كثيرا حتى كان لا يذكر له جزء
حديثي الا ونخرج سنده من ثبته عاليا او نازلا وذكر ان سبب كثرة مروياته و
شيوخه انه كان اذا قدم الركب مكه طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم
يسأل عن من له رواية او له حفظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه
الاحصى من كتب الحديث والفقه والاصول والنحو وغيرها وخطه ردي وفهمه
جلي وافاده كثيره وسمعت منه بمكه وقد اقرأ القرآت بها وكان كثير
التحمل جدا وغيره باخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للمذاكره مات في صفر

محمد بن

17

محمد بن علي بن يعقوب النابلسي الاصل شمس الدين بن الحلب ولد سنه تسع وخمسين وكان
فقيها مشاركا في العربيه والاصول والمعقولات وكان متحمطا لكثير المنهاج والتمييز
للبارزي واكثر الحاوي والمحرر والشاطبيه والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج
البيضاوي وغيرها وكان يردد عليها قال البرهان الحلبي كان سريع الادراك و
كان محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيده لا اعلم لحلب احدا ابن التقي على جلالته
مات في تاسع شهر ربيع الاخر

محمد بن محمد بن احمد بن طوق بدر الدين ابو جمال الدين الطرابلسي سمع سماية دوح اخته
للحافظ شمس الدين الحسيني من اصحاب النحو وغيرهم وحدث عن زينب بنت الحجار ولحق
له جماعة ومات في اول ذي الحجه وكان ياشر ديوان الاسرى مع الشهره بالكفاية مات في السبعين

محمد بن محمد بن محمد الحسيني الشريف امام مسجد العقيبه وماطر الجامع بها وحصلت
له اهانه في امر حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من ايدي المناشيبه
لما ظهر الظاهر رحل هو الى الناصر وادى على الذي اهانه ولم يزل حتى ضربت عنقه لامر
اوجب ذلك وولاه السلطان نظر الجامع ومات يوم تاسوعا وله نحو الخمسين

محمد بن محمد بن محمد الرملي ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب مات وله نيف وسبعون سنه
وكان كتب على القلندري وكتب الناس دهرا الهوا كتب عليه بدر الدين ابن فلح
العلائي وابن عمه ابو الخير بالقدس ثم استقل الى الشام فاقام به دهرا ثم تحول الى القدس
واقام به وكتب خطه شيأ كثيرا من المصاحف وغيرها مات في ذي الحجه

محمد بن محمد بن مرزوق العجمي الزواوي الحروف بالجزار المالكي ابو عبد الله شاذلي الاصل
وقدم في الفقه مع الدين والصلاح وذكرت عنه كرامات ومات في سابع عشر رمضان
بمكه وقد بلغ الستين وكان ان عرفه يعظمه واظن انه اجتمعت به اول السنه

محمد بن محمد الحديدي التبروني ابو عبد الله قدم في محرم بعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن يحيى الخواساني امام الجامع بدمشق كان يشهر جبلة قال ابن يحيى كان من خيار الناس ديانة وصلاحا ٥

محمد بن يليغا اليحياوي ناصر الدين احد الامراء الصفاديين بدمشق وكان يظن احانا في ابو الجامع الاموي مات في المحرم ٥

محمد العلائي صلاح الدين احد المذكورين في طريقه الشاذلية كان شاهدا بحانوت خارج باب زويله وصحب الشيخ حسينا الجبار وخلفه في مكانه فكان يذكر الناس ويبث منه الناظر منكره فهاجرأة عظيمة على كتاب الله وضبطت عليه اشياء مستقبحة فاعتبر مرة ذكر الحافظ صلاح الدين الاقتسي انه سمعه يتول في تفسير قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذل ذل نفسه ذي لسان للنفس يشفع يحصل له الشفاعة اي فقموا قال فذكرت ذلك للشيخ زين الدين الفارسكوري فشي حتى الى الشيخ سراج الدين البلقيني فارسل اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فاقام بعدها قليلا ومات في مستهل ربيع الاول ٥

محمود ابن عبد الله الكلستاني السراي الحنفي بدر الدين اشتغل لاه ثم بغداد وقدم دمشق فاقام بها وسكن بالعقوبية ثم قدم مصر فعقب عند الجوباني فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولي تدريس الظاهرية ثم ولي تدريس الاسدية بعد الياسوفي واعطى صدرا بالجامع الاموي ثم رجع الى مصر فاعطاه الظاهر وظايف كانت لجمال الدين محمود المقيسري فلما رضي عن جمال الدين استعاد بعضها منها مدرس الشيخونية واستمر بدر الدين مدرس الصرغتمشية وغيرها ثم لما سار السلطان الى حلب احتاج الى من يحرر له كتابا بالتركي ورد عليه من تمرلنك فلم يجد من يقرأه فاستدعي به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأه وكتب الجواب فاجاد فاعجبه ان يكون صحبة فلما انفصلت وفاة بدر الدين ابن فضل الله الا مكانه فباشر الوظيفة بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه انه اصبح في ذلك اليوم

لا يملك الدراهم النقد فما امسى في ذلك اليوم الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والاثاث للوجه والاوصاف كثيرة وكانت ولايته في ثاني عشرين شوال وكان حسن الخط جيدا مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة مات في عاشر جمادى الاولى وظن ابو الاجمة تعالل انها وجدت في كراسي المستوفاة وكانت مدة صفعه ستة واربعين يوما واستقر في كتابة السر الامير فتح الدين فتح الله ان مستخصرا قليلا من رياسة الطب وقال ان السلطان اعتاد ملاكه فتوره فتها اخبر سعي به قال الغساني وكان الكلستاني فاضلا ذكيا فصيحا العربي والفارسي والتركي ونظم السراجيه في الفرايض وغيرها وكانت رياسته خفة وطيش وعجلة وعجب ثم رزقه الله العدل والبخل المفرط وانه قاسى في اول امره من الفقر الشديد شدايد فلما رأس والتري اساء الى من احسن اليه وجمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشيء انتفع به من استولى عليه بعده وكانت ولايته الكتابة السر بعد موت البدر ابن فضل الله في شوال سنة ست وتسعين وجرى بعده في وصيته كاينه لشهودها منهم القاضي زين الدين التنهني الذي ولي القضاء بعد فترات فحظ القاضي محب الدين الاشبري ان السلطان اراد ان خلدون ان يعيل المنازعة التي وقعت من الاوصيا والحاشية فعزل الامرا انفسهم فعزل ان خلدون التنهني ورفيقه الحجر وابطل الوصية بطريق باجل لظنه ان ذلك يرضي السلطان فلما بلغ السلطان ذلك انكره وامر باتمام الوصية على حالها ووصفه العيني بما سمعه من الطيش والبخل والعجب وبالغ في ذمه ولبس كما قال فقد رأيت عليه طاهر ان حسب وذيل مادح والده ووصفه بالبراعة في الفنون العلمية وقد رأيت لخطه لغزا في القلم في غاية الجودة خطا ونظما وكان كثير الوقعة في كتاب السر لانتصارهم على ما رسم لهم شهاب الدين ابن فضل الله وتسميتهم ذلك بالمصلح وغضهم من لا يعرف ذلك وحاول مرارا ان يغير المصطلح على طريقة اهل الانشاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي المحرم استقر ابن المساح الوبلي في خطابة القدس بدل ابنها ابن القاصرف ابن ناظر
النابلسي وفي ليلة السابع عشر من المحرم زلزلت دمشق لكنها كانت لطيفة و
الثاني من صفر قبض الامير تنم على الامير احمد بن خاص تركمشاد الدواون ما لمصر
وكان الملك الظاهر جمقمق لتحصيل الاموال المتعلقة بالسلطنة في البلاد الشامية
فتسلمه علاء الدين ابن الطبلاوي واستصفى جميع ما معه من مال وغنم وغير ذلك
ثم بسطه في الظلم والمصادرة وحتى المسكوكات وغيرها على التجار وذوي الاموال حتى
على الفقهاء والايتام فكثر الدعاء على الامير تنم بهذا السبب وابغضته عوام الناس
واكثر خواصهم وفي الحادي عشر من صفر وصل الامير تنم الاسكندرية وكان اطلق طومان
وامغا اللكاش وغيرهما من المحبوسين وارسل الى نائب طرابلس ان يجهز موكبا الى
دمياط لاحضار من بها محبوسا من الامراء وفي صفر قبض على بدر الدين الطوخي والزمر طية
الذين هم ثم لحق تاخوعنده في ايام وزارته للامير اقبردي مسلمه مشد الدواوين وعصى
بقلعة دمشق وامتنع الى ان حصل الاكثر وعنده المماليك عبد الرحمن باباي طاطق بوب وزن
عبد الرحمن غنه المتاخوذ وفي نصف صفر صرف الشيخ ولي الدين الكركي عن الحسبة واعيد
مجد الشافعي وفي الثاني والعشرين منه خسفت الشمس وصلي بدمشق صلاة الكسوف
بعد العصر وخطب في العشر الاخير من صفر لحل سعر الحبوب وكان ارتفع بسبب
نقص النيل قبل عادته وفيه توجه امغا اللكاش ومعه جماعة الى عزة من جهة نائب
الشام فلكها في سبع الاول وتوجه جلبان ومعه جماعة الحاب لحاربوا صاحبها ثم
تبعهم الامير تنم من تاخومعه فلما وصل الى حمص تسلمها وتسلم القلعة ولم يشوش على
النائب بل قرر عنده في النيابة ثم وصل الى حماه فحاصرها فانفصل به وصول العسكر وقد
معه رجع عنها الى دمشق ووصل اليه نائب طرابلس قلعة عدان فرخ من نائب طرابلس ان اهلها
وثبوا على نائبه وقتلوا اواب البلد الجديد فرجع عنهم ودخلها عنوة وقتل من اهلها

والعتبى بواماة المناسبة وكان ممن وافق انكار ذلك والتشنيع عليه القاضي صلاح الدين
ابن الباقوسي كبير الموقعين فلما راى ذلك منه عصب عليه وعزله وقرر عوضه صدر الدين
احمد بن القاضي جمال الدين العسيري المعروف بابن المجلي بلامات الكلستاني على الباقوسي بالاوطنيه

فيها مات همام الدين همام الرومي الحنفي وهو نعم الهآ والمخفف وقد ولي
قضآ الاسكندريه وكان ناضلا خيرا وشمس الدين ابن نهال وامام الصالحيه لذا
الدين الخزاوي وضيآ الدين الاقشهري وشمس الدين المصري قيم الاعباس واخو المزوني
كاتب الحنفي ومحمد الكبير ولد الشيخ صالح وعبد الهادي الحنبلي شرق بسرة بسبب
قضيته انفقت له مع السالمي فلجوج المناوي وطعنه بالزاويه ومات ذلك الخط الزيزفي

سنة اثنين وثمانين وثمانمايه

في المحرم صرف بدر الدين العيني عن الحسبه واستقر جمال الدين محمد بن عمر الحنبلي الشهير
بابن عرب فباشرها الى نصف رمضان الاخر ثم صرف واعيد العيني ثم ناب في القضآء في
اواخر سبع الاول عن الملطي وقد بدا ثم ناب الشام باطهادا العصيان وكان
كاتب الامرا فاطاعه نائب صفد ونائب طرابلس كما تقدم وانحاز عنه نائب حلب والطائفه
جماعة من الامرا المحبوسين وتوجهوا بعد وقيه ووقع بين العشير وهم عربان الشام
اخلاف قتل منهم في المعركة نحو عشرة الاف نفس على ما قيل وفي الحادي والعشرين
من المحرم وصل الحاج وامير هم شيخ المحمودي الذي ولي السلطنه بعد وكانت
السنة شديدة المشقه المحمومة الجال وكثرة الفتن في الركب فحمل عليهم
الكرد وبان هادي تبتبع من كان فقيرا فلحق خيمة الركب لياخذ عشرة دراهم
وقيس فلما حصدوا واعطاهم وشمز اليهم من جهة صاحب ينبع والزمه باقامة
عنده الى ان يجهزهم في المراكب ووقع في الركب الشامي من الموت فجاة امر
عجب حتى كان الجمل يشتي بعد ما اكل وشرب واستراح فيرتعد ويسقط ميتا فمات منه

خلق كثير

مسلمة عظيمة حتى قيل ان اثنين من اولادهم الف نفس منهم مغنى البلد وقاضيها ومحتسبها وهرب
اكثر البلد ومن تاخر اما قتل او اصودر ومن هرب الى الديار المصرية قاضي طرابلس
الشافعي مسعود وخطيب الاشراف بدر الدين ابن جماعة الدين البلدي واخوان يونس الرماح
نائب طرابلس اراد احراق البلد فاشتريت منه بسلمية وخمسين الف درهم وجيء بمن
بقي منهم من اهلها وكان اسم نائب النائب المتولي فخار والسبب وصول
وجهه مصر وفيها اميران احدهما قوريانا والاخر حاجبا فخلوا في الليل الى المنيا وظنوا
انهم فوج لخوف اهل البلاد يستحثون للمشي فوجدوهم مسلمين فتحملت عزائمهم ولما علم فخار
انهم مخالفون اليه عليه قالهم هم قتل منهم جماعة فثار العوام بمصر وانتهب نائب الغيبة هرب
الى جهة حمص وكسر العوام ابواب القلعة وغلب الذين خلوا بمصر وولوا وعزلوا واخذوا واعتقل
الامير الخاسكي طالع النائب ارسل ايتمش في الصلح فجيء المتالهم فرده مراب الغيبة فخار
ومعه صرق وجماعة فاقام العسال ايامًا الى ان جاء النائب والماهرب القاضي الشافعي
استقر في القضاء شهاب الدين ابن العسقلاني وكان بايس بالجندية فباشر في الدواوين
وانفرد ذا فوجه الى ماهي طرابلس يستحثه في مكانه وقبض باب الشام على بهادر قبل وجهه
الى حلب فلما وصل لطلقه عدة شهور وفي سادس وسع الاول ظهر الاختلاف بين الامراء
القدم وذلك ان ايتمش الاتابك كان معه اكابر الامراء وعندهم التثبت في الامور
وترك العجلة وكرامة الظلم وغيرهم ذلك وكان الامير الجديد خلاف ذلك فلم سفا وقوا
وديت عقارب التشاحن بينهم الى ان جاء الامراء الجدد الامير فكاد وا ايتمش ومن معه بان
علموا السلطان ان بدعي انه بلغ فطلب الخليفة في هذا اليوم وقال له لعن الله ايتمش
اني قد لعنت واريد ان توشد وفي حضور القضاة واهل العلم وادعى ان غراب
على ايتمش وشهد جماعة من الامراء واعذر ايتمش فلم يرشده وخلع على الجاعة فلما ايتمش
حينئذ من الاسطبل الكبير الى بيته وافرق العسكر فرقتين احدهما احراكسه

وهم

وهم الامراء الجدد ومن معهم والاخرى ترك ودمر ومعهم حراكسه مع الاتابك
فاظهر يشبك الخوند ارداش الامراء الجدد انه ضعيف وعزم على مسك ايتمش اذا اعاد الخلع وكان
ايتمش يحذر منه والبس مماليكه ومن اطاعه وملكوا الاسوار فيه التي على باب القلعة ووقف ايتمش
بالترب من بيته ووقف بعزى بردى مما يلي الرملة من جهة السجونية وفارس من جهة مدرسة
حسن فلما بلغ ذلك يشبك ركب ومن اطاعه ودق الكوسات تحت القلعة ووقف
بسوق خرب السلطان عند حدرة البقر وطلع الى القلعة سودون طاز وسودون المارداني
وطلبا الناصري واينال ابن قجماس وغيرهم من الامراء الجدد وحصنوا القلعة ووقع
القتال من الثامنين من ليلة عاشر وسع الاول فلم تغلب الشمس ان انهزم هو ومن كان
معه وثبتت الهزيمة على الباقين فتوجهوا من وجههم فاخذوا اخوه الاخر اص من سرياقوس
للسلطان وتوجهوا الى بيبرس فاتوا بها وافسدوا المماليك السلطانية فهربوا
ايتمش ويشبك الزعر والعوام فنهبوا مدرسة ايتمش ووكالته وربعه النار في الريح
الذي يجاورها حتى بادر ابو بكر الحاجب الى اطفيها فعدمت من الربع جانبا ونهبوا
جامع اق سنقر المجاور لبيته ونهبوا زاوية خوند نهرا بنت الناصر وسرى النهب
في بيوت الامراء الهاربين حتى كادوا ان ينهبوا الدهيشة التي عمرت في ايام ايتمش
للوستان وكسروا الزعر جسي المضاة واخوجا ان كان منهما واستمر ايتمش
في الوسعة بعزى بردى وارغون شاه وقارس ويعقوب شاه وودوهم من السلطانا
شادي خجا وامغا المحمودي وغيرهما وودوهم من العشراوات وكثر النهب من الزعر
واوباش الترك في بيوت الناس بعلة الهاربين ونهبوا معهن ذباب الملاهي بصنابير
ونهبوا اجمال جامة وفي يوم الثلاثاء حادي عشر وسع الاول شرف احمد ابن الزين من ولاية
القاهرة واستقر قانغا منوق فات في ثاني يوم فاستقر ولد ابن الجوكي نوروز
يومه واعيد ابن الزين بركة النهب داخل القاهرة فنزلت جماعة من الامراء وجاروهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجاء الذين الجماعة من المجوسيين في خوانه عمائل فقطع ايدي بعض وضرب جماعة للقادع
واشهر لهم وبادي عليهم جوان سبب بيوت الناس فتمكن الحال قليلا ثم فيت اموات
العاهره ونزعوا السلاح واستمر ايمش في هربه ومن معه الى الشام وصل واغزه
وجدوا اقبحا الاكاس قد ملكها ناكو مصر وازل ايمش بدار النيابه وتوجه فارس
الحاجب الى الشام تقدمة لهم بخبر نايب الشام باخبارهم وزج نايب الشام الى دمشق
ثم وصل ايمش ومن معه في خامس وسبع الحرم ما هو النايب وبالغ في اكرامهم والخ
ذلك نايب حماه ونايب حلب واسلا ايمش الطاعه وعوض النايب على اقش الحكم وبذل
له الطاعه فامتنع وقال كنا نكاتب بحب الطاعه ثم وصل دمرطاش نايب حماه وصف
رسم الحوالي دمشق بالخ تغرق في اكرامه فاقام خمسة ايام ورجع الى حماه فجهز ورجع الهم وورد
نايب حلب الى جهة الشام فخالف الحاجب ورتب عليه وجاعة فكسره النايب ومن عليه
وتوجه بالعساكر الى دمشق فوصل في نصف جمادى الاخر وكان الامر آنصر قد ظنوا ان
نايب حلب معهم فارسلوا اليه مددا ان المال صحبة قاصد وركب فالقيها الخ بعضها
واخذهم بخاوة النايب واسلموا نايب الشام فارسل الهمر من يسلم المال منهم ومضى بعد امور
ايمش وطلح كثير من كان ينتسب الى هولاكو فحبسوا بالقلعه وبالاسكندريه وغيرهما
واطلق سودون نوب السلطان من الاسكندريه واحضر تمراز ونوروز من دمياط و
اسقر مدبر نوب السلطان ايبكا وسودون طاز امير اخور ونوروز راس نوبه
وسودون دوادارا وتمراز امير مجلس ثم امنن وامير على غزو الشام وخالهم وذلك
بعض المالكين وفي تاسع عشر ربيع الاول مضى على سعد الدين ابن غراب الطواشي الخاص واخيه
الوزير وابن وطلبه وطلا الدين بحاد الدوادار وطلبك الاستاذار في نظر الخاص والجيش
ثم صرفا بعد سبعة ايام واعيد ابن غراب واخوه الى وظائفهما وسلما الطواشي و
ابن الباسني في قضا الاسكندريه واستقر اخي محتسبا ثم افرج عن طلبك وابن

قطينه

وابن قطينه وشاد الدواوين على مال وفي اواخر الاهوا استقر الشيخ ابيا التركماني في
شمسم نسبا وتسمى عوضا عما لهم من نظام الاجباق واسعر السكر شرفا الدين ابن
البقاني في مشيخة التوصونيه عوضا عن ابيا وفي ثامن الخمس الخامس من جمادى الاولى
حصل بكه مطر عظيم ما اصابت كاوا الترب ثم هجم السيل فاملا المسجد حوالخ
الى المناديل وامتلات ودخل الكعبه من شق الباب وكان في جهة الصفا مقدار
قامه وبسطه فهدم من الدواق الذي عاد اليا المجله عند اسطوان وخربت منازل كثيره
ومات في السيل جماعة وفي هذا الشهر تجهز من معه للسفر الى جهة الديار المصريه
فلما بلغ ذلك اهل مصر تحصنوا لما لهم بالدروب وتوجه عسكر الشام في العشر
الاوسط من جمادى الاخر الى عزه وفي ثامن عشر جمادى الاولى صرف بدر الدين العيني عن
الحسبه واستقر تقي الدين المقريزي وفي تالي جمادى الاخر استقر فخر الدين الخليلي
في قضا الحنابله وصرف موفق الدين ابن نصر الله وتقدما ارسل الامراء مصر المهتار
عبد الرحمن الى الكرك نائبا بها وامر السعيد على سودون الظريف من غزة ليحلوا الحصن
انه حصن بسبب اخترعه فلما وصل اليها استشعر النايب بذلك وكتب عليه
هرب نكبين منزله فوجد فيه التعليد فوجد منه كتبن وقتل فيها فاتى الكرك وتوفي
ان الباسني علا الدين وجماعه من اكابر البلد وفي صفر وقع البا بالبارده والسعال
مات منه جماعه واستمر الى نصف السنه وفي رابع رجب خرج الملك الناصر فرج ومن
معه من عساكر مصر الى جهة الشام لمحاربة الخالفين فصار السلطان في ثامن الشهر
الذكور وانفق خروج تمر فكاتب الشام من دمشق بعدم بتد مهم من العساكر
في تاسع رجب وسار من بتد ملخا يوم الحادي عشر منه وصل الى حمص وبلغ
فالتقى جيش السلطان بجيش نايب الشام وحمل ابقبغا الكاشف ومهنا بن الجمدي نايب
طرابلس على طاعه السلطان وكذلك الطنبغا العثماني نايب صفد وغيرهما التمام

ثانيه عشر دابرًا وجمع جمزى المالك فتح الكسره على البابين وذلك بذل
الجهد فلما وصلت المهزمه الى باب الشام احيط عليهم واراد مسك بعض كابرهم
فهربوا منه الى السلطان منهم بخاص والمستشار وفوج ان يحمل ودخل العسكر
المصرى الى غزه منصورًا وكانوا فى قلة الطليق وجدوا بها ما فوق الوصف فاحاطوا
وطابت انفسهم واستمرت الهزمة من اللجون من الشامين الى الرمله وجدوا بالشام
مانزل بها واخذوه بما انتى لهم فحققوه فاعذروا بان سبب ذلك مجاوره من خامر
من الامرا معذرهم ثم لم يلبث ان اتاه ماضى البعثه الشامى صدر الدين المناوى رسولًا
من السلطان فى الصلح فعرض عليه نيابة الشام على ما كان عليه فى ايام الظاهر
وما سنح من فداء على المال او الوصول الى باب السلطان ويكون كبير امرآ مصر
فاطمهر الاجابه ووعظه الماضى وخوفه وحذره من التعرض لشئ والاحوال والمآل وما تظنه
بالجواب ايجابًا وصرفه بجميل ومالح فى ذلك واحد وكان ذلك فى يوم الدلما سابع عشر
رجب وجمع الماضى يوم الخميس ووصل يوم الجمعه واخبر العسكر بما انتى ثم وصل
كتاب نائب الشام يقول انا مستمرون على طاعة السلطان وما اريد الا ان
نائب الشام لكن بشرط ان يعود جميع ما كان عليه فى ايام الظاهر وان يبعث
السلطان الى سنبك وجوكس المصارع وسودون طاز ونحوهم من المماليك
الذين على رأيهم وان يعاد جميع الامرا الذين ماتوا بمصر الملك الظاهر على ما كانوا
عليه فلما حقق السلطان ذلك ارسل الجواب بالاستعداد للمسير وكتب نائب
الشام من الرمله الى جهه غزه وركب السلطان من غزه الى جهة الرمله فالتقى
العسكران بالحسن بن يدير واحد على غزه فلما رأت العسكر الشامى ان لا يقوم
من اعظم اسباب ذلك مخامرة من خامر من الامرا فامسك نائب الشام والكثير
الامرا والحاجب احمش وبعثهم مع بدى والعقوب بقلعه وارغون شاه وطرنطاى الى الشام

فلما حصلوا

فلما حصلوا بها وانضم اليهم عدد كبير من آنفهم انفًا وثانيًا واراد والتحصن بالقلعه
وافى كتاب من نائب الشام الى نائب غيبته بان لا تمكنهم من ذلك وكان السلطان لما
امسك نائب الشام من الرمله امره بكتابة هذا الكتاب بتدبير مشكك وطاسه
وصل الكتاب الى نائب الغيبه فقبض على الامرآ المذكورين وقيدهم وكان ذلك
فى سادس عشرين رجب وفى اليوم الثانى وان السلطان انتصر وهو واصل البحر
فتوجه السلطان الى الرمله بعد ان حصل بها ميل الذى لبعض اهلها بسبب وديعه كانت
عندهم وحصل للعسكر من اتباع المهزمة ما لا يحيطه الوصف واستغنى الكثير منهم
خصوصا الاتباع والغلمان واول من دخل من العسكر ناظر الخاص ان غواب دخلها فى
سلخ رجب ثم وصل الجميع وهو راس نوبه اول يوم من شعبان فقبل الامرا المقيدين القلعه
واصف الناس من الممالك ومنعهم من التعرض والنهب ومن النزول داخل البلد ودخل فى
هذا اليوم سودون نوب السلطان نائبًا على الشام ونادى بالامان ثم وصل سودون
نعه والمقيدون فى ليلة ثانى شعبان فحبسوا بالقلعة ايضا ثم وصل فى ضحى النهار السلطان
ومن معه فامسك ابن الطبلاوى وصودر من كان من جمعه تمر وهو وصالح الدين ابن
بكتمر فى خامس شعبان طلع على سودون الذى فى سابعة الشام وعلى دمرداش نيابه حلب
وعلى دقماق نيابه حماه وعلى الطنبغا العثمانى نيابه صفد وعلى شيخ المحمودى نيابه طرابلس
وهو الذى سلطن بعد ذلك ولقب المؤيد واستقر شرف الدين سودون فى نيابة الشام عوضا عن
ابن الاحنائى وكان قد استقل واستقر وكتب توقيعه فى حادى الاولى فلما هرب من
طرابلس الى مصر فلم يقدر انه باشره لكن لما سعى الاحنائى الى ان اعيد الى وظيفته فى يوم
الخميس خامس شعبان واعيد مسعوده الى قضاء طرابلس واستقر فى الدين ابن الكويز فى قضاء الحنفيه
عوضا عن بدر الدين الهوسى وشمس الدين الباسيلى فى قضاء الحنابله عوضا عن شمس الدين
منلا وعلاء الدين ابن الصهرى عن نقيب الاشراف وكتابة السر عوضا عن صدر الدين ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الطب واسقوشبك دويدارًا كبيرًا وفى ليلة رابع شعبان خلع ايتمش وابا عمه ومنهم
امغا اللكاش وجلبان الكشغاوى وارغون شاه وصقوب شاه وقارس وطغو
واحدر لمغا وسوت وارسلت راس ايتمش وقارس وخاصه الى القاهره فعلقا باب
زويله فى تاسع عشر شعبان وفى العشرين منه لثمانه ايام مرّ بوسلمان اهلها بوقتل تنمر
نائب الشام ودوس الرماح ونائب طرابلس بعد ذلك فى رابع رمضان خلعا بالطبلخاناه
وسلمها اهلها ودخولها واستولى الجيش يزبك بردبى وامغا الجمالى براوح
بعضهما فى اخر السنه ووصل قاصد ليعربغا لطاهر وارسل الفداء الذى جرت
عادته ارساله ووصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعون فى سادس عشرين
شعبان وفى صبحه الرابع من رمضان رجع السلطان من دمشق فلما وصل الى غزه قتل بالاسكندرية
الطلاوى فى ثانى عشر شهر رمضان ووصل السلطان الى القاهره فى السادس والعشرين
منه وفى جمادى الاخره وسط شعبان ان شيخ الخانقاه البكمرية بسبب انه خدع امراة
فجمعها فى تربة واخذ سلبها وكانت له قيمه فظهر امره بعد ان اخذ ابوه وحبس بالخزانه
فلما مضى على سجنه ضرب فاعترف فقتل بعد ان سمّر فوق وسط وفى هذه الاشهر
غلت الاسعار فى الاشيا المجلوبه من بلاد الشام فبلغ سعر اللوز الطرب خمس مثقال
وسكر السنتو خمسى مثقال وفى رابع عشر رجب امسك شرف الدين ابن الدماميني
وحبس بالقلعه بسبب انه افتعل عليه انه كان سبب نجاة منطباى المجنون وكانت
الفتن من مكايد ابن غراب وفيها كاتبه عمر الدمياطى فمضى عليه بلغا السالمى
وضربه بمقرعه وطوف به على جمل بطبلخاناه وسجن بالخزانه اياما ثم اطلق بسبب انه
كان بالمشورة فلما ورد كتاب السلطان بما وقع له من الفضايحه حلف بالطلاق الثلاث
ان ذلك لا يصح له ان يفعل به ذلك وفى شعبان خرج من دمشق شخص يسمى بكتمر لنائب الشام و
بعيد ان يتسلطن ويتداعى الناس اليه ويتبعه كثير من عساكر دمشق ومنهم ناصر الدين ابن

الطب

الطيب كاتب السر قبلا وقبله وسلم لناظر الخاص فضاده على مال وسجن بالاسكندريه
الى ان توفى بها وقد كان ابن البقرى اشار على الكبير فكاد ان يتبعه ثم عدل عنه الى علاء الدين بن الاشرف
واطلق ان لا الطب بعد ثم اعيد الى الترسيم واخرج يوم الخميس ثالث رمضان
من دمشق على حاجب بوك لابه وفى رجب بعد خروج العساكر ثانيا وسلط المخبون
الاستاذ ان الوجه البحرى فاطلق الامر آل محمد بن ساط وكان السلطان امر بسلم
الى الاسكندريه فالتقاه مبلغا ما اخطف فالمقشره وقبض على الامير الذى كان
موكلا بهم وهو سودون الناصرى ثم وصل الملك الطاهر الى دمياط سودون
البدرى ومعه كشبغا الظاهرى واياس الكسغاوى واخوان بعد
فاطلقهم سودون امنا وعدلمغا الى حمل الطواحين بدمياط وتوجه هو
ومن معه على شهور وقبض على نابعها والف عليه جمع كثير من المسدرين بادى
فى اولهم المحموه بخط الخراج عنهم واحتاط على مال السلطان هناك من خراج وغيره
فلما بلغ ذلك ماماى العنبه بدمياط توجه السلطان جرد اليهم وامر السلطان جماعه
منهم اقباى حاجب الحجاب وتمراز اربعمايه من مماليك السلطان طاهرى بلغا
ان مدركوه فولى العزيمه ثم الى المحله فنهب بيت الوالى ثم توجه الى الشرقيه
ثم الى العباسه وحشى الامير سودون على خيل السلطان وخيول الناس فلحقوهما
بالمدينه بالجيزه وسدت غالب ابواب القاهره حشيه من هجومهم بلغا فلم يقدروا
الباب فى العنبه ان بلغا وجه الى وطيا فارسل اليه امانا صحبه مامون البوبدى
فلما راه ارسل يستميد البوبدى ثم توجه الى جهة القاهره ونزل بالمقياه الامير الدين بالقاهره
فالتقوا المطريه فحمل عليهم فكاثروا عليه وكاد ان يوخذ فابق انه خرق الطب ووجه
نحو الجيل الاحمر وتمت الهزيمه على اصحابه واسروهم فامسك بعضهم وقتل بعضهم واستمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملغا وراى البلعه ساعة سقط اصحابه فلم يتبعه منهم الا عشرون نفسا فطرانه لاطاقة
له بالحرب فاستمر هاربا وتبعه بعض العسكر الى بركة الحبش فلم يلحق وفى رابع
الاحرم رسم الباعونى فى وظائف من سوى الذين يحكم عدم اهليته وفى هذه السنه
زاد احتراق بحر السل الى ان صار الخوص من رواق الى ابنامه واشتد الحر
والعطش وتزاحم الناس على السقائين وصار اكثر الناس يسوق لنفسه
على الحمير الجواد ولم يكن لهم بذلك عهد وفى اوايل شوال ارتفع الطاعون الى
العرب وكان ماب الوجه البحرى لكونه من جهه ملغا المجنون وقد افرج عن
ناصر الدين محمد بن الى الطيب كاتب سر الشام وفى ثالث عشر شوال جردت
الاموال الى الصعيد بسبب ملغا المجنون وكان ملوكه وصل منه كتاب
يسأل فيه ان يكون ماب الوجه البحرى ويتدرك لجميع الامور فلم يجب سواله
فرد الكتاب والى الاشمونين يخبر فيه بان محمد بن محمد حارب ملغا المجنون وكسره
واستمر فى الهزيمة الى ان انتهى الى بركة الحبش وطلع وحده مشاة وقد اكل
السبك وجهه فراى شيخا انه لما انهزم من المعركة لم يعرف له خبر وفى رابع
عشر شوال استقر شمس الدين الخاصكى فى الحسبه عوضا عن جمال الدين ناظر
وكان جمال الدين استقر فى نيابه السلطان فى عاشر شعبان عوضا عن تاج الدين
المقسى وفى يوم الجمعه رابع عشر شوال وقع بالقاهره ضجه عظيمه وقت صلوه
الجمعه بسبب ملوكى بضاربا فسمعوا الصياح فشاع بين الناس ان الامرا خلعوا
وركبوا لهرب الناس من الجوامع ومنهم من خفف الصلاه جدا وراح لهم والزحمة
عند عصايرى وغيرها وحطم الخيل من الحوانت والاقوان فبادر ابن الزين الوالى
واسكن جماعه من المفسدين فسكنهم بعد الضرب ونادى عليهم جوا ان يسكر
وكثر قوله وسكنت القضيه ثم نودى بالامان وقيل ان اصل ذلك ان

رجلا

بطل بجماده الى وكه بجوار جامع مشهور فجلب للجامع الوكه فعزت حتى الامرا
الذين يعملون فى الجامع وامثال ذلك من جهة الوسيله فراوا اشتد الحر كه فطلبوا انها
تقفه وجعلوا هاربين فتركبت الامامه من ثم الى ان طارت فى جميع الليل فخربت
وفى هذا الهرب دبت العداوه من شيخ الدويدار وبين سودون طاز اخور وفى
شوال استقر ناصر الدين ابن السفاح فى نظر الاحباس ونظر الجوالى ووقع الدست
والدويدار وكان قد صودر بالشام وفى اخره احترق بالحرم الشريف المكى وهو عظيم
ان على فوات للحرم ولولا العود الذى سقط من السيل الماضى اول السنه لاحترق
جميعه واحترق من العمد ثمانيه وثلثون عمودا صارت طشا وفى شوال بلغ اهل بغداد
عزم تولك الى التوجه اليهم فنفر احمد سلطانها واستخدم ابو سعد واخذ وجمع
لاجداد وتحالفا على القتال واعطاه مالا كثيرا واقام عنده الى اخر السنه ثم توجه
هو وقرا يوسف الى بلاد الروم قاصدين لاخى يزدمر عثمان وكان ابو يزيد المذكور قد
حاصر فى هذه السنه مدينه بعدان ملك سيواس وولى بها محمدا جلبى وله وثب
فى حادثه الطواشى ياقوت ثم غلب على المدينه ثم رجع الى بلاده وصل التولك الى قراباغ
فى شهر ربيع الاول وقصد بلاد الكرج فغلب على تفليس ثم قصد بغداد فلما توجه
احمد ابن يوسف الى بلاد الشام قصد بلاد قرا يوسف فحاث فيها وافسد وملح قرا لك
حال التولك وذلك ان غلب على سيواس كما تقدم وغلبه عليها سليمان ولد اويزبك
ملك الروم فسار الى التولك فحذمه ودله على مقاصده وعرفه الطرقات واستقر
من ايوانه ثم دخل التولك سيواس عنوه فافسد فيها فاستكره على العاد وخربوا فواخر
السنه وقد كثر اتباعه من المفسدين فنازل بهسنا فى السنه المقبله وفى ثامن
ذى الحجه اوقى الليل وعشر الحلج الايوشك وكان السلطان اراد ان يباشر
ذلك بنفسه ثم منعه وقوع فتنه وحج فى الساير والعشرين من ذى الحجه استقر

وفى الدين ان نصر الله فى يمنا الحنابله عوضا عن ابن الجوزى لحكم عزله وفى هذه
السنه كان ابتداء حركه تملك الى البلاد الشاميه واصل ذلك ان احمد ابن اويس
صاحب بغداد سأت سيرته وقتل جماعة من الامرا وعمل جامه غيرهم وعسف على
الناس فوثب عليه الباقون فاخرجوه منها وكاتبوا نايب تملك شيرا زليسلمها اليهم
وهرب احمد الى قراوسف التركمانى بالموصل فسار معه الى بغداد فالتقيه اهل بغداد
وكسروه واستولوا على قراوسف ومن معه من الاتراك وطلب وقتل بل غلب على بغداد وجلس
على تخت الملك بها وصفا وقته قراوسف اوبعده زائرا له وصالحهما الى الجزيره
حلب فكاتبا نايب حلب وسالاه ان يطالع السلطان بامرهما فكاتب احمد ابن اويس يزعمه
فكانت الغلبه لاحمد فاكسرد مرداش وعمل من عسكره جماعه ورجع منهزما واستولى
جماعه من فرقى سنه مائة الف ثم رجع نيروز النايب بهسنا جماعة والتقوا احمد ابن اويس
فكسروه واستلبوا منه سبقا سال له سيف الخلافه صحفا واثاثا كثيرا ومال الاجناد
بذلك الى الظاهر فسكن الحال بعد ان كان السلطان يريد ارسال العساكر المانعه لهوله
دمرداش نايب حلب وارسل يريد ذا الى الشام المجهز الى حلب واجع النايب وذلك
سكن الحال وفى خامس عشر ذى الحجه اعلم نوروز بعض مماليكه ان جماعه منهم
اتفقوا على قتله فى الليل فحذر منهم فلم يخرج فى تلك الليله حتى نام الطائفه عليهم السهد
فلم يخرج فى الوقت الذى عودت عادته بالخروج فيه اتوا الى باب القصر ونادوا زمام الدار
والى الدهليز الصلا فهرب ليس وركب فعلم ذلك نوروز فامر من لاحقهم واحقق
ما اخبروه به عنهم فلما صح افتقد منهم جماعة فهربوا فمضى فى اثرهم وقدرهم واقوا
على بعضهم فحزق بعضا وفى بعضا وفى اثر من الفلاه وصل كتاب نايب الرحبه يخبره
انه صادف ماشيا ممن يظن الاخبر بطون الطريق بعض جماعه وسالهم فاخبروه
انهم الى دمشق فقام النايب فى ذلك وقعد وانزعج الناس لذلك وظنوا امرا عظيما

وصاروا

وصاروا وهرج ومرج واشاعوا ان تولنك قصد البلاد وكتب وسذ صالحة
دمشق ثم لحقت القصه لخوف النهار من هذه العطيه فكان ذلك فالاجوى على الالسنه
بذكر تولنك فان الايام لم تمض الا قليلا حتى طرق الناس البلاء فلا قوة الا بالله
وفى ثالث شعبان نزل شهاب الدين ابن الحسانى ولد تاج الدين عن دمشق الى ايالته
وعمره يومئذ خمس عشره سنه وحضر قضاء مصر والشام الاحبلى مصر وخطب الخطبه
جيدا واداها ادا حسنا وشرع فى تفسير سورة الكهف واجاد واتى فيه على
هذه السنه ابنت هلال شعبان ليله السبت خطب مع اتفاق اهل العلم ان اليوم
انه لا يمكن يوسد فلما كان ليله الاحد شهد اثنان برويه هلال رمضان وهو ضا لا يمكن
واصبحوا لله الامر فلم يروا شيئا فافطروا وامر الملك وهو سلخ رمضان فى الحصيد
فافطروا يوما ان اخر رمضان يسمى ذلك وفى ثانى الضرب صدر الدين الادمى فى محاله
منه ومن بعض الناس بسبب اجانة لوقف الحاوتيه فجرح لخلف ثم احلف كلامه
وقهر منه لطالب الاحلاف فغضب منه وكلمه بكلام غليظ ثم ابن ضربه فضرب
على بعد ثه نيف عشر عصى وكان له سعى فى كتابة السر وكاد ان يتم وجهز
خلعته ثم بطل ذلك فسعى فى السابقه على الماضى الحنفى واستنابه بعض نوب وقوله مانع
وفيها سعى الماضى بدر الدين ابن الى البقاء فى قضا الشام وكتب بوسعه ذلك بشرط
ان يستقر مدرس الشافعى لوالده فلم يجب الى ذلك فسعى فى ابطال وليته لقضا الشام
واستقر فيها اخوه علا الدين وفيها توجه الملك الى جهة الحواق وصل الى قراباغ
فى شهر ربيع الاول منها ثم رجع العساكر فى جمادى الاخره وقصد بلاد الكرج فملك
تفليس وسار الى جهه بغداد فنزح منه احمد ابن اويس فلما بلغ الملك انتزاح قراوسف
وتوجها الى بلاد الروم توجه الى بلاد قراوسف فغاث فيها وافسد وبلغ ذلك اويس
قرا ملوك التركمانى وقد كان فتك بالقاضى برهان الدين صاحب سيواس

وقتله غدرًا واراد التغلب على سيواس فبغته اهلها واستعانوا عليه بالتتار الذين
في بلاد الروم فهزموه وفي اثناء ذلك بلغه قصد الملك البلاد فتوجه اليه ووقف في
خدمته وصار يدله على الاماكن ويعرفه بالطرق ويسير في خدمته كالدليل
وكان اهل سيواس كاتبوا ابا يزيد بن عثمان فارسل اليهم ولده سليمان فملكها
فلما بلغهم قصد الملك لهم كاتبوا ابا يزيد فظر فهم الملك في الجنوده وفي لحمه
لحاصرها ودخلها عنوة في الثامن عشر منها فاخذ عسكره في الفساد والنهب وتوجه
منها في السحر وقد ازداد عدد عساكره بخالب المفسدين والنهابه المتردين فنازل بهسنا
وكان ما سنذكره ذكر من مات في سنه اثنتين وثمانين وسبعمائه من الاعيان

ابراهيم بن عبد الله المعزي المعروف بالخطاب مالك المهمل سكن المدينه طويلًا ثم اختير
واستقامة والناس فيه اعتقاد

ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السراي الشافعي قدم القاهره وولي مشيخه الرباط البرسبائيه
وكان يعرف بابن مسرع واعتنى بالمدرسه كثيرًا ولازم الشيخ زين الدين العراقي و
حمل النسخ الملحه اعني ضبطها وتحشيتها وكان حفظ الحاوي وبحث عليه مع المجد
والبرهان ومن لطائفه كان اول خروج قملك في سنة عذاب يشير الى ان اول ظهوره سنة
ثلاث وسبعين وسماه لان الحرف بسبعين والذال المعجمه بسبعمائه والالف والباء ثلاثه
صحب والده ونظمه وكان حسن العشرة ضابط عدده مع الدين والصيانه مات في رمضان الاول

ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن اسحق الدجوي ثم المصري احد فقهاء الشهاب بن الرحل وجمال الدين ابن
هشام وغيرهما قارئ العربيه نهر وسئل فيها وكان رجلًا عنده جمل الا انه لخلاعه وكان تكسب
بالشهاده والعقود وفيه دعابه وخفه قد بلغ الخمسين في رمضان الاول

ابراهيم بن موسى بن ايوب الهكاري الشافعي برهان الدين ابو محمد نزيل القاهره ولد بالقاهره
سنه خمس وعشرين وسبع من الهادي الحبي وابي الفتح الميدومي واخذ عن البرماوي والشيخ خليل

بقيه

بحجه وعن عمر ابن ابيه وعن بدمشق واشتغل بالفقه والعربيه والاصول والحديث ونجح
وسعد على الاسنوي والمنهلي وغيرهما ودرس بمدرسة السلطان والاشرف وغير ذلك
واخذ نظام الدين زاويته واقام بها فحسن الى الطلبه وحضر على السعد وربى لهم ما
ياكلون وسعى لهم في الاوقاف حتى صار اهل الطلبه بالقاهره من الاعيان سمعت منه كثيرًا
وقرات عليه في الفقه وكان يتقشف ويتعبد ويطرح التكلف وعين مرة للقضاء فلم يلتفت
ذلك توادي وفقر انه فيه الصحف وملك الحاله فجرح له فالذي سمعته يحب الاعفاء ذكر لي
انه الابيه وولي مشيخه سعيد السعداء ثم ولم يزل مستمرا على طريقته في الاقراء بنفسه
وعلمه الى ان مرض في سنه احدى وتمانين ومات واجتمع اسرته وفي تعزيه النصيب وثناه
الشيخ زين الدين العراقي بابيات على قافيه الذال

ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن ابي الفتح الحكاني العسقلاني ثم القاهري سبط علاء الدين الحواري ولد
رجب او شعبان سنه ثمان وستين وولي القضاء بعد والده وعمره بضع وعشرون سنه وسلك طريق ابيه في النزاهه والتثبت في الاحكام مع شدائد ولين جانب وكان الظاهر يعظمه ويرى له ما

احمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله الاسيوطي جلال الدين ابن ظهير الدين الحنفي
الشيخ اسلم شيخ خطاه سراو من ابن سبعمائه وفي سبعمائه الاول وعلق بذكره والحرفه
على الحرف وقدم القاهره في الحادث بعد ذلك وعدت وفاه ابيه سنه ثمان

احمد ابن اويس الجبرتي المصري الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء في سبع الاول

احمد ابن اويس الجبرتي المصري الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء في سبع الاول

احمد ارطاف المصري شهاب الدين ناظر الخواص كان ابوه مهتارا عند ابن فضل الله مات في

احمد بن خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي ابو الخير سمع باماه ابيه من الكبار كالحجار وعده
من المسندين والمزي وعني بالحفاظ بدمشق ورحل به الى القاهره فاسمعه من الجمال
ومن عده من اصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من اعيانه وكانت الوطه في سماع

الحديث في القدس اليه صحت ما الكثير وظهر له في اواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار
ودخلت الديار المصرية سبع مرات وفي هذه السنه فاتني وفاته وانا بالموصل تعوجت من
القدس الى دمشق وكان عمره في ربيع الاول وله ست وسبعون سنه وقد اجاز لي غير مره
احمد بن داود بن محمد الدامي شهاب الدين شاهد الطوخي كان من الاعيان المعتبرين بالقاهرة مات في ربيع الاول
احمد بن شادي الحاجب كان عالما المالي الموافق شاركنا في عدة سماعات في سعد
احمد بن عبد الله التركماني احد من كان يصعد بصريخات في ربيع الاول
احمد بن عبد المالك بن محمد بن خلف الله الجامي بضم الميم والجيم مخففا وهي احدى ذوي الجوب
كان شاعرا ماهرا طاف البلاد وكسب بالشعر وله مدائح واهاج كثيره مات بالقاهره
في ربيع الاخر وقد نافز الثمانين وكان خفيفا صوفيا سعيد السعداء
احمد بن علي بن ايوب المتوفى شهاب الدين الامام الصالحي بالقاهره اشتغل كثيرا وكان كثير
المزاح حتى وماه بعضهم بالوقاحات في صغره وله ستون سنه
احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين المعروف بابن عبد الحق
ويعرف قديما بابن ماشي الحصن وعبد الحق هو جده لامه وهو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير وافاده
جده لامه شمس الدين الرقي من علي بن محمد السعدي وابي محمد بن ابي الناب وغيرهما احضورا
ومن عائشه بنت المسلم الحرانيه والمزي وطبقتهم واجاز له عبد الدائم وخلق
كثيرا وكان ورعا مقلا كثير الديانات وكان عسرا في الحديث مات في يوم الجمعه وانا بدمشق
وقد جاوز السبعين
احمد بن محمد بن السيف شهاب الدين الحنبلي سمع من علي بن الخير عمر وفاطمه بنت العز وغيرهما وحدث
مات في جمادى الاخره وفي منه اجازه
احمد بن محمد بن احمد بن سلمى بن حمزه المقدسي الحنبلي سعد الدين ابن عز الدين سمع من العز محمد بن ابي عمر
وعماد الدين عبد الله بن ابي عمر وعدة مات في المحرم وله احدى وستون سنه وفي صه اجازه

احمد بن محمد بن عبد الو

27

احمد بن محمد بن عبد الوهاب السبكي شهاب الدين ابن ناظر الجيش بهاء الدين ابي البقاء ناظر بيت
المال بالقاهره ناب في الحكم عن اخيه بدر الدين ومات في ربيع الاخر
احمد بن محمد الاخوي الحنبدي ابو طاهر الحنفي نزيل المدينه حدث بجزء من عز الدين ابن جماعه
وشغل الناس بالمدينه اربعين سنه وانتفع الناس به بالمدينه وعلماتها وقرأ وا عليه
احمد بن محمد الطولوني المهندس كان كثير الصناع في العمائر من بناء ونجار وحجار ونحوهم
وعمل له العلم وكان من اعيان القاهره حتى تزوج الملك الظاهر ابنة فخطر وده اكان
توج سنه عمارة المسجد الحرام فات واجعا بين مرو وعسفان
احمد بن محمد الطوخي الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابه
جدا سمعت انه كان يكتب بالمده الواحده عشرين سطرا ولحنا ولاد سمعه محب الدين
اشتغل كثيرا ثم مهر وترك وتشاغل بالمباشره عند كبير التجار وبهاء الدين المحلي
ثم انكسر عليه مال فضيق عليه فاطرح الجنون وتمادى الحال الى ان صار حمالا بالحبل
عقله وصار يمشي في الاسواق وبيده هراوة وتقف عند كوم حمرا وتمادى على ذلك
حيث كثر من تبعه واستمر على ذلك نحو اربعين سنه وفي بعض الاحيان تراجع
ويستطع وينسخ بالاجره ثم يرجع لتلك الحاله وهو في حال يستطيع هذه الاسطر وقد
الحاه سنه تسع واربعين وذكر لي انه له سنه اربع وستين ثم مات في
اسمعيل بن ابي بكر بن محمد بن علي بن موسى الكاتب الطيبي ثم المصري الداعي محمد الدين
ولد سنه ثمان وسمع من اصحاب النجيب والعز الحرانيين والابرقوهي والزملكي والطلبه واكثر
من سماع الكتب والاجزاء وخرج معالطائي والتركماني واشتغل في الفقه والفرائض فمهر
فيهما ونظم الشعر وشارك في الادب وباشر ودرس الحديث وناب في القضاء
وشجر بينه وبين شمس الدين الحوبلي شيء فلم يثبت له بل صبر حتى استقل بالقضاء فعزل
وله مصانيف في الفرائض سمعت سراج الدين العدراني الظريف يطريه ويختصر الانشاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهادر ابن عبد الله سدم المالك كان لما قتل وولى المعتضد من قبل السلطنه الظاهر
الى الرمات وخرج من بحت بدمشق كثير من الكبار الامرا من اخوهم شيخ المحمودي الذي
ولى السلطنه وكان بهادر المذكور محترما كثير المال محبا في جمعه مات في
رجب بالقاهره وقد قارب الثمانين

تنبر الظاهري نقل الى خدمة برقوق الى ان ولاه نيابة دمشق اولا وهي سنه
سبع وتسعين قاد الجيش الاسلامي الى سيواس لخدمة صاحبها برهان الدين بامر
الظاهر ولما مات الظاهر اظهر الخلاف وطلب السلطنه واطاعه نواب
الممالك ثم وصل اليه العسكر المصري ليمشي ومن معه فتقوى بهم ثم كان
من محاربة الناصر ومن معه فتقوى لهم ما سدم وكانت الكسره على بهرام ومن
معه فاسروا ثم فكوا وكان شجاعا مهيبا جوادا حسن التدبير وله خان سبيل
بالقرب من الكعك ومدرسا بدمشق

جلبان نقل في خدمة الظاهر الى ان ولاه نيابة حلب عوضا عن قراد ابن
سنه ملاك وتسعين وجرت له مع التركمان وقعة بالباب واستعر عليهم ثم رجعت
اخوى مع غيره فاستعر عليه ايضا ثم قبض عليه الظاهر سنه ست وحبسه بقلعه
بالقاهره ثم اطلقه واستقر اميرا كبيرا بدمشق ثم كان ممن قام مع تمر فقتل

خديجه بنت الحافظ ابي يحيى يوسف بن عبد الهادي الحنبليه ثم الصالحيه روت
عن عبد الله ابن ثم الضياييه ومات في اواخر هذه السنه وفي بها اجازه

سليمان ابن احمد بن عبد العزيز الهلالي العزي ثم المدني المعروف بالسقاسيحي
احمد بن علي الجزري وفاطمه بنت العز ابراهيم وابن الخباز وغيرهم وحدث سمعته
منه بالمدينه الشريفه وكان ناظرا على اوقاف الصدقات بالمدينه الشريفه وكان
ناظرا على اوقاف الصدقات بالمدينه وسيرته مشكوره ثم اضر واخر ومات في اواخر هذه

لاشاطي وذكره فيها فمن كتبه والمداوي العطشان معكفا وجوارحه الاذهر
في رمضان فباشره فلم يرزق فيه السعد فراسناه عنه جمال الدين الجمي انه قبوم بالسعر
مع السلطان ويدعي التخرج للوكله وانه كان شليل اليدين فكان اذا حضر
الموكب واراد القيام اعتمد على الارض وقام بمشقه وكان السلطان يعلم ذلك منه
فصدق ما قيل عنه فعزله ولم يستقر له سنه واستمر الى الرمات فجاء اذاه وامتحنه
واهدم وسات حاله حتى مات في اول سبع الاول وفي شعره

لا تحسبن الشعر فنا ولوعا ... ان الشعر الا محنه وخبال

الهجو تقف والرثا ناجحه ... والحب صعب والمديح سؤال

ايتمش البجاسي كان من مماليك برقوق واسند اليه ولايات وكاينته بالاحساء فحفظ
له ذلك وصار عنده مقربا بعد ان هو سدم العسكر الذي جهزها الظاهر لسال
بلبغا الناصري للخروج عليه وكسر الناصري وحبسه بدمشق ولما خرج الظاهر
من الكرك خلعه واجمع مع الظاهر لما توجه لحصر دمشق اميرا كبيرا ثم لما حضر الظاهر
الموت اوصاه على ولده وجعله المتكلم في الدول فآل امره الى ان قتل كما تقدم

ابو بكر بن عمر بن الناصر الكفرسوسي الاصل المولد محدث الشيخ علما البنا واخذ طريقته
وكان قد صدى والسبابين مع الضيعه في عمله ثم حفظ القرآن على كبر وتصدى
لتعليمه فكان يقرئ الصبيان بتؤدة وكانت عنده وسوسه في الطهاره و
سكن الكبر المزه مات في جمادى الاولى وقد جاوز الستين

ابو بكر بن يحيى بن محمد بن يوسف بن ابي بكر بن ابي توزر حاصره صاحب افريقيه ابو فارس
حتى قبض عليه وصلبه حتى مات في هذه السنه

بركه بنت سليمان بن حمزه الاسناي زوج القاضي تقي الدين الاسناي سمعت على
عبد الرحمن ابن عبد الهادي وحدثت ماتت في صالح المحرم

بهادر

السنة ومدفنه هو الجامع ه

سلمان الترابي المحذوب كان للناس فيه اعتقاد زائد مات في ربيع الاول ه

شيرين الرومية جوند والدة الملك الناصر فرج كانت كثيرة المعروف والبر
وبنت لها بعد سلطنة ولدها مات في ذي الحجة ه

صدقة ابن عبد الله العوني مات بدمشق في جمادى الاولى ه

عبد الله ابن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عساكر تاج الدين
الحلبي ولد سنة عمان وعشرين وسبع مائة بالتقي ابو هبير بن عبد الله بن النحوي وعنه واجاز
له جماعة من دمشق منهم زينب بنت الكمال وحدث سمع منه البرهان المحدث
وذكره الماضي علاء الدين في تاريخه وقال كان عاقلا ديناً فهماً حسن الخلق
ومات في سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ه

عبد اللطيف بن احمد النوي نزيل حلب سراج الدين ولد سنة اربعين وسبعمائة وقدم
القاهرة فاشتغل بالفقه على الاسنوي وعنه وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائي
فمهر فيها ثم قدم حلب وولي قضاء العسكر ثم عزل ثم ولي تدريس الظاهرية ثم نزع وصنفها
وكان يتولى محراب الجامع الكبير ويذكر المعاد بعد صلاة الصبح محراب الحنابلة وكان
ما هراً في علم الفرائض مشاركاً في غيرها وله نظم ونثر ومحاضرة وطارح الشيخ
زين الدين عمر بشعر ونثر فأجابه ولم يزل متنقلاً بحلب الى ان خرج منها طالباً
القاهرة فلما وصل الى خان عنتاب اصيب مسموماً وذهب دمه هدراً ولم يعرف قاتله ه

عبد اللطيف ولي الدين ابو بكر بن احمد بن عمر الشيرجي بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها جيم
نزيل زبيد كان بارعاً في العربية مشاركاً في الفقه ونظم مقدمة ابن باشاذ
في الحديث وشرح مجيد الاعراب وله تصنيف في النحو اجمعت به زبيد
وسمع على شيوخ الحديث وكان السلطان الاشرف يشتغل عليه ولجأ له احمد وكان حنفياً ه

عبد المنعم

عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي استقل بالقاهرة ثم رحل فقطنها وعمل الشواهد
وكان آية في الحفظ حفظ ما لقيه في المعاد وأتبان مرة او مرتين شهد له ملك البرهان
المحدث قال وكان يجلس مع الشهود فيدخل الى اعدادنا فيأمر باعادة الحاضرات بها في صفوفه ه

عثمان ابن ادريس ابن ابي بكر بن عمر التكروري صاحب برنو وزغاي ملك بعد اخيه ادريس
ابن ادريس وكان اخوه ملك بعد اخيه داود وداود بعد والدهما ابراهيم وهو اول من ملك
من آل بيتهم وحدّهم الاعلى كان يسمى الى اللمتين وهم الى الان على ملك الطريقة
وملازمة الشام وسأل انه اجتمع من العسكر ماية الف فارس ورجل يسأل بعضهم بعضاً
عن الكفار والاسلام غالب في بلادهم مات وهذه السنة ه

علي ابن احمد بن عبد الله الاسكندراني الحاسب كان يعاني علم الميقات بورع وتعفف
جل الزيج وكتابة التقاويم واقبل على الكيميا فافنى عمره في اعمالها مات بصعيد مصر
وغيره لك ولم يصدعه شيء ومات في اخر السنة عن نحو ستين سنة ه

علي ابن ابي بكر ابن عبد الله المحصباوي الدمشقي علاء الدين الاديب ولد سنة اثنتين وعشرين
وتعانى الادب فقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة لطبقته فوقه متوسط وهو العالم
في حلب الشهباظي سبباً حاجباً اصله من طرنة توسم وجوار امهر والعشر النيل بنيل بنا
اجاز لي ومات سنة احدى وسبعين ه

هذا اعلم والسند
الى نيلها بيدم

علي ابن عبد الرحمن البدماصي الكاتب المجود جاور بمكة كثيراً وكتب الناس
وكان يشهد بعض الحوانيت ظاهر القاهرة ه

علي ابن عبد العزيز ابن احمد المخزومي تقي الدين ابو عز الدين ابن صلاح الدين من اعيان التجار بمصر
حج مراراً وكان ذا مروة وخير وعنيناً عن الفواحش دنيا سمونا اوصى له بالف دينار لعمارة
الحرم الشريف المكي فعمرت بها بعد الاحتراق وكان والد زوجة اخته وماتت قبله وكان
عمي زوج عمته وعمه زوج عمتي وكانت بيننا مودة اكيدة وكان ذا بر ومحسنا

شرفو ناجزاه الله خيرًا مات في رجب وقد ناهز الستين ه

علي ابن محمد بن علي بن عرب علاء الدين سبط القاضي جمال الدين التركماني ناب في الحكم ببعض البلاد وولي قضاء العسكر مات في صفر ه

علي ابن محمد بن ابي بكر بن اسحق ابن ابي بكر ابن سعد الله بن جماعة الكناني علاء الدين المحوي ابن القباني اشتغل بحماة ثم قدم دمشق في حدود الثمانين وولي اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا عن شرف الدين الشريشي وكان ذهنا الى وخطب بالجامع الاموي وكان يشتغل ويدرس ويحسن المعاشرة وكان طويلا بعيدا ما بين المنكبين جوادا وجاور وكان قليل الشر كثير البشر مات في بكر الفقه وقد شارك علاء الدين ابن الخلوافي جاه في اسمه واسم ابيه وجده ونسبه حموبا وشهد صاحب الترجمة مع الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وبدمشق سنة ثمانين وليس هو ابن محلى مليح علوم الامير في ذلك ما في الشيخ

علي ابن عبد الله المجمعي المعروف بابن العليس كان من اعيان التجار ولاه الاشرف نظر عدن وجاور بمكة مدة سنين مات في رجب ه

محمد بن ابي الفتح ابن ادريس البعلبكي شمس الدين ابن السراج اخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم والمزي والبرزالي والجوزي وغيرهم مات في رجب وقد قارب الثمانين ه

محمد بن احمد بن محمد المصري المسعودي شمس الدين الغزولي امام شيخ البيروع وولي الحسبة ودرس وافتى وناب في الحكم واحسن في ايراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الاربعين النووية وجمع مجاميع مفيدة مات في سلخ صفر في الاربعين وتأسف الناس عليه ه

محمد ابن احمد بن محمد الطوخي حلت

محمد بن اسمعيل ابن ابي عمر الحنفي ولد شيخنا القاضي مجد الدين مات قبل ابيه بشهرين وكان

قد

محمد بن
اسمعيل

مات
ترجم بسطور
في ابي الستين

قد اشتغل ومهر ه

محمد بن حسب الله جمال الدين الامير التاجر الكي مات في ثالث جمادى الاولى كان واسع المال جدا معروفا تماما للمعاملات ويضبط من باله عند اكثر من عشرين الف دينار سوى ما يخفى ه

محمد بن حسن ابن علي بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومي المكي الشافعي ابو المسعود سمع من العز ابن جماعه واشتغل بالفقه والفرائض ومهر فيها وناب في الحكم عن صهره القاضي ابي البركات الذي ولي الحكم من بعده والد ابي البركات الذي ولي الحكم في زماننا مات في صفر عن سبع وستين سنة وكان مولده سنه ٧٤٢ ه

محمد بن عبد الله ابن بكتمر ناصر الدين ابن جمال الدين ابن الحاجب تقدم في ولاية مصر مشطا الدويدار به مات في ربيع الاول ه

محمد بن عبد الله بن تشابه الاسعوي الحوضي سمع المهملين ومعجمة بن العرشي بحرمهمله وبا وشين معجمة نسبة الى عريش قبالة العاعريش بن عم اجوص وحوض ورية لاولاد اليمن من جهة الحجاز ومنها ومن حلى منازه وكان محمد المذكور فقيها شافعيا ذكر ابن الاهدل في ذيل تاريخ الجندي وقيد وفاته فيها او في التي بعدها قال وخلفه ولده عبد الرحمن وكان سنة اربع وسبعين وسنة بابيه واجم مفتي مورود كل انه اجتمع به بعد الثلاثين ابيات حسن وهو مفتي بلده ومدرسها وينوب في الحكم بها ه

محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن محب الدين ابو سيخنا المكي الحاج قرا سمعه ابو الكبير واشتغل ودرس ثم ترك وكان فاضلا اسكا حسنا قليل الاشتغال وكان يتوجه الى مكة فتحت ثم دخل الحج لمرضه اصابه فاستمر الى ان مات في صفر ه

محمد بن عبدان الدمشقي بدر الدين ولد قبل الخمسين وسنة وشهد عند الحكام وتميز فيمهر واجازه الشيخ سراج الدين البلقيني بالافتاء قديما وولي قضاء بعلبك عن البرهان ابن جماعة ثم ولي قضاء حمص مات في ربيع الاول ه

محمد بن علان بن محمد بن ابي بكر الحسني المكي ناب في امرة مكة عن ابيه ثم استقل بعد موت اخيه
احمد واستمر خلا وقد دخل المن سنة وقد اصابهم امر عجز معه المحمل سنة ثمان وماية فوافته
وسلمان العطش الذي اصاب اكثر الحاج ملك السنه بوافقه محمد هذا لانه سار
بناء جدة وخالفه ابو الركب فسار من الجهة الحجاز فلم يجد واما فهلك الكثير منهم ه
محمد بن عمر بن ابي بكر بن عمر شمس الدين ابو جمال الدين الطلي وسمع المسلسل بالاولية
من الشيخ تقي الدين السبكي ومن محمد بن حمزة بن سعد وحدث به فسمعها سماع الاول على الحجار
ابا البها عبد الرحمن ابا ابن الجوزي وابن حدوي والمانع ابن زواله انا المحب ابا ابن
الجوزي فالا انا اسعد ابن ابي الصالح بسنده وكان مولده شمس الدين هذا في سنة اربع وثمانين
واشتغل في شبيبته وحفظ الحاوي ونزل في المدارس وحضر مع الشهود ثم ولي بعض
تدريس المدارس بعد والده ونازعه الاذرعي ثم المنوفي ثم استقر له كما سيه وكان
سليم الفطرة نظيف اللسان خيرا الاعتقاد احدا وله اجازة حصلها له ابو فيها المنوفي
وتملك الطبقة ولم يحدث بشيء منها والله اعلم مات في رمضان ذكره الماضي في الدرر ه
محمد بن محمد بن علي بن ابي بكر بن ابراهيم الجمال المحابدي الوكيل كان من كبار التجار كثير المال
جدا كثير القرى والمعروف مات في ربيع الاخر ه
محمد بن محمد بن احمد المقترح بالسين المهملة سمع اكثر صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وحدث
وكان خيرا وعبادا وفيه سلامة فكان اصحابه يقولون له ادع لفلان متوليا وله قضا
العسكر فكثر ذلك منه فطلبوه واضي القضاء سمعت منه مات في سادس عشرين شهر
شهر رجب وقد قارب الثمانين ه
محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد سنة ستين او نحوها وتعانى الكتابة
وولي الوضع وباشر في الجيش وعجب جمن اخط كاتب السر وكان جميل الوجه وسيما محببا
الى الرياسة فلم يرزق من الخط الا ما هو ومات شلا في صفر ه

تم محمد بن ع

31

محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق ابو الخير الحموي المالكي شمس الدين ابن الحاج العبيثي ولد بحماة
وعني وسمع الكثير من مشايخ مكة كالفاسي والنويري خليل وسمع عليا بالاسكندرية من المارديني
وابن لجوكان وحدث بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية لين الحفظ للسنة لا سيما الشواهد
وفي المشاركة في فنون الادب يتجه به العضلات ومعاشنا ابن بساعة من لي حيان في نظمها والجاز
في عشرين ما بين امس وثمانين سنة ه
محمد بن محمد بن عبد الدايم ابو البقا هو نجم الدين المنلي اسمعل كثيرا وسمع من سند خاوه
نجم وعني بالتحصيل ودرس وافتى وكان له نظر وفي كلام ابن العوني فاضل ومات
وشعبان عن بضع وستين سنة مال ابن حجي كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واختصر الايضاح
محمد بن محمد بن عمر بن الخالي بضم المعجمة وسكون اللام ثم فا ابن شيخ الحنفية سمع من الحجار وحضر على
اسحق الآمدي واجاز له ايوب الكفا وعلي بن محمد البنبجي مات في جمادى الاخرة اجاز لي عزمه ه
محمد بن محمد الجديدي المغربي ثم المدني سمعه ثم زهد واتلع وظهرت له كرامات وكان يصحبه
ابو الدامس وحج سنة اربعين وثمانمايه وجاور بمكة حتى مات بها وكان وزعه
مشهورا وقيل مات سنة احدى وثمانين ه
محمد الكردي العوفي الزاهد المعتكف بخانكاه عمر شاه بالمنوات بدمشق وكان
ورعا جدا الا يزال اجاسيا ويؤثر ساعده ويؤثر عنه كرامات وكشف وكان
لا يخالط احدا ويخضع لكل احد جاور الثمانين مات في شوال ه
نشاح بن عبد الله عتيق الهتار بخان كان مهتارا للطشتخاناه مات في هذه السنه ه
عتيق ابن عبد الله الرومي عتيق الامير حسن طلب العلم واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي
ثم تحول في مسائل الصوفية الاتحادية وكتب للخط المنسوب الى الغاية واتقن الحساب
وعمره مات في اوائل السنه وانه ورائه وقد قارب الستين ه
ملك بيت الشريف عبد الله بن العزازي بن عمر بن عبد الله بن ابي عمر المدني ثم الصالحي

سقم من القبلا
نجم ور

اجيزت على الحجار وعلى محمد ابن النجم البخاري واحضرت على ابي بكر ابن الرضي وزينب
بنت الكمال وغيرهم واجاز لها ابن الشيرازي وابن عساكر وابن سعد واسحق الامدي
وغيرهم وحدثت بالكثير ماتت في تاسع عشر جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين اجازت لي ه

يوسف بن احمد بن غانم المقدسي النابلسي ولي قضاء نابلس زمانا ثم قضاء صفد ثم خطابة
القدس لما مات علاء الدين الكركي ثم سعى عليه ابن السائح فاخذ وعليه مال كثير فحمل لدمشق فقدم
دمشق ثم مضى ومات بدمشق في جمادى الاولى وهو سبط الشيخ تقي الدين القلقشندي ه

يوسف ابن الحسن ابن محمود السرائي ثم التبريزي عز الدين الحلوائي وفاته
في اواخر [illegible] خطب الناصرية انه نقل ترجمة يوسف هذا عن ولده بدر الدين لما قدم عليهم
في سنة سبع وعشرين قال ولد سنة ثلاثين وسبعمائة واخذ عن جلال الدين القزويني
وشهاب الدين الخونجي والعضد ورحل الى بغداد فقرا على الكرماني ثم رجع الى تبريز ودام بها
ينشر العلم ويصنف الى ان بلغ ان ملك الدشت طقتمش [illegible] تبريز لكون صاحبها [illegible]
ارسل اليه في ابو طائفة منه وكان اول حصول الفتنة الى الغاية بلغ به صاحب
تبريز فلما رجع المصاحبه اهله بالصلح معه وانه افتضى نفسه ابانا وهو لا يستطيع الطاعة
وقبلت منه فغضب استاذه وجمع عسكره واوقع باهل تبريز فاخربها وكان اول ما
بان لها سال عن علمائها فحملوا له فآواهم في مكان واكرمهم وسلم ناس كثير منهم بسببهم
ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين الى ماردين فاكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره
فيه علماؤها وناظر بشرحها والعمام والصدر فاقروا له بالفضل ثم لما ولي امرة تبريز اميرزاده
ابن تمرلنك طلب عز الدين المذكور وبالغ في اكرامه وامره بالاستقرار بها وتكملة ما كان
شرع في تصنيفه ثم استقل باخيه الى الجزيرة فقطنها الى ان مات في هذه السنة ومن سيرته
انه لم يشتر شيئا كبيرا ولا لمس بيده دينارا ولا درهما وكان لا يرى الاشتغال الا بالعلم
بالعلم والتصنيف وشرح منهاج البيضاوي وعمل حواشي على الكشاف وشرح
الاسما

الاسما الحسنى وكان يذكر انه لما حج ثم اتى المدينة جلس عند المنبر فرأى وهو جالس
بجانب المنبر بالروضة الشريفة ان المنبر على ارض من الزعفران قال فبحثت عن ثوابت
المنبر على ما هو عليه فاخبرت عشية قراءته على الزعفران وتكرر ذلك قال [illegible]
القاضي علاء الدين وعلمت ولده الاخ جمال الدين وذكر ان والده مات سنة اربع وثمانين [illegible]

يوسف بن عبد الله المقرئ كان مقيما بمشهد ابي بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد مات في ربيع الاول ه

يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكتاني بالمثناه المقرئ الصالحي سمع من الحجار حضورا
ومن الشرف ابن الحافظ واحمد ابن عبد الرحمن المرداوي وعائشة بنت مسلم الحرانية
وغيرهم وقد اجاز له الرضي الطبري وهو خاتمة اصحابه واجاز له ايضا ابن سعد وابن
عساكر والحواري وحدث بالكثير وكان خيرا مات في صفر عن ثلاث وثمانين سنة اجاز لي مرة ه

يوسف ابن مبارك شاه ابن احمد جمال الدين الصالحي نقيب المجاهدية كان يقرأ الحديث
في صباه هو وعلاء الدين [illegible] مات يوسف في ربيع الاول في الطاعون سنة ه

يوسف الهدباني الكردي من قدماء الامراء امتحن في [illegible] الناصر محمد وكان [illegible]
سنة اربع وسبعمائة واستولى الولايات وولي نيابة [illegible] وصودر غير مرة وفي الاخير
كان نائب القلعة بعد موت الظاهر فحمل الناس ثم واخذها منه فلما طلب الناصر
صودر وكان ينكت ويشتم الاكابر على سبيل المزاح ويحتمل ذلك له مات في ذي الحجة ه

مات الشيخ تقي الدين اليونيني مات في شعبان ه

سنة ثلاث وثمانمائة

خرجت من دمشق في اول يوم منها [illegible] وصل يوم [illegible] القاضي علاء الدين ابن ابي البقاء
[illegible] واستقر قاضيا بدمشق [illegible] هذه السنة والناس في امر مريج من اضطراب البلاد
الشامية بطروق تمرلنك وفي كل وقت ترد اخبار [illegible] وكان وصوله الى [illegible]
في السنة الماضية كما تقدم [illegible] ونهب سورها وقتل جمعا ونهب الاموال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك في اول يوم من السنة حتى قتل انه وفي من اهل سيواس لانه الاف نفس وهم بالحياة ثم
نازل ملطيه بعساكره في صفر ثم وجه الى ملطيه فاباد من فيها ثم وصل الى قلعه الروم فقوى عليه
اهلها فتركها ووجه الى حلب ووصل عنتاب في اواخره وراسل نايب حلب نايب الشام
يستحثه على القدوم له لحساكر الشام لدفع تمرلنك ثم وصل كتابه الى نايب حلب تمرلنك
انا لما وصلنا في العام الماضي الى البلاد الحلبيه لاخذ القصاص ممن قتل رسلنا ما رجه لخنا
موته يعني الملك الظاهر ولخنا امر الهند وما هم عليه من الفساد توجهنا اليهم فاظفرنا
الله بهم ثم رجعنا الى الكرك فاظفرنا الله بهم ثم لخنا مالة ادب هذا الصبي ان عش فاردنا
عوك اذنه نعلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما بلغكم امره ولحن نرسل الكتب الى مصر
فلا يوجد جوابها فتعلمهم ان يرسلوا قوينا الطلش وان لم يفعلوا فاذما المسلمين في اعنا قهم
والسلام وفي اواخر المحرم عقد مجلس القضاة والخليفه والامرا واشتوروا فيما يعلمهم من امر
العدو وهل يجوز ان ياخذوا من التجار نصف اموالهم او ثلثها للاعانة على تجهيز الجيوش للقاه
فتكلم القاضي الحنفي جمال الدين الملطي وقال ان تعلم بايديكم فالشوكة لكم وان اردتم
ذلك شتوانا وهذا لا يجوز لاحد ان يتنبى به والعسكر جاج لمن معه فلا شيء ان يعمل شيا
يستجلب الدعا عليه ثم آشتوروا ثانيه في ادتجاع الاوقاف واقطاعها لمن يستخدم فاجاب منهم
الملطي ايضا وقال القدر الذي يتحصل من هذا قليل جدا والاجناد البطاله لا يستنصر بهم الا مع من غلب
وظنهم الهرب فانفصل المجلس على ذلك وكانت هذه من حسنات الملطي ووفى هذا الخلص
لمعا السالمي فلم يرجع عنه حتى عمل ما سخطوه منه الملطي بعد ذلك وجرى له عقب ذلك ما لا يخفى
ثم توارد الاخبار باخذ تمرلنك غالب البلاد الشاليه فاضطرب اهل حلب ونقلوا اموالهم الى
القلعه ومنهم من فر الى البلاد البعيده وغلت اسعار الجمال والخيل والحمير بحلب لعسكرها
ومن اضاف اليهم من العرب والتركمان والملتحقت هذه الاخبار اهل الدولة بمصر ارسلوا الى النواب
بالبلاد بجمع العساكر والتوجه الى حلب فاجمعوا كلهم بحلب وهم نايب صفد وبانياس وحماه وقاق

ونايب دمشق

ونايب دمشق سودون نوب السلطان ونايب طرابلس شيخ الذي ولي السلطنه بعد وما يب
غزه لدا ومعهم من العسكر يقدر بثلاثه الاف فارس ثم شرع السلطان في التجهيز فارسل
تمرلنك الى دمرداش نايب حلب يعده بان يبقيه على نيابته بشرط ان يمسك سودون نايب
الشام فاطلع دمرداش على ذلك سودون فوثب على الرسول فضرب عنقه ما بلغ ذلك تمرلنك
نازل حلب وذلك في العشر الاول من ربيع الاول واشتوروا الامرا فاشار بعضهم بالبروز الى
ظاهر البلد والقتال هناك واشار بعضهم بالاقامة والقتال على الاسوار الى ان يحضر العسكر
المصري واشار دمرداش باهل البلد بالخلاص والتوجه حيث شاؤا فاغلب اهل الراي الاول فخرجوا
الخيام ظاهر البلد والقى الجمال يوم السبت حادي عشر ربيع الاول وخف الناس جدا
ومعهم العياله وصاحوا صيحة واحدة فولى اكثر الناس فرقا فاتى نايب طرابلس والحرب
واقفه وبسبك ان ازدمر وغيره من الفرسان حتى كوثر ازدمر الفرسان تفقد ووقع وانهزم
بسبك ان ازدمر من القتلى فسلم بعد ذلك وتمت الهزيمه على العسكر الاسلامي ووضعوا
طالبين ابواب حلب فوجدوا ان الزحام لا يحصى في الثنيه وفي الناس بالسيوف والحصر الامرا
في القلعه وهجم عسكر تمرلنك البلد فاضرموا فيها النار واسروا النساء والصبيان ونهبوا
السيف في الرجال والاطفال حتى صار المسجد الجامع كالجزره وربطت الخيول في المساجد
وانقضت الابكار وغيرها المحضرن الى بيوتها وكان من شان عسكر تمرلنك عدم الاحتشام من الوطي
بحضرة الناس ولو رئوا ثم حوصرت القلعه وهدم ضدقها فلم يصبروا الا يومين والمالك
وطلبوا دمرداش ومن معه الامان فاجيبوا الى ذلك ثم استنزلوا لهم من القلعه ونظموا اهل
نايب وطائفته وقتلوهم ثم استحضرهم تمرلنك بعد ان طلع القلعه في ناس قليل بين يديه و
وعنفهم وامتدت الايدي لنهب اموال الناس التي حصنت بالقلعه لظن اصحابها
انها تسلم فكان ما نهب جواف ذلك للعدو من غير ان يتعب في تحصيلها وعوضت طلبة الاموال
من اسر من الابكار والشباب فنزوج ذلك على اموالهم وكان ما ملكن من الاموال والذخاير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحلي والسلاح ما يعجب الملك من كثرته حتى اخبر بعض اصحابه واخصائه انه قال ما اظن
الظن ان في الدنيا قطعة فيها هذه الخضرة ثم تعدى اصحابه الى ذهب القرى المجاورة والمقاربة
والانسان فيها بقطع الاشجار وتخريب الديار وجافت النواحي من كثرة السيل حتى كادت
الابطال ان لا تطأ الا على جثة انسان وبين رؤوس السيل هذه مواذن منها للانه وراسه
ابن جاجا وهلك من الاطفال التي اسرت امهاتهم بالجوع اكثر من قتل وذكر القاضي
محب الدين ابن الشحنه عن خط الخوارزمي انه اخبره ان ديوان الملك اشتمل على ما ينوف
الف مقاتل وذكر ايضا ان الملك لما طلع القلعة وطلب علا البلد لبسالهم عن علو
وعلوه فقال له القاضي التقصي كلهم مجتهدون بعضب وقال استتبع اهل الشام
وكلهم يريدون قتله الحسن وذكر انه فوز في حلب لما توجه لدمشق الامير موسى بن
جاجي طغاي وكان رحيله منها في اول يوم من شهر ربيع الاخر وقال ان اعظم الاسباب في
خذلان العسكر الاسلامي ما كان يعرض من اسباب حلب امتعه من التي اغتنمها التركمان
والعرب حتى اغار بعض التركمان على اموال الغير فمنعها بعضب فعيرون ذلك وساد
قبل حضور تمرلنك فلم يحضروا وقعة احد من العرب وقال بعضهم اوحى رماش بالحق تمرلنك
لكثرة ما كان يخدعه ويشاوره وفي اواخر ربيع الاول عرض بشبل اجناد الحلقة فمر
بعضهم وقطع بعضهم وسافر سودون بن زاده في سلخه على عين لكشف الاخبار ثم
تحققت اخبار رطب وصول قاصد استبغا الذي توجه قبل ذلك لكشف الاخبار فخرج
السلطان في ثالث ربيع الاخر واستقر تمراز نائب الغيبة وخلع السلطان من الاعمائم
عاشر ربيع الاخر وصل عز في العشرين منه ووجه منها في السادس والعشرين منه يعني
ووجه منها في السادس والعشرين منه بيدمر وردنواب الملاطية الاسورين وفي العشرين
منه وصل دمشق وامغا الحالي نائب طرابلس وتنربغا البجكي نائب صفد وطوغان نائب عزة ووصل
السلطان دمشق في سادس جمادى الاولى وفي اثنتي عشر جمادى الاولى تمرلنك في الف فارس والتقى

بعض

بعض العسكر فكسروه وفي ثامن الشهر المذكور تمرلنك بترنازل بتمرلنك الشام وراسل
السلطان على ان يطلق له الحلش فوعده على ان يطلق جمع من عنده من الاسارى ورحل عن
البلاد فاستبعدوا ان ذلك لعجزه فهم وكرر الطلب مرارا فاصروا وانقطع
وقعت الحرب بينهم واقتتلوا مرارا الكل لم يقع منهم وقعة جامعة بل خاوشه قليلا
كان في الحادي عشر من الشهر المذكور وقع الاختلاف بين امراء العسكر المصري فان بعضهم
من بعض ما خفي فطن من اقام ان الذي اخفى توجه الى القاهرة بملكها فلحقوا السلطان وتوجهوا
بدا الخوصند ثم الى غزة وتركوا الناس وراءهم ووصل السلطان الى مصر في ثاني جمادى
الاخرة وبحبته الخليفة وهم في غاية من الذل ليس معهم خيل ولا جمال ولا اثاث ولا عدة وصار
الجيش يذهب السلطان يخرجون من دمشق الى جهة مصر فيسلبهم العشير اثوابهم
وربما قتلوا بعضهم وسلبوهم من ركب البحر الى ان وصل اليهم الى القاهرة في اثناء
ذلك والتحق تمرلنك فوافى العسكر او عسكره باتباعهم فصاروا المقطوعين منهم من تخلف
فالتحق اهل دمشق ابوابها وركبوا اسوارها وتراموا بالنشابة فقتل منهم جماعة
فارسل تمرلنك يطلب من اهل البلد رجلا عاقلا يتكلم معه في الصلح فارسلوا اليه القاضي
برهان الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن مفلح فوجم واخوانه تلطف معه في القول وسأله في
الصلح فاجابه واطاعه كثير من الناس وابى كثير منهم فاصبحوا في يوم السبت نصف
جمادى الاخرة وقد غلب راي من اراد الصلح واخرجوا الى تمرلنك الضيافة جوهان بن بيا سيد
الناس وكتب لهم امانا وقوي على المنبر يقتضي انهم آمنون على انفسهم واهاليهم وفتح الباب
الصغير واستحفظ عليه بعض ابوات تمرلنك لئلا ينهب التتار البلد واستقر الصلح على
الف الف دينار فوزعت على اهل البلد ثم رجع تمرلنك فتسخطها وقال انما اطلب الف تومان
والتومان عشرة الاف دينار فزيد البلاء على اهل البلد وندموا حيث لا ينفع الندم واول
شيء فعله الملك من القبائح تعطيل الجمعة من الجامع الاموي فانه نزل فيه شاه ملك

وذهب انه نايب تولنك على الشام فسكنه بابله وحوله واسبابه ومنع الناس من دخوله
وعطلت المساجد من الصلوات والاسواق من المعايش ثم شرع الدكيه في حصار القلعه
واستكتب تولنك من بعض اهل دمشق اسمآء الخارات وقسمها في اصحابه واقطعها لهم
فنزل كل امير حيث اقطع وطلب شكمان ذلك الخط فكان الاجل يتوقع في اهل بقعة على
باب داره ويطلب منه المال للجزل فان اسرع هرب الى ان يخرج جميع ما عنده فاذا لم يتولى
على احد على بنايه وبنائه وبنيه فجوبهم حتى قيل انهم يطلبون منهم ذلك لحسرته سالخندق
الاهانه ثم يعيد وطيفهم مرارا لغرض في عقوبتهم لاخذ المال فاموال على ذلك بسبب عشر يوما
هلك تحت الضرب والعقوبة من لا يحصى ثم خرج منها الامرآء الذكورون وضبط البلد وسلم
بحب المشاه والرجاله واصحابهم السيوف المصلته فانتهبوا ما بقي من المتاع والقوا
الاطفال من عمر يوم الى خمس سنين تحت الارجل واسروا امهاتهم وآبايهم ثم اطلقت النار
في البيوت الى ان احترق اكثر البلد وخصوصا الجامع وما حوله ورحل تولنك عساكره
في مالك شعبان فاعقب رحيله جوادٌ كثيرٌ الى الغاية ودام اياما ومات في هذا الشهر
من اهل الشام من لا يحصى عدده الا الله تعالى فمنهم من مات حريقا ومنهم من مخنوق الهوب
فمات مخوقا ومنهم من توجه هاربا فمات اعيآء ومنهم من كان ضعيفا فاستمر الى ان مات
وبلغ الاموات دمشق قبل رحيل العسكر عنهم ان الواحد من التتر توجه كان يدخل الى البيت
وفيه العدد الكثير فيصنع بهم ما اراد من نهب وقتل واحراق وافساد وفسوق ولا
تمتد اليه يدٌ ولا تخاطبه لسان لما غلب على القلوب من الخوف منهم وبيع التتري الواحد
كل مُدٍّ باربعين درهما واخذ الناس في صفر الجواد وبيعه وصار هو غالب القوت بالبلد وح
الوطل منه باربعة ونصف وصار من يقع جيفة عواة واعيا نفهم عليهم العجي والجلود وهو سود
الجواد ويتحاربون عليه ويتبعون ما بقي من خلق المتاع ونحوه لشدة وابه الجواد واستمر
الحوق في البلد لبعض من بقي عن طلبه حتى عمر جميعها ومن غير رحيل تمرلنك عن الشام
قصد ماردين فنازلها ووصل اليه في تلك الايام العادل صاحب حصن كيفا فاكرمه وكان

وصوله

وصوله الى حلب راجعا في سابع عشر شعبان ولم يدخلها بل اقام بالميدان خارجها وتحولت
العرب
عساكره وحدث كثير ممن كان اسر منهم وسار هو قاصدا البلاد الشمالية
وذكر بعض من رآه انه رأى في الحائط الشرقي لحماه مسوشا على هيئة
الفارسي ما نصه ان الله يشر لنا فتح البلاد والممالك حتى استقر استخلاصنا البلاد
فجآء رسل سلطان مصر والشام فاسرناه ليشترى منا الوه فسلوا رسلنا وظفرت طائفه
من التركمان بجماعة من اهلنا فسيروهم صحبة الاستخلاص من تغلبنا من ايدي مخالفينا واسق
وذلك نزول عساكره في العشرين من شهر ربيع الاخر وكان لما وصل الى حمص لم يعرض
لها اكراما لخالدان الوليد والملك الكامل الخدنه ناما ارادهم بلغنا السالمي فصار يكسو العرايا
منهم ويحمل اليهم الاموال والاسلحة والسلاح وداوم في تحصيل الاموال للجهز العساكر
الى الشام لما تمرلنك بزعمه عن سنين فبسط يده في اخذ اموال الناس بغير رضاهم من
حضر قاسمه ماله قسمة صحيحة ومن غاب اخذ نصف ماله له وترك النصف له وعمم ذلك
حتى في اموال الايتام والاوقاف ونوض على البيوت كل بيت كم اشهر وعلى كل دكان جوب
عشرة دراهم وعلى كل دكان قصاب اربعة دراهم وعلى السباتين كل دكان ثمانية دراهم
ونوض على الاقطاع من عين كل الف دينار ثمن فرس خمسمائة درهم وفي الجملة منها
حاصر غير امير العرب حلب وابرجها اذ ذاك دمرداش والعساكر معه فاطالة جدا فطال السعر
عندهم واشتد عليهم الخطب فاستخدم دمرداش اربعمائة فارس فحضر اليه فخيله ورجاله
وقلع السال فراى غير الخليه وقد اشرف دمرداش في ان يضان على كسرهم فغدر
ليلا من معه نساروا الى اثرهم فلم يدركوهم ورجع ان يضان الى بلاده وقد فرح الناس
الجليين به وفي ليلة النصف من صفر طلع القمر خاسفا فما لبث ان اتى البقا بدمشق ولا الخشوف
وخطب وفرغ عند وقت العشا وابطى القمر عند غياب الشفق ومن الحوادث
غير قصة تمرلنك واول عمرها وفي اخر عمر دمشق ولاية الظاهر عوضا عن اخيه الزين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي سعد اسعود الدين ابن الجلال في قضا المالكية عوضا عن ابن خلدون وفي اواخره
صرف تقي الدين الكفري عن قضا الحنفيه بدمشق واعيد بدر الدين الدسوقي وفي خامس عشر
المحرم توفي الحاج شجاع الدين عبد الله ابن الشرابي الحنبلي الجامع كتاب الوفا على الجهمية
لعثمان الدارمي بحضرة عدة من العلما فانكروا عليهم وشنع واحد نسخه
من الكتاب وذهب بها الى القاضي المالكي وطلب القاضي وهو ابن مخلوف المالكاوي فاغاظه ثم
طلب ابن الشرابي فاداه القول وسوء الى السجن وقطع نسخه ابن الشرابي ثم طلب القاري ثانيا
فتغيب ثم احضره فساله عن عقيدته فقال الايمان باجا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوجع القاضي لذلك وامر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعه وكان قد لحنه
منه كلام اعضده فضربه ثانيا ونادي عليه وحكم بسجنه شهرا وفي ثاني عشر المحرم
عزل ابن خلدون عن قضا المالكيه واعين وطلب النقبا من عند اقتاي الحاجب عاشيا من الباهره
الى بيت الحاجب الكبير واوقف من يديه ورسم عليه وحمل له اخراق فاريد والطلوعض
من بسجنه ثم بعد مدة وعزله اعطي تدريس المالكيه موقف الصالح وفي الرابع والعشرين منه
كسر لمبغا السالمي من شربا نحو ان خمسين الفرجه من الخزو في عاشر ربيع الاخر استقر
بدر الدين العيني في الحسبه عوضا عن القاشي ثم عزل بعد رجوع السلطان من دمشق
واعيد القاشي في سابع جمادي الاخره وفي اواخر سمع الاخوظ ترا زاب الخشبه على سكك فما
الزنبي بكشف البهنسا فنزل لمبغا السالمي الاستاذار فعواه الجلعه وضربه بالمقارع
فبلغ ذلك نائب الخشبه فغضب فدخل الناس بسببهما الى ان اعاد السالمي على المذكور خلعته
واستمر به وفي نصف جمادي الاولى منع لمبغا السالمي اليهود والنصارى من دخول الحمامات
الا بشعار يعرفون به نساء ورجالا وشدد في ذلك فبلغ ذلك نائب الخشبه فنادى بابطاله
ثم وصل كتاب السلطان في اوايل جمادي الاولى وفيه ان يلبغا السالمي لا حكم له
فيما يتعلق بالديوان المفرد خاصة وكان السالمي عند سفر السلطان استخرج موسوما بامضه بحكم

في

في الاحكام الشرعية وكتب له طيه فضاه القضاه فلما وقع الخلاف عنه ومن نائب
سعى عليه في ابطاله فلذلك قرر له ما اراد وامر ان ينادي في البلد من وقف لمبغا السالمي في
شكوى عوقب ومن له على السالمي ظلامه يرفعها لنائب الغيبه فلما ورد كتابه بحضر بالجواب
السالمي وما هو فيه من الفوج وكان السالمي وسيذ عاتبا فلما بلغه ذلك اهان الذي
كتب المحضر واحضر دويدارا والى فضربه بسبب اشهاده الفاسد فلما بلغ ذلك الوالي غضب
الى بيت نائب الغيبه ثم وصل السلطان فتحقق لمبغا السالمي من التحكم في البلد وودي
له ذلك فصنع ما اصدم شرحه وسبا وفي ثاني عشر جمادي الاخره استقر القاضي ابن الدين
عبد الوهاب ابن القاضي شمس الدين الطرابلسي في قضا الحنفيه عوضا عن القاضي جمال الدين
المللي وكان قد تعوق عن السفر الى الشام لضعفه وات في غيبتهم وتعطل المنصب
بسببه الى هذه الغايه واستقر القاضي جمال الدين عبد الله بن محمد الاقفهسي في قضا المالكيه
عوضا عن بدر الدين ابن الجلال لانه كان مات في غزتها توجه العسكر الى الشام ثم
عزل بعد تسيير واستقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في رمضان وفي ثالث رجب استقر
علم الدين ابو بكر في الوزاره عوضا عن نجم الدين ابن غراب وفي رجب وقع بحسبان من الشام
برد كبار مثل الكف ومنه مثل الخيار ووزن الواحد سبع وعشرون درهما ولم يعهدوا
مثل ذلك قبل وفي رجب حضر رسول تمرلنك يطلب الطلش ويعدهم بالمراحم اذا ارسلوه
فرسل كل من عنده من الاسرى اميرا كان او فقيها وكانوا مدة اسره واقاضي القضاة
صدر الدين المناوي وشغر المنصب عنه من ابتدا هرب السلطان من دمشق وما ورد
الكتاب لم يسعهم الخالفه فخرجوا الطلش واهلوه ملا وارسلوا رسلا الخبزون تمرلنك
باكرامه واعزازه وفي ثامن عشر رجب استقر سعد الدين ابن غراب استاذارا مضافا
الى ما بيده من نظر الخاص والجيش وشرط ان لا يغير ملبوسه وسلم له السالمي لحاسبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الاموال التي اخذها من الناس فسلمه لناصر الدين ابن كلفت شاد الدواوين فاقامه
وهدده وعصره ثم الحق في اول يوم من شوال وقد عدته مئتي الف سلامته وحدثه حصار
على احسن افعاله المستقبحة المتعرة كرها وتوجه لذلك ماشيا ولا اشيع عنه تحصيل
الاموال وتجهيز العساكر بها ما رحل توتلك عن دمشق وهذا من غلظاته الظاهرة فان جيل
الملك انما كان لصيق العيش على من بعده فحتى ان عامله اجوعا واعراهم الذي كان بعده من امثالهم
الى مصر لم يعلم عليه مرة اخرى في ذي القعده وسلم احمد بن رحبة شاد الدواوين لصرخده و
عصره حتى اشيع موته فرفع عنه في نصف الشهر وفي سابع شعبان وصل بابه طوالس
شيخ المحمودي الى الناصرية وكان قد هرب من اسر توتلك فملاه شبك وقيد الامرا
وارسلوا اليه للحول والمال وخلع عليه في رمضان نيابة طوالس على عادته وفي تاسع عشره
حضر قماري باب حماه وايضا من اسر توتلك وفي اواخر شعبان توفي الناصر محمد بن
عجمي ومن الامور المؤمن لانسه فشرعوا في الخروج منها فتوفر ذلك وشفع فيهم وفي تاسع عشرين
شعبان استقر نصر الدين الحلبي في قضاء الشافعية عوضا عن صدر الدين الناوي بعد اياس منه و
شغور المنصب عنه اكثر من شهرين وقبله اخذ الذهب في الارتفاع اكثرة من يطلبه
لان العدة طالت في غاية الخلو وغالب نقد الناس الفلوس وهي مثقلة لمن يقتنيها ولا سيما
خاف على نفسه وفي اوايل شوال عمل شبك الدوادار على جماعة من الامرا والمالكية لخوفهم
من الناصر فتوزع السلطان ان يؤمنهم في دمشق وغيرها فلما علم ذلك حكم ونوروز و
غيرهما من كبار اهل الدولة سقوا المقصود لشبك فعاكسوه واشتوا على الذين عينوا
ان يعدوا والمباشر قدار الكلام بينهم وبين شبك فاغلظ لهم فخرجوا عليه فضربوا طبلخاناه
الكركي واخاه ابتمر الخوندار الوسيلة وجرح طوغان في وجهه ووقف المالكي الى الليل
وانضاف اليهم حكم وتمر منهم ومن جركس المصارع الدوادار الثاني فتوجه حكم ومعه

جمع

اى السالمي

جمع كثير نحو الخمسين الى حمه بركة الحبش ثم ذهب سودون طاز بمراخور واخذ معه
جمع الخيل التي في الاصطبل والطويلة واتلف شيئا كثيرا من آلات الاصطبل كالقرب
والروايا فارسل السلطان لهم نوروز وصحبته الماضي الشافعي في الحادي عشر يستخبرهم
عن عدم تنوتهم وبامرهم بالرجوع الى الطاعة فاعلموه بالظن المضيه ورجع الماضي الى السلطا
فاطلعه على ما سمع وتاخر نوروز موافقا لهم فحتى السلطان ان ينزل من قلعة دمشق الى
الاصطبل وامر دوس النوب بمنع المالكية من مساعدة احد الفريقين وارسل الى شبك
يعلمه بانهم ليس لهم قصد غير وبقول له قاتل عن نفسك فلما كان حادي عشر شوال
التقى الجمعان فانكسر شبك وبعض اخوته وضرابتاي وعلوانا الكوكباني فجوكس
المصارع وارسلوا الى الاسكندرية ثم قبض على شبك وارسل ايضا واستقر جاكم
دويدارا وسودون من زاده خوندارا ثم اسعفي بنيابة في سادس ذي الحجه واستقر شاد
الشراخاناه وطلب المالكية الانفاق بسبب النصره فاوعدهم بتحصيل المال للنفقه
فشرع في الامر من التجار وطلع في اول ذي القعده ليتفق لكل مملوك الف درهم فثارت
عليه المالكية فاسكنوه وضربوه واخفى عند الزمام ثم توجه الى مصر ومعه النفقه
وعدى من مصر الى الجيزه وتمادى سائرا الى قوصه وهلك في سادس عشرين ذي القعده
وفي اثناء ذلك قبض شبك على الشيخ لاجين شيخ الجواكسه واخوجه الى طرسوس وقبض
على سودون النقشه احد دعاة الشيخ لاجين وسجنه بالاسكندريه وفي السادس من ذي الحجه
قرر السلطان ناصر الدين ابن سنقر استادارا واسقر اوكم الوزير في نظر الخاص واسقر
سعد الدين ابن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش ونظر الجيش بالكان في سابع ذي الحجة
وصل قاصد شيخ وهو جقمق ان نوغاي حضر اليهم وعليه شال شريف واستولى الامال
وان توجهوا بهديته الى الاسكندريه لاخواه شبك واخوته فكتب جوابه بعد ما تمكنه من المال
وان يتفق عليه ثم جاء من شيخ فتوجه قاصدا مطلب الامان لابن نوغاي فكتب له على لسان السلطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها بلغ رسطاى نائب الاسكندريه ان ابن غراب ارسل الى كبير الزعر ابى بكر غلام الخذا
ان يجمع له الزعر ويحضر الى توجه ووعد كل واحد بخمسماية درهم وانهم يتكون نائب الاسكندرية
فلما علم بذلك ارسل أبا بكر المذكور وضربه بالمقارع ثم وصل اليه كتاب ابن غراب يقول له
احذر ان تتعرض لشبك او لاحد من اخوته فيصيبك مثل ما اصاب ابن غرام فارسل الحاج
الى الدالمن ثم اطهر الغراب انه سيسافر الى بلاد الغرب فهيأ حاله وركب متوجها ثم ارسل
الى توجه مسرعا يحضر الى العاقبة في ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجه فدخل على جمال الدين
يوسف البيرى استاذ دار جاس وهو يومئذ في خدمة سودون طاز فتحدث معه في بعض
الحج منه وبين يديه وما زاله عنده الى يوم الخميس ثالث عشرينه فطلع به الى السلطان
فخلع عليه واستقر في الاستادارية عاد منه مسافرا الى مصر الطاهر وتزل بقلعة الجبل
فلما وصل الى مدينة جكم بجبه ومنعه من الدخول اليه ثم توجه اليه بعد ايام مع سودون
من زاده فشفع فيه عنده حتى باس يده ولم يكلمه كلمة واحدة ثم انتقل ابن غراب الى القلعة على
المماليك فثار به جماعة منهم ورجموه فنزل الى بيت سودون الطاهرى فتركوه ورحل الى
بيته الى ان ارضى اعيانهم واكابرهم واطلع القلعة واستمر على حاله وفي ذى القعده
اعد اسماك بشبك واخوته ساقى شيخ المحمودى باسط المس ودقماق ما يحمله الى البلاد ما
عدا ان يسفر دقماق في سابعة صفد والباقى دقماق مع تيربك ابن قاسم ابن تيربك امير
عربان طرابلس فانكسر دقماق وقتل من معه اثنا عشر مملوكا واسرت والدته فبلغ
ذلك شيخ المحمودى وجمع اليه وحارب تيربك وقومه فكسرهم واسر ابنهم
حاجه ثم قطع على ولدى تيربك فاربعة وسبعين الفا واخذ لتيربك ستة الاف جمل
وارسل باسب صفد طالع بذلك فاكسبه الامير جكم واومأ ان يكتب اليه والى
شيخ الاعراض عن تيربك المذكور ورد ما اخذ منه وفي شوال كان ثم ان ذلك قد وصل
الى مارديز فبعد بها وارسل من عنده رسولا في خمسة الاف سنن الى العقاد بطاب من تولاها

فتوجه بمصداقه

ما لاكان وعده ثم طلب من يتسلمه منه فلما وصل الرسول لداه الى العقاد في قلعة طرسوس فانه
استلوا غالب من معه فارسل الرسول الى توانك يطلب منه فخذه فتوجه نحوه بالعساكر ووصل
في اواخر شوال فلكها وبذل فيها السيف لانه اباح ثم ان ناشه كل فارس من عسكره مائتين
فشرعوا في قتل الاسرى حتى احضروا اليه مائة الف واسر فيها ما واذا اربعين ثم امر
بهدم القلعة فهدموها وخربوها ورحل عن العوان اخر ذى الحجه متوجها بعساكره الى عين تاب
وولى لها وصل قراوسف واحمد ان اويس الى جهة حلب طالبين بلاد الروم فصدتهما دون
نائب حلب عن ذلك فهرب احمد ونهب وتوجه هو وقراوسف الى حلب ثم ان بعض الجند
نصح احمد وعرفه ان قراوسف انما قصده بالقبض عليك فمنهم فهرب ما خلفه واسرى وهو
اخيه ورجع احمد ان اويس الى سيواس ثم الى بروسه واجتمع بامه ومن بعد وصول احمد تسلل
ومضى توانك الى سيواس فحاصرها وذلك في المحرم وطلبوا الامان فامنهم واوفى لهم في
سلخ ذى الحجه من هذه السنه وكسر الخلع في اول يوم من السنه المقبله وفرح الناس لانه
كان توقف في هذه السنه سادا لوفاء دين عيد العزيز صاحب تونس الى ان لبس الخلع
فاخذ هو وعيد الواحد ابن اخي ابي بكر بن مجاهد بن ثابت بن عمار البجيسي ابن بنيا واسمت ابن هم
عليها وكان اول من غلب عليها احد هم ثابت بن عمار سنة خمس وسبعين سنه لعبور سعيد
بن طاهر اليودي على امير ها ثم ولي ابنه محمد ابن ثابت مكانه سنه ست وعشرين وكان يمشي
في السوق ويتجر ثم قتل بعد عشرين سنه فقام ابنه ثابت بن محمد بعده سنه ثلاث والعشرين
بالبادية واستولى العرب على طرابلس وبقي اولاد ثابت بن عمار بالاسكندرية تجارا الحج او بلاد
بن محمد بن ثابت جميعا وزال طرابلس سنه احدى وسبعين فاخذ البلد منهم واستعادها
من العرب وخطب لصاحب تونس الى ان مات سنه اثنين وتسعين وولى مكانه على ابن عمار بن
محمد بن ثابت لحاصر لخواند السلطان فحالف على اخيه فقبض عليه ابو فارس ثم مضى على ابن عمار
سنه فالى بايه وامر مكانه يحيى ابن ابي بكر واخوه عبد الواحد الى ان استولى ابو فارس بعده

نائب حلب تسلم الروحه الى تمر احد بها

يريد

توجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسعد عليهما وانتقت مملكة آل عمار ه

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمان مائة من الاعيان

ابراهيم ابن اسمعيل ابن ابو اسحاق المتبولي بدر الدين النابلسي كان يذب عن الناضي الحسبي مات في رمضان وقد نافز الستين وكان يستحضر فقها جيدا ويتقن الفرائض وكان مشكور السيرة ه

ابراهيم ابن محمد بن علي التادلي بالمثناة برهان الدين يكنى ابا اسحاق المراكشي المالكي كان جوثيا مهابا بعد ان حضر الوقعة مع الناصر فرج جراحات فحل فمات قبل سفر السلطان من دمشق في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين لان مولده كان سنة اثنتين وثلاثين وقد ولي قضاء الشام سنة ثمان وسبعين الى هذه المدة عشر مرار تتعاقب هو والقضاء وغيره فكانت مدة ثلاث عشرة سنة ونصفا وقد ولي اضافها طاب سنة احد وسبعين استقلالا وكان ناب في الحكم بها وكان روى النفس معظما في الامور ويلازم تلاوة القرآن في الاسبوع وقد سلم ما جرى منه على ابن الشرائحي وعزل في اول

ابراهيم ابن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الصالحي الحنبلي برهان الدين ابن العلامة شمس الدين ولد سنة احدى وحسن وحفظ كتبا واشتغل حتى مهر واخذ عن ابيه والجمال المرداوي وابي البقا وجماعة ثم ولي قضاء الحنابلة وكان بارعا عالما لمذهبه وافتى وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق تيمور لنك الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج الى تيمور لنك وهو معي في الصلح وشيء من تقدمه مع غاز ان تخرج الى دمشق وورد مع اهلها ابو الصلح فلم يتم لهما امر وكثر تردده الى تيمور لنك ليدفع عن المسلمين فلم يجب سؤاله وضعف عند رجوعهم لعتبه وسمعت منه قليلا ومات بعد الفتنة ابن التعاج في اواخر شعبان ولم يخلف بعده في مذهبه بيلده مثله ه

ابراهيم البلوسطي احد الفضلاء بدمشق في مذهب الشافعي برع الدين الخلخلي والاجماع مات في شوال رحمه الله عليه ه

احمد بن ابرهيم

والد صاحب المكتبة البخارية ابراهيم حسين بن محمد بن احمد البخاري الحلبي ابن احمد المذكور

احمد ان ابرهيم بن عبد الله الكوري الصالحي المعروف بابن معتوق حدث عن عمان بكر الخوافي مات بعد عبد القادر ه

احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين ابو اسحق ابن جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني ثم الاسحاقي الحلبي ابو جعفر غرس الدين نسيب الاشراف الاوحد الخليل ولد سنة ١٣١ وسمع من جده لامه الجمال ابرهيم ابن الشهاب محمود والقاضي ناصر الدين ابن العديم وغيرهما واجاز له من مصر ابو حيان والادمي آخي والميدومي والحوون بدمشق وغيرهما واشتغل كثيرا وتعانى الادب ونظم الشعر فاجاد قال القاضي علاء الدين كان من حسنات الدهر زهدا وورعا وقارا ومهابة وسخاء لا يسئل من دونه الا من الصلاة النبوية حتى انه دعى في بيته بوليمة حلب فكانت كلمته مسموعة والروساء حتى القضاة مترددون اليه وباشر مشيخة الخانقاه العصيبية حلب وتنزل في بعض المدارس وكان حسن الخلق جميل الصورة حلو الحديث شريف النفس متنقيا اثار السلف الصالح شافعي المذهب متمسكا بالسنة وطريق السلف وحدث بالاستجازة بما رواه من الوادي آشي سمعه عليه جماعة بتواه الحافظ برهان الدين قلت واجاز لنا من حلب قبل موته بسنة وخرج عنه في بعض التخاريج اسند لنا الشريف ابو جعفر احمد ابن احمد اجازة فيما اسنده لنفسه وكتب عنه حلب متنبسما وسول الله كي لي شافعا يوم عرضي فاولا الارحام نصا استمر اولي بعضهم

وقد ابتنما وذي ضغن بنا خوان وقد نا لزمور الاجد بالجد

فقلت تخ وخ ابيك عنها فان الما ما بي وجدي

وقد ابتخوا ما سالي عن محدي واذ ومتي البيت يحمد نا المدير ويذمر

والحجر الحجر الذي ابدا زي هذا يثير وهذا يلثم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولنا بمكة وشعابها اعلام مجدات منها الاجزري
الناسون العابدون الحامدون السالمون الراكعون الثوم
الآمرون الناس بالمعروف والناهون عما ينكرون وتجرم
الحاطمون وبان بان عاطف والمطعون بان ان المطعم وبان المنوفي قول
في الكائنة العظمى الى بتزين وهي من اعمال حلب سمعا مرحلتان الى جهة الثوات فمات بها
في شهر رجب فحمل الى حلب فدفن عند أهله ه

احمد ابن ابي عباس ابن بلخان ابن بكر الخوارزمي ثم الحلبي سمع ابن امين ابن يحيى الابدي
ومحمد بن عبد الله ابن الحب وزينب بنت الكمال احذت عنه الصالحية كثيرا وكان
خيرا مات في العشر رحمه الله تعالى ه

احمد بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابي الضرير المقرئ كان يسكن بحارة
السباعين بصيتاب ويقرئ الناس وكان عارفا بالقرآت وله يد طولى في حل المشاطبية
ونونية السخاوي ومنظومة السنفي في الفقه قال ابن العجمي في تاريخه توفي عنه
سنه ست وسبعين وارخه في صفر سنه خمس وقال ابن حجي وقال الخزرجي انه توفي وقال
ذلك بسنتين لم يرتولك ه

احمد بن داود بن طوخان الدمشقي الشافعي الحوفي المالكاوي شهاب الدين برع في الفقه
وشارك في غيره ودرس وافتى واجاد وناب في الحكم وكان يحب الحديث والسنة سمعت
منه قليلا وكان ديناً خيراً آل شهاب الدين الزهري في حياة شرف الدين الشريشي وعين
ليس في البلد من اهل العلم من يعرفها غيره وقال ابن حجي كان يلازم الاشتغال والاشتغال
وكتب على المنوي كتابة جيدة محررة واستمر هناك فسار يتردد من الاقطار قال وكان
في ذهنه وقفه وكان يلازم الجامع الاموي في الصلوات والخلوة يشتغل فيها ويدرس الى ان عنه

وغيرها

وفيها وكان صرف الى ان تمنه واعتقد بها ان كثيرين سألوه وكانت عنده حيلة
وعنده فتوح من كثيرين الناس انفصل عن الواقعة وهو تائم وحصل له جوع فتغير مزاجه
وتحول الى ان مات في نصف رمضان ه

احمد بن ربيعة المقري احد المجودين للقرات العارفين بالعلل اخذ عن ابان وغيره واتقنت
اليد طرفا من هذا الفن بدمشق وكان معروفا لكن خلا لمعاناة ضوب المندل واستحضار
الجن مات في شعبان وقد جاوز السبعين ه

احمد بن ابن الدين الوالي كان ظالما غاشما لكن كان للحشمة فيه رد ما ه

احمد بن عبد الله المحوري شهاب الدين الماضي المالكي قدم الى القاهرة وهو فقير جدا
فاشتغل واقرأ الناس في العربية ثم ولي قضاء طرابلس فسار اليها ونالته محنة من سنطاش
ضربه فيها بالمقارع وسجنه بالاسكندرية بدمشق فلما فر رجع الى القاهرة وقد تولى سنطاش
الى ان ولي قضاء المالكية في المحرم سنة اربع وتسعين فلم تحمد سيرته فعزل في ذي القعدة
منها واستمر الى ان مات معزولا في رجب وكان بيده نظر وقف الصالح ملقاه عن
الحماد الكرمي في رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة فلم تحمد سيرته فيه ايضا ومات في
احمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد المحمدي التوني سعد الدين والد بتوص وفقيه
ثم دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فاقام بها ثم دخل العراق فاقام بتبريز والصبهان
ويزد وشيراز ثم استوطن اخيرا شيراز المدرسة البهائية الى ان مات وسمع الكثير ه

احمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي وكيل بيت المال سمع الكثير من
الحجار وابن تيمية والمزي وغيرهم وقد ولي نظر البرستان النوري مدة ووكالة بيت المال
ونظر الاوصياء وكان بيده امر يحتاج ويتدنه وكان شكورا وباشره ثم ترك الجميع
وانقطع في بيته يسمع الحديث الى ان مات وأت عليه كثيرا وكان ناصر الدين ابن

عدنان بطعن في بطنه مات في رابع ربيع الاخر وله سبع وسبعون سنه واستراح من رعب الكانيه العظمى ا

احمد ابن علي التبالي ذو صاحب المغرب كان سلفه من خراسان من عبد المؤمن وقتل ابوه ابو الحسن سنه اربع وسبعين بيد يعقوب بن عبد الحق المريني وكان كاتبا مطيقا ومنشأ وله فائق الكتابة وباشر الاعمال السلطانيه وكانت له معرفه بالحساب وصناعة الديوان فاظهر السلطان ابو العباس امتحن ثم خدمه ولزم خدمته وناصحه وقام بعهده ولايه وله لي فارس ثم عقد لاخيه ابي عامر ثم بيعه لاخيه ابي سعيد ثم اوقع اهل الستر بينهما فارسل اليه والي ابنه عبد الرحمن فسجنهما ثم قتلهما في شوال سنه ثلاث وكان عارفا حسن السياسه ا

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الانصي الغاوسي نزيل بيت المقدس ثم الرمله ملقب زغلس بمعجمتين واوله نادى الحنفي ابو العباس وعرف بان المحي وبان المهندس سمع من ابن المبدومي بن عبده بالقدس والشام وطلب بنفسه فحصل كثيرا من الاجزاء والكتب وتميز طلاقا ثم افتقر والخ سمعت منه ما لفظه ووجدته حسن الذاكرة لكنه عاني الكذب واستطابها وصار يزي بالسبر والهيئة سمعت منه في ثامن عشر رمضان سنه اثنتين وثمانين وما بعدها وسمع ابو من الخوئي واحدث مات شهاب الدين هذا وسط هذه السنه وتفرقت كتبه مع كثرتها ا

احمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابو العباس المعروف بالعبر وتقال احمد العبر واصله من اديار المصريه وسكن حلب وكان مظهر الشعر حسنا ويجيد الرثاء ويحفظ الوعاظ ما يحاولونه في المشاهد والمجامع ودخل الشام ٢ بها ثم استوطن حلب ثم توجه منها في الفتنه العظمى فمات وهو الذي رثى القاضي شهاب الدين ابن ابي الرضى قاضي حلب بالرثاء المشهور ا

وكان انظم في الوعظ

وهو دخل الشام ستة وثلاثين وسبع مائة

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجندي الحنفي والد سنه تسع عشره واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله تصانيف وكان متقنا لمذهبه النووي ومات بما تقلت بادي وفاته في رابع العشرين ا

احمد ابن هبة الله ابن ابي الفتح الحسني الماضي وفق الدين ابن الناصر ناصر الدين ولد سنه تسع وستين وسمع في مجمع العسكر المصري ثم رجع بعد الهدنه الى الرمله ومات في رمضان ا

احمد ابن يوسف الدانياسي ثم الدمشقي المقري قرأ الروايات وسمع الحديث من سنة سبعين على بعض اصحاب النحوي وغيره ومات في شعبان عن ستين سنه ا

احمد الطشتي امام السلطان تقدم في دولة الملك الناصر وصار يعرف بالاسعردي ا

اسعد ابن محمد بن محمد جلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ جمال الدين السيد قندي في القرآن وحفظه ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني وواظب عليه وصحب البخاري اكثر من عشرين سنه وجاور بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقرئ ولديه يشطبها وشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس واعاد وحدث وافاد وكانت عنده سلامه بالخير ودين وتعفف وتواضع وكان كتب خطا حسنا كتب البخاري في مجلدين واخرى في مجلد ولي الكشاف وتفسير البضاوي وضبطه وولي الامامة للظاهريه الشبيباتيه ومات بدمشق وجاور للاخره وجاور الماهر ا

اسمعيل ابن عباس ابن علي بن داود بن عمر بن علي رسول الملك الاشرف ابن الافضل بن المجاهد بن لويدين لطفون المعضور الضاني اليمني مهتد الدين ويقال ان اسم رسول محمد بن اسود بن لويد بن لطفون والفتح بن لويد بن رستم التركماني الاصل ولي السلطنه بعد موت ابيه فاقام بها احسنا وعشر سنين وكان واسع الصدر طايشا ثم توقر واقبل على العلم والعلماء واحب جمع الكتب وكان كريم النفس واسع الخلق والاحسان اليهم استدعته لما قدمت بلده فاثنى احسن الثناء ومات في ربيع الاول عدسته تعزو دون عدسته التي اضافها بها ولم يكمل الخمسين ا

عدنان بطعن في نسبه مات في رابع ربيع الاخر وله سبع وثمانون سنه واستراح من رعب الكابينه العظمى ٨

احمد بن علي الغبالي ذو بن صاحب المغرب كان سلفه من خراسان عبد المؤمن وقيل ابوه ابو الحسن سنه اربع وسبعين بيد يعقوب بن عبد الحق المريني وكان كاتبا مليحا وشاعرا وله فاتن الكتابة وباشر الاعمال السلطانيه وكانت له معرفه بالحساب وصناعة الديوان فاظهر السلطان ابو العباس امتحن ثم خدمه ولزم خدمته وناصحه وقام بعهده ولايته وله الى فارس ثم عقد لاخيه ابي عامر ثم بيعه لاخيه ابي سعيد ثم اوقع اهل السر بينهما فارسل اليه والى ابنه عبد الرحمن فسجنهما ثم خنقهما في شوال سنه ثلاث وكان عارفا حسن السياسه ٨

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الانكي الفاسي نزيل بيت المقدس ثم الرمله يلقب زغلس بمعجمتين واوله نسبه الى الجمل ابو العباس ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس سمع ابن المبدومي في بعده بالقدس والشام وطلب بنفسه فحصل كثيرا من الاجزاء والكتب وتميز طلبا ثم افتقر وانحل سمعت منه ما رواه ووجدته حسن الخط اكتب لكنه عاني الكذب واستطاب بها وصار يزي بالملبس والهيئة سمعت منه في ثامن عشر رمضان سنه اثنتين وثمانين وبه وسمع ابو بكر المخرمي وحدث مات شهاب الدين الهذباني وسط هذه السنه وتمزقت كتبه مع كثرتها ٨

احمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابو العباس المعروف بالمعبر وبقال احمد المصري واصله من الديار المصريه وسكن حلب وكان نظم الشعر حسنا ويعبر الرؤيا ويحلو الوعاظ يتولونه في المشاهد والجامع ودخل الشام ٢ بها ثم استوطن حلب ثم توجه منها في الفتنه العظمى فمات وهو الذي بقي الماضي شهاب الدين ابن ابي الرضى قاضي حلب مالوشم المشهور

وهو على الشام يستروق مع الوعاظ

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجندي الحنفي ولد سنه تسع عشره واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله تصانيف وكان متقنا ما لمدنه النوويه ومات بها مقتل نادح وفاته من نادح العيني ٨

احمد ابن هبة الله ابن ابي الفتح الحنبلي الماضي وفي الدين ابن الماضي ناصر الدين ولد سنه تسع وستين وسافر مع العسكر المصري ثم رجع بعد العوسجه الى الديار ومات في رمضان ٨

احمد ابن يوسف البانياسي ثم الدمشقي الحجري قرا المرويات وسمع الحديث من سنه سبعين من بعض اصحاب النحاس وغيره ومات في شعبان من سنتين سنه ٨

احمد الطنبشي امام السلطان تقدم في دولة الملك الناصر وصار بعض الاشغال ٨ ذا

اسعد ابن محمد بن محمد جلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السيد قدي في القران وعلى نجيب الدين الحكيم بمجلس الشيخ شمس الدين الكرماني وواظب على الحارثي اكثر من عشرين سنه وجاور بمكه سنه خمس وسبعين وكان يقرئ والديه يشغلها وشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس واعاد وحدث وافاد وكانت عنده سلامه ما لخير ودين وتعفف وتواضع وكان كتب خطا حسنا كتب البخاري في مجلدين واخرى في مجلد والكشاف وتفسير البيضاوي وغير ذلك وولي في الايام الظاهريه الشهابيه ومات بدمشق وجاور الاخره وجاور الماهر ٨

اسمعيل ابن عباس ابن علي بن داود بن عمر بن علي بن رسول الملك الاشرف ابن الافضل بن المجاهد بن الوديس الملقب بالمنصور الصنافي اليمني مجد الدين ويقال ان اسم رسول محمد بن الموذن ابن ابي الفتح بن يوحي بن رستم التكاني الاصل ولي السلطنه بعد موت ابيه فاقام بها احسنا وعشرين سنه وكان في ابتداء امره طائشا ثم توقر واقبل على العلم والعلماء واحب جمع الكتب وكان كريم النفس واصلا للخير والاحسان اليهم استدعته لما قدمت بلده فاثنا على احسن الرجوع ومات في سبع الاول سنه تسع وتوفي عن سنه التي اشتها بها ولم يكمل الخمسين

حـ تعبير الرؤيا لغير ابن سيرين وكان له نظم في الوعظ

اسمعيل ابن عبد الله المغربي المالكي نزيل دمشق كان ارغلي في مذهبه ومات والطحاوي في
وهو ابن وفقه الثامنين ومات وسعبان عن نحو سبعين سنة وقد ضعف بصره ٥

ابو بكر ابن ابي بكر بن محمد بن العز ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر المقدسي ثم الصالحي عماد الدين
الحنبلي المعروف بالفراض مع الكبر على الجهاد وان الجهاد وغيرهما واجازله وفضائل الشيرازي
والشمس ابن مساكر واخرون اكثرت عليه وكان رسالك عفيفا في الحديث مستهل الله
تعالى خلقه ماشي وامر المحصار عن نحو من ابن سنة ٥

ابو بكر ابن ابي بكر بن معتوق العودي الهكاري ثم الصالحي روى عن علي بن ابي بكر المحوالي ومات
في المحصار راضيا وقد سمر ذكر اخيه احمد ٥

ابو بكر ابن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الداداخي نسبة الى داداخ وهو من قرى شمرين
ثم حلب الفقه على الهادي والنحو على المدلسي واخذ بدمشق عن ابن كثير والتاج السبكي
والشمس الوصابي وغيرهم والكاينة العظمى الملكية وجاور الاولى سنة ثلاث ٥

ابو بكر ابن سعد الحلبي سيف الدين احد الامراء الحجاب بالقاهرة ولي امرة الحاج مرارا عديدة
خالدها وكانت فيه مداراة ولم يكن له حرمة ٥

ابو بكر ابن عبد المحسن العادل ابو بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي حفيد
احمد بن عبد الله بن جابر مات في الحصار ٥

ابو بكر ابن عبد العزيز بن محمد بن ابي الفهم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموي الاصل
ثم المصري سمع الكثير من جده والميدومي وبحوان نصر الله وغيرهم وسمع من احمد بن سعود الشاهد
بصدته الى اولها سمع اولها طبية الوعساء اهل نفدت الفنا وكان مولده في ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين وجاور له سالم مصر والشام اذ ذاك لعنايته ابيه واشتغل مدة وناب عن
ابيه في الحكم والتدريس ثم ترك وحمل لاشتغاله بها الناس باهل العلم وكان مدري اشيا عجيبة
مناعية رايته يجعل الكتاب في كمه ويقرا منه من غير ان يكون شاهده مات في رابع عشر جمادى الاولى

نصر

نصر وليب وله الامام عز الدين محمد ابن ابي بكر ٥

ابو بكر ابن الحندي الساعاتي الدمشقي كان عارفا بحساب النجومات وشعبان اخو عز ابن
التاج وكان ابن التاج يقدمه على نفسه ٥

جاس نصر الله وله وحنيف الجمرواخي مهلهل الاخير الذي ينسب الله جمال الدين الاستاذار
وزوج ابنته ساده وهو جاس الوزوزي النحوي سيف الدين قدم القاهرة وكبر فاشتراه
الظاهر بيروق وترقى عنده الى ان امره وكان من كبار الجواكسة وولاه ثم في رجب ٥

البدر ابن الشجاع عمر الكندي ثم المالكي من بيت مالك بن طوق من كنده الطفاري كان طفار
غلب اوه على مملكة طفار في حدود الستين وسبعمائة وكان وزر صاحبها الخبيث ابن الباذ
من دنا به على رسول فوثب عليه فقتله وملك طفار ثم ثارت عن قريب وولي ولده البدر
المذكور وطالت مدته وغلب على اعدائه ومهد بلاده وعدل فيها واستقر وكان جوادا
مهابا مات في هذه السنة واسقر ولده احمد وتولت الملكة معه جاعة من اخوته ثم
وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من اخبار هذا
تشتتهم في الارض فصار بعضهم الى القاهرة فاقام بها عزيزا طويلا الى ان توفي سنة ٨٢٩ ٥

جكم الجمير والكاف وزن قمر الجركسي الظاهري ٥

حسن ابن علي بن سرور الدمشقي شرف الدين ابن خطيب جوين مات في ربيع الاول عن نحو ستين سنة

الحسن ابن محمد العراقي نزيل حلب كان شاعرا بارعا مدح الاكابر وتكسب بذلك والشهاب
وكانت فيه شبيحة فكان شاملا بسببها وارث المال صنف الدر النفيس في الجناس
التجنيس ومدح البرهان ابن جماعة مشتملا على اربعة قصايد اولها لا الهلال الذي وهكذا
ما كنت اوثر الى معنا كم سفرا ومن نظمه جرى دمع من جفون احبتي وسالت دموعي كالعدى
فراحوا وفي اعيننا قمر من دمائنا عيني في اعيننا منهمرة ٥ مات في سابع عشر المحرم

حسن من محمد شمس الدين محمد بن علي الفتح البعلي ثم الدمشقي الحنبلي بدر الدين ابن بهاء الدين ابن العلاء

سمع من زينب بنت الكمال والجوزي مات في شعبان وقد جاوز السبعين ه

خديجة بنت ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية احضرت على الشهاب بن عساكر واجاز لها ابو نصر بن الشيرازي والدبابيسي وآخرون ماتت وقد قاربت التسعين وآخر من حدث عنها بالسماع في الدنيا ه

خديجة بنت ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحية العمرية بنت الكوري حدثنا عن زينب بنت الكمال وماتت في حصار دمشق ه

خديجة بنت الامام نور الدين محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي اللبس الصالحية سمعت من زينب بنت الكمال وحدثت مات في شوال ه

داود بن احمد بن علي بن حمزة البقاعي الدمشقي الحنبلي حدثنا عن الحجار مات في شعبان ه

داود بن علي الكردي نزيل حلب اخذ الفقه عن الزين البارني وتكسب بالشهادة وكان كثير التلاوة مات بها ه

دريب بن احمد بن عيسى الحوراني المعلمين ابو طالب نزيل حوب ولعت بنته وبن بنت كنانة وكان شهما كريما واسعد وده اخوه موسى ه

رسلان ابن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح التلسي بدر الدين ابو النجم ابن اخي شيخ الاسلام سراج الدين اشتغل في الفقه كثيرا ومهر وشارك في فرضه وناب في الحكم وولي القضاء مدة والتدريس واسمع الناس به وجمع للكدمات واخوها في الاولى وله سبع واربعون سنة وكثر الاسف عليه بما كان عليه من الوقار وحسن الخلق والشكل وكان كثير المنازعة لهم في اعتراضاته على الوافي نزل الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان من اكابر العلماء وحدث سمعت منه والقضاة

رقية بنت علي ابن محمد بن ابي بكر بن كلي الصعيدية ثم الصالحية روت لنا عن زينب بنت الحجار سماعا ماتت في رمضان ه

زينب بنت العماد ابي بكر بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن عباس ابن حصون سمعت الحجار وعبد القادر

ابن الملوك وغيرهما مات في شوال سمع عليها ايضا ه

ست الكل بنت احمد بن محمد الزين التنوخية ثم الكيه حدث بالاجزاء عن محمد بن اسعد بن المصري وابن الاخضر وغيرهم من الشاميين والمصريين سمعت عليها جزءا بمكة ه

الوصي ٢

شعبان بن عثمان بن ابراهيم المصري الحنفي شرف الدين سمع من اصحاب الحرستاني وكان يصبر ايام عليه ويدرس في العزيزية وحصل له خلل في عقله وسمع للكثيرين وسكن في آخر مات في شوال ه

شمس الملوك بنت نظام الدين محمد بن ابي اليسر بن ابي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل الدمشقية روت عن زينب بنت الكمال مات في شعبان ولي بها اجازة ه

طغريدت عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن عمر ابن اللجاء الروحية الدمشقية اخت صخنا الحجة سمعت من آدوش السنبلي وحدث بالاجزاء عن الجوزي وبنت الكمال مات في شعبان ه

عبد الله ابن سالم بن سلمان بن عمر بن البصروي ثم الدمشقي جمال الدين والد ست ولد بصر بن سالم

وسلك طريق العقراوي على بعض الشيوخ ثم سمع نفسه وتجود وروح ومهر في الدرس

عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله الدمشقي بدر الدين سمع من الحجار وغيره توفي بالكبر بالصالحية مات بعد الواقعة ه

عبد الله بن محمد بن عبد الواحد الحوراني الاصل الحلبي ولد سنة بضع عشرة وسمع على الخوعن ابن حطب حيون وغاب في الحكر وكان خيرا مات في الكائنة العظمى بحلب ه

عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحلبي شرف الدين ابن النجيب ولي نظر الجيش بحلب مدة ثم اضاف اليه نظر دواوين اخر فولي النيابة بحلب واستمر في خدمته الى ان نكل الدهر بالصحبة والجميع ثم رجع معه لما الطق خربندا جيش الاسكندرية بعد رجوع الظاهر بن الكرك فتولية الناصري النيابة بحلب فلما قدم الظاهر واسك الناصري ومضاه طلب شرف الدين المذكور يعذب واستمر في الاعتقال الى ان مات بروق بطاولي دمر داش السابق بحلب ظهر شرف الدين الدولة واستخدمه دمر داش في دواته ايضا واستمر الى الواقعة العظمى وكان ممن توجه

ف الدولة

طب الوقت الدوم زمانه فاق عليه اسعف وفاته في اخر السنه ذكره الفاضي علاء الدين في تاريخه
وقال كان عالما رئيسا صاحب اصالة ومروءة ه

عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسن ابن سالم ابن فضائل ابن بدر الدمشقي الحنفي علاء الدين
المعروف بابن الكتبي قاضي الشعبيه وابن قاضيها مولده بدمشق في سنه ست وارتعين
واشتغل وتميز ونبغ وسمع على اصحاب ابن عبد الدائم واسمعيل ابن ابي اليسر واحمد
على السلاوي في الثالثه وعلى ابن الخباز في الخامسه وحضر في العرسيه عند العنائي
وفي الاصول عند علاء الدين المصري وفي المعقول عند القطب المحمالي وولي قضاء العسكر مده
ثم ولي في الحكم ثم استقل سنه خمس وثمانين وكان ذاكرا ساكتا ولحظ ايام الناس
سمعت عليه سيرة اهل الحسب واجاز لي ومدحت ودرس في حلقة ابيه وخطب وخرج
له ابنه ابن عبد الهادي اربعين حديثا لم يكن بمجد وحكم مع سياسة كانت فيه ومداراة وجمع
من الجيزه في الاحكام والمسامحات وله لطف وحسن سمت وفي لجهه لثغ ان اردي
في المحنه وسكن في بعض الايام ه

عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الحراني الاصل المولد سنه لضع عشره واشتغل بالفقه
وقرا القرات على النحو خطب بحرين وعلى غيره وناب في الحكم بحلب مال القاضي علاء الدين في
مادته كان دينا خيرا حسن الخاتمه مع كبر سنه توفي في يوم الخميس رابع عشر شعبان
في شهر ربيع الاول ه

عبد الرحمن بن احمد بن علي التميمي بدمشق ولد سنه تسع وتسعين وستمائه ه

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي حدث بالمزي وغيره مات
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عثمان ابي الرجاء ابي الوفاء التوخي ابن البعلبكي الدمشقي سمع
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي محي الدين الحسني

محي الدين

محي الدين اخو نقيب الاشراف وابن بسبعمائة في ربيع الاول ه

عبد الرحمن ابن محمد بن ابي بكر ابن محمد بن ابي الحسين الاسنوي ثم المصري ابن الدين سمع على الابرقوهي
ومحمد بن اسمعيل الابرقوهي وغيرهما وسمع بدمشق من عمر بن باطرد وابن اسعد وغيرهما وحدث
وكان بارعا في الفرائض والحساب والميقات وله مجاميع حسنه وشروح المنهج والالفيه
والياسمينيه ولم يكن اهلا لما ولاه القاضي محي الدين النهي فاقت على ثلث درهم وفيه اوهام عجيبه
مات في مستهل جمادى الاولى وله اثنان وستون سنه قرات عليه ارجوزته في الاعراب والسلسل ه

عبد الرحمن الطنتدائي المعروف بالخليفه شيخ الخانقاه السطوحيه كان منزله الناوستيه
من القاهره ويعمل المواعيد بعد صلاة الجمعه عند السماع فيحضر الخلق وكان موته فجاءه
ان غرقه منفاعته مات وحادي عشرين ه

عبد الرحيم ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن برهان الحلبي كان فاضلا اتقن الشروط ودارس فيها
وكان يشكو الضيقه مات في شعبان بمدينه الشغر ه

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر المصري عز الدين المعروف بالطبيبي تردد الى الخانقاه بسرياقوس
موجه ولد سنه لاثنين واسبع على احمد ابن فضل الله وصالح ابن خطاب واحمد بن نصر الجوهري
واخرين ووقع في الحكم عند ابي البقاء بن بعده وباشر نظر الاوقاف ولم يكن محمودا في عرفه
بالشروط سمعت عليه شيئا وخرجت له جزءا مات في ثالث عشر المحرم ه

عبد القادر بن محمد بن عمر بن نصر الله الدمشقي النعال المعروف بابن التمرسطي الحافظ
الذهبي سمع بافاداه جده منه ومن زينب بنت الكمال واحمد بن علي الخوزي والخوين وطائفه
جاور مده وكان نعم الرجل مات في الكائنه ه

عبد الكريم ابن عبد الرزاق ابن ابي بكر بن كامل ابو الفضائل كريم الدين والد الوزراء
وغيرهما مراد وكان فيها باسا مقداما شهما جوادا مات في جمادى الاخره وكان ابتداء ولايته الوزاره
في اواخر دولة الاشرف ثم ولاه الاشرف وقبض على الشمس المعتي فولي كريم الدين

مصادرته واستقر في نظر الجيش بدله ثم قبض عليه بسبب تقوله وصودر وعوض عوادي
دولة لشغا الناصري وتقلبت به الاحوال والامور ولم يكن فيه ما في اخيه في الدين والامانة
والادب الا انه كان متقطعا مفضلا كثير الجود لا محاباة

عبد اللطيف ابن احمد بن علي الاسناوي بهاء الدين ابن اخت الشيخ جمال الدين الاسنائي عاش دليلا
وناب عنه في الحسبة وعن عزله وقرناب في الحكم وقدم على البدوي وعزل وحدث يسيرا
اخذ عنه اوزرعه العراقي والطلبيات في سنة اخر وقد جاوز الستين وكان مشكورا
في الاحكام ولم اجد لي عنه شيئا

عثمان ابن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الانصاري السعدي العبادي بالصعيد والتحفيف
فخر الدين الكوكي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المجود ولد بالكوك سنة سبع وعشرين وستمائة
سنة احدى واربعين وسمع بها من احمد بن علي الجوزي والسلاوي ثم عاد الى بلده ثم استوطن دمشق
من سنة خمس واربعين واشتغل في النيابة وسمع اصالة من زينب ومجازا من اسعد ابن المنجا
وفاطمة بنت العز ثم دخل مصرا فاقام بها مدة وتزوج بنت الحلاوة جمال الدين ابن هشام ثم جاور
بمكة ثم عاد الى دمشق وحدث سمع منه الياسوفي وعمر بن القواس وغيرهما ومات في سبعين

علي ابن ابو بكر بن يعقوب بن محمد بن صقر الكتبي الحلبي الكاتب كان من رؤساء الحلبيين
ومن اهل بيت فيهم سمع على محمد وصافي ابن شهاب الدين الابرقوهي المخرج له لابن المجتر سماعهما
منه واجاز لي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة وفي هذه السنة حدث بالاربعين الذكورية سمعها منه قاضي
حلب العلاء ذكره في تاريخ حلب واثنى عليه وقال مات في الكائنة الظاهرية في هذه السنة بحلب

قلت وقد حدثني انا القاضي علاء الدين بهذه الاربعين في سنة ست وثلاثين فيما اظنه بالاجازة
الكائنة عنه بالسماع وخرجت عليها بالمسامرة الى من شاء انا كل حدث بها ويعلو

علي ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المرداوي ثم الصالحي الحنبلي علاء الدين كاتب الحكم للحنابلة أسمع
الكثير على زينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وابن اللتي وابن الاضي وغيرهم سمعت

منه

منه كثيرا مات وبمصر وقد جاوز السبعين وابن حجي كان اقدم من يعتني من شهود الحكم
شهد على ابن الدواداري الكبير وكان خيرا اجيدا

علي ابن ايبك الماوردي الشيخ الزاهد كان يسكن بتربة قبر عاتكة وينسج سدوا
ما يشهد بالثلاثين وسمعت منه هو وعائلته ولا يروا احدا اسنا وكانت له مشاركة في
العلم قال ابن حجي هو عندي خير من يشار اليه بالصلاح وله مقامات وعاش بضع الامور
للناس فيه اعتقاد زائد ومنكر عنه كرامات ومكاشفات وكان على الجملة حسن الصفة

علي ابن عبد الله بن محمد الطبلاوي علاء الدين ابن صدر الدين اصله من طبلاوه وتربيته بالوجه البحري وكان
عمه بهاء الدين تاجرا بقيسارية جار كبير في البزازين فحمل اليه من بعد ثمانية عشر سنة وعمره نحو
عشرين سنة واستمر ولي مشد الدواوين وولاية القاهرة وسنه اثنين وخمسين ثم ادبر
وسنه سبع وستين فحبس بالمقشرة واستقر حاجبا وفي شعبان استقر في النظر على البحر الصالحي
وديار المنوب وحج على محمل ووالدته وساعده ابن غراب حتى نكب واستقر الطبلاوي
استادارا ونظر السلطان والدخيرة والاملاك ثم في نظر الكسوة والحرم سنة عشر وتسعين
ثم ولي نظر المرستان في اخر السنة فظهر امره وصار رئيس البلد والمعول عليه في الجليل والحقير
واستقر استادارا الاملاك والدخيرة فلما كان في جمادى الاخرة استقر سعد الدين ابن غراب في
نظر الخاص فانتزع من الطبلاوي الكلام على الاسكندرية ورئاسة على في سادس عشر شعبان منها

ولادته في بيت ابن غراب وكان على وليه مولده فلما تمت السماط قفز عليهما يعقوب شاه الخوندار وعلى
ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وارسل ابن غراب الى اخيه والى الوالي والمحتسب فاحيط بهم ومسلم لسلطنا المجنون فاجتمعت العامة ورفعوا المصاحف والاعلام واجتمعوا
ما ارسله وسالوا اعادة ابن الطبلاوي فاجيبوا الى الضرب والشهر فتفرقوا وارسله لسلطنا
راكبا على فرس وفي عنقه بالسة حديد وشق القاهرة ووصل الى منزله فاخرج منه اسرى وغرم
جملا من القماش والصوف والحرير والنحاس وغير ذلك من الذهب بالمائة وسير للوحشار ونحو

سنة ثمانية الف فلوس وفي السادس عشر من شعبان طلب الحمودي الى السلطان فاذن له
فسأل ان يسير اليه كلانا فامتنع واخرج فراى خلوة فضرب نفسه بسكين معه فاخرج
في موضعين فزعت من ذلك وخشي السلطان انه كان اراد ان يضربه بالسكين اذا سار اليه
فنزل بلطا وعاقبه فاظهر مائة واربعين الف دينار وسبع عقارات واثاثه واخذ من خواصه
خمسمائة الف درهم وسجن بالخوانك ثم افرج عنه في رمضان وخرج به العامة وزينوا له البلد
واكثروا من الخلوق بالوعدان فامر السلطان بنفيه الى الكرك فخرج اليها في
شوال بعد موت السلطان وهو ما الحلسل فاقام بالقدس وارسل يسأل الامير يلمش
في الاقامة بالقدس فامره فاذن له فاحضر الى مصر فوجدوا الامير قد تغير طلبه الى الشام
فوافاه البريد يطلبه الى مصر فاستجار بالجامع وتوثب الى المقدم فلما خاف تغير عليه استدار
فباشر على عادتهم في التعسف والظلم وحصل للتجار وغيرهم من الكسر
شئ قبض عليه وقيد واخذ جميع ما وجد له واهين جدا ثم قتل في ثاني عشر رمضان رحمه الله
علي ابن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد الشريف زين الدين الحسيني سبط زين الدين علي
كان من اعيان الحلبيين وجرت له مع الاكمه اعجوبة وذلك انهم اسكنوه لمعاقبته فلما
له سطلا آخر ليسطحوه وهو مربوط معهم فجاء ليشرب السطل فلما رأى ذلك الملعون
ولم يتعرضوا له بعد ذلك وانفق في اخر السنة سنة ثلاث

وفاته

علي ابن محمد بن علي بن عباس بن فتيان العلي ثم الدمشقي الحنفي علاء الدين المعروف بابن اللحام
ولد بعد الخمسين وستمائة ببلده على شمس الدين ابن النونانيه ثم استقل الى دمشق وبرع في
مذهبه ودرس وافتى وناب في الحكم ووعظ بالجامع الاموي وخلفه ان رجب بعده
وكان يحل مواعيد نافعه ويذكر مذاهب المخالفين وسقطاتهم من كتبهم بحفظه وكان حسن
المجالسة كثير المواضع وترك للحكم باخرة والجهة على الاستقلال وتوثل عوض عليه قضاء
الشام استقلالا فامتنع وتلمذ لابن رجب وغيره وشارك في الذهن وتقدم الداهر بعد

الكامنة

الكاشف العظمي بدمشق مع من خذل عند اخذ تمرلنك حلب فسكنها وولي بدرس المنصوريه
ثم نزل عنها وكان ابوه لما مات وعلاء الدين يضيع ثروة ماله وعلم صنعة الكتابة ثم
حبب اليه الطلب وطلب بنفسه واجب الى ان صار شيخ الحنابلة بالشام مع ان مثله
فامتنع الناس به وعين للقضاء بعد موت موفق الدين ابن قدامة فامتنع على ما قيل ومات بعد
ذلك بسير في يوم عيد الاضحى وقد جاوز الخمسين

علي ابن محمد بن علي الكفرسوسي مات في رمضان وقد نافز السبعين

علي ابن محمد بن يحيى الصرخدي الشيخ علاء الدين نزيل حلب سمع وهو صغير وسمع من الزين
وعمر وجالس الاذرعي وكان يحبه معه ولا يروح اليه وكان ملازم بيته غالبا وله الكلب
على الفتاوى الماذرائية درس بجامع عمري بردي الذي بناه وهو نائب ومات بيدي
الملكية قال الفاضي علاء الدين ناظر حلب في تاريخه توفي طريه واستغرب به كثيرا وكان
قد ناب في الحكم عن ابن العز وعزله مالك وكان الطيبي لما تمرطب وجالسه ثني عليه
علي ابن يحيى الطحاوي الصعدي سكن المهله المعروف بابن جميع الصغير احد اعيان
البهار بالين ولاه الاشرف الاشراف على ابن المعز بعدن ثم فوض اليه جميع امورها فكان
الامير والناظر تحت امره وكان نجما للغرباء منعطفا على الاحسان اليهم محببا
الى الوعة احببت به وسر بي كثيرا الا انه كان صدق خلي قديما وبالغ في
الاحسان الي وكان زيدي المعتقد لكنه مخفي لذلك ومات في ليلة عيد الفطر وقد جاوز الستين
علي بن يوسف بن يحيى بن عبد الله الديبي ثم المصري نور الدين ابو الجلال اصله من حلب
وكان جده يحيى عرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن ديبر فولد بها يوسف فاسمعل بنته
المالكية ثم سكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائي وعرف بجلال الديبي وولد
له هذا فاشتغل حتى برع في مذهب مالك ولم يكن يدري من العلوم شيئا سوى الفقه و
كان كثير النقل للغرائب مذهبه شديدا في المخالفة لاصحابه الى ان اشتهر صيته بذلك

وناب في الحكم مدة ثم ولي القضا استقلالا في اوايل سنة ثلاث وعيب ملكا له افترض
مالا لمادة حق له الولاية وكان يحسن من ان يخدون في شيء يحمله ذلك على هلاك نفسه ما صنعه
من بذل الوجوه ليلي الحكم وكان يخوف المواج مع المعرفة التامة بالاحكام فانق انه
حضر مع الباجي صدر الدين المناوي مجلسا فعارضه في قضية نصب الصدر وعقد مجلسا
فاحض فتأثر منه ولم يتدارك ان جاوبه فحمل له انكسار من ذلك الوقت فمرض ومات الصدر
الى رحمة الله تعالى قبل ان يصل في جمادى الاخرة ودفن بالجبل ولم يحمل له سعدي استقل الحكم
عمران اراد دمشق ان يعين للطولي ثم الدمشقي الشافعي فلم يسعفه
وعنى بالقراءات فتزاحم على ان اللبان وابن السدار والامام الباجي ابن الدين السبكي واقرأ وتصدر
له ولسانه ثقيل فكان لا يفصح بالكلام الا اذا قرأ فانه يقرأ جيدا واشتغل بالفقه وكان
حج على نضا الركب الشامي وقد سمع من بعض اصحاب المخرمات في رجب او شعبان وقد جاوز
الستين بل طرفها قال ابن حجر لم يكن مشكورا في ولايته ولا سيما وانه وكان لين لفتا
ويوخي عذبة من لسانه وينظم نظما ركيكا وكان فيه انضم لا يزال ينظم الناقه
واذا حصلت له وظيفه نزل عنها وكان كثير الاكل جدا وكان يقرأ حسنا مات عبد الكافي
الحنفي ومعتقد جده بالسديد
عمر ابن ابي بكر ابن محمد ابن احمد بن محمد بن عبد القادر بن تميمة الله بدر الدين ابن النجيبي الحلبي وكان يلقب
من اعيان الحلبيين ولي قضا المسكاب والحسبة بها مرارا وباشرها محمودة وافرد ومات بعد
عمر ابن براق الدمشقي ولد سنة اثنتي عشرة في اولها وكان سريع الحفظ وعي القصر على الشاطبية
ابن تيميه وكان له ملك واقطاع وكان من اوذي في الفتنة واخذ ماله واصيب
في اهله وولده فصبر واحتسب ثم مات في عاشر شوال
عمر ابن عبد الله بن محمد بن داود الكفري الفقيه الشافعي زين الدين ابو حمال الدين تعلل
كثيرا حتى قيل انه كان يستحضر الوضع وعوض عليه الحكم فامتنع وافتى ودرس

اصدر

وتصدر بالجامع الكبير وكان قوي النفس محبا في دين وبودة قتل في الفتنة التركية
وقد تقدم ما جرى منه في حق ابن الشرابي في اول هذه السنة
عمر ابن عبد الله العلبي اشتغل كثيرا واستطع في الجامع الاموي فشغل الاولاد
في القرآن والتنبيه وسدح لهم واسمع بجماعة وكان عنده سكون ولجاعات وسر رضي
عمر ابن محمد بن احمد بن سلمان الباسي ثم الصالحي الملقب زين الدين اسمعه ابوه الكثير
من ابن ابي التايب حضورا ومن المنجي والذهبي والبرزالي وبنت الكمال وطلب كثيرا و
كان كثير اجدا كثير البر للطلبة شديد العناية باهلهم يتوهم باجرائهم ويأويهم
ويدورهم على الشائخ وعندهم وكان لا يضجر من التسميع قرأت عليه الكثير وسمعت
عليه ومعه مات في شعبان وقد جاوز السبعين بثلاث بسير
عمر ابو حفص عمر ابن احمد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي زين الدين ابن الحافظ شمس الدين وهو ابن
اخت المسند فاطمة بنت عبد الهادي حدثنا عن زينب بنت الكمال مات في شعبان وقد نازل الستين
عمر ابن محمد الحمصي ثم الدمشقي زين الدين احد الفضلاء بدمشق في مذهب الشافعي كان يستحضر
الكثير من الروضة وكان تكسب بالفقه يريد ولبها مع الخير والدين مات في شوال
عايشة بنت ابي بكر ابن الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن قوام الباسية ثم الصالحية روت لنا عن
ابي بكر بن احمد ابن اللبان بكتاب الغازي مات في السادس عشر شعبان
عايشة بنت محمد بن احمد بن عمر بن سلمان الباسية ثم الصالحية اخت شيخنا عمر روى لنا عن
الجزري وماتت مع اختها
فاطمة بنت محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا ام الحسن بنت عز الدين التنوخية الدمشقية سمعت
من عبد الله بن الحسن ابن ابي التايب وعمر واجازلها ابو بكر الدمشقي والعز سليمان وعيسى
المطعم واسمعيل ابن مكتوم وزينب بنت المنجا وابو بكر ابن عبد الدايم وتفردت بالرواية عنهم
في الدنيا قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والاجزاء مات بدمشق في ربيع الاخر وقد

فاطمه بنت محمد ابن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسيم الصالحيه
امرتوسف كان ابوها محتسب الصالحيه وهو الحافظ شمس الدين اسمعت الكثير على
الحجار وغيره واجاز لها ضياء ابن الشيباني ويحيى بن سعد واخوون من الشام ومن الكرد ي
وعبد الرحيم المشاوي واخوون من مصر قرات عليها الكثير من الكتب والاجزاء الحاديه
وتوفيت الشيخه كائنه ماتت في شعبان وقد جاوزت الثمانين ١
فطوبى لها التوفي لحفي احد شاليخصرمات ما لنا الله ١

سنه الاثنتين وسبعين

محمد ابن ابراهيم ابن اسحق ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري ثم الصالحي الصناعي
صدر الدين ابو المعالي ولد في رمضان سنه اثنتين واربعين وستمائه بمنية بنوب في الصناعين
عز الدين ابن جماعه وامه بنت قاضي الصناعه زين الدين عمر السبط ثم نشأ في حجر السعداء و
حفظ التنبيه واسمع من المبدومي والحسن ابن السديد وابن عبد الهادي وغيرهم
بجميعهم مشيخته التي خرجها له ابو زرعه في خمسة اجزاء وسمعها عليه وناب في الحكم
وهو شاب ودرس وافتى وولي اقتاداره العدل ودرس الشيخونيه والمنصوريه
وخرج احاديث المصابيح وتكلم على مواضع منه وحدث به سمعت منه قطعه منه وكتب
شيئا على جامع المختصرات وولي القضاء استقلالا كما يتفق في الحوادث وكان كثير الوداد
الى الناس محظما عند الخاص والعام محببا اليهم وكان قبل الاستقلال بالقضاء يسلك
طريق ابن جماعه في المحافظه قلما استقل الان حاد عنه كثيرا وكانت له عنايه بتحصيل
الكتب النفيسه على طريق ابن جماعه فحصل منها شيئا كثيرا وكان يهاب الملك الظاهر
فلما مات أمن على نفسه وظن انه لا يعزل الا بتوليه في الحلوب من الهيبه فسافر مع العسكر فاسر
مع الكليه ثم حسن الله اداءه مع عداوه فاهانه وبالغ في اهانته حتى مات معهم وهو في الاسر غريقا
غرق في نهر الدواب في شوال بعد ان قاسى اهوالا عسى الله ان يكون كفر بها عنه ما جناه
عليه القضاء وكان شديد الخوف من ركوب البحر اما لمام تاه او رؤي له او اعتمادا على
قول

قول بعض المجمين وكان لا يركب نحو النيل الا نادرا فاتفق ان مات عوتعالى عنه وكان
بعض القرية اسرن فلما جاوزوا نحو الواب خاض الامير والنهر هو واتباعه لاجل ان يدخلوا غيرهم
على القنطره فغرق الماضي لمصيرهم في جمله ١
محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن علي المخزومي ثم الدمشقي شمس الدين ابن الطهيري ابن الخباز
وغيره واكثر عن اصحاب النجيب الحلبي وكان خيرا الا انه كان يتعانى شيئا من التجاره
وسمع عشر شوال عن ستين سنه ١

بعده

محمد ابن احمد ابن اسمعيل بن يحيى التركماني العبطيني ثم الحلبي نزيل مصر ناصر الدين أخا ذكر السخاوي
في ترجمته انه كان فاضلا اشتغل في علوم كثيره وحصل كتبا كثيره وكان يعتني بالحديث وله اشتغال
بالعربيه سكن بيبا السميني وتحدث عنه في الوستان الماذن بالطوه وذوي الاشراف وذكر انه تلمذ الذكر
وليس للجوزه من الشيخ ابن الدين الطواق على الكشف محمد ابن احمد المروزي عن البعض عاصم ابن
احمد عبد العزيز عن محمد بن عفيف الدين سلطان عن احمد بن يوسف محمد بن مسعود بن
مسعود الحروف مولانا عن محمد بن محمد الغنائي عن الشيخ مجد الدين ابي الحباب احمد بن عمر المخوق
بسنده وقال ان المذكور فقد في الشام في الكائنه الخطي وكان روحه مع العسكر وكان
استنابه الجمال اللطي لضعفه لما سافر السلطان في وقعة الكرك فتفقد من فقد ١
محمد ابن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عماد الدين شيخ الشيوخ طب
وله اشتغل له الخير الفهمي واشتهر به وكان من بيوت الحسبه واحد الاعيان مات في الكائنه
العظمى مع الكليه في الاسر ١

الذي قدمنا ان خطيبا الناصريه
ابا العلا فحرر

محمد ابن احمد بن علي بن سالم الحموي ثم الحلبي الشيخ شمس الدين ابن الاكفاني كان ينسب الى الاشيم
النحوي عمر ابي العلا الهري ولد سنه بضع وثلاثين وسمعه واخذ عن ابن الباسي والبلخان
الدربعي واخذ بدمشق عن الباج السبكي وكتب بخطه من الكتب الجاريشيا كثيرا وهو مصنف
لصغير ستين وخطب بجامع حلب مده وكان حاد الطبع كثير البر والصدقه والخطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في عجلة أنشأها وله نظم وسط فمنه قوله ويعالج حمى سقيم من هوى ممعف يعالج
وله احببت رشأ ما كبد الجي بل ناق في الحسن على البدر مات ما توسم ما سيدي
فقال تحديك بالعجب قلت وهو شعر نادر مات في الكائنة العظمى اخذ عنه
العلامي علاء الدين وابن الوسام ه

محمد ابن احمد بن محمد بن الشيخ احمد ابن المحب عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي سمع سماعاته
من ابن الجباز وغيره وكان يحل المواعيد مات في سلخ رمضان عن ثلاث وخمسين سنة ه

محمد ابن اسمعيل بن الحسن بن مهيب بن حنيش شمس الدين ابو الطيب الحلبي والد ابا الباب ثم
قدم حلب وكان يسمى سالما فسمى محمدا وتوالى عمته العلامة علاء الدين على ابا الباب وابن
البارزي وبرع في المناسن والنحو وشارك في الفنون في شغل الطلبة وافتى ودرس وكان
دينا عفيفا وولاه القاضي شرف الدين الانصاري قضاء الطبقة فلما حضرها ان عمن عاد هذا
الى حلب الى ان عدم في الكائنة العظمى ه

محمد ابن اسمعيل ابن كثير بن عمر البصروي الدمشقي بدر الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة
تسع وخمسين واشتغل وتميز وطلب فسمع الكثير من سنه اصحاب النجيب ومن بعدهم وسمع بمصر
بدمشق وطال في الطلب فسمع من بعض شيوخها وتميز في هذا الشان طلاوفوج ابن المحب
وشارك في الفضايل مع خط حسن معروف جيد الضبط ودرس في مسجد الحديث
بعد ابيه بتربة ام الصالح ومات في سبع الاخوة فارغا عن درس الوسلة وله اربع واربعون سنة ه
وكان يدعى ادبا للحوادث التي وزنه ذكر فيها اشياء عزيبة مالى ان حج لم اكن محمود السيرة

محمد ابن ابي بكر ابن احمد بن ابي الفتح ابن السراج ابن الدين الدمشقي شمس الدين ابن العماد وهو ابن
اخي شمس الدين المذكور في السنة الماضية روى لنا عن عبد الرحيم ابن ابي اليسر وزينب
بنت الجباز ومات في رمضان وسئوال ه

محمد ابن بهادر المسعودي الصلاحي حدث عن الجباز ومات في الكائنة العظمى سجنه ه

محمد بن سليك

محمد ابن سليك التركي شمس الدين مملوك الحكم وهو اخو احمد جندار يدوس وبب السلطان بات في صفره
محمد بن حسن ابن ابي بكر ابن سعود الغاري ثم السلاوي كان شمس الدين العطار والسيد مدني
وزوج ابنه وجيها مدة ثم صار لهذا وجامكيه في هذه الايام بلا محل ثم لنك عن البلد اخذ هذا وتوفي
مات في رجب ه

محمد ابن حسن ابن عبد الرحيم الصالحي الدقاق حدث عن الجباز سمعت عليه اجزاء ه

محمد ابن خليل بن محمد بن طوغان الرشتي الحوري الحنبلي المعروف بابن المنصفي ولد سنة
واربعين واشتغل في المذهب وشارك في العربية والاصول وطلب سنه فسمع الكثير من
بنته اصحاب المحوفين بعدهم وسمع الفاضلة من بعض شيوخنا وقرأ صحيح له بحضرتي سبب سنة الطلاق
المنسوبة لابن تيميه ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرا اصيلا دنا سمعت منه شيئا مات في شعبان
بعد ان عوق واسمر شابا ملتحيا مات ان جمع كان شيخا محدثا حافظا قواء الكثير وضبط وجود
واتقن والف وجمع مع العلوم التامة خرج ابن المحب وابن رجب وكان شيخ وشيخ مع الاتباع
وكان الحنابلة معونه مال وكان في حال طلبه يحل الازار ويحاوب ثم ترك واقام بالصالحية
محمد بن سليم بن كامل الحوراني ثم الدمشقي شمس الدين الشاموني سمع الكثير من بنته وشهر واعتنى بالاصول
والعربية وكان من اولاد دمشق وتولا الوضعة على علاء الدين ابن مجر وكتب عليها حواشي سماه
واذن له في الافتاء ودرس واعاد وصدر واناب وكان اكثر اقرانه استحضارا للفقه
مات في رجب بعد ان عوق باحدى المكتبة وقارب الستين ولبس في لحيته سعة بيضا
وكان اسمر شديد السمرة وكان يكتب للحكم وكتب من مصنفات تاج الدين
السبكي له كثيرا ه

محمد ابن عبد الله بن سالم الدمشقي اخو علاء الدين وهو الاصغر مات في رجب بعد اشهال القرحة

محمد ابن عبد الله ناصر الدين البروجي احد نواب الحكم المالكية كان مشكورا ه

محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن البتي سليمان ابن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين العروف

ذريق فتطببا وذرق سمع الكثير من بقية اصحاب ابن النحوي ومن بعدهم وخرج بابن الحجب
وشهر وكان بنطاعا زاهدا بفنون الحديث ذاكرا للاسماء والعلل ولم يكن له اعتناء
الرواية من حيث العالي والنازل على طرق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية توفي الحجر
الاوسط على الابواب كتبه بخطه متقن حسن جدا وتوفي صحيح ابن حبان ورافق عبدا
واقام في الشبوك والاجاوا وكان ديناً خيراً امتنانا لم ار من يستحق ان يطلق عليه اسم
الحافظ بالشام غير مات اسفلا على والده احمد في رمضان ولم يكمل الخمسين وكان
اللكيه قد اسروه وهو شاب له نحو العشرة

محمد ابن عبد الوحش ابن الحافظ ابو عبد الله الذهبي شمس الدين ابن ابي هريرة الكفر بطناوي
سمع ما ناوله منه وزينب بنت الكمال وغيرهم سمعت منه وكان من شيوخ الرواية
قتل بالعقوبة في حادي عشر جمادى الاولى وقيل بل ضربت عنقه صبرا وكان رسله
كفربطنا فاخذه العسكر القوي فعذبوه ثم قتل

محمد ابن عثمان بن عبد الله بن سكو بضم المهملة وسكون الكاف العلي ثم الدمشقي الحنبلي
شمس الدين النجار سمع النور وسكون الوحدة بعدها مهملة سمع من ابن الخباز وعني واجاز له
المزي وعني وكان صالحا خيرا دينا متواضعا اقاد وحدث بجامع دمشق ثم كان
في الجهاد وكان خطه حسنا وباشر قد محموله ومات في رمضان عن نيف وسبعين سنة وكان
سافرت جنازه مال ابن حجي حج والف وعبارته جيدة في تاسيفه

محمد ابن علي ابن عمر ابن الحجار الصالحي البزاعي بضم الوحدة بعدها زاي ثم عين مهملة باب الناصرية
بالصالحية حدث عن زينب بنت الخباز مات في سادس عشر شوال

محمد ابن عمر بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ابن محمد ابن الحسن ابن علي ابن ابي الكتايب
العجلي النهاوندي الاصل الدمشقي ناصر الدين ابن ابي الطيب ولد سنة ست واربعين
واول ما ولي نظر الخوانك بدمشق بعد والده سنة بضع وستين ثم ولي كتابة السر بحلب
بدمشق

بدمشق ومات في رجب عن بضع وخمسين سنة وكان يكتب خطه العمري العثماني
بان امته من فضل الله ويقال هي بنت شهاب الدين احمد ابن يحيى ابن فضل الله
وكان يهوى بعمرانه من بسل عثمان ابن عفان ولم يصب في ذلك فانا هوى سنة عجل
وكان ابن بزي الجند وهو شاب واول ما ولي بعد موت ابيه تدريس بعض المدارس
ثم ولي كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضا عن شمس الدين ابن مهاجر بمرسوم الملك
ثم ولي كتابة السر بطرابلس عوضا عن الصفاح في سنة سبع وستين ثم عزل واخر
التوقيع فسافر الى دمشق فاقام بها الى ان ولي كتابة السر في المحرم سنة احدى وثمانين
ثم عزل في سنة اثنين وثمانين له وفيه تمرداهين فاخذ الى مصر موكلا به ثم اطلق
فقدم مع العسكر لما جاء التتار فلما فر السلطان من الشام توصل الى ان ولي كتابة السر
من الكبيسة ثم عوقب الى ان مات فيها في شهر رجب في العقوبة

عبد الله ابن محمد ابن اسمعيل البكري شمس الدين ابن بكتمر المصري المالكي اشتغل
في الفقه بفنون فيه وكان قليل المشاركة في فنون سمع من ابن عبد الدائم
ابن الحاري وغيرهما وولي تدريس الظاهرية من العصر وعين للقضاء فامتنع مع استمراره
في نيابة الحكم الى ان مات في ربيع الاول وقد بلغ الستين

محمد ابن محمد بن ابي بكر ابن عبد الله بن محمد المخزومي الدماميني ثم الاسكندراني شرف الدين
ابن معين الدين والد ناصر الدين وتفقه واشتغل بالعربية والاصول وكان ذكيا وتعانى
الكتابة وكان ابو معين الدين ناظر الاسكندرية ونشأ هو فباشر اعمال الدولة بالاسكندرية
ثم سكن القاهرة وكان جاد الذهن باشتغل المباشرة عند محمود الاستادار واشتغل
بالعلم في فنون فبرع في الفقه والاصول وولي حسبة القاهرة سنة سبع وستين
وتكرر فيها مرارا ثم ولي وكالة بيت المال مع الحسبة في رجب سنة ثمان وكان سمع بعد
موت الكلستاني في كتابة السر بستمائة من الذهب والوعشرة الافحشاء فلم يسعفه بروق

القضاء والله اعلم

ذلك ثم ولي نظر الجيش وماش سهر ربيع الاول سنه تسع وتسعين بعد حال الدين محمود
المتسيري ثم عزل برفيقه عن محمود كان وهو سعد الدين ابن غراب في سابع ذي القعده
سنه ثمان مايه وولي قبل ذلك وكالة بيت المال والكسوه وسجن في القضا وحمل له قيام
عليه المالكيه فلم تتم له ذلك ثم استقر في نظر الجيش ونظر الاصوح عالما فاضلا بارعا
غراب ثم عاد ابن غراب فصرف عليه عن قريب ثم اوفد عنه وولي قضا الاسكندريه الى
ان مات وكان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش وخفه رحمه الله تعالى وكان يعادي ابن
غراب فحمل عليه الى ان اخرجه من القاهره لقضا الاسكندريه فلم يلبث ان مات بها مسموما
على ما قيل وذلك في المحرم منها ٥

محمد ابن محمد ابن الخباز الدمشقي تقي الدين الحاجو ولد سنه عان واربعين وسبعمايه تقريبا
حفيظا ولم يحب واشتغل بالتجاره وولي الحسبه والوكالة وهرب ايام الفتنه ثم رجع ومعه
مال فصار يشتري المتاع برخص فيكسب كسبا جزيلا ثم عذب ان مات في شوال ومنزوله
محمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن تمام السبكي الخزرجي عبد الدين ابن ابي البقا الشافعي
اسمع في صغره من عبد الوهيد ابن ابي النشو وسنيه بنت الجزار وعلي ابن العز عمر وغيرهم
واشتغل بالفقه والاصول وولي القضا مرارا وفوض له قضا الشام لكن عزل قبل ان
يتوجه اليه وولي خطابه الجامع بعد ابن جماعه ودرس بالاقبليه بدمشق مدة واول ما ولي
القضا بعد ابن جماعة في سعبان سنه تسع وسبعين وهو دون الاربعين فباشر سنه واحده
اشهرا ثم اعيد ابن جماعه واستمر هو بطالا نحو سنه ثم ولي قضا العسكر وخطابه الى ان اعيد في صفر سنه اربع وثمان
سمعت منه وكان ابن الجابي في مباشرته قليل الحرمه وولي الاخ سنه ثمان له بسبب
ابنه جلال الدين واستقر في تدريس الشافعي بعد عزله الاخير واستمر معه الى ان مات في ربيع
الاخر وقد جاوز الستين وقد سمع تواريخ ولازمه في الحوادث وقد ناب في الحكم عن ابيه ودرس
في الحديث بالمنصوريه ثم درس بالقيمريه بعد ابيه وبالشافعي فلما ولي القضا انوعت منه
المنصوريه

المنصوريه للشيخ ضيا الدين والاشرفي للشيخ سراج الدين وكان بخيلا بالوظايف وغيرها مع
حسن خلق وتكافة وات حظا ان الاذان واجاز بيده كان كثير الاضاف واذا وقع عليه البحث
لا يغضب بخلاف والده رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي المرقي احد نواب الحكم بدمشق ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عروة ابو زرعة التوسي المالكي ابو عبد الله شيخ الاسلام بالمغرب سمع من
ابن عبد السلام والابادي الآتي وابن سلمه وابن بزيلا واشتغل وتمهر في الفنون وانتهت العقول
الى ان صار اليه المرجع ببلاد المغرب وكان معظما عند السلطان فمن دونه مع الدين المتين
والخير والصلاح وله تصانيف منها كتاب المبسوط في المذهب في سبعه اسفار الا
انه شديد وله تلخيص الحوفي في الفرائض ونظم واه لعقوبات وفي جمادى الاخره وله
وثمانون سنه اجاز لي وكتب لي خطه لما حج بعد التسعين الاجازه وعلق عنه بعض اصحابنا
كلاما في المعنى كثير الفوايد في مجلدين وكان يعظمه في حال قوامهم عليه ويدونه اقلاما وله
وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق ٥

محمد بن محمد بن محمد بن معمر بن العدوه الى بكون قوام الصالحي بدر الدين كان دينا خيرا به لوثن
سريع الكتبه للحجار واسمى الاسدي وغيرهما قرانا عليه شيئا من الاذان وكنا نحقق ما
نقراه ما شاء الله تبارك وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما اخوي ومات ترضى عن الصحابه
كذلك مات في شعبان محتوما بدمشق وقد جاوز الثمانين ٥

محمد بن محمد بن محمد بن سنع الصالحي الحروف ما ولد تاج الدين سنع بن ابي الثناء وابن الرضي
وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في حصار دمشق ٥

محمد بن محمد بن محمد المرساحي ثم المصري عز الدين ابن قطب الدين المعروف بابن اخي طاهر موقع
الحكم وكان وجيها عند الرؤساء وكان بيته محمعا لهم وانحضر عليه الدوري وسمع على عمه
سمعت منه سيرا ومات في رجب ولم يكمل الخمسين ٥

كان ابن ايدغدي القراموا
الفرات على عبد الله
محمد بن محمد بن حسن بن عبد الله

ح
٢٤

ح
مولده في سنه
٧١٦

محمد بن محمد الحنفي صاحب الدين الدمشقي الشهير بالدين الحنفي ولد بسنهود الحكر بدمشق وكان متقشفا وبذاكرات في غير المجلد ٨

محمد بن محمد بن عبد المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنفي ولد سنة ٦٣٤ الا وبرع في الفقه والعربية والمعقول وتصدر وافتى وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا خمسة ثم عزل ولم تحمد سيرته ثم سار الى القاهرة فسعى في العود فاعيد فوصل الى الولايات بها وسمع الاخوة ٨

محمد بن محمد البصروي ثم الدمشقي الضرير قرأ الروايات واشتغل في الفقه مات وجيه ٨

محمد بن محمد بن اسحق الزرندي ثم الصالحي اسمعنا بلدب زقوقنا عن زينب بنت الكمال وماتت في شعبان

محمد بن محمد بن احمد بن رسلان الحسيني الكردي بن بنت الملك وقد ناب وامته مكه وكان ذا على في الفن لكن لا يتطع امرا دونه وكانت اديه فصيحة ونظم الشعر مع كرم وعقليات في شوال

محمد الزملكي شمس الدين الكاتب المجود وكان عالما بالخط المنسوب والمتقيات تعلم الناس منه واخذ عنه ناب اهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق وكان ماهرا في معرفة الانساب اخذ ذلك عن ابن الصباح وكان ابن الصباح يقول انه افضل منه في ذلك مات في شعبان ٨

بدر الدين الاقفاهسي ثم المصري صاحب ديوان الجاي كان من الاعيان بمصر مات وسمع الاخوة ٨

موسى ابن محمد بن محمد بن ابي بكر بن جمعة الانصاري الحافظ شرف الدين ابو عمران خطيب بلده سنة ثمان وارتعين ونشأ وجده شهاب الدين خطيب حلب واشتغل كثيرا وفقه الاذرعي في قدم دمشق سنة سبعين ودخل مصر واخذ عن الاسنائي والمنلوطي وسمع الحديث من جماعة منهم احمد بن محمد الابي المغربي وعلش وبرج وقدم فاضلا في الفنون وفهم في كل علم طرفا جيدا ولازم الاشتغال حتى مهر وافتى ودرس وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولي القضا في زمن الملك الظاهر برقوق ثم اسرع مع الناصر فلما دخل التتار البلاد الشامية اسر بالطاء وحامة من هم فاطلق من اسرهم في شعبان فتوجه الى القدس وهو موعوك فمات بها وكان فاضلا دينا كثير الحياء قليل الشر وكتب قطعة على الغاية المقصود للبيضاوي ٨

يوسف

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الاذرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم دمشق فولاه الناصري في قضا الباب ثم في قضا بعزبات في الكائنة العظمى وكان فاضلا في الفقه مستحضرا عليه ماله الماضي علاء الدين في قضا حلب ٨

يوسف بن عيسى بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله الملطي ثم الحلبي الحنفي اصله من خرپوت ونشأ بملطية ولد سنة ست وعشرين او في التي بعدها واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبير فاخذ عن علمائها وسمع من بدر الدين ابن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالعين البوتيجي وذكر انه سمع منه سنة ستين واشتغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه الظاهر برقوق الى القاهرة فسكن الطرابلسي بحضرة حلب في تسع الاخوة ثم انه ولي عند بدر الدين الكلستاني كاتب السر وخلع عليه في العشرين من الشهر واستعفى وقضى الحنفية فكانت مدة الفقيه مايه وعشرة ايام فباشر بامرد ثم تحجبه فانه قرب النساء واستكثر من استيدال الاوقاف وقتل مسلما بصرخدي ثم لما مات الكلستاني استقر بعده في تدريس الصرغتمشية ووقع في ولايته امور منكرة ومنها ما قدر من الاجناس في الاستبدال ومنها انه قتل مسلما بصرخدي واستهواه كان ينبغي اكل الحشيش ووجد من الجهال في اكل الربا وانه كان يقول من نظر في كتاب البخاري تزندق وعمل مجلس ان الشيخ ابا ثابت بهاء كان يزعم انه استدعاه الى لفظه توهما انه لبعض الشعراء القدماء في بعض القضاء وقد ثنى عليه ان حجر في علمه ولم يكن محمودا في باشرته مات في تسع الاخوة بالقاهرة وشغر منصب القضا عن الحنفية بعده طلبا الى ان استقر ابن الدرابي الطرابلسي قال العيني كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين درهما ويصرف بها ثوبا ويعطيها للفقراء لاجل ذلك وكان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل كتبا كثيرا فنهب في النكبة قال وكان ظريفا مداح القامة قال وهو احد مشايخي وات طلب سنة ثمان

وقرأت بخط القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه ان الملك هذا سمع على مخلطاي
السيرة النبوية والذيل المنظوم من كلام المصنف له وتوفي عليه قال واخذ من جمال الدين
ابن هشام مرض قال وكان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروة زائدة حصلها بحيلة
العيش وورثها بعده ولده في التدريس بجامع طب ثم ولي قضاء الديار المصرية وقدم الديار الشامية بلاد
هو بها محترم الى الغاية والعلماء مشاركون الناس في امورهم فقال الملك ان كنتم تعلمون ان الشوكة للاتراك
اكثر وانا من لا اشق عصا الا لاجل ان اجلب وقف الحال وعدت من حسناته قال ولما طاب الجو
على راس القرن قال الملك الظاهر ان جهز وسعد ومات في شهور سنة احدى هذه السنة
وقرأت بخط البرهان الحلبي مات من الفقهاء الشافعية في الكائنة العظمى وبعدها في السنة
العادية وشهاب الدين ابن الضعيف وشمس الدين البابلي وبهاء الدين داود الكردي
شمس الدين ابن الزكي الجعبري ... سنة أربع وثمانمائة ...
في المحرم منها اعرض نوروز
نيابة دمشق الملك الظاهر في الحادي والعشرين منه وكانت اليه قبالة ما الذي فيها
لمماليكه وابن الخير وفيها كائنة تغري بردي مع اهل دمشق هرب الى حلب
واستوى مع دمرداش واستعد فرسانه دمشق بعده امظ الحالي في صفر وكان اصل ذلك
ان الاعراب اشتدت في الطرقات كثيرا حتى نهب المتقل الناصري وصحبه التاجر
لعتاليهم الحسكر فلم يدركهم وجع بغير نتيجة ووصل الامر بالقبض عليه بن مصر
فاراد الحاجب القبض عليه في مصر فاراد الحاجب السفر عليه لبلد المحمدية في عشرين المحرم فهرب
الى ناحية حلب ووصل الى دمرداش وكان دمرداش قد مضى على بك ابن خليل ابن ذلغادر
التركماني وعلي حسن نيابة ابن قرمان وجيشهم فلما وصل تغري بردي استعدا
به لسفرهم عند دمرداش فاطاعهم وفي صفر نازل التوجه طرابلس واستولوا على
مراكب كثيرة للمسلمين والميناء فمنع عليهم اهل البلد وقاتلهم قتالا شديدا الا ان
من المسلمين جماعة فدخل الناس منهم الصلح والعقد فعقدوا ان يطلع اليهم من الرسل في ذلك

واسروه

واسروه ثم اسروا طائفة اخرى من قرية بقرب طرابلس ثم توجهوا منهم الى قرية اخرى فقال
منهم ومن ذلك اميرها فقبضوهم وجاءوهم الى طرابلس فسجنوا واخذ المسلمون ما كان معهم وفيها
وقع بين دمرداش وبين اجتمع معه ومن دمشق نائب طب حروب فكسر دمرداش فاستجار دمشق
بغير ومن معه من الحروب وقع منهم وقعة عظيمة انكسر فيها دمرداش ومن اتبعه والسبب في
ذلك ان دمرداش جمع العساكر بعد ان خامر وجاء اليه تغري بردي فجمع دمشق الذي قرر
في حلب العساكر جاءهم استنجد اهل دمشق ثم توجه الى جهة حلب فخامر بعض من معه
من التركمان وجرد دمشق يطلب النجدة من عسكر دمشق فنودي بالظاهر للخروج ووصل
دمرداش الى ظاهر حلب ووصل جاي سيفه الى العمق فخرج من دمشق امين بيه وبكتمر
ومعهما عدة ثم التقوا في حادي الاولى في ظاهر حلب فانكسر دمرداش واستولى على البلاد
على حلب فكاتب السلطان نملك وسلمها لدمشق نائبها من جهة السلطان ثم جمع دمرداش جمعا
من التركمان ومعهم ابن رمضان فخرج اليهم نائب حلب والعساكر وجاءهم تغري بردي واقاموا
ثلاثة ايام ثم اخذ منهم ثم كثير واستمر ابن رمضان ودمرداش منهزمين واذ وقع
بعض من بعضهم في ابن رمضان فنالهم منه جراح وغير ذلك وفيها وقع حريق الطوطاح
التركماني كاشف الوجه البحري بسبب ان عمر الهواري وقيها وقوي دمشق بمنع العمارة في
ظاهر البلد ومن عمر ظاهر البلد خربت عمارته وكان بعد حوش دمشق قيسارية في العمران
الذي بقي في ظاهرها كثيرة وفيه العمار واستولى كثير من الناس على كثير من الاوقاف ومنع
الامير السلطان ظاهرها كثيرة وفيه العمارة واستولى كثير من الناس على كثير من الاوقاف
ومنع الامير السلطان ظاهر البلد ذلك في حادي الاولى وفيه استوفى شمس الدين ابن صاحب
السلق قضاء الشافعية بدمشق وصرف الاخنائي وتسلم عليه وامر بالكشف عما استولى
عليه من الاوقاف والاموال وامر بالمناداة عليه فنودي عليه في ابواب البلد بما صلحيه وجاء
الناس افواجا افواجا يشكون منه وعوتب له على عند النايب وبعد اكثيرا وفيه عزل ابن

منع العمارة في ظاهر دمشق

نجاة من قضاء الحنابلة واستقر الياسي وزير صفر على ان التطبيع نفض الخزنه واستولى الدين
الجاشنكي وقبله امر الجواخيلاو الشام كالسنه الماضيه وفيه ولى الماضي نجم الدين ابو بكر
قضاء حماه وفيها في صفر كثرت الفتن والاقاويل بسودون الخزادري وسودون نجله
وازبك وقياي الجوندار وغيرهم فغضب الملك من الامرين وكان ثقل فيروز وحكم وسودون طاز
وبهادر المسطوب فبعث سودون الخزادري لنيابه صفد وبشر امنعهم في الصلح الى ان اصطلحوا
على ذلك وانهم لا يحضرون الى مدينه صفد فسافر الخزادري وان جماعة من المماليك سودون لا تطلعوا
الى القلعه اصلا ولا يخلع على فيروز وكان له مده شهور لم يطلع الخزنه ويخلع على حكم وكان له مده
شهور كذلك وذلك في شهر ربيع الاول وفي المحرم استقر شهاب الدين احمد بن الباسطي
ديوان حكم ونظر الاحباس عوضا عن ابن الهاشمي وسابع صفر واستقر بدر الدين محمد بن صوف
في الخاص ذي العقده بشهاب الدين الحناجي وفي اواخر صفر استقر بهادر شاه في الوزاره
عوضا عن ابن كرم وفي صفر قاري ابو بكر الوزير وعلم الدين محمد بن كرم توجه الطلب على الوزاره
فطهر عليه الاستمرار وفيها استقر شمس الدين محمد الشاه لي في حسبه القاهره
عوضا عن شمس الدين الطنبذي وفي اواخر صفر خلع على فخر الدين ابن غراب بالمرة الخلع عوضا عن
اخيه سعد الدين باختيار وفيها خلع الطبغا العثماني من اسوتمر لنك نقر زا بالي غزه
وفي ربيع الاول استقر حسن ابن الهدي في شيخ سرياقوس وصرف ابنيا التركماني
وفي رابع جمادى الاخره نزل ناصر الدين الصالحي عن قضا الشافعيه واستقر الامام جلال الدين
ابن شيخ الاسلام اللتين عوضا عنه مالكي بذله لعنايه سودون طاز وغضب جكم من ذلك
واسا اليه القول لما جا الى بيته فلاطفه شيخ الاسلام والده وخرجا معه وبالله فوجدا جكم
بسيفه لحتى دب العداوه بين جكم وسودون طاز فاطلع فيروز وجكم عن الخدمه ماه فيروز جكم
الى بركه الحبش فاقام اياما واجتمع الصالحي بسودون طاز ثم خاطر فيروز وبشباك ابن
ازدمر وفرق معهما الخيل ووقعت بينهما عده وقعات فانقطع فيروز وجكم عن الخدمه ماه
فلما كان ثاني عيد الفطر وقعت الحرب بينهم نزل الناصر الاصطبل ومعه سودون طاز وبعث

طائفه

طائفه الى مت فيروز ليكبسوا عليه فركب وركب الجماعه اسنجماعه والعوطه وخرج اخرون
ومن تعذر في الوقعه فاما بالي نائب غزه فلم يعرف له خبر مع انه طان نخلع بنيابه حماه فاسنع وعتي وهرب
جكم ومن اتبعه واستولى سودون من زاده جوليا مع ان جمقمق وفيروز كانت واحده الا ان
سودون طاز يجعل امر الناصر ان بعث للخليفه والقضاه الى فيروز وطلب الصلح فوصلوا اليه
فاستمالهم واتبعه جكم وغيره وبذلوا الجهد فمالوا القضاه والخليفه وطلعوا الامر آلى السبع و
الطاعة للسلطان واحمدوا السنة وطلع فيروز الى الخدمه فخلع عليه ثم طلع جكم فلم يخلع عليه
ثم طلب منه جاعة من الامرا الذين كانوا معه فجعل يعرفه فكبتهم ويزعجهم ومن معه من الامرا
والعساكر الى بركه الحبش واجتمع عندهم ما يناهز الفي نفس فلما كان الرابع عشر من شوال
نزل السلطان وجميع من معه وخرجوا من باب القرافه وجكم ومن معه لا خوف عندهم من ذلك
لانهم كانوا سبعوا بانه قد وقع بعوض الاجناد فنبذوا الامر على ان الحرب بينهم يقع ولم يقع
فبادر سودون طاز السلطان ومن تبعه عقب العرض ويوم الاربعا رابع عشر فلم يقع
قتال كسوت عدة فيروز وجكم واسير تمربغا المسطوب وعلى ان اتابك قاني باي نائب
حكم وفيروز هاربين اسرا وسفر تمربغا ومن اسر الى الاسكندريه واستقر بمرس ومر
السلطان الى بلبيس فاستكمل العساكر ولما توجه بشباك من الحبش فساروا اليه الواحد يوم الصفد
الشهر نوما فلما سمع عسكر بشباك بمجيء السلطان عاد الى قليوب ثم ظهر فيروز وارسلوا يعرفون
الجيش ما نزل وحلفوا له بالطلاق انه يستقر باب السلام فركب اليه وفوج ليلا فعرف علم
اطلع فحضر عنده واستقل وقد وارسل الى الاسكندريه ثم قبض على جكم اسنا وقد وارسل
بلعه المرقب وعصب مبرس من نخ الفه رايه وبعث عنه فاتى بالمال في جمادى الاخره عصى
صرق نائب غزه وذلك انه كان بلغه ان بعض الجماعة يقطع الطريق فخرج اليه في
عسكر واوقع بهم واهتوسه الى عنق جماعه فوسطهم واخذ منهم مشاكيش اما ان بلغه
ان كتاب السلطان جا الى حاجب غزه سلاش بالقبض على صرق فاظهر المخالفه فبلغه
سلاش وبعثه جوكس نائب الكرك يكبسهم صرق وبذ مالهم وقبض على جوكس

وهرب سلامش فاستعلك عرب الوحه فاعانه عمر بن يصل الهوى وسع بهم الى غزه
واقعا صرق فكسرهم ثم كاثروا فكسروه وهرب وذلك فى النصف من الشهر فاخرجوه
فمض عليه والحضره الى سلامش فمدد وحصل النهب فى بعض غزه ولولا ان عمر بن يصل
ردّ العرب عن النهب لم يسق فيها دار الا نهب وقتل فى الوقعه اكثر من خمسين نفسا وجرح
اكثر من ثمانمائه من مصر صرق ولاية الكشف بالغور ثم كشف الكشاف فباشر وفى شوال
وفى جمادى الاخره باشر على الدين ابن الغلى قاضى حماه الحنبلى قضا حلب وفى رجب وقعت الاسعار
بدمشق فى السنبله الى ان كان عقب الكائنه العظمى وقد مضى على كثير من المسترين
بدمشق وشنعوا كالكلب فى اقواههم وكانوا مذكورين بعد الكائنه وهجموا على الناس
واباد وهم قتلا وخنقا ونهبا ووجد عند هم من قماش الناس والاحمولات شىء كثير فاحضر بدار النيابه
صار من عرف شيأ اخذه وفى شعبان وقعت صاعقه على رجل تحت القلعه بدمشق فقتلته
وفى سادس عشر شعبان اقيمت الجمعه بالجامع الاموى وكان لها مده قد عطلت نحو
نودى فى الناس بالاجتماع للحل منه وتنظيفه وقد شكى الورع باعمال دمشق حتى عدت من
حبه واخذ انبتت ما يسنبله وسنبله حتى ذلك ان حج انه شاهد فى الاموال الدين
محمد ابن الامير ابو بكر بن يغمور وفى سعبان عزل ابن خلدون عن قضا المالكيه بمصر واستقر
جمال الدين المصباحى وهو شاب وقد كانت وقعه الفيل ظاهر المطره الى ان وقف
الجزء المنسف فاسكل منها وعجز عن الهدو من وصار معلقا فلم يقدروا على تخليصه الى ان مات
وهو كذلك واسند وانيه اشعارا وغنوا بسبب قصته فمنه اغانى وفيها اغان
انه صحى الوصافى على عمل الطوابيس فخرج شيخ بابها فى اذنه فاظهر الهزمه الى ان بعد
عن البلد وهو يتبعه فلما كاد يهجم عليه وافاه كتاب نائب حلب دقماق يشفع فيه فقبل
شفاعته ورجع ومرق العسكر فاغتنم ان صوحى النوصه وقاطع على شيخ وهو يعسكر
حوار وشيخ فى الخمسين فقط فكر عليهم شيخ فهزمهم وقتل منهم جماعه ونجا الباقون
ورجع سالما وفى شوال قبض سودون الحمزاوى بصفد على متولى البدوى ابو حى خاندن

ثم جات م

معلقه

نعجب بكاء الزرع

الله هم ودلك انهم اجازوا به

العربان وكان متوحد وكثر مساده فاعتقل الى ان قتل فى صفر من السنه المقبله وسلم ابنه قتل
وفى رجب ظهر كوكب كبير وقد ذنب ثوبا له ذؤابه ظاهره النور جدا فاستمر يطلع و
يغيب وبقى قوى بدى ضوء الفجر وذى النهار فى اوايل شعبان فاول بعض الامرا ظهور
ذلك شيخ المحمودى فانه قتل فى هذه السنه بعد خلاص سنبك الى نيابه دمشق عوضا عن
امغا الحالى فى ذى القعده وقد بقى نائبه طوابلس بعده دمرداش واستقرت قدم شيخ بدمشق
فلم يزل يقوى بعد ذلك حتى ولى السلطنه واستمر بعد هذه الحادثه عشرين سنه كما سيأتى
تفصيل امورا وسلطانا وسئل امغا الحالى الدمشق نظاما وطلب لعزى مردى نائب القلعه
وذى القعده عزل نائب الشام لعزى مردى عن نيابة الشام وصرف الى القدس نظاما واستقر
فى نيابة الشام شيخ المحمودى فلما لبس طوابلس وصل فى صفر ذى الحجه وفيها استقر
فى قضا الشام شمس الدين الكرمانى فى قضا العسكر بدمشق وافتى وادرا العدل وكان
يؤم بالباب فعوض له ذلك وفيها وذى الحجه جمعت التركمان بعزاز وبمضاز وا
وابوسف واجتمعوا على دمرداش ونائب حلب وجمع نائب حلب دقماق العسكر وعاد اليه نائب
حماه وامير العرب فغر وملخ ذلك نائب دمشق فارسل الى دمرداش ينهاه عن ذلك فلم يصل اليه
رسولا وفيها رجع تولك بعساكره من ميواز قاصدا الجهه الشماليه بلاد ابن عثمان
وفيها اول السلطان ابو فارس عبد العزيز صاحب المغرب مدينه سبكره واسر صاحبها
ابا العباس احمد بن يوسف بن سعود بن فضل ابن على ابن احمد بن الحسن ابن على بن ابى حفص
المير وسكن الوادى بعد هارون وانتبله فاسره ابو فارس وحمله الى تونس فسجنه بها حتى
مات بعد مده وذلك بوادى العدو بنى مرين وكان لهم نحو من سبعين سنه يتداولون فيها
وكان والد ناصر الدين احمد وهو ابن اثنى العشرين يتجر فى هذه السنه فلم يجر على يديه
واهمل فاقام بالقاهره بعد ان حج واشتغل بها ومهر فى الباردى واسما الرجال وجمع من ذلك
مجاميع مسندات لعده مات بعد مده وفيها قتل جنبم النظامى كاشف الوجه القبلى بجوب
جوت بنيه وبين محمد بن عمر بن عبد العزيز الهوارى امير العربان هناك وفيها الجل

ظهور كوكب ذى ذؤابه

زوال دولة بنى مرين بالمغرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو نصير ابن محمد بن راشد المكاوي برهان الدين الشافعي أحد الفضلاء بدمشق اشتغل بمصر وبرع
في الفرائض وقدم تقرر في الحوادث في السنة الماضية ماجرى له مع القاضي المالكي وكان يشغل
في الفرائض بالجوب والعشا بالجامع ومات في جمادي الآخرة ٥

أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى القدسي ثم المصري شهاب الدين السويداوي أصوع
أبو فاسمعة الكثير بن يحيى ابن المهدي وجماعة بن اصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم واكثر
له من الشيوخ والمسموع واشتغل في الفقه والحديث والوضع وكان يتعاني الشهادات ثم اضرّ
باخره واصطرّ فراوته الست ونسب خاطر باب النصر قرأت عليه وغير الشيخ كان وقد حدث
فيما قبل الثمانين وبعدها بمرويات كثيرة وكان الشيخ كمال الدين الحلاوي يشاركه في اكثر
مسموعاته مات في رابع عشر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين أو أكملها ٥

أحمد بن عبد الخالق ابن يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن العفيف شهاب الدين ابن
صدر الدين المالكي اشتغل بالفقه والعربية والاصول والطب والادب ومهر في الفنون ونظم
الشعر الحسن وعلت بيننا مودة وهو العالم

* اذا شئت ان تحيى حياة سعيدة * وسعسن الايام فكن متيقظا *
* تزيي بزي الزهد والحظ لسانهم * والا فجانبهم ولن متوحشا * مات في شوال وقد اكمل الاربعين ٥

أحمد بن علي بن محمد بن أبي الفتح نور الدين الدمشقي نزيل حلب المعروف بالمجدث سمع الكثير من أصحاب
النجيب ومن غيرهم بدمشق وحلب واشتغل في علم الحديث واقرأ فيه بحلب ودمشق وكان حسن
المحاضرة ومن شيوخه في الادب صلاح الدين الصفدي وفي الفقه علاء الدين ابن خطيب الناصرية ٥

أحمد بن محمد بن محمد بن النجار عمر بن اسعد بن النجا التوخي الدمشقي الحنبلي والد الخطيب بدمشق
تقي الدين ابن صلاح الدين ابن شرف الدين سمعه طفلا وتاب عن اخيه ودرس وكان هو الدائم
بمدرسته وولي القضا في اواخر العام الماضي ثم تحول عنه كان شهما بنيا مات معزولا وقد اكمل الخمسين ٥

أحمد بن محمد بن محمد المصري نزيل القرافة الشيخ شهاب الدين ابن الناصح سمع من المدوي وغيره سمع

المسالي بسيم اللحم وفي ثامن ذي القعدة اجتمع الامراء بدار السعادة بالقلعة فتوجه جماعة
من المماليك الى بغداد ومعهم طازدمر واتباعه واراد وامله فخلصة منهم الامير سنجر
وجاء الى حلب وصل الى باب السلسلة واستقر بشباك الدوادارية وفي رابع عشر ذي القعدة
وقيه خرج الامراء بكرة ابيهم الى عرب توجه فاوقعوا بهم ثم رجعوا الى عيد الاضحى
وفي سادس عشر ذي الحجة اخرج الملك المؤيد استقر في الدين ابن خلدون في قضا المالكية وعزل
البساطي واستقر جوق الدوادار في نيابة الكرك عوضا عن سلمان التركماني واستقر علان
في ولاية حماه عوضا عن يونس الحافظي وكانا من اعيان اصحاب سودون طاز فقبل ارادوا
بذلك فقبض جماعة وكان الملك الظاهر برقوق قد ارجل عن الشام وصل الى مارديين فحصن اهلها بالقلعة
فحاصرها الملك وراسل صاحبها الظاهر يعلمه ما اجابه بشيء فلما اعياه امرها الخليفة
انه يتوجه الى بغداد في اواخر رمضان فخوب نصيبين والموصل وصور فوهبها
لحسين بك ابن باي حسن وجمع ما حصل من الاموال فصحة الشيخ ذاهبا الى صوب بغداد
ثم وجه الى بغداد عشرين الف مقاتل وامّر عليهم ابن دلغادر وامرهم اذا غلب على بغداد
ان يستقر فيها اميرا وتوجهوا وكان احمد ابن اويس قد رجل عنها وامّر عليها اميرا واوصاه ان
لا يغلق بابها اذا قدم الملك عليهم فلما وصل العسكر استعدّ اميرها واسمه فوج للقتال
فبلغ ذلك الملك فسار اليهم ثم اخذ بغداد عنوة يوم الاضحى ففتحّ بذبح المسلمين
الى ان جرت بدمائهم وجله وبنيت بروسهم عدة منارات حتى قال باخت علة السلي صيرًا
سبعين الفًا وكان قد وطف على امير من عسكره ان يحضر له عددًا من الرؤوس فكان اذا اراد
على توفيه العدد من اهل بغداد يطلع رؤوس من معه من الاسرى من جميع البلاد ثم ان الملك
يخرب بغداد كعادته في غيرها وابلغ من ذلك ثم رحل عنها راجعا الى البلاد الشمالية ٥

ذكر من مات في سنة اربع وعشرين وثمانمائة من الاعيان

ابو نصير ابن عبد الله الوفا كان منقطعا بزاوية مصر قرب جامع عمرو بن العاص وللناس فيه
اعتقاد كبير وحكي عنه كرامات مات في جمادي الاولى ٥

ابو نصير محمد بن راشد

ابن عبد الهادي وحدث عنه بمكة سمع مسلم وحدث عن المزي وابن تيمية وابن دقيق العيد وطبقتهم
الترمذي سماعا من لفظ نور الدين الصديقي أخذت عنه طلبا وكان الناس فيه اعتقادا حسنا
الشيخ كان خيرا وعبادة ونزوة مات في أواخر رمضان وسمع في الصلاة عليه الطيفه

أسماعيل احمد بن محمد بن عمر الحلبي ثم الصالحي روت لنا عن الحجار سماعا مات في العشر
المحرم عن نحو من ثمانين سنة

أبو بكر ابن عمر ابن خليل الخوارزمي تقي الدين المقدسي الحنفي سمع من المزي وحدث عنه
وناب عنه في الحكم مرات في أول سنة ببيت المقدس

أبو بكر ابن عمر بن خليل الخوارزمي تقي الدين المقدسي الحنفي ابو المجد بن ابي المجد بن بدر بن
سالم السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاث وسبعمائة وسمع من
المزي والذهبي وغيرهما وحصل طرفا صالحا سنه وسكن مصر قبل الستين فمرض في طلبة
الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة وجوده وكان
مواظبا على العمل بما فيه وله اختصار تهذيب الكمال وقد حدث عن الذهبي بمعجمه الخاري
بسماعه منه اجتمعت به وانجمعي بمعجمه وملازمته للعبادات في أواخر جمادى الاولى

جمغر ابو عبد الله التركماني الطوغاي كان قد ولي نيابة حمص ونيابة حلب وأسر في
المحنة العظمى ثم خلص من الاسر بعد مدة وحضر الى مصر وتولى كشف الصعيد وكان
حسن المحاضرة بشوشا كريما ظلم كثيرا وعسف

طغل ابو علي احمد بن ايدغدي الشاهد المصري سمع من ابن نور السراج وغيره سمعت منه وقليلا
وكان مولده في سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان سماعه على قدر سنه توفي في العشر الاخير
في سابع عشرين شعبان وله ثمان وثمانون سنة

سعد ابن ابي الغنيث بن قتادة بن ادريس بن حسن بن قتادة الحسني ابو سعيد نزل عرارة ثم اقام بمصر
حينا مات وذي القعدة عن ستين سنة

شغرا

شغرا مات حسين ابن الامام محمد بن ملاون اخت الاشرف شعبان باشتراي ابن الخدم

صالح بن طليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم النوري الشافعي سمع من المزي وحدث
عنه وناب في الحكم مرات في ذي القعدة ببيت المقدس

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري زين الدين ابو حامد
ابن الحافظ قطب الدين احضر على ابن عبد الهادي وسمع من المزي وسمعت منه وكان وقورا
خيرا مات في وسط صفر

عبد المؤمن بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الصناعي المعروف بمن كان فاضلا
وعنه علوم منها الفقه على مذهب الحنفية وكان حسن الوجه مليح الشكل درس بعدة
ثم تحول الى حلب فاقام بها الى ان مات في هذه السنة وسلته من بارخ العيني

عبد الوهاب ابن محمد بن محمد بن عبد المنعم البوصيري شرف الدين ابن تاج الدين كان ابوه من
جلة الملبس وناب وهو في توقيع الدست والدج عند علاء الدين ابن فضل الله الى ان مات وخاس عند
في الحجة سنة اربع عن نحو الثمانين سنة

فخر عثمان او عبد الرحمن او عثمان المخزومي البلبيسي ثم المصري الشافعي الشيخ شرف الدين القرشي الضرير
امام الجامع الازهر تصدى للاشتغال بالتراجم والسبع وكان اماما نزها وجيها واجنوفي
انه لا كان ببلبيس كان الجم يترددون عليه وقرأ عليه خلق كثير وكان صالحا خيرا امام الجامع
الازهر يؤم فيه مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير وكان صالحا وحيا واسع الدين لا
يحصى عدد ما له من الاوقاف وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وفاش سابع سنة ثمانين وأول
سنة خمس وخمسين وارخه المقريزي والبغدادي وفاتي في ذي القعدة سنة اربع فيما وجدته
اخبرني محمد بن علي بن صدقام اجازة قال حدثني الشيخ فخر الدين عثمان القرشي في سنة سبع وأظن
ان بعض الحق اخبرني ان الفتاوي ومصر في سنة وكان عالما في اكثر الناس قال ولما عزمت
على الحج فلما ارجع من مكة ومات بها مجاورا الى ان مات وفاته الطاعون العام في سنة
تسع واربعين كما قيل

علي بن عبد الله التركي نزيل الموانه الجبل المطهر كان الناس فيه اعتقاد كبير وحكى
عنه كرامات وكانت سفاعنه لاتود ماتت في وسع الاول وكان ابوه من المماليك السلطانيه
نشأ هو في بيت الملك الناصر الكبير ملاكبر خوج وجهه قوياتا لمرتفا وعالجها ملم يبح
فيها دوا وجد شيخا سال له عمر المغربي يطلب منه الدعا فاستدناه واحسن القوبا لسانه فسقفه الله
سريعا فاعتقده وبنى الجنديه تبع الشيخ المذكور وسلك عليه واشطح الى الله ولم يترك
زي الجنديه ولا اضفى عليه سجه ولا لبس من قعة بل كان تشبه الى ملبسه وماكله
وكلما شح عليه يتصدق به ويوثر بعضه ومات واه اربع وعاون سنه وكان يقول
رايت لورع من الشيخ عمر ولا اهيب من الناصر وكان يقول اعوف الناس من ايام الناصر
وكان ما رايت لهم غاية يا ابو الدين اكن كان نهم حيا وحشمه بيدلهم عن اجر كثيره
صارت بيد وبين الوسا الان ملي كيف لو ادرك زماننا يقال الخ السعين
وذكر لي انه كان يذكر ما يدل على ان عمره اربع وعاون سنه وقد زرته وانا صغير
وسمعت كلامه ود عالي ولكني اتذكر اني زرته وانا كبير والله اعلم ٨
علي ابن عبد الله الدواداري الكاتب صفد علا الدين كان جوادا ممدحا عارفا
بالمباشره وداري عن صفد ايام تولنك حتى سلمت من النهب ونال اته احظى بالنعته
وتلك الايام ولم عشر الاف دنار واكثر من ذلك وكان منقطع الوارد من اليمان ايام
قبل الكائنه وعلى الهادرين اليه بعدها واستوجد لذلك حاجبا صفد فحمل عليه نائب صفد
الاتي سودون الخزاوي وضربه ضربا مبرحا واستاصل ماله ومات من العقوبة في اخر السنه منتصف
وقد قيل به سودون قصاصا بعد خلك كما سياتي ٨
علي ابن عمر بن داود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سمع من احمد بن عبد الواحد المرداوي وحدثنا
عنه وكان كتب خطا حسنا وتعتمد الحكام عليه في الشهاد بالصالحيه وهو اخو العفته شمس الدين
علي ابن فارس بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحي عرف بالكوراني سمع من زينب بنت الكمال وحدثنا
عنها بالصالحيه مات في شوال ٨
عمر بن الشرف العزولي الحنبلي مات في سادس عشر ذي القعده منها بحلب ٨

عمر بن علي

عمر بن اللقن

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي ثم المصري سراج الدين ابو الحسن
المعروف بابن الملقن ولد سنه ثمان وعشرين في رابع عشري ربيع الاول بها وكان الملقن
واسمه عيسى زوج امه ينسب اليه ومات ابوه ابو الحسن وهو صغير وكان عالما بالنحو
وآصله من الاندلس رحل اليها الى الكرك وقرا اهلها القرآن فحصل له مال فقدم القاهره
فولد له هذا فمات وله سنه واوصى الشيخ عيسى المغربي وكان يلقن القرآن في الجامع الطولو
فتزوج امه فعرف به وحفظ القرآن والعمده وسمع في مذهب مالك فاشار عليه
بعض اصحاب والعان يقرئه المنهاج فحفظه وانشاله وصيه رفيعا فكان يكتفي باجرته
ويوفر له ستة ماله وكان يقتني الكتب بالغ انه حضر في الطاعون العام بيع كتب بعض
من الجيش فكان وسيه لا يبيع الا النفيس والخاص فمال ما وجدت الى منزلي واخذت كيسا
من الدراهم ودخلت الحلقه فصببته فضربت لا اذبذ في الكامه شيا الا اخذ له فكان
ما اشتريت مسند الامام احمد ملئين درهما وكان يباع فابن النحوي وبعا كتب خطه
بذاك فهلك اشتهر بها بلاد اليمن عوض في مصره المحصل فسمع من ابن سيد الناس
والتطب للملوك واكثر من اصحاب الجنيد وابن عبد الدايم وخرج لابن الدربي الوجي ومعلطاي
وكتب عنها الكثير وسنده شيوخ عصره ومهر في الفنون واعتنى بالتصنيف فجمع
كثيرا من الكتب المشهوره كالمنهاج والتنبيه والحاوي على كل واحد منها على حده
وخرج احاديث الرافعي ومختصر النهاري ثم شرح زوايد مسلم عليه ثم زوايد ابي داود عليهما
ثم زوايد ابي داود عليها ثم زوايد الترمذي على الثلاثه ثم النسائي على ذلك ثم ابن ماجه
كذلك واشتهر بكثره التصانيف حتى كان يقول انها ماتت لمائه تصنيفا واشتهر اسمه
وطار صيته وكانت مكانته اكثر من استحقاق فلهذا اكثر القول فيه من علماء الشام
ومصر حتى وقع بخط ابن حجر كان ينسب الى سرقه التصانيف فانه ما كان يستحضر شيا
ولا حقق علما ويؤلف المؤلفات الكبيره على متن النسخ من كتب الناس والمتقدم ومتى وقع له

عمر بن علي

محمد ابن سلان بن نصير بن صالح البلبيتي امر الدين الخوشيخ الاسلام سراج الدين
ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم ما رزق اخوه ولا ما يقاربه وكان سمعا
بله يتعانى الزراعة ويقدم على اخيه احيانا ولو اتفق له سماع الحديث لطار على الاسناد
رايه قبل بوته تليل ولو سمع جلد صحيح البغية يظهر له اطوان الشيخ استن بذلك ان
الشيخ قد سقطت اسنانه كلها خلاف هذا وكانت لهما اخت ماشت الى سنه
ثلاث وجاوزت التسعين ٥

محمد بن عثمان الاشليمي ثم المصري اصيل الدين ولد بعد سنة اربع وتوجه مع ابيه الى
بغراشتغل قليلا في الفقه وتكسب بالشهاده ولازم صدر الدين ابن زين ثم تاب في الحكم
بالقاهره وسعى في قضاء القضاه على القاضي بدر ابن الزيني تحسين القاضي صدر الدين
المناوي له لذلك وتعرض عليه والجهاده الرضي به فلما شرع في ذلك وجد السبيل الى
السؤال في العود فاعيد وقرر الاصيل في قضاء دمشق فوليه في سعبان سنه احدى وماسوه قليلا
وثمانين ثم اخرد وله الظاهر بمال امر منه وافوه فلم تطل مدته ولم تحمد سيرته ولم يلبث
الظاهر ان مات فسعى الاصيل في عاد ورجع الاصيل الى مصر واستمر معزولا الى ان توفي
بالقاهر بمحنه بسبب الدور التي تحتها وسبب المصالحه عنه ثم اطلق وكان له استحضار
بسيرة من السير النبويه ومن شرح مسلم وكان يلقى درسه غالبا من ذلك ولا يستحضر
من الفقه الا مايلوح من ستين سنه او اكثر وفي اولي الجد من السنه ٥

محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي ابو الحسن الباسوي ثم المصري نجم الدين
ابن بدر الدين العلامه نجم الدين بقيه كثيرا ثم تعانى الحكم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته
ودرس بالطيبرسيه الى ان مات وقد اضر قبل موته بيسير وكان الشيخ كان خيرا
واعتقادا جيدا ومروة وفكاهة لزمه مدة وحكى عن ابن عبد الهادي وبدر الدين الغزالي
وغيرهما مات في عاشر المحرم وله اربع وسبعون سنه ٥

بعد ره سراج الدين البلقيني سنه سبعين وكتب له تقريظا على كتابه لوح احاديث
الواعي والد امر عماد الدين وكتب له ايضا وقد كان المعدودون بخطوطهم كالعلائي وابي
البقا ونحوهما ولعله كان في اول امره حاذقا واما الذين قرؤا عليه وراؤه في سنه
سبعين فما بعدها فقالوا لم يركن الى الفتوى ولا التدريس وانما كان تقرأ عليه
من مصنفاته غالبا فيقرر لطلبته فيها وحرت له محنه بسبب القضا فدست في الحوادث
وكان يغلب في الحكم ويتوك وكان موسعا عليه في الدنيا وكان يدير الناس حسن المحاضره
يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابه وكان حسن المحاضره جميل
الاخلاق كثير الانصاف شديد التيام مع اصحابه واشتهر بكثرة التصانيف
حتى كان يقال انها تبلغ لمعاده مجلدة من كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت
الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من اوقاف المدارس لا سيما القاضيه ثم انها احترقت
مع كتبه سوداته في اواخر عمره فتيدر اكثرها وتغير حاله بعدها فحجه ولده وولد الدين
الى ابنات في سادس عشري ربيع الاول وقد جاوز الثمانين سنه وكان يحب المداعبه وحسن المحاضره
مع جميل الاخلاق وكثره الانصاف وجمال الصوره والسلامه مع اصحابه ٥

فضل الله ابن ابي محمد البتروني احد المتشفين من المبتدعه كان من الاتحاديه ثم ابتدع الخطه فضل الله البتروني
الموعوف الموصوف به نوعا من الخوف في عين الادبين الى خرافات كثيره لا اصل لها
ودعا الناس الى بدعه فاراد ت له ملخ ذلك وله ابن زاده لانه قد تسحيرا بعد ضرب
عنقه بيده ملخ الملك فاستدعى براسه وجثته فاحرقهما في هذه السنه وانشا
من اتباعه واحد اتاب لسراج الدين قتل بعد ذلك وسلخ جلده في الدولة الموصوفه سيق في ترجمة
سنه احدى وعشرين بحلب ٥

محمد ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاموي ثم الصالحي سبط بن ماهله بنت العز وحدثنا
عنها مات بدمشق ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عنقه بنون وقاف وفتحات ابو جعفر البيكلوي نسبة الحصه بعدها مهمله المدني
كان يسكن المدينه ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين بن نباته قديما ثم طلب بنفسه
فسمع الكثير من بقيه اصحاب النجيب مسن وحدث ان دانيا وابن عصيرون وحمل الاجزاء
وكتب كثيرا ولم يجب سمعت منه يسيرا وكان متودا راجع من الاسكندريه
الى مصر فمات بالساحل عوسبا رحمه الله ٥

محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن احمد المجاذي والد الشيخ شهاب الدين كان
خيرا كثير الدلاوه مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنه ٥

محمد بن لدا ابن البنا ناظر ديوان الامير حاجب وولي نيابته نظر الاحباس ومات وهو على
الاجنبي ابن عبد الله الجوكمي كان معظما عند الجواكسه وكانوا يحاكمون
بين يديه اذا جلس الملك وهو لا يكترث لك وينظاهر به وكان السلطان والاكابر
يبالغون في اكرامه لكونه يتولى به ويعزلون كلا من سقط المتاع وكان يدعى جماعة
ابدية وظائف وكان يعد انه اذا ملك ان يبطل الاوقاف كلها واول من يعاقب شيخ الاسلام
البلقيني في الف سنه وبين فلك ومات قبل البلقيني بسنه وكان له اطلاع على كل سنه
عشرة الاف كانت في ذلك الوقت مدرسا مناره ومنارة واخوى تحل هذا العدد او
اكثر منه وكان سلطانا في منه واكابر الامراء يتردد ون اليه وغيرهم يتحل لك تبعا
لهم وشاع ان الظاهر اراد ان يتزوجه في نيابه السلطنه فلم يتفق لك وقيل بل كان
الامتناع منه وكان مشهودا بسوء الصيت يتهم طريق ابن العوني ويتاصل عنها وله
اتباع في ذلك واشتهر عنه انه سئل في الامر استقلالا فيغير معالم الشريعه ويحرق
كتب المسلمين وكان يشهد الاعيان كما للبلقيني امثل والعقوبه الى ان قدر الله موته
في رابع ربيع الاول من هذه السنه قبل البلقيني بسنه ونصف وكفى ابنه منه وكان يدعى الجمالي ويلقب
يوسف بن الحسن بن محمد السراي الاصل البتروني عز الدين المشهور بالجواي نسبه الى

حـ
سدم وسنه
السر وتمامه

وسكون اللام

وسكون الآخر مهموز الفقيه الشافعي ولد سنه ثلاثين وسمع منه ونفعه سلاه وقرأ على الشيخ
جلال الدين القزويني والشيخ نعمان ابن الخبازي والشيخ عضد الدين واجتهد وبرع وتصدى للاشتغال
شمس الدين الكرماني واخذ عنه الحديث وشرحه للبخاري ومهر في انواع العلوم واقبل
على التدريس وشغل الطلبه وعمل على السخاوي شرحا فلما دخل الدعاة عده وهم اتباع
طمغش خان بتوريز وجوبوها يجول الشيخ عز الدين الى ماردين فاقام عنده شهرا واسلم مرزا
ابن الملك فقدم عليه بتوريز فما الفي اكرامه فاقام عنده وكتب على الكشاف حواشي
وشرح الاربعين النووي وكان زاهدا عابدا معرضا عن امور الدنيا مقبلا على العلم وكان
فرج شهرزار المدرسه فجاور بها وكان لا يرى مهموما قط ومات وفاه في سنه اربع
وسبعين وثمانمائه فاندفن بها ثم نقل الى القاهره وقبر نقلها الى ان مات وخلف ولدين
بدر الدين محمدا وجمال الدين محمدا وحج بدر الدين سنه تسع وعشرين واقام بمكه شرفها الله تعالى
الناس بالعلم وحج جمال الدين سنه ثلاث وثلاثين وقدم القاهره سنه اربع وثلاثين
واقام عنده وتوجه وقد تمرفكن في سنه احدى وسبعين وثمانمائه ٥

يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا افتنه وحصل
قال الشيخ شهاب الدين الملكاوي قدمت من حلب سنه اربع وستين وهو كبير فشاور
اليه وكان يميل الى الاثر والسنه وينكر على الاكراد في عقايدهم وبدعهم وكان
له اخبار ذكر منها المسح على الجوربين مطلقا وكان سهله وله فيه تاليف لطيف جمع فيه
احاديث وآثارا ومنها تزوج الصغيره التي لا اب لها ولا جد وقال ان عمر كان
يميل الى ان حميده وصعد صواب ما تولاه في الزوج والاصول وكان من الجبل
حميد بجبل عامله وكان ولي مشيخة الخانقاه الصلاحيه واعاد بالظاهريه وكان الشهاب
الملكاوي يقول قدمت من حلب سنه اربع وستين وهو كبير فشاورني اليه وكان يرجع منه و
بين ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب الصيد وتهاجرا الى ان ماتا فمنه

حـ
وثالثا وهو جمال الدين
والد الفاضل عز الدين
يوسف

محمد بن محمد بن عنقه بنون وقاف وفتحات ابو جعفر البسكري نسخ الحصه بعدها ميمله بلدي
كان يسكن المدينه ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباته قدمها ثم طلب بنفسه
فسمع الكثير من شيوخ اصحاب النحوي بدمشق وحلب ابن داية وابن خطير وحصل الاجزاء
وكتب كثيرا ولم يجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا دخل من الاسكندريه
الى مصر فات بالساحل عوبدا رحمه الله ٥

محمد بن رضوان بن محمد بن رضوان بن محمد بن احمد المجاذي والد الشيخ شهاب الدين كان
خيرا كثير التلاوة مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنه ٥

محمد بن لدا ابن البنا ناظر ديوان الامير حسام الدين لاجين ابن عبد الله الجوكندي كان معظما عند الجواكسه وكانوا يعظمون
يبلغهم انه يلي الملكه وهو لا يكترث لك وينظاهر به وكان السلطان والامراء
يبلغهم ذلك فلا يكترث به ويعدون كلامه من سقط المتاع وكان يدعى جماعة
ابيدغ وظائف وكان يعتقد انه اذا ملك ان يبطل الاوقاف كلها واول من يعاقب شيخ الاسلام
البليقي في الحصينه وبن فلك ومات قبل البليقي بسنه وكان له اطلاع على كل سنه
عشرة الاف كانت في ذلك الوقت قدر ثلثماية وستار وزقه اخوي تعلل هذا العدو
اكثر منه وكان سلطانيا في حينه واكابر الامراء يتردد ون اليه وغيرهم يعمل له تبعا
لهم وشاع ان الظاهر اراد ان يتزوجه في بنات السلطنه ولم يتفق وقيل ان كان
الاستاع منه وكان مشهورا بسوء الصيت ينعم طوق ابن العوني وينافس عنها وله
اتباع في ذلك واشتهر عنه انه سيلي الامر استقلالا فيغير معالم الشريعه ويحرق
كتب المسلمين وكان يتهدد الاعيان فلما البليقي اقتل والصدر به الى ان قدر الله موته
في رابع وسبع الاول من هذه السنه قبل البليقي بسنه ونصف وكفى الله منه وكان يعادي العلماء ويطوز هم
يوسف بن الحسن بن محمد السواي الاصل البتروني عز الدين المشهور بالحواي سمع اوله

حـ
سلم وسنه
اسمر وتمام راسه

وسكون اللام

وسكون الآخر مهموز الفقيه الشافعي ولد سنه ثلاث وسبعماية وسمع اباه وغيره وتفقه سلاه وقرأ على الشيخ
جلال الدين القزويني والشيخ نجم الدين الخبوشاني والشيخ عضد الدين واجتمع ببغداد بالشيخ
شمس الدين الكرماني واخذ عنه الحديث وشرحه للبخاري ومهر في انواع العلوم واقبل
على التدريس وشغل الطلبه وعمل على التصانيف شرحا فاخر الدعاوي وهو اتباع
لطمغش خان بتوريز وهو الذي حمل الشيخ عز الدين الى ماردين فاقام عنده ثم راسل مرزا
ابن الملك غازي عليه بتوريز في اكرامه فاقام عنده وكتب على الكشاف حواشي
وشرح الاربعين النووي وكان زاهدا عابدا معرضا عن امور الدنيا مقبلا على العلم وكان
فرج ثم زار المدينه فجاور بها وعاد الى بغداد ثم رجع الى حلب وكانت وفاته في سنه اربع
وصلى به بجزه فاندرج الى الملك الظاهر فتربص قطعها الى ان مات وخلفه ولده
بدر الدين محمد وجمال الدين محمد اوجه بدر الدين سنه تسع وعشرين وامام حصن كيفا فاشتغل
الناس بالعلم وجه جمال الدين سنه ثلاث وثلاثين وهدم الدار هو سنه اربع وثلاثين
واقام بها وتوجه وقد تعرض لكن في سنه احدى وثمانين ٥

يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا افتى ودرس وحصل
قال الشيخ شهاب الدين المكاوي قدمت من حلب سنه اربع وستين وهو كبير بشاربه
اليه وكان يميل الى الاثر والسنه وينكر على الاكراد في عقايدهم وبدعهم وكان
له اختيارات منها المسح على الجوربين مطلقا وكان سهلا وله فيه تواليف لطيفه جمع فيه
احاديث وآثارا ومنها تزويج الصغيرة الى الاب لها ولاحد وقال ابن حجر كان
يميل الى ابن عقيل وسعد صواب ما تولاه في الفروع والاصول وكان من الجبل
شديد التحمل عليه وكان ولي مشيخة الخانقاه الصلاحيه واعاد بالظاهريه وكان الشهاب
المكاوي يقول قدمت من حلب سنه اربع وستين وهو كبير بشاربه وكان يعظمه و
ابن ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب الصيد ومعاجلة الى ان ولعت فتنة

حـ
وثالثا وهو ولد الشيخ
والد الفاضل عز الدين
يوسف

الله كبه فتمالحا امر جلس مع الشهود واحسن اليه وله في ذمته ولم يلبث اربعات في شوال

سنة خمس وثمانين وثمانمائة

في اولها استولى تمرلنك على يزدين عمان واسر واله موسى ثم قتل ابو يزيد وكان من اكبر ملوك الاسلام واشهرهم غزوا في الكفار وكان يذكر على ملوك عصره قاعدهم عن الجهاد واخافهم المكوس ولما رجع تمرلنك في سنة ثلاث من البلاد الشاميه الى جهه المشرق ثم عرج على بغداد عاد الى جهه الروم ووصل اليها في اواخر السنه الماضيه وارسل الى صاحب ماردين يامره بالحضور اليه فلم يكن له بد من موافقته متوجه اليه وراسل ابا يزيد في الصلح على عادته في الكر والفر فاجابه وكان ابو يزيد قد جمع العساكر لما بلغه قصده الى بلاده واستكثر منها فلم يجبه الى الصلح ورجل يعسكر الى جهة تمرلنك ليطرده عن بلاده فساروا خمسه عشر يوما فارسل له تمر انا سايول له انك رجل مجاهد في سبيل الله وانا الا احب ملكك ولكن انظر الى البلاد التي كانت معك من ابيك وجدك فاقنع بها وسلم الى البلاد التي كانت مع ابطنا صاحب الروم في زمن الملك ابي سعيد قال ابن عثمن الى ذلك فبلغ ان العويه اغاروا على كماخ وبنبوها فجمع ابو يزيد ان تمر لا يحب الصلح ولا يذكره الا خوفا لما قارب العسكران الهمو تمر العويه خديعة فلم يظن ابن عثمن ذلك وساق خلفه الى مكان يسمى الان المكسور فلما قربوا منهم اخرج تمرلنك طائفه كانوا مستريحين واراح المهزوم فلما تواجه عسكرا ابن عثمن وهم كالموتى من التعب ملاقاهم اولئك على الفور فقتل منهم مقتله عظيمه ثم هجم طائفه من عسكر لمرلنك فهزمهم فتوجه سلمان ابن ابي يزيد بن عثمن الى بورصا منهزما ثم عدي الى القسطنطينيه ومعه اكثر العسكر وانحاط العويه ببقيه العسكر ومضوا واسروه واتوا به الى تمر وتمزق العساكر شذر مذر وخاض العويه في بلاد الروم فافسدوا

وينبوا

وينبوا واخربوا قواعده قوى واتوا بابا الروم اربعة اشهر والاسناد وبات ابو يزيد ابن مراد بن ارخان ابن عثمن في اسر تمرلنك وكان يظن انه قادر كه اجله امان المقدر او من غيره وفوق تمر ما لكه على من كانت بيده قبل المنازعه ابن عثمن لها منهم ورجع تمرلنك الى بلاده في سمان من السنه بعد ان صنع في الروم نحو ما صنع في الشام ومات السلطان محمود خان وكان تمر يدبر مملكته والامر والنهي لهم وهو من ذريه جنكز خان وكان جيشه واقعه الشام مع تمر وكان ابو يزيد بن عثمان من خيار ملوك الارض ولم يكن يلقب بلقب ولا احد من ابائه وذريته ولا دعي بسلطان ولا ملك وانما يقال له الامير تاده وخوندخان تاده وكان محبا لاهل العلم والعلماء ويكرم اهل القرآن وقرأت بخط الشيخ محي الدين المتربزي انه سمع الامير الخبشه الكجكي يقول دخلت معه لما توجهت اليه رسولا الحمام وكان الحوض الذي يغتسل منه جميعه فضه وهذا كانت اوانيه التي ياكل فيها ويشرب ويستعملها مال واخبرني ممس الدين ابن الصغير الطبيب وكان الملك الظاهر وجهه الله بسواله في طبيب حاذق فلما وصل اليه اكرمه واعطاه مال وكان بعد ان رجع الى ان ابن عثمن كان يطبس يكثر النظر في مراح مستمع ويقف الناس ما يجد منه فحث يراهم فمن كانت له ملاحة رفعها اليه فاذا هي في الحال وكان الامن في البلاد الذي نظن فاشيا حتى ان الرجل يحمل المال مطروحا بالبضاعة فلا يتعرض له احد وكان يشرط على كل من خدمه ان لا يكذب ولا يخون ولكنه يمنع من الشهوات ما اراد وكان الزنا واللواط وشرب الخمر والحشيش فاشيا في بلادهم يظاهرون به ويكرمون كل من ينسب الى العلم غاية الاكرام وكان ابو يزيد لا يمكن احدا ان يعرض لمال احد من الرعيه قيما ولا شيئا وان من مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضي وكان غزاه معه لا يتعرض لشيء مما حصل لغريمه وترك المالمات من الاولاد سلمان ومحمد وموسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعسى فاستقل بالملك سليمان وسار على طريقة ابيه ثم اراد اخوه عيسى قتل ابن
اخيه موسى فغلب وقتل سليمان ثم اراد محمد قتل موسى واستقل محمد بالملك الى ان
مات في سنة كذا وقام بعده ولده مراد بن محمد الى ان تريد عثمان قوي النفس
جمع العساكر ولم يتبع الاسطار وكان ماكان واول ما ملك الملك
ملح كماخي وكانت في غاية الحصانه ثم ارسل التتار بالنزول الى الروم وبيت الغدر
للجنسيه وتناهم ووعدهم فوعدوه بالمعاونه فلما رأى القاسدان ان عثمان اخذ
يد لهم عسكر الملك على غزه فسلك لعسكره الجوانب في مهامه وقفار يتصير
من ورآ العسكر ويظفر بهم فساروا جدًا فتعبوا ولغبوا وجاعوا وعطشوا واستمر
الملك سايرًا لا يرى احدًا من قرية ولا بلد فسار العسكر متهللا وقد لحق ما حصل ان
عثمان من جواسيسه فتبط الى سيس واراح جيوشه فانهزم التتار واقتتلوا
القتال فانهزم التتار الذي كان قد خدعهم وانهزم الباقون بهزيمتهم وكان
ملكهم هو بعينه ابنه فسار سليمان ابن اخي مراد بن عثمان من بعده الى جهة الساحل
وركبوا البحر الى قسطنطينيه وملكوا انه ان عثمان لما حضر من رمي الملك فلامه
وعنفه واستوبخه في الاسر وكانت الوقعة في ذي الحجة من هذه السنه وفيها
ارسل تمرلنك رسلان عنده الى صاحب ماردين بكتاب يرسل صحبة من شرحه
من عنده الى القاهره ثم ارسل رسلا في البحر من بلاد الروم ثم سعد سعود الكجاي استنجز
ارسال الطلس وبعدهم ان لم يرسلوه وصلوا الى دمشق ورسول صاحب
ماردين نجم الدين محمد بن تاج الدين حسين ابن بدر الدين حسن ابن شمس الدين حسام الدين
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي وهو ممن له حرمة في ملك
البلاد ومكارم واحسان وكلمة مسموعة وذكر انه لم يجله على المجيء في هذه
الرسالة الا قصد النصيحة للمسلمين وقد تقدم ذكر ابيه في سنة خمس وسبعين

حـ مرد بن الشيخ عبد القادر الجيلي

ولما وصلوا

6.2

ولما وصلوا الى مصر وارادوا الصعود الى القلعة تجهز اليه وصحبته هدية جليلة وكان
سعود المذكور قد صحب تمرلنك للطارق الى ان اتى الشام فصار في الرسلية منه وفي
كتاب تمرلنك الذي على يد سعود ان مهما تسول لسعود وبيع الاتاق وعمه عليه فهو
باذني ومهما حلف عليه فهو لا زم لي وارسل مع سعود لواء منقشا عليه اسم تمرلنك
ووصل مع سعود الدلاس الجوري واخبر ان اباه كان مع ابن عثمان اسيرا وانه حضر عند تمرلنك
لاستشهاده بعلم التتار ووصل الطلس في شوال في جمادى الاخره ووصل الى حلب وبعد
ثم توجه الى تمرلنك فلما عاد بعد رجوع تمر من بلاد الروم ورجعت الرسل الذين كانوا مع الطلس
وصلوا في شوال واجتمعوا توجهه الى جهة الدشت ثم وصل من عند سعود المذكور ومعه
هدية فيل وغيره وكتاب يشكر الامراء على ارسال الطلس وقرأت خط الشيخ
برهان الدين المحدث على ما نصه وورد رسول تمر سعود من محمد الكجاوي وصحبته
شهاب الدين احمد ابن علبك وخاصكي من جهة الناصر فرج فتقابل له فاني به في ثامن العشر
سنه خمس وصحبتهم هديه من تمر الى الناصر من جملتها فيل وفهد وازي وسنقر وصقر
وقبا تصير كل من زركش مرتبش وقفاني من زركش مرسن منوي بناخوا الزر وسراق
وسند وبغ ال وكان الملاقه المذكورون توجهوا في العام الماضي الى تمر وصحبتهم الامير
الذي كان سجنًا بالقاهره من جهة تمر وكان سبب وقوعه ان امراته كان ابتاع لبعض
الملاع فنازله واحمد فاسكه وارسل على الناصر حبس عافا فلما دخل تمر الشام ارسل طلبه
وكاتب رسله بطلبه فارسلوه مكرمًا وتوجهوا به من جهة طرسوس ان اجتمعوا به وهو
ارض الروم ثم قدر بعد ذلك بمجيء سعود الى هذه البلاد وما شرط الاوقاف في الدولة الظاهريه
ومات بها وفي المحرم استقر سعد الدين الامشي في كتابة السر بعد سعد الدين ابن البقا
وفي الصفر استقر ناظر الدين الكفري في قضا الحنفيه بها وفي صفر ضرب الملك بيبغا
ادعي عليه بما لا عند نائب تمر صالح عليه عوضه فظن الملك انه كاذب في انكاره فعزره

فبلغ ذلك الغاضي الشافعي فارسل الى العرب وعزز لطيف به فبلغ ذلك الخبر فشكى
الى الدار فسلمه الى الشاهد المذكور والشهود الذين عينهم فضربهم وطوف بهم ونادى
عليهم جزاء من يرمي الدين بن الحكام وبالمر الناس لذلك وفي يوم الاثنين عشرين صفر
وزسودون طاز الى ناحية المرج والزيات منزل فلما كان بجاعته واخوند شاه الشيك
في الرسيل والحشوان النزل وساق بعضهم ليضربه فدخلت الاتابك بيرس وانام منه
اياما ثم تراسلوا فارسل السلطان الى سودون طاز يترضاه فارضى ولما كان يوم الاثنين
تاسع عشره لخلع على اتابك بيرس بخلعة سودون طاز واستمر امير اخور واخرجت
اقطاعات سودون طاز ومن لوذ به ثم استعد السلطان بحصين القلعة والزماه لخروج الده
لحصار بعض المماليك خلف ثم انتقوا ولبسوا السلاح ثم الاحد مالك شهر وسع الاخو
ثم خرجوا اليه في يوم الاربعا سادسه فلما احس سودون طاز بتوجه السلطان ركب لجهة
خليج الزعفران ثم خرج الى جهة النيل حتى وصل الى ولاق وصار الى الميدان الكبير
ما لترب من قناطر السباع واما العسكر وصلوا الى جهة المرج فقتل الهواه توجه
الى جهة البحيرة فجواسرعن قلاوة اعد العيش فانكسر وانهزم بالحجاز فامسك
جاسای سه اخوه وجرح هو وجماعة من الطاشين ومات من جراحته خوندار ه فلما كان
اليوم الثالث من جوبه قبض عليه وجيء به الى بيت شيك ورسم بحبسه في وسط
مكرما ونزل على فوس الى البحيرة وشيعه الامرا الى ان نزل الخراقة وسار واحد الى وسط
مكرما واستقر اقطاي الكركي الخوندار على اقطاع سودون طاز ولم يلبث ان مات من
جراحة كانت اصابته ليلة السبت رابع عشر جمادي الاولى واستقر اقطاعه لسودون الخزاوي
وهو يومئذ شاد الشراب خاناه وفي ثالث عشر جمادي الاخرة وصل سودون الطيب الى وسط
واجمعت اخوه سودون طاز واشاروا عليه ان يسافر الى الشام فارسل الى والي وسط
فقبض عليهم وحبسهم هو ومن معه على الطواحين فاخذ وانهما ما شاء الله من الخيول ووجهوا فنزلوا

على بكمر

على بك تمراز بعد ان غير الحربان بالشرقية فبلغ ذلك السلطان فارسل اليه
عسكرا فاحاطوا به وقبضوا عليه وعلى من معه وسيروهم مسودون الى حلب وبعض المماليك
ساعده بالرسيله تسير سلامة ثم اطلقوا وسجن سودون طاز بالاسكندرية و
ذلك في ثالث شهر رجب ثم قبض على ابنيه وحبس بالاسكندرية ثم ابو في شهر
رمضان بارسالهم مترفقين الى القدس في ولاية الشام وفي سجان حبس فوروز وقضاي
وحبكر في قلعة حصن الاكراد وسودون طاز في قلعة المرقب ثم حول اليها حبكر
وفي سادس عشرين رجب استقر كمال الدين ابن البقري قضا الحنفية بالقاهرة
بعد صرف ابن الدين الطرابلسي وكان كمال الدين قد ورد في اوايل السنة من حلب بعد ان
اسر في الفتنة واقام عند تمرلنسي في ابو رسعه بحلب فلقي الامور بالقاهرة
مغدورة فالامر آذ اخطر حتى استقر بالقاهرة وفيها الطق جاز ابن محمد الحسيني
الذي كان امير المدينة من سجن الاسكندرية وكان له به سبع سنين وقدر في
امرة المدينة عوضا عن ثابت بن نجم وفيها السكاكيني غراب واخوه فخر الدين الوزير
وسلما الركن ابن قاماز واستقر الركن استادارا وتاج الدين ابن البقري ناظر الخاص
وعلاء الدين الاشقمي المعروف بالشريف وزيرا واصل ذلك ان سودون الخزاوي ومعاون
هو وابن غراب لحضره الناصري في اواخر شعبان فلما خرج ابن غراب من القلعة ضربه
بعض المماليك واراد معاودته بضرب اخر فاتقى بسيفه وجعل الى باب السلسلة عند الامير
اينال بيه ابن قجماس ابو اخور واستطح عن الخدمة ايثارا الى ان ابو الناصر بسكندرية وفي ثاني
عشر رمضان وامسك اخوه وجماعة من الزامهما وغير جمال الدين يوسف استادار جاس
نائب سيس ثم اطلق بعد قليل وعمل استادارية الامير سودون الاشقب مضافا الاستادارية
سودون الخزاوي وفي سابع شوال وصل الخبر الى القلعة وكان قد ابتر بعد
مسك ابن غراب باطلاقه واستقر في الوزارة مبارك شاه في رابع شوال وعزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحيمى ثم عزل فى ثامن عشرين شوال وولى تاج الدين عبد الرزاق والى وطاسا واستقر
بالسالمى مشير الدوله فقط واستقر السالمى الذهب الهوجه بستين والاقاوزى
بخمسه واربعين واستقر ابن غراب واخاه فلم يمكن من مرسمهما ثم ارسلهما ان قاما
وضرب فخر الدين ابن غراب بعض شوى ثم شفع فيهما شبك والطفلى واخوذى
بالقعده وفى سلخ شوال عزل تاج الدين ابن الدماسنى من نظر الجيش باستعفاءه وا
الى ابن البقرى وفى سابع ذى القعده استعفى تاج الدين والى وطاس الوزار واستقر
كاشفا بالبحيره وفى سابع عشرين ذى القعده استقر السالمى استاذ ادار الامشاه
وفى اول استقرار السالمى فى الامشاه وعزل ابن البلاسى من القضا واعاد ابن الصالحى
الى حجوج الحاج وقيل انه النزم فى الكرمالى جنيل يزيد على ستة الاف دينار وفى اواخر
شوال استقر سودون الخزاوى داس نوبه كبيرا عوضا عن سودون الملاذانى واستقر
الملاذانى امير مجلس عوضا عن تمراز واستقر تمراز امير سلاح عوضا عن بكمر واستقر
طوخ خوندار اعوضا عن سودون الخزاوى وفيها نازل الفرنج فاهتم اهل الدوله لذلك
وجهزوا عسكرا مهم لمنا الناصرى وبكمر وجوكس الصارغ وابقاى الحاجب
وسودون الملاذانى وتمراز والفرنج يردى وغيرهم وقد مواليه بروما ان الدين المحلى بسؤاله
فى ذلك طلبا للنباهه والذكر فانفق عليهم جمله كثيره من ماله وتوجهوا فى
اخر السنه وفيها فى اخر السنه قتل المماليك ابواب الطبلخاناه على الامرا بسبب النفقه
فنزل الامرا من باب السر الى الاصطبل وركبوا من جوله الى مناز لهم وغيب السالمى
ثم حملوه وعوقوا فى القلعه بسبب النفقه ثم ارسله امير اخور ايناك الحاى ابن قجماس وفى
جمادى الاولى مات اقباى الجوذار وفيها فى ايام السنه كانت ان دقاق وجد بخطه
خط صعب على الامام الشافعى وجواب ذلك من مجلس الامام الشافعى فذكر انه نقله من
كتاب عند اولاد الطبرانى فحرره القاضى جلال الدين البلقينى والحسن ابن الديلمى يسائل
ذلك

ذلك وفيها استقر همرواش فى سابع طراباس واحضر الى به وى الى القاهره و
كذلك سودون الخزاوى وقرر موضعه فى نيابه صفد شيخ السليمانى واستقر سودون
الحاجب فى وظيفه شيخ السليمانى شاد الشونه ثم قرقماس اتابك العساكر
وحاجب الاخوره ثم زوج امنة ابنة السلطان برقوق فى رجب وفى ربيع الاول اعيد
ابنيا التركمانى الى مشيخه سرياقوس عوضا عن ابن الاندى وفى جمادى الاولى استقر
كريم الدين محمد الهوى فى حسبة القاهره عوضا عن شمس الدين الشامى ثم عزل و
استقر محمد بن شعبان فى شعبان ثم ضرب بعد ايام بحضره شبك وعزل وفيها
فى رجب ارسعت الاسعار فبلغ القمح سبعين والشعير اكثر من ذلك والفول السعير
والتبن حسن وارسعت اسعار سائر المأكولات وكذلك الملابس وفى ذى الحجه قدم
دمشق ابن الجوانى المصرى الذى وزاد دمشق بسبب محاسبة الوزير المستقر على ما عنده
ومحاسبة اهل الاوقاف على ما استعادوه وشرع فى مظالم كثيره بدمشق وبلغ ذلك
نائبها وهو غائب فارسل بمنعه فمنع وتوجه الى القاهره فارسل فى اثره فوجع وضربه
ضربا مبرحا وسجنه بالقلعه بعد ان ولى عليه فسوح الناس مذلكود عواله وفى جمادى
الاخره صرف علاء الدين ابن ابى البقاء عن قضا الشافعيه واستقر شمس الدين ابن عنان فى
فى ذى القعده صرف ابن الادمى عن كتابة السر واعيد علاء الدين بقتب الاشراف فسعى
ولده ناصر الدين بالقاهره واستخف لشهاب الدين ابن حجر نظر الحرمين والعزالية و
تدريسها وفيها استقر بدر الدين حسن الباى فى قضا المالكيه عوضا عن الاقبرى
ثم وصل توقع عيسى قبل ان يباشر وحسن فاستقر عيسى واستناب حسن المذكور
وشرع فى الاخذ بسبب ما جرى عليه من الرشوه وفى رجب اغار التركمان اصحاب سالم
الدوكادرى على قارا وما حولها من التركمان فاستباحوها ونهبوا اخر ثلث الليل ولم يحج الناس
نائب حلب ولا ازعجهم وذكروا انهم وجدوا للناس عن المال كصنع التركيه وفى رجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكملت عمارة دار السعادة بدمشق بعد الزام النائب اهل البلد بعمارتها ومؤنة ما
تحتاج اليه السكنى بها وتحول اليها وسكنها وفي سنة ولي شهاب الدين الاموي قضا
الممالك بدمشق وكان قبل ذلك وافي طرابلس وولي بعد ذلك قضا مصر وهو
اسقر كمال الدين ابن جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن الخشاب في قضا الحنفية
بدمشق عوضا عن عبد الرحمن الكفري وفي رمضان ولي فخر الدين ابن شمس الدين التوزي
وكالة بيت المال بدمشق وتدريس الامامية انتزعهما من جلال الدين ابن الي البقا وفي
رمضان قتل نايب الدين قتله العشير وكان خرج الصيد ليكبسهم فاستعدوا له فقتلوه
وفي شوال ولي محي الدين ابن الاعدي كتابة السر نظر الملس وخرب قاضي حلب ابن الحبي
فقتل اضرب به رجل بسكين فمات واسقر عوضه شمس الدين محمد ابن احمد البيري اخو
جمال الدين الاستادار وفي شوال عزل نور الدين ابن الكفري عن قضا الحنفية بدمشق
واسقر عوضه جمال الدين ابن الطحان قال ابن حجي وهو احسن سيرة من ابن الكفري
وان اشتركا في الجهل وقد هرب نجم الدين ابن حجر من حماه مغاضبا لنايبها لان لانه
اطلع منه على اداه العصيان فعاتب عنه فاطلع على كتابه فنزعه منه الحوش فاراد قتله
وفيها استنهد سعد الله ابو البركات محمد ابن احمد بن عمر الدين والي استقر
ابن عمه المذكور وبسبب استقر في مملكة الحبشة للمسلمين بعد اخيه حتى الدين فسار على سيرة
في جهاد الكفرة وكانت عنده سياسة وكثرت عساكره وتعددت فتوحاته
واتسعت مملكته حتى وصل توزه ان بيع الاسري الذين اسرهم من الحبشة كل عبد بن
بقفيز له وبلغ سهمه من بعض الغنايم اربعين الف بقرة فيقال انه لم يبق عنده بقرة
واحدة بل فرقها وله في عدة ولايته وقايع واخبار يطول ذكرها ولما كان في هذه السنة
جمع لقتلي صاحب الحبشة جمعا عظيما وجهز عليهم اميرا يقال له باروفا لقي الحبشان فاستشهد
من المسلمين جمع كثير منهم الامام شيخ من العلما اصحاب الدكاكيز وقتل بكل واحد من

عدة من ترك استلكون عنه واستبحر القتل في المسلمين حتى هلك اكثرهم واعظم
من قتل ولد اسعد الدين الذي جورة زيلع في وسط البحر فحصروه فيها الى ان وصلوا اليه فاصيب
في جهاده بعد وقوعه في الماء بلا امر فطعنوه فمات وكانت مدة ملكه ثلاث سنين ولحوق
الكفار على بلاد المسلمين وخربوا المساجد وبنوا بدلها الكنايس واسروا واسبوا ونهبوا
وقتلوا ولاد سعد الدين وهم صبا الدين على ومعه تسعة من اخوته الى البر الاخر مذ خواندنه
زيد فاكرمهم الناصر احمد ابن الاشرف وانزلهم واعطاهم جوالا وملا فوجدوا الرحال
بتال لمسيا وه فلقي بعضهم بعض عساكرهم واستمر صبر الدين على طوعة امره وكثر عدة
من جيوش الحبشي وجوقوعدة من الكنايس وغنم عدة غنايم وسبايا فجهز صبر الدين في
خمس وعشرين وفي الحشد الاخير من شوال سنة تسع واربعمايه من الغنم
والبقر وغيرهما والسبب ان غالب المجاهدين اخذوا مواشيهم مسايبهم لتضعف بقوته و
تضعف عياله او اكثر وان لجهة الدولة التي تحصل من الجهة فنوى باسقاط ذلك فرأى
بعد ذلك ان يصوم لله تعالى وفي ترك الصوف لجهة الغلة وفيه شعر الجمل والبقر
بدراهم ونصف والسمين بدرهم وربع والبقرة بدرهم وفي اخوذي الجحش او الجدي الاخذ
واغلق باب الملح فهرب من باب السر فراى خوخ من طاحون الموافه فوسع عليه
والزم بكفيه الحلق والنفقه واسلخت السنة على ذلك وفيها خرج طاهر ابن
احمد ان اوس على ابيه وحاربه وكثر جمعه واطاعه العساكر لبغضهم لابنه
لشوسيرته فسار احمد الى الجبلة فتبعه والده وحاربه فنزل الجبداه لياخذ وديعة لبعضهم
عند طاهر واستنجد منه المال واستنجد احمد بتراو سرف من تعز فاتاه واجتمعا
على حرب طاهر فانهزم واتى انه انتحر فوسه في حال الهزيمة جانبا من دبلة ليتخوانه
الى البر الاخر فغرق وفي سنة خمس وعشرين وفيها مرض ابن صحان الخطيب بحضرة الشيخ

ذكر من مات في سنة خمس وثمانمائة من الاعيان

أبو بكر ابن داود السرجوشي الدمشقي كان رجلا حسنا محبا للفقراء وكان كثير الضيافة مع فقر وولي أخوه عمر مشيخة الخاتونية البحيرية وسكنها الى الزمان في رمضان وله ستون سنة سامحه الله تعالى ٥

أحمد ابن عبد الله ابن الحسن ابو صبري شهاب الدين بن نعمة ولازم الشيخ ولي الدين الملوي وبرع في الفنون ودرس بتربة وافاد وتعانى التصوف وتكلم على الصطلم الشاذلي فيه وكان ذكيا سمعت من فوائده ومات في جمادى الاولى ٥

أحمد ابن عبد الله الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح قال ابن حجي كان من خيار الفقهاء وولي قضاء الكرك مات في ذي الحجة قال ابن حجي وولي الخطابة والقضاء بكرك نوح ثم الكرك ومات في الخطابة بالجامع الاموي وفي تدريس المادرانية ٥

أحمد ابن عبد الله العرجاني الدمشقي اشتغل قليلا وكتب خطا حسنا وتعانى الاشاء والنظم وباشر اوقاف السمساطية وكان يحب السنة والاثار ات والمحرم ٥

أحمد بن محمد بن هبة الله بن عمر ابن عبد الله الحلبي نزيل غزة سمع من المبدومي ومحمد ابن ابي عمر ابن اسعد واكثر عن العلائي وغيرهم وكان ديناصالحا خيرا بصيرا بعض المسايل سكن غزه واخذ بها جاها وكان الناس فيه اعتقاد اجتمعت به ونعم الشيخ كان مات وقد جاوز عليه عدة اجزاء ومات في صفر وله اثنان وسبعون سنة ٥

أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفي ثم الدمشقي المعروف بالتوم مسنده صفوه روى عن احمد بن علان الحوزي وغيره ومات في جمادي الاخرة عن ست وستين سنة وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وصارت له امواله حجيجا لا تحصيل فيها ٥

أحمد بن محمد الخليلي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح المخطب قال ابن حجي كان من خيار الفقهاء وتولى قضاء الكرك وتولى تدريس المادرانية بدمشق مات في ثاني الحجة ٥

قبله هو احمد بن عبد الله تقدم فجور اسم ابيه

احمد بن محمد

أحمد بن محمد العثماني المعروف بن معن سرين شهاب الدين اشتغل ومهر وولي قضاء الشافعية بحلب واستهل شوال سنة خمس وثمانمائة وكان حسن السيرة ملازما للطلب الى ان قتل ليلة الاربعاء ثاني عشرين الشهر المذكور وهجم عليه شخص فضربه في خاصرته فمات منها في الثاني والعشرين منه قتل ذلك شخص مجهول وجد ته في ليلة الخميس ثم سوقه تاريخ خطب لابن العديم ثم وجد ته في مدح الناصر فرج قال احمد بن محمد ابن احمد بن مالك الصرمي بن سنة صرمين وكان ناشئا بالمدينة تولى قضاء حلب بعد الفتنة العظمى في الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح لثالث عشر شوال نهار وكانت له مروءة وهيبة سكون وسير حسنة سامحه الله ٥

أبو بكر ابن محمد بن عبد الله بن سنقل بن الدين المعروف بالداجواب في الكبير وكان فاضلا في مذهبه وكان في اوله سماسارا في قيسارية الشرب فاكتسبت عليه ديون كثيرة فترك صناعته واشتغل بالعلم وتنبه فلازم الاشتغال حتى استناب قاضي القضاة جمال الدين الاسكندري ثم ناب عن ناظر الجيش ولم يزل ينوب عن القضاة الى الدرجات وكان مشكورا في الديانة مطروحا للتكلف في ملبسه وهيئته مع المهابة وقلة الكلام مات في الثغر المحمي عن نحو الثمانين وهو غير ابن الدين الاسكندري الحنفي نائب الحكم اضاء الله الناصل بالخوف الاول والعمر بالك وهو زين الدين المخدوم الحنفي نائب في الحكم اضاء الله وآخر من الثاني ٥

عمر بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عمر بن محمد الدميري المالكي سراج الدين كان فاضلا في مذهبه اخذ عن الشيخ خليل وغيره وبرع وافتى ودرس بالشيخونية وغيرها واختصر شرح مختصر الشيخ خليل لم يفته منه الا القليل والعمل وهي مجلد واحد وولي تدريس الشيخونية قبله وقضاء المالكية بعد عوف ابن حسب في حادي عشرين شهر رمضان سنة احدى وتسعين ايام السلطان توجه مع الغزاة الى الشام لحرب الظاهر ظاعادة الظاهر برقوق في حادي عشر ربيع الاول بالكراكي ومات معزولا في سابع عشر جمادى الاخرة وقد جاوز السبعين لا نعرف له سنة اربع ولا ابن وله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر من مات في سنة خمس وثمانمائة من الاعيان

أبو هريرة ابن داود السرحوشي الدمشقي كان رجلا حسنا محبا للفقراء وكان كثير الضيافة مع فقره وولي أخوه عز الدين مشيخة الخاتونية البحيرية وسكنها الى الزمان في رمضان وله ستون سنة سامحه الله تعالى ٥

أحمد ابن عبد الله ابن الحسن ابو صبري شهاب الدين نزيله ولازم الشيخ ولي الدين الملوي وبرع في الفنون ودرس بمدة وافاد وتعانى التصوف وتكلم على الصطلح الناصر فيه وكان ذكيا سمعت من فوائده ومات في جمادى الاولى ٥

أحمد ابن عبد الله الحلي ثم الدمشقي شهاب الدين تاضي كرك نوح قال ابن حجي كان من خيار الفقهاء ولي قضاء العدين مرات في ذي الحجه قال ابن حجي وولي الخطابة والقضاء بكرك نوح ثم الدين ومات في الخطابة بالجامع الاموي وفي رئاسة المدارسة ٥

أحمد ابن عبد الله العرجاني الدمشقي اشتغل بالعلم وكتب خطا حسنا وتعانى الانشاء والنظم وباشر اوقاف السميساطيه وكان محب السنة والعبادات والخير ٥

أحمد بن محمد بن علي ابن عمر ابن عبد الله الخلوتي نزيل غزة سمع من المبدومي ومحمد ابن ابي الهمر ابن اسعد واكثر عن العلائي وغيرهم وكان دينا صالحا خيرا بصيرا بعض المسايل سكن غزه واخذ بها جاها وكان للناس فيه اعتقاد اجتمعت به ونعم الشيخ كان مات عليه عدة اجزاء ومات في صفر وله اثنان وسبعون سنه ٥

أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفي ثم الدمشقي المعروف بالثوم سمع منه صفوه روى عن احمد بن علان الخوزي وغيره ومات في جمادى الاخره عن ست وستين سنة وكان له مال وثروه ثم افتقر بعد الكائنه وصارت له اموال ولم يحسن فيها ٥

أحمد بن محمد الخلوتي ثم الدمشقي شهاب الدين تاضي كرك نوح الخطيب قال ابن حجي كان من خيار الفقهاء وقد ولي قضاء الدين وولي تدريس المدرسة البادرائيه بدمشق مرات ثم ترك الجهة

حـ هو احمد بن عبد الله تقدم فحور اسم ابيه

أحمد بن محمد

أحمد بن محمد العثماني الحنفي ثم معروف بسبط ابن شهاب الدين اشتغل ومهر وولي قضاء الشافعيه بحلب واستمر الى شوال سنه خمس وثمانمائه وكان حسن السيرة محمود الطريقة ان قتل ليلة الاربعاء ثاني عشرين الشهر المذكور رجم عليه شخص فضربه في خاصرته فمات منها في الثاني والعشرين منه قتل ذلك من خط مجهول وحدته في محاضر شرعيه تحت خطه تاريخ حلب لابن العديم ثم وجدته في تاريخ الماضي علاء الدين قال احمد بن محمد بن احمد بن مالك الصرمي بن معترة صرمين وكان قاضي بلده ثم ولي قضاء حلب بعد الفتنة العظمى وذلك الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح بالثاني عشر شوال وكانت له مروءة وهيبة وسكون وصرمين حسنه سامحه الله ٥

أبو بكر ابن محمد بن عبد الله بن ستيل بن الدين المعروف بالباجوراني في الحكمة وكان فاضلا في مذهبه وكان في اوله مساعدا الى قضاء الشرب فانكسرت عليه دون العشرة فترك صناعته واستغل بالعلم ونبه ولازم الاشتغال حتى استناب قاضي الدولة كمال الدين الزركشي في نيابة محب الدين ناظر الجيش ولم يزل ينوب عن القضاة الى الممات وكان مشكورا في الديانة مطرحا للتكلف في ملبسه وهيئته مع المهابة وقلة الكلمات وكثير الخير عفا الله عنه

وهو غير ابن الدين السكندري الحنفي نائب الحكم الفاضل الادب الناصل المتوفى الاول والعمر اك وهو زين الدين المخدوم الحنفي نائب في الحكم اضا قرأ آخر من الثاني

ابراهيم بن عبد الله بن محمد العزيز بن عمر بن عمر بن محمد الدميري المالكي سراج الدين كان فاضلا في مذهبه اخذ عن الشيخ خليل وغيره وبرع وافتى ودرس الشيخونيه وغيرها واختصر شرح مختصر الشيخ خليل لم يفته منه الا القليل والعمل وهي مجلد واحد وولي تدريس الشيخونيه وقضاء المالكيه بعد ابن حبيب في حادي عشرين شهر رمضان سنه احدى وتسعين ايام الاشرف برسباي وتوجه مع الغزاة الى الشام لحرب الظاهر ظاهاة الظاهر برقوق في حادي عشر ربيع الاول الدكراي ومات معزولا في سابع عشر جمادى الاخره وقد جاوز السبعين لانه تولد سنه اربع وثلاثين وله

قيل هو

سماع من المبارك والقاسم على الدهوني وله نظم وكان محمود السيرة ا

الحسن ابن علي الآمدي بن يحيى بن عبد مدة كان ذا جد من اهل الحسينية ثم توصل بصحبة بعض الامراء حتى ولي استخدار سر بلوس وتوكل بس للجند وابن المغربي وعاش في سعادة ويوسف بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر ابن محمد بن سعد الدين ابو صدر الدين الذوي ثم الخليلي ولد سنة تسع وعشرين وتقدم دمشق بعد الاربعين واشتغل بها ثم مقدم ودرس واشتغل على والدي شهد به وناب في الحكم بها وحمل عن الابراج التراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علم الحديث واذن له وسمع الحديث الذهبي وعبد الرحمن ابي اليسر وشمس الدين ابن ناشاته وغيرهم وحدث وافتى ودرس بتاج الصالح واعاد بالمشهد ثم ولي قضاء كاشغر ثم لما مات فتاك في جمادي الاولى سنة ست وسبعين سنه وكان اسن من تقي من الشافعيه قال ابن حجي كان خائره جيده فاحترقت داره في الفتنه واخذ ماله فاحترقت داره في الفتنه واخذ ماله فافتقر فاحتاج ان يجلس مع الشهود ثم ولي قضاء بعض القرى وقضا ماله الخليل ا

بلد الخليل

سلمان ابن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي سمع من ابن اللتوي وغيره وكان بصيرا بسعض المسايل تعبد اخيرا ا

سودون طاز شمرذكره في الحوادث وكان مسجونا بقلعة الروم في هذه السنه ا

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي سمعت ابن احمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال وغيرها وسمعت عليها ايضا وزوجها ابو البقا بلمامات تجوات الى القاهره ثم رجعت الى دمشق في ايام سودي الدين وكان صالحا ثم رجعت الى القدس ثم الى القاهره نسمعنا منها قليلا ثم ماتت في سنه وتيها ماتت بالقاهره في ثاني الحجه بعد مرض طويل وقد جاوزت السبعين ا

عبد الله ابن خليل بن طاهر بن الحسن ابن محمد بن خليل ابن عبد الرحمن الحوستاني ثم الصالحي المؤدب سمع من الشرف بن الحافظ وغيره واجاز له الحجاز وسمعت منه ا

عبد الجبار

عبد الجبار ابن عبد الله المعتزلي الحنفي عالم الاشت عند تولية قدم معه دمشق ودخل معه الروم ورجع فمات اخبر وفاته في هذه السنه مسعود الكجاوي وفيها ارخه القاضي علاء الدين في تاريخ خطب وذكر انه اجتمع به ساعة حال ما طرقها التتكيد وشهر وسع الاول سنة ثلاث فاول فوجدته ذكيا فاضلا وسالته عن مولده فقال يكون لي الان نحو الاربعين وتطرق ملاطفته الذكر وكان معظما عنده ورايت شرح الهداية لاكمل الدين وقرظا لعبد الجبار المذكور وعلم على مواضع منه ذكر انها غلط وختم ترجمته بانه كان عالم الاشت ودينا

عبد الرحمن ابن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني ابو الفضل الفاسي ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين ابن عنت ابي سعيد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما واعتنى بالفقه فبرع فيه ودرس وافتى اكثر من اربعين سنة وكان نبيها في العقد شاهدا كاتبا وغيره حج مرات بكره في نصف ذي القعده عن خمس وستين سنه ا

تاج الدين المكي

عبد الكريم ابن محمد النوري ثم عبد الله محمد بن محمد محي الدين اشتغل قدما فترك واشتغل بالسعي في القضا في البلاد ولي ثم اشر قضا اذرعات مده ولم يكن مرضيا وكان جمع جده التقرب

عبد الوهاب بن عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي المكي تاج الدين ابن الشيخ عفيف الدين سمع الفقه واذن له سمحا الابناسي ودرس المجدرمات ويجب عن خمس وحسن سنة لانه ولد سنة خمس وسبع ومات بمكه وصاغة بمكه ورحل الى دمشق فسمع من ابن اسبلة وغيره وتفقه بالابوطي وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام ربما لا سئله اقرئ في مقام ابراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه

حفظ القرآن والتسميع بالسلطان

عمر ابن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق الكناني ثم الدابني ثم القاهري ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة وحفظ القرآن ولم يسبع سبع بياله وحفظ المحرر والكافيه لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصلي والشاطبيه وقدم مع ابيه القاهره في طلب الحرمين سنة ست

والأثير وعوض على التنوخي والسبكي بعض محفوظاته نزر مهاسنه ثمار والزين واستوطنها
واخذ عن بحر الدين الاسواني وشمس الدين ابن عدلان وسراج الدين البلقيني ودرس وصنف
الفقه وافتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت فضائله وبعدت فوائده وطار
في الافاق صيته بين قبيل الطاعون وسمع الحديث من جماعة من مشائخ عصره كمحمد بن علي
واحمد بن عشتغدي واسمعيل البلبيسي وشمس الدين ابن النحاح وابن عبد الهادي والمدد
وغيرهم واجاز له المزي والذهبي والمزرى وابن تيمية واخرون واخذ النحو عن ابي حيان واذن
له في افتائه والقراءه ما كتبه له واخذ الاصول عن الاصبهاني والاذرعي وعقيل ونزح بعده
سنه اسر وحسن واتجهت اليه الرياسه في البلده والمشاركة في غيره وكان
لا يجتمع باحد من العلماء الا ويعترف بفضله ووفور عقله وجودة ذهنه قال القاضي جلال الدين
في ترجمته كان يلقى الجاوي في الايام اليسيره وبلغ من امره في ذلك ان اقرأه في عامه ايام
الجامع الازهر وكان معظما عند الاكابر عظيم الشعاع عند العوام اذا ذكر النبي
خضعت الرقاب حتى كان الشيخ جمال الدين الاسنوي توفي الا وقد آلت مهابته له لكثرة ما كان
يثني عليه وذكر وقد ولي قضاء الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنه تسع وستين
وجرت له معه امور مشهوره ولم يتمتع في ذلك الا دون السنه وعاد الى القاهره وتوفرا
على الاشغال والتصنيف وقد عن مراد النفس الشاغله فلم يفق ذلك الا بعد طول
اوانه ولم يحل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه
الامر حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشرين حدثا مجلدين وكتب على الروضه نحو
مجلدات بعينها ب وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نفسه على الروضه خاصه مجلدين
وقد عمل له ولده جلال الدين ترجمه جمع فيها اسامي تصانيفه واشياء من اخباراته اجاد فيها
سمعها كلها منه وخرجت انا له اربعين حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وقرات
عليه دلايل النبوة للبيهقي فسمعها لي بعضها في المجلس العام وقرات عليه دروسا من الروضه

اذن

اذن لي لفظه وكتب لي خطه على جزء من تعاليق العلائي الذي وصلت به تعاليق البخاري
وكنت رايت في رؤيه السنة اني دخلت بدرسه وهو يصلي الظهر وأحسن داخل
فنادى في الركوع فادركت معه صلاة الظهر واخبرته عليه فقال لي فصل لك
ظهرك بكبير صلت وبقية المنام انك تاخرت لي حتى احد وكك فاخذ
عنك واذنت لي فاقررت ذلك وكان الامر كذلك وكانت اله الاجتهاد في
الشيخ كامله الا ان غيره في معرفة الحديث اشهر وفي تحرير الادله اشهر وكان
عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال يصبر على كثرة المباسطة لاصحابه
والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم وله نظم كثير شائع تاذل الطبقة
جدا واقبل على عمل الواحد باخره وكان يحصل له فيها خشوع وخضوع وقال ابن حجي
كان احفظ الناس لمذهب الشافعي واشهرهم بذلك وطبقة مشيوخه موجودون
قدم علينا دمشق شابا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته
وتصدر له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للفتيا فكان
يتحول الناس عليه في ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وافتوا ودرسوا وصاروا
شيوخ بلاد هم وهو حي مال له اختيارات في بعضها نظر وله نظم وسط وصنف
كثيرا لم يتم ومبتدئ كتابا فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقلما لا يشبه
لسانه مات وفي عاشر ذي القعده وكثر اسف الناس عليه ولختمه وفاته وانا
مع الحجيج بعرفة فجئت فيه مرثيه تزيد على مائة بيت وفي سنه وعاش احدى و
ثمانين سنه وربع سنه رحمه الله تعالى

عبد بن عبد الله الخراساني الحنفي والي تونس مات بعد رجوعه من الدوادمي في هذه السنة

عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يحيى الحسني المكي ولي امارة مكة سنة
اثنتين واربعين وولاه عمه سند بن عميره لما انفصل ابوه بالمدينة استولى على

وسلاحه واما اذا اراد عجلان نزعه ذلك منه لانه وان سقط فنزعه عنان منه ثم ارسل
ونسه فعاد اليه فاكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول هذا لمن
والله اعلم سئل عنان ثم تزوج عنان باخته عمه امير المعود واخت بوالدها احمد بن
عجلان ثم طلقها له احمد فذهب عنه عنان الى صاحب حلب ثم تزوجه عنان وحسن ابن عمه
الامير ناصر والغازي اشكري بن احمد بن عجلان واشقر دون كبيش بن عجلان بعد ضياع
الامير الى ان رجع عنان ان تتبعه عنه وقدما او بكر بن سنقر ابو الحاج فلما عاد ادرج ابو بكر
الحاج معه عليهما احمد بن عجلان وعلى اخيه محمد وعلى احمد بن تتبعه وابنه علي وسبعين من عجلان بعد ضياع
ووصل الى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين وعوت امه في هذه السنة بحلوب فاشق عوت احمد
ابن عجلان وولاية ابنه محمد فاراد الملك السعيد بلغ ذلك الظاهر فغضب فارسل الى
محمد بن احمد بن عجلان يتهدده بما فعل ابوه مكة ودخل مع اهل
الاردا في ابو الحاج ووقع الحرب بينه وبين عجلان فهزمهم طاع الحاج جمع كبيش
ابن عجلان وبعده كبيس احمد وبقية اموال التجار فظهر ابو علي بن عجلان واخرج الجميل
ما اخذ من المتعين من اهل مكة من التجار وقهر ابو علي بن عجلان واشرك معه في الامارة
احمد بن عنان وسئل ان يبارك ودعا له فعه ثم اشرك معهم علي ابن بارك فوق الامر
وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فاتهم علي ابن عجلان على مكة فاسله عنان حاج
مكة في سنة تسع وثمانين وستمائة الوقعة كبيش وجماعة وانهزم علي ومن معه
الى الوادي وما تقدم الحاج فرعنان الى الحله وقام على ابن عجلان بامرة مكة فلما رجع الحاج
عكف عنان على الوادي عرو على جبه وكاتب السلطان وكتب ان يشرك مع علي
ابن عجلان في الامر فلم يتمكن ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يسأل عنه السلطان وسجن
في المرقب بمنطاش فلما عاد الظاهر الى الملك عاد الى الامر مشركا لعلي بن عجلان وبارد
الى ينبع لحاربه وبقي بن مجبار امير ينبع فظهر عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة احدى
وتسعين ثم دخل مكة ودخل الى رابع صفر سنة اربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليسلموه

وهو في

69

وهو في الطواف فنزعوا وعضوه ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فارسل السلطان فاحضر
عنانا وعليا فلما حضرا مصر وجاءا الامر بولاية علي عنانا ان يتم بمصر وتوجه
لذلك اليوم به ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين ثم نقل في اواخر سنة تسع وتسعين
الى الاسكندرية هو وجازين هبة امير المدينة ومعهما على ان يباركن تقيه
ثم اعيد عنان الى القاهرة في اخر سنة اربع وعاش بعد ذلك مدة فوض بعاودات وهو
الجمعة اول شهر ربيع الاول وكان شجاعا كريما له نظم قليل الحظ والامانة
وافق الخطيب والخلاص من المهالك الى ان حضر الطيبي وربيع الاول وله ثلاث وستون سنة ٥

حسن الخط
غزير المادة

عيسى بن محمد بن محمد الحاجي ابو الروح الصوفي ولد في ثاني عشر جمادى الاخرة
سنة سبع وعشرين وكان لطيف الظرف معروفا بالذكاء ٥
كاتب مت الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي الصلاتي الدمشقية كتبي امير سنة ثمان
عبد الرحيم بن ابي السير حضورا وعنه اجازة عامة وماتت في ربيع الاول ٥
محمد بن احمد بن احمد بن ابي بكر بن حمدان الاذرعي شمس الدين سمع علي صالح الاشنهي
والميدومي وغيرهما وتلى خطابه جامع شيخون ومشيخة الجامع الجديد بمصر وكان
حسن السمت مات في رابع عشر ذي القعدة وله اربع وستون سنة سمعت منه ٥
محمد بن احمد بن محمود الياسي ثم الصالحي شمس الدين الحنبلي ولد بالقاهرة ودرس
ثم اسمع الكثير ثم رحل بغداد وعاد فتولى قضاءها مرات وكان له
اشتغال في العربية وغيرها وكان له ادب وخط مليح بالجملة ثم اشتغل على
شمس الدين ابن عبد الهادي وقدم دمشق بعد السبعين وحضر درس التقي
ثم شهد على القضاة واشتهر فصار يتصدى للاشغال واستكثر من
الشهود ثم وقع بينه وبين القاضي علاء الدين ابن الخباز فسعى عليه في القضاء في
سنة ست وتسعين وسبعمائة واستمر القضاء نوبا بينهما ثم دخل

المنبجي في اذي الناس ونسبت اليه امور منكرة واخذ اسيرا معهم فهرب من بغداد
وكانوا قد حكموا بنسفه لما اطلعوا عليه مع المنبجي من الامور المنكرة فعاد الى حلب
سنة اربع فلم يمهل بذلك وسعى في القضاء فعزل به تقي الدين ابن البقا ومات بعده
بايام يسيرة ولم يكن مرضيا في الشهادة ولا في القضاء وهو اول من استدام قضاء
دمشق وباع اكثر املاكها الطوق الواهبية مات في المحرم ٨

محمد بن احمد الهاروني المصري كان ممن يصعد بمصر وكان زاهدا وكان له بمصر
ملتبوته حفير للحوامات في صغره ٨

محمد ابن احمد البهنسي ثم الدمشقي جمال الدين الشافعي استدعى بالقاهرة وخلط المنهاج
واتصل بالقاضي برهان الدين ابن جماعة فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في
امور كثيرة وكان حسن المباشرة مواظبا عليها وعنده طرف ونوادر وكان
ثقيلا مع لعثة ولما ولي الكاملية العطمى بدمشق نزل القاهرة فاستنابه القاضي
جلال الدين ومات في ذي القعدة ٨

محمد ابن اسحق ابن احمد بن اسحق الابرقوهي ثم الشيرازي غياث الدين نزيل مكة
كان عارفا بالطب وله فيه تصنيف مات بمكة في جمادى الاولى وله ستون سنة
وكانت له قبل ذلك بمكانة عند شاه شجاع وهو الذي تولى له عمارة الرباط بمكة ٨

محمد ابن ايوب ابن عبد الهادي بن بركات ابن ابي الفتح بدر الدين الحنفي لقبا
محمد ابن عبد الله الموصلي احد من كان يعتقد بمصر مات بالوباء في جمادى الاخرة ٨

محمد ابن محمد ابن عبد المحسن ابن عبد اللطيف ابن ناصر القاضي تقي الدين ابن تقي الدين الحموي ثم المصري علاء الدين سمع من جدته لامه سراج الدين الشطنوفي وحدث عنه طويلا
ولم يكن سمعا وناب خطيب الجامع الازهر وباشر اوقافا ومات في رمضان ٨

محمد بن محمد بن محمد الدمشقي المالكي علم الدين ابن ناصر الدين المقتفي ولي قضاء دمشق احدى عشرة مرة

في سنة

وستة خمس وعشرين سنة اولها في رجب سنة تسع وسبعين ناشر فيها ثمان سنين وعشرة اشهر
ومات وهو قاض بقدولي قضاء حلب وحماه مرارا وكان عفيفا له عناية بالعلم مع قصور
فهم ونقص عقل وكان جده قد ولي قضاء دمشق في سنة تسع عشرة فناب في الحكم وكان
اسنه جدا يأتم السير وله كذلك ثم شغله بالعلم وهو صغير وداوم في الدروس و
اشغل كثيرا وال الى علاء الدين في ذيل يادخ حلب اصيب في الواقعة الكبرى
بماله واميتت له اذنة وسكن عقب الفتنة بمزينة من قرى سعدان الى ان تراجع الخطر
عن البلاد ورجع الى حلب على ولاية وكان بينا صحيحا وكان بكرمي وولاي عدة
وظايف عليه ثم رجع من حلب الى دمشق فقطنها وولي قضاءها ومات بها في المحرم ولم
يكمل الستين وهو قاضي دمشق ٨

محمد بن محمد بن محمود بن السعلوس شمس الدين الدمشقي كان رجلا خيرا حدثنا عن
ابن ابي الفتح الحرستاني سمعهما منه بدمشق ٨

محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي كان فقيه اهل الثغر ودرس وافتى
وانتهت اليه الرياسة في العلم وكان عارفا بالفقه شاركا في غير مع الدين والصلاح ٨

محمود بن عبد الله الصاحب لحد بن كان صاحب مصر وكان رئيسا بهيا حسن الصورة
نور الشيبة وكان لا يتكلم البتة اقام بالجزيرة مدة طويلة والناس فيه اعتقاد كبير مات في ربيع العقدة ٨

محمود بن محمد بن ابي بكر بن محمود بن عبد المجيد ابن هلال الدولة واسمه عمران منير الحارثي الاسكفي
موقع الدست بدمشق كان كاتبا مجودا اناطحا اثريا وكان ابن الشهيد يعتمد عليه
وكان مشهورا بالخفة والوقاحة والظرافة سمعنا منه اخذ عن صلاح الدين الصفدي و
غيره وسمع من ابي بكر ابن الشهاب محمود واجازت له زينب بنت الكمال ومات
بالقاهرة فجاة وله فوق الستين تقريبا مولده سنة بلاث او احدى وثلاثين وستمائة وحدث
ان بعض الروساء اعطاه ذهبا فرجد فضة فانشده مدحت امام العصر سيدنا الخفيد ٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما جئت بما دلت بدعًا ولا أكرهت أباعذ ومصداق الجحتى فمن أجل هذا قال للملتنى
محمود بن محمد بن عبد الله الحنبلي بدر الدين الحلبي الواعظ الواعظ أخذ في بلاد الروم
عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الأصبهانيين وقدم حلب واستوطن بها مدة
يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه رقة وخشوع وبكاء وانتفع على يده جماعة
ثم توجه إلى العسس زائرًا فأقام مدة ثم رجع إلى حلب ووعظ الناس إلى آخر العشر من شوال
العسالي أخذت عنه في سنة ثمان وعشرين والفرائض السراجية وغير ذلك
وذكر عن مات في هذه السنة فقال ذكرته في هذه السنة تبركًا وقد مات قبل
ذلك بكثير كما تقدم ا

محمود خان الطقمشي الغلي كاتب السلطنة باسمه وهو مع الملك ليس له من الأمر
شيء والمراد بجواب محمود في هذه السنة ا

مريم بنت أحمد بن أحمد قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن أبي عمر الأذرعي أبو عيسى
سمعت الكثير من عمر الوائلي وأبي اليمن الكندي والحافظ قطب الدين الحلبي
وناصر الدين ابن شهون وغيرهم وأجاز لها النعيمي الصالحي وغيره من المسندين بمصر
والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق وجبت لها مجلدًا وقرأت عليها الكثير من
سموعاتها وأشياء كثيرة بالإجازة وهي أخت الشيخ شمس الدين المذكور ذكره في هذه السنة
عاشت أربعًا وسبعين سنة ونعمة الشيخ كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وأهله
حدثت عن أكثر شيوخها المذكورين وقد سمع أبو العلا الترمذي من ابن الكويس وسمعت هي منه
وبينهما في الوفاة مائة وتسع سنين ا

أبو يزيد ابن مراد بك ابن أرخان بك بن عثمان بن سليمان بن عثمان بن سلجوق بن دوقاق
وكانت مملكته قد اتسعت إلى أن ملك سيواس بعد أبيه ثم ان الدين احمد واستولى على البلاد
التي ما بينه أيضًا وحاصر ملطية بعد موت الظاهر ثم أطاعها بالأمان ودوقاق أهلها فسلموا

ترجمة أبي يزيد

المهف

الذهب وغيره وكان يؤثر العلم ويحب الفقراء والعلماء ويكرمهم وقصده الملك
قلت وأسر وقسم الملك البلاد على من كانت بيده قبل استيلائه ابن عثمان هذا هو جد
ملوك بلاد المشرق وكان هذا أبا بهادر الذي بلغه عن ملكه كبرة وملك كبير لا يزال
يبالغ في الاستيلاء عليها إلى أن حصل مقصوده فيتركها بدون ذلك ويرجع فعل ذلك
بالشرق كله وبالهند والشام والروم إلى أن أهلكه الله تعالى ا

يوسف ابن أحمد المطوي جمال الدين أحد الفضلاء بدمشق وكان ممن يشار إليه في استفتاء الحنابلة مع الدين
والخير درس وخطب مات في شوال سنة ست وتسعين وستمائة في ليلة
الحرم وصلي عليه يوم الخميس الذين قتلوا ذكرهم وفي رابع المحرم غيب أن أسكن العسالي
قرر زكي الدين عمر من قاضي الأستاذارية وقاضي ابن المعري فطلب جمال الدين
أن يستقر وزيرًا فاستعفى من ذلك وصمم واشار بأن يستقر أبو بكر في الوزارة ونظر
الخاص فأقام خمسة عشر يومًا فظهر ابن المعري فأعيد إلى الوزارة ونظر الجيش مضافًا
إلى نظر الجيش ثم أرسل السالي إلى حبس الإسكندرية في صفر وبعد أن سلم الأمر قماز
فحبسه في مكان السالي أعني الحبس من بعد وكان أن قماز سلم في بيت
السالي بإذن من السلطان ثم نزل السالي إلى الاصطبل عند أبي بكر وقبض عليه
الآت العمود بحضرة السلطان وكتب خطه بالجزيل فسلم لشاد الدواوين ليستخلصه
منه وكانت ولايته لذلك في هذه الأيام مضافة إلى ولاية الدولة والجيش وشرع
السالي في بيع ثيابه وكتبه وتوجه إلى محل إقامته عليه وفي الثالث من المحرم
وصلت الرسل المتوجهة بالطلب إلى الملك ومعهم علم أن خضر ابن قرمان
وهي نيل كبير وفدان وستران وملبوس للسلطان على صورة الخلعة لابن الملك
بأن يكون نائبه على الديار المصرية والشامية فدخلوا القاهرة وكان وقت الرسل ينشر
العلين الأخضرين بيده وهو راكب النيل والمكان في السادس من المحرم عملت الخدمة

مكافات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايوان وعرضت الهدية فامر للرسل بالنزول في دار الضيافة ولم يخل عليهم ولا
لبس الخلعة ومنع الناس من الدخول عليهم ثم اذن لهم في الركوب والتصرف في
شوارع البلد والتنزه مواضع النزه وكان من جملة الرسالة ان يتزوج الناصر بنت ملك
من ملوك الشرق لتكمل المودة والمحبة فاتوا والده ثم لبثه لهم لجوبه وتوجهوا بعهود
وفي اواخر المحرم رجع الملك السلطانيه الوزير بسبب تاخرهما اليهم ثم هرب
في جمادي الاولى واستقر في الوزاره تاج الدين والي قطيا واعيد ابن عواب الى الاستادار
واضيف له نظر الجيش وذلك لذا وقرر في نظر الخاص بدر الدين حسن
ابن نصر الله في خامس جمادي الاولى ثم اعيدت الوظيفتان الوزاره ونظر الخاص الى ابن
البقري وابن اخو جمادي الاخره ثم هرب ثم امسك في سابع عشر شوال بها واستقر
بدر الدين ابن نصر الله في الوظيفتين وفي ثاني عشر المحرم استقر شمس الدين محمد الخاتي قاضي
الشام وعزل الشافعيه بالقاهره عوضا عن الصالحي بالمات وفي اول جمادي الاولى
استقر كريم الدين ابن الكمال الهوي في حسبه القاهره وكان انتقل بالسلطان فاقام
ولاه المحسبه عوضا عن الجاسني وانتقل الجاسني بعد ولايه ايام ثم صرف الهوي
عن الحسبه بعد اشهر واستقر شمس الدين المشاط ثم صرف في شعبان واستقر في المحرم
محمد ابن شعبان وفي رابع ربيع الاول صرف الاخنائي عن قضا الشافعيه بالقاهره
واستقر الماضي جلال الدين البلقيني وهي المره الثالثه وصرف ابن خلدون في سادس
ربيع الاول عن قضا المالكيه واستقر جمال الدين يوسف البساطي ثم اعيد الاخنائي
في شعبان ثم صرف في ذي الحجه واعيد البلقيني وهي الثالثه للبلقيني وفيها زاد
فساد المماليك واضروا بالمسلمين جدا واستلبوا النساء الخاصات والصبيان من
الطرقات للفساد بهم وفيها وصل الذين جردوا الى الاسكندريه بسبب الفرنج
سالمين وفيها نازل الفرنج طرابلس فاقاموا عليها ثلاثه ايام فبلغ ذلك نائب الشام فنهض

اليهم مسرعا فانهزموا واوقع بهم وكان ذلك مبدا سعادته وتوجه الفرنج الى
بيروت وكان في نحو اربعين مركبا فاقاموا بها ونزحوا منها الى الجزيره والمطحفه
وقتل بعض الناس من الفريقين وجرح الكثير وكان نائب الشام سعد ذلك فجاءه
الخبر فتوجه من وقته وارسل الى العسكر يستدعيه ومضى بمن معه سريعا الى
ان وصل الى طرابلس فالمحرم وتوجه من فوره الى بيروت فوجدهم قد نهبوا ما فيها
واحرقوها وكانت اهلها قد هربوا الى الجبال الا العائلة منهم فوقع بين الفريقين
قتاله عظيمة فانهزم النائب بالجواق فتلقى الفرنج ثم توجه الى صيدا ومعه العساكر
فوصل اليها وتناخذ الفرنج من البهار الذي للكتيلان سبعة مراكب ثم وصل النائب
بالعسكر وجدهم في القتال مع اهل صيدا ولم يستدمه احد بل كان معه عشرة
انفس لا غير فحمل على الفرنج فكسرهم وفروا الى مراكبهم وفروا راجعين الى جهة
بيروت ثم نزلوا لاخذ الماء فمنعهم بعض اصحاب النائب فحاربوهم على الماء واخذوا اطاريهم
وتوجهوا الى جهة طرابلس ثم مروا واغاروا على ما فوقه ونكب النائب طائفة
بصيدا وطائفه ببيروت وتوجه الى دمشق وكانت مدة غيبته دون نصف شهر
ولما بلغ الامام السلطان فلم القضاه على تاخرهم عن الغزاة فاجابه الخوف بجواب
اغضبه فاهانه واستهزا به وفيها في ليلة الرابع عشرين المحرم توقف النيل بمصر
مدة ايام واشتد خوف الفرساعه وهو في برج الدلو حيث لم يقع فيه نيل اصلا
فاستسقى الناس عدة ايام فامر الخطبا ان يستسقوا في الخطب ففعلوا فزاد
في الليلة التي تليها والحمد لله الناس بعد ان اضطروا ثم وقف فضت مصر من شهر
البشنس والوفاء ثم نزل اربعين في ايام النسيء ثم اربعين فعاد الى اول توت
من توت وهو العشرين من صفر وطفق الناس ويكسروا السد لخوف وفاء
فلم يزد بعد ذلك سوى نصف ذراع ثم انضبط دفعه واحدة فلم يبلغ في الحجاز ما بلغ

خسوف
وعدم وفاء
النيل

غالب البلاد وهلك الناس بسبب ذلك وذلك في صفر وخرج الحاج جلال الدين ماشيا
الى الجابية الاز هو بعد الظهر فاستمر فيه الى العصر في الدعاء والتضرع والقراءة والصفير
البيجم ثم قبل ذلك وبلغ ذلك للنصاري وسيوخ الخوانق فاستمروا الى وقت المغرب
وذلك في ياسع صفر فرحمه الله في الاثنين ثاني عشر صفر وضعها
على راسه وهو واقف في المحراب سجد وبكى في دعواته رجع في اول ربيع الاول ووقع
الخلاص الله واشتد الامر وشرق غالب البلاد فتقدر الله تعالى ان الذي وقع فيه
الدبي من البلاد ذلك الارض بالزرع حتى جا الغدان الواحد من الشعير في اليوم لحد
وسبعين اردبا بكيل الناحيه بكون ما الجمل المصري عايه لدهب وجا الاردب الغدان
في غير اليوم ثلاثين اردبا الى ثمانيه وخرج الناس الى الصحرا استسقوا بعد
صيام ثلاثه ايام فخطب بهم الحافظ زين الدين العراقي في اوايل ربيع الاخر فرجعوا
وتزايد السعر في القمح وجميع الغلال لان الماكولات كثيرة حتى في البيع والشرا
ملغي الحال واعدم الناس في هذه الحاله الى الحسبة وفي ربيع الاول منها استقر
شمس الدين البيري اخو جمال الدين يوسف الاستاذار في يوم السابع منه خلب
وهي اول نياهة اخيه جمال الدين بالقاهره وذلك انه كان على استاذاريه سودون
طاز ثم استاذاريه سودون الخزاوي ثم على استاذاريه موسى ابن عمة السلطان
في سنة خمس وثمانمايه فظهرت حسن مباشرته واقبل للوظايف الكبار وعين
للوزاره فامتنع واصر على ذلك فصارت له كلمه نافذه واحبه الناس وفي جمادي الاخره
حدث بالقاهرة سعال عقب هبوب ريح جنوبيه شديده البرد كثيرة الرطوبه
وفشا السعال ثم الحمى وجا الشتا شديدا ازيد من العاده ففشا الموت في اهل
المسكنه وكان يموت للجوع والبرد كل يوم فوق الالف وقام اهل البرده بتكفين
من يموت منهم مثل سودون المارداني وسعد الدين ابن غراب خارجا عما يكفن من المرستان

لوقف

ووقف الحوص فما امكن احدا من يتحمل ان غراب بواباته الى سلخ شوال الذي عشر الف
وسبعماية نفس وفي شوال زاد هبوب الريح الموسمي وكثرت الامراض ووقع الطاعون
بالامراض الحاده وغلت الادويه حتى بيع القدح الواحد من لبن القرع بمايه درهم غلا الادويه
وبيع الرطل الشيرخشك بمايه وثلاثين والسكنجبين الصفي بثماني مايه درهم
والفروج الواحد بسبعين درهما والدهوة الواحده من اللوز بدرهم والجزان الواحد غلا الجزان
البلديه بدرهم ونصف وفي رجب غلت الاسعار جدا حتى وصل الرطل الى اربعه
وهو الذهب خمسه شاميل والفول والعدس الى مايتين وخمسين ونحو ذلك وفي ذي الحجه
غلت الاغنام لاجل التضحيه حتى بيع الجمل الصغير بالف درهم وفي اوايل هذه السنه تحول
دقاق عن نيابة حلب وانزل بجدة الى الناصري واستقر عوضه امغا الجمالي الاطروش
نهوب دقاق ثم ولايات امغا في وسط هذه السنه فجا دقاق وقدم حمدا من التركمان
واستولى على حلب فقرر السلطان دمرداش نائب طرابلس في نيابة حلب وورد في نيابة
طرابلس شيخ السلطاني وكاتب نائب صفد وورد في نيابة صفد بكتمر جلق
وكان من امراء دمشق ولما استقر دمرداش بحلب كاتب بكتمر جلق الناصر بانه
جمع جماعة وعصب عصبيته وكذلك دقماق وان كلا منهما لا يصلح للامره
وان غيرهما اللوم انه لا يصلح واحدا منهما ويشيران بولاية غيرهما فكتب له مرسوم
السلطان وفي رجب توجه رسل تولنك وفيها توجه تولنك بعساكر الى الشرقيه
بسبب جماعة خانوها في اموال ارسلها معهم الى بعض القلاع فحصلها وكان
قد رجع عن الفرات من بلاد الروم اغا على بلاد الكرج فاذلهم واباد هم ولم يزل يحاصرهم
الى ان غلب عليهم وطلبوا الامان فامنوا وشفع فيهم الشيخ ابو هريرة الحاكم بشروا
فسلمه لهم على مال ورحل عنهم وفيها توجه سكلي بغا اصوكا بهدية الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمر من الناصر فرج وفيها زلزله فدخلوا حلب ليوم عيد الفطر سنه ستة وكان
الناصر لما ورد عليه هديه تمر الفيل وغيره وتوجهوا في شوال وفيها في
الثامن من شعبان نزلت بحلب واعمالها زلزله شديده لخوب اما كن كثيره
ونزلت قبل ذلك في يوم الجمعه ثالث عاشر الاخر وقت الاستواء ثم سكنت
ثم تزلزلت زلازل كثيره متفرقه في طول السنه وكانت الاولى الجمعه
العشرين منها اكثر وفي الجمعه اخر دمرداش المحمدي من طرابلس الحلب
عن سودون طاز وحكم الدويدار وكان دمرداش المحمدي اخرج حكم من السجن
المرقب وصحبه معه في حكاته ثم سجنه لما طرب التركمان بالنصر ثم اخرج
عنه واخذه معه الى حلب ثم توجه من الحلب ثم الى انطاكيه فلما وقع دمرداش بابن
انطاكيه وبج الحلب وصل الامير السلطاني بالافراج عن جكم وان سيفي جقمق
من البلاد فتوجهوا الى حلب فلبس فاستولى عليها واخرج شيخا السلطاني نايبها عنها ثم زال
حلبا فمر دمرداش ودخلها عنوة واسقرت قدمه بها الى ان انفق حركه بشبك
في حركه على السلطان ثم انهزم ومن معه الى الشام وانتضى نايبها خلع الناصر
من الملك وكانا نواب البلاد فاطاعوا لهم الا دمرداش ثم كانت وقعة المعسكر
فتفرقوا ورجع جكم الى حلب فاستولى عليها وكسر التركمان ودخل الاهل حلب
الى بيوتهم السلطان فاجاره وذلك في تاسع شوال وكان قلع الحلقه للناصر
من جمادى الاخره ولقب بالعادل وقرر السلطان الاشرفي شوال وخطب له على المنابر ولبس الخلعه
السلطان في عاشره وركب بدار العدل الى القلعه وكتب الى نواب الشام
فاطاعوه الا القليل وبلغ ذلك الناصر فرج فطار الى ماله فقتل سودون طاز قتله
دويدار دمرداش بغير امره وهرب جكم وفيها هرب قنباي الحمزاوي
من محبسه بقلعة الصبيبه وكان مع يشبك وعنه في ذي الحجه سلخ الماضي عزل الامير

عبد العزيز

عبد العزيز العذاري الحنبلي قاضي القدس سبعا وعشرين ووقف بالمسجد الاقصى وشهد على نسخه انه حكم بزندقه القاضي شهاب الدين الباعوني خطيب المسجد الاقصى
ومنع الناس من الصلاة خلفه فسئل عن مستند في ذلك فذكر انه سمعه يقول انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يد الباعوني فاستفتى الباعوني عند ذلك العلماء بالقدس
فافتوه بان ذلك لا يقتضي كفرا ولا زندقه فوصل الباعوني الى دمشق في المحرم من
السنة المقبله فشكاه الى نايب دمشق فارسل الله لحكم بينهما فنزل الى العوان
وفيها حاصر قراوسف الزكماني صاحب بغداد فهرب صاحبها احمد اويس
الى جهة الشام ووصل الى دمشق فغلب قراوسف على بغداد فجهز اليه تولك طاغه
فكسره فبلغ ذلك تمرلنك فجهز اليه ولده ميرانشاه في جيش فانزلوا بقراوسف
فهزموه فهرب الى الرحبه ولم يمكن من دخولها وتعصب عليه جماعة من جهة فهرب ايضا
الى جهة الشام فوقع بينه وبين نايبه ما انكسر قراوسف ووصل الى الشام في
ربيع الاخر فاكرمه النايب وكان قد هرب وجهد منه فوجه من الرحبة وشق البريه للماء
ولازاد حتى وصل الى بيروت وهو لا يشعر ولم يفجأه الا وقاصد النايب يطلبه فوجه اليه
فبلغ ذلك الامير فجهز رسلا يطلبه فشفع فيه نايب الشام شيخ المحمودي فقبلت شفاعته
واستقر بالشام اميرا وركب في خدمة النايب واعتقل احمد ابن اويس بقلعة
السعادة وكان وصوله الى حلب بعد وصول قراوسف الى دمشق وذلك في ربيع الاخر
ودخل دمشق في سادس جمادى الاولى ونزله النايب وانزله بدار السعادة وكانت
بينهما وصلة الجواب ما انبرم عليهما والسبب في ذلك ما وقع من الاتفاق مع تمرلنك
ان من جاء من عنده يحبس حتى يكاتب فيه وكذا من جاء من عندنا اليه فقيد احمد وقراوسف
وسجن احدهما بجب السلسله والاخر بجب الحمام ثم وصل مرسوم السلطان في شعبان
بسلمهما لموفد النايب وراجع في ذلك ثم وصل كتاب ثم وصل مرسوم السلطان في شعبان

عنه

حبس احمد اويس وقراوسف

نحس الجاي وكان النايب توفي من ايضا آيلاتيه واعاده ثم امضاها ثم اعيد في
العقد وفي سابع جمادي الاولى صرف المعزي عن الحسبة واستقر الشاة في ثم صرف في ثالث
عشرين شعبان واستقر ابن شعبان وفيها استقر عماد الله الجلبي في وكالة بيت المال عوضا
عن فتح الدين ابن الشيخ شمس الدين المعزي وفيها باشر شمس الدين محمد بن يوسف الحلاوي وكالة
بيت المال ونظر الخسوه بالقلعة وفي رمضان باشر الشيخ شهاب الدين ابن حجي خطابة
الجامع بدمشق وشيخه الشيخ سليمان حميد انتزعنا من القاضي الشافعي وهو ان خطيب يبرود
وفي ذي الحجه اوقع نايب الشام بعرب آل فضل وكان كبيرهم علي بن فضل قد قسم
بلاد الشام سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه طمع ان يتغلب كذلك وفي هذه السنه بلغ النايب فالها على
الجاز فقبض عليه وحبس بحمص ونهب ما فيها وفيها وقع بين ابراهيم عرب آل فضل
وبين شيخا ان سالم الاز وكادي التركماني وقعه عظيمه قتل فيها ان سالم وانكسر عسكره
وغلب نصروا رسل ان ابي سالم الى القاهره وكان ذلك في رمضان فوافت في اوائل القاضي
علاء الدين ان دمشق بحاكان امير جعفر وان محمد ابن شهري الى البلد القيام على دقماق نايب حلب
استطان به فوصل في جمعه وطمع حتى فاق الى ان حلب وطاف عسكر دمشق بحاه واعمال
حلب واشتد وامها الفساد الناهض اشد من فعلات التركمان ولم يرجع الحال بالعفو
في النهب والعقوبة والسبي وذلك في بلاد عزاز وغيرها ثم رجع المذكور الى حمص
في رجب بعد ما نهبوا ابن آل فضل وكان بحماه ذخائرها من حبوب وغيرها واستمر
الحال الى ان وصل دمشق بحاه في سابع عشر شهر رمضان سال وكان من الفساد
في الارض كهفا للصوص وقطاع الطريق فاراح الله البلاد والعباد منه برافته ورحمته
وفي جمادى الاولى ابطل النايب من دمشق مكس الخضراوات وكاتب في ابطاله الى مصر
فجاء التوقيع بحسب ما سعى به واستمر ذلك وكتب في صحفه وفيها حج النايب المجلل
المكي وطف به في شهر رجب على الجاده وقد كان تعطل الحج من طريق دمشق الى مكة وهو

تعطيل الحج من طريق دمشق

قاعود بدار من في قضاء الشام السلطان

على الكرام قواديف ويستبطي مجيء رسوله مسعود وكان قد توجه في رمضان من حلب
وكان وصل كتاب نغبردي يخبره انه توانى ارسل اليه يعيده ان يكف ابو سعيد
من دخول الشام فانزعج الناس لذلك ومع ذلك فلم يعد النايب لقوا يوسف وكان
السلطان قد جهز مسعودا وبرسمه من رسل اليكه وجهز سكلي بغا الطاجي
صحبته هديه جليله وتوجهوا في رجب وسعر زاده وكان وصولهم الى حلب يوم
عيد الفطر وتوجهوا منها الى جهة الشرق وفيها شرع نايب الشام في اعاده عماله
الجامع الاموي وفي المحرم عزل عز الدين الحنبلي عن قضاء الشام بابن عماد ثم اعيد في يوم
الاخر ثم عزل في جمادي الاولى بابن عباد ثم اعيد في شعبان وفي يوم الاول اعيد زين الدين
الكفري الى قضاء الحنفيه بدمشق عوضا عن ابن القطب ثم عزل في يوم الاول محي الدين
ابن العز ولي يوما شر فباشر ابن القطب ثم عزل بابن المكنزي في رمضان ثم اعيد ابن
القطب وفي ذي القعده وفي جمادي الاخره استقر علاء الدين ابن البقاعي قضاء الشافعيه
بدمشق عوضا عن خطيب بيرود وكان ابن الخطيب استقر وفي القعده في العام
الماضي عوضا عن شمس الدين ابن عباد وكان الحصناوي الذي ولي قضاء حلب تدسى في
قضاء الشافعيه بدمشق وكتب توقيعه فسعى ابن العديم في الحط عليه وعقدت له
مجالس فبطلت قضيته ووصل كتاب النايب يشفع في عود علاء الدين ابن البقاعي
فاعيد ثم وصل مرسوم السلطان الى النايب ان يقبض على ابن البقاعي الف دينار
ويحمل الى جوت عاده القضاء بدمشق بدلها للسلطان وان السلطان انعم عليه بانا لكه
حلب وان انا لكه الى ناظر الجيش ان يبعها ويشتري له بها امتعه فكانت هذه الكاينه
من اتبع ما سئل ثم وصل الخبر باستقرار ابي العباس احمد الحموي قاضي حمص في قضاء دمشق وابطل
كاتب النايب ايضا فيه وفي يوم الاحد تقدم الشهاب احمد الاذرعي على قضاء الكلاسة بدمشق
عوضا عن عيسى ولم يكن من الباشر وكتب فيه تاعيد شرف الدين ثم عزل في شوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحل سنة ثلاث والذين بعدها فانه تمر الغايب باس في هذا السنة وحمزه موجوا
في نصف شوال وامير الحاج فارس دوبان تغروج من الاوايرتش باي احد الامراء يحيى ان
لاقي وكان نصب للجيش وفي رمضان كمل الجامع الذي بناه سوجون من فاده ظاهر
الظاهر وخطب به ابن الطرابلسي وولي به عز الدين الحلبي الشافعي ومدرس الدين
المقدسي الحنفيه وفيه عزل الشريف الفضايه من شيخه الخانقاه البيبرسيه واستقر
شهاب الدين النيروابي امام السلطان في المسجده في النظر شاهين السعدي وفيها
نسر ابطال الماضين المالكي والحنبلي من القدس فاطلاقه ومن غزه فعزل عبد العزيز
البغدادي فجا الى دمشق في ذي القعده فمضى في العود وفي نصف القعده نقب برج الخانقاه
بقلعه دمشق وهرب عند قطاع الطريق فكانوا اسكوا ابعد ان طمعوا الطروعان
المعزول الناجو وابعايد مشق بعض الامتعه ورجعوا الى الباس فظن بهم وتبعض عليهم
هربوا الاواحد انهض ضعيفا لم يستطع الخروج فقتل وارسل راسه الى دمشق فطافوا به
الاواحدا اسفر الوقت وفي ذي الحجه بلغ باب دمشق شيخ المحمودي ان موجود الخراوي
تعين لنيابة الشام فشق عليه ذلك وتوجه الى بروز وهو وسخ الصيبه ليتفرق معه فلم
يتبع ذلك واستخت السنه والامر على ذلك وفي اواخرها وصل من صرخد الى البرلمان
واعجه عظيمه فاكسر دمرداش وكان النيل في هذه السنه حتى ابطل اعتبروا المقياس
في اواخر يوم على العاده فجا الذراع ذراعا واحدا ونصف اصبعين ولم يسبح ذلك قبلها
فزاد الى ان استخت السنه اربعة اذرع وثلثي ذراع وتسع سعر القمح من ثلاث ماده الى ما فوق
وفيها مات مجد سلطان وخلف ولدا ان الملك وكان ولي عهده وكان محب العدل ومؤثرا
على القتل ومحب العلما والفضلا فاتفق لنا الملك الناصر على الدخول لبلاد الروم ارسل اليه
ان يحضر هو وجنوده فحضر اليه فمات بعد الوصول والقدر ما ان عثمان قبل فوح الملك ترجا
ويحزن عليه حزنا عظيما لحدث انه جلس في ايوب وحمله الى حرمته وفرقه عبد رسته التي انشاها

هناك

هناك وانفق وفاه محمد سلطان ووفاه ابي بن دمر عثمان في وقت واحد وتالان عثمان
قال للملك اني اعرف ان لا ابقى معك ولكني اوصيك بثلاثة لا تستغف دما الروم فانهم
يريدوا الاسلام ولا تترك التتار بهذه البلاد فانهم من اهل الفساد ولا تحرب قلاع المسلمين فانهم
من اهل الفساد ولا تحرب قلاع المسلمين وحصونهم تسلط الكفره عليهم فقبل وصيته في الاول
والثاني واما الثالثه فعمل حيله فقتل فيها غالب رجال التتار وفيها بعد قتل الملك ان عثمان اخرج محمدا وعلبا
واخاه ابا ان قرمان من حبس ان عثمان وخلع عليهما واستولى كل منهما على جهته ووصل
اسفنديار احد ملوك الروم وكان من بعاد ابن عثمان فاكرمه ايضا ومن ملكه سينوب
وملاطيه جزء المشاق فضرب بظرفها المثل فاقبل الملك عليه واكرمه وفيها زلزلت حلب
فزلزله عظيمه خربت من البيوت العزيزيه اماكن عديده فكانت الاولى فيها وفي السنه
التي بعدها زلزلت حلب ايضا وكانت عظيمه وتقيت ساعه وذلك في جمادى الاولى وجار الناس
بالدعا والتوبه وفيها اصفر حجر الجدار ومد الى فارس صاحب ابرقوه الى ان طاعه
فبلغ ذلك دمرداش فجاء لحربه ولم يظفر بطايل وارسل جلب الملك بطرابلس فتغلب على النايب
بها وهو شيخ السلماني ودخلها جكم فغلب عليها ثم كان ما سنذكره في سنة سبع

ذكر من مات في سنه ست وثمانمايه

ابو هبير ابن عمر ابن علي المحلي برهان الدين الدماجو الكبير كان بذكا وانه طلي النسب وهو وسط
الشيخ شمس الدين ابن اللبان تقدم شيء من ذكره في الحوادث وتجمعه مدة طاع عمره
وذلك في سنه اربع وثمانين وسبعمايه من بيته العسكر من ماله الى الاسكندريه وكان من عظما عند الدول
عالما ماموره الدنيا وكان في اخراه قد تزوج جدا واجب ابنه احمد بلغ الغايه في المعرفه ما مودته
التحان ومات وهو ابن الدين في سنه الاول بصروله اذ ذاك اليمن فوصل الى مكه ومعه من
الاموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى انه كان معه في تلك السنه ستمايه الاف دكيبه من اصناف
البهار فضربت اموالها شدر مدة بلاد الحجاز وجمع البلاد وقد سمعت من برهان الدين جلبه

فوايد وسمع على بن عبد الجبار البخاري من جمعي وكان تولد بارك بت في مرات فطرقت وسمعته يقول
حضرت عند جدي لما ولدت فبشر اني اصير راهبة فلما سمعت ذلك من جدي وانا ان اربع
سنين وكان ابوه مقعدا وزق هو من المال ما رقاسماه ٥

ابراهيم بن محمد بن صدقة ابو اسحاق بن يوسف الدمشقي الموذن المعروف بالرسام وكان ابوه
بواب الظاهرية مسند الديار من الرجال سمع من الحجار الكثير ومن اصحاب الامدي والشيخ علي ابن
ابن تميم وطائفة مذكورة الوفاة عنهم وشيخ سمعه وعقله وسمعت منه بمكة وحدث بالسابر
مسموعاته وقد دخل في السنة الماضية الى حلب وسمعت منه بها مسموعاته وقد دخل في السنة
الماضية الى حلب وسمعت منه بها مسموعاته فاكثروا عنه واسمعوا به والجم جماعة من الاصاغر والاكابر
وحج الى دمشق ولم يتزوج فمات في شوال وله خمس وثمانون سنة واشهر ٥

احمد بن داود بن ابراهيم بن داود الصالحي النطاني روى عن عمه الوجيه بن ابي اليسر وماتت في حدود
احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البلبيني كان ابوه قاضي البلينة واشتغل وتفقه واقام بالقاهرة
وناب في الحكم بالحسينية وولي الاعادة بالشافعي وكان فاضلا ذكيا دينا خيرا مات كهلا ٥
احمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري العطار يعرف بالموذن المعروف بابن سكر
اخو شيخنا القدم ذكره سمع ابا ذر اخيه من يحيى ويوسف بن المرى وغيره وحدث سمعت منه
بالقاهرة ومات في رجب وقد جاوز السبعين ٥

احمد بن علي التوكماني يعرف بابن الشيخ ولي نيابة الكرك بعد واستقر في الاخوايرا كثيرا
بدمشق مات في غرة القعدة بمصر ٥

اسمعيل ابن ابراهيم الجبرتي ثم الزبيدي ولد سنة ٢٢ على ما ذكر وقفاني الاشتغال ثم ترك
وكان خيرا عابدا حسن السمت والملبوس يحب السماع مجتمعا في مدة ابن العز بدمشق وكنت اظن
انه لا ينقطع الاتحاد حتى اجتمعت به فوائد ينضمه ويقوده ويدعوا اليه حتى صار من لا يحتمل
كتاب النصوص من اصحابه لا يلتفت اليه وكان السلطان الاشرف قد عظمه بسبب انه قام معه

الجبرتي

عند

عند حصار الامام صلاح الدين الصفدي بزبيد واعتقده وصار اهل زبيد يترددون له كرامات
وكان يداوم قراءة سورة يس في كل يوم ويحتفظ حتى انه موقوفا واداني جزءا لحمه له سمعنا
محمد ابن السيوازي قرأ ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصري وتعصبوا عليه حتى نفوه الى الهند
فزار القبر المجد الناسك في عالم زبيد يتوقعه وعلى اصحابه ولا يستطيع ان يتوقعه عما هو
فيه لميل السلطان الظاهر وقد حدثت الشيخ اسمعيل بالاجازة العامة عن البسري عساكر
والخاصة عن ابي بكر بن ايوب وتوفي في نصف رجب وله بضع وثمانون سنة لا نعلم ان مولده ٧٢٧

اسمعيل ابن علي بن محمد العقاعي الدمشقي الناسخ كان يشتغل بالعلم ويحب الطلبة ويميل الى
معتقدهم من كونه شافعيا وكان يقرأ الحديث للعامة ويحضرهم ويخطهم وكتب الناس
مع الدين والخير وله نظم حسن اشد في منه بدمشق وقد اثبت خطه صحيح البخاري في مجلدة
واحدة معدومة النظير سألت عن الحريق الاخير من حواشيها فبيعت بازيد من عشرين
مثقالا فرأيت في الكاينة المعظمي الى طرابلس فاقام بها الى سنة خمس وبرجع فمات بدمشق في المحرم
اتبعا الهذباني الظاهري كان من عتقاء الظاهر برقوق وتنقل في الخدم الى ان
ولي الحجوبية بحلب بعد رجوع الظاهر الى السلطنة من الكرك فناب به صفدر
نيابة طرابلس ثم نيابة حلب في سنة احدى وثمانمائة فمات في سنته والظاهر ثم كان
ممن اقام تغر باب دمشق لما انكسر تغر اسيوط ثم اطلق وولي نيابة طرابلس
سنة اربع ثم ولي نيابة حلب بعد قاق فلم يزل بها الى الاولى سنة ست وثمانمائة
فاقام بها اربعين يوما ومات ليلة الجمعة سابع عشرين جمادى الاخرة وكان عاقلا كثير
السكون واسأل حلب جامعا وداخله تربته ومنها ٥

ابو بكر ابن داود الصالحي احد من كان يعتقد ويزار بالصالحية بدمشق وله زاوية
هناك وكان على طريقة السلف وله المام بالعلوم مات في سابع عشر رمضان ٥

ابو بكر ابن ناصر بن عبد المعطي ابن احمد بن عبد المعطي المخزومي الكي سمع من عمر ابن الصيني

قيل في العظمي ٩

وزاد وسمع علي بن بهمه البخاري بن جمعي وكان يتولى اركبت في مراكب قط اعزوز وسمعته يقول
احضرت عند جدي لما ولدت فبشر اني اصير راجوه ثم سمعت ذلك من جدي وانا ابن اربع
سنين وكان ابوه ملقبا وزق لهدوء من المال ما رقاسماه ٥

ابو بكر بن محمد بن صدقة ابو بكر بن يوسف الدمشقي الموذن المعروف بالرسام وكان ابوه
بواب الظاهرية مسند الديار سمع من الرجال سمع من الحجار الكثير ومن اسمعيل الهندي والشيخ يحيى الدين
ابن عبيد وطائفة سوى الرواة عنهم وسمع نسخه وعمله وسمعت منه بكثرة وحدث بالسير
مسموعاته وقد دخل في السنة الماضية الى حلب ومعه ثبت مسموعاته وقد دخل في السنة
الماضية الى حلب ومعه ثبت مسموعاته فاكثروا عنه واستعوابه والحق جماعة من الاصاغر الاكابر
وحج الى دمشق ولم يتزوج قال في شوال وله خمس وثمانون سنة واشهر ٥

احمد ابن داود بن ابي بكر بن داود الصالحي النطاني ذو ي عن عبد الوهاب بن اللبودي وتوفي في
احمد ابن عبد الكافي بن عبد الوهاب البلبيني كان ابوه قاضي الطبلخاناة واشتغل وتفقه واقام بالقاهرة
وناب في الحكم بالحسينية وولي الاعادة بالشافعي وكان فاضلا ذكيا دينا خيرا مات كهلا ٥

احمد ابن علي بن محمد بن علي بن ضرغام ابن علي بن عبد الكافي البكري العضايري الحوذاني الحروفي ابن بكر
اخو شيخنا المقدم ذكره سمع بالقاهرة اخيه مرعي ويوسف بن المرعي وغيره وحدث سمعت منه
بالقاهرة ومات في رجب وقد جاوز السبعين ٥

احمد ابن علي التركماني الحرفي ابن الشيخ ولي جامع الكرك وصدر واستقر في الاخوايا كبيرا
بدمشق مات في غرة القعدة بمصر ٥

اسمعيل ابن ابي بكر الجبرتي ثم الزبيدي ولد سنة ٢٢ على ما ذكره وقال في الاشغال ثم ترقى
وكان خيرا عابدا حسن السمت واللباس منجمعا في السماع محتالا في تعاطي ابن العوذي وكنت اظن
انه لا ينهض الاتحاد حتى اجتمعت بدواته بنفسه ويقوده ويدعوا اليه حتى صار من لم يحصل
كتاب النصوص من اصحابه لا يلتفت اليه وكان السلطان الاشرف قد عظمه بسبب انه قام معه

الجبرتي

عند

عند حصار الامام صلاح الدين الصفدي بزبيد واعتقده وصار اهل زبيد يترددون له كرامات
وكان يداوم قراءة سورة يس في كل يوم ويحتفد حدثا موضوعا وانا في جزء جمعه له سمعنا
محمد ابن السيواسي في ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصري فتعصبوا عليه حتى نفوه الى الهند
فزار السيد احمد الناشدي بالمزيد يقوم عليه وعلى اصحابه ولا يستطيع ان يفيق هو عنهم
ابيد لميل السلطان اليهم وقد حدثت الشيخ اسمعيل بالاجازة العامة هو واكثر عساكر
والخاصة عن ابي بكر بن ايبك وتوفي في نصف رجب وله نيف وثمانون سنة لانه قال ان مولده سنة ٢٢٧
اسمعيل ابن علي بن محمد الغماري الدمشقي الناسخ كان يشتغل بالعلم ويحب الصالحين ويميل الى قبل العظيم
معتقدهم من كونه شافعيا وكان يتولى الحديث للعادل وبجامع دمشق وكتب الناس
مع الدين والخير وله خط حسن اشد في منه بدمشق وقد كتب خط صحيح البخاري في مجلدة
واحدة معدومة النظير سنة ٨٠٠ ثمان مئة من الحوق الا اليسير من حواشيها فبيعت بازيد من عشرين
مثقالا ثم في الكائنة العظمى الى طرابلس فاقام بها الى سنة خمس وجع فمات بدمشق في المحرم
اتبعا الهندباني الظاهري كان من عتقاء الظاهر برقوق وتنقل في الخدم الى ان
ولي الجوبرية بحلب بعد رجوع الظاهر الى السلطنة من الكرك ثم نيابة صفد ثم
نيابة طرابلس ثم نيابة حلب في سنة احدى وثمانمائة ومات بها سنة وفاة الظاهر ثم كان
ممن اعان تغر بابن دمشق على الكسرة تمر اسير ثم اطلق وولي نيابة طرابلس
سنة اربع ثم ولي نيابة حلب بعد قاق فظلم وجار في الاولى سنة ست وتوفي بها
قاقام بطالا دون سنة ومات ليلة الجمعة سابع عشرين جمادى الاخرة وكان قد اصابه الصرع
السكون واستأخر جامعا وداخله توقف وتيه ٥

ابو بكر ابن داود الصالحي احد من كان يعتقد ويزار بالصالحية بدمشق وله زاوية
هناك وكان على طريقة السلف وله المام بالعلوم مات في سابع عشر رمضان ٥

ابو بكر ابن قاسم بن عبد المعطي ابن احمد بن عبد المعطي الخزرجي الكوم منشأ به صفد ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوايد وسمع على ترجمة البخاري من جمعي وكان تولد باركبت في مرات قطع فروت وسمعته يقول
حضرت عند جدي لما ولدت فبشر اني اصير راجوه ثم سمعت ذلك من جدي وانا ان ابن
سنين وكان ابوه ملقا فوزق هو من المال ما اقامه ٥

ابو بكر ابن محمد بن صدقة ابو بكر بن يوسف الدمشقي الحوراني المعروف بالرسام وكان ابوه
بواب الظاهرية مسند الديار من الرجال سمع من الحجار الكثير ومن اسعد المهدي والشيخ موفق الدين
ابن قدامة وطائفة سمع منه الرواة عنهم وتوفي سمعه وعقله وسمعت منه بمكة وحدث بالسابر
مسموعاته وقد دخل في السنة الماضية الى حلب ومعه تذكرة مسموعاته وقد دخل في السنة
الماضية الى حلب ومعه بقية مسموعاته فاكثروا عنه واستجازوه والجم جماعة من الاصاغر الاكابر
وحج الى دمشق ولم يتزوج فمات في شوال وله خمس وثمانون سنة واشهر ٥

احمد ابن داود بن ابي بكر بن داود الصالحي القطان يروي عن عبد الوهاب بن الى اليسر وجماعة وتوفي
احمد ابن عبد الكافي ابن عبد الوهاب البلبيني كان ابوه قاضي البلد واشتغل وتفقه واقام بالقاهرة
وناب في الحكم بالحسينية وولي الاعادة بالشافعي وكان فاضلا ذكيا دينا خيرا مات كهلا ٥

احمد ابن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكافي ابو العباس البكري الحصايري الحوراني المولد والدار
اخو شيخنا القدم ذكره سمع بالقاهرة اخيه مرجوز ويوسف بن المرى وغيره وحدث سمعت منه
بالقاهرة ومات في رجب وقد جاوز السبعين ٥

احمد ابن علي التوكماني عرف بابن الشيخ ولي نيابة الكرك وصفد واستقر في الاخيرة اكثر
من مرة ومات في غرة القعدة بمصر ٥

اسمعيل ابن ابي بكر الحموي ثم الزبيدي ولد سنة ٦٢٢ على ما ذكره وقفا في الاشتغال ثم ترك
وكان خيرا عابدا حسن السمت والملبوس مغرى بالسماع محبا في مقالة ابن العربي ولسان ظن
انه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فوانيته بنفسه وتقرر وبدعوا اليه حتى صار من لم يحمل
كتاب الفصوص من اصحابه لا يلتفت اليه وكان السلطان الاشرف قد عظمه بسبب انه قام معه

عند

عند حصار الامام صلاح الدين الصفدي بزبيد فاعتقده وصار الهل زبيد يترددون له كرامات
وكان يداوم قراءة سورة يس في كل يوم ويحمد فيه حسنا موضوعا وانى جزأ لجمعه له سمعنا
محمد ابن السيواسي في ذلك ودام عليه مدة الشيخ صالح المصري فعصبوا عليه حتى توجه الى الهند
فزار المشهد الجواساتدي عالم زبيد يقوم عليه وعلى اصحابه ولا يستطيع ان يتوجه هو عنهم
فيه لميل السلطان اليهم وقد حدثت الشيخ اسمعيل الاجان الطاعة من العسكر عساكر
والخاصة من اكابر الحي ومات في نصف رجب وله نيف وثمانون سنة لا نعلم ان مولده ٦٢٢

اسمعيل ابن علي بن محمد القاضي الدمشقي الناسخ كان يشتغل بالعلم ويحب الطلبة ويميل الى
معتقدهم من كونه شافعيا وكان يقرأ الحديث للطلبة ويسمعهم واظنهم وكتب الناس
مع الدين والخير وله نظم حسن انشد لي منه بدمشق وقد كتب لحظه صحيح البخاري في مجلدة
واحدة معدومة النظير سنة ثمان وخمسين وستمائة وتوفي بالقاهرة في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ٥

اقبغا الدوادار الظاهري كان من عتقاء الظاهر برقوق وتنقل في الخدم الى ان
ولي الحجوبية بحلب بعد رجوع الظاهر الى السلطنة من الكرك ثم نيابة صفد ثم
نيابة طرابلس ثم نيابة حلب في سنة احدى وثمانمائة ومات بها سنة وفاة الظاهر ثم كان
ممن اقام بتغر باب دمشق لما انكسر تمر اسير تمر اطلق وولي نيابة طرابلس
سنة اربع ثم ولي نيابة حلب بعد قاق فاظهر الجاه في الاولى سنة ست وثمانمائة
فاقام بها الاربعين يوما ومات ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة وكان عاقلا كثير
السكون واسع الحلم جامعا وداخله تيه وزهاء ٥

ابو بكر ابن داود الصالحي احد من كان يعتقد ويؤدب الصالحية بدمشق وله زاوية
هناك وكان على طريقة السلف وله المام بالعلوم ات في سابع عشر رمضان ٥

ابو بكر ابن قاسم بن عبد العلي ابن احمد بن عبد المعطي الخزرجي الكوكي سمع من عثمان بن الصيغ

الجبرتي

احمد بن الطبري بكفتون من غيبه ودخل بلاد الكرد ومات فيها حاجا ان يبيتسقوا فاستسقوا
به فسقوا وذلك بسلماني ثم رجع الى مصر فاقام بها وكان كثير زهاده الصالحين بالتوافه
وسيادك في قليل من الندة ويدري الناوع اجتمعت به مرارا مات وله سبع وسبعون سنة
وكان يموت عند اهل مصر بالفقيه اي بكر الحجازي ٥ السنه ٥

ابو بكر ابن محمد الحبشي العدني ناضي عدن وليه مرارا وكان بنيها في الفقه مات في اول
شهر شعبان من المراد الذي التوكماني بتدمر ذكره في الحوادث قبله وبضان من هذه السنه ٥

عبد الله بن عبد الله الانكاري الغزي المالكي نزيل المدينه اقرأ بها وورس وافاد وناب
في الحكم في بعض القضايا وكان يتجرأ على العلماء سامحه الله ٥

عبد الله بن عثمان بن محمد الصلحي الحروف ابن حجه روى شامي البرزالي السبع بن يحيى الان خطيب
بعلبك وحدث عن الحافظ ظهير الدين البرزالي ٥

عبد الله ابن الشيخ احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عمر الكوستاني الحوراني المقرئ
والد الشيخ المشهور ببيت المقدس اشتغل قليلا ومدرس بتربة دمشق خارج باب توما وسمع للكتبه
ثم خلص ويقال انه جوت لمحمد فحن نفسه بسببها على ما استغرق من الناس ومات في
سنه ست وثلاثين اوائل واخوها ٥

عبد الله بن محمد المارديني جمال الدين المعروف بتنح كان من اولاد الاغنياء فورث مالا جزيلا
فاشتغل بالخيرات ثم افتقر فصار يمدح الاوراق فمدح البيبرس في ذلك اجمالا وكان
يعاشر الرؤساء والشيخ عز الدين الحصلي فيه نظمات وبضان بدمشق ٥

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابو الفضل زين الدين ابو بكر ابن ابو محمد المهراني الجلدكي العراقي الاصل
الكردي الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ولد في جمادى الاولى سنه خمس وعشرين وسمع بها
ويحفظ العمده في الفقه واشتغل الفقه والعربيه ولازم المشايخ في الدرايه وسمع في غضون ذلك
من عبد الرحيم بن صاحب الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التوكماني وتواشيه على شيخ الاثر

ابن البابا

ابن البابا ومشاغل بالتجويد ثم بمذهب الطلب بعد ان ناهز السماع من شيخ الحنبلي المصري لزوم
روى حديث السلفي عاليا بالاجازه ومن الكثير من اصحاب ابن عبد الدائم والمحب ابن علاق
ولكنه اودع كتابي البخاري المبدومي ما كثر بعد وهو من الاسناد استاذا او سمع انسان ابن الموصل
وابن البطوائي ورحل الى دمشق فسمع من ابن الجباز ومن ابي العباس المرداوي ونحوهما وفي هذا
الشان ورحل فيسرات الى دمشق وحلب والحجاز واراد الدخول الى العراق فثنوته فتنه
من خوف الطريق ورحل الى الاسكندريه ثم عزم على التوجه الى تونس ثم تدر له ذلك وصنف
مخرج احاديث الاحياء واكمل مسودته الكبرى قديما ثم بيضه في نحو نصفه ولم يكمل تبييضه
واختصره في مجلد واحد وبيضه وكتب منه النسخ الكثيره وشرع في اكمال شرح الترمذي
لابن سيد الناس ونظم طرر الحديث لابن الصلاح الفيته وشرحها وعمل عليه نكتا وصنف اشياء
اخر كبارا وصغارا واصار المطلوب اليه وهذا الفن من زين الشيخ جمال الدين الاسنائي وطلبوا
ولم يتول وهذا الفن امتن منه وعليه خرج غالب اهل عصره ومن اخصهم به صهره شيخنا
نور الدين الهيثمي وهو الذي درج وعلمه تصنيفه الجمع والتصنيف وهو الذي يعمل اختصار كتبه
ويسميها وصار الهيثمي لشدة ملازمته اكثر استحضارا للفن من شيخه حتى ظن
لاجنبي له انه اخذ منه وليس كذلك لان الحفظ العرفه وولي شيخنا قضاء الابنه سنة
ثمان وثمانين ولم يلها بعد خلك سنين ثم سكن القاهره واجب وله قاضي القضاه ولي الدين
لازمت شيخنا عشر سنين تخللها اثنتان دخل في اثنتها دمشق والى الشام وغيرها وانوات علي كثيرا
من المسائل والاجوبه بخطه على شرحه على منظومته وغير ذلك وشهدت له بالحفظ وكثرة
الوطلع وكتب لي خطه بذلك مرارا وسئل عنه متوفى من بعد الحافظ ابو الفتح اليعمري
وقال الشيخ نور الدين وكان سبب ذلك ما اشترط البعض اكثرية المارسة لان الاشتغال
نسوق فيه للحفظ والشيخ نور الدين كان يدري منه فتاوى بعدا وكان السائل للشيخ عن ذلك الدين
كمال الدين ابن العديم فرسم له الشيخ نور الدين الاسنوي عما اجوبتي عن ذلك بعد ذلك فقال في فلان كما به

شهاده العراقي بحفظ الحفظ

العراقي

شاهد

ذكر انه عاني وصرح بذلك فمات الشيخ عقب خروجه من الحمام وان سمع وله
احدى وثمانون سنة وبع سنة بطبرستان شيخ الاسلام سراج الدين وفي اكاول في الوثيقة
لابتغي عجبي من وفق عمرها العالم كالعالم حتى الشهور كالشهر
عاشا ما عاشا سوى سنة وبع عام سوى بتقر لمعتبر
والاشارة بذلك الى انهما المرحلا البع بل بتقر اياما وقد المحت بذلك
بها شيخ الاسلام اللبني وخصصته بوثيقة فاقية ه وهي
مصاب لم ينس للخناق اصاد الدمع جاد للأقي نوض الحلم عرا الوهواد فدوح الضلع
وبحر الدمع جرى في المذاق وبدر الصبر سرى في المحاق والاخوان الملب اجماع ينادي الصبر جوى على الفراق
وكان في الصبر نفع لصبر يظهر عليه مع رجوى الالاقي فانا بعد يأس من تلاقي بهذا صبره المذاق
لقد غصت مصيبتا وبكت بسوق الى العلوم الى السياق واشواط الياسمانة قد تدت وآذن النوى في الفراق
وكان بصر والشام البقايا وكانوا للفضائل في استباق فلم يبق الا الحجر والوزايا بأرض الشام للفضلا باق
وطاف ارض مصر كل ام كجاس الحي للعلما بساق فطفقت المنون سواج علم ونور داره الاولى التفاق
واخلفت الجاي الحسن الامام فلحسنه بالمساق بنا اهل الشام ومصر نابحوا على عبد الاحسان العراق
على الجواد الذي شهدت قدوم له بالاستزادة على جاوي على علوم الشرع جمعا فحظ الاخلاق من الاباق
ومن لبحت له قدما لعوم فدتنه عن غوره فات أغلاق وجادي الحدث تبكيه عليه فلجوده منه حصل السياق
والسبع الثبات الطوال قد بدا في المسح الطباق فسل احيا علوم الدين عنه اذا وافاه مبشر الخطاق
لصوته فكم يسمو ونحو تخرج الاحاديث الرقاق وشرح الترمذي لقد في به مدا الى اعلا المراقي
ونظم ان الصلاح لقد صلاح وهذا شرحه في الاوراق وفي نظم الاصول له اصول الى المنهاج حق استباق
وبنظم السيرة الغر الجاوي عليها الاجر راقي الترقي دعا منه الحصر الامام اللبيب الا سنوي لذي الطباق
وعلا قدره السبكي ان العلامي والاية ما تفاق ومن سبق ما المرتجاد ولا طاح المجاري الطلاق
بتفق اليوم في يصنف علم وطول تعبد والليل راقي ما الصحف الكريمة في اغتباق

فا

فاقتنه كان التمام والالهام طبق اعناق فحل ارم وبيد وخبر علم لذي الطلاب حل المشاق
فيروي طالب علم ويقرى قرى وواه ذات اساق فيا اسفي من حق اوت من السيمات الرقاق
ويا اسفي على لحظ وداد انسيت مودات الوفاق ويا اسفي لتبيان علم تولت بعد ذات الطاق
عليه سلام بوركا حين يلاقي الى ربه الرضي فيلاقي واسعد اهل سعي الغواري اذا بعثت ذات الطباق
واوفت روحه وكل يوم يجاب الى يوم التلاق

عبد الصادق ابن محمد الحنبلي الدمشقي كان من اصحاب ابن بخاء وابي صالح المالبس وتلك بيوته
فرقد مرد دمشق وزوج بنت السلاري زوجه محذوم بي الدين ابن النجا وسعى في قضاء دمشق
ومات في الحمام سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الهدم ا

علي ابن طبل ابن علي بن احمد بن عبد الله ابن محمد المصري الحنبلي فخر الدين المحدث كان فاضلا نبيها
درس وافاد وعمل المواعيد بالجامع الازهر ثم بجامع الظاهرية ملازما معرضا عن الدنيا احمد بن الله
في يوم الخميس ثاني عشر الاخرة سنة اثنين فمائتين ه ذكره ابن الخباب وسافر مع العسكر
في وقعة تنورجح فاعيد الحرف في الحجة منها واسنه بضع لا الى ان مات في تاسع المحرم وهو
والد بدر الدين الحكري الذي ناسب الحكم عبد اللطيف وسياتي سنه اربع وثلاثين فمائتين ه
علي بن محمد بن علي بن الخواري ابو الحسن علاء الدين ولد سنة ست وستين بمصر وكان ابوه الجنا
فنشأ ولده على الجلالة طوسه واحسن سره واكب على الاشتغال العلوم طالع في وكتب ان خوم
نهوى كلامه واشتهر بجمعه والتوا عنه وتظاهروا الظاهر ووكان حسن الحاله كثير الاقبال
على التصرع والدعاء والابتهال وتوفي اطاعه في سنة نضع وثمانين وامام المشاهد ثم عاد الى مصر وباشر
عدة من الامراء وقرات خط الشيخ بي الدين المنوفي لي الله باشر شد الاعمال بعض الامراء فذكر
ان بساحتها اربعة وعشرون الف فدان واله الباشر فيها في سنة احدى وسبعين الى ان توفي ه الاخوة
الف فدان وهي اليوم بور وخرب وكان حسن الحاله شديد الاقبال على الاشتغال في تاسع صفره
علي بن محمد بن عبد الوارث جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحسن وموسى ويحيى ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن سعيد بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح
بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي ابو بكر العفيف ولد الدين
اشتغل بالعلم ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالامر المعروف شديدا
على من يتعاطى منه على سبيل نكير بحيث الاكثار من ذلك الى ان حسن له بعض اصحابه ان يتولى
الحسبة فولي الحسبة مصر مرارا وانتهى ذلك حتى انفرد لذلك به ومات في ذي القعدة مسموما
واحد ثلاث وستون سنة عفا الله عنه ٥

عمر ابن ابي بكر بن سالم الدماوي الاصل ثم الحلبي بن الدين بن عاتب الانشا بحلب وأعلى
الشيخ شمس الدين الموصلي وابي المعالي ابن عشائر وتفانن الادب وبرع في النظم والصناعة
الانشا وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب عوضا عن ناصر الدين ابن ابي الطيب
ولي خطابة الجامع الاموي بعد وفاة ابي البركات الانصاري وكان بطلا اعصبيا ومروءة وهو
القائل ياعاذلين وفي سري بحبهم ... دمع الفؤاد بسهم البين مسعوك
اسيافكم ودموع العين جارية ... والحب في ربعة الاسوار مملوك
ومن شعره وجايك يبكيه بدر الدجى ... وجها وجسمه الغناقدا
بنسج اكفانا لعشاقه ... من غزل جفنيه وقدسدا
وفيه يقول زين الدين عبد الرحمن ابن الخياط
في الدماوي لما مدح سيف الدين الجلاوي ... تعاطى الساعين طرا وليقلا وهو في الدماوي
مات في ثاني شهر ربيع الاخر من السنة ٥

عمر ابن علي بن طاوت بن عبد الله بن سعد الباجي ثم الدمشقي زكي الدين ناظر البادرانية
بدمشق وكان ذو الخدمات وذو الحجة ٥

عمر ابن عبد الله الزاهد كان منقطعا بجامع عمر وان الحاج والناس فيه اعتقادات وربما كان
قارح ابن بعدي الوشي الغايد كان يذود وله بنون في سلطنة ابي سعد فمن ابن احمد بن ابهم

بناس

بناس ومات في هذه السنة بناس ٥

قطلبك بن عبد الله ولي استادارية اتبش واشتهر به ثم ولي الاستادارية للسلطان مرارا
مات في ربيع الاول ٥

محمد بن ابي بكير بن عبد الرحيم بن عبد المجيد مري نشأ منشأة حسنة وقرأ القرآن العظيم ونظم الشعر وقارض
وباشر الخواص وكانت له معرفة بالامور مات في ربيع الاخر ٥

محمد بن احمد بن علي بن محمد ابن الدين المقاتي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنة بضع وثلاثين
واشتغل بالعلم وحفظ التنبيه واسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جماعة لامه وكان
معتقدا عنده جهات يباشر بعضها من الاوقاف الحكمية واتصل بالقاضي عبد الدين المناوي
فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ثم تقاعد التجار واختل بطبخ شكر ولهو ماله وبات في
شهر رمضان منها سمعت منه قليلا ٥

محمد بن احمد بن علي بن موسى الصاحب فخر الدين سليمان ابن السديمي وكان يعرف بالانصاري
صحب الشيخ ابا بكر الموصلي وتلمذ له حج مرات بمكة في ذي الحجة ٥

محمد بن حسن بن علي المصري الصوفي المقرئ المعروف بالمزيني سمع من الحافظ ابي الفضل بن السيد
ومن احمد ابن الكشتغدي وغيرهما وحدث ولم يظهر سماعه لاباجوه فانه حضر السماع على الشيخ
بهي الدين ابن جامع في السبع فموات الطبقة وجد بخطه فيها انه سمع الساعين بالجامع السبع
ووجد بخط عامه بثبوت ثم وجد في بعض النسخ ما يدل على ان اصله الى الان لم تقوده كلمات
في شهر رجب وله سبع وثمانون سنة ٥

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بصرمات في ربيع الاول ٥

محمد بن حيان بن العلامة ابي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي ثم المصري ابو حيان اثير الدين
ابن ابي الدر ولد سنة ٦٥٤ وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان شيخا حسن الشكل
نور الشيبة بهي المنظر حسن المناظرة والمحاضرة اخذ عنه اخوه سمعت منه بمصر اوائل رجب ٥

محمد ابن سعد بن محمد بن عمر بن اسمعيل شمس الدين الطحاوي خطيب الناصرية ولد سنة ٧٤٠ واربعين وتسعمائة سمع على ابي الحسن ط الباعوني والكمال عمر ابن العجمي والجمال ابن الحكم التنوخي وسمع الحديث من بدر الدين ابن جماعة وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها الى ان مات وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر مات في جمادى الاولى وهو والد القاضي قضاة طرابلس علاء الدين ابو الطيب محمد بن سلطان ابن محمد الله شمس الدين ابن الجواني الشافعي الحموي نزيل حلب اصله من العمق واقدمه ابوه طفلا فسكن حماه وعلم صناعة الحرف ثم تركها واقبل على الاشتغال فاخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب اللاذقية والجمال يوسف ابن خطيب المنصورية وصاهرهما ثم رحل الى دمشق واخذ عن فخر الدين الترمذي وادب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ٧٧٠ وناب في الحكم عن ناصر الدين ابن القطب ثم عن ابي البركات ثم ولي قضاء الوطاء ثم نواحي منبج وفي الحكم بحلب ايضا وولي عدة مدارس وكان ناضلا نسيبا شكورا في احكامه ومات وبيا سنة ٧٩٠ تسعين

محمد ابن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابو الفضل بن الشيخ شرف الدين ابو سليمان ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي ولد بعد الخمسين وسمع من العوضي وابن الجوخي وغيرهما من اصحاب النجم وكان يرجع الى دين وعقل وهو اسن اخوته توجه مع القاضي علاء الدين ابن البقاعي فسلم بعض الغلمان فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح علاء الدين فسقط فظنوا انه مات فسلموه لكن الجرح وهذا بسنده

محمد بن علي بن عبد الله الحوفي نزيل المعلة وسكن آمد فانا الشيخ شمس الدين العزيزي مات وبئوال وكان خطيبا بالملك الظاهر

محمد ابن مبارك الانادي شمس الدين الدمشقي الامام مات في المحرم عن ثمان سنة وكان يقرئ بالمطاب والكيمياء كثير التواضع والحطابات المنجبة ابجوبة وصنعها وانه يغفر له

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز الدمشي الشيخ شرف الدين ابو الفضل ولد بعد الاربعين وسمع من اليدومي على ما كان يزعم وجلب اليه الطلب فسمع الكثير من اصحاب النجم وابن عساكر والابرقوهي ثم من اصحاب وزيره والحافظ والطعم وغيرهم من اصحاب الواني والدوسي والحنبلي وغيرهم ومن تحصيل

الاجزاء واجازة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسبيع الاحاديث الحسان الجيدة يقيد عليه من الغرباء جمعا من الشامين وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى وكان محبوبا عن الناس اسمعتهم فلم يتمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد ان كان مالغ في تسميته بمحمد وجهد في التحصيل لهم وكان يعاني نظم الشعر فرأيت منه بامصه لانه كان يتعاوره مع له ديوان غير شهير رأيت منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا اولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء ورأيته عثر على قصيدة في ديوان صاحبها واعجب ما وقع له انه انشد لنفسه عند ما ولي ناصر الدين ابن المليق القضاء

إن ابن سيلق شيخ رب زاوية ... غر من الناس بالاحوال غير درى

قد ساقه نحو القضاء وهن ... يستطيع رد قضاء جاء من قدر

فوجدوا البيتان بعينهما للقاضي بدر الدين ابن جماعة وقد غير منهما بعض الشطر الاول فجر الدين قط وهما والعبد فهو في تيسير رب زاوية الى آخرهما ومات في شوال بعد ان جرت له محنة مع القاضي جلال الدين لكونه مدح القاضي الذي عزل بعد نصره اياه فوجع متمرضا فات وسرق كتبه واخوان سندر بدله

محمد بن محمد بن محمد بن حسن السوقي المصري الحنفي سمع من شمس الدين ابن الناج صحيح مسلم بفوت وتسع من غيره وحدث سمعت منه قليلا مات وله سبع وسبعون سنة وانا كتبت لفظه ان ولد سنة ٧٢٩

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فرج المصري القاضي ناصر الدين ابن الصالحي ابن الصالحية الحنفي ولد سنة بضع وخمسين وسمع على ما ذكر من الشيخ جمال الدين ابن نباتة وغيره وتعانى الادب فنظم الشعر الوسط وكتب الخط المحسن ووقع في القضاء ثم ناب في الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم ولي نصب القضاء الغاب المناوي فنقر له ذلك عشرة اشهر ثم عزل ثم اعيد بعناية المسالي في شوال فاستمر فيه اربعة اشهر ومات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعلة القولنج الصفراوى وأسف اكثر الناس عليه لتوده وكرم نفسه وحبب شرته
ومشاركته فى العلوم والاشعار الفوائد الناوى فى كل الباب والمفرط فالان لهم الصالح
وتواضع وتكرمات فى يوم عشر شهر المحرم وصلى عليه القاضى الحنفى وكان
كثير البر للفقراء والاغنياء الا بوة سايلا وكان ذلك يؤدى الاحوان من المستحقين لان
الذى بيت به المال لا يرد خطه فيدفع لمن كتب له من اموال الايتام والاوقاف فضيع
ذلك على مستحقيه من بعده وقد استكثروا ولايته الاولى فهذه من العواب المستغفرات
من الاكابر ومنهم شمس الدين محمد بن يحيى المقرى الصالحى وكان اسقرا اماما عند
قطوبغا الكركى فكلم الناصر فى قرده فى الحكم بوان الصالحية فى بيده عز الدين الحنفى
وشق ولكن على كثير من نواب الحكم ٥

محمد بن محمد الخانقى شمس الدين ولى الحسبة مرارا وكان جايرا فى احكامه قليل العلم
بالقضاء والسطوة بالناس الا انه اعف من غيره مات فى رابع جمادى الاولى ٥

محمد بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الحميد المقدسى ثم الدمشقى الحنبلى المؤدب روى لنا عن
زينب بنت الجمال ومات بطرابلس ٥

سرور بن الحسن المعروف بالسبكى شيخ الخدام بالمدينة النبوية مات معزولا بالحجون ٥

يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ظهيرة القرشى المخزومى ابو زكريا القاضى جمال الدين
ولد بمكة سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان اماما فى الفرائض والحساب وشارك
فى الفنون وصنف فى الفرائض كتاب المناح وولى القضاء بمكة ومات فى ربيع الاول سنة ست وعشرين وثمانمائة ٥

يوسف بن ابراهيم بن احمد الصفدى كان شيخا حسنا معظما معتقدا وله كلام على طرر الموضحات فى
سنة سبع وثمانين وثمانمائة

فيها أوفى النيل وزاد زيادة حسنة وباشر الناصر حسن الجمال بنفسه ومنع
الناس من الدخول الى بركة الرطلى وتخايز وعمل على راسها حبسا يسطر وباشر ذلك
باشباى فنسب اليه واستمر ذلك وتراجع السعر عن ايام وجمع عند التحضر وحصل التنا

فى الممالك

فى الممالك وغيرهم ووقع الغلا فى كل شئ حتى اشترى بعض الناس زوج اوز بالدينار
بدرهم وبلغ سعر الشيرج خمسة كل واحد بدرهم وخرج من اسكندرية حمل سفن بلا
ناسا كثيرين من الغلا فغرق الجميع وفيها ظهر فى الجانب الغربى من مصر وفى الفلوسه
على شاطئ النيل بالقرب من بولاق شبيه الديوان يشعل مثل المشاعل وفى الليل
واسمه محمد بن سعد الصالحى ينسب الى الملك الصالح صالح ابن الناصر وكان اخذ قرا
الجوق بالقاهرة حسبتها عوضا عن الهوى وفى ذى القعدة صرف بدر الدين ابن نصر الله عن نظر الخاص
واعيد الى محتسب الدين ابن غراب وفى ذى الحجة اشيع ان نايب الشام شيخ المحمودى هرب من الخروج
عن الطاعة فارسلوا اليه الامير طولو الذى كان امير الركب فى العام الماضى ليكشف الخبر
وفى الباطن هو معه على هواه فتردد امره وجمع سويقا وكان النايب تاهاه وبالغ فى اكرامه
وجمع فى ربيع الاول وفيها غلب جكم على حلب والغرب ديرداش بن غزالى حمص وبعلبك واطاعه
طرنطاى نايب الكرك والغرب والتوك وكان شهما مقداما فكاتبه الناصر يطلب منه الدخول
فى الطاعة وان يعفو عن البلاد التى غلب عليها فامتنع فركاتبه نايب الشام ومن معه فاجاب الى
الدخول بحمص ثم وقعت بين جكم وقراجا الدوكاذى وقعة استمر فيها جكم واسر قراجا الدوكاذى
وقد مات من فى البيوت الى وسط فاذن له فى دخول القاهرة فاستقر بها احد الامراء واستقرت
امر جكم بحلب وغلب عليها وفى اواخرها اوقع نايب الشام بالعرب بنى الفضل هدم دورهم
واستاق مواشيهم من ابقار وكاوات وهربوا منه لما قصد عملون ظنا منهم ان ذلك بخصوصه
فتحاربهم ذلك وجمعوا فطلبوا الامان وفيها توالت جمادى الاولى فى ثالث عشره
وقت الظهر وكانت ساعة مهوله وفزع الناس بالصياح ثم سكنت واستمرت فى عاشر تلك
الليلة ذكر ذلك الدامغى علاء الدين وفى هذا الشهر نصب اكثر الامراء على شباك
واشتهر الامر ان يتفق عليه فلما اجتمع ذلك جمع اخوته وفى الجامعة فاقمه فمزقه وبلغنا
الناصرى وامر الحلبى وطولو بالقبض عليه وسودون الحمزاوى وطولو وتوجه على مدرسة حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصعد اليها لانها كانت مجاورة بيته وربط فيها الات الحرب ثم الخص الشحنة والخفر
انه يريد اخذ المملكة فقام عليه بأني الامراء فانت الحرب منهم اياماً ثم راج حادي الاولى
الى ساعده ثم كانت الكسرة على يشبك واتباعه فهرب في الليل هو واكثر من
الطامه وهرب مع سعد الدين ابن غراب واستمرت هزيمتهم الى الشام ووصلوها في حادي
الاولى ودخلوا دمشق في اول رجب وملكها هزيمتها وبالغ في اكرامهم حتى قيل ان من جملة المال الذي
عليهم ماتا الف دينار وكان شيخ النايب قد اخرج فروة من قلعة الصيبة واحسن
اليه ووصل اليهم امين باي بن صفد وكان صحبتها ووصل اليهم قبل العلاي
الذي كان هرب من السجن فاوسلوه الى حلب فاستمالوه حتى مال معهم وتوجه الى دمشق
فتلقوه وانزل بالميدان وارسل اليه شيخ هدايا جليلة فراجع عن قرا ابو سعيد
السجن فركب معه جمق من التركمان واخرج شيخ على دزدار المدورة الى جوت
العادلية في بلاد الشام فحصل جلة سنكزه ولما قرر يشبك كان قد اغلقت ابواب
القاهرة وهذه السنة ايما فتح وزاد الكلام وشق ثم استقر الامر وهو اينال باي
ابن قجماس قريب السلطان اتابكا ويشبك ان يدبر امر نوبه كبيرا وسودون المارداني
في الدوادارية الكبرى ووصل قماق نايب حلب الى دمشق حسب مرسوم السلطان ذلك
الى اخباره والاذن له في القيام باي ما شا واستقر اوكر في نظر الجيش وان قجماز في
الاستادارية عوضا عن ابن غراب ثم صرف ابوكر واستقر بدر الدين ابن نصر الله في ثاني عشرين
جمادى الاخرة فكانت مدة ابي بكر في نظر الجيش عشرة ايام ثم صرف ابن البقري عن الوزارة
ونظر الخاص واضيفا لابن نصر الله ومنع ابن البقري ثم صرفنا عنه وليهما ناظر الدولة
قريب ابن الطحلاوي في رمضان وكان ذلك شاد الدواوين وفي رابع رجب صرف ابن قجماز
من الاستادارية واستقر جمال الدين يوسف البيري استادارا بحلب وفي شعبان افرج
عن بلغا السالمي ايضا من الاسكندرية وقدم في رمضان واستقر مشير الدولة ثم لما

اجمعت

اجمعت الامراء على العصيان على الناصر هرب منهزما فاق واخذ نايب الشام الى الاموال
ما خلص التجار عشرة الاف دينار ومن الغوطة كل بستان دينارين واستولى على كل سعيد
بدمشق ولما استقر يشبك بدمشق كاتب جلة الجمع العساكر وجاؤا الى دمشق واجتمعت
كلمة غالب النواب على ذلك وخرج معهم قرا يوسف فمن معه من التركمان فاجتمع من الاعصي
وانتمى معهم نايب الشام شيخ من الاموال التي دخلت للجيش وساروا اولا الى حمص
فحاصروها وفيها كمشبغا حاكمها فصالحوه ثم توجهوا جميعا بعد قدوم كل من الشام الى مصر
وبلغ ذلك الامراء بمصر فجهزوا اخر جواني بان ذي الحجه وكان يشبك الخوج على
السلطان ارسل الافراج عن السالمي واعيد الى الاتابكية فباشرها بشدة عظيمة
وسطوة وصار الوزير وغيره لا يقطعون امرا دونه وخلص من بحق الاسكندرية
سودون من زاده والمشطوب وسرق فاستقر سودون من زاده حاجبا جليلا
وسرق كاشفا وجمال الدين استادار يحيى في الاستادارية وشهر رجب من هذه
السنة واضيف اليه كشف الوجه البحري ولما خرج العسكر الشامي الى الوادي
في الثاني من ذي الحجه ثم ساروا الى جهة الشام فلما انتهوا الى منزلة السعيدية في رابع
عشر ذي الحجه وجدوا العسكر الشامي قد وصل وكانوا خرجوا من دمشق في
جمادى الثاني لحمان ليلا بغير تعبئة فاشار قرا يوسف على الشاميين بالتعبئة على العسكر
المصري فلم يمهلهم والمريكن في حسابهم فانهزموا الا بلوي احمد على حمية الى ان انتهوا الى
القاهرة واما الناصر فاركب سودون طاز وعدة الجهة وشق البوية الى ان انتهى
الى الماعة بعد معاناة عظيمة ومشاة جهد بأس شديد واجمع اليه من انهزم وتعاونوا
وتهيأوا للقتال ووقع في القاهرة هرج عظيم وغلقت ابواب البلد والدروب واستعدت
للعايش وتبالى الشاميون بسبب النهب فاخذ وان العسكر المصري الا دخلت الحجر
من الاغنم والجمال والجمال والخيول ووقع حريق في قصبة باب الشام هرب عنه صبرا

قبله

ولما عزموا في الرحيل الى جهة القاهرة استعجل حكم فالتمس منهم ان يأذنوا له بالسلطنة
قبل دخول القاهرة فاذنوا له ان ملك واحلفت الكافة وكانوا قد اصطروا الله وكادوا
ان يكونوا البلد فراسلوا الناصر فاقتضى رأي شيخ ومن وافقه الرجوع الى الشام واقتضى
راي بيشبك ومن وافقه الدخول الى القاهرة خفية واقتضى رأي كراي ويلبغا الناصري
وسودون الحمزاوي الدخول تحت طاعة الناصر فوصلوا اليه وتفرق بقية الناس ووصل الكرمي
القاهرة خفية ورجع حكم لما راى الخذلان الى جهة الشام وجهز ابن بتجه واستمرت الفتنة
على الشامين ومفرق ثم اجتمع حكم وشيخ وقراسوف ومن تبعهم ببلبيس وتوجهوا الى
جهة الشام وارسل الناصر خلفهم جيشا فوصلوا الى بلبيس ورجعوا ولم يلحقوا بالمماليك
وفي القاهرة على ايمان الامراء الذين اختفوا فرسكن الحال واحيط على موجود الامراء
الهاربين وقرر على بيباشوي بيشبك مائة الف دينار وعلى بيباشوي سودون الحمزاوي
ثلاثون الف دينار وكان جملة من قرر من المماليك السلطانية ومن وصودر من الامراء
الحلاوي وعصر لانه كان بيباشوية بيشبك وسلم الشيخ ابن الزين البقي لشاد الدواوين
لانه كان امان بيشبك بسببه وسهام ومال وسعى ابن غراب الى ان اسقط فظهر
وكتب من الامراء الى الشام الاتي ذكرهم يشبك واعيدت اليه وظايفه وعفا السلطان
عنه فيقال ان سبب ذلك ان العسكر المصري لما كبس ركب السلطان فابصر بيشبك
وقد اراد بعض المماليك ان يسله فخاف منه الى ان لحق وعرف له ذلك وفي اواخر هذه السنة
سجن الامراء الذين استأمنوا الى الناصر وكان بيشبك لما انهزم ارسل طوغان الى شيخ يخبره
بأمرهم ويستأذنه في قتلهم عليه فاذن وجهز له الاقامة ثم الغاه وتوجل له فتوجل بيشبك
ايضا ودخل دمشق بمن معه في رابع رجب ثم ارسل شيخ نوروز فحضروا اليهم من العبيبة
وكان بعقلابها وقد احضره قماري نايب حلب وافرج شيخ عن قراسوف وكان بعقلابها
اي بقلعة دمشق وانتهبوا ما يزيد على مايتي الف دينار وراسله بكمر جلق نايب الشام

صفد

صفد انه يوافقهم واتفق خروج الملك الظاهر في موكب جليل ولحقه جميع الامراء الذين
هم بيشبك وسودون الحمزاوي وجوكس الصارخ وتمراز وقطلوبغا الكركي واياس الحلبي
ويلبغا الناصري وابن غراب وابن بستق في الحين فرتب عليه حكم فانهزم بمن كان
اجتاز به فنزعته دروش فرسار بالعساكر من الشام وخلف بدمشق تمراز ويلبغا
الناصري وجماعة معهما وانضم الى شيخ احمد بن بشارة بعشيره وعيسى الكاملي
بعشيره والتركمان مع قراسوف ونزلوا كلهم على صفد فارسلوا تاني العسكر الى
محل ابن الكرمان الابكر يدعونه الى الموافقة فلم يحضر وحاصروه الى ان طلب الامان
وخرج في ثاني الله صفد خوفا شنيعا ثم انهم رجعوا الى دمشق واعطى شيخ الامير نوروز
الدوادار في الاحورات والولاية فتوجه به وتوجه الى القاهرة ومعه جماعة فدخلوا في طاعة
الناصر وقطعت الخطبة من دمشق للناصر فرتوجه عن احمد بن اويس من الاعتقال
وخرجت العساكر من دمشق في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة الى جهة حلب وخلف
بدمشق سودون الطويل وسنقر الابيض ثم تبعه بيسة الاتابكي فمن معهم وقام الامير صفد
ولما وصلوا غزه استناب فيها الطنطا الخماني واستناب بالقدس الشهاب البقري
ووصلوا الى الصالحية ومر التركمان فاستولوا على ما كان للسلطان بها من الاقامة فلما
رحل من الصالحية اخبروا ان الناصر جمع العساكر ونزل بلبيس ثم التقت كشافة
الفريقين ثم نزل الناصر بعساكره السعيدية ونزل شيخ بمن معه وربا بالمعاجين الليل
كلهم شيخ ومن معه فانحاز عسكر الناصر وقاتلوا الاولى احد على احد ثم انهزمت
وانهزم بالناصر بنفسه مع الغيبة الى بلبيس ثم الى قلعة الجبل واستولى شيخ على
الخيام والاقطاع وجماعة من المماليك والامراء وركب بمن معه الى ان وصل الى الوطاة
وقف عند تربة الظاهر ومابقي الا الطفر فاختلفت الاراء فمن يكون سلطانا ويتوجل
ومن يروح بارادة السلطنة فاتفق ان ذلك فتوجل كثير الى الناصر وطلبوا الامان

لعشرة

منهم ايتال خطط وجن ويلبغا الناصري وسودون الحمزاوي ودخل بينبك ومن معه
وطايفه ليلا الى القاهره فنزعوا في السوت وهج شيخ ومن معه لما رأوا ذلك الى
دمشق وخلص الخليفة والقضاة وغيرهم وتوجهوا الى مناز لهم وذلك يعد وقت العشا
بنهر من الجهة دار الضيافة فحاربنا الخطط وجن والشيخيه ويلبغا الناصري
والحمزاوي وقتل في هذه الكاينة سودون واسر اسنبغه الحاجب الكبير والمشرف
الامرا بعد اشرافهم على الظفر خلص من كان اسير معصر من الخليفه والقضاه والجند
ثم امر السلطان بحبس الامرا الذين خانوا بالاسكندريه والمقوا الامر الخط على
وجوههم وقرر على يا شري شبك مايه الف دينار وعلى يا شري سودون الحمزاوي
ثلاثون الفا وكان جمله من قرر من المماليك المنزلين في ديوان السلطان ماية نفس
وفي اوايل هذه السنه حاصر مرداش نايب حلب انطاكيه وبها فارس صاحب البارز
التركماني فاقام مدة ولم يظفر منها بطايل وكان حاكم مع فارس توجه حكم بعده الى طرابلس
فخلع عليها وطرد عنها نايبها وهو شيخ السليماني ثم توجه الى حلب فنازلها وبها مرداش
وذلك في شعبان فالتقيا وجرى بينهما قتال كثير فانكسر مرداش وخرج
من حلب فركب البحر الى القاهره وملكها حكم ودخل نايب انطاكيه ثم خرج
الى جهة البيره فقطع الفرات واوقع بالتركمان وغلب على اموالهم واسر منهم جمعا
كثيرا ورجع الى حلب شعبان ثم توجه الى المعرة بلس ثم الى صيدون وفيها في جمادي الاولى
زلزلت مدينه حلب زلزله عظيمه فزع الناس لها ولجاوا الى الله فسكنت بعد ايام يسيره
ولم تشهد شيا ولله الحمد وفيها توجه شهاب الدين احمد بن ايدغدي مولى الملك
من المصريين فانتفت وفاته بحلب في ليلة السبت رابع عشرين ربيع الاخر من هذه السنه
وكان الخلاف اشتد بينها فجوا الى الاستسقا فاستسقوا في شهر رجب فجمعهم في اليوم الثاني ابو
ابن القاضي شرف الدين الانصاري ثم عاد وولي الملك فخلع عمر شمس الدين ابن الحداد الطوخي فلما انصرفوا

حمل مطر

حمل مطر لكنه غير غزير فكنهم استشروا به ثم ما لبثوا بعد ذلك وفي هذه السنه
نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالميزان وذلك في شعبان وسعرت كل رطل بستة دراهم
وكانت فسدت الى الغاية حيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان شتا الا وفي رمضان
البحر والعسكر خارج البلد امر السالمي ان ينادي على الفلوس كل رطل باربعة دراهم فحصل
للناس من ذلك تشويش عظيم واكثروا الدعا عليه فبلغ ذلك السلطان فطلب السالمي
بالمنع من ذلك وابطال عادة الفلوس الى ستة كل رطل فترايد السلطان باسكاك السالمي
كاسبك ليله فحبس السلطان بالمسعديه ثم سجن بالاسكندريه وفي صفر فيها بعد
ان سلم السلطان لجماعة الذين نحوه فتحا لعصي بسبب انه طلب السلطان ان حصل له مايه الاف
دينار فطلبت منه ثم في سابع عشرة في الحجة نقل الى دمياط وفي تاسع عشر الحجة بعد
استقرار السلطان بمملكته وظهور ان غراب اعيد اخوه خوجا الدين الى الوزاره ونظر الجاه
وفي رابع والعشرين من ذي الحجه استقر فيرون في نيابة الشام واستقر بكتمر الجوكندار
في نيابة صفد وسعد الدين ابن غراب شيخا والبس ذي الفقار آجيناز واستقر جمال الدين في
الاستاداريه وفي ذي الحجه هرب احمد ابن اويس من دمشق الى جهة بلاده وكانت الطايفه قد
اطلقت من السجن فحتى ان يتكسر واقتتل عليه فهرب وقيه احدث بكة قاضيان المالكي
وحنفي فالحنفي شهاب الدين احمد ابن الصفا محمد بن محمد بن سعيد الهندي والمالكي المحدث بدر الدين
محمد بن احمد بن علي الغاسي وفي ذلك بعناية السالمي وكنت من ساعد الناس في ذلك وفي اوايلها
وصل الملك الاشرف مدد واستقبله ملوك تلك البلاد ومدوا له الهدايا وابو يعقد وبه
يتزوج والده شاه دخ وعمل له دعوة عظيما بلغ فيه المنتهى وداوى وصيته ان عمر والتتار
فاستصحبهم معه في جمله العسكر الذي ان ظفر في البلاد والا يجعل لهم راسا فمروا عزموا
الملك على الدخول الى بلاد الخطا فامر ان يصنع له جسمانية عجله ونصبت الحديد ودون في شهر
رجب ورحل الملك المجهه فلما وصل الى نواز قحاة الاولى وعك فاستمر في وعكه

وفاة تيمور

الماء ولم يجب فيه الطب الى ان مضى سابع عشر شعبان وحمل حينئذ الى سمرقند فأقيمت
في جمادى الاولى جهزت بنت تنمر وهي زوجة الناصر لامه الى الشام وتلقاها زوجها نايب الشام شيخ
بدطت في جمادى الاخرة فدخل بها واقام بها وبات عندها وتزوج ابنه سعد الامير الصغار ومات
في عصمته سنة ست وثلاثين وفي ثامن عشرين جمادى الاخرة صرف جلال الدين البلقيني عن
قضاء الشافعية واستقر شمس الدين الاخنائي وهي الثالثة للاخنائي ثم صرف الاخنائي في ثالث
عشري ذي القعدة واستقر جلال الدين وهي الرابعة له وصرف جمال الدين السباطي عن قضاء
المالكية واستقر ولي الدين ابن خلدون في حادي عشر رجب ثم صرف في اواخر ذي القعدة
واستقر جمال الدين عبد الله ابن سعد الله الانصاري وفي اول محرم من المحرم دخل ابو العباس الحمصي
دمشق على قضاء الشافعية بدمشق وكان قبح السيرة متجاهرا باخذ الرشوة وولي علاء الدين
ابن اد البقاعي في صفر ووصل عبد العزيز العذاري من القدس بعقد له مجلس مع الباعوني
زعم عبد العزيز انه قطع عليه الطريق واخذ قماشه وذهب احمد من الورق والمستندات فادعى
عليه الباعوني انه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما وكان قد اثبت ذلك على
قاضي القدس الشافعي وعنده قاله المالكي بدمشق فانكر عبد العزيز العداوة وحكم عليه المالكي بثبوتها
عنده وانضى الحال تعزيره فعزر بحسب رأسه ثم توجه المذكور الى بغداد فاقام بها وولي
قضاءها وكان ما سنذكره وفيها مات الطاغية ترلك الخارجي في سابع عشر شعبان
بعلة الاسهال القولنجي وله تسع وسبعون سنة وكان سفاكا جبارا وقد اباد البلاد
والعباد واكثر في الارض الفساد ولم يكن له في عوان العجم منازع ثم ملك عراق الملد وضم
البلاد الشامية ملكها الا اليسير منها ثم دخل الروم فحارب المسلمين بها وترك الكفار
وعزم في اواخر عمره على الدخول الى الصين فمضى في الشتا فهلك من عسكره امر لا يحصون
ورجع الى سمرقند فاخذه اسر اليول فنادى به حتى هلك بالقولنج واراح الله منه
وفي اواخر هذه السنة وهبك السلطان الى ان اشرف على الموت ثم فرج الله تعالى عنه وعافاه

ذكر من مات في سنة سبع

ذكر من مات في سنة سبع وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الانصاري ابو اليسر محيي الدين ابن تقي الدين ابن عز الدين
ابن الصايغ الدمشقي نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين في جمادى الاخرة وسمع من الواداشي
واحمد بن طي الجزري وزينب بنت الكمال وعناية ابيه فاكثر وسمع من زين الدين ابن الوردي
وعنى بالادب والتاريخ وطلب بنفسه وكتب الطباق وخرج لابن سعد وتميز باشياء
وكان حسن الذاكرة سمعت منه بدمشق وكان عسرا في اولاده مات في شهر رمضان
احمد ابن ابد غدي التوكي احد الفضلاء المهرة من الحنفية اشتغل في عدة علوم وناظر فيها
وكان قد اتصل بالملك الظاهر في اواخر دولته ونادمه ثم توجه رسولا من قبله الناصر لفرج
في اواخر سنة ست فتوفيت وفاته حلب في ربيع الاول من هذه السنة في الرابع عشر منه
ارخه ابو هان المحدث واثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الاخلاق رحمه الله واعقبه مرادا
وسمعت من فوايده وقرا عليه صديقنا محمد الدين ابن مكانس المقامات فكان يجيد شرحها
على ما اخبرني به المجد وقال القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه كان عالما دينا
تورع لما دخل حلب بعزم على الرجوع فاقام بها الى الاجل المحتوم في شهر ربيع الاول ووقف
خارج باب المقام وتوطوز الستين
انس ابن علي بن محمد بن احمد بن سعد بن سالم الانصاري ابو حفص الدمشقي سمع ابناه وسبطه
صدر الدين ابن امام الشهد بن عبد الله ابن التنوخي واستجاز له التلمساني وغيره وطلب
بنفسه فسمع من جماعة من اصحاب القاضي سليمان بن حمزة وقرا بنفسه وانتقى على بعض الشيوخ
وكان يتيقظا نبيها عارفا بالوثائق والادبيات مع المروءة والديانة وكان في بدايته يزي الاجناد ثم
ليس زي المتعممات وجب وله ثمان وخمسون سنة سمعت منه قليلا وكتب عني من نظمي وسمع معي ابنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر ابن داود ابن احمد الحنفي الاشعري الصلاتي ولد بها ودرس وناب في الحكومات وتوفي الاولى

تاج ابن محمود ابن الامير فاني الشيخ تاج الدين الجمركي ترجمان حلب ومعرفي لاد العجم حاجاً ثم دخل مكة وحلب بالمدرسة الوطبية واقرأ النحو فتالت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال بالقرآن من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع الكبير ومن الظهر الى العصر بجامع شكلبغا وبجلس من العصر الى الغروب بالواجبية للايتام وكان عفيفاً ولم يكن له حظ ولا اطلع الى امور الدنيا ويسوم الاتابكية فاستدعاه الشيخ ابو عمير صاحب شمائي واحضر اليه مكتوباً فاستعفى عنه الى ان مات في ربيع الاول اخذ عنه غالب اهل حلب واشتغلوا به وقد شرح المجدي في الفقه واقرأ الجاوي توفي بخط القاضي علاء الدين في تاريخه سأله عن مولده فاخبره سنة اجدى وثلاثين وهو الان اثنتان وسبعون سنة

تيمور الملك بن طرغاي الختطاي قد قدمت اوليته في اول هذا المجموع كان من اتباع اخو الملوك بن دوجي خان ظاهرات وقوي في السلطنة ولما محمود استقر تيمور اتابكه وكان اعرج وهو الذي بغتهم الخوف بتمر الملك ثم خلف نفيل بن الملك وتزوج ام محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت له همة عالية وتطلع الى الملك فاول ما جمع عسكراً ونازل بخارا واخذها بيد أميرها حسن الجلي ثم نازل خوارزم فاتفق موت ابرها حسين الجلي واستقر اخوه وسف وانتزعها الملك امداً ولم يزل الحال ان تظاهر له ملك ماوراء النهر فسار الى سمرقند وملكها ثم زحف الى خراسان فملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد حروب طويلة سنة اربع وثمانين فنجا صاحبها شاه ولي بن اويس صاحب العراق فتوجه الملك اليه فنازله بتبريز واذربيجان فملكها شاه في الحال وملكها الملك ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك خالفه ابن جامعه تيمال له قمر الدين واعانه على ذلك طقتمش خان صاحب صراي فوجه اليهم ولم يزل بهم الى ان اباد خضراهم واستقل بملكه المغل وعاد الى اصبهان سنة اربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس

وبها

وبها اعيان من الظفر اليزدي فملكها ثم دخل بغداد سنة خمس وتسعين فنازلها الى ان غلب عليها وفر احمد ابن اويس ماجها الى الشام واتصلت مملكة الملك ببغداد بتبريز وديار بكر فبلغت اخبار الظاهر برقوق واستعداده وخرج بالعساكر الى حلب فوجه الى اذربيجان تنزل بتراباد فبلغه رجوع طقتمش الى حصار صراي فسار خلفه ونازله الى ان غلب على الملك في سنة سبع وتسعين فضرب الدراهم واسم عسكر الملك الى الملك ناجق معه فرسان التتر والخيل وغيرهم ثم عاد الى بغداد وكان احمد طوع نائبه عنها فعاد اليها فنازلها الى ان ملكها وهرب احمد ثانياً فساروا الى ان وصلوا الى سيواس فملكها ثم حاصر بهسنا فتله وبلغ ذلك اهل حلب ومن حولها فلجفلوا وتاول حلب في ربيع الاول فملكها وقتلوا منها الامامية الشيعة ثم تحول الى دمشق فسار من حلب في اول ربيع الآخر وكان نزل الناصر ورجوع العساكر الى مصر واستقر وتوجه من دمشق في شعبان فلما كان في سنة اربع وثمانمائة قصد بلاد الروم فغلب عليها واسر صاحبها ومات في الاعتقال ودخل الهند فنازل عسكر المسلمين فغلب عليها وكان مغرى بغزو المسلمين وترك الكفار وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند وكان شجاعاً طويلاً الا انه كان اعرج طويل اليدين حسن الوجه وكان اعرج سلب رجله في اوائل امره وكان يصلي قائماً وكان جهير الصوت وكان يسلك الجادة في الموكب والصيد ولا يحب الرواح ويحب الاستطراد وله فيها يد طولى وجعل يقتله عشرة في احد عشر وكان فيه ما هو كان لا يلاعبه به الا الاقوياء وكان يلبس ثوب العلماء والصلحاء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف امره ادنى مخالفة استباح دمه وكانت هيبته لا تدانى بهذا السبب وما الحق البلاد الا ذلك فانه كان من اطاعه في اقل وهلة امن ومن خالفه ادنى مخالفة وهي وكان له مكر وصايب ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل ان تخطئ وكان عارفاً بالتواريخ لا دمانه على سماعها لا يخلو مجلسه من قراءة شيء منها سفراً او بعضاً وكان مغرى بمن له معرفة صناعة ما اذا كان حاذقاً فيها وكان لبيباً لا يحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسية والتركية والغلبة

خاسه وكان يُدبّر قواعد جنكزخان لعجلها اصلاً ولذلك افتى جمع جمّ بكفر مع ان
شعاير الاسلام في بلاده ظاهره وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم
يملكها وكانوا يهدون اليه الحوادث الكائنه على جليتها وكاتبونه بجميع ما يرومه لا بوجه
الجهة الا وهو على بصيرة من امرها وبلغ من دهائه انه كان اذا اراد قصد جهة مع اكابر
الدوله وشاورهم الى ان يقع الراي على التوجه الى الوقت الثاني الى الجهة الثانيه فيكاتب
جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المذكورة حذرها وتأمن غيرها فاذا قرب التفير
واصبحوا ساربون ذات الشمال عوّج بعروات اليمن فاذا ان يصل الخبر الثاني دهم الجهة التي
وجدوا هم اغافلون وكان انشاؤه الهرسك قد عده سابقين وقصور عجيبه فكانت من اعظم
البره وبناءه قصبات سماها باسماء البلاد الكبار كمصر ودمشق وبغداد وشيراز ولما
مات كان له من الاولاد ابو اسحاق وشاه درخ وبنت له اسمها سلطان بخت وكان له ثلاث زوجات
ومن السراري نحو كنيز وكان يحب العلماء ويأمرهم بالمناظره ويسالهم ويعتنيهم في المسايل والجواب
حوي ان سليمن الباياي ثم الناصري والد قبل الحسين ونعته قليلاً وسمع من الشيخ جمال الدين ابن
خليل وغيره وناب في الحكم ودرس بالشونيزيه وولي الاعاده بالمنصوريه نزل له عنها بعض العجم
وفي ذلك يقول الشاعره والولي الباياي رحمانيه * وكان الجهل منه النازل العجمي *

* فانشد الجهل يبكي بعد ما سرقت * من حومة الا الى حومة الجندل *

وانشد ان تحرك على الخليلي غضب على شاهد عنده مرة فضربه واستخدم عنده حوي هذا فقرر
عليه اثرا فانشده * ما سرت من حومة الا الى حومة * واشبع فحمة الا فعد ذلك من نوادر
الخليلي مات في رمضان وقد جاوز الستين *

عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك جمال الدين ابو المعالي الهندي السعودي الازهري النحوي
الجلاوي بهمله ولام خفيفه اسمع الكثير من يحيى الحرضي واحمد بن علي المشولي وابراهيم بن علي الخيمي
وجمع جم من اصحاب النجيب وابن هلال وابن عزون وابن عبد الدايم فاكثر وكان ساكنا خيرا صبورا على

الاسماع

الاسماع قل ان يعتريه نعاس وقرئت عليه مسند احمد وهو نحو سبع مجلدات وكان لا يتحرك
جدة الشيخ مدارك معدودا فيمن يتعجب الجامع الازهر اذا وبه نسكن هو اولاده وكان
موعدا الاتباع الشايخ فلذلك كثرت سماعات شيخنا واكثر ما حدث به من اصوله
والجملة فلم يكن في شيوخ الزمان بشيوخنا احسن حاله ولا اصفى للحديث منه مات في
وقد قارب الثمانين لان مولده في وسط سنة ثمان وعشرين وسبعمايه *

عبد الله ابن عمر المنفلوطي التوني كان من اهل الخير والصلاح واقام بالمدينة مجاورا الى ان
مات وكان يتردد الى مصر والشام ومات بالقاهره *

عبد الله ابن محمد ابن ابو بكر ابن محمد بن ادريس ابن نصر الفيومي جمال الدين المالكي ولد سنة اربعين
واشتغل بالعلم بدمشق ومصر وحصل وسمع من الطهير ابن البخاري وشمس الدين محمد بن حسن الانصاري
وغيرهما وناب في الحكم بحلب فولي قضاء حلب سنة سبع وستين فبعث الى البيارستان ابن ابي
الرضى على الملك الظاهر وقد مرسوم السلطان الى حلب باساكه وذلك بعد ان دهم الظاهر
من حلب بعد قتل الناصري فلجئ بذلك فمضى منه فقر الى بغداد فاقام بها على صون فقير نظم
نزل هناك الى ان وقعت الفتنه التمريه فتوجه الى تبريز فتوجل الى هرمز كيفما كان هو منه صلحها
فاقام عنده وكان يدرس الكثير من اصحاب النجيب وكانت على ذهنه فوايد جديده وفقهيه
وكان حب السنه الشافعيه ويحبب مذاهبه ثم رجع من الجبل الى حلب فدظها في سفر
فحدث بها واقام بها اياما ثم توجه الى دمشق سنه ست فحج ثم رجع قاصدا الجبل فاكان بسرمين
وكبرة مات يوم الجمعه ثاني عشر ربيع الاول منها وقد ظهر بها عوارات خطيرا ظهر البلاد للطبيه الداعي على الله
في تاريخها كان اماما فاضلا فقيها ليستحضر كثيرا من التاريخ وليستحضر مختصر ابن الحاجب في
الفقه وكان حب العلم واهله وكان من اعيان الحلميين وقرات بخط البرهان المحدث حلب انه
سأل فخر الدين ابن الجلال عن درهين نقدين للمالكيه فلم يستحضرهما وانكر ان يكون في مذهب مالك
قال فسالت الشيخ جمال الدين فاستحضرهما وذكر انهما النقود التي في كلام ابن الحاجب النرسي *

عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن لاجين التوسيدي سمع المبدوي وابن الملوك وغيرهما وكان يلازم قراءة صحيح البخاري وسمعنا بقراءته وكان حسن الاداء وسمعت منه من الجزء الكبير الى آخر الصلوات في وجب وقد جاوز السبعين باشهر ٥

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عمر بن ابي الوحش الاذهر الدشتي العروف بابن السعلوس يكنى ابا بكر سمع من زينب بنت الحباز وحدث عنها اجازة لي ٥

عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز الستراوي الاصل المصري ولد في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة بالاسكندرية وكان مخبأ في الصالحين وفي اهل الخير اختل حاله في اخر عمره ومات فلم يخلف الا ثوبا واحدا الا انه لم يخلف عليه دينا فشابه عمه من جهة وفارقه من جهة فان عمه مات وخلف شيئا كثيرا وتركة زوجته فجاء التحصل من تركة زوجته من نصيبه بدر وما ادينه وهذا لم يخلف الا ستمائة درهم فخرج بها ولم يخلف فرسا ولا جارا ولا اولادا الا اولادا من البنات البيوسه واناثا يسيرا وخلف حسن ثياب وزوجه وابنى اخ ظهر بالخ وتركته الاشياء يسيرا وهو جد الاولاد لامهات في اخر وسبع الاول سمعت منه قليلا ٥

عبد المنعم بن سلمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي الحنبلي ولد بسعناء واشتغل بها وبنفعه وسمع وافتى ودرس وصحب تاج الدين السبكي وغيره واخذ الفقه عن الوفي الحنبلي وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك وكان صاحب نوادر وفكاهة وقد درس للحنابلة بالصورية وافتاد ار العدل ثم درس بالقاهرة فاستوطنها وولي تدريس ام الاشراف بعد حسن التابلبي سنة اثنتين وسبعين وماتي شوال ٥

عبيد الله بن الصغير ابن عبد الله الاردبيلي جلال الدين الحنفي تفقه على جماعة من الكبار بالبلاد العراقية وغيرها وقدم القاهرة فولي قضاء العسكر ودرس بمدرسة ام الاشرف بالتبانة وغيرها لكن

الظنه والد الشيخ بدر الدين محمود بن عبد الله نظر

تحققت ذلك فيوان والده اسمه محمد وهو يعرف بكنيه المولف في الدرر على ابهام في ترجمة الشيخ جمال الدين

على ابن ابي بكر بن علي القمني ثم القاهري علاء الدين الحنفي تفقه بالشمني صدر الدين ابن سنقور واخذ النحو عن سري الدين المالكي وبرع في الادب وكتب في الحكم عن البارزي ثم ولي القضاء بحماه وكان من اهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة سمعت من فوائده لما قدم القاهرة في الدولة الملك الظاهري وكتب عني من نظمي ومن شعره

• مر على المحبوب قلت له لي • راح الى غير كيف اليقين

• فجئته التبر مستدركا • قلت حاجتك الاربعين • وكانت وفاته في ثاني عشر شهر ربيع الاخر من السنة ٥ سنة ثمان الحلف قريبا في سنة تسع فتحرر ٥

علي ابن عمر بن علي الانصاري نور الدين ابن سراج الدين ابن اللتن ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وستمائة تقريبا وسمع من ابيه وعمه الشاهد الماهر وطبقة ابيه الدشتوحماه و اسمع هناك قرناب والحكم ودرس بمدارس ابيه بعده وكان عنده سكون وحياء وتول في الاخر وكثرت معاملاته ومات في شعبان ٥

الخ ولد

علي ابن محمد بن محمد بن وفا الحسن الشاذلي الصوفي ولد بالقاهرة سنة تسع وحمسين وسبعمائة وكان بتقاطيع الذقن استغل بالادب والوعظ وحصل له اتباع واحدث ذكرا بالجامع وازدان بجمع الناس عليه وكان له نظم كثير وآمر ارعلى جلب الخلق مع جنة ظاهرة احمت به من دعوة فانكوت على الصابجا بأنهم الى جمعة المسجد فتلى وهو في وسط السماع يزدور فان ماتوا فشر وجه الله فنادي من كان حاضرا ان الطلبة كفوت كفوت فترك المجلس وخرج هو واصحابه وكان اول من جهر بالكلام على الناس وهو دون العشرين وكانت الكرامة بالروضة وتوفي في ذي الحجة ولهن التصانيف الباهرة على الخلاص في احوال الخواص والكوكب الدري في الانحاء الاربع وسعده سبق بالاجتهاد المنتهى الى الاجتهاد وكذا آثاله وفي اخواته نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبرا الا في المسجد العتيق من البلد ولله

نظمه

ديوان شعر وموشحات وفصول مواعظ ومن شعره

انا مكسور وانت اهل جبر ، فارحمني يسر بكسري
يا كوام الحي يا اهل العطا ، انظروا لي واسمعوا افتقر فتري

على ابن ابي بكر بن ابي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي الشيخ نور الدين ابو الحسن ولد سنة ثمان وخمس مائة بالموصل وسمع الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابيات آية طلبه على الفخر الميدومي وابن اللوك وابن الملوكي وغيرهم من المصريين ومن ابي الخباز وابن الحوي وابن قمر الصيانيه وغيرهم من الشاميين ثم رحل معه جمع رحلاته وحج معه جماعات ولم يكن يناوله جزءا ولا سمعا او يروج ابنه ويخرج به في الحديث وقرأ عليه اكثر تصانيفه وكتب عنه جميع مجالس الآبه ويخرج زوايد الكتب الستة مسند احمد والبزار وابي يعلى ومعاجم الطبراني المائة منوعات ثم جمعها في كتاب واحد محذوف الاسانيد جمع ثقات ابن حبان مرتبا على حروف المعجم وكذا تقييدات الحلي وترتيب الجليه على الابواب وصار كثير الاستحضار للمتون جدا الكثرة الممارسة وكان هينا ليينا ديينا خيرا محبا في اهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الذهن كثير الحفظ كثير الاحتمال للأذى مخصوصا من جماعة الشيخ قرأت عليه الكثير توفي الشيخ وما قرأت عليه من زوايد الصغير على مجمع الزوايد له ونحو الربع من زوايد مسند احمد ومسند جابر من مسند احمد وغير ذلك وكان يوقفني كثيرا ويسهل لي القدم في الذهن جزاه الله عني خيرا وكنت قد نسخت اوراقا من كتابه مجمع الزوايد فبلغني انه لما مات الشيخ فوكته رعاية له مات في شهر رمضان سنة

عيسى ابن حجاج السعدي العالم الشطنوفي كان يذكر انه من ذرية شاور بن مجير ملك مصر ومهر في الادب وقال الشعر فاجاد فيه ورحل الى الشام ولقي الصفدي وكان يذكر انه سمع من الصفي الحلي قرأ مدح الاعيان وكان مستحضر اللغة عمل بديعيته طائفيه الواو وقرظها له المجد اسعد الحلي وغيره فجاءه ان العطار بقوله عيسى ومن قرظوه ما ثمت فهو رئيسا

وما

وما رايت اناسا الا جبرا وعيسى ومن شعره عيسى قمن شهر كرمه بن حلاق
وحد لي بجرا لا يضيع ثوابه فان لساني صارم وفي له ثواب فأرجوا ان يحل ثوابه
ومنه اياديب الجناب الوحب جدلي وكثر لي العطا ولا تبالي
وما يجديه لي بن حشكان ، نهارا العيد كثرا او فلالي

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح ابن ابي سالم شمس الدين الانصاري الحلبي والمحتد في خامس شعبان سنة ثمان واربعين وحفظ المنهاج وعرضه على الزين الباريني وتفقه عليه وشرح المنهاج لابن الملقن بخطه وكان والده من اعيان حلب وبيوتاتها وعرض عليه الولاية بعد عبد الله ٣ ج فامتنع وتزهد ولبس خرقة التصوف وسافر الى القدس فلبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن البسطامي ثم رجع الى حلب واستقر بها وبنى مدرسة باب الجبال وصار معتمدا معتبرا الى ان اخذ دينا على ابن الملقن فحبس بها ومات في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب الفرج وتلمذ له جماعة ومن مروياته وجاورني بعضها واشتهر عند اهل حلب وبنيت له زاوية ولبس منها جماعة الخرقة وكان الاكابر يترددون اليه ويتبركون به ولا يزاد مع ذلك الا تواضعا وتعبدا وكان ينوب الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء حسن المنظر وسكن بيت الكتبغا الغطمي في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير الى ان مات بعد الزوال في يوم الجمعة وحضر جنازته جمع لا يحصون كثرة تلقاه من ابن خطيب الناصرية

محمد بن صالح بن عمر بن ابي الطيب الحروف ابن السفاح ناصر الدين ولد بحلب وقرأ في الابتداء ولي كتابة السر بطرابلس ثم تحول منها وقدم على شبك الدوادار وعين لكتابة السر بالقاهرة فلم يتقدر ذلك ومات في تاسع عشر المحرم وكانت قد انتهت اليه الرياسة عند شبك وكان لديه اعتماد في مهماته وكان عالي الهمة عارفا بالسياسة كثير المروءة شديد العصبية كثير المحبة للعلماء والصالحين وصلت له محنة في سلطنة الظاهر برقوق ثم عاد الى القاهرة بعد وفاة برقوق فاتصل بالامير شبك واستقر في الموقع عن يديه الى ان مات قلت وامر عنده وكان لطيف الشكل رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عباس ابن محمد بن حسين ابن محمود ابن عباس الصالحي ثم العزي شمس الدين ولد في سنة خمس واربعين او قبلها وهو سبط البرهان ابن وهيبه ونشأ في حجر خاله مدة الدين ابن وهيبه وولي قضاء غزه في اوايل هذا القرن مضافا الى القدس ومن قبل له قضاء حلب فحضر وحماه مرادا ثم قدم القاهره فتسحى في قضا المالكيه بدمشق فوليه فظهر بتبرايره ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعه لشهر ثم عزل ومات معزولا وكان شرطيا في سيرة السيرة قليل العلم وكان قد اشتغل قليلا واذن له شمس الدين ابن خطيب بيرود في الامنا وذكر ان مجيئه في مادخ في حوادث سنه ثمان وسبعين فلعل وفيها ولي ابن عباس قضا حلب وهو رجع اجاهل وكان الذي عول عليه من اهل الروايه يدرس بدار الحديث بها فجا هذا الادايه ولا روايه وانما كان يتولى الشروط ببعض من لا خبره فيه مات في اول جمادي الاولى وكان اذا ولي القضا انما يليه له مجردا عن الانظار والوظايف فانه كان ارضى بها اهل البلد وربما القضا مجردا مدة ولايته لقضا دمشق في الموتين سنة وشهرا ه

محمد ابن عبد الرحمن الصبيبي المدني اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي ومات بصفد وقد طلع الخمسين

محمد بن عبد الوهيب بن علي بن الحسن ابن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي ناصر الدين المعروف بابن الفرات المصري سمع من ابي بكر بن الصباح راوي دلايل النبوه وتفرد بالسماع منه وسمع الشفا للقاضي عياض من الاصيلي والثواب لادم من ابن عبدان الهادي واجاز له ابو الحسن البندنيجي ومحمد بن الجارود في اخرين وكان نجيبا مادحا كتب بيده كثيرا واجاد بيض لبعضه فلعله اسنه الثامنه ثم السابعه ثم السادسه ثم هكذا اصنع في نحو عشرين مجلدا فرسخ في الخامسة وشرع في تبييض الثانيه الرابعه فاه ركته الوفاة وكتب شيا يسيرا من اول القرن التاسع وتاريخه في هذا كغيرها الثانيه الا انه بعباية بيته جدا وكان يتولى عقود الانكحه وسمعت في الحانيت ظاهر القاهره مع الخير والدين والسلامه مات لليله عيد النحر وله اثنان وسبعون ه

محمد ابن عطا الاكبر موسى شمس الدين الخطيب خطب القرار وتعانى الشعر وكان ناوبا حاذا اضر باخره

محمد بن عمر

محمد بن عمر بن علي الشنوي ثم المقسي النحوي ثم المكي الوذان ابو الطيب ولد سنة ٧٣٢ في رمضان وسمع الشفا على ابي بكر ابن عبد الاسواني وهو اخر من حدث عنه وسمع على الجمال المطري وغيره واجاز له عيسى الحجي واخرون سمعت منه قليلا مات يوم التروية عن ست وسبعين سنه وكان حسن الخط جيد الشعر اضر باخره ه

محمد ابن مومور الزرعي شمس الدين سبته قليلا وفضل ومهر ونظم الشعر الحسن وولي قضا الدور وغيره ثم توجه الى قضا الكرك فضعف وجع الى دمشق مات بها في رجب وقد بلغ السبعين ه

محمد بن محمد بن سالم بن ابراهيم الحضري المالكي سمع من الزين عبد الاسواني الشفا وعن الجمال المطري وحدث ومات بالقاهره في سبعان ولج الماء اوجاوز هلوكان يذم السير ه

محمد ابن محمد بن عبد اللطيف ابن ابي بكر بن محمد بن علي المنجا الربعي المرواني الحموي ثم الدمشقي ابو الطيب سمع من البدر بن جماعه وغيره وهو اخو سمحا شرف الدين وابو الطيب الاصغر يات وسط السبعين ه

محمد بن محمد اللوتي بدر الدين الذهبي ولي دولة الشام والقاهره مرارا ومات معزولا وكان يكثر الحج وفي ايام عطالته جاوز السبعين ه

محمد ابن ابي احمد المعروف بشمس احد من كان يعقد بصر اقام مريدا ابا الوفضل جوار طلع عمره ومات

محمد ابن يوسف الصالحي الدوقي ولد قبيل الخمسين وسمع قليلا وكان جهوري الصوت تلاه ابن على عجوز ستة مات بحر البلس في صفر ه

موسى ابن محمد بن ما الشيخ شرف الدين ابن ابي الفتح الطلبي الوقت كان افضل من لقيته بالشام في ابو القسم الحمامي الحراني الدمشقي المالكي احد شهود الحكم بدمشق وكان من اعيان فقهايها مات في شعبان ه

الماهوزي بالذال المعجمه الخواجا شمس الدين كان قبل الكاينه في حانوت بالخواصين وبعدها وكان اخر وكان منزله عند قبر عاتكه خاتون السبعين ومات في ربيع الاول ه

سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

استهلت والسلطان ضعيف يرى الامر والنهي واشبع ونه ثم قطاي وفوضت البلدي والاتابكيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه وفي ثامن عشر المحرم توجه نوروز على نيابة الشام وسار معه جمع كثير وفي الثاني والعشرين
منه وصل رسول نائب الشام مبشرا بخلو الناصر واسمه بلبغا اليحياوي في طلب الصلح والاعتذار
عما جرى وكان بصحبة الرسول شهاب الدين ابن حجي والشيخ شمس الدين ابن قديد فسمح الناصر لرسله
ولم يعد الجواب وكان نوروز حاضرا ذلك وخرج بعد قليل مسافرا الى نيابة الشام ونزل
السلطان عند الماضي جلال الدين البلقيني والرسول عند ابن اخور وفي الثالث من المحرم وصل
ابن الجلي وخلا له الرسول فحمله الامن البنج خوفا من العرب الذين في الطريق من ركة وبنج وفي السابع
من المحرم قبض شيخ نائب الشام على سودون الطرنطاي نائب الغيب بدمشق وسجنه الصبيبة وقبض
على كمشبغا الوداح وغيره وألزم القضاة وكاتب السر ما يصادرهم به وسلمهم الى نائبي
وولاة القضا ناظهم بين يديه مشاة من الملحة الى العادلية وسمر عليهم في التوديه وهو بوافي
انا الليل ثم سعوا عند النايب وعذبوا ما وقع عليه الاتفاق واذن لهم في الحكم واستناب قاضي القضاة
ابن الى القاضي الشافعي ابن نائبي المذكور في قضا صيدا وبيروت واستمر نوروز متوجها الى الشام
واتفق ان نائبها كان توجه الى الصبيبة فدخل نوروز دمشق وفي عشرين صفر بعزل ومال
وفي السابع من صفر بعزل السلطان على بعض الامرا وقبل سفرهم اراد الوثوب عليه منعهم شيخ
ابن ازدمر واينا الباي ابن قجماس فاراد مساعدة شيخ ان ازدمر وكان دار به ليلا واسكن
معه ايدين اخوين وسفرهم الى الاسكندرية للاعتقال بالمغيب انا الباي ابن قجماس وهو امير
اخور الكبير ذلك وقال انطاف للامرا على جامع من الامرا بركوا معه فاوقعوا به وهو بعده
سودون الحلبي نائب الناصر فلوحه على داره انا الباي فلطم على وجوه بعض كثير من المماليك الظاهرية
لذلك وظنوا ان شيخ ظهر وانه عند السلطان وانه هو الذي رتبه وذاك وذكروا لهم القلعة
فحصروه وعادوا الوثوب فحاربهم فاراد الهرب فاشار عليه احضار المحبوسين من الامرا وبنائبي الغيبة
الامر ازداد خوف السلطان منهم فاراد الهرب فاشار عليه احضار المحبوسين من الامرا وبنائبي الغيبة
فعل ذلك وكان ما سنذكره وفي تاسع صفر اسفر نوروز الدين ابن الموقع عن الحبس بصوفيد والدين

ابن نصر الله

ابن نصر الله واستقر محمد بن شيخان في الحسبة وصرف صدر الدين ابن العجمي عن صدر الدين في السابع والعشرين
من صفر وولي القاضي شمس منه استقر شمس الدين الاخنائي في قضا الشافعية بالقاهرة وصرف
الماضي جلال الدين البلقيني وفي العاشر من صفر حضر اينال اباي ابن قجماس وقبل الارض السلطان
معتمدا على ابان كتبه خليل ابن غراب عنه فغايبه السلطان الناصر وقال انه غلطه له
في الجواب فاوقفه الى ان ضاط بطالا واستقر في وظيفته جاش ثم صرف واستقر مكانه
سودون الحمدي واستقر هشيار واستقر عوضا عن شيخ ابن ازدمر وفي قضا المالكية
جلال الدين عبد الله ابن الماضي ناصر الدين ابن التنسي وستهل سبع الاول والهوشا بغير
كان عند وفاة ابن جلال الدين ابن زمانه ناشئ له خدم بعض الامرا المكان في حبس الاسكندرية
تنصب له ولي القضا امام القاضي جلال الدين البلقيني وجماعة على اهل الدولة فعزل عدة من
واعيد جلال الدين البساطي في ثالث سبع الاول وفي الخامس منه اعيد الماضي جلال الدين وصرف
الاخنائي وفي الخامسة البلقيني وفي السادسة سمر منه نارت الفتنة بين الناصر وامرائه فجعل منهم ويحملوا
منه واجمع جم كثير من المماليك عند امير بن عمة الامير وقواعدوا على الوثوب فعزوا بردبك
ودمرداش وفي الثامن منه ظهر شيخ وانباعه مثل تمر وجوكس المداح وقانباي الحلاي
وفي الحادي عشر منه اعفي الامير آلطوبغا الاسكندرية الى القاهرة وطلوبغا الكركي والمغا

الناصري وانا الحطب وسودون الحمزاوي ثم احضر انا الباي من دمياط ثم احضر شيخ ابن
ازدمر من الاسكندرية في تاسع عشر شهر ربيع الاول وفي العشرين منه قبض على كاتب السر
فتحامله وتسلم مشد الدواوين ثم صودر على خمسمائة الف وهي وجب من ايام الاشرف
اخذ ذاك واطلق وانعم بتربته واستقر سعد الدين ابن غراب في كتابة السر فباشرها
من هذا الوقت الى ان عاد الناصر الى الملك فرسم له ان يتوقف واعيد ابن نصر الله الى مخدومه
وليس ابن غراب بزي الامرا واعطى تقدمة وفي الحادي والعشرين منه امر الناصر ان يسأل ابن
ازدمر ان يستقر في نيابة طرابلس فامتنع فالبس غصبا ونسر عليه وامر الحاجب ان يخرج من القاهرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واو ارتبك الامراء بين ان يسعوا في ابادة طوسون فيمتنع امنًا او لم لحضور الحفلة وتشوش اكثر المالك من ذلك والامر آل لمواعسه وتحيلوا من الناصر انه يريد اعدادهم وتقدم اخواله الروم وكان ذلك يظهر منه كثيرًا فكثر الهرج والموج واشاعة ركوب الامراء على الناصر فطلب عليه المجال الى ان حمله ذلك على الهرب فخيب يوم الاحد خامس عشرين ربيع الاول وقصد الفيلولة وقوده فلم يجوف له خبرًا فقيل انه ركب من باب القوانة مختفيًا وركب فلم يجلس حتى لانه نفر من ابعده عن ابيه وجع عنه وليس معه الا مملوك واحد وهو بيغوت فقدّمه الى الجبل ثم توجه الى بيت سعد الدين بن غراب فاختفى عنده ولم يحققوا ان هرب بل اشيع انه قتل سرًّا وصار ابن غراب يطالعه الاخبار يومًا بيوم ويدبر معه امر مشكله غيره ويعلمه باشتداد به الحقد منه على اقاربه كبيبوس وامثاله وغيرهما ممن خالف هواه هي سبب ذلك الى ان كان ما سنذكره فلما بلغ الامراء غيبه الناصر جمعوا واخوة الغائب بيت الامير الكبير ببرس ثم الاصطبل بعد ان جمعوا القضاة والخليفة وشاوروا الى ان استقروا بهم على سلطنة اخيه عبد العزيز وناصره وابنه المنصور وعقدوا له البيعة في ثاني الشهر واسقر بيبرس المنصوري لالاه السلطان واسقر في الدوادار الكبير وتوجه السلطان انا بكا واقباي امير سلاح وسودون الطيار ايجلس وسودون المجدي ايواخوره وبشباي داس نوبه كبيرًا وسطاي حاجب الحجاب وطلع على الباشور المستقرين على سعد الدين ابن غراب وهو كاتب السر وعلى ابن المزوق وهو ناظر الجيش وعلى فخر الدين ابن غراب وهو الوزير وعلى القضاة الاربعة وهم البلبيسي وابن العديم والبساطي وسالم وكان باسنكر قد صرف عزل الصدر ابن العجمي الحسبة وقرر ابن شعبان ثم صرف بعد خمسة عشر يومًا واعيد الصدر وصرف الدامغي حالا الدين عن العطائي وتصدق صفو واعيد الاعثاي ثم اعيد الدامغي جلال الدين في خامس ربيع الاول وفي تاسع عشرين ربيع الاول زجر الاستاذ دار وشج وجهه فدخل الى السلطان واستعفى وروح الى بيته فطرد الامراء

وفي رابع الاخر توجه فيروز نائب الشام لقتال شيخ المحمودي واجتمع شيخ بحكر وزين بهما توجه التقاليهم فلما كسروه ودخل شيخ دمشق ولم يضرب عنق جنغي الحاجب لامر اتهمه به فقتل صبرًا وذلك في حادي عشر ربيع الاخر واعاد شيخ السلياني وكان نائب صفد قد طرد الملس ثم مرض عليه حكم الملك بحكم على طرد الملس وحبسه واخذ ماله فهرب المصريون ثم قدم دمشق فاستقر بها اميرًا عند فيروز وهو معه الواقعة مرض عليه وامر حكم بقتله فقتل وخطب شيخ على دمشق وفوض الى شهاب الدين الحسباني وخطب للجامع فلم يقبل الخطاب من النواب الا دماعه النيابة فاستناب حامة من جهته سهم ابنه وصهره فقال انضر استاذوا الداعي الحنفي ليتصالحا معهم واراد الامير حكم ان يتوجه الى طرابلس فوجب صل كتاب النائب بها بالتسلم الى الحامة فاخرج حكم ووصل فيروز الى حمص فجمع في ناس طيل توجه شيخ وحكم ومن تبعهما للقائه فهرب الى حماه فوجه الايوان الجمقدار حاه لقصده ثم عرجا الى طرابلس فهرب نائبها الى حماه فدخل شيخ وحكم طرابلس ونزل حكم دار النيابة ووضع يده على اهلها وطلب منهم مالا جليلا فلما بلغ ذلك نائب حلب توجه لنصرة حماه فاجتمعوا كلهم عند فيروز وانتهوا من التركمان منهم ابن صاحب الباز فوقعت الوقعة بين حكم وشيخ وبين دمشق ونائب حماه وبين اخوته ظاهر حماه وفي اواخر رجب فانكسر دمشق وملك حماه وهرب من بها من عسكر حلب ونهبت حماه وكان فيروز قد توجه الى حلب هو ومن معه لان دمرداش كان قد مهرها وهم انه يجمع التركمان فلما وصلها اغلق حلب فتوجه وزوز وما سطاب في اثره وبقي دقماق بحماه وعيد فانكسر ثم توجه بكر وشيخ الى حلب فخلاها اميرها وقتال وهرب التركمان فيروز الجهة الشمال واستقر بها الامير حكم ورجع شيخ الى دمشق وكان قد ارسل الى حلب منه نائبه دمشق وخطب لجكم نيابة حلب وصار ناصر الحسني ومعه رسول الى دمشق بطلب شيخ وحكم الى القاهرة ثم قصد عود الناصر الى السلطنة ارسل سودون الطيار ومعه ولاية شيخ على الشام وحكم على حلب وصرداش على حماه ودخل شيخ الى دمشق

في اواخر رجب وليس خلع الناصر ولم تخرج دمشق في هذه المدة عن حكمه في الصورة الحسية
وكان بعد ذلك ما سنذكره وكان بدمشق شخص يسمى عبد الوهاب ابن الحباس المصري وكان يحرف في اوقات عطارة ويسمى اركون بيسارا
ماهين ومع خدمه عند بدر الدين الطستكي كاتب السر فسعى له حتى صار شاهدا
ثم سعى الى ان ولي الحسبة بمصر ثم ماهين ثم المالكي الدين التنسي قضاء المالكية
وهو شاب لم يمض في قضاء الشافعية عند ابن عواب وكان ابن عواب قد غضب
من الشافعي في شيء فوجه بذكوان الحباس وكان في غاية الجهل الخ زدي الهيئة فقام
في ذلك الشيخ زين الدين الفارسكوري وادعى عليه عند ابن العديم بقضايا واخوام كتب
عليه العلامة ان لا يلبس طيلسانا ولا يركب بزينة البغلة واهين وعزل وحبس ثم شفع فيه
واطلق وذلك في ربيع الاول من هذه السنة وفي اوائل رجب استقر ابن خطيب قيرون
في ولاية قضاء الشام وكان قد سافر مع حكم وتقرب له برواية احاديث الملاحم المكذوبة
وبشره انه يلي السلطنة وانه ينتصر على اعدائه فلما غلب على امره سال نائب الشام ان
يتردد في قضاء دمشق فكتب له توقيعا بذلك كما الآن بخ وكان ابن خطيب قيرون امة
في الكذب والزور مشهورا بذلك مع السفه والتهافة فقدم الدين حتى جكم ارسله
رسولا الى نائب الشام في اواخر هذه السنة فحلع عليه خلعة حرير بطرازه ذهب بالسمط وجوهر
وهو وطان وقد طيلسان في قمامة كبس بيده وجد فيه اوراسكره فختم عليها ثم بعد وصول الى الشام
شيخ الى دمشق كاتب بيسق ابن الحسباني فوصل وقعه بذلك في شعبان فباشروا القضا
وعزل ابن الخطيب وفي السادس من جمادى الاخرة ظهر الناصر وصعد القاهرة الى القلعة فمنحه
النهار فكانت مدة غيبته سبعين يوما الا يوما وكان بشبك وجماعة استوابح الناصر وهو في
بيت ابن عواب فاركبوه الى بيت سودون الحمزاوي نائب الطبلخاناة فلما اصبحوا ركبوا ولا علم عند
بيبرس واتباعه بظهور السلطان بل ظن ان الامراء الطالبين مثل بشبك ومن معه قد ركبوا

عليه

عليه فركب هو ايضا بالريساله فخرج الناصر ومن معه من المماليك فحملوا على بيبرس ومن معه
وطلبوا باب القلعة ففتح لهم فدخلوا اليها الباب وطلع الناصر القصر واخذ ثلثة طاقة بيبرس يهرب
سودون الباره اني واختفى وخرج بيبرس الى ظاهر المدينة فارسل اليه سودون الطيارة احضر
وارسله سيدا الى الاسكندرية واستقر بشبك في الامالكية عوضه وفي جمادى الاخرة
واستقر سودون الحمزاوي دوادارا عوضا عن سودون الباره اني واستقر جركس المصارع اميرا خور
عوضا عن سودون المهدي ثم ارسل الناصر جماعة من الامراء الذين كانوا مع بيبرس وقاموا في
قتله اخته المنصور وسجنهم واستقر سودون مرزاده في نيابة غزة عوضا عن سلامش في
نصف جمادى الاخرة استقر شرف الدين يعقوب التباني في نظر الكسوة ووكالة بيت المال
عوضا عن ولي الدين الدميلي بموت بيبرس ثم صرف عن ذلك بعد ايام واستقر ابن البرجي في
ثامن عشرين جمادى الاخرة ثم اعيد ابن التباني في رابع رجب للشيخ بعناية قطلوبغا الكوكي
وفي اواخر جمادى الاخرة استقر تمراز الناصري نائب السلطنة بعد شغور دامت طويلة وفي
نصف رمضان استقر الماضي ولي الدين ابن خلدون في قضاء المالكية عوضا عن البساطي ثم
لم يمض ان خلدون ابن ثمانية وخمسين عشرينه واستقر جمال الدين ابن التنسي بعناية
قطلوبغا الكوكي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي وفي شوال استقر
كاتبه ووزير الحديث الشيخونية عوضا عن شمس الدين الدنيسري والماضي الحنفي عمه الذي
ابن العديم في مشيخة عوضا عن الشيخ زاده الخوارزمي وفيها درج سكن الغامر لاولاد الزيني
وكان وجد رسوما الى تمراز في العام الماضي وفي رمضان اوقع نائب الشام على جماعة ممن كانوا
سجنوا من اصحاب الصبيبة وسفرهم سودون الطويل واستقر امير اكبير ابدمر ثم مرض علاه
لا يصدر عنه واستقر عوضه بكتمر الساقي وسجن سودون المذكور وفيه حج نوروز
وبلاد الحلب بواقعة جرت على ذلك وارسل حكم الى نائب الشام بذلك ووافق عليه واستمر
ممروليس عند التركمان يستحثهم ويجمعهم على قصد حكم ومن معه بحلب ووصل اليه

تقليد حماه فتوجّه بذلك وفي رمضان اشتدّ الغلاء بدمشق وباعت الغرارة من سمائد الى ثمانية
فنادى النائب فرأى الفقراء الاجتماع فاجمعوا بالميدان فرقّم على الاغنياء ما بين الامراء والقضاة
والتجار فقلّ سوء الصرف وخفّ صياحهم وسكنوا وفيه استولى التركمان على كثير
من البلاد الشاميّة وكان رأس الفساد والناسه فارس بن صاحب الباز فرحلوا
الى حماه فغلب عليها وكان صرغتمش قد وصل اليها لمّا جاءه تقليد النيابة بها فهجم عليه ابن صاحب
الباز وهزمه الى ان وصل الى دمشق بكسوره واوصل الى حمص فاستأذن له نائبها امير الشام
في دخول دمشق فاذن له فدخلها وقصد الامراء التركمان فجمع النائب قضاته وتشاوروا
في امر الجموع بسبب طرد التركمان فطال النزاع الى ان استقرّ على اخذ احد عشر من كل
ستار ودار وحانوت وغير ذلك فشقّ على الجباية تعذّر بطل ذلك ونودي بالردّ على من اخذ
منه شيء والمباح بخمسة دراهم عن دمرداش عند نائب الشام شيخ تغيّظ عليه لانه كان عدوّه وكان كتب
قبل ذلك الى شيخ يستحثّه على التركمان فقاعد عليه فغضب ايضًا وفي شوّال وصل الى
حكم قاصد السلطان يطلب منه ارسال نوروز وغيره من الامراء المستحثين فجمع حكم
وشتم القاصد وردّه بغير جواب وفيها في شوّال كانت الوقعة العظمى بين حكم والتركمان
ورئيسهم فارس وسببها ان صاحب الباز صاحب انطاكية وغيرها وكان نائب
على كثير من البلاد الشاميّة ومقرّ اقطاعه وكان عسكره يزيد على ثلاثة آلاف فارس غير
الوالة فوقعة حكم بن محمد وكسره كسرة فاحشة عظموا قدر حكم بذلك وطار
صيته ووقع رعبه في قلوب التركمان وغيرهم ثم انه بعد ذلك واقع تغرّى بن معرّ
العرب فكسره ثم توجه حكم الى انطاكية واوقع بالتركمان فسألوه الامان وان يمكنهم
من الخروج الى الجبال والجواء فمكّنهم من ذلك وسلّموا اليه جميع القلاع التي بايديهم فمرّ الحال
على ذلك وارسل الملك الظاهر واحدا من جهته ودخل الى حلب بوبًا مضرّرًا فسكن فارس
ابن صاحب الباز لعاذي ابن اخي زين التركماني وكانت بينهما عداوة فقتله وقتل ولده وجملة

من جماعته

من جماعته وكان اميرًا كبيرًا شجاعًا بطلًا استجد باطاكيه مدرسة بجوار جامع الخيار
وكان قد استولى على معظم معاملة حلب ومعاملة طرابلس فصار في حكمه انطاكيه والعُصَير
والشُغر وبُغراس وصهيون وجَنْدَم والأذقيّة وجَبَلة وغير ذلك فلما احيط به
مسلّم حكم البلاد ودخلت تحت يده الى ما كانت اوّلًا وكاتب حكم نائب الشام طلب
منه ارسال دمرداش واجابته على تأخّره عن نصرته مرّة بعد مرّة فاستشعر دمرداش ان
نائب الشام يسعى عليه ويرسله الى حكم فهرب واعاد نائب الشام الى حكم الجواب
بذلك فطرحه وعزم على قصد دمشق ومحاربة النائب فبرز في شوّال والتقى مع ابن صاحب
الباز وجمعهم من التركمان وكسرهم كسرة ثانية وضرب اعناق كثير منهم
صبرًا وقتل ابن اخيه واسر ابن اخته واسر ابنه وارسل برأسه الى القاهرة ولما وصل دمرداش بن عمّه به الى الرملة
جاءه توقيع من الناصر بولاية طرابلس فرجع لذلك واستمرّ قاصدًا حكم الى جهة دمشق
ووصل الى سلمية وارسل الى حمص يستعدّ نائب الشام لقتاله ووصل توقيع دمرداش نيابة
طرابلس فجهز حكم من الناصر فتجهز صحبة نائب الشام ثم وصل الجميع الى بحيرة العجل ان يغيّر
طالبًا بثأر ابيه وكذلك ان صاحب الباز طالبًا بثأر ابيه واخيه وكان معهم من
العرب والتركمان خلق عظيم وتوجهوا بعيد الاضحى الى جهة حلب ووصلوا وقع الجمل
ان يغيّر بامّه ابيه ووصل نائب الشام ومن معه الى حمص في نصف الشهر وتكاتبوا مع
حكم على الصلح فلما كان في الثالث والعشرين من ذي الحجة وصلت الوقعة بينهم فانكسر
اهل الشام ووصل شيخ ودمرداش الى دمشق سنة سبع وكانت الوقعة في الرستن وان نائب
الشام ومن معه كانوا في الميمنة وان العرب كانوا في الميسرة فحمل حكم ومن معه على الميمنة فهزمها
ثم حمل على الميسرة فتبدّدوا فلما رأوا ذلك ساعده ثم انهزموا ودخل نائب الشام ومن معه من دمشق بحران
احدهما خيبة وخسارًا وتوجه الى جهة مصر ودخل جماعة من جهة نوروز الى دمشق وهو ابن
الحسباني وعلا الدرب الاشراف وتلخم البقيّة من العضاة والمباشرين فلما ايقنوا بزوالهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه فدخل دمشق في اواخر ذي الحجة وقتل علان بين يدي حكم صبرًا وكذلك طولوا ثم
دخل حكم بوردك يوم وبالغ حكم في الزجر عن الظلم وعاقب على شرب الخمر فافتش
حتى لم يظهر منها احد وكانت قد فشت من الناس وتمادى في دمشق لا يظهر احد على احد
ومن اساء على الحكم او للمحسبه فعل به وفعل واسلخ السنه وهم على ذلك وتمادى
ظهير الناصر واستقر في السلطنة ثانيًا جهز الى شيخ السليد نيابة الشام والى
نوروز السليد نيابة حلب وتوجه شيخ بنوروز لسياسته على من خالفه وكان دقماق
بماس حماه وعلان بحلب وبكتمر جلق بحلب طرابلس قد اتفقوا على منع نوروز من دخول
فلما التقى الفرقتان كسرهم شيخ وهجم الى حماه من نهر العاصي وغلب عليها وقتل
دقماق في هذه الواقعه وفر بقيه الامراء الى حمص فتبعهم شيخ فنازلهم فتركوها
وتوجهوا نحو الشرق وتسلم حلب وسلمها لحكم ورجع الى الشام وقد بسط العصاة
وما رحم هذه الواقعه والظهر المتعصب فيها لحكم لانه كان ينمى اليه مال في
حوادث الحجه سنه ثمان وفيها كانت وقعة عظيمه بين حكم وشيخ بين حماه وحمص
فانكسر نائب الشام شيخ كسره شنيعه وانهزم الى ان وصل الى الرمله وقد
كان شيخ وحكم مدتين لكل شيخ ما راى يا انفق لحكم بن النصر على ابن صاحب الباف
كبير التركمان وعلى غير كبير العرب وقتلهما بعد ان عجز فيهما الظاهر
برقوق وغيره جمله وحتى ان يستمر هذه السعاده الى ان سلطن كاتب لالناصر
فيه انه عاصي وكل ذلك بدسايس يشبك لان شيخا كان بزجمته وكان يشكل
يوم السلطنه كان يجادي كل من يستشعر منه انه يزاحم شل يا يوم وكان يخوض
اتباعه على حكم وقال قتل في هذه الواقعه من اتباع يشبك جماعة منهم طولو وعلان
وغرق شمل شيخ الى الغايه حتى لم يبق معه ممن كان اجتمع له من العساكر والعربان نحو
عشره الاف مايه نفس طلع كان حكم في هذه الواقعه في دون الالفين لكن النصر بتيد الله يشا

وفيها

وفيها قدم ركب العراق بعد ان كان له منع سنين قد انقطع وفيها حاصر العرب العرضيون
الحجاج بمدينه عدن حتى عز الماجد او لعنت الراويه وهو قد قرب الكشف المصريه خمسين درهما
فخرج الامير العفيف عبد الله بن الوجيه عبد الرحمن العلوي واحرق في العسكر فقتل العفيف
في المعركة وكان شابا حسنا كثير الفضل للعز بالحسن الله جزاه في رابع صفر وله الاول
سنه وفي شعبان استقر جمال الدين ابن القطب في قضا الحنفيه بدمشق والقاضي عز الدين ابن الحجا
في قضا الحنابله عوضا عن ابن عبادا وفيه استقر صدر الدين ابن الادمي في كتابه السر عوضا عن
الشريف علاء الدين وفي رمضان وصل ابو العباس المصري الحمصي قاضيا على الشام عوضا عن
علاء الدين ابن لبقا واستقر بعد ثلاثه ايام من سفره الى العباس من حمص شهاب الدين الحسباني
وكان نائب الشام وقد استقر فيها اخيرا توقع فما شهر الى ان وصل توقيعه كما قدمنا ذكره
فلما سمع ابو العباس بذلك دخل الشام مختفيا ثم رجع الى مصر فارا ثم كتب النايب يشنع في
علاء الدين ابن لبقا ان يعود ثم وصل ابو العباس متوليا في ذي القعده فسلم على النايب باكمه
وفي صاحبه ثم وصل توقيع ابن الحسباني بعد ثلاثه ايام باستمر وفي رمضان ظهر سودون الاردني
من الاعتقا فاودع سجن الاسكندريه وفي العشرين منه مات ابن غراب سعد الدين ابو الخير
ابن هبه الرزاق ابن غراب وكان جده غراب اول من اسلم من آبائه وباشر هالي ان تقهقر انه
كان من دل الفرنج لما قصدوا الاسكندريه على عورات المسلمين وقتله ان عمره سبع
وستين وسبعمايه وترك ابنه عبد الرزاق الى ان ولي نظر الاسكندريه ومات وفي نحو
الثمانين وخلف ولدين صغيرين اكبرهما يسمى ماجدا واصغرهما ابو الخير فلما تمكن محمود من الظاهر
دخل الاسكندريه فاوى اليه ابو الخير وهو يومئذ مكلب في العوضه تحت كتف اخيه ماجدا
الذي يلقب بعد ذلك فخر الدين ويسمى محمدا فقربه محمود وحببه وخوجه الى ان صار يسوسه
وجادت كتابته وحمد محمود فيه سيرته فاختص به وتمكن منه حتى صار يدري
جميع اموره وتعلم لسان التركي حتى حذق فيه فاتفق انه عثر عليه يوما فخاف ان غراب

ابن غراب

من سطوته وأستدرك نفسه واقوى على ان الطلاوى وهو يشد قوته من قلب
الظاهر وولاية الناهر فلم يزالا به حتى بطش بمحمد وآل امره الى استبعاد اوليائه
وبوته بحبس اولى الجرايم وسلب ان غياب من ماله فيما يقتضى من كونه للخزانه ولازم
خدمة ان الطلاوى الى ان توفاه الله فجعله ناظر الخاص ثم نافح ان الطلاوى الى ان قبض عليه
باذن الظاهر ثم كان من اوصيا الظاهر ثم اختص بيشبك فكان معه ظهرا له في تملك
الحوب والسلبات حتى ذهب ابقمش وتنم وغيرهما ان الكبار الظاهريه فوشت شمل
اكثر الباقين وتمكن ان غياب حتى استحضر اخاه فخر الدين فعوده وذيرا ولما استقر
في كتابه السر وظر الجيش واضاف اليه نظر الخاص ثم بس الاستاداريه وتزايد بزي
الجند وضرب على بابه الطبول وعظم جدا حتى انه لما مرض كان الامرا الكبار يعودونه
تيابا على ابواب ظهر وكان هو السبب في فرار الناصر وتركه المملكة واماته عنده
تلك المدة مختفيا حتى كان ما كان من بعاده من مودة الناصر وتوسبه من بيخضه فلما كمل له
جمع ما اراد لحظته عين الكمال بالنقص لمرض به طويلة ما التوانج الى ان مات فلما عاد الناصر
الى المملكة اكتفى بتدبير ان غياب والى ايعاب المماليد فصار يكثر الاستخفاف باجميع الامرا
بانه ابتى لهم بحبتهم واعاد اليهم ما سلبوه من املاكهم واندهم عما له عندهم فمقتوه وكان لم يحترز
العسكر بانه ازال حوله واقام اخرى ثم اطلاه الاولى من غير حاجة لذلك وانه لولا اخذ للملك لنفسه
من غير مانع واهان كاتب السر فتح الله وصادره وليس بكافه ثم رفع عن كتابة السر وولاها
كاتبا عنده فقال له النحاس الزردق وكان ستجازيه مشهوده فات ضحوة نهار الخميس ليله
التاسع عشر من شهر رمضان ومات في قبره ليله الجمعة وكم تعجب الناس لذلك ولا عجب
فيه فقدمات الحجاج ليلي سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ان غياب مجبوبا الى الغاية
الى ان فرقه في الخلاء الغنا من الحماله الفقراء وتكفينه الاموات من ماله وكان حب
الاستواء ما لرياسة يلم الشكل بعوق الصورة شديد الزهو يظهر التعفف شديد العجب

بقضلا

مفضلا ومالا واولي الحرمة كثير البذل والله يسامحه وكان قد بلغ في الملكة ما لم يبلغه
احد مات بعجلة التوانج الصفراوي بعد ان صار اميرا اربعة الف ونقل في الولايات
من نظر الخاص والجيش والاستاداريه وكتابة السر وغير ذلك على ما سلف في الحوادث
وكان يدري اللغة التركيه مع الدها والمكر والمعرفه التامه باخلاق اهل الدوله
ولعبه بالدوله ظهرا البطن وخدم عند الاضداد وعظم قدره حتى شاع انه لا بد ان يلي
السلطنه ولم يوجد له كثير من المال لما مات وعليه من الديون ما لا يدخل تحت الحصر
وفي اواخر ذي الحجه استقر فتح الدين فتح الله في كتابة السر عوضا عن فخر الدين ابن المزوق
الذي كان من جمله ان غياب بقي له المصفن من ذي الحجه خسف القمر في اوائل الليل
فاستمر الى بعد اذان الفجر ذكر مات في سنه ثمان وثمانين من الاعيان

ابرهيم

ابو هم الحنبلي الصواف برهان الدين احد نواب الحكم كان من طلبة العلم توفي الليله
التي مات في العشرين من رمضان

احمد

احمد بن ابو هم بن سالم العكاري ثم الطرابلسي الحنفي بان العلم منسبه الي
جده علم الدين سالم بن نفعه ببلده ثم دخل دمشق واشتغل بها على الحسباني وحاجي باشا
الي حلب فسمع بها في سنه سبعين على الكمال بن الشحنه والكمال بن حمزه واجاز
له مطلو وغيرهم وولي قضاء عكار وكانت لديه فضيله وتكسب الشهاده ثم دخل
مصر وقرا على الملتيني قال الشامي علا الذي اجتمعت به بطرابلس وكان فاضلا
مات في صفر هذه السنه بطرابلس

احمد

احمد بن طوغان بن عبد الله السنجاري الحنفي ويدعى الشهاب ابن ابو وهو صغير
فنباه سودون الشهابي فباشر الدوداريه عنده واثرى وكان حب اهل الخير والصلاح
ثم ترامى على اهل الحديث واختص بهم ولازم مطالعة كتب اهل الظاهر واشتهر ذلك

ابرهيم بن عبد الرزاق
وغياث سيفي ذكرا في
الحوادث

في

حتى ساء ما وآل الى بسبب ذلك وكان يعاني المال باستصنيه قوال اهل الطب فما سلق
بالعدا والعشا فيكثر الحمية في زمن الصحة ولا ياطل الابالبيان فلا يزال يعتلا
مات في جمادى الاولى بالاسكندرية والله يرحمه ٥

احمد بن عبد الله المعروف بالشيخ خطيبه مهملتين مصغرا الدماطي احد المجذوبين
الذين يعتقد فيهم العامة الكلايه قيل انه كان يتزوجا فاجبت المراة فبلغه انها
اتصلت بغيره فحصل له من ذلك خوف جاء فر تزايد به الى ان اختل عقله ونزع
ثيابه وصار عريانا وله في حالته هذه اشعار فمنها قوله التا

سري فضحتني وانتي سرك قد صنت ٭ فمتى رضاك وانتي تخلي الصنت ٭
ذليت من بعد عزي في الهوى وهنت ٭ ما ليت في الخلق لا كنتي ولا انا كنت ٭ والهوى يا خنت

مات في اول المحرم قلت ترجمته من خط الشيخ شمس الدين المتوزي ٥

البرهان الظاهري

احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الخير ابن يوسف بن سيران خازم المصري ابو العباس
البرهان الظاهري الميتمي ولد في ربيع الاول سنة اربع وخمسين واشتغل بالفقه على مذهب
الشافعي ثم صحب شخصا ظاهريا المذهب فجذبه الى التظاهر في كلام ابن حزم فاحبه
ثم نظر في كلام ابن تيمية فحاب عليه حتى صار لا يعتقد ان احدا اعلم منه وكانت له بنت ابتيه
وبروه وعصبتيه ونظر كثير في اخبار الناس فكانت نسبة تعلمه الى المشاركة في

الملكة

الملكة وليس له قدم فيه الا من عشيرة لا من وظيفه ولا من مال فلما غلب الملك الظاهر ط
الملكة وحبس الخليفه غضب ابن البرهان من ذلك وحج في سنه خمس وثمانين
الى الشام ثم الى العراق يدعوا الى طاعة رجل من قريش فما استقر اجميع الممالك فلم يبلغ
قصدا ثم رجع الى الشام فاستغوى كثيرا من اهلها وكان اكثر من وافقه ممن يدين لما
يري من فساد الاحوال وكثرة المعاصي وفشو الرشوه في الاحكام وغيرة لك فلم يزل
على ذلك الى ان نمى امره الى بيدمر نائب الشام فسمع كلامه واصغى اليه الا انه لم

يشوش

يشوش عليه لعلمه انه لا يجيء من جهته شيء يرمي امره الى نائب الشام ان الحمصي وكانت بينه
وبين بيدمر عداوه شديده وحد الفرصة في اثارة عليه بيدمر فاستحضر ابن البرهان واستخبره
واظهر له ان حاله الى ما بلغه فتب عنه جميع ما كان يدعوا اليه وكاتب السلطان واعلمه بقصته
وصل كتاب السلطان الى بيدمر بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رايه واموالهم ان يسلموهم
فتورع بيدمر عن ذلك واجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وان اموالهم تبقى واعلامهم
تمزقت اذ غنتهم من الدنس ولا عصبية لهم وقد وجد ان الحمصي المرصه لعداوته لبيدمر
فكاتب السلطان ان بيدمر عزم على المخامره فوصل اليه الجواب بسكوت ابن البرهان ان
كان على مثل رايه وان آل الامر في ذلك الى قتل بيدمر ولما اعتذر ابن البرهان للسلطان
استدعاه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فاعلمه ان غرضه ان يقوم رجل من قريش يحكم
بالعدل واعلمه ان هذا هو الدين ولا محيد عنه وزاده في تحريك ذلك فسأله عن من معه على
مثل رايه من الامراء فعرفهم وامر بضربه فضرب هو واصحابه وحبسوا بالخزانة المعدة للاهل
الجرايم وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ثم اخرج منهم في ربيع الاول سنه احدى
وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما على صورة الا في حيات وابع بين جمادى الاولى
من هذه السنه وحيدا غريبا وحضرت جنازته والصلاة عليه في نحو سبعة انفس لا غير
وكان حسن المذاكره والمحاضرة عارفا باكثر المسايل التي خالف فيها اهل الظاهر الجمهور
يلزم الاستحضار ويستحضر ادلتها ويورد على معارضها واملى في الحبس مسئلة رفع اليدين في السجود
ومسئلة وضع اليمنى على اليسرى ورسالة في الامامه سمعت من فوايده كثيرا وكان
كثير الانذار لما حدث فيه من الفتن ولا سيما ما حدث من الغلا والفساد بسبب رخص الفلوس
حدثني عبدي قال حضرت طنبا كبير الفرس فقال لي احد وان ستين نافقا لست
راس مال وكان ذلك في اوائل ذلك الوقت كان القنطار منها يساوي عشرين مثقالا
واكثر والآن في هذا العصر الى انقطاع تساوي اربعة مثاقيل ثم صارت تساوي لا شيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى مات وأول من نسب الى ذلك وكان يعافى الاكل باستصنيه قول اهل الطب فما سلق
بالعدا والعشا فيكثر الحمية في زمن الصحة ولا يأكل الا بالميزان فلا يزال يعتل
مات في جمادى الاولى بالاسكندرية والله يرحمه

احمد بن عبد الله الحروف بالشيخ خطيبه نهملين مصغرا الدماطي احد المجذوبين
الذين يعتقد فيهم العامة الحكايه قيل انه كان متزوجا فاجبت المراة فبلغها انها
اتصلت بغيره فحصل له من ذلك خوف جعل يتزايد به الى ان اختل عقله ونزع
ثيابه وصار عريانا وله في حالته هذه اشعار فمنها قوله انشا

سري فضحني وانتي سرك قد صنت ... فصدي رضا ان دام حتى تعطفي الي الصد
ذليت من بعد عزي في الهوى وهنت ... ماليت في الخلق الا كنتي ولا انا كنت
والهوى ما خنت

مات في اول المحرم قلت ترجمته من خط الشيخ محي الدين المتوفى

احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم ابن يوسف ابن سعيد ابن خازم المصري ابو العباس برهان الظاهري البرهان الظاهري
الشافعي ثم صار شخص ظاهري المذهب جد به الى النظر في كلام ابي محمد ابن حزم فاحبه
ثم نظر في كلام ابن تيمية فغلب عليه حتى كاد لا يعتقد ان احدا اعلم منه وكانت له بين ابن تيمية
ومرؤه وعصبيته ونظر كثير في اخبار الناس فكانت نفسه تتعلق الى المشاركة في
الملكة وليس له قدم فيه الا بن عشيرة لا بن وظيفه ولا بن مال فلما غلب الملك الظاهر ٢ جم
الملكة وحبس الخليفه غضب ابن البرهان من ذلك وخرج في سنه خمس وثمانين الملك
الى الشام ثم الى العراق يدعوا الى طاعة رجل من قريش فلم يستقر اجمع المالك فلم يبلغ من البرهان
قصدا ثم رجع الى الشام فاستغوى كثيرا ممن اهلها وكان اكثر من وافقه ممن يدين لما
يري من فساد الاحوال وكثرة المداهنين وفشو الرشوه في الاحكام وغيرها فلم يزل
على ذلك الى ان نمى امره الى بيدمر نائب الشام فسمع كلامه واصغى اليه الا انه لم

يتوش

يتوش على اعلمه انه لا يجيء من بيده شيء يرمي امره الى نائب القلعة ان الحمصي وكانت بينه
وبين بيدمر عداوة شديدة وجد الفرصة في اثارة غضب بيدمر فاستحضر ابن البرهان واستخبره
واظهر له ان المال الذي عنده نهب عنده جمع فكان يدعوا اليه وكاتب السلطان واعلمه بالصورة
وصل كتاب السلطان الى بيدمر بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رايه واموالهم ان يسلموهم
لمتولي بيدمر عن ذلك واطلب الشفاعة منهم والعفو عنهم وان امرهم سلاشي واضاعهم
ثم خفت ادعتهم من الدس والاعصبية لهم ووجد ابن الحمصي الفرصة لعداوته لبيدمر
فكاتب السلطان ان بيدمر عزم على الخروج فوصل اليه الجواب بسكون البرهان ومن
كان على مثل رايه وان آل الامر في ذلك الى قتل بيدمر ولما احس ابن البرهان السلطان
استدعاه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فاعلمه ان غرضه ان يقوم رجل من قريش يحكم
بالعدل واعلمه ان هذا هو الدين ولا يحوز عنه وزاد في نحو ذلك فسأله عن من معه على
مثل رايه من الامراء فسماهم وامر بضربه فضرب هو واصحابه وحبسوا بالخزانة المعدة للاهل
الجرايم وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ثم افرج عنهم في ربيع الاول سنة احدى
وتسعين فاستمر البرهان متيما على صورة الملاشي حتى مات في ربيع بين من جمادى الاولى
من هذه السنة وحيدا غريبا وحضرت جنازته والصلاة عليه في نحو سبعة انفس لا غير
وكان حسن المذاكرة والمحاضرة عارفا باكثر المسايل التي خالف فيها اهل الظاهر الجمهور
يميل الى الاختيار ويستحضر ادلتها ومايرد على معارضها واملى في الحبس مسئلة رفع اليدين في السجود
ويسئل وضع اليمنى على اليسرى ورسالة في الامامة سمعت من فيه كثيرا وكان
كثير الانذار للاحداث فيه من الفتن ولا سيما ما حدث من الغلا والفساد بسبب نحو الفلوس
هو راي عندي قديما مرة جلب كثير من الفلوس فقال لي احد ان ثمنها فانا لست
راس مال وكان عند ذلك فانطوى ذلك الوقت كان النطار منها بساوي عشرين مثقالا
واكثر والآن في هذا العصر الى انها تساوي اربعة مثاقيل ثم صارت تساوي ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اثنين وتسع وخمسمائة ثم انعكس الامر بعد ذلك وصار من عنده شيء اعتبط به
لما رغبت قيمتها من كل رطل منها بستة الى اثني عشر ثم الى اربع وعشرين ثم زاد الحال
لما فقدت ثم ضربت فلوس اخرى خفيفة جدا وجعل سعر كل رطل اكثر من مائتين
وظهر في الجملة انها اتيت ما لا تحتمل لوجود النحاس وقيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة
وقرأت بخط البرهان المحرر على اسند في ابو العباس احمد ابن البرهان عن الشيخ برهان الدين
الآمدي قال دخلت على العلامة اثير الدين ابي حيان فسألته عن القصيدة التي مدح بها ابن تيمية فأفتى
بها وقال كشطنا اسمه من ديواننا فرد عليه ديوانه فكشف واراني مكانها في الديوان
مكشوطا قال الجندي فلقيت الشيخ برهان الدين الآمدي فقال لي لم اشد اياها ولم
احفظها انما احفظ منها قطعا قال فكان الآمدي قد ذكر لي قبل ذلك الحكاية بزيادة
فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب في اوائل سنة سبع وثمانين
وذكرت له ذلك فقال لي الآمدي قد ذكر لي اياها وانا اظن الآمدي قد ظهر انه لم يحفظ القصيدة
في الاول والقصيدة مشهورة للاثير ابي حيان وانه رجع عنها ه

ابو بكر ابن عبد الرحمن بن فيروز شاه الدين الحوادي كان يتولى اعمالا في ايام الناصر فاج الدين وسمع
من بعض اصحاب الخجندي ولي نيابة ادوعات بلاد الجبل وولاه سنجر وستون سنة ه
جمع الصفي الحاجب بدمشق فبقي عليه في الجبل سنة خمس ثم ارسل الى غزة فلما ولي
نوروز في هذه السنة استصحبه دمشق وولاه في الجوسية فلما انكسر نوروز مات ه

دقماق الظاهري كان من الحاشية ثم كان معه بالكرك قال الذاهبي لا اله
فيما بلغه كان شكلا حسنا شجاعا كريما عنده همة وادب كثير وكان من قرني
وقعة شقحب مع شيخنا الكبير الحاب فاقام بها اثر الظاهر وعزله حلب
ثم نيابة طرابلس فاستمر بها مدة ثم ولاه الناصر نيابة حماه بعد تنم ثم كان ممن اسر مع التتر عليه
ومن بعد تنم ولي نيابة صفد ثم نيابة حلب في سنة اربع وثمانمائة وافق وصوله ان

النائب قتله فانتقه وعليه فلما كان في سنة ست وثمانمائة تخيل من الناصر فهرب وولي
غيره ثم بعد اشهر رضيها بضعة فاعطاها ثم وقعة الذي كان بها مع جمع جمقمق من
التركمان فانهزم وذلك في ذي حجة منها ثم رضي عليه الناصر وولاه ساير حماه بعد
وقعة السعيدية فلما كان في هذه السنة حاصره شيخ وحكم الحلبان بن ايوه كان وقتل وذلك في شعبان

شيخ زاده

الشيخ زاده العجمي الحنفي قدم من بلاده الى حلب سنة اربع وستين وهو شيخ سالكان
يتكلم في العلم بسكون ويتعاني حل المشكلات فنزل في جوار القاضي محب الدين ابن
الشحنة فشغل الناس وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف وكان له اقتدار

سعد الدين مسعود

على حل المشكلات من هذه العلوم وقد طارحه سراج الدين البلقيني اسئلة من العربية
وغيرها نظما ونثرا في حل الكشاف ان الاستثنا وقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين
الا آل لوط انستثنيل او منقطع فاجابه جوابا حسنا بانه ان كان معلوم قوم لوط منقطعا
لان القوم صفتهم الاجرام او من الضمير في صفتهم فيكون متصلا واستشكل ان
الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين الا طالحا
كان الاستثنا كان الاستثنا منقطعا في الصورتين فاجاب بانه لا اشكال قال
وغايته ما كان ان قال ان الضمير المستكن في المجرمين وان كان عائدا الى القوم بالاجرام الا
ان اسناد الاجرام اليه يقتضي تجدده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتا للثابت
الى اخر كلامه ومن نظمه في الجواب وهي قصيدة طويلة يقول فيها

ولا الشعر من ذاتي ولا هو شيمتي ، ولا انا من خيل الفكاهة والخبر

ثم رحل الذاهبي وولي بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فاقام مدة طويلة الى
ان كان في اواخر هذه السنة فاصابه ضعف فشنع عليه ابن الشحنة كمال الدين ابن العديم
اند خوف ووثب على الوظيفة فاستعفى منها بالجاه فلما زال ذلك عنه وولاه رجع الى الخبر
ان العديم بسبب هذا الصنيع ومات الشيخ زاده من قريب وكان له ولد يشتهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اثنين وربع وخمود لك ثم انكسر الامر بعد ذلك وصار من عنده منها شئ اعتبطه
لما رأيت تيبسها من كل رطل منها بستة الى اثنى عشر ثم الى اربع وعشرين ثم راجع الحال
لما فقدت ثم ضربت فلوس اخرى خفيفة جدا وجعل سعر كل رطل اكثر من ثلاثين
وظهر لى الجملة انها ليست بالاثنى لوجود النحال فى قسمتها وعدم شبانها على قمة واحدة
وجاءت نسخة البرهان المحرف خطب اسند فى ابو العباس احمد ابن البرهان عن الشيخ برهان الدين
الآمدى قال دخلت على العلامة اثير الدين ابى حيان فسألته عن القصيدة التى مدح بها ابن عمه فاقوى
بها وقال كشطنا لها من ديوانه فكشفت واذا فى مكانها فى الديوان
مكشوطا قال الليث فلقيت الشيخ برهان الدين الآمدى فقال لى لم اسنده اياها ولم
اعطها انما اخذ منها قطعا قال فكان الآمدى قد ذكر لى قبل ذلك الحكيد بزيادة
فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان خطب فى اوايل سنة سبع وثمانين
بعد ذكرته فقال لى الآمدى فقال لى اما قوله على الآمدى فظهر انه لم يحور النقل
فى الاول والقصيدة مستعدة لابى حيان وانه رجع عنها ٥
ابو بكر ابن عبد الرحمن فرد وزنى الدين الجوادى لما كان يتولى ايالة الباض باع الدرج
من بعض اصحاب الخوز ولى قضا ادرعات مات فى الحجر وله نيف وستون سنة ٥
جمع الصفى الحاجب دمشق قبض عليه فى الحجر سنة خمس ثم ارسل الى غزة فلما ولى
نوروز وهذه السنة استجده مشق ودرس فى الحجبة فلما انكسر نوروز مات ٥
دقماق الظاهرى كان من الخاصكية ثم كان معه بالكرك قال الذاهبى فى ال الذى
اثنا عليه كان شكلا حسنا شجاعا كريما عند همته وادب كثير وكان من قرنى
وقعة شقحب مع عشبغا الكبير الحاجب فاقام مع اثر الظاهر برقوق مدة حلب
ثم نيابة ملطية فاستمر بها مدة ثم ولاه الناصر نيابة حماه بعد تنم ثم كان من امراء الشكريه
ومن بعد تنم ولى نيابة صفد ثم نيابة حلب فى سنة اربع وثمانى مايه وانتزعها من

النايب قتله تمانه وعليه فلما كان فى سنه ست وثمانى مايه تحول من الناصريه وولها
غيره ثم بعد اشهر وخطها بضعة عشر يوما ثم راقه الذى كان بيده جمع جمعفر من
البرهان فاهزم وذلك فى ثانى رجب منها ثم ردمنى عليه الناصر وولاه سايه حماه بعد
واقعة السعيديه فلما كان فى هذه السنه حاصره شيخ وحكم الى ان ابرد ثم كان وقتل وذلك فى
الشيخ زاده العجمى الحنفى تقدم من بلاده الى حلب سنة اربع وستين وهو شيخ مسالك
يتكلم فى العلم يسلكون ويتعانى حل المشكلات قول فى جواز القاضى محب الدين ابن
الشحنه تشغل الناس وكان عالما العربيه والمنطق والكشاف وكان له امداد
على حل المشكلات من هذه العلوم وقد طارحه سراج الدين البلقينى اسئلة من العربيه
وغيرها نظما ونثرا فى حل الكشاف ان الاستثنا فى قوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين
الا آل لوط استثنا متصل او منقطع فاجابه جوابا حسنا بانه ان كان معلوم بقوم مجرمون منقطعا
لان القوم صنفهم الاجرام او من الضمير فى صفتهم فهو متصل او استدرك ان
ان الضمير هو الموصوف المعبر بالصفه فلو قلت مررت بقوم مجرمين الا طالحا صالحا
كان الاستثنا كان الاستثنا منقطعا فى الصورتين فاجاب بانه لا اشكال قال
وغايه ما يمكن ان يقال ان الضمير المستكن فى المجرمين وان كان عايدا الى القوم بالاجرام الا
ان اسناد الاجرام اليه يقتضى تجوده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتا للثابت
الى اخر كلامه ومن نظمه فى الجواب وهى قصيدة طويله يقول فيها

ولا الشعر من ذاتى ولا هو شيمتى ، ولا انا من خيل الفكاهة والخبر

ثم دخل القاهره وولى بعد ذلك تدريس الشيخونيه ومشيختها فاقام مدة طويله الى
ان كان فى اوايل هذه السنة فاصابه ضعف فشنع عليه الباضى كمال الدين ابن العديم فاغتم
اغتم خوف ووثب على الوظيفه فاستعفى فيها بالجاه فلما زال ذلك هو وولده ومقت اهل الخير
ابن العديم بسبب هذا الشنيع ومات الشيخ زاده من قريب وكان له ولد يشتهى

محمودا كثير الفضل والعلم طارحا العلوم الآلية واقبل على الحديث تسبعه وتشتغل
فيه وناب عن ابيه في المشيخونية فحرم من وظيفه ابيه فتوجه جمال الدين الى مدرسته
لتدريس الحنفيه فلم يجبه بذلك ا
سالم ابن سعد بن علي الحسباني ابن الدين قدم القدس وهو ابن عشرين سنه فتفقه
بها ثم قدم دمشق وحياة السبكي واشتغل وداوم على ذلك وسمعه جمال الدين
يحيى وغيره واخذ النحو عن السكاكي وعنه ثم قدم القاهره فقرأ في النحو على ابن عقيل وفي الفقه
على الملقيني وقدم معه دمشق ولما ولي قضاها ولاه قضاء بصرى ثم لم يزل ينتقل في النيابة الا
الى ان مات وكان مكبا على الاشتغال وفي ذهنه وقفة وكان مخلا
مات في جمادي الاولى وقد جاوز السبعين ا
شاهين ابن عبد الله السعدي الحوشي خدم الاشرف برسباي وتقدم في دولته
الناصر وولي نظر الخاصة الشريفة وغيرها ا
شيخ السلماني ولي صفد ثم طرابلس ثم قبض عليه جكم وسجنه بصفد مدة ثم خلص
منها وعاد الى طرابلس ثم ولي بعلبك في نيابة بيبرس ثم دمشق ثم قتله جكم في بعض الغارات
طاهر ابن الحسن ابن عمر ابن الحسن ابن عمر بن حبيب بن شوح الحلبي بن الدين ابو
المعالي بدر الدين ولد بعد الاربعين واشتغل بالعلم وتعانى الادب ولازم الشيخين
ابا حفص العزامي الحلبي وابن جابر واسمع من ابي هبيره ابن الشهاب محمود واجازله من الشام
احمد ابن عبد الرزاق الرداوي ومحمد ابن عمر السلاوي وغيرهما ومن القاهره شمس الدين
ابن اللبان وغيره وتعانى الانشا ببلده ودوّر موقعا وولي عدة وظائف ومهر في الظهر والنثر
وعمل شرحا على البرده وخمسها ايضا وذيل على تاريخ ابيه بطرسه ونظم تلخيص المفتاح
وطارح الادباء القدماء سمع فرح الدين ابن الشهيد بان كتب له بيتين فاجابه سلامه
ولابن عنبا وطارح ايضا سراج الدين عبد اللطيف البرمي نزيل حلب ونظم كثيرا

واحسن

واحسن ما نظم احسن الاصطاح البلسي وابن نظمه بالحلى ولا بزه وله قصيده نسعة
ابيات قافيتها عودي وله مما استجيد الاكاس بيت واحد مع الزام الحوف المهملة وهو
اباقاضلا في العلا سوله العلم والعلم صار معا اعدا لك وحاسدو ودع فكل ملاح عا
ودع سالما لاعداك السرور وكلا رام سعدك ساء سعا وله
قلت له اذ ماس في الخضر وطوقه البابنا يسحو لحظك ذا وقد من نوافح ما لي قال الا
وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجه سنة ثمان وثمانين وسمعت كلامه
واظن اني سمعت عليه شيئا من الحديث ومن نظمه ولم اظفر به الى الآن ا
عبد الله ابن عبد الرحمن العلوي تقدم ذكره في الحوادث ا
عبد الرحمن ابن علي بن خلف الفارسكوري الشيخ العلامه زين الدين الشافعي ولد سنة
خمس وخمسين وقدم القاهره ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ
سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فاعتنى وكتب خطه المليح كثيرا وقدم وصنف
وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد وجمع فيه اشياء حسنه وكان له
حظ من الصلاة والمروة والسعي في قضاء الحوائج للغرباء لاسيما اهل المغارب وقد ولي قضاء
المدينه ولم يتولها مباشره ذلك واستقر في سنه ثلاث وثمانين وولي ايضا في دولة الظاهر برقوق
ونظر الظاهريه وحدث بها فحدث بها الحسن عماده وحدث في مباشرته وقد جاور بمكه
وصنف بها تصنيفا تعلق بالمقام وكان يؤدني واوده وسمعت بقراءة وسمع قراءتي
واسعفت عليه جدا وقد سئل في مرض موته ان يقول عن بعض وظائفه لبعض من يحبه
فلم يفعل وكان مخلا بالاستدانه بها حيا وميتا مات في رجب ولذلك وخمسون سنه ا
عبد الرحمن ابن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد ابو هبيره بن محمد بن عبد الرحمن
الحضرمي الحوفي المالكي المعروف بابن طلون ولد سنه ٧٣٣ وسمع من الوادياشي

ابن خلدون

وغيره وقرأ القرآن على ابي عبد الله بن سعيد بن نزال افرادا وجمعا واخذ العربية عن
ابيه وابي عبد الله الحصايري وابي عبد الله بن نحو واخذ الفقه عن محمد بن عبد الله
الجباي وقاضي الجماعة ابن عبد السلام واخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومهما ان ابهم الاولى
شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابه
وولي كتابة السر عند ناصر لابي عنان ولاخيه ابي سالم وحظي عند اولهما واستكتبه
سنه اربع وستين وكان ولي بونس كتابة العلامة ثم ولي الكتابه بفاس ثم اعتقل
بها سنه ثمان وخمسين فحاس فدخل الجاية مراسلا صاحبها ثم ارتحل الى بجاية ثم رحل الى تلمسان
الى السلطان فاستدعاه صاحبها فلم يتم بها ثم استدعاه عبد العزيز بفاس فمات قبل وفوده
فقبض عليه ثم خلص فساد الى تراكش وسئل به الاحوال الى ان رجع الى فاس سنه ثمان
فاكرمه سلطانها واستصحبه عند السلطان الى ان وجد غفلة فنزل الى المشرق وذلك
في شعبان سنه اربع وثمانين ثم ولي بعنا الدالكيه ما لبث قليلا ثم عزل وولي شيخة البيبرسيه
ثم عزل عنها وتولى القضاء مرارا كان اخرها في رمضان من هذه السنه فباشر ثمانية ايام
ثم ادركه اجله وكان ممن وافى العسكر الى تونس وهو مشغول عن القضاء والجمع
بتمرانك فاعجبه كلامه ولاطفه وحسن توسله الى ان خلصه الله من يده و
صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمه ظهرت فيه فضايله وابان فيه عن براعته
ولم يكن مطلعا على الاخبار جليتها لاسيما اخبار المشرق وهو بين ان نظر في كلامه وكان لا
يتولى القضاء بل هو مستمر على طريقته في ملازمات في خامس عشري رمضان قال
لسان الدين ابن الخطيب في مدح غوطاه بجل فواضل اجر الفضايل ورفع المقدار اصل المجد وقد الجلس
على الهضبه وفي الجاش ستدم في بون عقليه وتليده سعة دره الزمايا شديد التحشير الحفظ
صحيح الغمر بارع المخلص الحسن ينتخب من ثمار الغرب والبعد الكامل في ترجمته والمذكور
في حق الكتبه وقال العنابي في ترجمة ابن خلدون مات بتجاية بعد ان اعيد الى القضاء ملازما لايام

وكان

وكان فاضلا صاحب اخبار ونوادر ومحاضر حسنة وتاريخ مليح وكان يتفجر بوادر قيحه كالامال
عبد العزيز ابن عليم الحجي عز الدين الشافعي كان عالما وليا وولي قضاء المحلة مات
بمكة مجاورا عن ستين سنه
علي ابن احمد بن علوان المخزومي نور الدين شاهد الطواحين السلطانيه ماشيا واخوجاه ي
الاول وكان كثير التوجه وتدبر من الشيخ محمد التوزي وحدث عنه
علي بن محمد بن عبد الحميد الخصاوي الاصل الاشموني الدار والمولد والدار ثم المصري تبع سنعا في السنن لابي داود وخلف ابنه الناصر محمد في مذاهب الاربعة ونسبه الذي ينتهي اليه نسبه الذي ينتهي اليه ناظم هذه الترجمة نظمها هاشم البادح المشار اليه
علي ابن الشيخ علاء الدين الكاتب المجود كاتب المنسوب اللذب لصعفور يوقع الدست
ووقع عن جماعة من اكابر الامراء وهو الذي كتب عهد الناصر فرج في دولته الثانيه ومات
عقيب ذلك بقليل فيه ادباء العصر ونسخ الكتاب من خطه مصفورا لنا طار للخلد
مذ كتب العهد قضى نحبه وكان منه اخر العهد وقد كتب عليه جماعة
من الاعيان واستوعبه وكان يكتب على طريقته ياقوت وكان شيخا الزماوي
مدينة وكلبطرسه ان الضعف دخل على الدين عصفور نحمه سودون فرمز السلطان
دمشق ووصل معه الى حلب فنهب مع من نهب بايدي المملكية ولضعف بصر الامير وكان باقيا في
كتابة المنسوب على طريقته الثانيين وولي توقيع الدست كان بعضهم يتولى اضاع عصفور في
الدست مات في رجب
هارس ابن صاحب الباز التركماني كان ابوه من امراء التركمان فلما وقعت الفتنه الدالكيه
جمع واله هذا فاستولى على انطاكيه ثم قوي امره فاستولى على القصد ثم وقع بينه وبين
دمرداش في سنه ست وثمانين فانكسر دمرداش ثم جمع دمرداش لبنا له فانطاكيه
فحاصره وكان حكم مع هارس ثم رجع عنه بغير طايل فاستولى هارس على البلاد العربيه
كلها وعظم شانه وبنا بانطاكيه مدرسه حسنه واستولى على حمص وغيرها وفي عمل
طرابلس وصارت نواب حلب كالمحجورين معه لا استولى على اعمالها ثم ولي حلب سابقة
حلب بجوده ووافقه بهزيه وهرب ما معه واستمر حكم ورآه الى ان حاصره بانطاكيه

سنه ثمان وثمانين ومائة ولما نزل الحروب بينهما الى ان طلب فارس الامان فآمنه ونزل اليه
مسلما لحاوى ابن اوذرو كان عدوه فقتله وقتل معه ابنه وجماعة منهم وفي شوال
واستقدم جلهم اللاد كلها من يدي ابن صاحب الباز وهي املاكه والضياع و
وغارم وغير ذلك واكسدت بسبب فارس شوكة التركمان ٥
توفي ابن عبد الله الرومي الحنفي قوام الدين قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون فصار مدرس
ابن مكتوم وولي مدرسا للجامع وشغل وافاد وهجب الذاب وكان سليم الباطن كثير المروة
والمساعدة للناس مات في وسع الاخوين سنة ٥
ماجد ابن عبد الوناق المعروف بابن ذراب المنطي الملقب بجمال الدين متولي بيسنه محمد بن عبد الوناق
الاولي المناصب الظاهر وكان وجيه نصرانيا بالقاهرة لاسكندريه يتعلق صناعة الكتابة
وكان من اتهم باعانة النوح على نهب الاسكندرية فطلبوا وجهوا عنها خاف فاسلم ومات
نشأ والده عبد الوناق واشتهر بمعرفة الكتابة والامانة الى ان ولي نظر الاسكندرية وبنى بعد
الثمانين وخلف ماجدا وابو بكر وهو الاصغر فاتصل ابو بكر بالامير محمود الاستادار في سلطنة
الظاهر برقوق ولقب سعد الدين وتقلبت به الاحوال على ما تقدم في الحوادث وعظم قدر اخيه
جمال الدين في الرياسة ولي الوزارة ونظر الخاص وغير ذلك فاقام بعناية اخيه ولما ولي فهمي
الات الرياسة متى يكاد يلتفت لمثله بقيمة وسبعين جاويا والات اخوه خمسة وعشرين الا
الى ان مات في حبس الامير جاركس الاستادار وقد بورت ترجمته في الحوادث من هذه السنة ٥ ثم
محمد ابن ابي بكر ابن ابي بكر شمس الدين الحجري المنلي العابد كان تعاني صناعة البنان وتنزل في
دروس الحنابلة ونزل في سعيد السعداء وفاق في عبارة الدروس وات وجاوي الاربعين ٥ وهو والد شمس
محمد ابن ابي بكر بن سلمان بن احمد العباسي ابو الحسين المتوكل على الله ابو عبد الله بن المعتضد بن
المستكفي ابن الحاكم ولد في سنة تيف واربعين او نحوها وولي الخلافة في سنة ثلاث وستين
بعهد من ابيه اليه واستمر ذلك الى ان مات في شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل السنين

صوابه اسحاق بن محمد
عوانه

التي

102 الفضل

التي غضب فيها عليه الملك الظاهر برقوق وعزله وتبيه واستقر في الخلافة بعده ولده ابو
العباس واقب المستعين بالله وكان قد عهد له بالخلافة ولده الاكبر المعتمد على الله احمد ثم خلعه
وولى هذا واستمر ذلك سبعا الى ان مات وللقاب الاشرف شعبان بن عبد الله سال
طشتمر التوكل ان يوليه السلطنة فامتنع وقال بل اختار وان شئتم وانا اوليه فتقدم
معهم واقيم المنصور علي ان الاشرف وقام بتدبير الملك اينبك فخلع التوكل من الخلافة
واقيم قوسه ذكر ما ان ابرهيم في ثالث عشرين صفر سنه سبع وسبعين واعيد بعد
شهر الى ان سلطان برقوق حبس لجماعة من اهل الدولة وهربهم طلب الملك كاتب الامر
والعربان مصرا وشاما وعراقا وبث الدعاة في الافاق فتغر عليه صلاح الدين ابن بغدر
في رجب سنه خمس وثمانين واخبر عن الملك الظاهر انه ان الخليفة اتفق مع قوط الكاشف ان
الظاهر اذا ركب الى الميدان وهن عليهم وافتقروا برهمز فطلقتمر امير جندار فاستدعى
الخليفة في الحال وقيده وسجنه في برج الملحه وهن على ابرهيم وقوط وسط تركمان وجلس
ابرهيم واقام عمر في الخلافة ولقب الواثق ثم اقام عمر واقيم اخوه ذكريا ولقب المستعصم
واستمر المتوكل في الحبس الى ان خرج ملغا الناصري فاوقع برقوق في الخليفة في صفر
سنه احدى وسبعين لانه بلغه ان الناصري يشيع عليه كونه سجن الخليفة فلم
التضييق عليه منع الناس من الدخول اليه فلما قوي امر الناصري اوقع عنه في وسع الاول
واحضره عنده وتحادث معه ساعة واعطاه مالا وثيابا ثم احضر في اقل يوم من جمادى الاول
وطلع عليه واركبه بجوه شهبا واركبه من باب النحاس وامر بالاضراف الى داره وركب
معه الامراء والقضاة ونشرت على راسه الاعلام السود وفرح الناس به وطاعظيما
ولم يزل حتى خرج لحدمته ودينه فكان يوما مشهودا فلما قدم الناصر وغلب على
المملكة وقد ان دوله برقوق قال للخليفة الناصري للخليفة محضر من الامراء المولا المتوكل
ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك والح في وعظه وتجمله فاشار عليه باطاعة حاجي

ان سنجان الى الملكة ثم اخرج سنجاش الخليفه والقضاه معه للخروج برقوق من الكرك فلما استقر برقوق وجدد له الخليفه الايمان السلطنه ولقب الملك الناصر فرج ومات في ايامه ♦

على حاله الى ان مات برقوق فقام السلطنه ولده الناصر فرج ومات في ايامه ♦

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقي شمس الدين بن شرف الدين ولد في شعبان سنه ٧٣٠ وحفظ القرآن والعلم سليمان المنشد بطرق الحمادي سنه تسع وثلاثين وسبعمائه واربعين بن عبد الرحيم ابن ابي اليسر والشرف محمد بن محمد بن خواجا الدام والحدث ابو يعقوب الحوري والنحو محمد ابن عبد الله الفارقي وغيرهم الاولين من مشيخة النحو وحدث وكان شكلا حسنا كامل البزه منور الشمط ثم ضعف بعد الثمانين والسبعمائه واضمحل حاله بعد ما كان ثريا وكان كثير الانجماع عن الناس مجتمعا على الاشتغال بالعلم ودرس بالبادرائيه نيابه وكان يدرس الناس يحتمل عليه لامانته وعقله مات في خامس عشرين جمادى الاولى وله اربع وسبعون سنه ونصف وكان ابوه موقع الدست بدمشق وقد ولي بعد ذلك كتابة السر ♦

محمد ابن الحسن الاسنوي جمال الدين كان امام العربية حسن المعلم لها اشتغل عليه جماعة وكان يعلم بالاجره وله في ذلك وقائع محببة بلغ عن دنانة سدده وشيخ منفوط وكان منقطعا الى الماضي شمس الدين ابن الصاحب الوقع وشيخ له ولد شمس الدين محمد كان مات شابا رحمهما الله ♦

محمد ابو عبد الله الخضيري بضم المعجمه بعدها معجمه مفتوحه المصري نزيل مكه الطبب كان شغالي الطب والحكمه واقام بمكه مجاورا بها مدته باسنه ست ودخل اليمن فاقبل عليه سلطانها الناصر فصار الى ان طبب الناصر فصال ان طبب الناصر دس عليه من سمه فهلك وكان نحو اثنتين وستين سنه ♦

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر بن سلم المحلي الاصل الدمشقي جمال الدين كان

دمشقيا

دمشقيا محتشما متوقيا باشر بظهر يوان المسبح ثم تركه ومات في المحرم ♦

محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البوشمني نسبه الوحده وسكن الادميه المجمه بعد الثمانين وثمرسين عمله اشتغل ودرسا وسمع الحديث من المسند وغيره وحدث افادا وحدث مع الدين والخير وله منظومة في علم الحديث وشرحها وشرح اسماء الله الشافعي وكتابا في فضل الذكر وغير ذلك سمعت عليه قليلا ومات وله سبعون سنه ♦

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ابو حامد بن ابي حامد بن ابي المجد بن السبع محي الدين اشتغل طلبا وناب في الحكم بضع سنه نيفا وستين عن الدنو الى ان مات في رجب الجادين وله اربع وخمسون سنه ♦

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الفارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي المعروف بابن المهندس اخو شيخنا شهاب الدين وهو الاصغر اعني محمدا انشأ مبتدئا جيدا وصحب الشيخ فخر الدين السيوفي وعكف الشيخ عبد الله اليافعي وكانت له في نشأته احوال صالحه ثم تأخر بعض الدواعي وتحول اولا الى القدس يعمره وكان وسمع من الهدوي وعدة وسمع في شوال ودفن بتربته التي انشأها شرقي السامية البرانية بدمشق ♦

محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن يحيى التقي الدياني ثم الدين ابو اليمن اشتغل طلبا وسمع الحديث من فخر الدين العمدي وغيره ونسخ خطا كثيرا وجاور بمكة مرارا وولي السبع على بعض التاجرين وكان قد استعمل في قضاء مصر والجيزه فناب اشهرا مده طويله ثم استدرك معه فيه مع استمراره على انه الكبير فيهم وفيه للقضاء استنابه ولازم الشيخ الى ان مات وخلف مالا طائلا وادعى غيابه بدينه الطبقة الطويله فهمريات في رجب وقد جاوز الثمانين ♦

محمد بن محمد بن حسن الاسيوطي شمس الدين ابن شمس الدين اشتغل الفقه والحديث والعربيه وسمع ومهر فرعن فنون وافتنى واسمع كثيرا مات بعد ابيه في هذه السنه احسن الله عزاءه آمين ♦

محمد بدر الدين ابن بتهال ناب في الحسبة وغيرها وكان يرخي العذبة ويباشر عند الامراء

محمد الخيلي الحروف ابن المصري شمس الدين كان ينبغ الخط بالمحقق والمنسوخ وهو اخو طلبة الماضي بوفي الدين متنا وكان قد ترك وصار يتكسب وجاوز الخمسين

محمود ابن احمد ابن اسمعيل ابن العز الحنفي القاضي محيي الدين ابن نجم الدين ابن عماد الدين ابن الكشك استنطق قليلا وناب عن ابيه واشتغل بالقضا وناب عن ابيه واستقل بالقضا وفتا ولما كانت فتنة تمر دخل بعضهم في المكوث وولي القضا ثم قلق وهرب قاضي المملكة واستخلف نيابة القضا من بعده وخطب بالجامع ودخل في المظالم والحرق في ذلك فكرهه وبغضه ثم اطلع ثم على انه خانه فيما عاقبه واسره الى ان وصل يبرز وهرب ودخل القاهرة فكتبت وقعة تضمنت الشام فلما عضه ناب الشام شيخ واستمر حتى الى ان مات وغرق اخوه واولاده وطائفة ثم صلحوه على يسير ومات محيي الدين

لغير امر العرب بتون بضم اوله بعدها معجمة هو محمد بن حيار بالمهملة المكسورة ثم التحتانية الخفيفة ابن مهنا بن عيسى ابن مهنا بن حديثة الطائي ابن آل فضل بالشام ولقب سمس الدين ويعرف بغير ولي الامرة بعد ابيه وولي الامرة بعد ابيه ودخل القاهرة مع لنطا الناصري والماعاد الظاهر من الكرك وافق غير سنطاش في الفتنة المشهورة وكان مع سنطاش الى حلب ثم راسل غير وناب حلب اذ ذاك كشبغا في الصلح وسلمه سنطاش ثم غضب برقوق على غير وطرده من البلاد فاقام غير على يسير عند الامير قرا وابعده وطرده هو وطائفة برقوق عبد غير الى الرحبة وكان ممن استجد به دمرداش لما قدم التنبله بحضر طائفة من العرب فلما علم انه لا طاقة له بهم نزح الى الشرق فلما نزح التتار رجع غير الى سلمية ثم كان من خبر دمرداش ما قدمته ثم رجعت بدره ومن الامير حكم وقعة فكسر غير ونهب وجيء به الى حلب فقتل في شوال منها وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا الا انه كثير الغدر والفساد وبوته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر خدعه ووعده حتى سلم سنطاش وغدر به فلم يف له الظاهر بما وعده بل جعل بعد ذلك عليه ذنبا وولى بعده ولما الجمل

محمد بدر الدين

محمد ابن موسى ابن علي الدميري ثم المصري كمال الدين الشافعي ولد في حدود الخمسين وتكسب بالخياطة ثم طلب العلم وسمع المسند تاما من العرضي وغيره ذلك ولازم خدمة الشيخ بهاء الدين السبكي وتخرج به وبغيره وكان اسمه كمالا وبذاك كان يكتب خطه وكتبه ثم تسمى بمحمد وبهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ودرس بدرس الحديث شبه ببرس وفي عدة اماكن ووعظ وافاد وخطب واجاد وكان فاضلا من العباد ثلاثة وصياما ومجاورة بالحرمين وبذكر وعنه كرامات وكان تخبنا وسماطها واحا لها على عنوه وصنف شرح المنهاج في اربع مجلدات لخصه من علم السبكي وطرز فيه بفوائد كثيرة من قبله ونظم في الفقه ارجوزة طويلة وصنف حياة الحيوان اجاد واكثر فوائده مع كثرة استطراده فيدن شيء الى شيء وشرع في شرح ابن ماجة فكتب نسوده وبيض بعضه ومات في ثالث جمادى الاولى

٢ الدميري

الملك المحروم استقر شمس الدين محمد ابن عبد اللطيف التاوى الملقب بالمدبره وتيمما مات ناصر الدين الطنتاى فى المحرم او صفر وكان امام السلطان واستمر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله فى نظر الاحباس عوضا عنه وكان الطنتاى يتعانى الكيميا وتسدد اله فيها واستهلت وقعلب ودوز على دمشق وخرج منها ابيها فتوجه الى الرمله وقد جمع جكم من دمشق فى اوايل المحرم طالبا البلاد الحلبيه وتوجه نوروز الى جهة شيخ ليستنجد عليه فاستنجد شيخ متوجها الى الديار المصريه ووصل اليها الملك المنصور فتلقاه الميدان فاكرمه السلطان وهاداه اكثر الامراء وخلع عليه وعلى ولده الملك المثنى بواسطة الامير قطلوبغا الكركى ووصل ايضا دمرداش نائب حلب كان والطنبغا العثمانى حاجب دمشق ويونس الحافظى نائب جاه وسودون الطويف ولخوون وخلع على شيخ فى السادس من صفر ورجع نوروز من الرمله لبلدان ما تدشيخ ومن معه فاوقع بالعرب فى صرخد وجاء الى كشته ودخل دمشق فى اواخر صفر وفى مستهل ربيع الاول برز شيخ ودمرداش ويعهان العساكر الى جهة الشام لقتال نوروز وجكم وخرج معهما سودون الطياراميرسلاح وسودون الخزاوى الدوادار ثم خرج الناصر فى ثانى الشهر ومعسكر بالديدانيه واستخلف القاهره نوابا منها الحنبه وحارس الديدانيه ثانى عشره ثم دخل عنه فى رابع عشرين ربيع الاول بعد ما دخل دمشق فى سابع ربيع الاخر ونزل القبه من مدينة شيخ نائب الشام ورحل السلطان من الديدانيه مصبح يوم الجمعه فخرج الناس من القاهره لما بلغهم ذلك كاوزروا ناظر الخاص والقاضى الشافعى قبل صلاة الجمعه وتاخر كثير منهم الى ان صلوا الجمعه وركبوا ووصلوا الى غزه فى ثانى عشرين ربيع الاخر ثم وصل الى دمشق فى سابع ربيع الاخر وجهز السلطان قبل سفره اخوته المنصور عبد العزيز وابو بكر الى الاسكندريه وارسل معهما قطلوبغا الكركى وامال عطا حفظهما معه لبلبنا ان يقاتل بهما فى يوم واحد فى العشر الاول من ربيع الاخر وامضى الى القاهره سبيتين مرفوعا فى تربة ابيهما وخرج الامير الذى كان يرطلا بهما محمولين

باخبا

بانهما اما بقضاء الله وقدره وكان نوروز لما بلغه حركة السلطان الى الشام رجع مسودون المجدى فى عسكر الى الرمله وامر بشنق واذا ير عرب جاءته فشنق ووصل اليه اينال باى ابن قجماس ويشبك ابن اذدمر وما بين من القاهره ووصل معهم مسودون المجدى هاربا من الرمله ودخل الرمله جبريل والعثمانى وشاهين دوادار نايب الشام وفى سابع عشر ربيع الاخر خرج نوروز ومعه العسكر الى قصد قتال ابن بشباره وارسل بكتمر شلق لجمع العشير فرجع نوروز الى البقاع ولحق بدكتمر وتوجها الى الملك المنصور متوجها الى حمص فى اواخر الشهر ودخل شاهين دوادار الناب فى سابع عشرين ربيع الاول الى دمشق فوصل استاذه دمرداش الى الشام اخر يوم فى ربيع الاول واستقر الطنبغا العثمانى نائب صفد وعمر ابن الهذبانى حاجب الحجاب بدمشق واستقر مسودون بجمق فى سابع المجلس وفى ربيع الاخر سعت جماعة من المماليك لطلب الفقعه فامر الناصر بسل جماعة منهم وشنق جماعة وفى نصف ربيع الاخر ورد السلطان المحمه حلب واستقر صحبته لك اليهر بحر الدين عمر ابن عجى اخو الشيخ شهاب الدين فى قضا الشام واسقط الدين نسب الاشراف الدمشقى فى كتابة السر ووصل فى هذا الشهر شمس الدين الاخنائى الى دمشق وكان قد رحل من السعى فى قضا الشافعيه بمصر ونائب ذلك مع القاضى جلال الدين البلقينى اربع سنوات وفى الاخر استعفى البلقينى عليه بجمال الدين محمود الاستادار فاقام بالسفر صحبة العساكر الى الشام وسافروا وقصر الى الدين وفى ربيع الاول غضب الناصر على قضاة حماه ورسم عليهم بسبب مصادرهم واهانهم ومنع فى بقائهم الوناجير لكونهم اثبتوا محضرا صورته انهم سمعوا طائرا حماه يقول اللهم انصر جكم وكان قبل ذلك قد رسم على قضاة الشام وطلب كل واحد منهم مالا كثيرا وزر اكثره فى الترسيم وطلب ابن علاء الدين ابن العقاد الا اخفى نفسه ومات وسافر الناصر طلب فى اواخر ربيع الاخر وصحبته القضاه البلقينى والكمال ابن العديم والبساطى وسالم لهرب جكم ونوروز وتوجها المشطوب من حلب وعدوا الفواة فاقام

الناصر حلب الى ان استهل جمادى الاخره وارسل العساكر وطلبهم فلم يلحقوا منهم احدا
فوجها اليه مدلك وفي عشرين منه صاد السلطان قطاة طرابلس وقضاه حلب لعلة قيامهم
مع حكم ورجع متوجها الى القاهره وورد نيابه حلب جوكس الصارخ وفي نيابة طرابلس سودون
بجه وفي نيابه دمشق شيخ فلما اخترن حكم ومن معه رحيل السلطان وحلب رجع الى حلب فهرب
جوكس الصارخ منه الى دمشق فلحقها قبل ان يخرج السلطان منها واقام حكم ومن معه بحلب
وفي جمادى الاولى استقر صدر الدين ابن الادمي في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن ابن العجمي
وكان ابن الجواشني توجه الى حلب ليسعى في ذلك فرجع خائبا ودخل السلطان دمشق يوم الخميس
في جمادى الاخره وشبك معه وهو منصف وفي نصف جمادى الاخره اعيد شمس الدين ابن الاخنائي
الى قضا الشام وصرف ابن عجر واستضاف الاخنائي الخطابه وشيخ الشيخ الحنبلي
والخوافيه ونظر الجوامع الى وظيفه القضا وكانت هذه الوظايف قد افردت لشهاب الدين
ابن عجر من مدة وكان اذا استقل بها وناب لم يشرك له غيره فيها فلما اسندها الاخنائي سعى فيها
الباعوني فاسندت بها وكتب توقيعه بذلك وفي هذا العشر الاوسط رحل الناصر الى الجهه مسر
وافقده الاخبار صانع حكم وبان جماعه نوروز وصلوا الى حماه وبعضهم الى حمص فنادى في
العسكر بالرجوع اليهم فتخاذلوا وخرج بعضهم ليلحقهم فبلغهم انه يتوجه اليهم سيتمر الى جهة مسر
فواصل الناصر الرجوع الى مصر فخلع على شيخ وقرر في نيابة دمشق وامر ان يمشي النواب
ويتوجه الى صفد فخرج هو ودمرداش ويونس العثماني اليها وتوجه الناصر الى غزه وفي عشرين
جمادى الاخره وفي ذي القعده زلزلت انطاكيه زلزاله عظيمه فمات تحت الردم
عدد كثير قيل مايه وقيل اكثر وفي رجب هرب سودون الحمزاوي من الناصر فحمل متاعه
صنوبا فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ فجهل على سودون الحمزاوي واخذ منه صنوبا فحمل
بها وذلك بعد ان ابن الله الحمزاوي وكاتب نوروز وحكم بسببه وسال منهما
ان يكون هو وشيخ وحمايدا واحده على من خالفهم وجاء جواب نوروز بالصفح عن الكل فلم يجاه

الاوشيخ

الاوشيخ فدلك الملعة فمال منه ومنها هرب الى نوروز واستولى شيخ على جميع
ما وجده للحمزاوي هناك وفي شعبان سلم ابن عرب الاستادار نفسه و
امانه وقتله شيخ ونوروز في عمارة الملعة وجد في ذلك واجتهد وعمل فيه
البرك والعامة وتزاحموا على ذلك وقرروا بسبب ذلك على الاراضي والاكثيرة
وشق ذلك على الناس وشرعوا في قطع الاوقاف والاملاك وكثر السعي عند نوروز
في الوظايف بالباطيل وانتزاعها من ارباها وهجن على كثير من التجار وصودروا حتى كان
احدهم يشتهي ان تلك الايام برمتها تترك كذا قالوا وفي رابع ابن عجر اعطاه الشهاب
مال وشرعوا في ظلم الناس وافتراح الذنوب لهم وظهر اهل الفساد ظهورا عظيما وفي
اواخر شعبان خرج اينال اباي ابن جقمق وشبك ابن اخت سودون الحمزاوي وسودون
المهدي واسر باي في جماعة كثيرين الى غزه وكان شيخ قد بعث على اثرهما جبريل وحمزه
شيخ مماليك الحمزاوي في ركب فاسرعا فيهم وكبسوهم وغلبوا الوكيلين بهم وقطعوا
الى استادارهم بغزه وفي شعبان مات قطلوبغا الكركي واتابك حلب وكان اعوان شبك
وفي مستهل رجب مات ركن الدين عمر ابن قاضي الاستادار وفيها خطب جماز امير المدينه
فارسل اليه من مصر ان يقتل هو ونائب قلعة حلب كان الامير قانصلاوبن البعد فغلبه جماز
واستولى على المدينه وفي التاسع من جمادى الاخره بويع للامير حكم بالسلطنه ولقب الملك
العادل وضرب السكه باسمه وخطب له بحلب فارسل عامته الى البلاد باطاعه جميع
النواب بالممالك الشاميه والشماليه وخطب له بها ولم تتخرم طاعته غير صفد فانه
شيخ بها ومن معه فخطب له من غزه الى البلستين ونزع البيره من كزل وكان عصى بها وحلف
له بغزه ومن بعده بدمشق وفي ذي القعده ولاه ان بعده من الامرا فقدر الله ان مدته لم تطل
بعده استولى على القلاع التي بيد التركمان كلها ولم يتاخر عليه سوى آمد كانت مع محمد بن قرا ملك
فعصى عليه فخرج اليه حكم باتفاق السلطنه وعدا التراث من البيره واسر امين الامور على ولده

المعروف بتمرلنك يستدعي الصلح ويخضع له فلم يصغ اليه بل قال لا ارجع عنه الا ان يجاوقتل
رجلي في الركاب فان شئت عفوت عنه وان شئت قتلته وجمع رسله اليه بذلك فاستعد
للحصار في اركاب وابقاه على حكم اكثر من معه من الامراء ان يسلم اليه ذلك فاستعد
وجمع الدهاوية فلم يطع لذلك ثم وصل اليه الملك الظاهر عيسى صاحب ماردين وحلب
فياض وكان استحثه كثيرون قبل ذلك في ملكه ماردين فاطاع حكم ووصل
ووصل اليه بعسكر فقوي عزمه على حرب تمرلنك واستند الى ما شهر من الذكور
من الظلم والافساد فلما قوي ان امره عظم على التركمان وانتشب القتال بينهما وقرب الملك
من المعركة فانكسر التركمان فتبع حكم اثارهم وغنم وسبى وحمولة من الخيل التي
جوت عادتهم باعدادها للكر والفر وقيل بل جاءه مجروحا وتكاثر عليه وقتل
وسبي وكاثروا عليه فذبحوه وانهزم عسكره فلما فقد وبحثوا عليه قتل حكم امره
بالتفتيش عليه من القتلى وجدوه فلم يجدوه الا بترسه وبخاريطه وكان لا يفارق
ذلك وانهزم عسكر حكم هزمة شنيعة ونهبتهم التركمان واستلبوا اسلحتهم من
الخيل والجمال والبغال والاسلحة بالاوصاف كثرة وقتل في الوقعة ناصر الدين ابن
شهري الحاجب كان نجاب واقول نائب عينتاب الاولى وصاحب ماردين وحاجبه وهو
تربيا المشطوب واخوه وكانت الوقعة في خامس عشر ذي القعدة ووصل خبرها الى الشام
في ذي الحجة ووصل الى مصر في اواخرها وقد اشار صاحب ماردين على حكم بالتلقي وقت القتال
فلم يفعل حتى بلغت ارواحهم ولحق ان التركمان قطعوا اعضاءه وارسلوا كل عضو الى ناحية
افتخارا بثبات استه باسه وهيبته في قلوب التركمان والعرب ثم ارسلوا راسه الى الظاهر
في اسنة الايتة ولما بلغ الناصر ذلك وفرح به وبوصول البشاير احضرت الراس وطيف
بها في الاسواق وعلقت على باب النصر بالقلعة وذلك في الثاني عشر من المحرم والسنة
المقبلة وكان حكم من مالك الظاهر واول ما اعطى بدمة بعد هزيمة تمرلنك واستقر

راس في بد

راس نوبه كبيرا واستقر دويدارا كبيرا بعد ان بارز شبك العلاة واستحلبه وحبس
بشبك ثم في سنة اربع انهزم حكم وسجن بقلعة الروم وراح حكم كان لم يكن فكانت
مدة سلطنته بدمواه قدر شهرين وكان شجاعا نبيلا محبا للعدل والخير الا انه كان شديدا
على سفك الدما وكان يهاب لذلك وقد كان ان قوا ملك يظن انه لا يقف في وجهه ولا
يجسر على قتاله وفي ذي القعدة بعث شيخ الى حلب جيشا فبيتوا على عبد الرحمن ابن
المهتار واحضروه له الى صفد فقتل بحضرته وكان المذكور قد عصى باخوته على الناصر واشتد
بهم وزاد فارسله الى الجبل فصادر اهلها والتزم وظلمهم فكانت تلك عاقبته وفي اوايل
ذي القعدة خرج شيخ من صفد ومن معه ووصل الى ماردين فهرب منه الخزاوي الى عزم فاجتمع
هو ومن بها من الامراء ووقعت الوقعة عند جلبين فقتل في المعركة اينال اباي ان نجا س و
تنال ولقتل من بيدي شيخ صبرا وقتل في المعركة ايضا اينال اليوسفي ونائب الغافقي الذي
كان نائب حماه وامير الخزاوي وانهزم سودون الجهدي وشبك ابن اذمر وغيرهم الجمع
العساكر ووجه لسالم شيخ وسار في نصف ذي القعدة فبيتوا في شقحب على ابن ملاط و
وكان شيخ ارسله لكشف الاخبار وفي الثاني عشر ذي القعدة خطب للملك الناصر
بدمشق وعين وزر وجماعة متوجهون من القاهرة بسبب السؤال للناصر وارضى عنه
فتوجهوا من رجعوا للطاعة تميمة على قصد دمشق وفيها استولى تغربغا المشطوب
على حلب وذلك انه لما هرب من الوقعة التي كانت بين حكم وبين قرا ملك جاء بطائفة من
المغل الى حمص حلب فوجد ان دلغادر قد جمع التركمان وحاصرها واوقع بهم وبعسكرهم و
دخل البلد وعصت عليه القلعة فلما بلغهم قتل حكم سلموها له فاستولى على ما بها من الاموال
وعلى ما بحلب انضاف للخيول والمماليك المخلفة من حكم واسقرت قدمه بحلب واستقامت
السنة وقويها وفيها كانت بدان الجبال لنا وفي هذه السنة توارت الاخبار
ان تيمور خرب بها واخذ من اهلها خلق كثير وهي الى الان عامرة واوان صاحب هرمز

حلف

مات وولي واليا مكانه فحظي عند الناس وبدا المكس الى ربع ما كان عليه وفيها اسعر في مملكة ملوك بن شهاب الدين احمد ابن اسكندر ابن الصالح اسمعيل بن الملك الظاهر الامجد عيسى الايوبي في الوقعة مع جكم ولقب الصالح وجده صالح فهو ممدوح الصفي الحلي بتلك القصائد الطنانه وستأتي بقيته وحوادث سنه احدى وعشرة ان شاء الله تعالى ووقع في هذه السنه والتي بعدها والتي قبلها ان تلاعب الجمله منصب للحسبه ما سبب سماعه انه في الشهر الواحد يليه ثلاثة او اربعة وسبب ذلك انهم فوضوا على المنصب ما لا مستمرا فكان من قام في بسنه ان يليه من المبلغ المذكور ويخلع عليه ثم يقوم آخر فيزن ويصرف الذي قبله واستمر هذا الامر في اكثر دوله الملك الناصر وفي رمضان وقع الطاعون بالقاهره وفشا الموت واستمر الى اخر السنه ٥

ذكر من مات في سنه سبع وثمانين وسبعمائه من الاعيان

ابو بكر ابن محمود بن دقماق صارم الدين مؤرخ الديار المصريه في زمانه كان جده دقماق احد الامراء الناصريه ونشأ هو بها في الدين الداركي وكتب بخطه منه ما لا يحصى وجد بارعا على الحوادث وبارعا على التواجر وجمع طبقات الحنفيه وحصلت له بسببه محنة وسنه اربع وعشرون ذكر لي الحوادث وولي في اخر الامر ادوة دمياط ثم رتطليدته منها ثم رجع الى القاهره ومات بها في ذي الحجه وله اخوها وقد جاور السنين وكان مع اسبقا له بالادب عوبا على العربيه امي العبارة وكان جميل العشر كثير الحديث كثير التودد وطيل الوقعه في الناس ٥

احمد ابن ناصر التوصي الحنفي شهاب الدين احد الفضلا المميزين من الحنفيه مات وهذه السنه بالقاهره واخذ عنه بدر الدين العيني المحتسب وكان يطريه ٥

احمد بن صدقه بن يحيى العزي نسبه الى عز الدين ابن جماعه كانت امه زوجت شهاب الدين احمد ابن عبد الله مسند البدر ابن جماعه وكان في خدمة عز الدين اخذ الفقه واشتغل عليه ثم لازم سوق الكتب وجاورت ثم انقطع بمصر لذا على الكتبه وكان يشتغل مع ضعف خطه وكان ساكنا معتقد الحاله والنبيه ٥

احمد

احمد ابن عبد الله العجمي الحنبلي شهاب الدين احد الفضلا الاذكيا اخذ عن كثير من شيوخنا ومهر في العربيه والاصول وقرا في علوم الحديث ولازم القرآ والاشتغال في الفنون ما عدا ابن سنه بالطاعون في شهور رمضان بالقاهره ٥

احمد بن محمد بن علي بن عبد الصمد العذاري الجوهري شهاب الدين ولد سنه خمس وعشرين وقدم من بغداد فسمع اخيه عبد الصمد وسماعات الدوي والذهبي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهره من شرف الدين ابن عسكر وكان محبا في العلم والعلما مع المروه التامه والخير وكان محب التواجد في السماع مع العفه التامه نصف للجوهر والمذاكره الحسنه قرات عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص وقرات عليه وطعه كبيره من طبقات الحفاظ للذهبي وطعه كبيره من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الاول وقد طوز الثمانين واخبرني عنه بطلاه

احمد ابن محمد بن عبد الغالب الماكسيني ولد في سنه ثمان وثلاثين وسمع من جماعه وحدث وهو من بيت رواية وكان يكتب العصص ثم جلس مع الشهود بالعادليه وكان يكتب خطا حسنا مات وصفر ٥

احمد ابن محمد بن عمر الطيبي شهاب الدين ولد شمس الدين كان ممن قرا الحكمه وناب انيابا وكان حسن العشره الا انه لم يشتهر بالعلم وكان يديه وظيفه اقدار العدل فاستقر فيها بعد ابن الطوابلسي ٥

احمد ابن محمد بن قاسم الدمشقي النعيمي شهاب الدين كان ابوه فقيها فاشتغل هو في العلم واخذ عن علا الدين ابن جحر في الروايات على ان السلاء وكان يعرف وذكر وقدم القاهره سنة الكائنه العظمى فاقام بها مده ثم رجع الى دمشق فمات بها وحادي الاخره وكان قد اجتمع بي مرارا وسمع بقراتي على البلقيني في الفقه والحديث وقد قرا على ابيه مالا ابن حجر كان يستحضر البوصيري وعرف الطابلسي يسميه البوصيري لكثره استحضاره له وقد درس بالاحمديه ومات وحادي الاخره ٥

احمد بن محمد بن رشوان بن محمد بن احمد الحوراني الدمشقي الشيخ شهاب الدين ولد سنه

سبع وخمسين وتدرد ش وتوا القرآن وادب اولا لشهاب الدين الزهري فصار يحفظ
تحفيظهم المميز للبارزي وصار معهم على الشيوخ والدروس الى ان نبه وفضل ولاه
له الزهري في جمادي الاولى سنه احدى وستين واستقر في مدرس الشامية البرانية
وقيده بالمناوي وكان يحسن الكتابة عليها وكان يحكم في العلم بتؤدة وسكون وانصاف
وحصل له استسقاء طال عرضه به الى ان مات في جمادي الاولى سنه سبع وستين ٨

أحمد ابن محمد الطنبدي بدر الدين احد الفضلاء المهرة اخذ عن البقاعي والاسنوي وغيرهما
وافتى ودرس ووعظ وكان عارفا بالفنون ماهرا في العقد والعروسة فصيح العبارة وله
هنات سامحه الله تعالى ٨

أحمد ابن محمد البالسي الاصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحنفي الجواشني المشتهر بصباه
وصاهر ابا البقاء على ابنته وافتى ودرس وناب في الحكم وولي نظر الاوصياء ووظائف ثم
بدمشق وكان حسن السيرة ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضاء استقلالا فلم
جدا ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك ومات في جمادي الاخرة ٨

أسمعيل ابن ناصر بن خلفه الباعوني عماد الدين كان شيخ الناصرية مرعيا صفد على طريقة العمرا
وهو اخو الماضي شهاب الدين الذي ولي قضاء دمشق وكانت لاسمعيل جاهه وثروه وتجاره
عاش بضعا وستين سنه ومات وذي الحجه ٨

أبو بكر ابن محمد بن اسحق المسلمي شرف الدين ابن الماضي تاج الدين الناوي واخو القاسمين واخوله
ابن جماعه فهرست مروياته واشتغل قليلا وقرأ التنبيه وسمع على الشيخ بهاء الدين ابن عقيل
وناب في الحكم عن اخيه صدر الدين وكان مزجى البضاعه وقد درس لعلة اما لي وخطب اللمع
للاكمي مات في جمادي الاخره وقد قارب الستين ٨

جكم ابن عبد الله ابو النوح الظاهري كان من مماليك الظاهر وولي امرة طبلخاناه في
سنه موته واستقر اس نوبه بعد موته وذلك في خامس ذي القعده سنه احدى وقيل بات قبل

ان يتأمر

ان يتأمر واول ما اشتهر امره في تاسع ذي القعده سنه احدى وثمانين ومات بعد موت استاذه بقليل
واستقر هو وسكونقا واسقا الاشقر وخيرباك وسودون زاده وسنباي وسودون بوه صفارا
وكان هو الذي قد ايتمش بعد هزيمة تمر وسجنه هو والامراء المطيعة وكان حب العدل والانصاف
لم يكن احد ان المساعد يدشن في ملكه الوقعة فلما عاد الناصر الى مصر لم يره سدده عوضا عن دمار
بحكم اسعاله لنيابة حماه ولم يخرج فمن خرج ووقعه الكشف فلما كان في التاسع من شوال سنه ثلاث
ثمانين عزل الامراء حكم وسودون الطازي وقطز ناي وطاشبك ثم لحق بهم سودون
طاز امير اخور ومعه من الخيول السلطانيه ما احتاج اليه فعرض على الناصر بابه صفدا فامتنع
فارسل اليه ورورز ومعه الحاجي الشافعي وهو يومئذ ناصر الدين الصالحي لعوق وورورز عنده
رجع الحاجي الى الناصر فاخبره فخلى الناصر عن يشبك وكان هو المطلوب فحاربوا فانهزم يشبك
وعطبت داره ثم مضى عليه وعشه هو ومن معه الى الاسكندريه واستقر وبدارا عوضا عن يشبك
وصار هو المشار اليه وباشر بحرمة ومهابة وتادى الدهر من ظلمه عليه بباب حكم واستبد
باحوال المملكه الى ان تأمر سودون طاز فثارت بينهما الفتنه وفي شوال سنة اذا وكانت
بينهم وقعة وفي اواخر السنه فر حكم وورورز ثم عاد ورورز الى الطاعه واحيط بحكم فسجن
بالاسكندريه هو وسودون طاز ثم انه هرب الى شيخ بابه يشبك فاقام عنده الى ان كانت
وقعة يشبك مع الناصر حيث كانت واقعة السعديه فلما كان من انهزام الناصر فيها وذلك في
ذي الحجه سنه سبع انزل يشبك واتباعه واخفوا الظاهر ورجع شيخ واتباعه
واخفوا الظاهر ورجع شيخ واتباعه الى دمشق وليس لذلك سبب الا قاطر حكم
وتصريحه باراده السلطنه لنفسه فنافسوه في ذلك وحذلوه ثم انتزع حكم وشيخ وطاز
وورورز وكان الناصر قد جعله نائب الشام فركب النائب لحكم بنيابة حلب فدخلها وقتل
بها جماعه واخرف شيخ عنه كوندك الامع وورورز عليه ثم اخذ حكم انطاكيه ثم وافقه
فعيوا فهزمه وغنم شيئا كثيرا ثم قتل بعد ذلك ثم ولي الناصر مرداش نيابة حلب فسار

هو وشيخ وسعهم العجل ان نجد فاتلهم حكم بالوستن فهزمهم ورجع شيخ الى مصر وتوجه الى دمشق فسار الناصر الى قال حكم فنزل البيرة ودخل الناصر وطلب غرعاد الى دمشق فرجع حكم وملك حلب واراد الناصر الرجوع الى حلب فخالفه العسكر وقوى امر حاجب حكم وسمى بالسلطنه ولقب بالعادل وضرب الدراهم وضرب السكه باسمه وخطب له بحلب واطاعه تورز ولبس خلعه وقبل له الارض وخطب باسمه واقام حكم الحرمه ونشر العدل وعظم في الهابه زايدا على الجد وقوى جدا واستخف امر الناصر ورجع لمحاربة التركمان ليستريح خاطر مصر اذا قصد مصر فكان من امره ما كان وكانت الوقعه في رابع شوال من السنه وقتل في حادي عشر ذي القعده منها وكان ناب البيره الجهز الجنده فوجه اليه العسكر الحلبي وطلب الامان لنفسه واستمر ذا هما العسكر الى ما دون قلعه جاجها ونزل بعسكره وكان من امره ما كان وكان حكم شجاعا مقداما مهيبا يتحرى العدل ويحب الانصاف وكان يصغي لنظم الشعر ويحب سماعه ويحيز طه الجوائز السنيه

حسن ابن علي بن عبد الاسعردي صاحبنا بدمشق من كتاب بريت نعمه وتوده فاحب سماع الحديث فسمع فاكثر وكتب الطباق وحصل الاجزاء وسمع من اصحاب التي سلمي ونجم وطبقتهم وذهب هذا الشان وذهب اجزاء في وقتنا لنك وقد رايتني في السماع واعطاني اجزاء خطه وبلغني انه حدث في هذه السنه بدمشق بعض مسموعاته وهات بدمشق في ربيع الاول

حسن ابن محمد بن حسن ابن ادريس ابن حسن ابن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن المعتصم ابن يحيى ابن يحيى ابن ادريس ابن ادريس ابن عبد الله بن الحسن ابن الحسن ابن علي الحسني الشريف بدر الدين ابن ناصر الدين ابن حسن الدين ابن شمس الدين المعروف بابن الشابه وهو سبط الشريف السديد حسن ابن علي بن سلمان ابن كامل بن حسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي وحسن ابن علي سمع من الحادي اشي والمدور وعيسى بعما يحدث وولي مشيخة الخانكاه البيبرسيه بخان عشرين فباشرها بصوره لشوسيرته بمصر

تحول عنهم

عزل عنهم بقراسنقر وكان بانكا باسباب الاشراف ليثير الطعن في ابن مرعي الشرف وقد رام الحلانه مرة وكان يدعي ان امه حسينيه وقد ذكر انسبها وان ام ابيه من بني العباس وفي صفيه خاتون بنت الخليفه المستمسك بالله محمد بن الحاكم وكان كثير المحاسن للبسط وصادر غالبا بالسعي كثيرا في سنة ثمان وسبعين وستمائة وفي سادس عشر شوال توفي الناصر ممتحنا بسجنه وبؤس واصل من سروسه وكسب المشيخة مدة وكان يطول الى الثلاثة مع جميل سمط وقلة دياته

خليل ابن عبد الله البابرقي الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في مذهبه محدثا واهلا مذاكرا بالمدرسه ليثير الروة وتعين لها الحنفيه مرة فلم يتم ذلك وولي قضاء القدس في سنة اربع وتمان ولم يحمد سيرته

رسول ابن عبد الله التيمري ثم العدوي شهاب الدين المفتي ولد في سنة بضع وسبعين وستمائة بالبعيرة ومولده في شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة بالطاهريه ونشأ بها وحفظ القرآن وله ست سنين وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثمانين وهو ابن ثمان سنين وصلى به في رمضان سنة اربع وثمانين وهو ابن تسع سنين وصلى به في رمضان سنة خمس وثمانين وهو ابن عشر سنين وصلى به في رمضان سنة ست وثمانين وهو ابن احدى عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثمانين وهو ابن اثنتي عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثمانين وهو ابن ثلاث عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثمانين وهو ابن اربع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسعين وهو ابن خمس عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وتسعين وهو ابن ست عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وتسعين وهو ابن سبع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثمان عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وتسعين وهو ابن عشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وتسعين وهو ابن احدى وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وتسعين وهو ابن اربع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة سبعمائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وهو ابن ست وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وهو ابن سبع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وهو ابن ثمان وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وهو ابن تسع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وهو ابن ثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وهو ابن احدى وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وهو ابن اربع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة عشر وهو ابن خمس وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى عشرة وهو ابن ست وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتي عشرة وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع عشرة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس عشرة وهو ابن اربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست عشرة وهو ابن احدى واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع عشرة وهو ابن اثنتين واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع عشرة وهو ابن اربع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة عشرين وهو ابن خمس واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وعشرين وهو ابن ست واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وعشرين وهو ابن سبع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثمان واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وعشرين وهو ابن تسع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وعشرين وهو ابن خمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وعشرين وهو ابن احدى وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وعشرين وهو ابن اثنتين وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وعشرين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وعشرين وهو ابن اربع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاثين وهو ابن خمس وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وثلاثين وهو ابن تسع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وثلاثين وهو ابن ستين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وثلاثين وهو ابن احدى وستين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثلاثين وهو ابن اثنتين وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اربعين وهو ابن خمس وستين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى واربعين وهو ابن ست وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين واربعين وهو ابن سبع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث واربعين وهو ابن ثمان وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع واربعين وهو ابن تسع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس واربعين وهو ابن سبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست واربعين وهو ابن احدى وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع واربعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان واربعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع واربعين وهو ابن اربع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وخمسين وهو ابن ست وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وخمسين وهو ابن تسع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وخمسين وهو ابن ثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وخمسين وهو ابن احدى وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وخمسين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وخمسين وهو ابن اربع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وستين وهو ابن ست وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وستين وهو ابن سبع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وستين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وستين وهو ابن تسع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وستين وهو ابن تسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وستين وهو ابن احدى وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وستين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وستين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وستين وهو ابن اربع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبعين وهو ابن خمس وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وسبعين وهو ابن ست وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وسبعين وهو ابن سبع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وسبعين وهو ابن تسع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وسبعين وهو ابن مائة سنة وصلى به في رمضان سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وسنة وصلى به في رمضان سنة سبع وسبعين وهو ابن مائة وسنتين وصلى به في رمضان سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وثلاث سنين وصلى به في رمضان سنة تسع وسبعين وهو ابن مائة واربع سنين وصلى به في رمضان سنة ثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين وصلى به في رمضان سنة احدى وثمانين وهو ابن مائة وست سنين وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وسبع سنين وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وثمان سنين وصلى به في رمضان سنة اربع وثمانين وهو ابن مائة وتسع سنين وصلى به في رمضان سنة خمس وثمانين وهو ابن مائة وعشر سنين وصلى به في رمضان سنة ست وثمانين وهو ابن مائة واحدى عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثمانين وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة وثلاث عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثمانين وهو ابن مائة واربع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسعين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة وست عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وتسعين وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وتسعين وهو ابن مائة وتسع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وتسعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وتسعين وهو ابن مائة واحدى وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وتسعين وهو ابن مائة واثنتين وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وتسعين وهو ابن مائة وثلاث وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وتسعين وهو ابن مائة واربع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة مائتين وهو ابن مائة وخمس وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى ومائتين وهو ابن مائة وست وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين ومائتين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث ومائتين وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع ومائتين وهو ابن مائة وتسع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس ومائتين وهو ابن مائة وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ست ومائتين وهو ابن مائة واحدى وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع ومائتين وهو ابن مائة واثنتين وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان ومائتين وهو ابن مائة وثلاث وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع ومائتين وهو ابن مائة واربع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة عشر ومائتين وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى عشرة ومائتين وهو ابن مائة وست وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن مائة وسبع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو ابن مائة وثمان وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين وهو ابن مائة وتسع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس عشرة ومائتين وهو ابن مائة واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست عشرة ومائتين وهو ابن مائة واحدى واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع عشرة ومائتين وهو ابن مائة واثنتين واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وهو ابن مائة وثلاث واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع عشرة ومائتين وهو ابن مائة واربع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة عشرين ومائتين وهو ابن مائة وخمس واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وعشرين ومائتين وهو ابن مائة وست واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو ابن مائة وسبع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو ابن مائة وثمان واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وعشرين ومائتين وهو ابن مائة وتسع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وعشرين ومائتين وهو ابن مائة وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وعشرين ومائتين وهو ابن مائة واحدى وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن مائة واثنتين وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين وهو ابن مائة واربع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وخمس وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وست وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وثمان وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وتسع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة واحدى وستين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة واثنتين وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث وستين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو ابن مائة واربع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اربعين ومائتين وهو ابن مائة وخمس وستين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى واربعين ومائتين وهو ابن مائة وست وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين واربعين ومائتين وهو ابن مائة وسبع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث واربعين ومائتين وهو ابن مائة وثمان وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع واربعين ومائتين وهو ابن مائة وتسع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس واربعين ومائتين وهو ابن مائة وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست واربعين ومائتين وهو ابن مائة واحدى وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع واربعين ومائتين وهو ابن مائة واثنتين وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان واربعين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع واربعين ومائتين وهو ابن مائة واربع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمسين ومائتين وهو ابن مائة وخمس وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وخمسين ومائتين وهو ابن مائة وست وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو ابن مائة وسبع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وهو ابن مائة وثمان وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين وهو ابن مائة وتسع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو ابن مائة وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وخمسين ومائتين وهو ابن مائة واحدى وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين وهو ابن مائة واثنتين وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وخمسين ومائتين وهو ابن مائة واربع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ستين ومائتين وهو ابن مائة وخمس وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن مائة وست وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وستين ومائتين وهو ابن مائة وسبع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وستين ومائتين وهو ابن مائة وثمان وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وستين ومائتين وهو ابن مائة وتسع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وستين ومائتين وهو ابن مائة وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وستين ومائتين وهو ابن مائة واحدى وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وستين ومائتين وهو ابن مائة واثنتين وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وستين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وستين ومائتين وهو ابن مائة واربع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبعين ومائتين وهو ابن مائة وخمس وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وسبعين ومائتين وهو ابن مائة وست وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وهو ابن مائة وسبع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو ابن مائة وثمان وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وسبعين ومائتين وهو ابن مائة وتسع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وسبعين ومائتين وهو ابن مائتين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وسبعين ومائتين وهو ابن مائتين وسنة وصلى به في رمضان سنة سبع وسبعين ومائتين وهو ابن مائتين وسنتين وصلى به في رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين وهو ابن مائتين وثلاث سنين وصلى به في رمضان سنة تسع وسبعين ومائتين وهو ابن مائتين واربع سنين وصلى به في رمضان سنة ثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وخمس سنين وصلى به في رمضان سنة احدى وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وست سنين وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وسبع سنين وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وثمان سنين وصلى به في رمضان سنة اربع وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وتسع سنين وصلى به في رمضان سنة خمس وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وعشر سنين وصلى به في رمضان سنة ست وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين واحدى عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين واثنتي عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين وثلاث عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين وهو ابن مائتين واربع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسعين ومائتين وهو ابن مائتين وخمس عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين وست عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين وسبع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين وثمان عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين وتسع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين واحدى وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين واثنتين وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين وثلاث وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وتسعين ومائتين وهو ابن مائتين واربع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة عشر وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة عشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع واربعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وخمسين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى وستين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث وستين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وستين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وستين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وستين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع واربعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وسبعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وثمانين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واحدى وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واثنتين وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثلاث وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو ابن مائتين واربع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة سبعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وخمس وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وست وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وسبع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وثمان وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وتسعين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة سنة وصلى به في رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وسنة وصلى به في رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وسنتين وصلى به في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وثلاث سنين وصلى به في رمضان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واربع سنين وصلى به في رمضان سنة ثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وخمس سنين وصلى به في رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وست سنين وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وسبع سنين وصلى به في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وثمان سنين وصلى به في رمضان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وتسع سنين وصلى به في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وعشر سنين وصلى به في رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واحدى عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واثنتي عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وثلاث عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واربع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة تسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وخمس عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وست عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وسبع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وثمان عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وتسع عشرة سنة وصلى به في رمضان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واحدى وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واثنتين وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثلاثمائة واربع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة احدى واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وست وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اثنتين واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وسبع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة ثلاث واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة اربع واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وتسع وعشرين سنة وصلى به في رمضان سنة خمس واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ست واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة واحدى وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة سبع واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة واثنتين وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة ثمان واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة تسع واربعمائة وهو ابن ثلاثمائة واربع وثلاثين سنة وصلى به في رمضان سنة

عبد الكافي ابن محمد بن احمد بن فضل الله الشافعي جمال الدين كاتب السر بطرابلس كان رئيسا
فاضلا اديبا له نظم ونثر كثير الاستحضار للتاريخ والادب وله اوائل في الجدل وله المحرر سنة
ست وثلاثين وسبعمايه وتوفي سنة اربع وثمان وثمانمايه بطرابلس ترجمه العافي علاء الدين وارخ حلب
وقد كان اجازه حلب مرة واحدة وكان قدمها ثم رجع فمات بطرابلس المحروسة سنة وفاته
عبد الكريم ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري قطب الدين ابن علاء الدين
سمع من الحسن الابرقوهي واحمد ابن علي المستولي وغيرهما وتصدر بايوان المضاه سمعت منه مات
في نصف السنة وله ثلاث وسبعون سنه

عبد الهادي ابن عبد الله ابن خليل ابن علي بن عمر بن سعود السبطاوي المقدسي نزيل القاهرة
كان مشابا فاضلا ماهرا سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق وطارح الشيوخ
ثم اجتمع عليه اتباع ابيه فمشيخ بمصر ودخل الشام فاستوطنها وراج امره فمات
وله نحو الثلاثين سنه سمعت من نظمه بيت المدرس وقد افتقن في بعض السماع على المشايخ وادل
على ان ابا سعيد القضامي علاء الدين الحوى الحنفي احد افضلا هذا العصريه عن مصري الديار
المالكي والفقه عز الدين ابن وهبان وتميز وبعث قضايله وولي قضاياه وقدم
القاهرة سنه الكائنه العظمى فاشتهرت قضايله واستهرت قضايله وولي قضاء البلد وقدم
القاهرة وعرف فقه وحدث وافاد وسمعت منه وسمع من نظمي واكثر الثناء عليه مات
في ربيع الاخر من نظمه

اخذ بيدي ابو بكر بمرخذ بيدي ٭ تذهيل صدري وقد وفي جلدي

ان لم تجد لي من يجود على ٭ منعفي بالسرة والابدي

علي ابن احمد اليمني من اهل ابيات حسن كان كثير العناية بالفقه مع فقه كتابا كثيرا
وكان يلقب بالازرق

علي ابن احمد العنبي من اهل ابيات حسين كان كثير العناية بالفقه على ابن عبد الرحمن المزوري
ثم الدمشقي ابن اخي العلامه شمس الدين خطيب بيرود وسمع من ستة اصحاب النجم واخذ عن ابن

توج ثم سكن القاهرة وصار احد الموقعين بها بمدرسته وكان يتردد الى دمشق مرات
بالطاعون في رمضان احمت به ولم اسمع منه بل اجازلي

عبد الله بن خليل بن يوسف الماردلي جمال الدين الحاسب اشتهت اليه رياسة علم
الميقات في زمانه وكان عارفا بما لهيئة مع الدين المتين وله اوضاع وتوالف واشتغل به
اهل زمانه وكان ابوه من الاطباء المشاهير في آمد الجوق وكان له صوت مطرب
ثم مهر في الحساب وكان شيخ الخاسكي وتقدمه وفي به مات في حدود الاحد

عبد الله ابن شيرين الهندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي
وحدث وخطب بالظاهرية البرقوقية وكان يحدث عن الهند بعجائب الله اعلم بصحتها

عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحسباب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام
ثم بتدمر القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضاء الشام في هذه السنه وصل
مع العسكر فمات بها ومن ثم سعى عليه ابن الكرمي فاعيد ثانيا جميعا في هذا الشهر وبينهما
في الوفاة يوم واحد ومات هذا ولم يسلخ الثلاثين وابيه بالقاهرة ولم يكن ناهيا في الحلم

عبد الرحمن ابن محمود بن عمر المرداوي ثم السنن الفرضي تعاني الكتابه
ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة الثلاث فاتجا الى فتح الدين كاتب السر
واج عليه وسن موته له حتى عول عليه وابرد الديوان وصار المشار اليه فيه فحسن
تأنيه ولطافته ومعرفته وحسن خطه وسداد رايه وكان جميل المعاشرة ولطيف في
لسانه وكان فتح الله يتعجب من فلكه لانه لم يكن فيه اعظم من نطقه فاتى له ولم يكمل

عبد الرحمن ابن يوسف الكفري الحنفي نزيل الدير ولبسنه احدى وخمسين وخمس
على ابن الجنابذي في الثالثه سنه اربع وخمسين واسمعه ابوه من جماعة سمعت منه في الخط
وولي القضاء بعد موت ابن العديم سنه ولم يكن محمود السيره وكان يحب الكتب ولم يعرف
اسماعها ووقع بالفقه وعمره مات في يوم الاحد ثالث سبع الاخره

عبد الكافي

وقطب الدين ابن مكرم وعثمان ابن شجاع ابن عيسى الاسعردي وعيسى ابن الملك المعظم واجاز له
يحيى ابن صدقة الله وابو بكر ابن الرضي وزينب بنت الكمال واخوهم ثم ولي امامة المقام بعد ابيه
ثم استقل الا وطن خيرا سليم الباطن نصفه كثير من الناس وهو اخر من حدث عن عيسى
ومن ذكر بجيد السماع وعن يحيى بالاجازة اظنه العامر فانه ولد في سعبان سنة ٦٤٠
سمعت منه قليلا ومات في صفر ٧٢٠

محمد ابن اسمعيل ابن علي اللمشندي الشيخ شمس الدين ابن الاقلاته بهي الدين المصري المقدسي
ولد سنة ٦٤٥ وسمع من الميدومي وغيره واخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين العلائي وعز الدين
بهي الدين وبهرو وبهرو وساد حتى صار شيخ البيت المقدس في الفقه وعليه مدار الفتوى
مات في رجب ارخه ابن حجي ٧٢٠

محمد ابن انس الحنفي الطنبداوي ناصر الدين نزيل القاهرة كان طارقا للفرائض اقرأها الجامع وكان حسن السمت كثير الديانة محبا في الحديث كتب منه الكثير مات وله دون الاربعين وتدمع
من ناصر الدين الجواري وغيره ٧٢٠

محمد ابن ابي بكر بن احمد المخزومي المالكي الخوطف ناب في الحكم وتنبه في الفقه ودرس مات في صفر سنة
محمد بن عتيد للعبدري الشيخ شمس الدين المغيزلي نشأ في خدمة الصالحين ولازم الشيخ
عبد الله اليافعي بمكة وكان كثير الحج والمجاورة وصحب جماعة كثيرة ودار ذكره بالخير وكان
الظاهر يعظمه ورجع بعده دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة وقوي جمع الامر وكان حسن العشرة
كثير المخالطة لابناء الدنيا ولمع اهل الخير من مواقفات في حوادث الامور وقد جاوز الستين
محمد ابن محمد بن جعفر الدمشقي الشريف شمس الدين مات في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين في ايام
الظاهر وكان من الصوفية بسعيد السعداء وكان حج وجاور بمكة عدة سنين ثم ولي طرطوس مدة يسيرة
ولم يكن يعرف شيئا من العلم وانتهى له انه تال في الدرس وهو قاض عن سعيد ابن جبير وكان سمع
ذلك جوادا ثم تولى قضاء طرطوس واستمر فيها نحو عشر سنين ثم عزل في سنة اربع وثلاثين

راتع كثيرا وسنه على عهده وعلى ابن ماضي شهبة وكان بهم جيدا مات في ربيع الاول
وهو محروم المال ابن حجر انه كان يتقوت على بعض جماعة للمال فلم يتزوج فيما علمت
علي ابن محمد بن عبد البر السبكي علاء الدين ابن تاج البقاء ولد سنة ٧٠٠ بدمشق ونشأ بمصر وقدم
دمشق مع والده سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولي قضاء القدس مرتين في دولة
الظاهر ومرتين في دولة الناصر وكان يذاكر بالفتيا وشارك في غيره واول ما
استقل في سنة ست وتسعين بحضرة سليم قضاء الشام وقضاه مصر مرات وفي هذه السنة
نزع به اصابه بسبب ما اطلبه منه على سبيل القهر فاختفى عند ابي هريرة ابن الشيخ ابي بكر
الموصلي فمات مختفيا رحمه الله تعالى مال ابن حجر كان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا وهو اخو
التاج السبكي ومات مختفيا ان الملك الناصر فرج ٨٠٠

عمر ابن منصور بن سلمان سراج الدين العمري الحنفي الاعرج ترافق هو والجمال الاسنوي
فلما ولي جمال الدين حسبة القاهرة ولاه في حسبة مصر ثم ولي هو حسبة القاهرة ودرس
بجامع ابن طولون وفي الفقه وفي التفسير بالمنصورية وغير ذلك وكان لشدة صحبته بجمال الدين
يظن انه اخوه وليس كذلك وكان حسن العشرة محبوبا للناس حسن الصلاة جميل
الصورة مليح الشكل طلق المحيا كان يقال له عمر طلق لانه كان اذا ارتاح به شخص قال
هاتوا طلق مات في العشر الاول من جمادى الاخرة قال العسقلاني كان يعرف بعض العلوم ولكنه
كان عديم الدين وكان ولي حسبة القاهرة في دولة سنطاي فما زوسبب ذلك عند الظاهر
قطلوبغا الكركي احد الامراء الكبار في الدولة الناصرية كان شابا حسنا في دولة الظاهر
حفظ القرآن وكان حسن القراءة بالالحان وكان فيه ميل ومحبة للعلماء ومجالستهم وتحسن
اليهم وسناكدون عنده وتوفي في سعبان وقد تقدم له ذكر في مواضع من الحوادث ٨٠٠

محمد ابن احمد ابو هبيرة بن محمد ابو هبيرة بن ابي الطيب الطبري المكي الشافعي ابو اليمن امام المقام
سمع من عيسى الجبري والزين احمد بن محمد ابن المحب الطبري وابن عمر اسيه عن ابن الصفي الطبري

وقطب الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نجم الدين الحسفاوي ثم عاد واستمر الى ان مات الا ان الامير حكم كان ارسل عزله وصل
الخبر وقد مات وكان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق ويقرب اهل العلم وكان للشعراء مدائح
محمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن حميد الدجوي تقي الدين ابو بكر ولد سنة سبع وثلاثين وسمع من
ابن عبد الهادي والميدومي والعرضي وغيرهم وتفقه واشتغل وتدرب ومهر وكان ذاكرا
للعربية واللغة والغريب والتاريخ شاركا في الفقه وغيره وكان بيده عمالة الودع الحكمي
فشانته هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار دقيق اللحظ سمعت منه وكتب لي تقريظا
حسنا على بعض تخاريجي وكان يضبط لي كثيرا ويحضني على الاشتغال فوه السالمي يذكره
وقوله سمعا عند كثير من الاجزاء وارا اصح مسلم وممن قرأه عليه طاهر بن حبيب
الوقعات في اواخر سنة الاخوة وقتل في ثاني عشر جمادى الاولى له
محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة ثم مكة جاور كثيرا وسكن القاهرة
زمانا وحدث عن احمد بن محمد الجوخي ومحمد بن خليفة وابن ابي عمر وغيرهم واشتغل قليلا ومنيته
وكان تذاكر باشياء سمعت منه وتوفي بمكة
سعود ابن سعدان ابن اسمعيل ابن عبد الرحمن ابن اسمعيل ابن سعود بن علي بن محمد بن مسعود بن
هبة الله الطائي الحلبي اصله من دير جيشان ونشا بمنبجة فمات هو صاريتوب واعمال
البوعزيز القضاة ثم ولي قضاء حلب عوضا عن ابن الاوحدي ثم عزل ثم اعيد ثم عزل ابن سنة
سنة تسعين وسبعمائة ثم ولاه شهاب الدين الزهري قضاء حمص وكان يعرف طرفا من السعي
وله دربة في الاحكام واشتهر باخذ المال من الخصوم وولي نيابة الحكم لجمال الدين ابن العديم في
الحلبي وكان خصيصا به اندا وصاه ان لا ياخذ من احد من الخصوم الا ما يستحق له الغالب
وسار بهم كمسلك الماوجه الظاهر عند خروجه من العسكر ثم نزل بمحلة الطاهر الجان
دخل القاهرة فوعى له ذلك فلما استقرت قدمه في الملك ولاه قضاء دمشق وقضاء حمص قبل
ذلك وستين الاثنين الى ان استقر بطيلبس وكان جاهلا بالاحكام فسعى في الفسخ حتى ولي

القضاء

القضاء بدمشق وغيرها ومات في هذه السنة في رمضان مال الدين ابن خطيب
الناصرية وقاضي حلب كان رئيسا كريما حسن الاخلاق محتشما محبا لاهل العلم ومكرمهم
مصطفى ابن عبد الله القرماني شارك في الفقه والنحو ودرس للحنفية بالمدرسة السيفية
وقرره سودون من زاده في مدرسته اول ما فتحت ومات في سابع عشر جمادى الاخرة
نصر ابو الحوب ستمر في التي قبلها
يحيى بن محمد المسلمي الاصبحي المالكي النحوي نزيل المدينة سمع من ابي الحسن البطرني وابي
عبد الله بن مرزوق وابي القسم العرضي واجازله الوادياشي وابن ربوع وغيرهم ومهر في العربية
مات بعد ان حج من الحج في المحرم وله خمس وستون سنة وكان قد اضر قبل موته
يحيى ابن منصور التونسي المالكي كان مرضيا التونسيين معتقدا فيهم حج وبحج فمات بن
خليص ودابغ وقد بلغ الستين
يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن مسعود بن علي بن عبد الله ابن خطيب الناصرية المصري
الدامغي جمال الدين ولد في فبراير سنة ٣٧ واشتغل فحفظ عن بها الدين الاخميمي الحريري
بدمشق وصدر الدين الخابوري وتاج الدين السبكي وجمال الدين الشريشي وجد وداب
وحصل الى ان يميز ومهر وفاق اقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام
مختصر الالمام في ست مجلدات والفيته ابن مالك وفوايد المنهاج وغير ذلك وله
نظم حسن وشعر ببلده وغيرها واخذ عنه ابن الغلي وابن البارزي وغيرهما وانتهت اليه
رئاسة العلم بالبلاد الشمالية ويجل الناس اليه وكان خيرا ساكنا مالا ان مجونا وقلة الاقوا
ومات في تاسع شوال سنها حماه كتبت عن الدامغي علاء الدين ابن خطيب الناصرية عنه وعن والده
يوسف بن عبد الله الضرير جمال الدين الحنفي احد الفضلاء في مذهبه جاور بالحرمين
وفي الدين الروحي ولي قضاء عزة ثم قضاء طرابلس ثم قضاء العسكر بالقاهرة ثم قضاء القدس ثم مات
بالقاهرة وبحب مال العتابي كان من طلبة اكمل الدين وولي قضاء الحصن بوساطته

وكان ذيّاً شديداً في العلوم الا انه كان مكثراً من الكلام ربما جاسر مع الغضب

سنة عشر وثمانمائة

في اوايلها نازل التركمان مدينة حلب فحصرها علي بك بن خليل بن قرا جان دلغادر ومعه عدة امرآ من التركمان وعدة من امرآ العرب فنازلوا حلب اياماً وقاتلهم العوام ومن بها وكان بها يومئذٍ نوبا المسطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل جاكير فدخلوا ولم يظفروا بشيء في ماسع المحرم وكان اعلي بك ولد محبوس بقلعة حلب فصانع اهل حلب اياه بارساله اليه مكرماً فافاد ذلك وجدّ في الحصار ونازل العجل ان يتزوجها وحاصرها ونهب علي بك ومن معه القرى التي حول حلب وجدّوا في الحصار وبالغ اهل حلب في الذب عن انفسهم واستدوا للقتال وهان عليهم الامر حمّيةً على اموالهم وحُرَمهم حيث انهم كانوا كل يوم يرجعون الا وقد انكوا في التركمان نكايةً كثيرة وكان العام معهم وذلك بتربيا المسطوب فلم يزالوا على ذلك الى ثاني عشر صفر فوجه الملك الظاهر من العرب واحمد ان يؤروز او قع بالعجل ومن معه على حاه وكسرهم وجهز من جهتها الى الجهة حلب فلما دخل يؤروز حلب وصل الناصر الى دمشق ثم ارسله الناصر وورده في سابع دمشق وقد تربيا المسطوب في نيابة حلب فلما استهل ربيع الاول عزل الطاعون عن حماة بعد ان كان اشتد الخطب به وفي اول المحرم جهز الناصر الى الشام لحوب يؤروز وفي الثامن منه وصل رسالة مالك قبض عليهم شيخ وفي واقعة غزه الاتي ذكرها ثم قدم كتابه يستحث الناصر على التوجه الى الشام لخروج السلطان في العشر الاخير من المحرم ورخص السعر في هذه السنة جداً حيث كان يباع الصالحيه مع وجود العسكر كل اردب بدرهم ونصف وفي العشرين من المحرم درس ناصر الدين ابن العديم وهو شاب او لما بلغ في المضوديه نزل له ابن عمها وحضر سبك فرح وبند من الامرا والقضاة وكان حينئذٍ امرد وذهب جاج المخاربة وبن اضم الهم من الاسكندريه وغيرهم في وجوههم من المدينه وبنج وقد ارسل

قرا لك

قرا لك رأس جكم لما نزل العجل ان تغير فارسلها الى القاهرة وصلت الى الشام في المحرم وفي المحرم ارسل الناصر الى يؤروز في طلب الصلح فاذعن لذلك وارسل له ابن بلاط الذي كان اسره في العام الماضي وارسل يؤروز تاج الدين ابن الزهري وعبد الملك ابن الشيخ ابو بكر الموصلي ومعهما عدة من شيخ في طلب الصلح فلقوه في حمص فقدس فاعاد الجواب بالاذعان بالصلح واعتذر لما طلب يؤروز منه ان يشفع له الى السلطان بان يعطيه نيابة حلب فان الامر فات ووصل عساكر السلطان الى غزه وشاع في دمشق ان شيخ يريد التوجه الى دمشق فاستعدّ له يؤروز وجدّ في سطح المزه وفي غضون ذلك وصل بكمر جلق من السلطان الملس منهزماً او تخبه شافعين الدوادار الشيخي فارسل يؤروز الى جهة شيخ على عسكر فلم يزل لها يلاً وفيها كملت هدانة طلعة دمشق وكان ابتداؤها في العام الماضي وصرف على عمارتها مال كثير جداً وظلم بسببه اكثر الخلق من الشاميين وغيرهم وعاد رسل يؤروز اليه بان شيخ كاسد ومبانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان وكان خروج الجالش من القاهرة وانه لا تقاتل يؤروز الا بموافقته بل ينتظر مجيء السلطان فالحق يؤروز ذلك حذله بعض نكاة منهم محمود حقش وتوجهوا الى يؤروز فوصل يؤروز الى بزه ويحجه في البلاد الشاليه ودخل شيخ دمشق بغير قتال في ثاني عشر صفر ووصل معه الطشخاناتي وكان الناصر امّره على نيابة طرابلس وفي الثامن عشرين من المحرم وصلت راس جكم وقد ارسل ابن شهري محبة حاجبان بخبر خلعنا الظاهر وكان خروج الجالش من القاهرة في حادي عشرين المحرم وفي تسبك وغرى بردى وسوت وسودون محمد وقلاون وخرج الناصر في الثامن والعشرين منه وتوجه من الويدانيه في ثاني صفر واستناب في غيبته تمراز ومعظم الامور المهمة لجمال الدين الاستادار وقد ضربت عنق والي البقوم لحمزه وعلوه في قاعه بامر اقتضى عنده قتله فقتل فلما كان في السابع عشرين صفر خرج شيخ للاقامة للجالش ودخل سبك ومن معه في ياسع عشره ودخل السلطان في الحادي العشرين وصفر بايته السلطنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان ذَيَّاشا ركنا في العلوم الا انه كان مُكثِرًا من الكلام ربما جاسر مع الغضب

سنة عشر وثمانمائة

في اوايلها نازل التركمان بدينه حلب فحصرها علي بك بن خليل بن قرا جان داخاه وبعده علاء الدين من التركمان ومدة من امرآء العرب فنازلوا حلب ايامًا وقاتلهم العوام ومن بها وكان بها يومئذٍ تربغا المسطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل جكم فذخلوا ولم يظفروا بشيء في ياسخ المحرم وكان علي بك ولد محبوس بقلعة حلب فصانع اهل حلب اياه بارساله اليه مكرمًا فافاد ذلك وجدّ في الحصار ونازل العجل ان لم يرحلوه وحاصرها ونهب علي بك ومن معه القرى التي حول حلب وجدّوا في الحصار وبالغ اهل حلب في الذب عن انفسهم واستندوا للتال وهان عليهم الامر خشيةً على اموالهم وحُرَمهم حيث انهم كانوا اكل ومرٍّ يوجعون الا وقد انكوا في التركمان نكايةً كثيرة وكان العامر معهم وذلك تربغا المسطوب فلم يزالوا على ذلك الى ثامن عشر صفر فوجه الملك الناصر من العرب واحموه ان نوروزا واقع بالعجل ومن معه على جاه وكسرهم ونجفوز من وجهه جاه الى جهة حلب فلما دخل نوروز حلب وصل الناصر الى دمشق ثم راسله الناصر وورده في نيابة دمشق وقرر تربغا المسطوب في نيابة حلب ولما استهلت اربع الطاعون عن حماة بمصر بعد ان كان اشتد الخطب به وفي اول المحرم نجفوز الناصر الى الشام لحوب نوروز وفي الثاني منه وصل اينبك مملوك قبض عليهم شيخ في وقعة غزه الاتي ذكرها ثم قدم كتابه يستحث الناصر على التوجه الى الشام فخرج السلطان في العشر الاخير من المحرم ورخص السعر في هذه السنه جدًا حيث كان يباع الصالحيه مع وجود العسكر كل اردب بدرهمين ونصف وفي العشرين من المحرم درس ناصر الدين ابن العديم وهو شاب اول ما بلغ في المضوية تزل له ابن عنها وحضر بشبك فمن دونه من الامرآء والقضاة وكان حينئذٍ امرد وفيه حجاج المخاريق ومن انعم الله عليه من الاسكندريه وغيرهم في وجوههم من المنه وتبع وقد ارسل

قرا لك

قرا لك راس جكم لا لاجل ان نفير فارسلها الى القاهرة ووصلت الى الشام في المحرم وفي المحرم ارسل الناصر الى نوروز في طلب الصلح فاذعن لذلك وارسل له ابن بلاط الذي كان اسره في العام الماضي وارسل نوروز تاج الدين ابن الدهري وعبد الملك ابن الشيخ ابن بكر الموصلي وصحبتهما عدة الى شيخ في طلب الصلح فلم يجبهم وحين قدم فاعاد الجواب بالاذعان بالصلح واعتذر لما طلب ونوروز منه ان يشفع له الى السلطان ان يعطيه نيابة حلب فان الامر فات ووصل عساكر السلطان الى غزه ومشوا في دمشق ان شيخ يريد التوجه الى دمشق فاستعدّ له نوروز وبرز الى مسطح المزه وفي غضون ذلك وصل بكمر جلبن من اسطنبول منهزمًا اوقع به شاهين الدوادار الشيخي فارسل نوروز الى جهة شيخ على عسكر فلم يسل طائلًا وفيها كملت عمارة طعمة دمشق وكان ابتداؤها في العام الماضي وصرف على عمارتها مالًا كثيرًا جدًا وظلم بسببه اكثر الخلق من الشايبين وغيرهم وعاد رسل نوروز اليه بان شيخ كاستدم وامانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان وكان خروج الجالش من القاهرة وانه لا تماثل نوروز ولا يوافقه بل ينتظر مجيء السلطان على الحق وورد ذلك حذاء بعض ثقاة منهم محمود دمشق وتوجهوا الى نوروز فوصل نوروز الى بيزه يريد التوجه نحو البلاد الشمالية ودخل شيخ دمشق بغير قتال في ياسخ صفر ووصل بعده الطنبغا العثماني وكان الناصر امّره على نيابة طرابلس وفي الثامن عشرين من المحرم وصلت راس جكم وفي اول شهر صفر عمل حجاب بخير واعفاء القاهرة وكان خروج الجالش من القاهرة في ثامن عشرين المحرم وقد تشبك وابن بردي وسوت وسودون محمد وعلان وخرج الناصر في الثاني والعشرين منه وتوجه من الويدانيه في ثامن صفر واستناب في غيبته تمراز ومعظم الامور المهمة الى الدين الاستادار وقد ضربت عُنق والي البيوم لحمزة في داره بامر افتى عنده قتل من كان في السابع عشرين صفر خرج شيخ للاقامة الجالش ودخل تشبك ومن معه في ياسخ عشره ودخل السلطان في الثاني والعشرين من صفر بابنه الصالح

وكان ذيّاً شاركاً في العلوم الا انه كان مكثراً من الكلام ربما جاسر مع الغضب

سنة عشر وستمائة

في اوايلها نازل التركمان بمدينة حلب محصرها على بك بن خليل ابن قراجا بن دلغادر وبعه عدة امرآ من التركمان وعدة من امرآ العرب فنازلوا حلب اياماً وقاتلهم العوام ومن بها وكان بها يومئذٍ تراجا المشطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل جاكير فحفظوا ولم يظفروا بشيء في ثامن المحرم وكان لعلي بك ولد محبوس بقلعة حلب فصانع اهل حلب اباه بارساله اليه مكرهاً فافاد ذلك وجدّ في الحصار ونازل العجل ان لم يزحزحاه وحاصرها ونهب علي بك ومن معه القرى التي حول حلب وجدّوا في الحصار وبالغ اهل حلب في الذب عن انفسهم واستندوا للتال وهان عليهم الامر خشيةً على اموالهم وحرمهم حيث انهم كانوا اكل ويشربون الا وقد انكوا في التركمان نكاية كثيرة وكان العام معهم وذلك لتربّا المشطوب فلم يزالوا على ذلك الى ثامن عشر صفر فوجدوا الملك الظاهر من العرب واخوه ان نوروزا اوقع بالعجل ومن معه على جاه وكسرهم ونهب حرمهم من جهة حماه الى جهة حلب فلما دخل نوروز حلب وصل الناصر الى دمشق ثم راسله الناصر وهو في ساحة دمشق وقد تربّا المشطوب في نيابة حلب فلما المستهل اربع الطاعون عن حماه بعد ان كان اشتد الخطب به وفي اول المحرم لحق الناصر الى الشام لحوب نوروز وفي الثامن منه وصل اخوه مالك قبض عليهم شيخ وفي وقعة غزه الاتي ذكرها ثم قدم كاتب المستعين الناصر على التوجه الى الشام فخرج السلطان في العشر الاخير من المحرم ورخص السعر في هذه السنة جداً حيث كان يباع الصالحية مع وجود العسكر كل اردب بدرهمين ونصف وفي العشرين من المحرم درس ناصر الدين ابن العديم وهو شاب اول ما بلغ في المشهد وتولى له ابو عنها وحضر شيخ شيوخ وندب من الامرآ والقضاة وكان حينئذٍ امرد وفيه جاج المخاربة ومن اعظم البهتان من الاسكندر به وغيرهم في وجوههم من الهنه وبنج وقد ارسل

قرا ملك

قرا ملك راس حكمه لا للعجل ان نهض فارسلها الى القاهرة ووصلت الى الشام في المحرم وفي المحرم ارسل الناصر الى نوروز في طلب الصلح فاذعن لذلك وارسل له ان بلاط الذي كان اسره في العام الماضي فارسل نوروز تاج الدين ابن الدهري وعبد الملك ابن الشيخ ابي بكر الموصلي وصحبتهما الى شيخ في طلب الصلح فطرق في الحين قدس فاعاد الجواب بالاذعان بالصلح واعتذر لما طلب ونوروز منه ان يشفع له الى السلطان بان يعطيه نيابة حلب فان الامر فات ووصل عساكر السلطان الى غزه وشاع في دمشق ان شيخ يريد التوجه الى دمشق فاستعدّ له نوروز وبرز الى مرج الوزه وفي غضون ذلك وصل بكمر جلوي من باب الملس منهزماً اوقع به شاهين الدوادار الشيخي فارسل نوروز الى جهة شيخ على عسكر فلم يرسل لها ايلاً وفيها كملت عمارة طبلخاناة دمشق وكان ابتداؤها في العام الماضي وصرف على عمارتها مالاً كثيراً جداً وظلم بسببه اكثر الخلق من الشايبين وغيرهم وعاد رسل نوروز اليه بان شيخ كما تقدم وبانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان وكان خروج الجالش من القاهرة وانه لا تماثل نوروز الا يوافقه بل ينتظر مجي السلطان فالحق ونوروز ذلك حذله عن ثقاة منهم محمد حمص وتوجهوا الى نوروز فوصل نوروز الى الوزه ويحجه نواب البلاد الشمالية ودخل شيخ دمشق بغير قتال في ثامن صفر ووصل بعده الطبلخاناة العثماني وكان الناصر امره على نيابة طرابلس وفي الثامن عشرين للحرم وصلت راس جكم وفي ثاني شهر صفر وصل راس بكتمر جلوي من القاهرة وكان خروج الجالش من القاهرة في ثامن عشرين المحرم وتمسبك وابن جي بردي وسوت وسودون محمد وغيرهم وفي ثامن عشرين منه وتوجه من الوديانيه في ثامن صفر واستناب في غيبته تمراز ومعظم الامر والنهي لجمال الدين الاستادار وقد ضربت عنق والي الشوبك بحضرته في ثامنه بامر اقتضى عنده قتله فلما كان في السابع عشرين صفر خرج شيخ للاقاة الجالش ودخل تمسبك ومن معه في ثامن عشر ودخل السلطان في الحادي والعشرين صفر بالتبة السلطانية

واجتمال زايد وحمل شيخ نايب الشام القبه على راسه بين يديه وحضر حال الامرين الاشاره اد
وقرحت الوظايف المعلقه بالمباشرين من قبل الذي خرج السلطان من مصر مثل الوزاره
والاشاره ونظر الخاص والاستاداريه والكشف وغير ذلك وسمر على العشاه وعلى
كاتب السر والوزير الشامين واهانهم وطلب منهم اموالا عظيمه وضرب الوذر
المتارع وضرب المالكي تحت رجله وسبه الى انه حكم لغير ولايته وتوعر عوضه عيسى
وهرب الحنفي ان العظيم ونعر فتوعر عوضه محمد الدين الادمي في خامس عشرين صفر
قبض على شبك وشيخ بن يدي الناصر واعملا بدار السعاده فبلغ ذلك جوكس الصارع
فهرب وهرب شامين دوادار شيخ فهرب اتباع شيخ واتباع شبك اولا اولا فهرب
علان وجاغر واتباع المنقار وطوخ كثير وفرق الجسام من الامرا والحاصليه والمماليك فتفرقوا
في البلاد ووصل كثير منهم الى غزه منهم اتباع المنقار وعلان وجاغر وطوخ جوكس
طوا هم وحمق فهذا هو الذي ولي السلطنه بعد اثنين وثلاثين سنه من هذا الوقت ولما
بيوت في نيابة الشام وفي تاسع رسع الاول امسق على تمراز دمات الغيبه بالقاهره وحبس البرج
ناصر الناصر واستقر مكانه مودون الطواد وكان تمراز قد صرف الشيخ محمد البلالي عن شيخه
سعيد السعدا وورفيها الخادم خضر السراي فلم يلبث ان قبض عليه بعد اثني عشر يوما
فجدد ذلك من كرامات البلالي وحلوا له فاعيد ونزل خضر والحبس بسبيل وسع بالقاهره
خدما مات الملح وعداه واوسطاله في الامانى فاخذ وعمل على اخواجهما والهرب معهما
وكان الناصر قد دخل عليهما ليلا وبيده سيف فهاتبهما واراد قتلهما فاشتر قتاله
فتركهما ملك الليله فاصبحا هاربين فيها ذلك وملك رسع الاول فهرب بكل واحد في جهه
فارسل الناصر بعوت الذي ولده في نيابة الشام في حبسين فاشتد اطاردكوا ماب البلاعه
واسمه مطوف مسلوه وبجروا براسه وخرج جربشبك وشيخ فاما شيخ فانه اختفى
بدمشق بغير اختيار لانه واعد فوسه في مكان معين فاما عليه حتى فقد الصبح فاختفى

لما اراد الله

فخرجوا الى حلب من طريق حمص لئلا يمنعهم بعوضاد فوافوا بحيرة فورون وعسكروا وقد انضم اليه
كمشتكين وطائفة من معه فوافوا العرض على العين فحاربوا عند وادي بعده من بحيرة ومعرة حلب
فكاثرهم نوروز ومن معه فقتل بشتك وجوكس وقارس دواداره وارسلت رؤوسهم
الى الناصر فوصلت اليه مالقاهره وكان علم بذلك ووصل اليه وهو بالطور في العرض
فلما بلغ شيخ خبرهم خرج من دمشق على طريق حمود في ليلة الجمعه ثالث عشره ودخل
نوروز ودمشق في رابع عشره وسع الاحوزوني بالامان ورجع كمشتكين الى حلب
وبشبك ان ازدمر نائب حماه الى حلمه في العشرين منها وفي سادس عشرين ربيع الاخر حلم
بعض البضاه مقتل سودون الحمزاوي قصاصا بامر السلطان فقتل بين يديه ثم شاع انه
انه دخل بين يديه كتبون الاحوال المسورين وغيرهم وفي ايحاده في الاولى اسقط غرزي بردي
اتابك العساكر بالقاهره عوضا عن بشتك المزوق عوضا عن رخص المصارع ولقد رأيتهم
الذي تقدم فيه قاصد نيروز برؤوسهما وفي اواخر جمادى الاول الجهز نوروز الى الجهه الشماليه
لمحاربة شيخ ثم قيل انه كاتبه وانه ما قصد الاجتماع والتلاقي فاجتمعا في الطريق وانفرد
كل منهما عن جماعته وانشق بحيرة وميدان السلطان ومعه كاتبات امور كثيرة فلما سمع
بذلك الامير رجع الى مصر وتوجه الامير ان بعسكرها الى البلاد ان يشاره فاوسعوها
نهبا وهرب ابن شاس ثم قبض عليه نائب صفد في سابع رجب سجن بكمشتكين طرنطاي
ودخل الامير ان دمشق في ثامن رجب بعيدان رمى شيخ بطرابلس والحق في التجهز اليها
ثم خرج في ثامن عشر رجب الذكور ووصل نوروز واستقر به وقضاء طرابلس تاج الدين
محمد ابن الهاشمي شهاب الدين الحسباني ثم توكلم حلب في عاشر رمضان من سجن ملطيه دمشق
يتوجه الى صفد ثم الى غزه ثم بسط نوروز يده في المصادرات مبالغ في ذلك حتى ان بعض
التجار كانوا مرجون على تركتك ونوض على جميع الجهات جليلها وحقيرها حتى الخانات
والحمامات وارباب المعايش حتى الذين يحرثون الحوز تحت القلعه حتى باعة السراطين حتى الباعه
الطبالي

مصادرات

الطبالي حتى اسقط الاسباب وتعطلت المعايش بتلك ذلك من تاريخ ان مجرد توجه نوروز
عبد الله المجادلي من بدي ونزل رضوان بوحاك كثوة شكوى الروسا منه انه يوذيهم بطلبه
وسعيه ثم شفع فيه فارسل والى شعبان فمضى نوروز على بشتك الموساوي وكان
السلطان قد ارسله لهما سودون الحاجب فمنع بشتك المذكور فرجع الى غزه وبعاسائش
محاربه فاميره بشتك وعدت فرسه وطعن ورفع فارسل الى نوروز فصيفه بدمشق في
اول رمضان وفيه كان السيل العظيم بطرابلس قيل انهم ماداوا مثله وهدم اثنية كثيرة
وهلك بسببه خلق كثير وفي رمضان هرب بكمشتكين طرنطاي من القلعه متوجه الى نابلس
فبلغ ذلك نوروز فرجع الله فنزل الى غزه ثم وصل بشتك ان ازدمر بن حماه فبلغه وهو في
حمص ان تمربغا المشطوب نائب حلب قصد النزول على التوكمان فيتوجه وعسكر ورجع
سهوا فوجد بشتك جماعته الحاه فلحظ البلاد واقام بها دمشق في ناس قليل وارسل
الى نوروز يعلمه بذلك فتدم نوروز دمشق ورجع بشتك الى الحاه وبادر نوروز في الرحله
فتلاقوا والخروبك على شهر ثم رجع وكان ذهب للحرب بالاكثرية فلما التقى انهزم
دمشق كبسوا عليها فاستنقذوها واخذ ذلك فخرج اليهم فهزمهم وبعثر قبض على نائب
الاشراف علاء الدين كاتب السر ونسبه الى مكاتبة المصريين بقدوم الشريف تانا
والحق ثم عزل ابن الطبلاوي عن قضاء الحنفيه بدمشق وولي القضاء ماضي حماه وكان
هرب من نابها فسعى فولي والزم في نفس ان القضاء باسم صدر الدين ابن الادمي من الناصر
وفي رمضان صرف الباعوني عن خطابه جامع دمشق وسئل الخطابة القدس واستقر
شهاب الدين ابن حجي في الخطابه بجامع دمشق وفي شعبان كاتب شيخ الناصر سيف الدين
يوليه نيابة الشام بشرط ان يكفيه جميع اعدائه ويقبض عليهم فاجابه الى ذلك وكان امر
بصدر صدر الدين الادمي وقد هرب منذ هرب شيخ وبشبك خوفا من نوروز فاقام القاهره وكاله
الناصر قضاء الحنفيه بدمشق وولى محب الدين ابن حجي قضاء الشافعيه بها وارسلها الى شيخ وهو

ارسل الى بشتك نوروز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بطرابلس ليعلماه برضى السلطان عنه وسؤاله نيابة دمشق اليه وحضر اخلف السلطان
والامر له وخرجا من القاهرة في اول شوال ومعهما للطبخاستلاق الحاجب والطبقاقل
ومعهما عقاليد بكتمر جلق نيابة طرابلس وشبكان ارسلهم نيابة حماه ووصلوا الى سنجار
في المحرم وفي شهر ذي الحجه وهو على الدرب فكانوا اتجهوا في السيل الى مسياط ثم الى عكار الى
صفد ثم الى طرابلس في البحر الملح وبلغهم موسح وقبل اوسامه ولم تطبس خلعة النيابة
ارسل الى نوروز قاصده لخبره بذلك وكان نوروز قد بلغه الخبر فارسل قاصدا استكشف
ذلك فارسل اليه شيخ الطبقه والعقاليد وان الامر الماضي الحنفي وجماعة من الامراء ووصلوا
الى نوروز واعلموه بعدم قبول شيخ النيابه واحضروا اليه العقاليد والخلعه فرضي بذلك
وامر بتزيين البلد وكان قد نادى في العسكر بالتجهز فنزلت همته بذلك وكان
نجم الدين ابن حجي قد اغيب فلم يصل صحبة المذكورين وفي ذي القعده قدم ايجاب توقعا
المشطوب الى دمشق لقاصد الاسناق بينه وبين نوروز وكان بلغ نوروز عنه انه ملا عليه
لنظهر لنوروز كذبه ما نقل عنه فاقام اسبوعا ورجع وفي اوائل ذي الحجه حضر شاهين
دوادار شيخ صهيون فطلب طبلخاناه وارسل الى دمشق بذلك فضربت البشاير وقدمه
السنه استقر ارهوز مكانه النوروزي في الاستادارية بدمشق ولم تزل تنتقل به الاحوال
حتى ولي الوزاره القاهره في الدوله الصالحيه وفي سادس جمادى الاولى توجه السلطان
بثياب جلوسه الى بيت قراجا وكان مرضاها فتوجه الى بيت الاستادار فقدم له
طواله خيل ثم توجه الى التربة والدتدس البحرين في مدرسه والده وزارها وانعم على اهل الدرس
ببلد ابنوبه لبزاد خواجها في معاليمهم ونحو ذلك واستمر بقيه يومه ثم توجه الى
بيت راس نوبه الكبير وهو بالقرب من الجامع الازهر ونزل اليه ثم توجه الى بيت الحاجب
الكبير كزل وهو بالقرب من باب البرقيه فدخل اليه ثم صعد القاعه ولم يعهد الناس من
سلطان ينعل مثل هذا البذل ولم يعرف ذلك وقع للملك من ملوك مصر قبله ولا بعده

على ذلك

117

على ذلك من حاجبه وفيها قتل دربه بن احمد بن عيسى الحرامي ابو على الملقب الوحش بكه
واليمن على ساحل البحر في جنوب مدينه وبين كنانه وهما العرب النازلون بها واستقل ابن
موسى بالامره وكان شريك اخيه دربه فيها لكن لا كلام له معه فلما قتل اخوه موسى
بالامره فلما ان غلبت كانه حسن ابن عجلان ثم حسن عليه فانتزع منه البلد فجا موسى الى القاهره
صاحب اليمن فسال ابن عجلان ان يكف عنه فتركه بلده فاستمر بها الى ان مات كما سياتي
في سنه ثمان عشره وفي اواخر سنه اربع وعشرين حضر زين الدين عبد الباسط الكومر بيشي المعزول
عن حال الدين الاستادار وضربه بحضره العصاة الاربعه سبعمائه عصى وسحبه وحمل له
من الناس حاله بجيده وتوجهه الى الحبس صفع عظيم وكان السبب في ذلك انه كان تودد
الى اقباي الحاجب نائبه في عماره له براس المنديتين واقباي ومن دونه نائب الغيبه وكان
المذكور ينوب عن الحنفي في الحكم وعنده رسل فيما يوهم بصنع من يريد من يعاهم الله
فجاء الناس فصار يرسل لمن اراد اهانته من بين الناس ليصنع بحضرته ويشاوره منه
انه رفع له شاب له نحو العشرين سنه وادعى عليه انه اكره صغيرا امرد قماحي فسوق به فامر
في الحال من بحضرته من الجماعة الذين في الجامع ان يبعثوا به قصا فلما لزمه بعطت الشناعة
عليه بذلك فارسل الامير اجدان اخت الاستادار وهو وسيذ ينوب عن خاله اليه يطلب
واجيبني باقباي فعلم اقباي بجوده الحال فارسله الى نائب الاستادار ضربه واحمى عليه من
تدمر له منه اذي الموام يكادوا يستلونه ولما توالى اهانته وصفعه ثم خلع وعاد على ما كان
عليه فلما قدم العسكر شكا ولد الماضي الحنفي له ما جرى وكان هو يبالغ في الاساءة لولد الماضي الحنفي
ويؤدي لجميع النواب فما زالوا به حتى ارسله الى الاستادار فضربه كما تقدم وسجنه ثم الحنفي
السلطان فاحضاره فضربه بالمقارع واقامه في الحبس مده طويله ثم خلع بعد ذلك بده وتنامى الناس
الخبر والمهم هو الرجوع عن تلك الطريقه فجاء الى نيابة الحكم عن قضاه الحنفيه وبلغ خاطره في سلطنته
الاشراف ان القاضي زين الدين الغزي امتنع من استنابته فارسل اليه ناظر الجيش وكاتب السر الشريف يرسمان

الى ان

بامر السلطان فامر القاضي باسترداده وصار بحضر مجلس السلطان احيانا فيسخر منه وحضر المولد
النبوي واستمر على طريقته ومجونه الى ان مات في اوائل سنه ثلاث ولا ادري مقهورا بسبب انه كان
له صديق ذهب حتى على ان السراق قاد دعها عند بعض الفضاة ثم احتاج الى شيء منها فطلب
انها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فلما استطاع ان يدعي ذلك لشدة سطوة القاضي
المذكور وبادرته فكتمه فمات وفيها ارسل ملك الهند بخاله واسمه احمد خان ابن
مرجان ابن طمرخان وكان ابوه كافرا فاسلم هو وقتل جده واحرق عرابيه واسمه لاك
فاوصى الى ملكه خمسة حمر احوالية جدا ليظل بها الطائفون حول البيت فحسب بعضها واخذ
اكثرها متوقفا على اذن صاحب مصر ثم تنوسيت وملكها صاحب مصر لنفسه وفيها
بنيت المدرسة البنجالية للجانب الغربي مما يلي صنعا وصرف عليها الوف دنانير ورتب بها مدرس
وطلبة وعفوف اك واهدى لملك بنجالة لاهل مكة مئات كثيرة جدا حتى قيل ان الذي خص
صاحب مكة وحده الف مئة وفيها بدأ جمال الدين الاستاذ دار في انشاء مدرسته وحج العيد
وذلك في خامس جمادي الاولى وفيها بعد مسافة حكم خطبا ابن واجا بن عجلان طاهر التركماني
الاوسال له على اك جماعة من التركمان وقصد حلب لاخراج من فيها من اتباع جكم وكان
جكم قد حبس داود بالقلعة فلما وصل الى المرج دابق ارسلوا اليه وله فوجه الى ان نزل الدير
الاحمر شمالي البلد وخرج اهل البلد لقتاله وكسرهم وذلك في سادس عشر المحرم واستمر
بعساكرهم ونهبت القرى واشتد فساد اغلبها ثم استقل على الجهة الشمالية الى الجهة الغربية
وجد في الحصار واتفق ان نزول حلب لما وصل الناصر كما سيأتي ذكره وصل الحجاج
وقد الحمل ان نعيد بحلبها واوله ليالي مئة فاقاموا في نزول اوقية العجل فانهزم ثم استمر
نزول وطلب حلب فهرب منه على ازرع لحاد وصل الفرج لاهل حماه من حصار العرب ولاهل
حلب من حصار التركمان وذكر العاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في ارخه ان بعض حلب
ذكر انه راى سنجا سراج الدين البلقيني في المنام وقال له قل لبرهان الدين الحلبي يقوم للاحكام
لفرج الله عن اهل حلب فقصها على البرهان فاجمع جمع فتراءى البرهان ودعوا ان يغير في اخر النهار

كسروا

كسر وافوقه حاصرتهم في حلب وبعد يومين بعثوا باسرهم عرطب وصل الفرج ولله الحمد والملك
وفي عشر صفره ذكر من مات في سنه عشر ومئتي ماة من الاعيان
احمد بن محمد بن ابي العباس الحصوني اخي السلطان ان غاب صاحب جاية مات في هذه السنه
فقرر السلطان بدله اخاه الوثاب محمد
اسمعيل بن عمر الخزري الاكي نزيل ماة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه تذكر
له كرامات مات في شهر رمضان
ابو بكر ابن احمد بن عبد الرحمن المدني عبد الرحمن المعروف بالشامي كان خيرا صالحا مشتغلا
كثيرا ويتيقظ من بعض اصحاب النحو وناب في الحكم وكان كثير الوجه الى الشام ومصر مات
في المحرم عن ستين سنه وقد اسرع اليه الشيب جدا
ابو بكر ابن محمد الصوفي بي تقي الدين ابن تاج الدين الشافعي ولد بعد الستين تقريبا وسمع من بعض
اصحاب النحو وناب في الحكم وكان كثير الوجه الى الشام ومصر مات في المحرم عن نيف وستين سنه وقد
اسرع اليه الشيب جدا
محمد بن عبد الله الامشي مولى ابن سيد سمع معه من جماعة منهم ابو العباس الرداوي وحدث
ومات في شوال سمعت منه بعض كتاب الصفات للدارقطني بسماعه من ابن القيم
جركس الصارغ كان من خواص الظاهر وستعرف به وقد ذكر في الحوادث وكان شهما
شجاعا فاتكا من نوادر مشيخ وقد ولي نيابة حلب الناصرية وسنه فسح وسافر له ولم يستقر بها
الائمة امامة الناصر بها وبجع معه خوفا من شره وهو اخو الامير حق الدين ولي المالكية الحسكا ابو الكرم
سيف بن عيسى السيواسي سيف الدين نزيل الظاهر كان بعشاه تبرز ثم قدم حلب فاقام بها وتعانى
تولكم فاستدعاه الظاهر من حلب فقدم وهو شيخ عدد سنه عوضا عن علاء الدين السيواسي
سنه تسعين ثم ولاه الظاهر مشيخة السخونيه بعد وفاة عز الدين الزاوي مضافه الى الظاهريه
واذن له ان يستنيب عنه في الظاهريه وله الكبير واسمه محمود فلم يزده ثم ترك السخونيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأقصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة وكان سخيا من الدين ابن جماعة ثم قاضي طرابلس
مات في ربيع الاول وولي المسجد بعده ولده فحي انقاه الله تعالى وسماه الشيخ بهاء الدين المعروف
يوسف وترجمه في الآبائي في الحروف وقال علاء الدين في تاريخ خطب قبل اسمه يوسف ♦
عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن قاسم ابو المعالي بن المحدث شهاب الدين العدوي الشافعي ولد سنة
اثنين وخمسين وسبعمائة واحضره ابوه على المزي وروى له سمعه على الاذرعي والخوصي وغيرهما وطلب
بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء وتأدب في الحكم وفتر عن الاشتغال وكان يتردد الى الحديث الملقبة
ولم يكن يتصاون مات في عاشر رمضان ♦
عبد الله بن لطف بن محمد الوردي العامري الشافعي احد الفضلاء اخذ القراءات وتصدر للاقراء في مدرسة المظفرية
وكان مشكور السيرة ♦
عبد الله بن محمد العدناني الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق كان يدعى القرآت ويقرئ وكان
خيرا عارفا بمذهبه مات في جمادى الاولى وقد بلغ الستين ♦
عبد الرزاق بن عبد الله المجاور المالح الاموي كان احد المسندين وله اتباع والناس فيه اعتقاد
توجه في سنة عشر الى العاهر ومات بها في ذي القعدة ♦
عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الله المرادي العنبتي الشافعي غالب الدين مات في اواسط ذي القعدة ♦
محمد بن احمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن خسرو بن طاسر بن محمد بن حمص
الانصاري البيساني الاصل ثم الدمشقي ابو المعالي جلال الدين بن خطيب داريا ولد سنة خمس
واربعين وعني بالادب ومهر في اللغة وفنون الادب وشهد في البنية وقال الشعر وصباه
ومدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته بقصيدة قرأها عليه الشيخ بمدرسته اذا ومدح ابا
المعالي وولده والبرهان جماعة من بعدهم ثم هجى البرهان ومدح القاضي جلال الدين القزويني بقصيدة
لامية طويلة جدا سمعتها من لفظه وفيها جلال الدين بديه الجلال وقدم في الجائحة الى
مصر وشاع بها عصره من غير مدافع وتقلب الحدث بمدة كتبة وسمع من الفلاسي ومن بعده ولازم
الشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب اللغة وصاهره بمحمد بن شعبان ومن بعده وطارحه وحضر

لخطيب داريا

وكان

وكان بعد المئة اقام مدة في كنف ابن عرب ثم رجع الى بيسان فسكنها ومات في ربيع الاول بيسان
من الخوف الشامي وكان له بها وقف فتسوم محتاج ذلك واقام هناك ♦
محمد بن بكر بن المرتضى صاحب بدر الدين ابو العتاب المات احمد بن محمد بن ابي العباس ابي اسحق اخوه ذكر بابه
قصة هو محمد وكان متماسكا واعانه صاحبها ابو سعيد بن ابي العباس ابن ابي سالم وملكها من بعد
ابو فارس عبد العزيز بن احمد بن ابي عنان عند جمعه وتغلب عليه هذه في ذي الحجة من هذه السنة ♦
محمد بن عبد الكريم وسالله على ابن علي عمد ابي سعيد بن ابي عبد الحق المريني كان ابوه صاحب
سجلماسه ومات بتوجه بعد ابي حي وسنه سبع وستين ونشأ ولده هذا بعد كفالة صاحب بيسان
ثم ان عرب المعقل بضبوه وسنه سبع وعاش اسوأ حال سجلماسه وقام عالمها على ابن ابي عمر
ابن عمر وولاه مرتين فولي محمد بتونس لما استقر ابو فارس في الملك توجه محمد الى الحج ودخل
العاهر وحج وربع فصار يتردد الى ابي زيد بن خلدون وسمات عنده وافتقر حتى مات ♦
محمد بن محمد بن يعقوب الجوهري بدر الدين الدمشقي اشتغل العلم وولي بعض المدارس بدمشق
وسمع من جماعة ومال الى مذهب الظاهرية وولي نظر الاسرى وغيرها بدمشق وولي قضاء صفد وكان مشكور
السيرة مات في شوال ♦
محمد بن لدا الشاذلي المحتسب كان عوانا من العلم وقاحة في الجهل كان خرد وشيئا ثم صار
بلا ثم صحب ابن الدماميني ثم ترقى الى ان ولي حسبة مصر ثم العاهر مرارا بالرشوة ومات في صفر
موسى بن عطية التلمساني المالكي الفقيه سمع من ابي هيم الزنباوي بسنن ابي داود قرأ عليه الكوناني
بعضا وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا ابقاه الله ومات والده في هذه السنة وفيها مات
مسعود بن الطيار في اواخر شوال وكان عنيفا شجاعا بطلا وكان كثير التوقير للعلماء وفيها
مات محمد ابن الامير محمود الاستادار في ست جمال الدين الاستادار وللد وذي القعدة وفيها
مات شاهين صفتا وكان من الخاصكية فتقلب السلطان شيئا فشيئا الى ان صار مقدم الف فمات عن قرب
في ذي القعدة وفيها مات متولي الزمام في مستهل ذي الحجة وهو بناني المدرسة بالسدة مايتين ووقف

عليها املاكا له وخلف وجودا كثيرا له سنه احدى عشر وثمانمائة اسهلت له السنه
ومصر وخلق كثير جدا فالقمح بحماه درهم والشعير بخمسين والذهب بوشذ ماه وارتفع
المثال وفي الثاني من المحرم بوزنوروز الى صفد فرحل منها الى سمسح ثم رحل الى البقيعة خلق معه
محمد وحسن وحسين بنو سبشاه فاقتتلوا فقتل من معهم جماعة وحرق الوزوع وخربت القرى
وكسروهم واقام بالوطاه وكان قد جهز الناصر عسكرا الى سودون المحمدي فجهزه لاستنقاذها
منه صحبة نائبها الطنبغا العثماني فرحلوا الى صفد فوجدوا في الصف من المحرم وفيهم
يلشبيه وهو سيد داس وبه الكبير والطنبغا العثماني وطوغان وسودون بعجه وكان بكتمر
جلق وجاء خبره قبل ذلك من صفد الى عنجر فلما بلغه منها سودون المحمدي فلحق بنوروز وجمع
نوروز امره فلم يلتفت لهم وامر بالرحيل فلما بلغ ذلك العسكر المجهز من مصر وهم بالرحيل وكان فيهم
طوغان وملباي وسودون بجه فنظروا الى مصر وصفر والمحق بنوروز وجمعهم قصد صفد
لحاصرها فتقدم عليه الخبر بوصول شيخ الى دمشق وكان قد جمع من التركمان والعرب جمعا وسار في طلب
في عشر وسع الاول فجمع نوروز فسبقه الى دمشق ثم برز الى برزه فقدم عليه سودون
المحمدي هاربا من بكتمر جلق وكان قد خالف نوروز الى غزه فغلب عليها وفر سودون منه فتواصل
شيخ ونوروز في الكف عن القتال وارسلوا لهما الرسل وصمم شيخ على اخذ دمشق وبايا على
ان يتاركوا القتال فاوصل شيخ وقيد النيران في معسكره واستكثر من ذلك وارحل جوعه
الى سمسح منزلها واصبح نوروز فعرف برحيله فتوجه الى دمشق فدخلها في الخامس من صفر
وفي ثانيه قدم عليه ترنجا المسطوب من حلب وشرع نوروز في بيع الغلال التي كان اعدها
بقلعة دمشق وفي الرابع عشره نزل فيه لمغا وسار الى سمسح فلقي بها سيخ وهو في
نحو قتال نحو الالف وقد سرق اصحابه فالتقيا قتالا ما فكسر نوروز وقتل كان معه اربعمائة
بشر ولم يكن مع شيخ سوى ثمانمائة بشر وركب شيخ اقفيتهم فدخل نوروز دمشق في الثالث
عشر من صفر بحارا واعقبه شيخ فدخل دمشق بغير قتال وعظم حال السعاة ونادى بالامان

ولبس

ولبس خلعة النيابة التي وافته من السلطان بعد ان سار الى الرملة فلقيه ولده ناصر الدين محمد
والامراء ومن جملتهم بحر الدين ابن حجر سفا الشافعيه ومعه جماعة من الوزوزيه وافرج دمرداش الحلبي
عن جماعة من المسجونين وجهز بكتمر شلق نوروز في عسكر في اول صفر فاصدر حلب وكان
نوروز لما انهزم استصحب معه شبل الدولة اسيرا ومعه تبلغا حلب ثم اخلف
نوروز وترنجا المسطوب معه تبلغا الملح والطق الوساوي وكان المسطوب تلقى نوروز
باكرامه وقام له بالواجب واشار عليه بالطاعة للسلطان وان يرسل له يطلب الامان
فامتنع من ذلك ورحل عن حلب الى جهة بلطيه صحبة الوساوي دمشق في اول صفر
يريد العاهرة ثم الحق شيخ جماعة من المسجونين الامرا وغيرهم وظهر جماعة ممن كان اختفى
منهم وفي يوم الاحد سمع على نائب الجيش تاج الدين ابن رزق الله وعلى اخيه وصودر على مبلغ
الاف دينار وصودر المحتسب على الف دينار واستقر نظر الجيش علم الدين ابن الكويز
وفي ديوان شيخ صلاح الدين ابن الكويز وشهاب الدين الصفدي في كتابة السر بدمشق
وشهاب الدين الباعوني في الخطابة بالجامع الاموي وفي الاستادارية بدر الدين ابن محب الدين مبسط
بيه في المصادره فاخذ من ابن الزواق خمسة الاف دينار فصلها من البخار وصالح القضاة على
الف وخمسمائة دينار فوضعوها على المدارس ووضع على جميع القرى لمفتاح البقين السعر
وجمع شيخ العساكر وخرج الى نوروز وكان نزل لمغا بحلب ومعه شبل ان ازدمر وفي يوم
الاحد قدم صدد الدين الادمي الى دمشق وسيه ولاية القضا وكتابة السر وكان قد قدم
ذلك من العام الماضي فامكنه من المباشره واهانه وتعوق بسبب ذلك في البلاد الشماليه
فلما وصل الينا شيخ له وظيفه القضا خاصه ثم توجه شيخ الى حماة حلب وارسل عسكرا
لحاصروها فاسلمها له نزل ترنجا المسطوب واجتمع عنده احمد ابن رمضان وعزيز من التركمان وفي الله جماعة من
وفي التركمان من الوزوزيه سنقر سودون الحمدي وسودون اليوسفي فرحل في طلب نوروز
فلحق اعقابه ومعه جماعة من اصحابه وكان نوروز في طلب وعاس ان اخذ دمرداش وارسل عسكرا

وطلب ورود وبعج الى دمشق فدخلها في ابهة عظيمة ولحق العسكر التركمان واوقعوا بهم
واستعقبوهم اسهم وقتل حسين ابن صدقا البانى واسر كه وغلب احد ابن بهسان فانهزم
منهزم العسكر وقتل حسين ابن صدقا البانى في الحملة فطوقها الجامرس ناسه واطلب
ثم قتل بعد ورد من اسر التركمان استولى على ملعة الوعر وكان شبك ان ازعمر قد توفى بعد ورد
واجتمعا بالطاعية والتجا شيخ الى دمشق اطلق بالطوا الجيش من التوسيع وكذلك الوزير
المفضل ووقاف الوصلى الخمسة وغيرها وشرط عليهم ان لا ياخذ من الجامع ضيافة العشرة
وكان المشاعلى بادى بن دبه بذلك وهو لابس الخلعة وفي جمادى الاولى بعث الناصر على
جماعة من الامرا وذخيرهم وسجن منهم سغوت وسودون بجه بالاسكندرية وفي اواخره
استعاد بغزالدوى امير اخور وهو شيخ شبغا الموزق في اول رجب دخل شيخ دمشق
راجعا من حلب وبعث جماعة من الامرا منهم سلعة الصيقيه وفي جمادى الاولى منع الامير
جمال الدين من الحكم بين الناس وابرم الامصار بطاسعلق بالامور السلطانيه كان ذلك
ابتدا انحطاط منزلته وهو الاسعد وفي جمادى الاخرة مات الامير باش باى داس نوبه
الكبير وكان بعد نظر الشيخونيه وفي اواخر رجب قرا المماليك الذين كانوا في سجن
دمشق لما لحقهم خلاص نوروز من اسر التركمان وتوجها اليه منهم قرقماس المشطوب
وركب شيخ وطلبهم فلم يلحقهم وقيل ان شمس الدين البابائى الى الشام فتوسط
نايبها في نظر الجامع الاموى وغير ذلك من الوظائف وقربه واداناه وذلك في رجب
نقل الى الناصر شئ اغضبه فغر المقبض على اخيه شرف الدين فمضى ايضا الى شيخ بالشام فجلا
خطابه الجامع الاموى بعد ان كان صرف عنه الباعوضى وولى فيه ناصر الدين البابائى وكان
قد قرر حاجه من بشبك ان يدرس ويتصل شيخ ما خشن به وناده وولاه الخطابه وقرر
ان البابائى في قضا الشام للحنفيه ففيه الزم الباب اول دمشق بحان سماكهم و
الاوقاف التى داخل البلد وخرب قلوصا جدا ودى عليها كل ما نيه واربعين درهم وفى

شعبان

شعبان وصل بشبك الموساوى رسولا من الناصر الى شيخ يطلب منه بعض الامرا الذين كانوا
خامروا عليه فاعتذر عما عدد عنه الجواب بما سنذكره بعد وفي رمضان بلغ النايب ان بشبك
الموساوى نقل عنه للناصر انه شاع في العصيان عليه فارسل بجر الدين ابن حجر قاضى الشام
يكتب ويحاضر فشهد انه شتم الطاعة وان بشبك اكذب عليه فيما نقل عنه وصل
ابن حجر بالكتب عنه فقبل عذره وكتب اجوبته وامر عليه بان يرسل من عنده من الامرا
المسجونين واذا ان باطا قد سار بالعرض ثم شهد ثبت عليه ما نقل عنه فى العصيان عليه فارسل بهم الدين
ابن حجر قاضى الشام الى عليه وشرع الناصر في التجهز الى الشام بهذا السبب وفي هذه السنة
اعيد الحديث بالمدرسة والرملة للاربع قضاة وفيها قتل الناصر اينال الاجرود وبرسغا وكانا
امين من اخوة تيموت وقتل الاسكندر به عدة من الامرا منهم سودون زاده صاحب المدرسة المعلم
ذكرها وكذلك بيغوت وفي ذي القعدة قتل عمر ابن على بن فضل امير آل جرم بجيله من ابن الكرك
محمد التركماني وكان عمر قد عصى وخالف فجرد به محمد المذكور وارسل راسه الى الصفيف بها
وفي يوم الاثنين العشرين من جمادى الاولى فتح دار العدل واحضر جميع الامرا والقضاه وقرئ
صفات له ظلامه يلتمسه واذا العدل بكان اكابر الناس بها بون ذلك ويتطاولون للخروج منهم
خوفا من الخجل واستمر على ذلك في كل يوم اثنين وخميس فيقر اليه التعسر ويوقع عليها بين
يديه وتفصل الحكومات وفي ثانيه خطب له البجاني بدينه طرابلس الغرب وتوجه في شوال
سنة ثمان عشرة الى الشام للمرة بقصد تجديد الشام فلما كان بانا الطرابلسي رجوعه
دخل الشام في طائفه وبح من الكرك وعاد في حادي عشر المحرم سنه تسع عشرة الى دمشق
وهو راكب بناقه وفي يده حربه وعليه بشت من صوف وعمامة بلثام فاقام بدمشق ثم دخل
القاهره في ثاني عشر صفر ثم دخل العيد وسنه ثلاث عشرة فجدده وانشا فيها القصر الابلق
وعمل عيد واغه وليمه فاطعمه وكتب الى الشام باسقاط ما على الناس في الوفى من سنة ثمان وتسعين
الى سنة تسع عشرة وذلك اراضي الزرع بتلى صرغبرها وسنه عشرين وفيها جلق راسه

فاستعن ارسالهم

ابتدا

تيمرغا

عبد الله ومحمد سلطان ومحمد كبير

لعن الله من يسب اصحاب رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان من خلق الامراء وسوسهم وبطلت الدوابيز من بغداد وأحدث السلطان دولة خاصًا واطل
نحو الخمسة عشر مكسًا وقرره الامراء الاولون اربعة وعشرين وأنس ان اجتمع بباب البصرة سنة
ست عشره رسل عدة من ملوك الارض وهم ازبك ملك الشمال وملك الكرج وطغاي قرسباذ بجه
وابو سعيد ملك التتار وجوبان ورسل الفرنج من برشلونه واسطنبول ورسل ملك النوبه
وعاد الى الصعيد سنة سبع عشرة ثم سار فيها الى الكرك وراك ماكة لم اليس وفيها
ضربت السكه باسمه ودعي له على منابر بلاد ابن قرمان وحدث في سنة ثمان عشرة الاب الى الديوان
في ايام السبوت وحج سنه عشرين فاسهل اولًا ثم تهدد عقبه اياه ووسع مضيقها وسهل
مصعدها وحج معه صاحب حماه وابن عمه ولاه الدين ابو بكر وحصل لاهل الحرمين منه بر كثير وظهر
منه تواضع زايد منها ان الماشي اشار عليه ان يطوف راكبا خشية عليه من الزحمه وقال له ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف راكبًا قال وان اجتمع اكون مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم طاف راجلا ومنع حاشيته ان يتعرضوا للناس في زاحمهم ويزاحموه وغسل الكعبة
بيده وغسل اجرامات الناس وابطل مكس مكة وعوض اسرارها وكسا السلم والاطلس والباب
من خلص بعد ان كانت انتطعت واحتفت منه مكة الا بني بعدي وبني سلمى وعساف وامرا
مكة والمدينة وخطيبي ونبي لامرواد ومنا وخطب باسم صاحب اليمن مدة اقامته بمكة
ودخل مصر في عشر الحرم وفي سنه عشرين قطع انفه او سعد ملك الغل وبعث الجمال من العراق
وخطب للناصر على منبر تورغ ابو سعيد وحج في سنه احدى وعشرين الى مكة الثواب
فنزفها لما بلغه ان الغلا بها وفيها ارسل الى النوبة عسكرًا وفي سنه اربع وعشرين
اغلا بمكس القمح بلاد الشام كلها وكان يوخذ على كل اردب لانه حواهم وكان المحصل
عن ذلك في كل سنه الف الف وماتي الف درهم نقره فاسقط ذلك وكتب بذلك
الى الكتبه بالدواوين ان يكتبوا له اوراقًا بما يحصل من الجهات وما يصرف فلما قرئت عليه امر
ان يرفع اليه كل يوم اوراقا بما يحصل من الجهات وما يصرف نضبط الامر واستبد بمعرفة ما يعلق

بالدول

اجتماع رسل الملوك

حج الملك الناصر

اغلا

بالدول وبعث في سنه خمس وعشرين سرية مع امير سر الحاجب وغيره الى اليمن وفيها حفر الخليج
الناصري خارج القاهره وانشا الطاحون بسريا قوس وجود فيها عسلا الى بوقه ملح العربان
نكاة ابو الهول وفي سنه ثمان وعشرين جدد عمارات المسجد الحرام واجرى العين التي كانت
انقطعت عنها وامر بردم الجب الذي كان من قباله يسجن فيه من يحكم عليه بالمخه ما يبقى
فيه من سجن من المشقه وانشا قوته طباقًا وكان ابوه هو الذي اجدته سنه احدى وعشرين
وفي سنه تسع وعشرين منع الخمّار وباع الناس والعوام من شرار المماليك الاتراك والزهم
ببيع ما عندهم منها وفي سنه ثلاثين سقط من ظهر فرسه في الصيد فمات وعوكا اربعين يومًا
فلما عوفي توجه مغاعد الواحد البشاره الى الشام بعافيته فنال الحصل بمائة الف دينار وحج
وفي سنه اسر ولاثين وفي سنه ست ولاثين وقع الغلاء الى ان بلغ الاردب خمسة دراهم
فاهتم في ذلك واهتم له وطلب نجم الدين محمد بن حسن الاسعردي المحتسب وعلى بن حسن الرواني
والي القاهرة فاوقفا ضبط الغلال وكتب الى الغربيه والشرقيه والشام وحمل الغلال والامر الاتباع
الى ان بلغ الاردب ثلاثين وشدة على الافران في بيع ما في شونهم وفرض الحسبه للضيا وسد خطيب
بيت الابار وندب معه الامير سيف الدين شاد الدواوين فنشت الاحوال حتى قدم القمح الجديد وفي سنه
سبع ولاثين ندب العساكر الى بلاد الارمن فملكوا مدينه اياس وقتلت عليه رسل ملك
الهند ورسل ملك الحبشه قال خنكلي ابن البابا الملك الناصر وايت منه تواضعًا زايدًا لحد انه
منع حجابه ان يمنعوا احدًا ان يطوف معه فقال له الفاضي بدر الدين لعقد تهوين ذلك عليه ان النبي
صلى الله عليه وسلم طاف على جمل فقال له ومن انا يا قاضي حتى اشبه به والله لاطفت الا مع الناس
وذكر انه صلى الجمعه وطاف طواف الوداع وركب الى المدينه فصلى بها الجمعة التي تليها واقام بها
يومين ثم وصل الركب وكان وصوله في ثاني عشر المحرم وفي هذه السفره عمل طوق الجمعيه وفتح
مغارة شعيب واعاد جوى الماء عن خليص وكان منذ عاد الى السلطنه في الاوله الثالثه محظوظًا
ثم ابتلي اول امره بالمغرم عليه فيه شق لانه كان اخذ المغرم والاحتياط وجمع اسكله السلطنه

الاعمال الحسنة التي عملها الناصر في حجه هذه

حج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انظر

ماية وخمسين ابن الاكابر وكان يتجمل من يكرهه ويصبر الصبر الطويل الى ان تكنه الفرصة و
اكثر من اقتنا المماليك حتى بلغ انما نيف وبيده نحو سنة اربعة الف وسبعين الف دينار وكان
يقرب العرب ويعطيهم العطا الجزيل وكان يحب الجواهر غلا في زمانه وعزّ عزة عظيمة ومات
له من الاولاد وحياته على الاكبر وابو بكر وايوهيم وخلف ثلاثة ابناء ابكر وبكجك واحمد واسمعيل
وشعبان وحاجي وصالح وحسن وقد تسلطن كلهم الا بعده على هذا الترتيب ولم يحفظ عن احد
من الملوك ان ثلاثة من اولاده تسلطنوا على الولاء غيرهم وخلف ايضا يوسف وريضان وحسينا
لم يملكوا وكان بهما في ذلك رجب اكبر اولاد الدين يوسف البيري الجاسي استاذ دار السلطان
مدرسته بالقاهرة بجانب العيد ورتب فيها مدرسين على المذاهب الاربعة ودرس حديث
فالشافعي همام الدين الخوارزمي وهو شيخ الصوفية والمالكي لنا والحنفي بدر الدين محمد بن الشيخ
زاده والحنبلي فتح الدين ابو الفتح ابن الباهي ومدرّس الحديث كاتبه ومتولي اقليوم سماطها ايلا وملا
الفسقية بالسكر المكرر واستوحش المدرسون في كل يوم بحضور واحد وخلع عليه
عند فراغه فلما كان بعد اسبوع جدد فيها درس بسيرة وور المدرس باقي القضاة طلا الدين
البلقيني وعمل له الحلاسا في قوله تعالى انما يعمر مساجد الله واستمر بعد ذلك يدرّس من هذا الوضع
ويجد قليل فرّ بعض الناس على جمال الدين انه عمل مدرسته والعوائق وصفها وما بها ابن الرخام والاخوة
وانما اكمل بذلك حتى شرع في اجرى باب زويله فاستفسره الناصر عن ذلك فغمز من ابن
اُبي وقال انما شرعت في عمل صهريج وسجد وفيه مدرس على اسم ولانا السلطان فحقق
بثواب ذلك فارضاه ذلك ولنعم غلطه فصيرة له حسنية ولم يحل جمال الدين من ذلك الوقت
سنة حتى وجّ والملك كما سياتي وفيها عملت مدرسة للخواجا علاء الدين الطواشي بسوق
حارة جابر بسن وفيها توفي في شعبان الماهر ابن لاوجب احد الخيل ولا الغال الا الاجناد
الذين في خدمة السلطان والامر آخاصه فرسم للقضاة فاذن لبعضهم ثم عاد وذن لهم اسيم
سلطانيه للواحد بعد الواحد من رمضان الاسنا واستدا الامر في ذلك فصار الملك يخرج ان راوه

داعيًا

عليه م

123

راكبا فوسّا الا ان اخرج لهم الموسوم فيركب بعد ذلك والى آخر السنة وفي سادس عشر رمضان صرف
ناصر الدين ابن الصيرفي عن قضا الحنفية واستقر ابن الدين ابن الطرابلسي عوضه بحمال الدين الاستادار
وفي سادس شعبان جات زلزلة عظيمة وتواصل ارتجاج الارض وطرابلس فخرب من الاذقية وجامو الاطس
الكثير وسقطت ملوية الاطس فماتت تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شعور كاس وتلوتها
ومات جميع اهلها الا نحو خمسين نفسا واشقت الارض وانشقت قديد بين بلها القصير الى ساحل البحر
وهي بلد فوق جبل فاستقلت عنه قديد بيل باشجارها واعنابها واهلها الا قليلا ولم يشعروا بذلك وكانت
الزلزلة بتوس فخربت بها اماكن كثيرة وكانت بالجبال والمناهل وشوهد جبل على راس الجبل
الموجه ونقل البحر وطلع ومينه ومن البحر عشرة فراسخ ووقع لاهل البحران المراكب في البحر الملح
وصلت على الارض لما انحسر البحر ثم عاد الماء كما كان ولم تضر احدا وفيها الزم العصاة
ان يحضروا ابن نوابهم فاستثنى الشافعي اربعة والحنفي لاثنه والمالكي كذلك والحنبلي اثنان فدام
ذلك طلا ثم بطل وفيها احضر الناصر فرج قبل خروجه بتدارس الاسكندرية وغيرها
من المسجونين قتل عبد الله ابن اخت الظاهر برقوق وسودون المارداني الخازندار واخر
السنة قتل خواجا الدين بن عراب غله وكان في سجن جمال الدين الاستادار وكان مسيئا جدًا
متحكما في ايام وزارته وعظمة اخيه محمد اوكان سيئ السيرة جدا وكان يلثغ لثغة قبيحة يجعل
الجيم زايًا والشين الجمة سينًا مهملة واخرج من السجن الشهاب ابن الطاوي سيئًا ومات في السجن ايضا
ناصر الدين محمد بن خلفت الذي ولي امرة الاسكندرية وشدّ الدواوين وولاية القاهرة مرات
وفي رمضان نودي بالقاهرة بان لا يتعامل احد بالذهب البتة ومنع من بيع الذهب للصوغ والمطوز
وكتب جمال الدين على اهل الاسواق فبات بذلك وفرق الناس من ذلك نهبا ثم رسم جمال الدين
في ذلك الى ان بطل ونودي ان يكون المتعامل باية فاخذه اكثر الناس ولم يطرح بيد احد من
الناس في تلك الحال ثم نودي ليكون باية وعشرين بعد ان كان بلغ مائة وسبعين وفي ثامن العشرين
استماع شيخ من ارسال الامرآ المطوعين الى السلطان وارسال نوروز في الصلح وراسل سودون الجلب

منع التعامل بالذهب ومنع الصوغ والمطوز منه

مالكي يستميله وكان دمو داش اشتر نجوب بنوروز وجمع عليه الخليف فانكسر نوروز
عن عنتاب واستولى مرداش ورجع الى حلب وفيها مازل شيخ مابطال من نغا المشطوب
حلب فانحصر نوروبا بالقلعة وتوجه شيخ لجهة انطاكيه ثم بلغ ان نوروز توجه الى حلب وجمع من
انطاكيه الى جهة دمشق فكانت الوقعة بالقرب من الرقه وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر اشتد
الحر البغيم على ان الشمس تكسف قرب الزوال وبقي نهارا نحو نصف اليوم فانشق ابن السما
كانت ذلك اليوم بدمشق مغيمه والطرقات الفلم يظهر صحة ما قاله بعض فانشق ابن خطيب الجامع الاموي
شهاب الدين ابن الباعوني بعد صلاة الجمعة جمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف فانكر الناس عليه ذلك
لانه اعتمد قول المنجمين وعلى تقدير صحة قولهم فكانت الشمس قد انجلت قرابة كبرى اول بكرة
ملات تكبيرات سهوا واعجب من ذلك السما كانت بالقاهرة وفي ذلك اليوم صاحيه ولم يظهر
اثر كسوف البته وفيها في رجب مات بشتباي راس نوبه عند دمشق وفي شعبان وصل
الساقي وفي اوائل السنه قدم الحاج في ثامن عشر المحرم وامير هم بيسق وكان قد ضرب على اوجاق
امير الركب الشامي فخوف ان يبلغ ذلك اهل الشام فيبعث اليه من يستنفذه منه فالله وصبر
بباعد وترك زيارة المدينه واعتف الناس السير حتى هلك كثير من الناس وفيها
فوض الناصر الى الحسن ابن عجلان سلطنة الحجاز فانفق موت نائب ابن لخير وورد حسن بكاره اخاه
عجلان ابن لخير فثار عليهم جاز ابن هبة الذي كان امير المدينة وارسل الى الحرام بالمدينة يستدعيهم
فاسعوا فاخذ المسجد النبوي والحدادي باب الحجرة وطلب من الحرام سبعة الاف دينار فلم يقدروا على ان
يسعروا من الحاصل فاسعوا قمر زكبيرهم وهسد القتل واخذ احد عشر حوايج خاصة وشدوس
بالحديد وصندوقا صغيرا ابلغ ذلك من المال وخمسة الاف شقة بطائن وصادر بعض الحرام وبرح عنها
فدخل عجلان ابن لخير ومعه آل مضور فنودي بالامان ثم قدم عليه احمد حسن ابن عجلان ومعه عسكر
وصحبتهم ابو حامد بن المطيري متولي قضا المدينة عوضا عن الشيخ ابي بكر ابن حسن وبا مير
ذلك الوقت السنه فلم تطل مدته ومات في اثنائها فيها صنع الاستاذ الناصري عمارة الاطلول

وتحامل

وتعامل به الناس وفيها صرف ابن حجي عن القضا واعيد ابن الخناي وفي شوال قبض على
الاخنائي ونقم عليه مكاتبة نوروز بقتل سليمان بك فلما طلق نوروز ندم بوسيل ابن حجي فعاد الى
القضا وصرف الاخنائي وصرف الباعوني عن خطابة دمشق وورد فيها الامر ابن البارزي
وفي الثامن عشر منه قدم بشتبك الموساوي دمشق فتلقاه شيخ والبرهوتي عند الحلب ثم رجع
اواخر رمضان فاكرمه شيخ واعاده الى القاهره وفي نصف شعبان قرئ كتاب الناصر
بدمشق بالزام الناس بحوائج ماخوذ من المدارس بدمشق وفيه اسقر ما كان للخفير بدمشق نابتا
على القدس والخليل وغزة وغافها وفيه قرر شيخ الطنبغا المرشي حاجبا بدمشق
عوضا عن بيسباي بحكم تسحبه وفيه في العشر الاخير من رمضان خرج شيخ الى جاسم دمشق
فنخابط اثنيا متواضعا وتصدق صدقات كثيرة وكان عيد الفطر في ثاني شوال
بطلب اصحاب الحجر فادى عشر والطقصر وفيها غلب قراسوف على تبريز وطردها
انتزاعا من ايدي التمرية وكانت بيده قبل ذلك وفيها حج بالناس من القاهره احمد ابن الامير
جمال الدين الاستاذ دار وعوض جمال الدين على حجه والده واربعين الف دينار وزياده وفي ثامن العشره
هبت رياح شديده عاصفه بالقاهره وانسلخت هذه السنه والناصر على العزم على العود
الى دمشق لمحاربة شيخ واتباعها وفيها نازل قرا ملك صنم ابن قطلوبك البرلاس كاتب
صاحب آمد ماردين وبها الصالح احمد بن اسكندر ابن الصالح الارتقي اخو ملوك تيزابرق
فاستنجد بقراسوف فانحدر عن طلب منه ان يعاضده بالوصل عوضا عن ماردين فتراضيا
على ذلك واعطاه عشرة الاف دينار والف فرس وعشرة الاف شاه وزوجه ابنته
وتحول الى الوصل واستولى قراسوف على ماردين وزالت من يومئذ دولة الارتقيه
بعد اكثر من ثلثمائة سنه واسهت بذلك دولة بني ارتق من ماردين ثم ملك الصالح سوى ثلاثة
ايام ومات فجاة هو وزوجته حمدا لله ان انهاء دين على عباسم وتحول اولاد محمد واحمد وعلي بعده
الى سنجار فاقاموا بها الى ان ماتوا سنه ٧١٤ الطاعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات فيها من الامرآ ارسطاي نايب الاسكندريه وكان من كبار الامرآ الموجودين باشر
في دولة الملك الظاهر راس نوبه كبيرًا وكانت لاخوته عدة الممالك ودولة الحجوبية الكبرى باشر فيها
في دولة الناصر ومات بالاسكندريه في العشر الاوسط من ربيع الاخر ٥

وبلباي بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها موحدة اخوي صنغة تنقل في سلطنة الناصر حتى استقر
راس نوبه الكبرا ثمانية وحاجب الحجاب بالقاهره ٥

واينال الاجرود خ مع موسى امرا الناصريه بهم من الامرا وكلهم آنبغا ومبرس ابن اخت الظاهر
وسودون الماردني وميغون وثابت ابن اخي مبرس منصور بن جمار بن شيخه الحسيني
امير المدينه وليها سنه سبع وثمانين وعزل عنها بجمار بن دلها العدوي حاجبها ومات في هذه السنه
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن طوغان ابن عبد الله الاوحدي برهان الدين المقري الاديب والمؤرخ
المحدث سنه احدى وستين وقرا بالسبع على البقي البغدادي ولازم الشيخ نور الدين البلبيسي وسمع على
ناصر الدين الطبردار وجويريه وابن الشيخ وغيرهم وسمع بمصر من بعض مشايخ وكان جده الحسن
ابن طوغان قدم من بلاد المشرق سنه عشر وسبعمائه فاتصل بخدمه بيبرس الاوحدي
نايب الشام وناب عنه بها فنسب بذلك وكان شيخ الدين هذا انجبا المائه ولما ولي مستوفي البيره
بخط مصر والقاهره بعض بعضه واعاد فيه فاجاد وله نظم لطيف استذنا منه فمنه ٥

الى اذا ما نابني امر فحي تلوذ دي * واشتد مني جزعي وجئت واحمي الذي ٥ مات وهو شيخ مدرس الحنفيه

احمد ابن علي بن اسمعيل ابن ابراهيم بن موسى البلبيسي الاصل القرشي المالكي المعروف بابن الطريف
تاج الدين سمع من ناصر الدين ابن البوتسي وقرض وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر في الفرائض
وانتهى اليه التقدم في نفسه مع حفظ للتاريخ والادب ومعرفة بحل المقوجم وفك الالغاز مع الذكاء
البالغ وقد ولي الحكم ونايب في الحكام وكان يودي كثيرًا وكتب على مرطبي وقد تم كلمه
بعض شيوخها دانه وحكمه ثم نزل عن وظائفه باخره وتوجه الى مكة فمات بها في سلخ رجب وقد ضعف
تاريخ الصفدي في الكبير وقد ذكرته بطولها ورايت بخطه في سنه مجاورته شيخ نا وخرج ابن الحاجب وغيره كذلك ٥

احمد بن محمد

احمد ابن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي ولد قبل الخمسين ورحل الى الشام فسمع ابن
قوايح وابن اميله بدمشق ومن بعض اصحاب ابن مزرعه وسمع حنبليًا وكان خيرًا فاضلًا
جاور بمكة فحمل له مرض اقعده فعجز عن المشي حتى مات سنه ٨١١ ٥

احمد محمد الحاجري ثم الدمشقي شهاب الدين ابو الحجوبيه وشد الدواوين مشكورًا
مشهورًا بالعدل والمباشرة راتبه عند حمال الدين الاستادار وكان ظريفًا محببًا للعلماء والصلحاء
وبينهم حدايات وحماقات للاولين ٥

ابو بكر ابن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي البعلي الاصل تقي الدين ابن شيخ الزوجه
اشتغل في الفقه ومهر في مذهب ابي حنيفه ودرس بالمقدميه وافتى وكان قد اشتغل
على الشيخ صدر الدين ميمون وغيره مات في ربيع الاول عن ستين سنه وقال انه غير حاله
في الفتوى والحكم بعد فتنه التمر ٥

ابو بكر ابن محمد بن صالح الجيلي بكسر الجيم لعدها موجه سالته ابن الخياط الشافعي اليمني
سنه بجامع ذمار لبنته بداره ومهر في الفقه ودرس بالاشرفيه وغيرها من مدارس تعز وخرج
به جماعه وكان يدرس الرافعي وقضى وكان مشكورا في غير الفقه وله اجوبه كثيره عن
مسايل شتى وولي بعض مكرها مده ثم استعفى مات في صفر رمضان الذي بعده بتعز ٥

ابو بكر ابن محمد الشجوي احد الفقهاء الشافعيه مات في جمادي الاخره ٥

الجنيد ابن احمد بن لقا البلباني الاصل نزيل سنباو سمع مع اسيه بمكة من ابن عبد العطي
والشهاب ابن ظهيره وابي الفضل النويري وجماعه وبالمدينه وبلاده واجاز له الواقفي والدين
ابن جماعه ومن دمشق عمر ابن اسعد والصلاح ابن ابي عمر وابن خروف خرج له منهم
الشيخ شمس الدين الجزري مسندها وحدث بها ومات في هذه السنه بعد ان صار عالم سنباو
ومحدثها وقاضيها افاد ذا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد المقدم ذكره في ملك المشرق ونال من
الكعبه في سنه ثمان وله بضع وثلاثون ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلمين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسنبيطي الشافعي الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين وستمائة
ودرّس وبرع في الفقه وغيره وكتب الخط المنسوب وجمع ودرس وافاد ووافق وخطب وكان احد
الطلبة بالشيخية والمدرسة المجاورة للشافعي وسمع من المنيدي وغيره وناب في الحكم
بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة صدر وكان صدر الدين الناوي يحطّ من رجل ابن دقماق ويقول
قرأ عليه ويحزنا خره والمنهوم وغيرها فلا يمنع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين ه

شعيبا ابن عبد الله الحسن كان يصفق في القاهرة بين المخدومين كان يسمى في حارة الروميات وحبه ه

شيخ الدين ابن عبد الله ضياء الدين ابن عماد الدين البتروني كان فقيها فاضلا محبا في الخير
المنقور عن الاشتغال بالعقليات ملازما لقراءة الحديث وسماعه واسماعه مع نزول اسناد ملازما
للخيرات وله هذه السنة اجيز في ذلك الشيخ عبد الرحمن البتروني صاحبنا وهو ترجمة في
عبد الرحمن ابن يوسف ابن الكفري الحنفي بتدمر في سنة تسع وثمانمائة ه

علي ابن احمد ابن عماد الدين الصالحي العلاف المعروف بابن العطار كان يعيد بظهر الوالبا
ويحفظ منها شيئا كثيرا كتب عنه الشيخ محيي الدين المعوزي وقال الفتية شحّا شحّا
قلنوا الكل المنى عند الجفا حلي ، وسكوا الوصل في دست الوفا حلي
قالت جمالي بانواع البهاء حلي ، والغنج قد حاز حسني وانتوحلي

علي ابن موسى ابن ابي بكر بن محمد الشيبي مرخ شيبه جبة الكعبة وكان محمد والد
جده دخل اليمن ووصل الى حرض فخرج الى الحادث ساحل مدّر وهو وادي عطير به عدة
قرى منها الحسانية قرية ابي حسان محمد الاسعدي وكان من بعض نائب ان طاسين
من قومه وقعت فتنة فقتل منهم قتيل فاستوهبه دمه فقالوا له اشترط ان تسكن بضاعا بيننا
لهم فكان قريبا يسكنونه وهو معهم ينسب اليه وكانت له اخت فزوجها لمحمد والد ابي بكر
لانه قرئ منه الخير فاقام عندهم فاحلت بوجه لمكة وعند الاسرة ان ولدت ذكرا ان يسمّيه
ابا بكر ففعلت ومات الشيخ ابو حسان فخلفه في زاويته واخاه ابو بكر المذكور وكان

وكان لابي حسان اتساع من الدنيا وكانت النذور تصل اليه من عدن بلاد فظهرت بركات
وظفه في زاويته وله على وكان كثير العبادة والتهجد ويقال انه قعد مرة كاملا في الاسبوع
غير مرة ولم يسأل شيئا من امور الدنيا وظفه في مكانه ولده اسحق ابن علي وكان على طريقته
الى ان مات فخلفه اخوه موسى وكان عابدا صاحب مكاشفات وكرامات وكان ذكيا ماذجا
فلما مات والده موسى ابن علي ابن ابي بكر فاشتهر بالصلاح والزكاوة والسخاء وحسن الخلق وعفة
الخير وطول الصمت وكان يدمن على سماع الحديث والتسبيح على الفقيه احمد العامي وكان نزل اليمن
ويتوجه الفقيه ابن موسى لغته وكان الشيخ على ذلك كثير الحديث والدائم والسيد مع
المحافظة على الوضوء وصلاة الجمعة وكان متوسعا عليه في الدنيا ويلبس احسن الثياب وله
ولد اسمه عبيد الله نصب بوجه ذا وبة وكان كثير الدلالة ومات في سنة احدى والاسي وماية
تدلت ذلك من ذيل مادح المن الجندي مذيل السخ حسين ابن الاجدل ه

عمر ابن ابو القاسم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن احمد بن صبح بن ذي الحديد بن هوذة
ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن يعلى جواد محمد بن عامر العقيلي العامري كمال الدين ابو القاسم الحلبي ثم الحروي
المعروف بابن الحديد ولد سنة اربع وخمسين واسمع سماعه وناب في الحكم ثم استقل به وسنه
اربع وسبعون عوضا عن ابن الحاولي فباشره بحرمة وافرة وحصل املاكا وثروة كثيرة وكان
ديّنا عند الكبار وله حرمة وافرة واصيب بالمنكبة ثم دخل القاهرة في اخر السنة وقدم القاهرة
غير مرة وفي الاخر استوطنها لما طرق الطرطر البلاد الشامية فسرع من اسر ثم خلص بعد
رجوع التنكز قدم القاهرة في شوال وحضر مجلس القاضي ابن الدقماقي الشافعي فاضي الحنفية ثم سعى
وولي القضاء بها في سادس عشرين شهر رجب سنه خمس وثمانين وماية ثم درّس السنجونية انتزعها من
الشيخ زاده بعلم اختلال عقله لمرض لحقه وكان له ولد نجيب غاية في الذكاء حسن الشكل توفي
عن الله عنه فاقد على مقاومته وعاشر الامر وداخل الدولة وكثر جاهه وعظم ماله وكان
متماسكا مع المال بشاشة وجه كان وقد سمع من ابي حيان وابيه وكان من رجال الدنيا في
وكذا المرء في الحكم ذكيا خيرا السعي في امره يتظاهر بمنوال في حاجته ليثير العصبية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لمن بعيده مات قبل رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وان نزل اولاد محمد وهو شاب عن درس الشيخونية
وقبلها المنوريه فباشرهما في حياته واوصاه ان يشتغل بالعلم فاشتغل اشد
بعده وكان الكمال كبير المروءة متواضعا شديد الكبر الجراءة والاقدام والمبادرة في الميادين
وحفظ شيئا ومحا وجمع المال بكل طريق عفا الله عنه قال الفاسي عز الدين ولد اخاه استقل بالقضا
سنة اربع وتسعين وسبعمائة عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ فباشره بحرمة وافره وكان
رئيسا له مروءة وعصبيه عارفا بامور الدنيا ومعاشره الاكابر ومخالطة اهل الدولة
عيسى ابن موسى ابن صالح الوشاوي الشافعي احد العدول بدمشق مات في اول عشر السبعين
قاسم ابن علي بن محمد بن علي الفاسي ابو القاسم نزيل المالكي مكة من ابي جعفر الطيماني الخطيب والفاسي في
العشر من شعبان وابو الحسن محمد ابن احمد التلمساني في لخوين خمسة وخمسين وناجيه وتلي السبع
على جماعة وقرأ الادب وتعانى الخطوط وبعكة فوج له صاحبنا فوس الدين خليل الاقتسى شيخنا
وحدث بها وكان يذكر انها سرقت منه لما توجه من الحج ولم اسف الناس عليه لشيبه ما الفاسي
واشد في ليسه اجانة، معاني عاص الطعن فجره، لما وسفي من علم الخيل ما السفا
، معاني ياض في فاده ذكره، شذا ازهار ما يجي من اشفا علا شفا

مات بالمرستان الصغير وكان يمدح جمال الدين الاستاذ اروائه
محمد ابن ابي بكر بن بركه العبدلي شمس الدين الزين الشاعر المشهور الدمشقي ولد سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة وهو في نظم الشعر وخصوصا المطابع من عدم معرفته بالعروض وايته مدرس
واشتد في عنيزة ان تناطبه الجيده وكان يذكر انه اخذ عن ابن الوردي والصفدي وغيره
ومن الشيخ ابي بكر الفخراوي وكان وصوله الى حلب في صفر فرد حلب دمشق وانشد الترمذي
اسروه فاستجيروه وسنه ثلاث وثمانين وله الى سنة دنا فام بعامه فرخص وساوى وفيها
السنة قدم الى دمشق فاستعاد وظائفه ولكن لم يعش الا يسيرا بعد ان قدم بدون شهر وكان
يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ونبهه انه يخلص من الاسر ويعود الى دمشق وكان
وعلى يده سلم عاد من بلاد الصفدي وابن الوردي وسماها سنن الحوض بالملاح بعد الزين والملاح

ومن

127

ومن شعره في يائي، الشافعي عذار تيول ولا ذكيا الاخوي وشافعي ان لم يكن اشعريا
مات وحاد ارضه عنا الله عنه ٥

محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين المقدسي نزيل القاهرة ولد سنة سبع وتسعين
وسبعمائة وصحب الصالحين فلازم الشيخ محمد القرمي بيت المقدس وتلذذ له ثم قدم القاهرة
فلطفها وكان لا يضع جنبه بالارض بل يصلي الليل ويتلو ان نفس عنا افقا ة وتوفي
ثم يعود ومن شعره لم نزل الطلع في ذله * قد شبهت عندي بذل الكلاب *
وليس يتاز عليهم سوي * بوجهه الكالح ثم الثياب * وكان يواصل الاسبوع كاملا
وذكر ان السبب فيه انه تعشى مع ابويه قديما فاصبح لا يشتهي اكلا فتمادى على ذلك
فلم يا كل ايام فلما راى ان له قدره على الطي تمادى فيه فبلغ اربعا ثم انتهى الى السبع
وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكان يكثر من قوله في الليل وموالي الدار ليلي بعيدها
نعم ونسا لها من بعض اهلها ويقول اضاسحان ربنا ان كان وعد ربنا المفعولا وكان
يذكر انه سيمد اربعة ايام لاحتاج الى تجديد وضوء مات بمكة في ذي القعده ٥

محمد بن احمد بن عبد الله المزوني ثم المصري الشيخ شمس الدين سبط ابن العطار
ومن وكان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني المعروف بالعجمي كنه حسن الاعتقاد كثير
الانكار على مبتدعة الصوفيه اجتمع بي مرارا وسمعت منه لطيف احاديث وكان كثير
الحج والمجاورة ملازما مات في شعبان بمكة ٥

محمد بن حسين ابن الامين محمد بن القطب محمد بن احمد بن علي النشولاني ابو الحسن بن الدين المكي
سمع من عمه ابن الصفي وعنه ومات في ربيع الاخر من سبعين سنه فان مولده سنة اربع
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف الخزرجي المنفي ابو حامد رضي الدين ابن تقي الدين ابن
المطري ولد سنة ست واربعين وسبعمائة وسمع من العز ابن جماعه واجاز له يوسف الفاسي
والميدومي وغيرهما من مصر وابن الخباز وجماعة من دمشق وكان بنيها في العقد له حظ بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسن خط ونظم ودين وكان مؤذن الحجرة النبوي وبيده نظرها ثم ناظر حرم
زين الدين ابن الحسين في قضا المدينه وليه في اول سنه احدى عشره ووصلت اليه الولايه
وهو بالطايف فرجع الى مكه وسار الى المدينه فباشره بقيه السنه ورجع فمرض عقب الحج في
سادس عشر ذي الحجه من احدي وستين سنه ه

محمد ابن علي ابن محمود ابن يحيى بن علي بن عبد الله بن منصور السلمي شمس الدين البسطي المعروف
بابن خطيب زرع كان جده والده خطيب زرع فاستمرت بايديهم وولد هذا في ذي الحجه سنه
اربع وسبعين وكان حنفيا فتحول شافعيا وناب في قضا بلده ثم تعلق على قرب الادب ونظم الشعر
وباشر الوقع عند الامراء ثم اتصل بابن غراب ومدحه وقدم معه الى القاهره وكان عرض الدوي
جدا واستخدمه ابن غراب في ديوان الانشا وصحب بعض الامرا وحصل فطايف ثم رقت حاله بعد
بعد موت ابن غراب الى ان مات في ذي القعده وهو القايل

واشقر في وجهه غرة * كما في ذراها الجبين الاغر
اذري من فمه قطع الجدد * وله فما افتر عليه فما ابتسم جرا فاذا ضحك كان فجرا

التاج الجرخ فوق الراس رفعه * اذ كان فردا حوى وصفا لما سمه
فضلا وبذلا وصيتا فاخرا وستما * ما سأل الله سعيه وحرسه * مات في ذي القعده ه

محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف العلمي ثم الدمشقي الحوفي ابن
الفوعان خيرا في عدول دمشق مات في شعبان ه

محمد بن محمد بن علي بن منصور الحنفي بدر الدين قاضي العساكر صدر الدين ولد سنه ست وخمسين
وستمايه وولي قضا العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنيه وخطب بجامع سكلعا وكان
قليل البضاعه وكانت له دنيا ذهبت في الفتنه مات في رمضان ه

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي نجم الدين سبط بن العز ابن جماعة وابن عبد العطي
وغيرهما وحدث واقام باصفون وصعيد مصر مدة ثم رجع ومات بمكة في ربيع الاول وقد جاوز

الخمسين

الخمسين وهو والد صاحبنا تقي الدين ومات ابو كمال الدين في سنه سبعين ه

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن تمام السبكي جلال الدين ابن بدر الدين ابن البقا
الشافعي المصري ولد قبل سنه سبعين واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصوره لكنه
صار قبيح السيره كثير المجاهره بالازدرا بالدين وبحياة وبعد موته بل والوجود لما ذم ابوه وقد
ولي تدريس الشافعي بعد ابيه فجاء ابن غراب بعد ان بذل في ذلك دار اشاوي الف دينار وولي
تدريس الشيخونيه بعد صدر الدين المناوي بعد ان بذل لبيبرس الاجوبلا وكان ناظرها ما تقدم في الاول

محمد بن موسى بن محمد بن محمد بدر الدين ابن شرف الدين بن شمس الدين ابن الشهاب الطلي الاصل
الدمشقي ولد سنه سبعين بتوريز ولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيرا ثم
نظر الجيش وكان كثير الخلط والهجوم على المحصلات مع كرم النفس ورقة الدين مات في
صفر خنقا بامر جمال الدين الاستادار ه

يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم مهر وصيره خاصكيا وكان
ممن قام له بعد القبض عليه في احد صفد فحمد له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعدا سنه
سبع وتسعين ووعده بالامره ولم يجعلها فلما كان في صفر سنه ثماني ما به اعطاه اسنبغا عشر وتره
في نظر الشيخونيه في شعبان وكان يرتب ان يعمل نيابة السلطنه فلم يتم ذلك ثم جعله الظاهر
احد الاوصيا فقام بخليف مماليك السلطان له الناصر وسعلت به الاهوال بعد ذلك فعمل
الاستادارية الكبرى والاشاره وغير ذلك على استدرك ذكره مستقلا في الحوادث ثم في الاخر
ثار الشر بينه وبين جمال الدين فحمل عليه حتى سجنه في الاسكندريه وكان لجمال عمه بالقاهره الاشعا
بالعلم ولم يشتغل عليه بشيء منه سوى انه يصوم يوما ويوما ويكثر التلاوه وصلاه الليل والذكر
والصدقه وكان لجوجا مصمما على الامر الذي يريده ولو كان فيه هلاكه ويستبد برايه غالبا
وكان يسرع الانسا لمع ذلك وكان يحب العلما والفضلا ويجمعهم وقد لازم سماع الحديث
مدة وكتب خطه اللباق وكتب خطه الطباق واقام بالدين ان ابا المجد زين الدين شيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارًا وكان بالغ في حب ابن العربي وغيره من اهل طرسته ولا يذكر
من يثلب عليه ذات محفوظًا وهو صايم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة وما عاش جمال الدين بعده الا
دون عشرة اشهر ومن محاسنه وبشاشته انه قد رايوخذ في ديوان الرجيع على كل مائة حسين الفا
وعلى الطلخاناه عشرين الفًا وعلى امراء العشرات خمسة الاف فاستمرت الى خوقت وكان الباشر في
ديوان الامر قبل هذا اذا قبض على الامير اوبات يلعن سلفه من جور المحدث على الرجيع فلما تقرر هذا
كتب به الواحًا ونشها على باب القصر وهو موجود الى الان وهو الذي بدا سعر الفلوس الى الوزن
وكانت قد رخصت جدًا لما عدم حتى صار وزن الفلس خروبتين وكان يذكر انه من اهل سمرقند
وان ابويه سمياه يوسف وانه سُبي فجلب الى مصر مع اخ اسمه سالم فنسب اليه واشتراه مرقوق
وصيره من الخاصكيه واقل ما بلغه ذكره ولابنه خانباه سعيد السعداء كما سلم وذلك في جمادى
الاولى سنه سبع وتسعين وكان يحب الاجتماع بالعلماء ولي امرة عشرة في ساسع شعبان
سنه احدى وثماني مايه وحظ عنده بعنف ثم صار احد الاوصياء المرقوق
وهو الذي قام بحلف الامرا للناصر فرج اول ما نسب اليه من الجور انه انفق في المماليك سبعة السعه
على ان الدينار رابعة وعشرين ثم زودي عند فراغ النفقه ان الدينار ثلاثين فحصل الضرر العام بذلك
ثم استقر في الاستادارية في ثالث عشر ذي القعده سنه لذا فسار سيرة حسنة في نفسه
وابطل مظالم كثيرة منها تعريف سنه بن حسيب وضمان الغرصه واخذ من الغسالين
والجزارين والشون وكسر ما بنية الشيرج وناحية شبرا من جرار الخمر شيأ كثيرًا وا
تساهل في النظر في الاحكام الشرعية وخاشن الامرا وعارضهم فابغضوه وقام في سنه
ثلاث وثماني مايه فجمع الاموال الجارية شرلك بزعمه فشنعت عليه القاله كما سلم وقبض عليه
ورتب منها وتسلم ان عذاب وعمل استادارًا واهانه وعوقب وعصر وقرر الى ان سياط ثم
احضر في سنه خمس ثماني مايه وورد في الوزان ولاشاره فباشر على طرسته في المصف يقبض
منه وعوقب وصودر وسجن ثم افرج عنه وفي رمضان سنه سبع وعمل شيرًا لجري على عادته ثم قبض
انفًا

عليه

عليه وسلم لجمال الدين الاستادار فعاقبه وبناه الى الاسكندرية فوجته العامه وهو يسير
في النيل فلم يزل بالسجن الى ان بذل فيه جمال الدين للناصر الاجولًا فاذن في قتله فقتل وكانت له مروءة وهمة عالية

سنه اثنتي عشرة وثماني مايه

استهلت والناصر مصمم على قصد دمشق للبعض على نايبها شيخ لكونه امتنع من ارسال الامرا
الذين طلبهم منه ومض على وصوله لذلك وهو كشبغا الجمالي وكان جمال الدين الاستادار
فجهز له اميرًا على الحاج فكاسل بالتجهيز لحضوره له قبل رحيلهم والناصر يستحثه وهو
يسوف الى ان تحقق عكسه فصمم عليه فخرج في السابع من المحرم فجرى بردى سد الصعيد
ومعه من المقدمين امراي وطوغان وعلان واينال النقار وكشبغا المزوق وشيخ
الموساوي وغيرهم من الطبلخانات والمماليك ونزلوا الويدانيه وسعى ان العسكر وقضا
الحنفيه ناعيد اليها وصرف ان الطرابلسي وكان قد مضى نفقه السفر فلم يستعدها منه
كمال الدين بل اضاف اليها مشخه السنجوقيه انتزعها من ابن عبد الكريم وركب الناصر
من الباغه في الحادي عشر منه فوصل بردى ومن معه وذلك اليوم وقرر الناصر مع الباغه
اربعون الوسي في نيابة الغيبه الاصطبل وملغا المناصرى لفضل الحكومات الماهوه
ووجد احمد بن اخت جمال الدين نايب عنبه من خاله في الاستادارية وكان الحاجب الكبير على عادته
وفي اوايل المحرم وزشيخ الى البرج فاقام بها ثم ارسل الى القضاة في حادي عشره وامرهم بقطع
الاوقاف فتنازعوا في ذلك الى ان صالحوه بثلث تحمل لملك السنه وارسل الى الباغه ستوخذ
بجهز بها العمله ويامر عليه وملأها بالاقوات والسلاح واستفتى العلماء في جواز سفره لقتال
متاولين ابن الحسباني افتاه بالجواز فقرر عليه الناصر اجلك لما دخل دمشق وسجن وكان
ممن قام في ذلك ايضًا شمس الدين محمد البساطي وكان قد رجل من مصر الى الشيخ بدمشق فاكرمه
وبلغ ذلك الناصر فاهانه فيما بعد ثم الطف شيخ المحمودي من الامرا بدمشق وارسل المحمدي
الى غزه وشاهين دويدار الى الوطه وقبض على ابن لاقي وكان باشر ستاجرات

الناصر وعلى اوعياه الحنبلى وصادره على مال كبير واستناب بدمشق تلكزبغا ونزل بالمرج الى
جهة ذرع ووصل الناصر الى غزه فى ثانى عشرين المحرم فنزل المجدى ونزل بغزى بردى
الوصله فى حادى عشريه فنزعه شاهين ووصل هو والمجدى الى شيخ فنزل الدار يا قدام
عليه وقاس ان اخذ مرداش فلما ان صفد وكان الناصر استناب بها الطنبغا العثمانى
فقدم بها وقاس ثم قدم نائب حماه جاغر فى اواخر المحرم فوصلوا جميعا فخرج صرخد
واستصحب جماعة من التجار والشاميين والزمهم بعشرة الاف دينار ووصل بابى بمرحيله
كتاب الناصر الى من بدمشق بانكار افعال شيخ وتحثه عليهم فى محاربته لمخالفه السلطان
وفى اول صفر نفرة البعاد وبدار شبك على جماعة من الامراء لان وانيال البعقار وسودون
بيجه وغيرهم من الظاهريه انهم يريدون الوثوب على الناصر لبعده عما كان عليه وكان
جمال الدين الاستادار وافقهم على ذلك ولم يعلم امعاند لك فماج العسكر لذلك واضطرب
الناس وكثر قلق الناصر وخوفه الى ان طلع الفجر وكان نادى فى العسكر
بالتوجه الى جهه صرخد لقتال شيخ فاصبح سايرا الى جهه دمشق وكان استشار كاتب السر
والاستادار فيما يفعل فاشاروا عليه بانه يتبع على عجلان وانيال وسودون بيجه الخرب ويركب
الاستادار الى ظاهر العسكر ليقبض على من يمر من المماليك الى جهة شيخ فلما سمعوا ان
الاستادار المذكور ممن يحابى هزم جاه السلطان فهربوا وسهم تمراز وقراشبك وسودون
الحمصى واخوون ينزل الناصر الكسوه فى سادس صفر ودخل دمشق فى سابعه وطلب ابن
المسبانى فاعتقل وان التبانى فهرب واطلق الناصر المسجونين ما الصبيبه وقرر ودبك
فى نيابة حماه عوضا عن جانم وتوروز فى نيابة طرابلس ثم عزل وقرر مرداش على حاله وبكمر حلب
فى نيابة الشام وفى نصف صفر وجه قدم بكمر حلب نائب طرابلس وصرداش نائب حلب
الى الناصر وفى السادس عشرينه توجه الناصر الى قرى المرج والغوطه وبلاد حوران
وغيرها بطلب الشعير للعلوفه وقرر على كل ناحيه قدرا معينا وعظم الخطب على الناس فى جبايته

وفى العشرين من صفر

وفى العشرين من صفر طغوجا جمال الدين ناصر الدين ان الباذرى وكان قد اتصل بخدمة شيخ وولاه
حطابة الجامع الاموى وصرف الباعونى مشكاه الباعونى لجمال الدين فامتنع من رده وصرفه
صرفا مستبدا واستعاد منه معلوم الخطابه واوباعه قاله وكان السبب فى ذلك ان جمال الدين
استعاد خطابة القدس من الباعونى لاخيه شمس الدين فتوانى عليه الباعونى فصرفه عن خطابة دمشق
بمحسب جمال الدين يوسف الباعونى لهذا السبب وفى ثانى عشرين صفر اوجمال الدين ستر الدين
محمد بن موسى بن يحيى بن الشهاب محمود وكان قد عمل كتابة السر بحلب فجند عليه جمال الدين اشياء انصرما
فى نفسه منها كان خاملا لكتابه وفيه استعفى نجم الدين ابن حجر من قضاء دمشق ولاه الناصر
للباعونى وورد ان حجر فى قضاء طرابلس وصرف ابن العطار بن ابنا الحنفيه وولى شهاب الدين
ابن الكشك وفى اخر صفر ركب الخليفه والقضاة بامر الناصر وناد فى الناس بدمشق بخروجهم
على سلامه شيخ وفى كلام طويل يتوانى ورقه وفى الثانى من ربيع الاول توجه الناصر الى جهه صرخد
فنزل به من الشيخيه برسباى وسودون الوسفى ووصل الى قريه عيون تجاه صرخد فى
السابع من ربيع الاول ووقعت الحرب فقتل من الفريقين ناس قليل وفر جماعه من السلطانيه
الى شيخ فاشتد حذر الناصر من جميع من معه وخيل انهم يخذلوه اذا التقى الجمعان فبادر
الى القتال فانهزم تمراز وكان فى مقدمه شيخ ولم يزل يتقهقر الى ان دخل حلان بمقدمه صرخد فى
واستلب السلطان وطاقه وجميع ما كان لاصحابه من خيل واثاث وقوشيخ فدخل اللعبه
بالنفط والجاروالاسهم الخطايه واشتبت بدنه صرخد وانهزم تمراز وسودون
بيجه وسودون الطلب وسودون المجدى وتبعهم السلطان فى عدد كثير الى جهة دمشق
فاراد وان يعبروها فمنعتهم العامه فوجهوا الى جهة الكرك وتسلل كثير منهم فدخلوا
دمشق ووصل كتاب الناصر عقيبهم بان من ظفر باحد من المفرين واحضره فله الف دينار
فاشتد الطلب عليهم وفى نصف ربيع الاخر قبض على الكلبانى والى دمشق وضرب ضربا
شديدا وعلى علم الدين وصلاح الدين ولدى ان الكوز لكونهما من جهه شيخ وكذلك الصندى

فتسلمهم بيدرو وطلب الناصر المختفون من دمشق الى الصرخد فمضى به على العلم وكان شيئا مهولا
وصل اليه على ناقة جمل واستكثر من طلب المنافع والمكاسب من الصبيبه وصفد ودمشق
ونصب طول القلعة فاشتد الخطب على شيخ ومن معه فتواعلى تعزي بردي الاتابكي والتوا
اليه ورقه في سهم من القلعة يستشفعون به فجاء الى السلطان وشفع عنده والحقه الى
ان اذن له ان يصعد اليهم ويتيسر الصلح فتوجه وصحبته الخليفه وكاتب السر وجماعة من
ثقات السلطان وذلك في اواخر الشهر فجلسوا كلهم على شفير الخندق وجلس شيخ داخل
باب القلعة ووقف اصحابه على راسه فطال الكلام بينهما الى ان استقر الامر على انه لا
يستطيع ان تامل السلطان حتى آمنه فاعيد الجواب عليه فابى الا ان ينزل اليه ويجمع به فلم
يزل به تعزي بردي الى ان اجاب الى الصلح وجع هو وكاتب السر وسلم لهما فمشيا
الحالي واستبطاء لا لهما جميل ثم اردحي ولده وعمره سبع سنين ليوسل به الى الناصر فبكى
وصاح من شده الخوف فجمه الحاضرون ثم ردّ الى ابيه واستبشر الفوقان بالصلح وكان
العسكر قد مل من الاقامة بصرخد لكثرة الوبا بها وقلة الماء والزاد هذا مع كون الامرا
مختلفه واكثر الناصريه لا يحبون ان يخلو الناصر بشيخ لئلا يشفع لهم ويطلعوا على اخبارهم
من السفر ويحلفوا الامرا واوهم شيخ عن ان لا تي وعن تجاوز دمشق وبعث للناصر تقدمه عظيمه
وليس بشيء واستقر في نيابه طرابلس وما وقع من قريب ذلك الا ولكثر الملك السلطان
من صرخد سارروا الى جهة دمشق فاضطر الناصر الى الرحيل الى دمشق فتوجه وجهز شيخ
ولده الصغير في اثر السلطان وصل بيغ تعزي بردي فاكرمه واعاده الى ابيه ورحل الناصر
عن دمشق في رسع الاخر فوصل الى غزه بعد ان زاريت المدس في سابع عشرينه والتاسع
خرج من صرخد وانضم اليه جمع كثير من اصحابه وتوجه الى ناحيه دمشق وارسل الى بكتمر
جلق نايب الشام يستاذنه في دخول دمشق ليقضي اشغاله ويرحل الى طرابلس فتضرع
يستاذن السلطان وكتب اليه تخيله من دخوله دمشق فاجابه بمنعه من دخولها وان يصدق

يخوا ذن

بغيواذن فتاملوه فاشتد وصول شيخ الى شحب وعاشر جمادى الاولى فاوقع بكتمر على بعض اصحابه
فبلغه ذلك فركب من وقته فلم يلبث بكتمر ان انهزم ونزل شيخ قبه بلطا ثم دخل دمشق في حادي
عشرينه وهو اليوم الذي وصل فيه الناصر الى القلعة بصرخد وبلغه الناس فاظهر انه لم يعتد
القتال ولا الخروج من القلعة وانه لم يعتد الا النزول خارج البلد لتقاضي نفقاته ويرحل الى
طرابلس وان بكتمر هو الذي يخرج عليه ثم استحثهم في مضي بقية ما مال وحمله الى السلطان
فجهز امام الصحن المقدسه وصلى في اواخر جمادى الاخره نصب السلطان ضرب الامام بالمقاوع
ووسط القبة الذي كان بقبته واستقر بكتمر في هذه الوجهه صفد واقام شيخ بدمشق
واعطى شمس الدين السيفي نظر الجامع الاموي وشهاب الدين ابن الشهيد نظر البيمارستان بدمشق
ثم صرف وجاء الاخوه وفوّض عماد الدين ابن الادمي وقرر في خطابة الجامع شهاب الدين الحسباني
ثم اعاده ثم قسم الوظائف بينهما واستقر الحسباني في قضا الشافعيه وتوجه شيخ بعساكره
الى جهة صفد فطرقها شاهين الدويدار في جماعة على حين غفله فاستعد لهم وحملوا عليهم
شيخ في طلب بكتمر الى غزه وكان بكتمر قد سار متوجها الى القاهره وصحبته بردبك نايب حماه
ونكباي حاجب دمشق والطنبغا العثماني نايب صفد وشبل الوساوي نايب غزه فتلقاهم
السلطان فلما ايس منهم شيخ رجع الى دمشق بعد ان قرر في غزه سودون المحمدي وبالوسله
حاسك ثم ارسل الناصر شبل الوساوي في جيش الى غزه فحارب سودون المحمدي
فانكسر ونهب الذي له ولحق بجهة الكرك ثم جمع عسكرا ورجع الى غزه فانكسر الوساوي
الى القاهره وقتل لان نايب صفد فارسل شيخ الى سودون المحمدي بنيابة صفد فوليها
في نصف شعبان وفي اواخر جمادى الاولى قدم نوروز وقد خلص من التركمان الى حلب فلقاه
دمرداش واكرمه وكاتب الناصر يحمله به ويسياله ان يعيد نوروز الى نيابة الشام
ويشبل ابن اذمر طرابلس ويعزي بردي ان اخذ مرداش جماه فاعجب الناصر ذلك واجاب
سؤاله وجهز اليه سنبل الرومي ومعه المقاليد ذلك وصحبته خمسة عشر الف دينار

مدة الثورة وتوجه الى الموصل فمن شيخ ان سلك البر وكان شبل ان اذكر وهرى بردى
فتوجها الى حماه فمنعهما حاكمها الذى من جهة شيخ فغلبا عليها ووصل شبل الى ورود كما
ومعه تقليد بنيابة الشام فلبس الخلعة وفى سابع عشر جمادى الاخرة نصب سيان باب
قلعة صفد على الصفة العثمانى ووصل علان من جهة شيخ فغلب على صفد فاراد اهل صفد
اما بلغهم خبر غزه فمن الى دمشق فدخلها وتوجه ابو شوشه صديق التركمانى من صفد طاعة
فلبسوا ان كان بمان جهة شيخ فهربوا الى دمشق وفى رابع عشرينه برز شيخ برزه
عساكره قاصدا حماه وقدم داس الى حماه فجدة لورود نصر عساكر حلب و
حوانف التركمان والعرب وشيخ محاصر حماه فلما بلغه قدوم عسكر تركمان واقباله
وتوجه الى جهة العربان وكبس دمرداش فاخذ الوطاق واشتغل اصحابه بالنهب
فرجع شيخ باصحابه عليهم واشتدت الحرب بينهم وقتل جماعة واسر اخرون وكثرت
اعلام دمرداش واخذت طبلخاناته ونزل شيخ على تدمرين واستمر فى حصار حماه
واما دمشق فان سودون المهدى لما بلغه ان استمالة نوروز له بعثه دمشق بعد ان غلب
فى الاصفد وصادر اهل قراها وطلب جنق حويدار شيخ بدمشق وقد وزع على القرى و
السباتين مالا لتفقه عسكر واستانه فخاف المهدى الى داريا فى سابع ريضان فقابله
الشيخيه سنهم الصفا القرمشى ومن معه وفى اثناء ذلك قدم سودون بتجه واسال الفقراء
مدة الشيخيه فتقطر المهدى عن فرسه فاركبوه ومن معه ولحق بنوروز وقبض
على نحو الخمسين من اصحابه وقدم شاهين دوادار شيخ ليستحث على استخراج المال وذهب
سودون بتجه للتوجه الى صفد نيابة عن شيخ وكتب شيخ الى الناصر كما يأخذه منه
ويعلمه ان نوروز يريد الملك لنفسه ولا يطيع احدا ابدا ويسئل عن نفسه انه لا يريد الا
طاعة السلطان والانتماء اليه ويعتذر عما جرى منه ويصف نفسه العدل والرفق بالرعية
ويصف نوروز بضد ذلك ونحو ذلك من الخداع فاجابه الناصر عن كتابه وفى الحادى عشر

شوال

شوال وصلت عساكر شيخ الى صفد فنازلوها وفيها شاهين الزردكاش فجرت لهم حروب
وخطوب الى ان خرج شاهين فى وجهه وهرب واسر اسندمر كاشف الرملة ووصل
الى صفد شبل الوساوى من القاهرة وسودون اليوسفى وبردبك من جهة نوروز
فنوى بهم اهل صفد وخرج من الشيخيه وقاس الى دمشق وامدّه شيخ بجند كبير واخذ
من دمشق الى التل ورجع الى صفد فاشتد الخطب واشتد القتال على الفريقين وكانت
الدايرة على الشيخيه وانهزم قراسنقر وخرج وقتل عدة من اصحابه واسر اهل صفد كثيرا
من قتيل وجرح وقيل ان ابن ابن الاكبر وعورت عين ابنه الاخر واصيبت رجل ابنه
الثالث والبلاهو بلاء عظيما وكذلك مهران هنادى وهو الان عربان كل البلاد فخرجوا بعد
الوقعة فحاوا الى البلاد وافسدوا ورجع شبك الوساوى الى غزه وكاتب الناصر بما
اتفق واشتد الخطب على اهل دمشق بسبب ذلك وجبيت منهم الخيول والاموال
وكل ذلك وشيخ محاصر نوروز ومن معه فحاه فلما بلغه ذلك جهز عسكرا الى اصحابه
يدفعهم به فتوجهوا الى نيسان وكبسوا مهران هنادى ابن عرب آل مهدى واخذوا ما كان
معه وتوجهوا الى صفد فحاصروا شاهين الزردكاش ايضا وقطعوا الطريق فراسوف بغداد
ذلك عراق العجم وديار بكر ووصل الى الموصل فاكرمها وسلطن ابنه محمد شاه وكتب ذلك
الى شيخ واعلمه انه تنوع من تلك الجهات وانه عازم على الحضور الى الشام لجدة الامر شيخ
لما بينهما من المودة والعهود فاستشار شيخ اصحابه فاشاروا عليه بان يجيبه الى ما طلب
من الحضور اليه ليستظهر به على اعدائه مخوفه من ان الناصرى من عاقبة ذلك واشار عليه
ان يكاتب الناصر بحقيقة ذلك وانه يخشى من استطراق قراسوف بلاد الشام ان
يطرق منها الى مصر فاخرجوا به وفى السادس من ذى الحجه توجه الدوادار الى البقاع للاعداد
لبردبك لما طرق الشام ووصلت كشافته بذلك فى التاسع عشر الى العشه بحوران ثم
هو شتب فتاهب من بالقلعة بدمشق وخرج العسكر مع سودون بتجه الترمشى ووقع القتال

ان يأخذ له الامان من شيخ فظن العجل انه اذا حق وركب الى شيخ واعلمه بذلك فظنه حقًا
وبعث فوقه من عالمكه من عرب العجل فتسوروا على سلالم ونزلوا المدينه من السور ظانين
قلة من بالبلد من الغوروزيه فوثبوا عليهم وقتلوهم جميعًا وعلقوا رؤسهم على السور وراوا
بطين من جهة العجل فانزلوهما ان يكتبا الى العجل بان غوروز قد اسرنا وقد اطلعنا على
انه يصالح بشرط على ان يسلمك شيخ اليه ويسلطك على البلاد فظن العجل ذلك صحيحًا
وركب لوقته متوجها للبلاد فبلغ ذلك الشيخه فركب شيخ في طائفه ليستقبله وورده
فاعتقبه وغوروز وعمر داش في اثره فبهروا وطائفه وخيله واسر العجل ذاهبًا فوجع شيخ وجد
انه قد ذهبت وجرح جرحًا في الفرس وكاتب غوروز في طلب الصلح فلم يتم وكان ذلك في
السنة وهم على ذلك ذكر حوادث اخر في غير ما يتعلق بالمغلبين فيها
في ثالث وسبع الاخرة وردت جنازة من هيبة الى ابرة المدينه عوضًا عن عجلان ان غير وفيها اسعد
جمال الدين الكازروني في فضا الجمعيد خاصه دون الخطابه فاستوت بيدان صالح
وفي صفر فشا الطاعون بحمص وجاه وملوا ليس ومات به خلق كثير وقيه وقع
التركمان الاميرغوروز على طرطه فكسروه وكسروا شيعه وقيه رتبط الدين
الاستاذدار الناصري جلال الدين البلخي على استدر بالجامع الاموي جسمايه درهم في الشهر
فتبضها الماضي من يباشري الجامع الف درهم وراث ذلك لحظ شهاب الدين ابن حجي
رحمه الله وادعى شهاب الدين ان نسبته الاشراف على صدر الدين ان الادي ناسب الناصر
لصدره الله محاسنًا فانكر فشهد عليه الشهاب المذكور فاستحمه صدر الدين وقال انه
عدوه فبلغ ذلك ناسب الحنبه فصدق صدر الدين واطلقه فراسق ابن الكشك وصدر الدين
على قسمه الوظايف منها واشهد ابن الادي على نفسه انه ان عاد الى التسبي في القضايا كون
لابن الكشك عنده الف دينار وحكم ناسب الحنفي بصحة التعليق والمالكي بصحة الالزام
فربطل ذلك عن قرب وحكم ابن العديم ببطلان ذلك الحكم لان صدر الدين ابتدء عنده

ان يأخذ له

ثم كسروا الشيخ ودون بحمه وجبل هو على عسكر بعلبك فكسروهم ثم انهزم بردبك على
طريق ابن ذي الغون ورجع الى صفد ومغلب من كان معه واجتمع جميع الشيخيه وتوجهوا
قاصدين غزه وفي هذا الشهر اشتد الحصار على غوروز وعدم داش بحماه وتسلل عنهما الكثير
من كان معهما من التركمان وانضم اكثر التركمان الى شيخ ووصل اليه العجل ابن اخي بر
فجمع له من معه من العرب وبني عشر وذي الحجه فجمع نظافر حماه وقع السال بن الطاسين
واشتد الخطب على الغوروزيه فمالوا الى الخداع والحيله ولم يكن لهم عاده بالسال يوم الجمعة
فبينما الشيخيه مطمئنين اذا بالغوروزيه قد هجموا عليهم وقت صلاة الجمعة فاقتتلوا الى
قبيل العصر فكانت الكسرة على الغوروزيه ورجعوا الى حماه واسر من الغوروزيه جماعة منهم
سودون الجلب وشاهين الاياسي وطرنبك الترجمي وغيرهم فارسلوا الى السبعي بدمشق ثم
الى الموقب وتنزق وزجا ابن التركمان بنهر العاصي وكذلك اسطاي اخو يلبغا
اخرون وتسحب منهم جماعة وغنم الشيخية منهم نحو الفرس وغرق اكثر العساكر عن
غوروز ولحق كثير منهم شيخ فحول الى الميدان بحماه ونزل هو والعجل بحماه وكتبا الى دمشق
بالنصرة وتم بشايرين وزينوا البلد فلما كان ليله الاحد سادس عشر ذي الحجه ركب توبغا
المشطوب وسودون المهدي وتمراز ناسب حماه في عسكر ضخم وكبسوا العجل ابن اخيه
ليلًا فاقتتلوا الى قرب الفجر فركب شيخ بخيله للعجل واشتد القتال فانهزم غوروز
الى وطاق شيخ فنهبه ورجع الى حماه وكتب دمرداش الى الناصر يستحثه ويحثه على
المجيء الى الشام والاخوخت منه كلها فانه لم يبق بيده منها الا عزه وصفد وحماه وكل
من بها من جنده في اسوء حال وفي ذي الحجه مال التركمان الى شيخ واطاعوه وجاء الخبر
بان ابطاكيه صارت في حكمه وجهز شاهين دوبيار وايدغمش ومعهم لحلب فصارت
بايديهم واشتد الامر على دمرداش وغوروز واستدعيا اعيان اهل حماه فالزماهم بان
كتبوا الى العجل كتابًا يتضمن ان غوروز هرب من حماه ولم تاخر به الا دمرداش وسالوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه كان وسيدكلمها واعيد ابن الادمي للقضاء فخرج الناصر من دمشق وفي رابع عشر
العقد ٢ وسع الاخر عقد عقد بنت الناصر على بكتمر جلق وهو اسن من ابيها وتولى الناصر عقدها
بنفسه لانه اياه التاضي جمال الدين وقبله الزوج هزبردي الاتابك وفي ثامن عشره
اعيد ابن الادمي الى قضاء الحنفيه وصرف ابن المكرك وفي جمادي الاولى قدم من حلب جمال الدين الحسباوي
قاضي الشافعيه وعجب الدين ابن الشحنه قاضي الحنفيه بها واخوه قاضي المالكيه بها وكانوا طلبوا من جهة
السلطان لانهم كانوا ما يوافقوا بسلطنه وانوه بتوال السلطان فعزب ابن الشحنه و
جمال الدين الاستادار ادخل الاخوان القاهره وفي التاسع من جمادي الاولى نزل السلطان ليس فيقبض على جمال الدين الاستادار
وعلى ابنه وابن اخته وعامة من يلوذ بهم وهرب اخوه شمس الدين البيري وطائفة وكان الناصر
قد تخيل منه في هذه السفره انه تعالى عليه وانه يريد ان يسكه ووجد امكان سبيلا الى الخلط
عليه عنده الى ان خيّر عليه واسكه وحمل الناصر الدلعه في جمادي عشره وقدم الكاتب السر
ثم الله بحفظ وجود جمال الدين فاستكان فتح الله على ذلك بالقضاة فلم يزل جمال الدين وولده يخبان
ذخيره بعد ذخيره الى ان قارب جمله ما يحتمل من وجود مما الف الف دينار واحضر الناصر مرة
والطف به ليخرج بيته ما عنده وجدّ واكّد الدين واعترف بخطايه واستعفى وقبّل له واعيد الولاية
فقامت قيامة اعدايه والبوا عليه الى ان اذن لهم في عقوبته وسلمه لهم فلم يزالوا به حتى بانت خفيا
بيد حسام الدين الولي وقطعت راسه فلصقت بين يدي الناصر وقد ها والبسه فخر وذلك في
حادي عشر جمادي الاخره واستقر صهر الدين عبد الرزاق ابن الهيصم في الاستادارية عوضا عن موضع ٢
جمال الدين ولبس زي الامرا وترك زي الكتّاب واستقر لخه محمد الدين محمد الغزي في نظر الخاص
وسعد الدين ابن البشيري في الوزاره واضيف الى تقي الدين ابن اسكر نظر الدواوين المفردة استادارية
الاملاك والدخاير السلطانيه عوضا عن احمد ابن اخت جمال الدين ومن غريب ما اتفق
في ذلك انه كان ظفر من تركة بعض الاعيان بخاصل فيه ذهب وغلبه تلي فصوص وجواهر
نفيسه فبلغ السلطان ذلك فطلبه من الامير جمال الدين فانكره واودع ذلك عند جندي

يقال له

جلبان فقبض على جمال الدين وابنيها وما عنده من الاموال ذكر ان له عند جلبان وديعه
قيمتها ذهبا فطلع المذكور فحلب عليه الحوض فاخرج الذهب والعلبة التي فيها الجواهر فبسط النار
وبلغ ذلك جمال الدين فوضع يده على فمه وفي الحادي عشر استوفى شهاب الدين احمد بن ابراهيم
الحاجب الحاجب الناصريه بسر اوس ومشيخته عوضا عن شمس الدين القلبوني بحكم وفاته
وفي سابع جمادي الاخره لسكه بلاط احد المقدمين وكان حاجب الحجاب وعينا الى الاسكندريه
للاعتقال وقرر لمبغا الناصري في الحجوبيه وفي تاسعه صرف ابن شعبان عن الحسبه واعيد
الطويل وفيه صرف البرقي عن قضاء العسكر واستقر حاجي فيه وفي حادي عشر
جمادي الاخره استقر علاء الدين الحلبي قاضي غزه في مشيخه سبرس عوضا عن شمس الدين البوري
بحكم تسحبه بعنايه فخر الله واستقر نور الدين الدلواني في تدريس المنافي عوضا عنه فضاء
قدم وفيه احضر الناصر الشيخ شهاب الدين الزعفراني وكان نقل له عنه انه يحفظ
كتب لجمة ذهبا ان الملك سيل لجمال الدين ثم الى ابنه احمد ونظم ذلك في قصيدة
فلما الناصر بقطع لسانه وبعض عقد اصابع يديه اليمنى واعتقل ثم افرج عنه واقام ببيته مدة
الناصر يظهر الخوف الى ان اقبلت الدوله الجديده وتكلم فحدّث ذلك من قوة تمكنه من عقله و
عظم جاهه ومتبره ولم يسمع اعنا ان الكتابه بل كتب بفساد بعض اصابعه لكن دون
خطه العتاد وفي سابع رجب اعيد ابن شعبان الى الحسبه وعزل الطويل ثم عزل ابن شعبان
واستقر مجد الدين يعقوب الدمشقي في ثامن عشرين رجب ثم صرف في ثاني شعبان واستقر
كريم الدين الاموي وبلغ النيل في هذه السنه في الزياده الى اثنين وعشرين ذراعا ونصف الخليج
في اول يوم من مسري وثبت الى نصف هاتور وبلغ سعر القمح من ذلك في شعبان الى ثلثمائه
الاردب والشعير والفول الى ماتين والحمل التبن الى ماته وعشرين وفي سعبان نقص السعر شيء
على الاحتاي فانه بقي الارتفاع وكانوا قد توقعوا عليه مكاسة فورد فنبّه بالملاحه فهرب بعضها
الى صفد فاكرمه النايب بها من جهه الناصر وهو شاد من الاردكاش وارسل الاحتاي

الى الناصر يعزيه بالامير شيخ وحثه على سرعة الحركة الى الشام وفى اواخر شعبان ورد من شيخ
خطابه بجامع دمشق لشرف الدين ابن البقاق وكان قد قرئ القاهرة اليه فى اواخر العام الماضى وابكر
الشامون ذلك لعهدهم ان الخطابة انما هى للشافعيه فكاتبوه بذلك واستناب الباعونى
وباشر شرف الدين البقاق شيخه السيوطيه خاصه واضيف اليه درس الاوزبيه وقصد
بالجامع الاموى وفى مستهل رجب قبض على نصرانى ادعى عليه انه كان اسلم وامه بالبينة بذلك
فاعترف فعرض عليه الاسلام فاسلم فضربت رقبته بين القصرين وفى ثالث عشر شعبان
قبل بخمس شريف لانه ادعى عليه انه غوبت فى شئ فعله معذورا بسببه فقال قد تاسى الانبياء
فرجع عن ذلك فقال فتجرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى محادة اليهود اكثر من هذا
فاستتيب فى حده فامر اكفره فضربت عنقه بين القصرين بحكم الماضى المالكى سمع الدين
المنفى وفى ثالث عشر شوال اعيد ابن سعدان الى الحسبه وصرف الهدبى وفى الثالث العشرين
منه كان الناصر توجه الى وسيم عند دولبط خيله فرجع منه فلما وصل الميدان الغرب من
قناطر السباع ابرز التبض على توصر الخوندار وكان شاع عنه وهو فى السفر انه لعق مع حمال الدين
على الفتك بالسلطان وابرز التبض ايضا على ابزال الساقى وهو حينئذ زام نوبه كبير نفس
على قردم وشهر ابزال سيفه فلم يحفه غير الامير فحمزه على يده ضربة جرحه بها واستمر ابزال
هاربا فطعنه فى ذى الحجه بسجن الاسكندريه ثم آل امره الى ان صار تاجرا فى المالك الجلبه من البلاد
ووسخ سفر الوزير الكبير وقدم فى الدولة الموبخه بتوبيخ ذلك وحمل مالا طائلا وسجن قردم
بالاسكندريه وفى شوال استقر ابن خطيب سبرين فى قضاء دمشق وصرف الحسبانى وفيه
استقر حسام الدين محمد بن عبد المنعم فى قضاء المالكيه وصرف السباعى وفى اواخر ذى القعده
استقر حسام الدين فى ولاية القاهره وفيه صرف الهدى وكان ظالما فاجرا وولى شد الدواوين
فاباد اصحاب الاموال وبالغ فى اذاهم فكان عاقبة امره ان ضربت عنقه صبرا بالقاهره وفى
ذى الحجه قدم على شيخ نحص الشيخ ابو بكر ابن نبع وذكر ان شيخا حضر اليه وذكر له انه رأى

النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول له ارجع عما انت فيه والا هلكت قال يا رسول الله
ما يقصد قتى قال اذهب الى ابن نبع فقل له يذهب اليه قال فان لم يسمع من ابن نبع قال قل له مليقتل ثلاثة
كيت وكيت وذكر له ذكر اجوبة عاد شيخ ان يحوطه نسيه عند النوم وعند الصباح
فقص ابو بكر ابن نبع ذلك على شيخ فصدق الرؤيا وكتب الى دمشق بانه رجع عن المطالبة وكتب الى
أتباعه بالكف عن المصادرة وانتزع الاوقاف التى لها ووردت ذلك فى البلد وكتب الى قضاة دمشق
بالكشف عن شمس الدين البقاقى وكان قد وصل اليه نظر الجامع والاوقاف وخطر عليه فاستدعوه
فحاولوه وكتبوا له محضرا بانه حسن المباشره وارسل برجان الهندى فوجدوا يكشف عن
حسابات الاوقاف والزام المباشرين عليها بما رفعا وفيها قتل محمد بن اسود راس من عم ولد
سلطان فارس وام ولده اسكندر وشاه اخوه فغلبه وكان محمد كثير العدل والاحسان فحاول
قتله الامير بعض خواصه فتسلله متنكرا الى خاطر اخيه اسكندر واستولى اسكندر على مملكة اخيه
فاستمرت مملكته وفيها اوطأ النيل فى الرياه الى تحلة العشرين بنت ثباتا زائدا على العاده
الى نصف ذراع وعشرين ذراعا وفى اول يوم من جمادى الاخره ضرب امام قبه الصخره
بالمدارع بامر السلطان وسبب ضرب سجن ذوى الجرائر والسبب فيه انه قدم رسولان من عند ليندرى
قال كم رجل فى ولايته الذى بدأه بالقتال فلم يلتفت له وامر بضرب هذا وتوسط فيه
وهو من المالكيه وفيها مات حاود بن سعد ارعد الجبلى صاحب المهله وكثر المهله الحبشه
بعدها بأن خلفه الحبشى الاعمى فحاربه صاحب مملكة الحبشه وهزمت رسله على الظاهر
بجدبه وجهز له الظاهر هدية ورسولا وهو برهان الدين الطحلى مذكر انه راه حاسر الراس
عريانا وعلى جبينه عصابة حمراء وكذلك كان سلفهم فلما مات حاود اقيم ابنه ندروس فملك
سريعا فاقيم اخوه اسحق وسلك مسلك الملوك وتوثب بنى اهل الخضر والسبب فيه
ان ضرائبا كثيرا يحال له فحاول الدوله حصلت له كامنه بصر فنزل الحبشه فتوثب اسحق
وثب له الملك واستاء عليه ان توثب غيره بنى وهمه وجبا له الاموال وضبط الامر ودخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه ملوك يتألّه الطنبغا فتعلم من عنده صناعة الحرب والرمي بالسهام واللعب بالرمح وتقدم له
زردخاناه معروف فحظي عنده وصار يركب وبيده صليب جوهر كبير اذا قبض عليه بزر طوفاه
من كبر وكان شديد البأس على من يجاوره من المسلمين من الجيوت وغيرهم وكان سعد الدين
راس الجيوت يحاربه وفي الغالب يكون سعد الدين منه وضيق وقتل من المسلمين في ملك الوقائع
ما لا يحصى فلم يزل كذلك حتى مات اسحق في ذي القعده سنه ثلاث وثلاثين وتأمر بعده ابنه
اندراس فملك اربعة اشهر من موت ابيه فتأمر بعده عمه حونداي فملك في رمضان سنة
اربع وثلاثين فتأمر بعده سلمون بن اسحق وفي عضون ذلك تجاذل الدين بن سعد الدين ملك المسلمين
ودهم الحبشه واوقع بهم وصار وامنه في حصر شديد على ما اتصل بنا ومن مهمات
مات احمد بن ثنيه بن رسيه ان لي بني الحسني الملك احد امراء مكه وكان قد اشرك مع هنان
في الولايه الاولى مع كونه كان محجورا كجل امامات ان عمه احمد بن عجلان ان رسنه وامر اله
محمد وفيها قتل اجار بن بهيد بن جابر بن سعود الحسيني امير المدينه وقد كان اخذ حاصل
المدينه ونزح منها فلم يصح وقتل في حرب جرت بينه وبين اعدائه وكان يظهر الغوائر
اهل السنه وجمعهم بخلاف ثابت بن نمير وفي ذي الحجه استقر تاج الدين محمد بن الحسباني
في وكالة بيت المال والحسبه وافتاء دار العدل وقضاء العسكر وبذل على ذلك الف دينار
وكانت الحسبه مع ناصر الدين ابن الجاي وما عدى ذلك مع تقي الدين بن محي الاولى فصرفا منها
وفيها مات امير الكبير ياس نوبة الامراء وحاجب الاحجاب وترك من العين الف دينار وجره
واني عشر الف دينار فوقه ومن الغلال والخيول والدواب ما فيمته فوق ذلك فحصل
ذلك من الظلم وكان حاجبا مدة طويلة فسقوا ظلوما فاستاصل الناصر تركته
وفيها مات طوخ الخوندار وحاجب الاحجاب وبلاط الاسكندريه وحاجب الدودار

ذكر من مات في سنة اثنتي عشرة وثماني مائة من الاعيان

احمد بن سعد بن احمد السماتي الحسباني الشاهد بسوق صارجا الحواشي شرف الدين

قاسم

قاسم مات في جمادى الاولى عن سبعين سنه بدمشق

احمد ابن عبد اللطيف ابن ابي بكر ابن عمر السروجي ثم الزبيدي اشتغل كثيرا او
مهر في العربيه وكذا كان ابوه سراج الدين وحدس شهاب الدين بالصلاحيه بزبيد
اجمعت به وسمع علي شيأ من الحديث وسمعت من ابيه مات نحو عن اربعين سنه

احمد ابن محمد بن ابي الوفا محمد بن محمد الشاه ابي شهاب الدين الشهير بابن وفا اخو الشيخ علي الداعي
سنه سبع وثمانين وله احد عشر الاسن وطئ هو الاشهر وكان عنده جمد سكون وقلة كلام
وليس له نظم وكان ذكر له احوال حسنه ولم يكن يعمل المواعيد الا مع خواص اصحابه ونفع
ابو الفضل محمد غفا في الاقران في النظم والذكاء ومات مؤتما عند اسيه بسنه وكانت وفاة
شهاب الدين في شوال وله ست وخمسون سنه

ابو بكر ابن عبد الله بن خليفه ابو السعيد جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين
بن جماعه وغيره ومات في جمادى الاولى بمكه

ابو بكر ابن عبد الله بن قطلبك المنجم الشاعر تعاني التنجيم والادب وكان ماهرا في النظم
والمجون وله الروح مع ادمانه مصره اولهم شمس الدين المؤذن ثم خطيب زدع ثم
على البهائي واشتهر لحضه الروح والمواذر المطربه ومات في صفر وهو القائل
صفي بدرس جاز حد الرأس السبتين في التنين لو داه العين في مجلس الدرس لقال العين قد رقيق
وله في شمس الدين المؤذن الشاعر ذجل اوله سيرك بالمؤذن اسنى اقل البراهه
لكن في الحوامر حيث تمده كامل البضاعه سيرك يا رسيط سير محلول من قيم مالك
واتلحراي مجروح وعرضك مجالك وقبي النجم اسا بتصر ما عوفا لك
لا تلعب بذيك ماي وتعل رباعه انصحك واسمع شوبه ولا تشم ساعه
ولما مدح الشيخ علي البهائي بدر الدين ابن الشهاب محمود بقصيدته التي اولها
الا يا نسمة الريح فدى اليك تبريحي فمتى اخبرك عن جسمي وان شيبت اقل روحي

اليه ملوك يتال له الطنبغا فتعلم من عنده صناعة الحوب والرمي بالسهام واللعب بالرمح وتسلله
ترد خاطره معرفة فحظي عنده وصار يركب وبيده صليب جوهر كبير اذا قبض عليه من طرفاه
من كبر وكان شديد البأس على من يجاوره من المسلمين من الجيوت وغيرهم وكان سعد الدين
راس الجيوت يحاربه وفي الغالب يكون سعد الدين منه وضنق وقتل من المسلمين في ملك الوقائع
ما لا يحصى ولم يزل كذلك حتى مات اسحق في ذي القعده سنه ثلاث وثلاثين وتأمر بعده ابنه
المدعو تملك لاربعة اشهر من موت ابيه فتأمر بعده عمه حونداي فملك في رمضان سنة
اربع وثلاثين وتأمر بعده سلمون بن اسحق وفي عضون ذلك تجاذب الدين ابن سعد الدين ملك المسلمين
وذهبوا الحبشه واوقع بهم وصار وامنه في حصر شديد على ما اتصل بنا وفيها مات
مات احمد بن تميم بن رسيه ان له في الحسنى الكل احد امر آمكه وكان قد اشرك مع عثمان
في الولاية الاولى مع كونه كان مكوكا كل الممات ابن عمه احمد بن عجلان بن رسيه وامر واله
محمد وفيها قتل جمار بن فهيد بن جمار بن سعود الحسيني امير المدينه وقد كان اخذ حاصل
المدينه ونزح منها فلم يصل وقتل في حرب جرت بينه وبين اعدائه وكان بظهر اغوار
اهل السنه وجمعهم بخلاف ثابت بن نمير وفي ذي الحجه استقر تاج الدين محمد بن الحسباني
في وكاله بيت المال والحسبه وافتتاح دار العدل وقضاء العسكر وبذل على ذلك الف دينار
وكانت الحسبه مع ناصر الدين ابن الجاي وما عدى ذلك مع تقي الدين بحي الكوراني فصرفا منها
وفيها مات ابو الي الكبير راس نوبة الامراء وحادي الاخوه وترك من العين الف دينار ومن
واني عشر الف دينار فوقه ومن الغلال والخيول والدواب ما قيمته فوق ذلك فحصل
ذلك من الظلم وكان جابيا مهمة طويلة مشئوما ظلوما فاستأصل الناصر تركته
وفيها مات طوخ الخوندار وحاجب الاخوه وبلاط الاسكندريه والحاجب الدوادار

ذكر من مات في سنة اثنتي عشرة وثماني مائة من الاعيان

احمد بن سعد بن احمد السماني الحسباني الشاهد بسوق صارجا الخواجا الماضي تقي الدين

قاسم

قاسم مات في جمادى الاولى عن سبعين سنه بدمشق

احمد ابن عبد اللطيف ابن ابي بكر بن عمر السكوني ثم الزبيدي اشتغل كثيرا وبرع
في العربية وكذا كان ابوه سراج الدين ودرس شهاب الدين بالصلاحيه بزبيد
اجمعت به وسمع علي شيأ من الحديث وسمعت من ابيه مات نحو عن اربعين سنه

احمد ابن محمد بن ابي الوفا محمد بن محمد الشاذلي شهاب الدين المشهور بابن وفا اخو الشيخ علي الماضي
سنه سبع وثمانين وله احد عشر او اثنتا عشر والاشهر وطئ والاشهر وكان عنده جمد سكون وقلة كلام
وليس له نظم وكان يذكر له احوال حسنه ولم يكن يحل المواعيد الا مع خواص اصحابه وينع
ابو الفضل محمد غفر الاقران في النظم والذكاء ومات مزقنا عند اسيه بسنه وكانت وفاة
شهاب الدين في شوال وله ست وخمسون سنه

ابو بكر ابن عبد الله بن ظهيره اخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عمه الدين
بن جماعه وغيره ومات في جمادى الاولى بمكه

ابو بكر ابن عبد الله بن قطلبك المنجم الشاعر تعاني التنجيم والاداب وكان ماهرا في النظم
والمجون وله الروح وسمع ادما عصره اولهم شمس الدين المؤذن ثم خطيب زدع ثم
علي البهائي واشتهر بحفنه الروح والنواذر المطربه ومات في صفر وهو القائل
صفي بدرس جاز حد الوأس السفيق في التفيق لو راه العين في مجلس الدرس لقال العين عندي تفيق
وله في شمس الدين المؤذن الشاعر رجل اوله ، سيرك بالمؤذن اسنى اقتفي البراعه
لكن في الختام حيث تمده كامل البضاعه سيرك يا بسيط سير محلول من قيم لعالك
وانا حراي مجروح وعرضك مجالك ، وتبغي النجم اسا بتصر ما عوذا لك
لا تلعب بذيك ماي وتعل برباعه ، انصحك واسقيك شربه ولا تشم ساعه
ولما مدح الشيخ علي البهائي بدر الدين ابن الشهاب محمود بقصيدته التي اولها
الا يا نسمة الروح فتى لديك تزيحي ، فتى اخبرك عن جسمي وان شبهتا قل روحي

فما قصده المجمر بقوله

جواد النعل في الترنح على فرس من المسيح ، وشرب الخل ممزوجا بارواق التسالح
وسلى يابس الاعرور مع بعوض التماسيح ، ونيك ليس بالعنيق بل جحش وتسطح ،
وقمر في جبان البلح قد فاز وابتسلحي ، وبيتي من دمشق الشام للاعمر ممسوح ،
وتعريضي باكل اللفت من تلك المغانيح ، وسمع في حقول النحل اصوات الدراريح ،
على سبيز الضفادع التي في بحر الطفيح ، احب الي من شعر مشبه الشيخ في الترنح
بوشيخ كتوحيش ومحبين كتقبيح ، وتلم كتليم الدباغات المناسيح ،
توافي حين اسمعه بصدر غير مشروح ، اقول لمسمى اعتني وعن انبابه روحي ،
ومن سئالته على المحى لذي الروح ، وناظمه اخو جهل من القوم المسالميح ،
ووزن الشعر وشغله ستعان وتوجح ، سطو سطم بطق امثاب المصابيح ،
ولا بد رد من الله محدومي ومدوحي ، لاظلم بيت افكاري ولم اطمو توضيح ،
ولا عارضت في شعري الا باسمه الوضح ، انشد بيتها بمصتها ناصر الدين البارزي بالقاهرة
فراشد بيتها بمصتها والده الدماميني كمال الدين البرماوي بالشام الى الفرات وسنة آمد والاسكندرية

ابو بكر ابن علي المحمي سيف الدين المعمار اشتهر بذلك وتقدم في فنه وعاش احدى وتسعين سنة

خليل ابن محمد بن خليفة بن عبد العال الحسباني ابن عم شهاب الدين وصهره على ابنته كان خيرا دينا وبث من امره ملاحويلا عزم لكثرة في تزويج اسة عمه المذكور فكان احد من طلقت منه وقد ولي قضا حسبان

عبد الله ابن احمد اللخمي التونسي المغربي بضم الفا وتشديد الواو بعد تحتانية خفيفة وبعد الالف نون كان فاضلا شاركنا في الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير مات راجعا من مكة الى مصر ودفن بعقبة ايله في المحرم

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلمي العطيلي

ذو الدين

ذو الدين حطب بعلبك وان خطيبها ولد سنة تسع وعشرين او قبلها ومات ابو سنة خمس وثلاثين وهو الكاتب المجود المشهور بهاء الدين محمد وباه جده وولي عبد الرحيم خطابة بلده وكانت بيد سلفه نحو اربعين سنة فيما يقال وقد حدث عبد الرحمن الحجار وغيره بالاجازة وكان من اعيان شهود بلده موصوفا بالخيرات في ربيع الاول

علي ابن الحسن بن ابي بكر ابن الحسن ابن علي بن وهاش الخزرجي موفق الدين الزبيدي ذكره المؤلف في معجمه

اشتغل بالادب ولعب بالنادر فمهر وفيه وجع لبلده تاريخا كبيرا واخر على الحروف واخر على الملوك وكان ناظما ناثرا اجتمعت به بزبيد وكتبت له مقامات وارجوزة في النسبة ودواوين السبعين

علي ابن محمد ابن اسمعيل ابن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري موفق الدين الشافعي المشهور بالزبيدي اشتغل بالادب فاق اقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يستوحون عليه الاشيا في المهمات فيأتي بها على احسن وجه وكانت له حرمة وافرة الانجام والسعد له دون تعاني المعاني الى ان لعبت به النائبات وحج وسنه احدى وستين وجاور سنة ومات بخارج خوص في المحرم او في الذي بعده وقد جاوز الستين رايته بزبيد وسمع من نظم

محاجن بن عبد الله الدويدار الناصري كان حسن الحال بين الجانب شرقي النيل سنة ولي الدويدارية الكبرى فباشرها بالطف ما يمكن وتوفي ما تت او اخر السنة ومحل سادس العشر من ذي القعدة

محمد بن احمد بن علي العشم الوزير كمال الدين ابن المقري الزبيدي ناب في الوزارة باليمن وناب عن القاضي مجد الدين الشيرازي في القضا وكان فاضلا

محمد بن عبد الله بن ابي بكر الشيخ شمس الدين القليوبي الشافعي اشتغل بالعلم وتلمذ للشيخ ولي الدين الملوي ومات سمعه على العوفي ومظفر الدين ابن العطار في جامع الترمذي وما اظنه حدث عنهما واشتهر بالدين والخير وكان متقللا جدا الى ان قدر وفي شيخه الخاتمة الناصرية بسبرباي وتسمى شيخا بها فباشروها الى ان مات وجاور الاولى وكان متواضعا ليتا

لمعتدي وجه محوله وذكره ابن قاضي شهبه واستقر بعده فيها الشمس محمد اوحد الذي اجمع عنه ان لا شيخ

محمد بن عبد الله الخزدوسي احد من كان يعقد مات في ربيع الاخرة

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجلي المعروف بابن سبحلول ناصر الدين كان عمه عبد الله

وذيل الخطاب ولد سنه لذا وسمع المسلسل بالاولية من احمد بن عبد الكريم وسمع عليه
الاربعين المخرجة من صحيح مسلم سماعه على زينب الكندية عن المؤيد وسمع من ابن الجمال
جزء المنادي لناعبد الخالق بن علي بن واصل البصري ثنا ابو جعفر السعيدي حدثنا
ابو القاسم ابو هشم بن محمد المنادي ولي مشيخة خانقاه والده فكان اهل حلب
يترددون اليه لرياسته وحشمته وسؤدده ومكارم اخلاقه وكان موالطبا
على الحمام من يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في التكلم
في المملكة فانه كان قريبه من قبل الام لان ام جمال الدين بنت عبد الله عم شمس الدين
المذكور وكان استقر في مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الحاشي ثم سافر
من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في اكرامه وحمل الى الحجاز في ايقة زايدة واحمد وله
جمال الدين يوسف امير الركب فحج وعاد فمات بعقبه اياه في شهر المحرم وسلم ما آل اليه
امر قريبه جمال الدين واليه

محمد بن عمر بن ابو هشيم القاضي العلامة شرف الدين هبة الله البارزي ناصر الدين
الحموي قاضي حماه هو واسلافه كان موصوفا بالخير والمعرفة فاضلا ظريفا مشكورا
في الحكم باشر القضاء مدة وبات بحماه وفي هذه السنة وجد هبة الله هو القاضي شرف الدين
البارزي العالم المشهور

محمد بن محمد بن موسى بن سليمان منجا المملي الحنبلي كان من اهل العلم والفضيلة وولي وظيفه
التوقيت بالجامع الاموي ثم انتقل الى حنابلة دمشق وبها مات هناك في شعبان

محمد بن موسى بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي الاصل الدمشقي بدر الدين ابن الشهاب
محمود ولد في حدود الخمسين ونشأ بدمشق واشتغل وتعانى الادب ونظم الشعر وهو اكتابة
السر بدمشق وبطرابلس وكان ولي توقيع الدست بحلب وكان رئيسا ذكيا طموحا
لا يرضى ويعصبه الا انه كان ينسب الى شيء غير مرضي كتب عنه القاضي علاء الدين

في ذيل

ذيل تاريخ حلب بن خطه ومات في السجن بدمشق سنة ٨١٢ علي بن جمال الدين الاستادار
نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر التستري الاصل ثم البغدادي ثم القاهري جلال الدين ابو النصر ولد
في حدود الثلاثين ومات ابوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح احمد السقا واقرأه القرآن ودخل
بالفقه على مذهب الحنابلة وسمع الحديث من جمال الدين الخضري وكمال الدين الانباري وابي بكر
بن قاسم السنجاري في اخرين واسانيدهم نازلة وقرأ الاصول على الشيخ بدر الدين الاربلي
ولطف الكرماني شارح البخاري شرح العضد على ابن الحاجب وولي تدريس الحديث بمسجد
ناصر ببغداد ومدارس الحنابلة كالمستنصرية والمجاهدية وصنف في الفقه واصوله
ونظم كتابا في الفقه في ستة الاف بيت واربعون في الفرائض مائة بيت جيدة في بابها
وله مختصر ابن الحاجب ومدائح نبوية وكان يذكر الناس ببغداد مدة واسمع الناس بذلك
وخرج من بغداد لما شاع ان الملك نصرها وصل الى دمشق فبالغوا في اكرامه وكان
مستدعى الى النظر والنيابة ثم قدم القاهرة في سنة تسعين وتولى تدريس الحنابلة بالمدرسة
الظاهرية وكان قد امتدحه وعمل له رسالة في مدح مدرسته وحدث بالقاهرة
بجامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه باسناده نازل الى مؤلفه مات في عشري صفر بجدان من
نصر الله بن محمد الصرخدي ناصر الدين احد الفضلاء في احد الوسيعين

يوسف بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري ثم الحلبي نزيل القاهرة ابو المحاسن
ولد سنة ٧٤٢ وكان ابوه خطيب البيرة فقاهر الوزير شمس الدين عبد الله بن سعد الله
ونشأ جمال الدين في كنف اخاله وكان اولا يتزيا بزيهم وحفظ القرآن وكتابا في
الفقه والعربية وسمع من شمس الدين ابن جابر الاندلسي قصيدته البديعية وعرض عليه
الفية ابن معطي واخذ عنه في شرحها لها لحلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو نزر
الحدف فلزم اساة ذا الامر بحلب وعرف به وطالت مدته عنده ثم ترقى الى ان تزوج
بنت استاذه وعظم قدره ومجده فباشر الاستادارية عدة جمة من الاعوام بمصر وسودن

هو والد الشيخ
بالاجانة القاضي
محي الدين احمد
ذكره المؤلف
بعجمه

والحجازيه وغيرهما ابنى من الطين للحيزه وغيرها وكان قد اذلك متوفى في الظاهر نوبا
دام استبداله بعض الموقوفات فتيسر عليه الماضى الى ان تجمع شروط ذلك عند من ذهب
الى جوازه فيبادر وهو فيدس بعض الغلة الى ذلك المكان في الليل بمسنده واساسه
الى ان كاد يسقط فيوسل من يحذر سكانه فاذا اشتهر ذلك بادر المستحق الى الاستبدال
ومن غفل منهم او منع سقط مقصر من حرمته ما كان يعده له لو كان قائما ثم طالت هذه الحيله
لما اراد تمكنه باعانة الماضيين الصفى بادة والحسنى اخرى سمعت الماضى كمال الدين ابن
عبد العزيز يقول كنت في جنبان فوجهت للجبل فوافقت ابن العديم فصحبت له انتهال
حومة الاوقاف ملهوة الاستبدال فقال لي ان عشت انا والقاضى محيى الدين واشار الى الجمل
لا يبقى في بلادكم وقف والعجب ان رؤساء العصر كانوا ينكرون افعال الدين في الملطن
رعاية له وقوة نفسه فما هو الا ان قتل فوادد الجميع على اتباعه فيما سن من ذلك حتى لم
يسلم من ذلك احد منهم ولم يزل الامر يتزايد بعد ذلك فلم يزل حال الدين يتوفى ويجتمل
الاموال ويبادر بالكثير منها ويتقنط الناصر كثيرين الاموال التي نفقها عليه الى ان
كاد ان يغلب على الامر وفي الاخر صار يشتري بعض احرام الاجناد السلطان فكان يعوضه
استاذن السلطان في اهلاكه واشتراه منه مال يعين لاجل حمله الى الناصر ويتسلم
ذلك الرجل ويهلكه فهلك على يده خلق كثير جدا واكثرهم في التحرق من اهل الافساد
وفي الجمله كان قد نفذ حكمه في الاقليمين مصر والشام ولم يبقه من الملك سوى اسم السلطنه
مع انه كان يمادح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا ينكر ستر مراده فقتل في جمادى الاخره
ولقد رايت له بعد قتله منامًا صالحًا حاصله اني مشيت وانا في النوم ما كان فيه وما صار
اليه وما ارتكب من الموبقات فقال لي قايل السيف بحا لحظا يا ظالما اسقطت اشق
الى سطوت هذا اللفظ في صحراء جبان في اثناء حديث فوجدت له من ذلك الخبر والعبر
لعدا ان تكبر الى حده سنذكر عليه الى ان قتل ما لم يرتكبه وحق من وضع فما كان

الحمزاوي وغيرهما وعمر الدور الكبار وعمر في داخل القصر بجوار المدرسة السابقه
منزلا حسنا فيقال انه وجد فيه خبيه للقاطمين واشتهر كم بالموؤة والعصبيه
وقضاء حوايج الناس فقام بامور كثيرة من الامور وصار يتصدر للملهوفين بعض حواجهم
ويركب معهم الى ذوي الجاه ولم يزل بعظم الى ان قرر في الاستادارية
في رابع رجب سنه سبع وثمانين بعد ان هرب ابن غراب بعد ان تسهل فتحكمت سيرته
ثم وقع بينه وبين السالمي ليتقوى السالمي بسيف عليه في ذي الحجه واستبد الامير الى ان قرر
في الاستادارية الكبرى عوضا عن ابن قيمان في رابع رجب سنة ثمان بعد ان رسم عليه
في بيت شاد الدواوين يوما وليله واستمر مع ذلك يحدث في استادارية الامير الكبير
بيبرس ثم لما تغيرت الامور الى سلطنتها في سنه ثمان وثمانين وسبعمايه وملك ابن غراب بن
الملك الاشرف برسباك الدقماقي جمال الدين ثم استعفى عنه بعد سنه ولم يلبث ان هلك فاستولى
جمال الدين على الامور واستضاف الوزاره ونظر الخاص والكشف بالوجه البحري واستقر
شاد الدواله ثم لما قتل يشبك صفى الوقت له وصار عزيز مصر على الحقيقه لا يعقد ولا يحل
ولا ينفصل مشورة الا عن رايه ولا يخرج اقطاع الا باذنه ولا يستخدم احد من الامرا ولو
عظم كما تباعنه الا من خدمته ولا يباع دار حتى يعرض عليه ولا يكتب مكتوب على فاض حتى
يستاذنه ولا يباع شئ من الجوهر والمسيني ولا من اوانيه الذهب والفضه ولا من الفرو والصوف
والحرير ولا من كتب العلم النفيسه حتى تعرض عليه ولا يلي احد وظيفه ولو قلت حتى نواب
القضاة الا بامره فرجا وذلك حتى صار لا يخرج اقطاع ولو قل الا مشورته ولا يحكم بين
في قلاحه حتى يؤامره ولا مكتب وصيه حتى يعرض عليه او باذن منها وخضع له الامير
والمامور وكثر تردد الناس اليه بابه حتى كان رؤساء الدوله من الدوادريه وكاتب السر
ومن دونهما ينزلون في ركابه الى منزله ولا يصدر احد منهم الا عن رايه ثم شرع في انتهاك
حرمة الاوقاف فحلها اولا فاولا يعني باستبدال العقور المنيفه بالقاهره بعقور بشتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه من الاهانة والاوطئ ظلم البرآبن اهله حتى وضعت امراة سارق بنت الامير جاسم
وهي حامل فطلعت نار فاشتعلت وزادت من الذل ما لا يوصف وماتت بعد ذلك فغفر الله الامير
يونس ابن قاضي الصمن لما يتعب الشافعي لم يكن يحمد السير فيما تعالى

سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

استهلت والامير شيخ محاصر تورز محماه وبيد شيخ غالب الملك الشامية وفي ملك الدولة
اتصل القاضي ناصر الدين البارزي بالملك المؤيد فلم يزل لخدمته الى الازمات وفي خامس المحرم
استولى شيخ المحمودي وبيدار شيخ على حلب وحاصر القلعة ووصل الى شيخ الطنبغا
العزمشقي راجعا من المرقب وقد حبس في الناصرية من قبل نائب الغيبة واذن لليوسفيين
بحجة ان يخرج الى الكرة وتحصل منها ما امكن تحصيله واخذ لنفسه وفي الثالث
والعشرين من صفر خرج جاليش الناصر الى قصد الشام وفيه بكتمر جلق
وطوغان وطبغا الناصري وشاهين الافرم وغيرهم وفي سابع عشرة توجهوا
من الرحبة نائبة وخرج السلطان في رابع ربيع الاول بالعساكر بعد ان عمل الوليمة
النبوي في اول السلم من ربيع الاول وحبس عن عينتاب ان ذاعه ودخل السبع
نصر الله وهو بنية المشائخ وعن بيسان الدماء وانغرى في هذه السنة على قاضي
المنايلة مائة دينار ليجتهد ان ينيبه القضاء وقرر في مشيخة التربة التي
اكمل عمارتها وكان ابوه استنسخها صدر الدين احمد ابن العجمي وربت عند الصوفية وفي
السادس منه اوباخذ مالي الطواحين والعاصر نضيرت الى العسكر وبلغ الامير
تمرك الناصر الهمان الداهم فاذعنا الى المصالحة على ان يكون دمشق وما معها
لشيخ وحلب وما معها لنوروز وان يستقل كل منهما بمملكته وترعاد كر
اسم الناصر من مكاتباتها وصار يكتب بدل الملكي الناصري الملك السعيد ثم
تتردد الكرة عزما على مسك همرداش وخوفا العجل ان يخبر همرداش الناصر وهرب

ايضا

ايضا مقبل الدوي على الناصر لما صرفه وبعث شيخ الى دمشق ومعه تشبك ابن ازدمر
وافرج عن سودون الجلب وغيره من الماسورين بقلعة المرقب واشاع انه يريد الوجه
الى العسكر فتوجه الى العربان فاوقع بهم واخذ لهم جمالا واغناما كثيرة وخرج
من دمشق ومعه جانم اتابك حماه متوجها الى حمص حلب ووصل القاضي شمس الدين
الانصاري مع الناصر فاعيد الى قضاء دمشق وصرف الباعوني عن خطابة القلعة وخطب
الانصاري واما نوروز فمضى الى حلب فتسلمها واستمر السلطان في السير الى
الشام ونوروز في اثنا الخيبة ارخون بالسلسلة وكشبغا الجمالي بالقلعة
واتاه الصلاتي الحاجب لفصل الخصومات واتفق في هذه السفرة من الاموال
ما لا يدخل تحت الضبط فاعطى لبعض بردي وكمشبغا جلق ستة الاف دينار ولكل
مقدم الف دينار ولكل طبلخاناه خمسمائة ولكل امير عشرين بلماله ولكل اميرخور ثلاثين
ولكل مملوك مائة وكاس الفقه وحدها الف وخمسمائة الف دينار وظاهر عن الجوال
والجمال وما احتاج اليه من البزك والخلع وغيرها لكل ما وصلوا الى عزة
بلغهم خبر شيخ فشاوروا كمشبغا جلق وصل الى دمشق في سابع عشرين ربيع الاول
فبعد خروج شيخ منها فاد وه بجماعة من اصحاب شيخ فقبض عليهم وقدم
الناصر فبعثه ذلك جميعه لكبس شيخ فلم يدركه فتوجه الى الناصر
ونودي بالامان وقدم الناصر في سابعة دمشق فوجد ونودي بذلك ليطمان وبحر
اليه وقدم في سابعة طرابلس بشبل الوساوي بعد ان نزل فيها ماية الف دينار
ودخل الناصر الى بيته في العشر الاول من ربيع الاول واستناب بدمشق شاهين
الزردكاش ومضى الى شرف الدين موسى الملكاوي واقامه باخذ صدر الدين
ابن الاهدي وكان اذ ذاك قاضي الحنفية وكاتب السر عند شيخ فدل عليه فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اناه الطلب هوب مرفض عليه فسمى سلمه دمشق فى سابع جمادى الاولى واستمر مسير
الناصر الى حلب ثم خرج منها فى نصف الشهر فلما احس الناصر بمسيره نهضوا الى
مرعش بلدهم على باك وناصر الدين ولد اخليل الذى تقدم ذكره مواعدهما ثم رجعهم
خروج الناصر من حلب فى طلبهم ورجعوا الى كلسوانر الى ديارهم نزل الناصر بالبستين
وكتب للشيخ ونوروز يخوفهما من الخروج عن طاعته ومن الوقوف لمحاربته او الدخول
الى خدمته ليفعل بهما ما شاء وانه عزم على الاقامة بمكانه السنتين والثلث حتى ينال غرضه
شهرفاجابه شيخ بعذره لما حال قلبه من الخوف وانه المانع له من الحضور وانه لا يسأل
السلطان ابدًا وانه ان لم يسمح له السلطان بنيابة دمشق فليجعلوه مدة البستين
ولنوروز بعلبك ولشبك ان اراد حمص حينئذ ويفرق الاقطاع على بقية الامرآء ليحفظوها
فانهم احق من الاكراد والاعراب المفسدين فلم يرض السلطان بذلك وارسل الى
دمشق يستدعى الاموال وامرهم ان يوزعوا على السباهية وغيرهم من الطواحين والحمامات
وغيرها نصف ما كان يأخذه نوروز واهل القرى حتى يجبى منهم الشعير واجدوا
عليهم شعيرا لخوليزرع القصيل الى توعاه للخيل ووصل الى الناصر من الاكراد ان
والحربان ونواب القلاع جلوك عشيرته ووصلت اليه رسل قراوسف وارسلان
ابن دمرداش ورسل قرايلك بستاد مهرو هدايا هم وكثرت العساكر وقلت الاقوات
وظهر الملل فى العسكر وبدت نفوسهم من طول الاقامة فاراد الرحيل وعاد محمد وعلى
البستين على نوروز وشيخ ومن معهما وطردهما عن البلاد ويجمع الحلب فلما وصل
سودون الحلبى من عسكر نوروز وشيخ بحلب على الكرك وخرج نائب دمشق فى
طلبه فالحقه اثره عليه فلم يدركه وذاقهم انسانا جافروقا من توجها الى ملطية
ثم انتزعا فقدم وقاس على الناصر بحلب فاكرمه وولاه نيابة صفد ثم مدرحا فولاه

نيابة

نيابة طرابلس ثم قدم تغرى برمش ابن اخى دمرداش فتردد بينه وبين نائب صفد وعوض فيها الجوبانى
بحلب وكان استناب فى دمشق بكتمر جلق وكان استناب حذر نائب قلعة الروم
على طرابلس فوجه اليها وبها حسن بن محمد الذى استاه ابن عنبر وعلم الدين وصلاح الدين ولدا
الكورانى من جهته فحاصرهم ثم صرف عن النيابة وسار الى حاجز المذكور وبلغ وارسل
الناصر الى الطبغا العثمانى وقنباى المحمدى يطلبهما من دمشق فوجها اليه فى خامس رجب
ووصل بكتمر جلق فى السادس منه فاستقرها ووصل فيروز الجوندار الزاجر من تقى من المماليك
بدمشق وفرت من باب البريد ومن سودون المحمدى حجب وارسل الناصر من اخذه الروم
وارسل بلبان حاصر كولن الشيخيه صهيون وارسل بكر الى حسن الاعرابى وهو
ابن اينال وارسل الى دمشق البقض على جماعة من المحاسن فلما كان فى السادس من رجب
ركب بكتمر جلق ورفع طرف السلطان ونادى من اطاع السلطان فليقف تحت العلم فساروا
اليه الا قليلا منهم الى الميدان وهو طبلا وعصبوا على قباى وبكباى وهو جوا بقيتهم
بقية العسكر فلم يلحقوهم واستمر اولئك الى ان وصلوا الكرك واكرمهم نائبها
الجوبانى فلما بلغ الناصر خبر الكرك ارسل يتلقاهما نائبها السودون الجلب ويستميلهما لذلك
فرحل الناصر ووصل الى دمشق فى اواخر رجب والتحق شيخ ونوروز رحيلهما من حلب فوجها
الى غزة وسلك البريد الطريق بين الشام وركب الناصر من حلب على اثرهم فقدم دمشق فى
اربعة ايام واستناب الناصر طاز الدين فى التوجه الى القاهرة بسبب تجهيز صور الموس
فاذن له فسار منها فى ثامن شعبان وسار انشا محمد ابن ابى الهيجا ناظر الخاص فقدم القاهرة فى
ثامن عشر شعبان وبالغ فى المصادرات وطلب الاموال من غير حصرحتى انه احمى مجمرة واسيم
بها بطال الحاوى الاطيبة حتى سأل من له ولد او والد فاظهر مهال وبالغ فى العشرين منه
وسر الناس بموته وظفر الناصر بسببه من اصحاب شيخ بدمشق فاسر بعضهم فوسطوا وقدم الخبر
بوصول شيخ ونوروز الى ابن الملطى فى ماتين وخمسين فارسا وكان سبب ذلك انهم سمعوا بعد

سقط لا موضع

ن المسجونين فاطلقوا وكان لعز دلك بباشر يشبك ان ازدمر مات انه قد مر ما
فوق خوخه ابدمش وسهل الدخول الواصلين منها فتحوا باب زويله وامر يشبك حسين
والى القاهره وتوجه الى حبس الديلم بكسر بابه واخرج من فيه واستبع بيبغا المحمول
من الاسطبل وغيرها فاخذ منها ما احتاج اليه ثم خرج على باب السلسله فاخذ الاسطبل وجلس
في الخوانه وتوجهوا الى باب القلعه فطلبوا فتحه فكلمهم الزمام من وراء الدار فقال ان الباب
حرير السلطان بالقلعه ها نحن اما نحن في الهنب بل نريد ناخذ ان السلطان فسلطنه
فقال لحضر منكم الى باب السراسان ولا نحه فحلفوا انا نسلمكم وقصدا مطاه لحضر
العسكر السلطاني فباتوا فلما اصبحوا الاثنين بادر العسكر وادرك العجاج واشيع ان
الناصر رجع وصل فارتفعت الاصوات في القلعه بذلك وهللوا وكبروا وفرح طيخ
واصحابه من ساعتهم بخبر باب القوانه فكبروا لاميرشيخ جواد فبادر اصحابه فكبروه
فيه ولم يحسب احد على اتباعهم وكان العسكر الواصل فيه الامير جلق وطوغان
ومن معهما لصوان المذكورين على جماعة منهم بركبك وبرسباي وقراسنبك
وكان السبب في ذلك هو ان هذه السرعة ان الناصر لما وصل دمشق وعلم ان نوروز
ومن معه توجهوا الى مصر خذ جهز بكمر جلق وطوغان الدوادار وسنبك الوساوي وقنباي
واسنبغا الزردكاش والطبغا العثماني ومن معهم وكانوا مقدار الف نفس لمحاصروا
نوروز ومن معهم وسطوا عليهم مطا وصلوا الى صرخد قيل لهم قد توجهوا الى غزه فاستمروا
خلفهم الى غزه قيل لهم توجهوا لمصر فاخلوا اما لكمر ومن معه ما عنا مرسوم بالرواح
لمصر وظن المهم الاكثر فاحتاج ان يواسيهم ويوجهوا الى مصر مسرعين فما وصلوا
حن اياد نايب الغيبه بالقلعه ان يسلم القلعه لمطلقه لك فجاءه وطمنه ومن معه
ان السلطان في العسكر المذكور ما نهزموا ولا تحقق ان ذا سمر لما انهزم لعله ان
بكمر المذكور لا يتوقف امه واعتقد من قدم من عرابتا عهم لهم من ان جولهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن المسجونين

كانت اعيت ولذلك ارجلين وفي الركض حتى اوردها ماء اوردها وسار شيخ من معه الى
الطفح ثم الى السويس واخذ منها عليقا وجمالا وسار بهم شيخان عيسى في درب الحاج الى
نخل وانتواحيئذ فوقين فقد راسحانيو وزومعه شيخ ان ازدمر وسودون بجه ووقته
فيها شيخ ومعه سودون صقل وسودون المجدي ووصلوا الى الشوبك ثم الى الكرك وملكها
سودون الجلب واد خلهم المدينه فكان في وسط ذي القعده توجه شيخ الى الحمام بالكرك
ومعه قنباي المجدي وسودون طاسه يسيره فاد واحدان له العباس الحاجب بالكرك و
اراد الشك به ومعه جمع كثير فاقتحموا الحمام فسبقهم بعض مماليك شيخ فاعلمه فمضى وهو
يتزر وفي يده طاسة الحمام فقاتلهم واخرجهم من الحمام فتكاثروا عليه فاه رله فوروز في
جماعة فكسرهم وقد اصاب شيخ سهم فخرج منه بسببه دم كثير فسقط فعشيا
عليه فحمل على بساطه واقام اياما لا يعقل وقيل في هذه الكائنه سودون بجه وكان شجاعا وهو
زوج بنت تمراز وكان مع ذلك محبا في العلماء وقع ذلك خفي سودون الجلب من الامرآن بمشوه
الى العسكر المذكور فهرب منهم الى حماة ودين بعزم على المضي الى قراوسف فبلغه انه شغول
بقتال ملوك التركمان مثل ابدكي وابو بكر الدوندي وشاه خ ابن تمرلنك فتاخر عن المضي اليه
وتوجه الى الناصر بمقدمين آتي احدان الشيخيه والنوروزيه وبسط حسام الدين لو الى
بلده في اذي بن بسبب الهم حتى منعهم بعد ذلك نائب الغيبه واخذ بلتمر جلوس الاستاذ اد
السلطاني الف دينار والزم المحتسب بيبع فتح له مالي ه دينار واحضار ثمنها فخرج عن ذلك
وهرب وعزل نفسه وقد شمس الدين ابن الدميري ومات بعد قليل في رمضان واخذ بكتمر
من تجار الشام مالا جزيلا توضا وتوجه في السادس عشر ربيع دمشق وصل الغوري في الباقي
والعشرين منه وفي رمضان قبض على شمس الدين وشرف الدين ولدي التباني وعلى محب الدين
ابن الصيرفي وشهاب الدين ابن سعدي من حلب فقيدوا واحضروا الى دمشق فسجنوا بالقلعه
وارسل الناصر الى جانم نائب طرابلس ويعزي بردبك بن صفد فقدما عليه بدمشق

فارسلها

فارسلها في عسكر الى جهة سيس فخرجوا في سابع عشر شهر رمضان ووصل الخبر بالسبق الامر المذكور من
الى القاهره فاستعد لهم وارسل امعاد وبدار بشبك الى القاهره فخلع على القاهره في الثامن
عليهم بالعادي وكان الخبر قد اتصل الى الناصر فساعد طوغان الدوادار على التنمر على بشبك ومن معه
مع قدر تقدم على ذلك فاسرّ ذلك في نفسه ثم رجاه الخبر باحضاره فلعه صوخد وفي العشرين
من شوال الخرج المذكور قبض عليهم الناصر ومشى متئذ من للتوجه بعسكر الى مصر وتوجه وصل
الى بلد الخليل ومعه عسكر لكشف اخبار الامرآء الهاربين من القاهره وفي العاشر من ذي القعده
وفي العسكر ان خرجوا الى باب النصر وتبعتهم الجيوش الدوادار والسباقين لتحمل عليهم الاشعه
السلطانيه فنصر الناس من ذلك كثيرا واكثروا الدعاء عليه وفي الخامس عشر منه خرج السلطان
الى الغوطه فغيب عقربا وكان قد وشي عنه ان الامرآء الهاربين بها فلم يجد بهم احدا وعظم
الضرر بالناحيه المذكوره وفي سابع عشره خرج الناصر من دمشق وذل بعقبه لبغا ورجع بكتمر
جلوخجا على نيابة الشام فلما كان في سلخ ذي القعده الزم قضاه الشام بعشره قرائل
والتجار بعشره اخرى وفي ذي القعده ظهر لبغا سنبطاي فكان على الموقبين جمعه شيخ
فسار الى جهة حلب فلم تطعه الطاعه السلطان وتوجه السلطان الى جهة الكرك لما تحقق
جلول الامر بها وارسل توجه الى القاهره فوصلوا ووصل صحبتهم اكثر الاثقال والعضاء في
ذي الحجه ووصل الناصر الى الكرك فحاصرها فشي بغزي بردي وتمراز الناصري الصلح
بين الناصر وبين الامرآء ان استقر الامر على ان يكون شيخ في نيابة حلب ويستقر طغه التركماني
في نيابة طرابلس وان يكون دوروز في نيابة طرابلس وشرط الناصر عليهما ان لا يخرجا اسره ولا اقطاعا ولا طغه
لاحد منه وان يسلما قلعة الكرك ومدينتها له ولذلك يسلم شيخ قلعة صرخد ولم صهيون
وحلف الجميع على الوفا بذلك وخلع عليهم وعلى من معهما خلعا كثيره وقرر بشبك نائب دمر
نائبا بالعسكر بدمشق وسودون من عبد الرحمن اميرا بمصر وقانباي المجدي اميرا بحلب
نزلوا الجميع الى الناصر واكلوا على بساطه وعملوا الخدمه عنده ورحل الناصر عن الكرك الى

القدس وسار يعزي بردي الى جهده مشروقد استقر نايها هو ضاعن كبير طوق امام الناصر لدين
خمسة ايام ورجع متوجها الى الظاهره ذكر الحوادث الخارجه عن خروب المغلين
في المحرم استقر قراجا شاد الشرطناه دويدار البيرا هو ضامن قجاجق بحكم وفته فلم ينشب ان مات
وامر متوجه صحبة العسكر الصالحية في ثالث صفر ودفن في خاسها فمرض بعد ذلك الى الظاهره
قال العسابي كان فاسقا قليل الخير وخلف موجودا كثيرا احتاط عليه السلطان وقيده اولم يكن طوق
على عرس بنت الناصر وبنا بها ليلة الجمعه حادي عشره وفي ليلة الحادي والعشرين منه اجتمع رجلان من العوام
بدمشق وشربا الخمر فاجتمعا مجموعين ولم يوجد عندهما ناروا لا اثر حريق في غير بدنهما وثيابهما
وقدمات احدهما وفي الاخر رمق فاقبل الناس افواجا لرؤيتهما والاعتبار بحالهما وفيه فشا
الطاعون بطرابلس وجبلان بالكرك ودمشق وتوفي جواد بالبلقا والساحل وفيه توجه احمد
ابن اويس في عسكر بغداد الى تبريز ليستولي عليها وقد سار صاحبها قوا سف الى اردبيل فكان قوام
لتنال قوا ملك التركمان وكانت بينهما عداوه فبلغ ذلك قرا يوسف وان احمد ابن اويس اتفق مع
شاه رخ ابن تمرلنك ويعينه على قرا يوسف فجمع قرا يوسف عساكر ربة قرا ملك وتوجه الى تبريز
فجمع احمد ابن اويس عسكرا كثيرا فيهم ابن الشيخ اوهسم الدربندي واموا البلاد فاستولوا
في يوم الجمعه ثاني عشرين ربيع الاخر فاكسر ابن اويس وقتل ابن اويس وولده علي وكثيرون الاوا
واسر ابن الشيخ وعدة من الامرا واستولى قرا يوسف على تبريز وغيرها وقال ابن اويس
اختفى في عين ماء فدخل عليه بعض الفرسان فاراد قتله فعرفه نفسه فاحضره الى قرا يوسف
فاكرمه واستمر معه في الاعتقال وقال انه قتل خنقا واحضر محمد ابن قرا يوسف بغداد
شقرا وبها خشابين مملوك احمد فلم يصدقوه احمد واستمر على الخطبه ثم اقام صبيا
قال له اويس ابن اخي احمد نسلطنه ثم قامت ببغداد مجده في الليل فقتلوا بها خشابين واشيع
ان الذي اوعز بقتله احمد ابن اويس وانه حي يرزق وانه ظهر ببغداد وصارت الامرا تخرج من زاد
احمد على لسانه واستقر عبد الرحمن ابن الملاح موضع خشابين واعيدت الخطبه باسم

احمد

144

احمد وبطل ابرا اويس وخرج محمد بن قرا يوسف بن بعده من حصار بغداد وقتل عبد الرحمن
ابن الملاح واشاعت ام الصبي اويس ان احمد ابن اويس قتل فاعادوا اليها السلطنه
فاعادها محمد محاصرهم ثانيا فاشيع ثانيا ان احمد حي وقد وقعت فتنه عظيمه وشاع ان
احمد ظهر فاجتمع الناس الى دار فخرج اليهم شخص في زي احمد على فرس فقبلوا له الارض
وذلك ليلا وسالوا ان يظهر لهم في النهار فوعدهم وظهر لهم عند غروب الشمس فصاح
العامة هذا السلطان احمد وظنوا ذلك حقيقه فظهر فساد ذلك وان ذلك
كله خرج لها على امرا اويس والآل الامر الى غلبة محمد بن قرا يوسف على بغداد ونزح منها اويس
بن بعده فسار الى تستر فملكها واستفى امر احمد ابن اويس وكانت غلبة محمد على بغداد
في اول سنة اربع عشر وهرب من بعده احمد ابن اويس الى حلب فقدمت في رمضان حسن ص
وقيل ان قرا يوسف لما ظفر به سلمه لبعض اصحابه وما زال الظلم ينصر عليه بتوفي لكن
بعد ده وكان قرا يوسف لاحب القتل فخشي من فر الى قرا يوسف من احمد ان يطلعه فيهلكهم
فتسببوا في قتله الى ان لم يجد بدا من ارساله فاوجعه ضربا فاعترف بما اشتهوا واسر الى بعضهم ان
بقي عليه ثم احضر شخصا يشبهه فشنقه وفي اعتقادهم بذلك ولهذا كان قرا يوسف
وولده محمد ومن عرف القصة اذا اشيع ان احمد حي يميدون بذلك ولا يوقنون
وقد اشيع بعد ست سنين من هذا التاريخ انه حي وفيه في ثالث عشرين صفر توفي
في الظاهر ان يكون الدوس ابن عشرة مثاقيل رطل وكانت بسته والدوب ابن
واشتد الامر وفقد الخبز وغلت الاسواق فغضب الناصر لذلك وكان وصل من
الدوس جمله حسنة فحسن بعض الناس له ذلك وسولت له نفسه انه اذا صيرها
ابن عشر مثاقيل رطل بع في كل الف الفا القوي فاشتد عليه بعض الناس وقهرا ان
يضع السيف في العامة وبات الناس في حرب ثم لم يزل به الامرا حتى اذن ان يكون بسته
كل رطل بتوديه فسكن الحال قليلا وظهرت المآكل ثم شفع اليه الامرا

سعر الطعام والذهب

غيبه

عاد ظهوره

ان يعيده الى ما كانت عليه لما حصل لهم من الغلطة وتحميلهم الى السفر فردي عليها
بسته فهجت الاسواق وقيل ان السبب انه سأل عن سعر الحديد الذي يعمل
به الحبول والنعال وعن سعر الحديد والسلاسل فقيل له طول اثني عشر
ذراعا ذلك وما ال الفلوس من النحاس وهو اغلى من الحديد وكيف يكون النحاس ارخص
من الحديد فلما حصل الملك ان ذلك بسبب مرور ونزوله فرج من ذلك وهما الغلط
سعر الهلال بعد سفر الناصر الى الشام عوده الى السعودية ما يه وحمس الى ستين درهما
على ذلك وفي هذه السنة كثرت الفتن بجبل نابلس بين اولاد السلار وابن عمهم الامير
شيخي العشيري وعظم البلاء بحيث ان الدرب انقطع من السالك وفي جمادى الاولى استقر
محمد التركماني في نيابة الكرك وفيه توجه عز الدين ايدمر المعروف بعز الملك الى
ارزنكان وهو قريب منها وجلا اهلها سنة الى بلاده وفيه اقتتل سلمان ابن
ينبغ اخيه موسى وهذه وحصره بالفلك والآل الى ان استولى موسى على مملكة
اخيه ومات اخوه وفي هذا العام ووقع بين قرمان وبين ارزكان مال وكثرت
الفتن بين التركمان واستعرت البلاد فالله المستعان وفي جمادى الاخرة وصل
النبغ الذي استاذوا الناصر في العام الماضي لما دخل القدس ان يجدد واحاطة مدلج
وصلوا في هذا العام الى بانياس ومعهم عجل وضناع واحتساب فاخرجوا الرسوم واستدعوا
الصناع للعمل بلا اجرة فاتاهم عدة وشرعوا في ازالة ما بطرسهم من الاوعار ووسعوا الطرق
بحيث تسع عشرة افراس ولو تسع فوقها فارس واحضروا معهم دفنا اذا وضعوه على الصخور
سفل قطعها فلما رجع الناصر الى دمشق ذهب نعمة وفيها ابطل الناصر في ذلك وكتب الى ابن
كاشف الولاة بسخطه من ذلك والتبغ عليهم وعلى من معهم والسخط عليهم ومن
من الصناع وآلات السلاح والمال والذهن فخرج على حمار بغير حمله ومعهم ما رسم به
الى الناصر وفي ثامن عشرين رمضان استقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله في نظر الكسوة

ووكالة

ووكالة بيت المال بعد موت الطويل وفي سابعه استقر شهاب الدين احمد الفلك في قضاء
الحنفية بدمشق وبجم الدين ابن صصرى في قضاء الشافعية بطرابلس وفي رمضان اوقع بعض التركمان
وغنم منهم غنما كثيرا وجمالا وما لا فاتاه كتاب الناصر بانه بلغه وصول الله وصل واهدى
له من كسبه من التركمان اربعة الاف دابة غير وفي شوال امر الناصر على جانبك التركي بضرب
مدينة ابرقا وسجنه بالقلعة وفي ذي القعدة قدم الاستاذ ارباج الدين ابن الصيرفي الوزير
سعد الدين البشيري الى القاهرة لتحصيل الاموال فاظهر الاستاذار رسوم الناصر بقبض تركة
الحق جميع من في ذوي الاموال مطلقا سواء كان له وارث ام لم يكن بحكمة المصيبة ولوث الشائبة
وبالغ في استرجاع الميراث من اخ محق من ولد اخ وزوج وزوجة وغير ذلك فشاع عن الملك
ان الناصر امر بتغيير حكم الله وفي هذه السنة كان في اول العام وبابيلاد فلسطين وحوران
ومجدل وبانياس وطرابلس مات خلق كثير جدا وكان في اولها الطاعون بدمشق وفي اواخرها
تناقصت الاسعار بالشام فبلغ القمح ما بين الاثنين والثلاثين والشعير ما بين الثلاثة
الاثنين بما وفي ذي الحجة والمحرم بالقاهرة ومصر وفيها جدد بمرجان الصفدي خوند ارشيخ الظاهري
الفلك ورتب في الامامة شهاب الدين الاذرعي ان اخر ما في اخر بقعات اماما ورتب صدر جمال الدين
الشراجي صدرا للصلاح الكتبي وفيها عزل القاضي شهاب الدين الاخنائي قاضي الشام
جمال الدين عبد الله الجاولي بسبب ما المكتوبة المذكورين الفيوم من الناس بعزله وحبسه وكتب
الناس على ذلك قرات وذلك خطأ ان عمر وفي هذه السنة كانت الحادثة العظيمة بملطية
بلاد الغرب حتى خربت وكان ملكها وهو ابو سعيد فضل بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن ابي الهيجاء نشأ
على ابن يعقوب ابن عبد الحق قرر وتمر على مملكة الحاجب عبد الله ابن الطوبي ما وقع بينهم
ومن اتى فارس صاحبها اوزبيه وجهز معين لوجوز الرمايا بالعسكر لمحاصرة تونس فطال الى ان فارس
سخب له اشراك الكايد حتى اوقعه وهزمه ومزق عسكره فلما كان من ذلك كاتب ابن الاحمر
ان يروح عن محاصرة عبد الحق وكان فعلا فمدح جماعة من ذوي من عمر قتح الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناوج عنه وسلطنه فاول شعبان منها وجهه فاجاز الموصل نازل قاس في ذي الحجه فوج عبد الله
الطوسي لمحاربته وكتب به فوسه فتبض عليه محمد اوبه ناحوق واستمر وحصار قاس وكان ما سنذكره
في الحوادث ان شاء الله تعالى ذكر من مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين من الاعيان
ابو القاسم زيد الرصافي كان من ذوي اليسار فتطع عليه الطريق وقتل ه
احمد اويس بن الشيخ حسن الكبير بن حسين بن اينغا ان ايلكان ان الملك غياث الدين سلطان
العراق كان مولده سنة اول واول ولاية المهم عن اخيه حسين نظام الاسلام
حسن مرج وبغداد الى تجريد احمد الجنود واعمال اخاه وقام السلطنه وذلك في صفر سنة
اربع وثمانين وبعض على اعيان الامر فاستاهر داما اولاده من في بغداد مع اخيه شيخ علي
فآل الامر الى ان قتل واستبد احمد نساء السيرة الحايرة وقتل في يوم واحد ثمانية من الاعيان
وانتهك في الذات واتفق ان الملك نازل شاه منصور صاحب شيراز وقتل وبعث براسه الى بغداد
والتمس منهم ضرب السكة باسمه فلم يطعه احد فاخذ تبريز ولم يزل الى ان نازل بغداد في شوال سنة
خمس وتسعين فضرب سنة ثمانية عشر وثمانمائة وبهذا ما عهد ذو اللطه
نقصد الشام وانا الملك فانه افتقر اهل بغداد المصادرة ومات تحت عقوبته فوق الثلاثة الاف
واما احمد فوصل الى الرحبه فاستاذن الظاهر في القدوم عليه فاطمه بالطيب خطره واوجب الجواب
باكرامه وجهز له الابراد مرة وصحبته بلمائه الف ودلماه الجيش السلطاني فوصلت له الوايد
وركب الظاهر الى تلقيه وذلك في صفر سنة ست وتسعين ونزل له عن المصطبه واسدع احمد
لتقبيل يده فلم يوافق وعانقه وبكى وطيب خاطره واجلسه معه على البساط فيوكوسي ثم جاء
عليه واركبه فرسا وسايره الى ان وصل القلعه فارسله الى بيت اعده له مطل على البوله الفيل ثم ارسل
اليه الظاهر نحو عشرة الاف دنا ر وما يطعمه ما يتم به عدة حوال وعشرين مملوكا وعشرين جاريه مع دوابهم
ملك احمد بحضرة الظاهر دار العدل فرجع الى الطان وسار بالعساكر الى حلب بعد ان توفي احمد
احمد واسمها سدى ودخل بها في سبع الاخر من سنة ودخل دمشق في العشرين من جمادى الاولى فاقام بها

وجهز

وجهز احمد بن اويس في اول شعبان ورسم له بجمع ما يحتاج اليه فتوجه الى بغداد في رمضان وجدها
سعود الخراساني برحبة الملك فمنعوا ثم احمد بغداد واستهزم جنود ابن العرب والتركمان
ووقع الوباء ببغداد فمنع احمد الى الجيله ويجري على سيرته السيئه في سفك الدماء والجهد في اخذ الاموال
الوضيعة ولم يزل على ذلك الى ان عاد الملك الظاهر الشام فوجه احمد الى ترا يوسف وامحمد بن عم
جماصاحب الموصل واستجد به فسار معه وكان اهل بغداد قد كرهوه فحاربوه وهزموهما معا
ودخلا بلاد الشام واستاذنا ابن حلب وكان يومئذ دقاق بن جهة الناصر فوج وذلك في شوال دقاق م
سنة اثنين وثمانمائة فاسلوا ملا استبدادا بظهر اهل حلب واسروا وقاتل قتاله شديده ثم الف
بلغ الناصر فرج ذلك فجمع وجهز عساكره والشام وجهد افتقر اوسف فاوقعوا باحمد الكسروه
ونهبوا ما معه وهرب اسيفه الى الناصر فرج فتدم الملك بلاد الشام وحاصرها في سنة ثلاث وكان احمد وقعة تيمور بالشام
معتزلا في قلعة البلاد الوعر وارسل الملك الى بغداد عساكره فتوجهوا وحاصروها ثم اخذها عنوة
ووضع السيف فيها وذلك في شوال سنة ثلاث بعد رحيله عن الشام وبنا الملك قتل من اهلها
نحو اثنين وخمسين الف نفس وبنا بوا سهم مساطب وفارقها وهي خراب ولما بعد الملك رجع احمد
الى بغداد فاقام بها ما شاء الله وبلغه ان الظاهر ان احمد فتوجه واتى الى قراوسف فسار معه محاربة الوالده
وكاتبا الظاهر برقوق فاهمه وغرق ودخل احمد بغداد ثم غدر احمد بجماعة كانوا عنده مرجعه وقراوسف
عندهم حسون تنسكان اعيان دولته فغضب قراوسف وسار بجاريه احمد حتى نزل بالجانب
الغربي من بغداد فاوقع بطرف البلد فظفر فاشتغل في ملاكه فانتهز احمد الفرصه
منها وعبر اليه فكسرت ثم الى حلب وملك قراوسف بغداد فارسل اليه الملك ابن اخته
موذا ابو بكر ان مرزا شاه بن الملك فتوجه قراوسف فنهبه الاعراب بالرحبه فعاد مهزوما فنزله
نائبها شيخ ثم قدم قراوسف في رجب سنة سبع ووافقه على سيره الى مصر صحبة تشك حتى
كانت الوقعه السعيده وجمع الجمع شهر من فاوقع شيخ عراق في شوال فتوجه الى بغداد شادن
في سابع عشره في الجمع فلكها وتوجه قراوسف الى الموصل وكتب الى احمد فاجتمعا وسارا

ورد الى بغداد السلطانيه فنزل في اخر سنة ثمان وملك قراوسف تبريز ووجه احمد الى بغداد فاستناب
قراوسف فمن سنته في السلطنه فلما قام ولى بغداد ولده بايلخانا والبدق بنغل وذلك في سنة احدى وعشر
فقدم ميران شاه وطلب بغداد وله قراوسف فنزل وغنم قراوسف جميع ما كان معه وهو
شئ كثير فتوجه واستولى في غضون ذلك ان احمد لما اجلب على طاعة السلطان فلكها
وذهب جميع ما وجد لقراوسف وولده ووجه اليه دنكاله فانهزم وذلك في سنة اربع وعشرين
فلم يزل احمد يتطلبه الى ان ظفر به فاكرمه ثم سجنه ثم قتل عليه من جنده نيفا وثلاثين يوما
واستقرت قدم قراوسف في بغداد وتبريز وكان منه ما ذكر في ترجمته وكان احمد سفاكا للدما
مجاهرا بالمعاصي وله مشاركة في عدة علوم وكان المنجم والموسيقي وله شعر كثير بالعربية
وغيرها وكتب الخط المنسوب وكانت له شجاعة وقدما وجلد ومهابة في اهل العسكر

احمد ابن الشهيد كان اولا يعاني صناعة القراشغل قليلا وباشر ودخل ديوان السلطان ثم ولي الوزارة
ثم وحشت منه الكتاب وهو وزر واستصفاه ثم ولاه ثم خلع عليه بعد الحسين ودخل دمشق فباشر
بط الجيش وغيره في شعبان ٨

ذكره الولف في معجمه

احمد بن علي بن خلف الطبيذي نزيل القاهره عرف بالحسيني لانه كان من ذرية الحسين وقد
لازم الشيخ سراج الدين وعلق من فتاويه قدر مجلد وكتب خطا حسنا ومهر في قراءة الحديث والعربية

ذكره الولف في معجمه

احمد ابن علي بن يوسف الحلي المعروف بالحوني الملقب بشمس الدين سبط الكبير بتواه سمع النحاة
من الحوني وشرف الدين الحسكفي وعمها وحدث بالسير والحائلي وكان شاهدا في ديوان
المفرد وباشر في بعض المدارس وكان ساكنا خيرا مات في جمادى الاولى ٨

ذكره الولف في معجمه

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الجوي شهاب الدين الاسكي المعروف بالسلاوي ولد سنه
ثمان وتسعين او بعدها وكان ابوه تعانى التجارة في الجوخ فتزوج امرأة من ذرية الشيخ محمد بن عمر
السلاوي فولد له احمد وهات عن قريب ثم تزوج ثانيا فاشتغل وسمع على علاء الدين مجمر والتقي الدارقي
وسمع الحديث بنفسه فاخذ عن جله محمد بن عمر السلاوي وبالقاهرة وابن دقيق العيد ثم اخذ قراءة

المواعيد

المواعيد وتوأ الصحيح سواء على عدة مشايخ وعلى الحامة وكان صوته حسنا وقراءته جيدة وولي قضاء
بطيخ سنة ثمان وتدرس وافتى وولي قضاء الملا سنة تسعين ثم عزل ولاه القضاء مرة
وعزل وكان كثير العيال وسمعت سراية صحيح البخاري الاماتق عليه الشرفية على العفيف الشاوري
سنة ٨ واجمعت به بعد ذلك وكانت بيننا مودة ومات وصفر وهو اخو من تقدمها الشافعية
واكبرهم سنا وذكر ان مولده في اول المحرم سنة اربع وعشرين ٨

احمد بن محمد الدهان ويعرف بالوذيني الجامع الاموي كان يحفظ الصوت جارية المقامات وقد قصر على
سماع امام الوذنين عهده واعوانهم واشياخهم صوتا صوتا ماشيا ابتدا وسائر سنه وقد وصل بالاعجم اخرا
واقام هناك مدة وكان منه جزء بالاصوات في ذي القعدة ٨

ابو بكر ابن محمد بن نجم الدمشقي الصالحي ولد في المحرم سنة اربع وخمس واشتغل قليلا وكان خيرا ايتراء
في المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق وعلى قراءة انس وكان يجيء في رمضان بجامع الحنابلة بمقصد لسماع
قراءة الطيبات في المحرم من تسع وخمسين سنه ٨

خليل ابن محمد الجندي الصوفي الحاوي نيه جمع السبع على شرف الدين ظاهر الشمساطيه واقرأ
بات وصعد رحمه الله ٨

شاهين الشجاعي وبيدار شيخ كان من خيار الامراء وكان شجاعا مقداما مات في سعبان
بالصالحيه الغربي بقرب مصر ٨

عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الناصر ابن تاج الرياسة الحلي الزبيري الماضي ولد الزين ولد في سنة تسع و
تسعين ثم توفي والده عنه ان ولده سنه اربع وثلاثين واشتغل قليلا ووقع على القضاء و
صاهر الماضي وتوفي الزين الحنبلي وابنه وكان قد سمع على الفخر البعلي وحدث عنه ثم ناب في
الحكم بطوبله من زين الماضي عن الزين ابن جامعه وكانت معه عدة جهات من الصواوين وتوجه منها
ودرس للملك الظاهر في الفاضلية سنة سبع وتسعين في جمادى الاولى وباشر الى اثار رجب سنة احدى
وثمانمائة ثم صرف ثم اعيد للمناوي واستمر طلاقا الى ان مات وكان الناصر قد عين عنه للقضاء ٨

ذكره الولف في معجمه

ولد شيخ الشيوخ و
المحدث الواعظ
في زمانه والولف سمع
منه ٨

عند البعض على حال الدين ثم لم يتم ذلك وكان عازما الشروط والوثائق فباشر القضاء بالشروط حسنة
لم يذم فيها احد وكان مطرحا للتكلف بعيدا عن التشبه بالظلمة ومن له الماضي حلال الدين مدرس
الناصرية والصالحية فباشرهما وكتب قطعة على النسبة وبات في اول شهر رمضان ٥

ثم تحول
على ابن ابي بكر بن عثمان الحسيني علاء الدين الدمشقي ولد سنة خمس فباشر نيابة الاشراف
بالشام بعد موت ابيه ثم ولي كتابة السر غير مرة ولم يلها واكان لينا متواضعا ساكنا
رئيسا واصيب باحدى عينيه فانقطع الى الرئاسات في شهور سنة الاول ٥

ثم
على ابن ابو هريرة المورخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابو هريرة عبد العزيز الخوري ثم الدمشقي ولد سنه
ثمان واربعين وبات ابوه ولد سنه فربّاه عمه ضياء الدين واسمعه من جماعة واصحاب الحجار وحضر على
الموصلي صاحب عمر الكتاني والحضور وحدث وقرأ الحديث واعاد المقومية وباشر نظر الايتام
مع حشمة الجاه وطهارة اللسان ولين العريكة وبشر غير مرة وجاور وتنقل في الوظائف واجتمع
في شيخ كثير من ماله في ذمته الكل ولم يكن فيه ما يعاب به الا مباشرته مع قضاء السنين ٥

ثم
على ابن ابي بكر بن عبد الله الاربلي الشافعي ولد بالموصل سمع من اللاسني وحدث عنه ولازم والشيخ
تقي الدين المنفلوطي ونحوه واشتغل كثيرا ودأبه وتنزل وافاد ودرس وافتى واعاد وتداول في الفنون
واسمع به اهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس
بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن بجاور بجامع الازهر ومات في رابع شعبان عن سنين سنه
وتاسف الناس عليه ٥

ثم
على ابن زيد بن علوان بن صبره بن مهدي بن حويلي الازدي الردماوي الاسدي وقد تسمى باخوه
عبد الرحمن ولد بردما وهي مشارف اليمن دون الاحقاف وجاوز سنه احدى واتقن ونشأ بها
وجال في البلاد وجاور بمكة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من الابرقوهي والشيخ خليل
وابن كثير وابن خطيب بيرود وبرزه وفنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وادب وكلف
باستحضار الحديث كثيرا ومن الرجال وتداول من كتاب سيبويه وميل الى مذهب ان حوم

ثم تحول

ثم تحول الى البادية فاقام بها يدعو الى الكتاب والسنة فاستجاب له جماعة من بهنا والداغر
فلم يزل عنده حتى مات واستمر ولده بعده على اكواخه فكانت اقامته عندهم نحو عشرين سنة فلما
كانت وقعة ابن البرهان وبيدمر وقوطغتي على نسخه فاخفى في الصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعفت
بصره وماسق اول ذي القعدة وكان شهما ذو نفس لم يعرف بلحوال الناس على اختلاف طبقاتهم وكان
كثير التطويل نزرا في كل ما يرويه غير الذي قبله ومن نظمه ٥

ما العلم الا كتاب الله والخبر ... وما سوى ذين لا ابغي ولا اذر الا الهوى وخصومات ملفقة ... لا يعرف الحق ارباب الهوى فذر
فحدث عن فرسان اليوم كفيا ... ما تضمنت الاخبار والسير ٥ سمعت بخطه من خط الشيخ بهي الدين الحنبلي
والجمعة فيه طلبه ٥

ثم
على ابن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر ابو السعيدي فخر الدين نزيل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم
ولازم الملقني ثم الديري ودرس بعده في الحديث ببيبرس وكان قد ناب في الحكم والقضاء بالقاهرة
فصار كثير المال كثير البيت وكان مطاعا فيها لثروته الحسية مات في سحر رجب وقد جاوز الخمسين
ودرست بعده البقعة للحنفين ٥

ثم
على ابن عبد الرحمن المصري نور الدين سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وسنن ابي داود على عبد الهادي
وفي الدرس منه قديما وحديثا وحدث في العام الماضي مع الشيخ نور الدين الابناسي السنن في
البيوسيه وكان مولعا بالعمارات وبستان ٥

فخر الوالد قرأ عليه وعلى ابن عبد الرحمن السنجاري

ثم
على ابن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين الحوري ولد سنه تسع وثلاثين واشتغل على مذهب الحنفية
وتعانى خط السير والخاوي فكان يستحضرها شيئا كثيرا وكان كثير الاشارة فتزوج الشيخ شهاب الدين
العزري ابنته فاتت بعقبها سليل ٥

ثم
على ابن سعود بن عطاء بن عبد المعطي نور الدين عبد المعطي المالكي ابو الحسن المكي الخوزي ولد سنه اثنين
وسمع من عمر بن الصفي الطبري سنن ابي داود ومن ابي بكر بن محمد بن نور الله الدمشقي شيخ وحدث
بمكة وكان مشاركا في الجملة مع الديانة والمروءة مات في اسبوع الجذام ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ابن مصباح الشيخ نور الدين كان احد الفضلاء وله شعر جيد كثيرا الاطعام نزل في زاويته بسفح جبل المقطم وتوفي في التوى وتعافى الزراعة مات في وسط السنة ٥ وهو والد شمس الدين محمد حاكم سنارة الآتي ترجمته

عمر ابن محمد الطرابلسي الشاعر المادح نزل القاهرة مدح بها وولاها ومات في سعيد حسن خمس سنة انشد في كل يوم اربعة ٥

فاطمة بنت احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسنية الطيبة ام الحسن ابن الشريف نسيب الاشراف ولدت سنة اثنتين واربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأت بها في حجر ابيها وتلقت عليه وعلى جدتها لامها ام الخير ابنة محمد بن الشهاب محمود وفي بعد سنة سبع وثلاثين واجازلها المزي وجماعة وحدثت طلب وال الناس عليها كانت عالمة مدينة ومات في العشر الاول وقد جاوزت الثمانين سنة ٥

محمد بن احمد بن عبد الملك المرجاني شمس الدين الحجار المرستاني ومتولي دار العدل وولي الحسبة مرارا وكان عارفا بالباشرة وحصل المرستان الاكبير احد اوقافه مما كان عمره بيرقه في وجوه البر وغيرها فانتزع ابن الناصر احد سنه جملة مستكثره في بعض جهاته مات في رمضان ٥

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا المصري شمس الدين ابو عبد الله بن شمس الدين ابي شرف الدين ابن زين الدين ابن محي الدين ابن بهاء الدين المعروف بابن الصاحب ولد سنة اربع وستين واشتغل قليلا وشعر في ديوان الانشا وناب في كتابة السر مدة واقام بالشام زمانا ثم درس بعد ابيه بالشريفية وغيرها وكان رئيسا ذا مروءة ومعروف مات فجأة فيقال انه شرب ماء شعر وسط ولم يلبث ان تعاطى النكر والله اعلم ومولده تقريبا في حدود سنة ٧٦٠ رحمه الله ٥

محمد بن احمد الجوباني نزيل القاهرة ولد سنة تسع عشرة وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يحضر سماعه وكان عارفا بالوثائق وله فيها تصانيف وخط حسن وله نظم نزعم انه غير موزون ولا معنى وكان قد انتسب الى الحسن ابن علي وصار يكتب نقيب الانصاري

محمد بن خاص بك التركي الحنفي بدر الدين كان ينسب الى الظاهر برقوق من جهة النساء وقد اشتغل و

مذهب

مذهب الحنفية فبرع واخذ عن اكابر الدين وعمر وكان جيد الحفظ مع الديانة والمروءة والعصبية لمذهبه ومات في رمضان وقد جاوز الخمسين ٥

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن حمد الشيخ شمس الدين ابو الطيب الحجري الشافعي كان ابوه قطانا بالحجر واخوه كذلك ناشغل هذا بالعلم وبرع ولازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل فصاهره على ابنته بن جارية وسكن بمصر ودرس وافتى وناب في الحكم اخوه فتهالك على ذلك الى الذيات في اول شوال وكان اخبر في ان ولده بعد سنة لا تمر قرات عليه واجازلي وذكر لي انه قرأ الاصول على الشيخ عماد الدين الاسنائي ولم يحصل له سماع في الحديث على قدر سنه وقد حدث صحيح مسلم باسنادنازل وسمع على بعض شيوخنا كثيرا ويتراءى وكان ماهرا في القرآت والعربية والحساب ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المناوي المعروف بالطويل شمس الدين صهر كاتب السر فتح الله سدر محاه صهره ولي الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف ونظر الكسوة وسملت به الامور في ذلك وولي الحسبة مرارا الى القاهرة مات في شعبان وكان له بعض اشتغال ودشاوكه ومعرفة بشيء من الهيئة وكان قليل العلم ووجد خطه على محضر تسع الدعوة وقد ناب في الحكم لما كان محتسبا وعزل لذلك ٥

محمد بن محمد بن محمد بن الغمان ابن هبة الله الهوى نزيل القاهرة كمال الدين اشتغل قليلا وولي الحسبة بيلد ثم تزيا بزي الجند وولي شد البلد وظلم وعسف فرسم الظاهر وسلم عند الناصر فسجنه وولي الحسبة مرارا اولها في ثالث جمادي الاخرة سنة ثمان وثمانين ومات في شعبان وولي الحسبة بعده زين الدين محمد بن شمس الدين الدميري وكان مثال الهوى فهو الذي اشار على السلطان بان من مات لا يعطى ولده وكان ولده من بعده شبابا فوجد للديوان السلطاني وقدم بذلك ان المعتصم بالله سمع بموت الهوى فعولت وانتهز ذلك اجزى وذكر لي الصاحب بهاء الدين ابن نور الله ٥

محمد بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة شمس الدين الزلكني مهر في القرات وشارك في الفنون وتعانى النظم وله قصد في العروض استحسنها القاضي مجد الدين الحنفي وسال انه شرحها ونظم الحواشي الحالي سنة عشر وقصيدة على ستة عشر يجوز البيت منها ستة وقد اسلفني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومدحني وسمعت منه كثيرا من نظمه ولا ذمني طبلا ودافقني في السماع احيانا وجوت له في اخوه
بحص ومات في ذي الحجه ه

محمد بن محمد المشوكي شمس الدين قدم دمشق وسنه بضع عشرة سنة وتولى وظايف وخطابه مات في المحرم ه

محمد بن محمود بن السلم الخوارزمي الحنفي المعروف بالعيد نزيل مكه اعاد بمدرسة الغاكهة تعرف
بالعيد وام مقام الحنفيه زياده على الاس سنه فانه وليها سنه ثامن وحدث عن العفيف النشاوري
والاس الاسنوي وغيرهما وجح حسن حجه وكان عارفا بالعربيه مشاركا في الجمله وغيره وقد حدث
بالاجازه العامه عن الحجار ومات في حادي الاولى وقد جاوز الثامن ه

محمد بن ابي اليمن الطبري معروف لابيه قريبا وكان هو لقب زين الدين وكني ابا الخير اقرأ والقاهر
وقتا ليلا لاحظ اظنه بعض الحسن لما ضربه فضاع شيبته وله اربعون سنه وفيها
مات ابن جامه قاضي الحسبه بحث المسند في دمشق وشهاب الدين الزملكاني وعلاء الدين
الباجاسي باطل الجامع الاموي وكان مشكورا وقرأ عليه المطلوب مطعونا بحسبان وقرأ عليه
الحاوي في المحرم وتولى مشيخة الاستاذارية شيخ خادم عليه الى الناصر ولاه الاستاذار بدمشق
فبالغ في العسف فسلط الله عليه فساد دين وعامته حتى مات وتواجا الدويدار ولي بعد ذلك
ثم ضعف فات اول خروج الناصر الى الشام في ربيع الاول وعبد الدين عبد الغني بن الصحيح
كاتب سر دمشق والدويدار الشيخي سدم في الحوادث وقرأ عليك الحاجب التاسع في شوال
وكان عين لامره الطاح فاتصل ان خرج واجهز ان اوبس كما سدم وابان الجلالي وسال له السال
المتاربات بغزه في شعبان للاوطلع مع شيخ وبيبرس وكان يحب العلما والفضلا وشهاب الدين
الدويدار كاشف الجيزه في حادي عشرين شعبان وخلف موجودا كثيرا جدا ه

سنه اربع عشره وثمان مايه

فيها دخل الناصر الى القاهره في ثاني عشر المحرم دار الامير في طريقه فلم يستقر احد ممن كان معه
الا ابن الزيني الكاتب فانه اعتزل في الطور وفي يوم وصوله الى القلعه عزل زين الدين ابن الديري عن الحسبه

واستقر

منسب اليه وسجل بها اسم جمال الدين فاصغى لذلك فكلم فيه الله مع القضاه الى ان صدروا
في ذلك عدول وحكموا بصحتها وبجوا اسم جمال الدين من المدرسه واثبت اسم الناصر وصارت
الجاليه هي الناصريه وذلك من اظرف ما سمع ولم يكن يصدق الله في ذلك الا الخبير على ما
اطلعنا عليه من باطن القصه وظفر الناصر في اوائل المحرم وصلى بها وقرر بها امر المدرسه
والطلبه على العاده في الاغلب واستقره مرداش امير اكبر بها وكلمه مرداش هو وفخر الله في المرستان المنصوري وفي صفر حضر الناصر
جماعه من الامرا البطالين والمماليك الى الشام على اقطاعات هناك ليكونوا عونا على نائب
الشام فتوجهوا وفي حادي عشرينه استقر محيي الدين ابن الى شاكر في نظر الخاص عوضا
عن مجد الدين عبد الغني الذي مات في السنه الماضيه وفي الرابع والعشرين منه قبض على
شمس الموساوي وقتباي رأس نوبه وكشبغا الزردكاش واخرين وسجنوا بالاسكندريه
وعزل تمراز من الامر وصيره طوغانا وقرر له شيأ لقمته وجعل من الاقامه بالقاهره او دمياط
فاختار دمياط فارسل اليها واحضر صفر وردت هديه من مانوئيل صاحب القسطنطينيه
وتدعى اصطنبول وفيها كتاب بصفة محبته ووصى بالصادرين من اهل ملته وفي اوائل
صفر اسقر سودون من عبد الواحد في نيابة غزه وفي سلخ صفر اسقط طوغان الدوادار
من الخدمة خوفا من وثوبه واخراجه الوكيل على الناصر فارسل اليه ملك الناصري
وصالحه فلم يزل به حتى صعد الى الناصر فعاتبه واعتذر فسلم له غزه وخلع عليه وقيده
وسجنه فلم يزل به حتى صعد الى الناصر فعاتبه واعتذر فسلم له غزه وخلع عليه وقيده
ارسع الطاعون عن دمشق وما حولها وكان ابتدأ من شوال فاحصر من مات من اهل دمشق خاصه
فكانوا نحوا من خمسين الفا وخلت عده من القرى وبيعت الودوع بامه لا احد من يحصدها وفي
ربيع الاول الطى اسال الساقي من سجن الاسكندريه وصرف مثرباس كاشف عن الامر واسند
الى دسلط بطالا وقبض الناصر على جمع عظيم من المماليك الظاهريه من اقصى بالقلعه
عليه وسجن جماعه بالبرج فمرض فيهم بعد وقبض على جربك ومقل جماعه من سجن الاسكندريه

ثم بالغ في القبض عليهم

ثم بالغ في القبض عليهم بانواع الحيل حتى زادت عده المسجونين في رمضان على اربعمائه نفس
وفي صفر توجه موسى بن مهنا بن عمر بعد استيلائه على مملكه اخيه سلمان بعد قتاله الى
مملكه اخيه كرتجي فاسطان عليه وبقي على بلاد ابيه مراد واستعد لقتال اخيه فالتقيا في
شعبان من هذه السنه وفي اول وقعه الاخوان زوج الناصر اخته وممن استبطأ الزركشي
وصيره شاه العرب لطاماه وقال ان اسمه محمد وانه سمي بهذا اسمه وصار الى ما صار اليه وفي
الثالث عشرينه توفي فخر الدين عبد المحسن ابن الهرج الذي كان كاشف الوجه البحري
وناب قطبا في استادارية الناصر وسلم له تاج الدين ابن الصيرفي الاستادار وجواشيه
فبسط فخر الدين يده في الظلم وبالغ في ذلك كما سياتي وفي هذه السنه دامت الحرب بين
ابو يوسف وقرا ممالك اكثر من شهر قتل بينهما خلق كثير فحرب قرا يوسف بلاد الشيخ
حسن وهرب عنه الى بعض الامراء فوصل الخبر الى قرا يوسف فان شاه خان تقصد
تبريز فترك اثاله ورحل مسرعا فعاد قرا لك فنهبها وتوجه لحرب بعض بلاد عدوه
ووصل الساقي وشجان في عسكر قرا يوسف فارسل يطلب الصلح من قرا يوسف على
مال فلم يوافقه على ذلك وهرب سنجار واحد قتال الوصل واوقع بالاكراد فاقدوا له عالما
والف راس غير ما قهقاطعات الغنم والحبوب من التركمان وغيرهم فتوجه باب
عنتاب الى بلاد الروم فقبض عليه طوغان نائبها واعتقله فلم يزل به شيخ حتى
افرج عنه وقبض نائب مرعش على نائب اللاذقيه فمات وحاصر بعض التركمان انطاكيه
فاسر نائبها واعتقله وحاصر بوزوك قلعه مرعش فصالحه اهلها على مال واجمع بوزوك
وشيخ على قتال العجل ان لم يفرج عنهما فاستولى على ما قصد اليه ان قرا يوسف عسكر
بكسره ومضى الى الانبار فخوف اهل بغداد منهم فارسل اليهم بالامان فنزل شيخ
على سرمين وفوض على جمله وارسل الناصر لما علم ذلك بعاتبهما وارسل الشيخ يعتذر
بانه صنعه وامرهما ان يحضرا اليه شيخ العثماني وبردبك وقاني الخوجه بحفظهم وان يرسل

مودون الحلب الى دمشق فلم يوافق على ذلك فارسل الناصر الى دمشق امراء
فالزم حسام الدين خليل استاذ دار الشام في المطالم بالشام وقرر السعيد على الجهات دمشق
مشيخ ونوروز لما عليهما فخرج الناصر عليهما فارسلا عسكرا الى حماه لاخذها فارسلا اليوسف
فسار اليه احمد الجكمي احد مماليك مشيخ وبهادر ملكل نوروز فاحضروا جوابه في الجواب بما طلب
به خاطرهما واما الناصر فجد وعزم على السفر وبالغ في السفر على الناس في الحاصل
ووهت الشناعة ملكه وفحش احوال الناس بغير طور ولا شبهه وكل ذلك على يد
فخر الدين الاستاذار ونوادره الا في ذلك على الجملة فاراد فخر الدين السفر على الوزر والاستاذار
بالطرطاس فاداره وعضا عليه فبدان استمالا الناصر على ذلك وحين غفلة منه فنجى
الناس من الفرح ما لا مزيد عليه وكان فخر الدين قد استمال تاج الدين ابن الصيرفي الذي كان
استاذ الامير كلم السلطان فلبسه خلعة رضى فلما مضى فخر الدين بعض عليه اضا
والمير فوقف فخر الدين عند الوزر بانواع العقوبات ظهر عنه بسبع الف دينار
ستة الاف دينار وشي كثير من جواهر الخزانة وعلى اخيه نصف دينار فحمل ذلك احمله
مستكين واستقر مكان استاذار حوش في الاستاذارية الكبرى وفي العشر الاخير
من رجب قبض الناصر على جمع كثير من الامرا والمماليك منهم كامل وابنال الصلاحي وارغون
وسودون الطرنف وشيخ ابن وسودون الاسندمري وفدا جماعة ووسط جماعة وسجن
جماعة وكان السبب في ذلك ان ملوكا احضر اليه ورقة فيها خطوط جماعة من الامرا والمماليك
اراد وا القتك به فقبض على من وجد اسمه فيها وكان في جملتهم حاجي وحده منشا وابطاعه
ما وجه البحري فجهز اليه طوغان الدوادار فاقتتلا والبوا ثم على طلعة المنزلة المراكب فانهزم
طوغان فالتجا بيته في القلعة فاحرقوا عليه بالسهام حتى هلك فقطع راسه وفي شعبان امر الناصر
بالقبض على جماعة من الامرا الذين يخشى منهم الملاه على الناصر منهم
قدور وشيخ وكان بحري بردبك ابتدأ به مرضه فارسل الى قوصون بان صفد فحضر

فقبض

152

فقبض عليه تمراز الاحمدي وخشكلدي وغيرهما وسجنهم بقلعة الجبل وقبض على ابن اخيه
الى نوروز فامنق قوصون الحلب وقويا عزمه شيخ ونوروز على الخلاص ومضى اليهما كل من تمراز
واستمالا الشيخ محمد بن قلاوون امير التركمان فمال اليه واحضر له عسكر فولاه عتاب وارسل
له خلعا وملاطفة فوجد شيخ الى قلعة حماة وعدى الفرات ليوم العربان فخرج طائفة من اصحابه
فانشا مركبا بناحية الباب وبنا مركب طوله نحو الاربعين خطوة فارسل اليه ماء الورد مع
حماة فاحرقوه وقبض على شوال بدمشق على ناصر الدين البادري وعلى شهاب الدين الحسباني
كاتبان شيخ الاخبار فسجنا بقلعة دمشق في سابع عشر شوال وجه تاج الدين محمد الحسباني
الى القاهرة يسعى في خلاص ابيه ولما طالت في اخوة في الحبة وقبض الناصر على جماعة من
الامرا والمماليك وسط بعضهم وشنق بعضهم وذبح بحضرته مائة بين من اكابر الطاهرية منهم
حرما رباب الدين وبغلباي وبحلمن بجاس وبالغ في ذلك حتى انه ركب مرة الى الصيد ومع
فامروا الى سبعة عشر من مماليكه فخلعوا عن الركب معه وعاد من الصيد فتسارع
الناس وهو بثياب جلوسه في دون الليه وهو يتطلع شكرا حتى كاد ان يثبت على الفرس
وفي اواخر سنة الاول قبض على احمد ابن حاجي الدين الاستاذار وعلى احمد وحمزة ولدي اخيه وعلى اخي
اخي حاجي الدين وجماعة من قرايبهم فعوقبوا وطولبوا بالاموال فمات ناصر الدين محمد بالعقوبة ولم
يوجد له الا شيء يسير واستخرج من احمد ابن اخيه ستة الاف دينار وشرع في احمد وحمزة
السادس عشر من جمادى الاولى فعمل الملاه طلاقا وفي يوم السبت ثاني عشر شعبان كتب علم الدين
ابن جنيبه احد رؤسا الاطبا للناصر ورقة وآستهل رمضان ان يزول ويطوف على الامرا والمباشرين
ويعلمهم ان السلطان يشهد يوم الاحد وآلهاك كل منهم تقدمة فحمل الوزير الى ديار واشياء
من الملابس والذهب الخاص الذي دونه والسند والاستاذار ما دون الحسب وكان اول من قدم
من المماليك مصر واستمرت بعده في كل سنة عند دخول الورد وفي شهر رمضان نادى للمماليك
بالامان وانهم عتقى رمضان فظهر منهم جماعة مزيد على الالف لخضر والخدمة وعدهم الخير وعدهم

اول من قدم الوزير والاعيان عند تجريد العساكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخيول

وتما ان خرج لهم الذى يبدلوها من الاصطبل فلما اجتمعوا امسكوا جميع وحبسوا والتوسعوه
المتولات فامسك منهم جماعة شردوا نحو الى شوال وفى هذه السنه نقلا النوب الطارد الى
ان بلغ الوطاء يستعد وفى شوال توجه الناصر الى الاسكندريه وشن الغارات على الجهات البحريه
لنهب الاعمام والخيل والجمال حيث وجدت ودخل الناصر الاسكندريه فى ثامن عشر
شوال فقدم عليه مشايخ تروجه بتواده فمن قطع عليهم ثم امسكهم وساقهم فى الحديد والقاط
على ابوالهم فهرب بانفسهم الى برقه ورجع الى القاهره وفى حال اقامته بالاسكندريه شكى
اليه المطاوعه انه وضع عنهم ملك ابوالهم فى المكس وخذ من البرج العشر الاف فضب
من ذلك وامر ان لا يوخذ من الجاريه الا العشر فشكر المسلمون له ذلك كانت مرسانه
الناذره وكانت حولته الى الاسكندريه اخوسعده فلما قدم وصل اليه كتاب نيروز يعتذر
عما بلغه عنه وفيه محضر اخوفه شهاده اربعين رجلا بانه سعى على الطاعه فلم يلتفت الناصر لذلك
وفى نصف ذى القعده امر الناصر ان تكون الفلوس بانى عشر درهما كل رطل فعلقت الخوانيت فضب
السلطان وامر بما يحكه الطبلان ووضع السيف فى العامه فشفع فيهم الامرا فقبض على
جماعه وضربوا بالمقارع وقتل رجلا وشنقه بسبب الفلوس ثم ابطل امر الفلوس بسبب الفتنه
وفى سادس ذى الحجه ان كون سبته الوطاط العاه الاولى وفى اول الشهر ضرب الناصر
عنق احمد بن محمد بن الطبلاوى بيده ثم استدعى بنت صرق احدى زوجاته فقتلها بيده وانفا
مع ابن الطبلاوى فى ساعه واحده ان يدفنا فى قبر واحد وكان عدوشى بها انها تنكر وخرج
من القلعه فنزل الى ابن الطبلاوى الدار واشن الناصر نعمه السفر وخرج الحاليش فى سابع
عشرين ذى القعده وخرج الناصر فى الثامن من ذى الحجه وقد تناهى فى ملابس عسكر وجر لمماليه جنيب
بالسروج الذهب الثقيله وبعضها مرصع بالجوهر بما يعى الخيول والكاميش الزركش والبحر
المسقوطه وورائها ثلاثه الاف من سراتها حبشا وارا واعجبها عدد البغال التى تحملها الاثقال
وعليها الات الحصار وبعدها خزانه السلاح على الجمال وخزانه المال محموله على اربعمائه الوسنار

والمطبخ

حـ
يتم فى الذى يليها
بحجر

وفى ج

ا

153

والمطبخ وفيه لاوان الف دابر من الغنم وكثير من البقر والجاموس والجمال فى سبع محطات
حتى بلغ عده الجمال التى تحمل ذلك ثلاثه وعشرين الف جمل واستقر بلغا الناصرى بابب الغيبه
واستنيفا نائب الشام وكانت نفقه المماليك لكل واحد سبعون دينارا وصرف الامير الكبير جمله
الاف دينار وتخا الناصر الضحايا بتربة ابيه ورجل من التربة بعد صلاة العصر يوم الجمعه حادى
عشر ذى الحجه فى طالع اختاره له الشيخ ابراهيم ابن قاعه وسار لما السبت ثالث عشره
واسرع فى هذا اليوم اجتماع وزور وشيخ نجمس وقرا المهاجع كثير وتادى الناصريان
لا يوجد احد قبله فبلغه ان واحدا رجل بقبله فركب سفسه ووسطه بحضره ونصب مشقه حتى
مذهب بالمعه فما وصل الى غزه قتل عدة من المماليك بسبب ذلك فلما نزل بغزه وسط عشر بن
نيسان الظاهريه وهو لا يعقل من السكر فنقوا الكوا العسكر عنه بلغه فى ثالث الساعه ان
الجاليش الذى تقدمه خامر عليه فركب وجد فى طلبهم وكان ابوا للحاليش وصلوا
الى سيس فى سادس عشرين ذى الحجه وعطفوا الى غزى بردى وهو فى غاية المرض فاعلموه بسوء سيرة
الناصر وخوفهم منه واجتماع كلمتهم على اللحاق بالامير وتوجهوا واخذ الشهر الى جهة
فاقتفوا شاهين الذى كان تقدموا عليه وجد الناصر فى السير فلم يلحقهم الا بسرمسكه وقد
تحيرت عليه علامة الدلاء ودخل سيس وقت الزوال من سلخ السنه وكان بعد ذلك ما سنذكره
وحوادث السنه الاتيه وفى هذه السنه مات السلطان الملك المنصور وتاله ايضا
الصالح حاجى ابن الاشرف شعبان بن حسين ابن الناصر كان سمانا الدور السلطانيه فى
واقعة الجبل بعد خلعه الظاهر برقوق الثانيه من سنه اسر وتسعين الى ان مات فى تاسع عشر
شوال بعد ان تعطلت حركه يديه ورجليه منذ سنين وعاش بعد ابيه اربعين سنه قال
العينابى كان شديد الباس على جوابه ليس فى خلقه من غلمه السوء الم يزل يشكو لا الهو والسكر
وفيها قتل ابن الظاهر برقوق بامر ابن اخيه ناصر فرج وغيرها مخوض سباحة رجل اراد الناصر ان يتعرف
توطيه لمكه فانعكس الامر وكان قتلهم من اعظم الاسباب فى توطيه الملك الموبد شيخ من بعده الملك

وفيها عزل الامير تمراز الناصري الذي ولي نيابة السلطنه بالمالكيه بقتل الاسكندريه وكان
لا بأس به وكان من خواص برقوق وابوه ارسس في زمانه ثم اتر بغدية في سنه اسس وصار له
ثم ناب في الغيبه في قتله اللنك ثم تولى نيابة السلطنه في سنه تسع فمات وليه وناب في الغيبه
في سنه اثنتي عشره ثم قبض عليه في اول هذه السنه وسجن بدمياط بالاسكندريه ثم قتل في
عيد الاضحى وكان محب العلما ويكرمهم ومعتقد الصالحين وكان تركيا حالكا حسن الصوره
وقتل جارباك وكان قد ناب في غزه واعطى بقدمه وشبك المساوي الامير كان اعطى
بقدمه ثم ولي نيابة طرابلس ثم كان ناب غزه مده طويله مال العثماني ظلم اهلها ظلما كثيرا
فاحشا وكان افقم سبتي المعتقد وهي المذهب بجاهرا بالوطا قتل بالاسكندريه ايضا
والامير جانم كان قد اعطى بقدمه وناب في غزه وفي حماه وفي طرابلس مال العثماني لم يستهو عنه
الاكل شربه والامير قرقماس المحسني كان اعطى بقدمه وتولى خوندار كبيرا ولم يكن به باس
ماله العثماني وقنباي وابقا القديدي المعروف بمدار شبك
وكان معدما عنده ثم استقر هذا الناصري مدادا صغيرا بالبرعشر وكانت له وجاهه ومعرفه
وسدي برايه في كثير من الامور مال العثماني وكان ذي الحكه ووفور العقل مع خبث ومكر
وحب لجمع المال ولم يشهر عنه خير وحصل في ايام شبك بالاجناء ثم لم يزل في ازدياد الى
ان مات وله اكثر من ثمانين سنه وخلف شياء كثيرا جدا تقول بعده منه جماعة واستولى
السلطان على ماله وكان يجب نجم يجل تركماني بدمشق اعترف الزنا وهو محصن وذلك
بدمشق فكشف تحت القلعه واقعد في حفره وجر حتى مات ومات فهاجي بن محمد الاجيبي وفيروز
الطواشي وكان قد سمع عند الناصري مات وفي رجب وكان شرع في مدرسه واشترى لها
كثيرا من الحوانيت لبنيه ربعا وغيره فات قبل الشروع فاقر الناصر وقفه وسلمه من المدرسه
الى الفقهه واضاف الوقف كله الى مدرسته فاخذ مرداش الجاه ما اقام الناصر وشرع فيها ثم
بخيه المستوفي ثم آل امرها الى ان اشتراها ذو الفقار عبد الباسط في الدولة الوديه وعمرها مسارة

ولما

وربما ان ذلك غايه الامتان وذلك في سنه ٢٣ وما بعده وفيها قتل سلمان بن مهر
السين المهملة ان له يزيد صاحب بوصا وغيرها من بلاد الروم واستولى على مملكته اخوه موسى
بعد حروب وقعت بينهما وفي هذه السنه في ربيع الاخر قبض على الجمالي ابن جمال الدين وعلى احمد
وحمزه ابني اخت جمال الدين وعلي شمس الدين وناصر الدين اخوي جمال الدين وصودروا وعوقبوا
الى ان مات في العذاب ناصر الدين وقتل الاخوان وحمزه حقا وفي ربيع الاخر وصلت طائفه من
الخجونيه الى الاسكندريه وحبسوا طائفه من الكلان ما ملوهم فخاف منهم اهل الاسكندريه
واغلقوا الابواب وعلقوا السلاسل في بعض واسروا الكلان من الخجونيين رجلا مال له المساوي
فارسلوه الى الناصر فالزمه عامه الف دينار فكوان ماله تحت حوطة الخجونيين فبعض على
تجارهم بالاسكندريه بعضوا وساروا بهم الى الطينه فسبوا نسا وصبيانا وكان
بينهم وبعه كبير فخرج طائفه من اهل دمياط لنجدتهم وكبيرهم محي الدين ابن الخاص
وكان بلادنا الجهاد شغر دمياط وفيه فضيله تامه وجمع كثيرا باحثا في احوال الجهاد نشل
في الحركه سبلا غير مسبوقه وغنم الفرنج من اهل الطينه مالا كثيرا ثم مضوا وفي ذي القعده
وفي عشريه نازل البرج الطينه ايضا في اربعه اغربه ما لهم المسلمون مالا عظيما الى الليل
فمضى الفرنج الى الساحل القديم فنهبوا ما وجدوا فيه ورجعوا الغد الى المال فهدم في الحال
غراب للمسلمين فاحاط به الفرنج فالقى من فيه من المسلمين الى الماء فجوا الى البر السباحه ثم وافا
اناس من دمياط سالمه فكاتوا المسلمون على الفرنج واستنقذوا اكثر الغراب المذكور
بعد قتال شديد فانهزم الفرنج وقد قتل بعضهم فيه للهدوي وجماعه الاولى امر السلطان بهدم
مدرسة الاشرف شعبان التي على باب القلعه وحمد الهدم فيها وكانت اعظم الابنيه و
جمال الدين قد اشترى من اولاد الاشرف كثيرا من الالات التي بنيت بها لان الاشرف
مات قبل ان يكمل فسطبه في تحويل بابها فاخذ الشبابيك والابواب والبوابه وكثيرا من
الحجاره حتى الكتب الموقوفه فاستعان بالجمع على مدرسته ثم رجا الناصر في هذه السنه فكان

الامر بعدم الهدم

بقعتها لان المغلبين صاروا يستعينون بها على حصار السلم النزول فيها فهدمها فصارت راسيه
عالية وهو اول جميع ما منع به من عمارتها واحتشابها الى الامكنه التي يوجد فيها اصقيه كذلك
الى اخره وله الوجد وامر بعمارتها موستانا وسكن به بعض المرضى ومات الوجد وخلى بعده
خلقا وبنى الواردين وامر فرهذا الشهر لصا بهدم الدور الملاصقه لصور الدلج حتى الطلخانا
وغيرها وهدمت من ثم الى باب القرافه وشتت سكانها وقيد ختم على جميع الحواصل
التي نظن ان بها فلوسا بالقاهره وندب الناصر لذلك احد امراء الطلاوى والى القاهره
قبل ذلك ومحمد الدين سالم ابن سالم وناضي الجماله فتحا حاصل الناس وتقلا منها ما بين الفلوس و
اعطيا لكل واحد من فلوسه ذهبا في كل قنطار ثلاث اواق وكان فيها لوسيد بلاده وضن
بجمع منها شيئا كثيرا فكان ذلك هو السبب في مناداة عليها كل قنطار ثماني عشر درهما
كما تقدم وسال ان الذي اجتمع من فلوس وان قيمتها قبل ذلك كانت تقتضي ان كل قنطار
عشرون الشيخ سراج الدين البهادري احد الاطباء توجه الى ذلك الجمع والكائن في سنة قبل
ذلك الى ان نادى عليها ثماني عشر فلم يسع له ذلك الا بالمشقه فترك بعد ان حصل من البلاد ما حصل
وفيها كانت بين الحجاج من اهل دمشق وبين العرب ناحيه دثا بها وقد توجه امير الحاج ومات
بتلك الجراحه ومات فيها صاحب الهند غياث الدين ابو المظفر اعظم شاه بن اسكندر
شاه بن شمس الدين صاحب بنجاله وفيها قتل وزيره يحيى ابن عرب شاه ولقب خان جهان
وفيها مات بوجان زمام الملك الاشرف ثم الناصر صاحب اليمن وقد ولي امره زبيد
وفيها قتل ويبر بن محارب بن محمد بن عقيل بن راجح ابن ادريس بن حسن بن قتاده الحسني امير مكه
وليها ازيد من عشرين سنه وقتل اخوه عقيل واسنه على قتلي كثيرين من اتباعهم وهم سلاله لانه
قتل عيلة واسمه وابن ينبع بعده اخوه عقيل سنوده واسمه الى ان خلع عليه بعد بضع عشره سنه
واستقر عقيل ان ويبر بمكانه كما سياتي وفيها كان السعيد محمد بن ابي فارس عبد العزيز
ابن ابي سالم ابو عمير المريني بجامع فاس وبها ابو سعيد ابن احمد بن ابي سالم فهو معاصل

فاس

فاس بعد شهور وذلك في صفرها وقع الافساد والوزوع وقوي التوي على الصعف
واشتد الغلا وكان الاردب عندهم يبلغ دنانير فارتفع بعد ذلك ما شاء فضاعفه
ثم رفع السعيد الى حصار فاس وقد انتهب الاعمال والنواحي وسع الاخر وحصرها اخوا
من عشرين يوما ثم هزموه فتوجه الى سلا فجمع عسكرا ورجع في شعبان وهدم البلاد
وبنى بقا بالها مدينه سماها المنصوره واسمت السنه وهو على ذلك ثم تركها البلد ثم قام
عليه عبد الواحد ابن ابي حفص واسمه موسى وقد السعيد الي فاس فملك بلاد الغرب
وطالت مدة عبد الواحد وسنذكر اموره في سنه سبع وعشرين ان شاء الله تعالى

ذكر من مات في سنه اربع عشره وثماني مائه من الاعيان

ابو الخير بن احمد بن حسين الوصلي المصري نزيل مكة اقام بها اربعين سنه وكان ملازما
للمسجد بالليل مع العباده والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة ومات بها التي عليه
ابو الخير بن ابي بكر الماحوزي الاصل ثم الدمشقي سكنه طويلا وسلك طريق التصوف
مع الدين المتين وكان كثير المال لا يسال احدا شيئا ونهى اصحابه ان يكلموا احدا شيا وكانت
تلك طريقته والد الشيخ ابو بكر الوصلي وكان للناس فيه اعتقاد زائد وقيل ان يزور احدا
من الامراء مسالة وكان لا يمشي لاحد مطلقا مع القوة الزائده مات راجعا من الحج والحمود في عمر
بتبوك وقد سلخ الستين وكان يحج عشرين حجه وكان له حرمة حصل للناس به النفع الزائد رحمه الله
احمد بن عبد الله الوديي يعرف بالشيخ صارو او هو الاشهر بالتوكيه قدم من بلاده فخطب ايام الشام
شيخ ما ان سلطن فرضا بن خاصه فولي سكن الشام وكان قبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف
وكان كثير الانكار للمنكر ومنع وجاورات في سنة خمس وثلاثين عند شيخ الحرم ثم رجع الى بلاده وقد شاخ
احمد بن علي بن احمد بن محمد بن سليمان بن حمزه الصالحي ثم الصالحي شهاب الدين ابن فخر الدين ابن
ابن عز الدين خطيب الجامع المظفري
احمد بن محمد بن سليم الصالحي الحنبلي شهاب الدين اخو الشيخ محي الدين ولد سنه ٧٨٠ واشتغل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولد الكاتبه العظمى وكانت يتناوبه وسمعت منه نظمًا وسمع من وكان باخره قراءة الجمع
من الناس مات بالطاعون في المحرم ٥

ظاهرياك تقدم في الحوادث ٥

خليل ابن عبد الله الازدي العروف بالدادوني كان صالحا مباركا مسطاعا عند الناس شابرا
على العباده قليل الكلام كثير الحج مع فقره وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون ارسالها
الى مكه فيستبشرون به اهل مكه اذا جاء لكثرة احسانهم اليهم وكان للناس فيه اعتماد
زائد مات وصفر الطاعون وله ثلاث وستون سنه وحضر الناس جنازته حتى الغايب وقد
نسخ الكثير للناس وخطه حسن ٥

عبد الرحمن ابن احمد ابن محمد بن علي الوفا الشاذلي ابو الفضل ابن الشيخ شهاب الدين اشتغل وسمع
قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيًا حسن الاخلاق لطيف الطباع غوص
في بحر النيل هو ومحمد بن عبيد الشكالسي وعبد الله بن احمد بن محمد السنبسي جمال الدين فاق في الكتابه
وان ماضيهم ومن نظمه ارثاه في مرثيه محبوب له

مضت تامة كانت اليفة مضجعي ، فبتُّ لحاظ لها وهو اشف
ولله اصداغ حكين عقاربًا ، فمن على الحكم المتى سوالف
وما كنت اخشى بأس الامن الجفا ، وبتي على خداك الجفا اليوم اسيف
رعا الله ايامًا وناسًا عهدتهم ، جيادًا ولكن الليالي صيارف

ومن نظمه غزل قصيدة على هذا الروي

وفي فيه شهد وشهد مكدد ، وفي خده ورد ورد مضاعف
له اعين اني راشقة توابع ، واعينه ايضا قتلي حواطف

عبد السلام بن محمد الفتي احد سكان الجامديه بدمشق كان خيرا اميًا موثوقا به توفي ذلك
الخط ان محرمات في اواخر السنه ٥

هو الشيخ عبد القادر

وقد رأيت خطه بدقا في المصنف وغيره وكتب شيخنا عنه

هذا خط ابو الفضل محمد الشيخ شهاب الدين الشيخ احمد الشيخ محمد وفا

الشاذلي ابن ابي مشيابه وهو ضد الخفه مات غريبا في سنه ١١٤٠ هـ

واما في محمد فسماه وارخه عما هنا

وسبعين ٥

اسلا وسمع من جماعة ثم الصوف وسلك طوق الصوفيه والعمامات ومات اوها الشيخ شمس الدين

احمد بن محمد بن ابي القسم الحواري ثم الصفاقي شاهد المطبخ السلطاني كان يجاري اهل الخير
مات في ثالث ربيع الاول وكانت مباشرته للمطبخ من اول دوله الاشرف فاقام في الوظيفه الدوادة
نحو خمسين سنه رحمه الله تعالى ٥

اعظم شاه غياث الدين ابن اسكندر شاه ابن شمس الدين السجستاني الاصل ملك الهند كان
غلبة سلفه على دلي بعد رجوع الملك وكان الملك لما دخل الهند جاريه ملو مملوك فيروز
شاه بن رصبه شاه ثم انهزم ملو فلما رجع الملك عاد اليها ملو فخرج عليه خضر خان ابن سليمان سليمان
وقبض على نائبه دولات يار واستولى خضر على المملكة فلما مات دام بعده ولده مبارك شاه
في ملك دلي وقام شمس الدين السجستاني في ملك بنجاله ثم مات فقام بعده ابنه اسكندر شاه
ثم قام بعده ابنه اعظم شاه وكان له حظ من العلم والفهم والخير وهو الذي انشأ المدرسة
السنجارية الكبرى بالمدينه وكان له معروف كثير ومات في سنه اربع عشره وملك ابنه حمزه
بعده فثار عليه مملوك شهاب فقتله فسلط عليه فيروز وملك الكفره فقتله ثم قام ولد فيروز وعليه
فقتله وسمى محمدا واسلم ولقب جلال الدين ابا المظفر وجدد ما وثن شعائر الاسلام والسنا
وارسل الى مكه باموال فصدق بها سنه اثنين وثلاثين ثم ارسل هديه الى مصر بعدها وطلب
العلماء من الخليفه فجهز الدمع رسوله سهل ويرغب في سنه ثلاث فاعاد جوابه سنه اربع
وبعثه مال للخليفه والسلطان فديه ٥ اقبغا الدوادي وتمراز الناصري وجاز

وفي ان الاشرف شعبان تقدموا في الحوادث ٥

حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعي ثم الصالحي بدر الدين ابن ماضي احد علماء
تفقه في صباه على الشرف ابن المشريفي والبرهان الجاي وتعانى الادب وفاق في الفنون
ودرس وافتى وناظر وناب في الحكم ثم ترفع ودرّس وولي عده اعادات وهو من اذن له
البلقيني بالافتا لما قدم الشام سنه ثلاث وسبعين وكان يثني عليه كثيرا ودخل القاهره

ذكر المؤلف في ترجمه وان تاخر شهبه

تجد الكامنة

عبد الوارث ابن محمد بن عبد الوارث البكري المالكي اخو الشيخ نور الدين المتقدم ذكره ومنشبه
في سنة ست وثماني مايه مات فيها بينبع راجعا من الحج وهو محرم ه

عقيل بن سرحان بن محمد بن سرحان محمد الملطي الاصل الماردني نزيلها قطب الدين ابو عبد المظهر
المحسن بن الدين اشتغل على ابيه وحدث عنه بشئ من سماعه طلب منه القاضي علاء الدين في قاضي حلب
كان شيخا حسنا الى الكهولة اوقد مر علينا بلاد ناسنة ثمان وتسعين وكتب عنه شيخنا
بها ان الدين شيئا من نحو ابيه الشيخ سودا ومكث في الناس الجامع الكبير وكان كثير الاستحضار
ورجع الى بلاده لحصن كيفا فمات هناك في هذا السنه ومن انشاده عن ابيه

حفيظ الحديث روايةً ودرايةً ه وعلوه يسند الى الايمان ه لا جاحظي بن حماد على آلتقي الحويري لا ولا الفزاري

علي بن سيف بن علي الوائلي الاصل الانباري النحوي المقري نزيل دمشق ولد سنه بضع وخمسين بالماهر
ونشأ بعزه بيتا فقيرا لحفظ النبيه ثم دخل دمشق فحرمنه على الناج السبكي فقرره في بعض المدارس
واستمر بدمشق واخذ عن العفاني وغيره وبحث في الدرسة وشغل الناس بدمشق وادب الاولاد بن
الشهيد وقرا عليه في التيسير وسمع من الكمال ابن حبيب وابن اميلة وغيرهما وكان جاردن
كتب الشيخ بخطه وحصل كثيرا من الوظائف والكتب وفاق في حفظ اللغه وغوامض الاصول
مع التخصص للحاجب درس بالطاهرية كتب الادب فصار يستحضر الابيات
والاسناد والاخبار شيأ كثيرا ولم يزوج قط ثم رغب جمع ماحصله في قبته الملك وكان عابدا فانا
بأمر الناس حسن الخلق كثير الانجماع دخل القاهره بعد الكائنه العظمى فاقام بها وتقشل كثيرا ثم قدم
ثم رجع فخطه نمراز وكان يسمع ثابتا ويعرب له فتوفي له شيخه البيبرسيه بعد موت النساية بعاد
فعاد منه جمال الدين الاستاذار وابن عمه منه لاخيه شمس الدين البيري فرده في تدريس الشافعي بعد موت
جمال الدين ابن اي الفاطر بعده جمال الدين ايضا وابن عمه لاخيه وعوضه تدريس الشيخونيه دهرا ما وما
واخذ ينزل عنها لي عيال واستمر على الجماعه وحدث بالبيبرسيه سنن ابي داود وجامع الترمذي
عن ابن اميله وغيره ذلك وحدث بالشيخ بسماعه من ابن حبيب وسمعت منه يسيرا وكان

فيه لين

فيه التعس شديد الشكوى وكلما حصل له شئ اشتري به كتبا ثم تحول بها معه الى دمشق
في هذه السنه وذكر لنا القاضي علاء الدين انه قرأ عليه جزء جمعه شيخنا الحنائي في الفعل المتعدي
والقاصر وانه لم يستوعبه كما ينبغي قال وذكر ان في الاصبع احدى وعشرين لغة فاشتريته البيت المشهور
وفيه عشره وطالبته انا به فلم يستحضرها الكنه صمم على العدة ه وذكر لي انه جمع جزءا في الرد
على معتبات ابي حيان لكلام ابن مالك انتهى ومات بالشام في ذي الحجه عن نحو سبعين سنه وقد رأيت كتبه بخطه

علي ابن محمد بن عبد الله الطيبي علاء الدين ابن الفرضي نشأ بدمشق واحترف بالشهاد
ثم وقع على الاحكام وناب في الحكم عن البرهان السنهاجي المالكي وولي قضاء المحله وولع الدست ثم
قضاء غزه بعنايه فخر الله وكان صديقه فدرسا ثم ولي قضاء دمشق مضافا لغزه وشيخنا يتبوسه
بالماهر وخاطبه الدرس وكان متواضعا يتوسل كثيرا بالمداراة والخدمة للناس ولا يزده احد بجزه
الا اضافه وخدمه وراح وهو مشكور وتدمع في صباه من ابن اميله وجماعه من اصحاب الخوارزمي
القواس على الخوري ه وكان بيننا وده مات في اول السنه ه

فيروز الخوارزمي الودي تربية الناصر فرج ثم صغره فاخصر به وكان جميل الصوره فاتر الكلمه
ولي نظر الحائط بسيرا قوس ومات في اسر حب وهو شاب وكان عمر اماض كثير ووقف
وقفا على تدريس وغيره فاستولى الناصر على جميع اوقافه فصيرها للتربة الظاهريه ه

قاسم ابن احمد بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمد الحلبي الاصل العسقلاني الكتبي احد
العدلي في الحساب والهندسة والنجوم والطلسمات وعلم الحرف والطب وكان مغرما في الذكاء
وهو ابن اخي القاضي بدر الدين العسقلاني وهو الذي ترجمه وذكر ان مولده في سنه ست وسبعين ومات
في ليلة عشر المحرم بالحمى بمصر وصلى عليه بجامع الازهر ال وكان له صديق يسال له خليل
ان ابرهيم الخياط من اهل بلده قال الحاذي جنازته وقد صلى عليها من حضرها له اللهم يا رب اعطني مثله
ومات له اللهم المسئله وصلى عليه كما صلى على صديقه وعلى ابوه اسمر احمد بن ه

قرقماس الحسني متمر في الحوادث ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عمر الحلبي الشيخ شمس الدين الناسخ القرئ كان مشاخيا معانى
نسخ الصاحف مع المعرفه بالقرآت اخذ عن ابى الدين ابن السلار وعنى واقرأ الناس واستعرابه
وقد جاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن ناشر مذهبه ملكها وكان قد بلغ الغايه فى خط القرآن
بحيث انه سئل اما شاء نسخه ويسع ويوضح احرفه وكتب فى الخوص غير غلط شوهد له كراسه مرارا ما
فى وسع الآخر وقد جاوز السبعين وهو عم شرف الدين ابى بكر الواضح المعروف بابن العجمى
محمد بن خليل بن محمد المعروف الشيخ شمس الدين الخزرجى ولد قبل سنه ستين واستعمل بالعقه بعد
ذلك الى ان فاق الاقران وصار يستحضر فى المذهب مع المعرفه بالطب وعنى به مات فى جمادى الاولى
محمد بن عبيد بن عبد الله البشكالسى المالكى نزيل القدس كان ابوه من اعيان اهل بشكالس وناب
فى الحكم وافتى وحدث عن عز الدين ابن جماعة وغيره ونشأ ولده هذا ذكيا فاشتغل وتميز فى الفضل
وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء ممن ايفع وتوجهوا الى شاطئ النيل وكبوا فتحوزوا واستلبت عمائمهم فتخرقوا
محمد بن على بن ابى بكر بن عثمان بن جعفر بن محمد بن عثمان بن جعفر الحسينى الشريف بدر الدين ابن
كاتب السر كان فاضلا ماهرا فى الانساب لكن الاشتغال الا انه جامد الذهن وكان
كثير التقشف لا تعانى الملابس ولا المراكب سمع معنا كثيرا وكانت بيننا مودة وكان الجوهرى
زمانه وله السعى كثير الذهاب الى الدهر مرارا بسبب السعى لابنه فى كتابة السر وكان عابدا زاهدا
الغالب وصل لبيته وعضون ذلك كثيرا ان الوظائف والتدريس والنظار وكان متواضعا
من التشيع وتتهم به قال ابن حجر كان دينا صينا لا يعرف له صبوه وقد عين لكتابة السر فلم
ذلك مات وهو صغير الطاعون وله سبع وثلاثون سنه
محمد بن على بن محمد الدمشقى المعروف بابن الاربلى سبط ابن الشربيشى مات فى المحرم
محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقى فتح الدين ابن الشمس شمس الدين ابن الخوزى نزيل الادلم
نزه دمشق باشر الانا بكتبه بدمشق الى ان مات فى صفر مطعونا وكان جيد الذهن يستحضر كثيرا
من الفقه وتدرى بالروايات وخطب جيدا توجه ان حجر قال كان ذكيا جيد الذهن يستحضر البسيط

ويعرا

ويتى أما الروايات اخذ ذلك عن ابيه عن الشيخ عدة وغيرهما ومات فى صفر مطعونا وبقى كهل
الاربعين وقد رايته بالقاهره وهو ولد صاحبنا الشيخ شمس الدين وعاش بعده دهرا وكان قد نسب
من ابيه للتوجه الى بلاد الروم ثم حضر الى القاهره يسأل فى ان عثمن بسبب المدرسه الصلاحيه
وكانت مع والده ونشب عليه بعدها التقى فنازعه معصب للتقى جامه فخلب ابن الخوزى فنازع
جلال الدين ابن الى البقاء وحدرس الاشرفيه وظنها لم تزل الى ان وضعها له بعده ثم وصلها وضا
له باختياره وباشرها الى ان مات
محمد الشبراوى اشتغل كثيرا وكان يعتد الى الدرس فدرس كتاب الشفا وعوضه ثم
درس مختصر مسلم للنذرى ولم يكن بالقاهره مات فى سلخ السنه
محمد بن الحنبلى شمس الدين شاهد القمه كان من عباد الحنابله وقد مر ابوه وكان ودعا مقلل الكلام
على سمت السلف مات فى ربيع الاول وقد بلغ السبعين
هود بن عبد الله الحابوى الدشتى مات فى اوائل السنه
يحيى بن محمد بن حسن بن رزق المرزوق الجلى بكسر الجيم وسكون الواو الشافعى المعلم
سمته على بهاء الدين ابن الزداد وسمع على ابن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا دينا خيرا يتعانى
الصناعات على طول الصوفيه ويجتمع الناس عنده لذلك مات فى جمادى الاخره وقد بلغ ثمانين سنه
يوسف بن احمد بن عبد الله بن الحاج فقيه الحنابله ولد بالمسخا بالمهمله المفتوحه وتوفى بالقاهره
خفيف الروح لين المجون حسن المذاكره ولى تدريس الدماغيه ونظر الرباط الناصرى مات فى المحرم
يوسف بن محمد الفاس جمال الدين المعروف بابن المنطب الحنفى كان يجلس فى الشهوده ثم ولى الحسبه
مرة ثم ناب فى الحكم ثم سعى فى القضاء بعد سنة الثلث فوليه مرارا وكان عديما عن العلم وباشر
مباشرة غير محموده مات فى المحرم وله اكمل السبعين سنه خمس عشره وثمانى مائه
استهلت والناصر قد دخل فى أثار الامراء الذين خامروا عليه فدخل دمشق كما قدمنا وسلخ السنة

الخليفه والقضاه وكاتب السر والحواشي وجمع ما كان مع الناصر من المال والخيل والعدة فحسبا
فاستقل الامراء الخوف الى الامن ومن الذل الى العز وسدر شبابهم الامن الاذى فجاء الباب شيخ
وهو اخي الشيخ بدر الدين ان داخي ادركات فصلى بالمؤمنين المغرب فقرأ واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض فخافون ان يخطفكم الناس فاذكروا ايديكم سخره الايه فوقعت الموقع لمناسبة الحال واسمع
الامراء واسعهم شيخ وفوروز واستوروا فما سعلونه وكان كاتب السر فقد اسر وقد خاف من
الناصر وشاور طيهما ان يكتبا الى القاهره ما اتفق وبادر بحفظ القلعه والبلد وكتب الخليفه بذل
ذلك ووجه بخبر الفرد مي بذلك ووصل اخو السهروردي وحمل الامر الى دمشق ووصلوا الثلاثاء لعشر
المحرم وكان الناصر قد ارتحل الليل وطلع القلعه واستدعى القضاه والاعيان ودفع فيهم ما لديه
ووعدهم العدل والجميل وما فاته وتجهز فلاحق به العسكر شيئا فشيئا ووجد في طريقه
قدمات وذلك اليوم فتورد من فرسانه عدة واخذ في الاستعداد واخرج الاموال والسلاح فوزع
اليه طلق كثير واسرع فيهم وفرقهم بالمدائن والمكاحل ورفع الحبوس عن الخاص والعام
القضاه ان يكتبوا بخبر الناصر جلال الدين الملتبي وكان يقدم قبل الوقعه الى دمشق وناوب
بان الناصر قد اطال الجلوس وازال المظالم ويطلب منهم الدعاء فعصب له عوام الشام فلما
كان في الثامن عشر من المحرم نزل الامر آقبه لما هذب الناصر اليهم عسكر فخرج اليهم
سودون الحلبي وسودون العدلي فهزموهم ثم ارتحلوا فنزلوا غربي البلد ووقعوا على جهة القلعه
وتراموا بالنشاب ثم نزل بروز بداره المطرز وشيخ بدار عز الدين الاستادار وتقدم الخليفه
وكاتب السر والقضاه ونزل بكتمر جلق في قرقماس فمضوا اليه عن الناصر وقطعوا اخباره
دمشق وعطلت الحمامات وغلقت الاسواق وعظم الامر واشتد السال وكثرت الجراحات
وفي ثالث عشرين المحرم لحق الامير شيخ ناصر الدين ابن العديم قاضي الحنفيه وشهاب الدين
الباعوني وشهاب الدين الحسباني وكانوا الصالحيه وناصر الدين الحارثي وصدر الدين الادمي
وكان من فصحاء شيوخ فاتن بهما وعرفاه باحوال البلد فصلح وسبط ناصر الدين ابن العديم لسانه في
الناصر مبلغ ذلك الناصر فقرر ان الشيخه في قضا الحنفيه الناقص عوضا عنه وتقال ان ناصر الدين

الخليفه

الماضيه وخرج منها في سادسه ووقع في اول عرسه فتوران الكنك في قضا الحنفيه
وكان عماد الدين اسمعيل ابن القاضي تاج الحنفيه كاه فتوجت له مع شبك ابن اندمر
كاينه فتحه جد الخوج من جاه الى دمشق فبذل لنيروز وهو نائب الشام مالا وولاه قضاها
فرحل يتوجه الى مصر فتورده طوغان وهو بغزه في قضا الشام فوصل الى دمشق فلم يمكن من
المباشره لدخول المشورفتر عطايته فيع قضا الحنفيه بدمشق فباشر فدخل الناصر دمشق
فاعاد ابن الكنك فولي قضا دمشق ثلاثه اشهر في عشر ايام وافرج الناصر عن ناصر الدين البابري
وعن نكباي الحاجب وسار الى جهة حمص وقد بلغه ان الامراء دخلوا بها فبلغه ان الامر ارجلوا
الى بعلبك ووصل اليها فوجدهم قد توجهوا الى البقاع على وجوههم وادى الامير لعصد الناصر فتوجه
اليهم فصوا الى جهة الصبيبه وهو يتبعهم حتى نزلوا اللجون فاشار عليه نعمان ان يرجع الى
دمشق حتى يستريح العسكر ثم يتوجه اليهم فباعدهم من الصبيبه فابى ولج في طلبهم وظن
انهم في قبضته وان الذي اشار عليه بذلك غشه واتهمه لهواه فيهم فتوكب في اثره
فما وصل الى اللجون حتى بطحت عساكره ولم يتبعه الا السير وذلك في الثاني عشر المحرم
وكان الامراء قد عظم الخوف منه فعزموا على ان يتوجهوا في الليل من وادي عارا الى جهة الطور
ليصيدوا الطريق عليه ولم يخطر لهم ان يتابعوه خوفا منه ويجزا عنه فساعده وقوع
عينه عليهم حمل واقتحم فيهم فارتحلت خيول الذين بعده في رحل كان هناك وخامرت طائفه
منهم فقتل في المعركة سنبل الرومي وكان الناصر قد سبح عند اخذه من بروز وزوجها
لمقبل فقصده بروز فسلمه في المعركة وقتل الطنبغا سنبل وخرج سلار وابن بهادر
بعد ذلك بايام ووهت في الناصر جراحة فانهزم راجعا الى دمشق واشار عليه بعض من بقي معه ان يسير
يتوجها الى الناصر فلم يسمع لما اراد الله من هلاكه وتوجه الى دمشق فادركه الليل في بيت وكان في نفر قليل
عنده فكان معه جميعهم ثلاثة انفس فاقام في الليل يسيرا حتى استراح ثم قدم له البرطماني حجره
وكان فرسه قد اعياه كبها ووعده بمال واقطاع وقصد الى دمسق فحصن القلعه واحاط الامراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور كان من مشهد الوقد الى الجوف واحيط بدار الخليفه والمباشرين وفى الرابع والعشرين من المحرم
وسط بلاط اشن شاد الشراب خاناه وبلاط امير علم وكان كل منهما يذكر الملك السلطانية الطاهرية
عن يمنى الناصر الناصره وفى يوم السبت خامس عشرين المحرم اشهد على الخليفه بخلع الناصر من
الملك لما ثبت عليه من الكفريات والاخلال والتذقه وحكم ناصر الدين ابن العديم بسفك دمه
واستقر فى السلطنه الخليفه المستعين بالله ابو الفضل العباس ابن المتوكل العباسى السلطان المستعين بالله أبو الفتوح
ولم يختر لقبه وما يليه الامر ومن حضر وكان رأى الامر آن تداجع على ذلك فلم وافقهم الخليفه
الا بعد شده وتوثق منهم بالايمان فاشتد استناده وصمم فبادر كاتب السر فتح الله فاوصل
حامله سهم الامير مبارك الطازي وهو اخو الخليفه لامه ورتب معه رفقه فيها مثال الناصر
وان الخليفه عزله عن السلطنه فلا يجل لاحد من المسلمين المسال معه ولا مساعدته بما فعل وفعل
وعدة مثال الناصر وقراها شخص منهم جهرا وداروا على الاطاق كلها حتى علم ذلك الناصر وتحققه
وتوعد الخليفه كل من ظنا انه ذلك من يديه فبلغ ذلك الخليفه فسقط فى يده وايس
من صلاح الناصر له فاجاب الى ما التمسوه من السلام والامر وما يليه كلهم وطفوا له على الوفاء
واحضروا له لباس الخطب الاسود فلبسه وجلس على كرسى وقاموا الكل بين يديه وورد كتاب حلق
وبابة الشام ووفاس وفى نيابة حلب وسودون الطيب فى نيابة طرابلس والامير شيخ ونوروز
وبكتاب بديوان الامر وتادى منادى الخليفه الا ان فرج ابن برقوق قد خلع من السلطنه وان
حسن ابن امير الوسن وان عمر رسول الله هو الآمن فمشى الناس عن الناصر ولك المستعين
بالله الظاهر باجماع الكلمة له وامر بلغا الناصرى بحفظ البلد فلما كان صبيحة هذا اليوم قدم
الحاج مسلما امرهم شيخ وبعث كل طائفه الى الجهه التى هى قصدها وسمع ان عمر ولخت العلعه
وفى سابع عشرين المحرم استقر برهان الدين ابراهيم فى قضا الشافعيه بالقاهره عوضا عن
البلقينى وشهاب الدين الحسبانى فى قضا الشافعيه بدمشق عوضا عن الاخنائى واستقل
الامير ان بجمار الناصرى وقتل فى هذه الفتنه خلق من الامراء بين شبك الخمار والملك الظاهر

ما شبع

160

القردمى م

اصنع فتح الله عزله من كماله السر وقرر عوضه فخر الدين ابن المزوق واضاف نظر الخاص الى الوزر
سعد الدين ابن البشيرى وكان معه بدمشق وفى اثنى صفر قدم الخبر بقتل الظاهر وذلك الوقت
فاراد استبقا الورد كاش ان يقبض عليه فمنعه لطغا الناصرى وقرأ صبته واشتهر الخبر وقد
الناصر لتجار ما لمن به ولمن معه نحو الاثنى عشر الف دينار وعلى العير وعلى كتب الخليفه والامر آ
بما تدم من خلع الناصر وقدم معه ساعى من عند الناصر يخوفه بانه سيجئ الى القاهره ويقدم
قصده عليه خلعة للخليفه وكتاب الى الناصرى ومن الظاهر من الاعيان فقرئ وارسل
الى الجامع الطولونى فتواه ابن التناش ثم الى الجامع الازهر فقراه سطرها كما سياتى
وفى السادس من صفر شاع بين الناس ان قرايلك وعثمان التركمان وصلوا بخيلهم الى الشام
فنادى منادى شيخ بتكذيب ذلك وان المذكورين جالسين من اذن فاخذ وهم ثم اجتمعوا
للجمع والعاد واسعة المستعين وجددوا له الايمان وانهم رضوا ان يكون حاكما عليهم
وانه المستبد بالامور من غير معارضة احد منهم له وفى الثامن من صفر استد السال
وحمل شيخ من معه فانهزم اصحابه وثبت هو فى نفر يسير واصدقوا اللحمه فانهزم اصحاب الناصر
ووصل شيخ الى طرف الفوات فجاد مرداش فاعلم الناصر انه قد سهل التبض عليه وساله
ان يندب معه طائفه فاشار عليه بعضهم بجواب فيه جفا واذا
العسكر قد احتاطوا ان يروز كبسهم حيث لم يرق من دى الناصر احد فملك شيخ للدان
والاصطبل فاشار مرداش على الناصر ان يرحل الى حلب فلم يفعل وخرج ليلا ومعه طرخوج
فاستيقظ مرداش بتركه وسار وهو ماس على الاسوار فنادوا اخبروا الامير الوسن
فلما سمع الوماة ذلك خوفوا على انفسهم فنزلوا وركب الناصر فرسه وسار على السور طرخوج
احدا فاه الى العلعه فركب شيخ ودخل من باب النصر وملك المدينه ونزل بدار السعاده
وامتدت ايدى العوفا الى النهب فنهبوا ونزل المستعين فى البلد وقتل مرداش
لما راى ان حال الناصر تلاشى احتال لنفسه فقال للناصر اروح واجمع اناوان لقيت عسكرا

من التركمان وغيرهم فاقبل الناصر لكلامه واعطاه مالا كثيرا فذلك فتوجه من وقته
بمن وافق من امراء الدين مع الناصر فلما وصلوا هم ووافوا اوائل الناصر علامة الخذلان
قال لهم من شاء ان يستوثق لنفسه فليفعل فحضر قوافر تحول شيخ الى الاصطبل وانزل
بكيتوجلق في دار السعادة فلما كان يوم الاحد بعث الناصر يطلب الامان ويستحلف الامرا
فحلفوا له على ما اراد وارسلوا له اخا للطفيفة لامه محمد بن بيدك الطازي فطال بينه وبينه
الكلام ولم يتفقوا على طايل فعاودوا الذي عليهم من اهل القلعة فعاودوا الحصار فاضطره
الامر الى ان نزل ليلة الاثنين ومعه اولاده فحمل بعضهم ويحمل بعضهم وهو يمشي وباب
القلعة الى الاصطبل فلما راه شيخ قام فقبل له الارض واجلسه بصدر المجلس وسكن روعه
فبات تلك الليلة واصبح شيخ يوم الاثنين فلم يحتج به واجتمع الامرا عند المستعين يوم
الثلثا بدار السعادة فاستوثروا منه الناصر واخذوا ايمانهم على ان يضمنوا له
حكم ان العدم فاخذ في اسباب الايمان الاسطبل الحسني فكان من القلعة وحده
لا يصل اليه الا من يناوله حاجة المأكول والمشروب ويتوكل ويزيد الى الليلة السبت
سادس عشر صفر ودخل عليه محمد بن بيدك الطازي ورجل من خواص شيخ والمؤمن
خواص المؤيد وطلان من المشاعلية فلما رآهم احس بالشر فقام وداخل عن نفسه فعالجه
المشاعلي حتى صرعاه بعد ما لفا جواخه وشدا يديه احدهما خلف ظهره انه اتلفه
قام عنه فحمل فاد مرة بعد مرة فنزي وداخه بخجو كان معه ثم سحبه بعد ساعة الى القاعة
على وجهه فحمل اليه سوي لباسه وعمامه منوحان عزبه التوب والبعيد وقد
صرف الله قلوبهم عنه فلا احد يتوقف له ولا يحن عليه بل يبادر اليه بعضهم يريد فحبث بلحيته
ثم حمل ليلة الاحد فغسل وكفن وصلي عليه ودفن بتربة باب التبانة بسفح قاسيون ولم يكن لبعضانه مشهود
سبحان المعز المذل وكان شيخ حلف انه لم يكن يريد قتله ولم يرد الا ان يسجنه بعض
الاماكن مؤقتا ويؤتى له ما ياكل ويشرب ووافقه جماعة من الامرا منهم نشبك ان ازدمر

الآن نزوز

الآن نزوز وكتمر جلق لما بلغهما عاقبته فجرتا على قتله وساعدهما حكم ان العدم بقتله بسيف الشرع
فقتل ولقد كان الناصر هذا اعظم الناس حقدا على الاسلام واشأمهم على المسلمين والعجب انه
ولد لما قتل ابوه الناصري ومناش فبشروا به وسماه ملفاق يعني قتله فلما طهروا من الكوك سماه
وجاء كان اسمه الاول هو الحسني وفي عاشر صفر بعض الامناي وان المزوق والخرس استادار
وعبد الرزاق كاتم الخرس وصودروا وخلع على صدر الدين ان الادي كاتم السر دمشق وعلى الادي نصا الكاتبية
بها وستر الامر من الامرا ان يكون الايوان بيد براز الامر من بدي والطفيفة وان ينزل شيخ ببيت السلم وينزل
نوروز وبيت وصون فلما كان في الحادي والعشرين من صفر التمس نوروز من الطفيفة ان يتوجه
الشام فاجابه الى ذلك وخلع عليه وصرفهما بكتمر جلق واستقر ايتمر الكبير اتابك العساكر
بالديار المصرية وبقي الغشه وان المدبر الملق الا ان يكون لشخص واحد فاجيب الى ذلك ووضعت له نيابة
الشام كله وجعل له نصف الخراب والبلاد والاقطاعات لمن يراه وكذلك امر العساكر والمباشرين
فيطالع الطفيفة بمن يرى يستدرون فكتب له تقليده وفي الحادي والعشرين من صفر اعيد قاضي القضاة جلال الدين
الى قضاء الشافعية بالقاهرة وعزل الباعوني وكانت مدته نحو شهر ونصفا بالاضافة الى قضاء دمشق
عن عصابة السر وقرر فيها البيروتي وصرف الحسباني عن قضاء الشافعية بدمشق وورد المتولي بوجه
توجه مع الحسباني له وطاق الطفيفة وكتب له رقعة الخطابة للجامع ونظر الاسرى ومشيخة
السميساطية ونصف الناصرية فضرب نوروز على الخطابة وابقاها مع الباعوني ثم بقي نصف الناصرية
مع شهاب الدين ابن عتب الاشرافية وقرر الباعوني في المشيخة فلم يتفق مع الحسباني سوى نظر
الاسرى ثم انتزعت منه وفي آخر صفر وصلت الاخبار الى القاهرة بصحبة رسول بهاجوي الناصر
وقويت الكتب بذلك على المنابر وكتب باستبغا الزردكاش ذلك واراد اثارة فتنة فساس بلغا
الناصري الامر حتى سكن اضطرابه ووصل كتاب الطفيفة اليه بان يسلم بلغا القلعة فاذعن
وتوجه الى دمشق وصدرت الكتب من الطفيفة الى امرا التركمان والعربان والعشير وسنجقهما
من عبد الله وولية الامام المستعين بالله ابي الربيع وطفيفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المترجمه طاعته على الخلق اجمعين اعزالله بقآيه الدين الى ان وفى الثامن من ربيع الاول توجه
المليفه وشيخ ومن معهما الى القاهره فدخلوا فى يوم السابع من شهر ربيع الآخر ودار لهما الناس
الوطيا والى الصالحيه والى الحبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه وتناولوا فى الناس
برفع المظالم والمكوس وفى سادس عشره توجه نوروز من دمشق الى حلب وقرر فى نيابتها سودون
الجلب فاقام معه فى حادى عشر ربيع الاول واستقر شبكان ازدمر فى نيابه طرابلس وخرج
نوروز من حلب وطلب دمرداش فوصل الى عينتاب فقطع دمرداش الفرات فرجع نوروز
وجد سودون الجلب فدارت فتنه فى نيابه طرابلس فلم تفتح وخرج الى دمشق فدخلها فى ثامن
عجب وتوجه الطنبغا القرمشى نائبا على صفد وقد ضرب نوروز الدراهم الخالصه زنه
الواحد نصف درهم والدينار ثلاثه امثاله وفرح الناس بها وكانت سالفتهم قد فسدت بالدراهم
المغشوشه النيروزيه وكان ضربها قديما فى كل درهم عشره فضه وتسعه اعشار نحاس
وفى سادس ربيع الاول استقر الشيخ نجم الدين ابن الاشقر مشرف الدين موسى الكردى فى نيابه
الجماه الناصريه بسريا وس وكان شيخها شهاب الدين ابن ادمر قد قام عليهم الصوفه
لما نعفر خبر الملك الناصر لانه كان يستطيل عليهم بصحبته فاذوه وبعوه بكل عظيمه
وكان جديرا بذلك فخشى على نفسه منهم فبادر بالنزول عن الجماه الى الزويه للبذكور
لمعرفة نجبة الناس المحلس سياسته فامضى له ملطيا الناصرى النزول واستقر بها
وخرج ابن ادمر الى الاقاه معارضه من الحصين فى العسكر واستقرت قدم ابن الاشقر فى
سريا وس وكان قد تزوج بنت البرهان الحلبى وهى اخت زوجة الخليفه فخرج الى لقآيه ملقاه
باكرام وتعظيم وفى الثانى من ربيع الاول دخل الخليفه القاهره فشيعها والامرآ بين يديه وسير
الى القلعه فنزلها ونزل شيخ الاصطبل بباب السلسله وكان شيخ يظن ان الخليفه يتوجه
الى حلب وستغنى عن السلطنه فلما لم يفعل ذلك اعرض عنه وابقى له من لخدمه من طشتخانه
واسقرت الخدمه عند شيخ واسكن اسنبغا الزرد كاش نادى عليه مناد بوجب القتل وقتل

ومن

ضرب الدنانير والدراهم

ابن الاشقر

ومن على ادعون وسودون الاسندمرى واكسنغا المزوق وجبسهم وورد نيابه الاسكندريه
خليلا الجمالى عوضا عن طوغان الطولوتمرى وفى الثامن منه سعد شيخ والامرا الى العصر
وجلس الخليفه على تخت الملك فلم على شيخ خلعه عظيمه بطوان لم يعهد مثله وفوض اليه امور المملكه
بالديار المصريه وجميع الاعمال وكتب له ان يولى ويعزل فى امور احبه واشهد عليه بذلك
ولقب نظام الملك وقرر طوغان دويدارا وشاهين الاتابكى امير سلاح وامال الصصلانى فى
الحجوبيه وخلع على طغا الناصرى وسودون الاشقر وقرر الطنبغا العثمانى فى نيابه غزه عوضا
عن سودون بن عبد الرحمن وانزلوا كلهم فى خدمه شيخ فلما كان فى اليوم الذى يليه عوض شيخ
الاجناد وفوق الاقطاعات وقرر حسن دويدارا فى خدمة الخليفه واسكنه القلعه وتقدم اليه
بان لا يمكن الخليفه من كتابة العلامه الا بعد عرضها على شيخ فاستوحش الخليفه حينئذ
وضاق صدره وكثر قلقه وانتصح جانبه وصار الملك كله لشيخ فسبحان من له الامر كله
وفى حادى عشره استقر صدر الدين ابن العجمى فى حسبة القاهره وصرف ابن الديرى وخلع على
المباشرين واستقر اكثرهم فى عاداتهم وخلع على تاج الشونى واستقر والى القاهره واستقر
بدر الدين حسن ابن محب الدين استادارا وسكن فى بيت حمال الدين واستقر شهاب الدين الصفدى
ناظر المرستان عوضا عن تقى الله وناظر الاحباس عوضا عن تاج الدين ابن نصر الله اخى ناظر الجيش
بدر الدين وتمم حق القيام فى دفع ذلك فلم يجب سواله واستقر ناصر الدين البارزى فى وضع
الامر عوضا عن تاج الدين ابن نصر الله وشرف الدين ابن البقاعى فى وكالة بيت المال فى نظر الكسوه
وفى يوم الموكب الى القاهره ولخلت الاسعار ورخصت الغلال وزاد النيل زيادة لم يعهد ان يحصل
انه عند النادوز كان قد وفى ثمانيه عشر ذراعا واستبشر الناس بذلك وخف الظلم
جدا وتعطلت الولايات والمصادرات وبيع الاسنى الاحرار والجاهزة المحاريم فى الحاله وفى
السادس عشر من جمادى الاولى قبض على الامير شيخ وفوض الخليفه له امور المملكه وهيج
فاستقر فى خلافته وفى ثالث عشرينه حلس فى الخرانه وبين يديه العصاة والامرا والمباشرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرأ كاتب السر عليه المصحف كما جرت العادة عند السلاطين في دار العدل ولم يتولّ من
السلطنة سوى اسمها والسكة والخطبة واستمر الحال على هذه الحالة من كل اثنين وخمس وفي
رابع عشره ورد الدين الادمي وقضا الحصفه بالقاهره وصرف ابن الغدم فسعى ابن الغدم
بالمال حتى اعيد الى الشمونيه وفي رجب وصرف امين الدين ابن الطوابلسي وارسل حتى الى
بلاد الشام سماليد النواب من جهة الخليفه وفي الثاني من جمادى الاخرة كبس جلبي وكان
قد لسعته عقرب من مدة شهور فمرض منها الى ان مات ونزل شيخ الصلاه عليه راكبا
والناس مشاه فحلا الجو لشيخ بموت بكتمر وفيه جهزت ساده من الملك الظاهر
الى زوجها نوروز بدمشق فخرج للاقامها الى ان اتاه وصلت وهي ضعيفه فتوجه بها الى القدس
ومات هناك والمادخل القدس اتصل به شمس الدين محمد بن عطا الله الهروي فحدثه في مدرس
الصلاحيه عوضا عن الشيخ زين الدين التفي وكانت الوظيفه بيد التفي واستنيب فيها
شهاب الدين ابن الهائم فمات ابن الهائم فخلت عن مدرس فوثب عليها الهروي وفي جمادى الاخره
قرأ البارزي بوقع شيخ بن يديه القصص في غير ايام الخدمه فكثر الناس عليه وقل
تردادهم الى ان الله فتح عليه في الاخطاط وفي يوم السبت تاسع عشر رجب عقد
مجلس بين يدي شيخ بسبب مدرسة جمال الدين وادعى اخوه شمس الدين على ابيهم الله
كاتب السر انه واضع يده عليها ظلما فاجاب بانها صارت للناصر بوجه شرعي
وانه فوض له النظر عليها فبدا ابن الادمي فقال حكمت باعادتها الى وقف جمال الدين ولذلك
اوقفها على ما كان جمال الدين وقفها وانفصل الامر على ذلك وفي رجب شكى اخو
حبال الدين الاستاذار وعائلته ما اصابهم من الناصر في نزاع اوقاهم فكلم صدر الدين
ابن الادمي ابطال ما صنعه الناصر وباعاده وقف جمال الدين على عادته وصرف الناس
من الوقع الى ورثة جمال الدين وكان فتح الله سعى في ذلك فلم يجب سواله واضع جانبه جدا
وسعى اخو جمال الدين حينئذ فاستعاد الدبوسيه بكلم انها كانت بيده وخرجت عنه لولا الدين

الحلبي

الحلبي ثم نزل عنها الكاتبه فلم تزل اخو جمال الدين يسعى الى ان استرك معه في المشيخه
ثم ابرمها سنه كلها في سنه ست عشره ثم استعاد هاكاتبه كلها في سنه عشر وفي المؤيد أبو النصر شيخ
وفي مستهل شعبان ورد الامر بوقع الامير شيخ السلطنه باتفاق من اهل الحل والعقد الذين
حضروا من الامرا والقضاه والمباشرين ثم صعد الى القصر فجلس على تخت الملك وقبل الامرا
الارض وصافحه القضاه وارباب الوظايف وقررهم على وظايفهم وارسل الى الخليفه يشهد
عليه بتفويض السلطنه له على عاده من سلفه فاجاب بشرط ان ينزل من القلعه الى بيته فلم
يوافقه السلطان على ذلك بل استطهر اماما ولقب السلطان الملك المؤيد بحيث شاوره
في ذلك فاختار هو هذا اللقب وكنت حاضرا في ذلك انتا دار العدل فاتفق ان بعض الحاضرين
في تكنيته قلت الذي يوافق المؤيد هو النصر فاتفقوا على تكنيته ابا النصر وانتقل
المجلس على ذلك وانتقل في يوم سلطنته قدوم حقو الدواداري واجا الى دمشق ليعلد
النواب فلما وصل نوروز وخلع عليه ظانا ان الامر على ما كان عليه فلما كان في ثامن عشره وجه الى
دمشق يقبض عليه نوروز وصحبه وفي السادس من شعبان ورد مرسوم الملك المؤيد على يد استقرار
لنوروز في نيابة الشام بما بلغه ذلك فاجاب بامتثاله والقبض على الاتابكي كما كان مكاتبه
من قبل نوروز الوصول بشيرغا وصل في اول يوم من رمضان فجهز المؤيد الشيخ شرف الدين
التباني في ثامن عشره الى نوروز يعظه ويشير عليه بالدخول في الطاعه فلم يعرج عليه وفي ثامن
شوال فلم يلقه باكرام ومنعه من الاجتماع بالناس وقبض على ابن الزين ابن حجر وكان خرج مع
الحاج ونشي به الى نوروز انه يريد التوجه من مكه الى مصر فحبسه بالقلعه ثم افرج عنه بعد خمسه
عشر يوما وارسل نوروز الى الامرا ان البلاد ان بوافوه دمشق لحب المؤيد فوصل اليه يشبغا
بردبي ابن اخي دمرداش وطوخ دمشق وبشبك ابن ازدمر فاستقر الراي على ان يرحلوا
الى بلاد مصر ويتجهزوا ويعودوا الى دمشق ثم وصل الخبر بمجي ابنا الارجي وطوخان الموذي
في عسكر من جهة المؤيد الى غزه فلكوها وهرب كاشف الرمله الى نوروز فجهز نوروز جيشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العزه فتوجه معه كاشف الوله فكبسوا البتال الوحي الدين نكسروه وارسل الى دمشق وكان
زوج اخت نوروز فحامر عليه فلما حضر الى نوروز نسق في وجهه فرطلقه وتوجه مسكر نوروز واخذوا
غزه فهرب جانبك الى صفد وفي الثاني من شعبان عمل العيد الثاني العساكر وطوغان ودوادار اكبيرا
وشاهين الاوزم ايوسلاح وقنباي المحمدي ايواخور وسودون الاشقر راس نوبه وخلع على القضاة
والمباشرين واسقر شمس الدين البتاني قضا العسكر عوضا عن جمال الدين ابن القطان وكان
اسقر في الوظيفه بعنايه للطنبغا فعزل وفي هذا اليوم مرت نوروز شهاب الدين الاموي عن قضا
المالكيه واعاد عيسى وجعل الاموي الى الماهده وفي شعبان حضر طوغان ومعه عسكر الى الصعيد
لدفع هوب لبيد عنها وكانوا قد افسدوا واستمال بسعرجاعه فرحلوا الى الاسكندريه فحاصروها
فجهز الظاهر برقماس ابن اخي مرداش وفي الثاني ورد بضاعج اليهود والنصارى وحرجامهم
اهل العلم شهاب الدين الشاش وشمس الدين البتاني وشهاب الدين ابن مزهر مع المحتسب العجمي
وكتب اسما اهل الذمه وقومت عليهم الجزيه على قدر احوالهم على الغني اربعه دنانير والوسط
دينارين والفقير دينار واحد فبلغت الجزيه في هذه السنه مائه الف دينار وكانت في العام
الماضي الفا وخمسمايه فقط وفي شوال ارسل الظاهر ابيغا الاسدمري الى دمرداش يعقوبا نائبا
بحلب وفي تاسعه قبض على سودون المحمدي بالقاهره وارسل الى الاسكندريه لانه كان رسل الى
نوروز وقبض على كاتب السر فتح الله وعوق بالقلعه واحيط بداره وقبض على حواشيه بمصر
وفي ليله الجمعه لاثنتي عشره ليله خلت من شوال الظاهر برقوق بالقصر الابلق بالقلعه
وقرر ناصر الدين البارزي في كتابة السر عوضا عن فتح الله وكان صدر الدين ابن الادمي وعين
لذلك من قبل ان يعزله بمده اشهر فاستقر البارزي وسمي فتح الله بالقلعه وفي اواخر
شوال هرب في سادس ذي الحجه على طريق عقوبه بالغه وعبر حتى كاد ان يموت واهين اهانه
بالغه ثم حول في ثاني ذي الحجه الى ناظر الخاص فاوله وفي ايامه تغير على العيد وكان للوزير دور الخليفه
المستعين بالقصر فانزل في داره بدرب الملعبه ومعه اهله ووكل به من منع من الاجتماع به مبلغ

ذلك

ذلك ونودي بجمع القضاه والعلماء في سابع ذي القعده واستفتاهم عما صنعه العيد بالخليفه من خلعه
وسجنه فافتوه بعد مراجعه ذلك وافتوا عن عرض وفي هذا الشهر اتهم عامه قلعه دمشق
الى ان صارت احسن ما كانت واعد وتوسع نوروز في النفقات والعطايا حتى انه اعطى لهدى ردّ
ان اخي مرداش ثمانية الاف دينار وشبك بن ازدمر خمسة الاف دينار وزيد على ذلك وقرت
عطاياه للناس فاخذ من خليل الاستادار وحده مائتي الف دينار وقال انه وجد مع ناس من اهل القلعه
ذهبا فاخذ عليهم فاعترفوا انهم نبشوا الدفن بيت وجدوا ناووسا ففتحوه وجدوا فيه ذهبا كثيرا
فاستعمله فتبع نوروز من اخذه واستعاد منه ما قدر عليه فحمل له نحو ثلاثة عشر الف دينار ذهبا فما
قيل وفي تاسع شوال سجن سودون المحمدي بالاسكندريه وفي ذي القعده قطع الدعا للخليفه بمكه
ودعي للعيد وحده وكان من اول دوله المستعين بالله العباسي وقيصات طوغان بالعربان بالعلم الروم
فغلب عليها دمرداش ثم وصل اليه مرسوم نيابة حلب فسار اليها واسقر في تاسع ذي الحجه
وخلب بالسيد العيد بها وكان اهل حلب قد ثاروا على نائبهم ازدمر واخرجوه منها بسبب ظلمه لهم
واخذ اموالهم فعين اولا للخروج الى البر فتنزه اغلقوا في وجهه ابواب البلد ونهبت منهم جوب
بانواعها فكسروه فوجه الى دمشق يستنصر نوروز وارسل اهل حلب الى دمرداش وكان
بينهما ساعة الدهر من حرب بين دمشق والعساكر فلم تحسن فاشتروه عليهم وثار اهل حلب باصحاب
طوخ وكان بينهما حرب فسألوا استادار وولده واخرجوا الحاجب بعد ما خرج وارسل نوروز ان يعطوا
على فدنه وهرب نائبها حلب الى العرب فاقام عندهم وفي الثالث من ذي الحجه ورد العيد دمرداش
ان اخي دمرداش في نائبه الشام وامره سال نوروز ان يرسل الى الوله ثم رجع بغير مال
وكان نوروز قد راسل العيد يسأله ان يسير على نيابة الشام وان يتنسبه بها فلم يجب
سواله وعرف انها مكيده وفي الثالث من ذي الحجه اسقر شرف الدين ابن البقاري بعد ان وصل
من الرمليه لنوروز وفي مدرس الشيخونيه وشيخها عوضا عن ابن العديم وكان ابن العديم
حج واستخلف في التدريس الشيخ سراج الدين قارئ الهدايه وفي السنه شهاب الدين ابن سفري

وفى اواخرى الحجه صرف ان العمر بن الحسبه والزمر مال محله واسقر محمد بن شعبان على مال
جسيمه صادره دفعةً واحده معجلةً وفى كل سهر ماية دينار وكان سعر الغلال فى هذه السنه رخيصًا
بصر جدا غاليًا مكة جدا حتى بلغ السعر كل وسبه دينارين وذوى العمر واسمه الفضل دينارًا
وكل بلاه ارطال بسمط دينار وفيها غلا سعر الفلفل جدا ووصل الفرخ على العاده
فاتى تجار المسلمين ان يبيعوه لهم الا بسعر ماس واربعين ومبلغهم الى ماس وعشرين
فامتنعوا وحجوا ولم يشتروا شيأ وذلك فى سنه خمس عشره فرخات سنه ست عشره
والامر على ذلك وكان السلطان جمع مع شيخ على الكلانى احد التجار بخمسه الاف دينار
يشترى له بها الفلفل لقصد التجاره واتفق ان صاحب اليمن ارسل الى مكة جمله مسكوه
من الفلفل واتفق اصله ان اعتمد على ما اشتراه به شيخ على مبلغ سعر بخمسه وعشرين على
ماية من ياخذها بالخمسه التى هى للسلطان بهذا السعر فاتى على اكثره وباع القاصد بقيه
ما معه على التجار بسعر خمسه وثلاثين والذى اشتراه للسلطان بيع ما بين عشر الف دينار
فحظم قد رشيخ على هذه جدا وفى اخرها غلا المكان جدا وعلا سبب ذلك القماش الهول
من المكان وتبعه جمع الامشه القطنيه وفيها اشتد البلاء على اهل الناس باستمرار حصار
السعيد اياها الى ان قدرت هدنته اصنا فى شعبان ثم عاد فى شوال فخرجوا اليه وقاتلوه
فكباه فوسه فاخذوه وقتل وفى اثنا ذلك وقع الفساد فى تلك البلاد واستولى المفسدون وقطعت
الطرقات ومات بناس من الناس لا يحصى عدده جوعًا ثم اعقبه الوبا حتى كان يرى الوادى
لسن فيه احد ومن الوادى ان طعم دشيش لما كملت عمارته على يد نور وزحضر عنده شخص محمل فقطع
له الاله بطريق الهندسه بحيث يطلع الماء النهر فى داوين دورها ثمانين من ناس فيجرى الما
الى الطاحونه ما الفاعه بغير علاج بهيمةٍ ولا حامل بصعد الدلو فصب فى الماء الذى اعدّ له
ونزل فيطلع الاخر كذلك والظهر نور وزفى ايرته فهذه بدشيش من العدل ما لا يوصف حتى وقفت
الدواعى من الواردين على حكايته ذلك حتى ان الوزير كان ارسل الى القدس اعدين وهما ماسل الصوفى

وايتال

وايتال الوجى فى عسكر فخرج نايب الشرقيه وظفر بمايتال وفر جايتبل الى صفد وارسل يسال القدس
ايتال الى نور وزفلما وصل اليه اكرمه وظع عليه واعطاه واسقر عنده وفيها مات شاهس
الحسنى وكان سفيرًا فى دوله الناصر فرج الى بلاد التاتار وولى نظر البيرسيه وغيرها فاقام وعلى
ابن مبارك بن رسيه الحسنى كان عين لامره مكة عند غضب الناصر على حسن بن عجلان فى سنه
اثنى عشره ولم يتم امره * ذكر من مات فى سنه خمس عشره وثمانمايه من الاعيان *

ابو بكر ابن احمد بن حسن الوصلى المالكى مفتى واخر من ناب بالاطفال الظاهر فرج فجاور وسلك
طريق الورع والنسك وصار يتكسب بالنسخ ويحج ماشيًا وكان غايةً فى الورع والتحرى مات فى عشر السبعين

احمد ابن احمد بن احمد بن المنشاد شهاب الدين الدمشقى احد موقعى الحكم وكان من اعيان الكاتبه
حسن الخط والخطابه مات فى شهر رمضان وهو ممن وافق اسمه اسم ابيه وجده

ذكر الوافى بوجه وان فاتى شعبه

احمد ابن اسمعيل بن خليفه الحسبانى ثم الدمشقى الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ عماد الدين ولد سنه
٧٤٩ واشتغل فى حياة ابيه وبعده واخذ عنه وعن غيره وسمع الكثير وقرأ نفسه وطلب الحديث
فاكثر عن الاجزآء والمسانيد ومهر فى الفن وضبط الاسما واعتنى بحرر المشتبه وكتب بخطه
اشيا وكان ذكيًا سريع القرآة والكتابه وشارك فى الفقه والعربيه والاصول وولى تدريس
الحديث بالاشرفيه وغيرها وناب فى الحكم ثم استقل فى دولة المويد فيراد الناصر فكان
يتودع ويستند وسعيد الاحكام الى اذن بعض رفقته ثم امتحن فى ايام الناصر كما سيمر
وولى القضا اياما قلايل فى دوله المستعين وكان من اعيان علما وجب قتل الناصر وكان قد
فوض الاشتغال واشتغل بحب الرياسه ونشأ له ابنه تاج الدين فاز داد الامر تسادًا
وكان لما قبض عليه فى سنه احدى عشره اشيع موته وانه خنق فاتهم الشيخ شهاب الدين
ابن حجر رفيقه فى تلك السنه وقال فى ترجمته اشتغل فى الفقه عند ابيه وفى الفرائض وفى
العربيه عند العنانى فبرع فيها وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرأ نسخه قراءةً صحيحه وكان صحيح الذهن
جيد الفهم حسن المتدرس لكن لا انه كان شرهًا فى طلب الوظايف كثير المخالطة للدوله

شديد للجواة والاقبال على التحصيل انتهى ثم ضرب على ترجمته وانحه على الصحة في هذه السنة
وقال عدل غير مرة وامتحن مرارًا وفي كل مرة يبلغ الهلاك ثم ينجو وقد تغير ما حوله الجري عليه
من المحن وكان نجيب ولد فنوميه في المهالك ومقته الناس بسببه ولا سيما في هذه قلت
واخبرني الشيخ نور الدين الابناسي انه عدله لما دخل الظاهر وولاه قال لما اخبي الناس يحسدونه
لانه اعرف منهم بالتحصيل قال نعوت انه لا يسيد فيه العتاب وقال العاضي بدر الدين الشهيد
جوت له مع ان جامكيته سنة واوفى اذى كثيرًا ثم قال قلت وكان شيخنا الملسي يحبه
ويعظمه ويحفظ له انه احفظ اهل دمشق للحديث حتى ولي الاشرفيه وقد احبت به بدمشق
فاكرمني واعارني كتبه واجزاءه التي كان يضن بها عن غيري ثم قدم الظاهر بعد الكائنة
فاعطيته جملة من الاجزاء وشهدلي بالحفظ وعنوان بعلق بالحلق وسمعت منه بدمشق قليلًا
وكان قد شرع في تسيير كبير الحجم منه كثيرًا وعليه فيه مأخذ ثم عدم في الكائنه رحمه الله تعالى
وكان عنده كرم مفرط قد يفضي الى الاسراف وفيه شجاعه واقدام مات في شهر ربيع الاخر

شهد وه عالي الدين الحسباني بالحفظ للمؤلف

احمد ابن ابي بكر بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الحق بن عبد الله بن يعقوب الناشري
الزبيدي منح الزاي شهاب الدين ابن ضياء الدين ابن نور الدين العقيه الشافعي عني بالعلم وبرع في
الفقه وشارك في غيره وحج به اهل بلده مرارًا وولي قضاء زبيد فراعى الحق في احكامه
فعصبوا عليه فعزل واشتهت اليه رياسة الفتوى بها وكان سديد الخط على صوفية رديء
المنتمين الكلام ابن العربي وكان يستكثر من كلام من يرد عليه فجر من ذلك شيئًا كثيرًا وافساد
مذهبه وذهاب عقيدته اجتمعت به بزبيد وهو الشيخ كان بات في خانقاه عن الحرم بقدادون السهر

ذكرها المؤلف في معجمه

احمد بن محمد بن عماد بن علي المصري ثم المدني شهاب الدين ابن العماد الشافعي ولد سنة بضع عشرة
واشتغل بالقاهرة وحصل طرفًا صالحًا من الفقه وعني بالفرائض والحساب حتى فاق الاقران في ذلك
ودخل اليمن والعراق وصنف التصانيف النافعة في ذلك ودرس بالمدرسة الملكية وناب عن
القاضي في تدريس الصالحية فلما قدم نور الدين في هذه السنة للاقامة زوجته بنت الظاهر

نور الهدى

166

نور الهدى كما تقدم فرقتها منه وبين ابن العماد لتمام اهل البلد معه ثم جهز الى مصر
من الحلفه الى ان ابن العماد نزع الهدى فلم يمض يوم ذلك واستمرت بيده بعد موت ابن
العماد الى ان ولي القضاء الظاهر واستمرت ايضًا الى ان رجع اليها بعد عزله مرتين ومات ابن
العماد في جمادى الاخرة احمت به ببيت المقدس وسمعت من لفظه ؛

احمد بن عبد الله التركي الدمشقي سمع على ابن القواس سمع من الحجار بعض صحيح البخاري
ولم يظهر سوى قبل موته بقليل وقد استجاز لبعض اصحابنا ولم نعلم انه حدث وهو
اخر من سمع من الحجار من الرجال ؛

ذكرها المؤلف في معجمه

احمد بن ابراهيم بن خليل بن محمود البعلبكي ثم الدمشقي لقب الشيخ جمال الدين ابن
الشيخ الحنبلي سمعت منه اخيه ابن اسيله ومن بعده وحدثت عنه سمعت منها وسمعت بقراءتي
مات في سبع الاخر رحمه الله عليهما ؛

حي وكان المؤلف في معجمه

ابو بكر ابن علي بن يوسف الهاشمي الحسني الموصلي نزيل القاهرة اشتغل كثيرًا وكان يميل
الى المذهب الظاهري واشتهى بسبب ذلك مدة وكان يحفظ شيئًا من البخاري باسانيده
والشيء ابن كلام ابن عمه وكان فقيرًا قانعًا ملازمًا للصلاة والعبادة وحسن السمت
تكلم على الناس بالجامع الظاهري مات في حادي عشر جمادى الاولى ؛

حي هو والد الدرج سيدي يوسف وهو تغري بردي البشبغاوي وقد ذكره المؤلف في حوادث السنة الاتية وهو وهم

تغري بردي الكشبغاوي الرومي كان جميل الصورة رقاه الظاهر حتى صار ابو امامه
في نصف رمضان سنة اربع وستين وولي نيابة حلب في ذي الحجة سنة ست وتسعين
فسار بها سيرة حسنة وانشأ بها جامعًا كان طول ابتدائها في تاسيسه ووقف عليه
قريه من عمل سرمين ونصف السوق الذي كان له بحلب ودرس في الجامع مدرس شافعي
وحنفي فقرر اولًا شمس الدين القرمي ثم صرفه وقرر جمال الدين المالطي الذي ولي القضاء الديار
المصرية بعد ذلك وقرر نور الدين الصرخدي في تدريس الشافعية ثم صرف تغري بردي
بارغون شاه وطلب الى مصر فاعطى بدمة وكان ممن توجه الى الشام مع امير فنفى الى

القدس ثم ولي نيابة دمشق ثم صرف فمرّ الى دمرداش حلب ثم فارقه وتوجه الى الديار المصرية
فقربه الناصر واعطاه تقدمه ثم استقر سنة ثلاث عشرة اماكل الحساكر ثم ولي نيابة
دمشق في اخر السنة فرض في اواخر سنة اربع عشرة وثمانمائة في الاسبوع الذي دخل فيه
الناصر منهزمًا وذلك في المحرم سنة خمس عشرة قال العاصي علاء الدين في تاريخه كان
عنده عقل وحياء وسكون ثم قال ايضًا كان كثير الحياء والسكون حليمًا عاقلًا مشارًا اليه
بالتعظيم في الدولة قلت وكان جميلًا حسن الصورة جدًا وكان يلهو كثيرًا في
ستره وحشمة وافضال والله يسامحه

عبد الله ابن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني المكي سمع على سراج الدين ابن بنت الاسعردي
الهمداني وعز الدين ابن جماعة وشهاب الدين الهكاري وحدث عنهم وتوفي عليه احاديث جامع
الترمذي بمدرسة منبج وكان خيرًا عاقلًا مات في هذه السنة وهو الذي قال له صدر الدين ابن الادمي
خليل ابن الوزير جمال الدين ابن شباره الدمشقي كان شابًا فطنًا ذكيًا محبًا للمذاكرة جمع تاريخًا
وكان يؤرخ الحوادث ويضبطها ويذاكر بها شيأ حسنة الا انه استقل على اللهومات قبل الكهولة

زينب بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية حدثت بالاجازة عن مشيخ مصر
والشام كالحنفي وابن المصري وابن سيد الناس بن المصري والبندنيجي والزيني بن الشاس
مات عن سبع وثمانين سنة

سعد ابن عبد الله الحبشي عتيق الطواشي بشير الجمدار اعتنى به سيده فحفظ القرآن وتردد
في وظائف واستمر بعد سيده على طريقة حسنة وتزيا بزي الفقهاء وكان محبًا في السنة واهلها
جميل العشرة كثير الحج يقال انه حج ستين حجة ومن اعجب ما كان يحكيه انه شاهد بعض الخلان ما حصل له
من مايدة السلطان ناصر الدين فكان فيها ديك فنطار لحم وستة ارطال حلوى خارجًا عما عدا ذلك

سليم ابن عبد الله الصوفي الصالحي اشتغل بالفقه ومهر فيه مات بدمشق رحمه الله

طيبا الشريفي عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب سمّعه مع اولاده من الجمال

ابن الشهاب

الجمالي

ابن الشهاب محمود وتعلم الخط معهم من الشيخ حسن نفاق في الخط الحسن وطيب الناس عليه
واستقر في وظيفه بعلم الخط بالجامع الكبير وسمي عبد الله ثم لطيبه ابن العدوي مع
العدول وفي الكاينة العطي الى دمشق فاقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط الى ان مات
ذكره العاصي علاء الدين في تاريخه وقال كتبت عليه بخطه وقرأت عليه الحديث بالظاهرية

مات سنة ثمان وثمانمائة في اخر هذه السنة

عايشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقية سمع مع زوجها الحافظ شمس الدين
الحسيني من ابن الجباز والمرداوي وبرعا فيها وحدث مات في رمضان عن بضع وستين سنة

عبد الله بن محمد بن طغان بتثليث المهملة وسكون الخانية المصري جمال الدين الطيماني الشافعي
نزيل دمشق ولد قبيل السبعين وسمع وحفظ الحاوي الصغير ولازم الملقيني وغير الدين
ابن جماعة واشتغل بالظاهر ونبغ في العقه وشارك في الفنون ثم نزل دمشق وافتى ودرس
ومات متوليًا في حصار الناصر دمشق بعد مصير من قاتله وكان يلبس زي العجم وسافر زي الترك
وكان ذكيًا ماهرًا لا يتكلم الا معربًا وسعى في طرق الصوفية مات في صفر لا يكلم الا معربًا وسعى في
طرق الصوفية مات في صفر ولم يكمل الخمسين ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين
ابن حسان عبد بسير وكان من اهل القدس قدم دمشق فحفظها ولازم الطيماني وكان الطيماني
يتردد الى دمشق بسبب وقف له فحضر اول مرة قدمها عند الشيخ نجم الدين ابن الحجاج ثم
قدمها مرارًا وفي الاخيرة حضر عند الشيخ شرف الدين العزي ما استحضر كلام الاسنوي في المهمات
مرة بعد مرة فقال له العزي ات درست المهمات فقال انني بت لطالع هذه المواضع وانت
تحفظها اكثر مني وقال ابن حجي وقرأ علينا ناظرًا لا ملازم التحصيل وشغل الطلبة وافتى ودرس
وقال العاصي تقي الدين الشهبي شرع وجمع اشياء لم يكمل واختصر شرح العزي على المنهاج وسمه
اليه اشياء من شرح الاذرعي وقد درس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية

عبد الله بن محمد بن البقاء الحنبلي تقي الدين ابن قاضي الشام عز الدين درّس بعد ابيه فلم يحمد ثم ولي

العضا بعد العشره بلمراس مات في رمضان ٨

عبد الله ابن عبد الله العزولي البهائي الدمشقي كذا وجده المؤلف في نسخه

عبد الله الشريفي الكاتب كان اسمه طغطاسم فغيره ٨

علي ابن محمد بن ابي بكر العبدري السيبي النجبي المكي ولي حجابه البيت مرارا وكان خطه حسن الخط كتب كثيرة بخطه ٨

عمر ابن عبد الله العبدي سراج الدين الفافا بنا بن كان كثير النطق بالفا فلقب بذلك وكان عارفا بالعقه والاصول والعربيه اقام بكتامه بدين اربعين سنه فافاد الناس في هذه العلوم ومات في ذي الحجه عن سبعين سنه ٨

فج ابن مرزوق ابن بنس الناصر ابن الظاهر ولد سنه احدى وسبعين وستمائه بالقاهره وسمع بها من جده لامه الناصري وسلطش فسماه ابوه بلغاق غرسه فوجا واجلس على النحت في يوم الجمعه سابع عشر المحرم سنه احدى وثمانين وستمائه ثم عزل في النصف من شوال سنه احدى وثمانين وستمائه وعمره عشرون سنه وستة اشهر ومدت لحيته ثم قانباي قوسب ابن اخت الظاهر كان من الامرا في دوله الناصر وكان ممن عصى عليه فسجنه الملقبه فلما وصل الخبر الى الظاهر برقوق بكسرة الناصر قتله سنبغا اسالقلعه ومال ان الناصر كان قد سمه ذلك ٨

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر الطيبي ذين الدين ابو الخير ابن ذين الدين ابي الطاهر ابن جمال الدين ابن الحافظ محب الدين سمع طلائل النجم النويري وابن بنت سعد وابن جماعه والعلائي واجاز له احمد بن علي المجدي وله اسنا اخذه من ابن القماح وابن عالي والمشتولي وغيرهم وعن الحسن ابن السديد وابن حيان وابن الاخوه وابن عبد الهادي والمزي وحيدر ابن عبد الدائم وغيرهم وسمع بإجازة المزي بمكة فحدث باشيا كثيره الاجزاء عن جماعه من المسنين والسنا سين وبرع في العلم وعرف بالموده مات في رمضان ٨

محمد ابن احمد بن محمد بن علي بن سعيد بهاء الدين ابو الخير بن ابي الطيب برهان الدين الانصاري ابن امام المشهد ولد سنه سبع وستين وستمائه واخذه ابوه واسمعه على بعض اصحاب النجم

ذكره المؤلف في نسخه

وابن التواس

ولد في الملتقى سنه ٦٧٠ وسمع من ابن جماعه وكان عالما ادبيا وشيخ المشيخ وسمع اسما كثيره وتنبيه مهم

ذكره المؤلف في نسخه

وابن التواس توفي ابوه وهو صغير فنشا به رجل اهمى ودرج من صباه وكان صحيح الفهم دينا عاقلا نشأ نشأة حسنة وافتى ودرس وعوض عليه عمه شهاب الدين الحسباني النيابة في الحكم فلم يقبل مات في ذي القعده بعلة الاستسقاء ٨

محمد ابن الحسن ابن عيسى ابن محمد بن احمد بن مسلم ابن مجتبى جمال الدين العجمي الاربلي سمع المعجم واللامع الحسنيه المعروف بابن العطف بهمله ولام وفا، مصغر كان من بيت علي منزلته وتعاني النظم فمهر فيه وفاق اقرانه الا انه كان يعوض الدعوى بحسب ان شعره يشبه شعر المتنبي وابي تمام ولد بحلب سنه ٦٣٢ ومدح الملك الامام صلاح الدين ابن علي صاحب صنعا وكمل الفن والمجاز واستطرح الى الحسن ابن عجلان ومات في ساح شهور سنه خمس عشر وثمانمائه وذكر انه راي في المنام وهو صبي تاليا يقول له ابو البقي المحترى وانا نجيك عملت الحمد لله ارجلك حمدا وارجلك ثناء ومن مدائحه في الناصر لدين الله صلاح ابن علي محمد صاحب صنعا

جاد الغيث من الحول بوالي ، كبروج من النجوم خوالي
تقدت بيض ايامه افتسادى ، بيض الماها وسود الليالي
قاسمتني وجدي بانقساوى ، حالها عدن اجب وحالي
وتوى الارض اذ ثوى بعدنا ، منه في وعده وفي نوال
فاذا ارسل الجنود لميها ، فغمامات برقه ونكال
وان سال سايل بسحاب ، واقع في سهولها والجبال
ما وجه آل محمد في وقته ، لم يبق بعد كل منهم آلافا
لو كانت الاشراف آل محمد ، لكنت العلوم لكنت فيها الصحفا
او كانت الاسباط آل محمد ، ان التي لكنت منها وسفا

ولد في الملتقى سنه ٦٧٠ وسمع من ابن جماعه وكان عالما ادبيا وشيخ المشيخ وسمع اسما كثيره وتنبيه مهم

وورد الى الملتقى وسمع من العز

الرسول

او كاسلاف آل آل الامس لكنت منها المصطفا

محمد ابن عبد الله بن العجمي ناصر الدين الدمشقي كان جنديا بالسر وفي الاستادارية ثم ترك ولبس زي الصوفيه وصحب الشيخ ابا بكر الوصلي ثم بنا زاوية بالعقبه الصغرا وعمل شيخها

واسكن بها فقرآ كان يطعمهم وكثر اتباعه وصار تكسب من المستاجرات وكان
حسن الشكل والهيئة بهى المنظرات فى حدود الاربعين وله ثلاث وستون سنة ٭

محمد ابن عبد الله الصفدى ابن الامين كان من مسلمة الشام وسكن دمشق وعدد الكاتبة
العظمى وكان عالما بالطب مستحضرا للاله لكن ماهرا بالمعالجة بل انما تحصل له من المرض
نقل اقوال اهل الفن فيه وكان بارع الخط وتب بوقتا واعتزله فى اخر عمره عقلة بحيث
صار يسال عن الشئ فى حال كونه بفعله فينكره ولسعته هوام فمات فى صفر ٭

محمد ابن عبد السلام ابن محمد الكازرونى شمس الدين ناب فى الحكم بالمدينة وكان نبيها
فى البعقة مات فى صفر ٭

محمد ابن عثمان بن محمد السلمى السويدى ثم الدمشقى سمع من ابن الشيرجى والانصارى ومن
على ابن موسى الصفدى وبهى الدين ابن دانيال وجماعة ودرس فى الحلاوية ولاه السليمى القضا
بدمشق وفاق اقرانه فى ذلك قال ابن حجر كان صحيح العدالة محررا اعارفا بالشروط اسود ملكت
فى وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه وقد حدث طلاقات فى وسع الاول ٭

محمد ابن عمر ابن مسلم بن الشديد بن سعيد الدمشقى نزيل القبيبات شمس الدين العرشى اخو
شهاب الدين ابن الشيخ نور الدين سمع مع اخيه كثيرا وكان ذا كوباشيا من العشر
وفنون الادب كثير المزاح عاش نحو ستين سنة ٭

محمد ابن محمد بن محمد بن على بن احمد العلبكى كمال الدين ابن الهيوانى ولد اول سنة ٧٢ وسمع
الحديث وقرأ ودرس وافتى وشارك فى الفضايل وكان عارفا باخبار اهل بلده وهو اخو الشيخ
شمس الدين العلبكى ٭ ذكره المولف فى معجمه ٭

محمد ابن محمد ابن محمد بن غازى بن ايوب بن محمد بن الخلو الشيخ محمد الدين ابو الوليد
ابن الشيخة الحنفى والشيخة هو جده الاعلى محمود الاول وكان اوه من اهل الفضل مات سنة
ست وسبعين وولده ابو الوليد فى سنة تسع واربعين واشغل مدة ونبغ وتميز فى الفقه

ذكره المولف فى معجمه ايضا

والادب

والادب وولى قضا حلب قديما سنة ثمان وسبعين وسبعمايه وصوف بجمال الدين ابن العديم ثم اعيد
ثم اعيد ابن الشحنه ثم صوف بعد كائنه الناصرى ثم بر قوق وجوت له امور مدة بعد موت
الجمال ابو هريرة ابن العديم الى سنة ثلاث وتسعين فحول لما قدم الظاهر حلب والبتخن
حتى اداه الظاهر قتله ثم سجن ثم صودر واعتنى محمود الاستاذ اربه واخلص به وله فيه
مدايح ثم استخلصه وقدمه عنده الظاهر وامام معاصره نحو ثلاث سنين ثم رجع الى حلب قاضيا
ملازما للاشتغال والتدريس وصار آخر امره ثم اعيد واول قدمة قدمها الناصر فرج واقام عنده
ثم حصل له انكاد الى ان ولى حكم نيابة حلب وسنه تسع وثمانون وايد ثم امتحن فى سنة ثلاث
عشره واحضر الى القاهره ثم توفى عنه الناصر وولاه تدريس الحالية بعد موت مدرسها محمود
ابن الشيخ زاده ثم ولاه قضا الحصة وهو بدمشق فى الحصار فلما زالت دولة الناصر اعيد
ابن العديم لقضا الديار المصريه واستقر ابن الشحنه فى قضا حلب واعطى تدريس دمشق وتوجه

فى يوم الجمعة

صحبة النايب فمات بها فى عشر رسع الاخر وكان نزل عن وظايفه بالقاهرة لسد الدين ابن الكشك
ونزل سد الدين له عن وظايفه بدمشق وكان كثير الدعوى والاستعداء على الخصم ويعد ادعاء
لطيفا فيه اوهام عديده وله نظم فايق وخط رائق عاش خمسا وستين سنه ومن نظمه

ما فى المدام دع المدام فكلما ٭ فى الكاس من وصف المدامة فيكا
فعل المدام ولونها ومذاقها ٭ فى مقلتيك وريقتيك وفيكا ولـه
اسير الجوى اسيرا ومن ٭ همتى لا اعرف كيف الطريق
فى سجن لاضلع وادي الحشا ٭ وفوق سجن الحد وادى العقيق

وفات فى ذيل مادح حلب للقاضى علا الدين انه باشر دمشق مدة فى ايام كان شيخنا بها
وله الفيه وهو تشتمل على عشره علوم والفيه اختصر فيها سطومة المنهى وضم اليها
مذهب احمد وله تولف اخرى فى الفقه والاصول والتفسير ٭ والتفسير اوشح ذكرا

محمد بن محمد بن محمد ابن يوسف ابن على ابن يوسف ابن عياش الجوخى الدمشقى التاجر سمع

ذكره المولف فى معجمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن الخباز وحدث عنه بجزء ابن عرفه وحضر ايضا على ابن العز عمر وكان ذا ثروة واسعة
ويحكى عنه غرائب وشيخه وكان اسن من اخيه احمد المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
محمد بن مسعود النحريري الشافعي نزيل مكة افاد الطلبة بها في العقد ه
مسعود ابن محمد بن محمود بن ايمان الانطاكي شرف الدين النحوي نزيل دمشق قدم الى حلب
وقرء على الموفق الحمامي الهوسيه ثم قدم دمشق فاخذ عن الصفدي وابن كثير والعنابي والصدد
ان سمعه ويقدم في الهوسيه وقال وحسن التعليم حتى كان يشارط على ايذ معلوم يبلغ معلوم
وكان يكتب حسنا وسطر جيدا وكان معاني الاشتهاء ولم يكن بالمحمود فيها وكان مزاجا
قليل التصونات في اواسط شعبان وهو في عشر الثمانين والله يغفر له ه
موسى ابن سعد المصري نزيل دمشق شرف الدين ابو الياسكان ابوه يخدم ابن الملك المحسنه وتنا
هو على طريقته ثم اشتغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التقلل والعدم والدعوى العريضه
في معرفه الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فخر الله لحصل وظائف بدمشق واثري وحسنت
حاله وحج ثم رجع مات في شعبان وله خمس وسبعون سنه اجمعت به مرارا وسمعت من قوليه ووجد
بخط الشيخ بي الدين المتوفى عنه انه اخبره انه جرب مرارا ان من وضع شيأ في مكان وقرء عليه
وقد نبهه الى ان بعد فان النقل لا يغيره به ه ومن الترك
مسعود بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ولي نيابة الكرك بعد قتل الناصر
ثم استبد بها واظهر العدل وفي الاخوال على ما هو طبع بعد قتل الناصر فانه توفي جراحة اصابت رجله
في ربيع الاخر سنه ست عشره وثمانمائه
في المحرم علا الكان جراحي بلغ الوطن بنه بلاس دمشق وهلاسب ذلك ضعف التمام فمنه
تاه واهل حلب على بشبك ابن ازدمر فقتل ابن الفرسن جماعه وانكسر بشبك ووجه الى دوروز بدمشق
فكاتب اهل حلب دمرداش فدخل حلب وملكها وفيه مات الامير تغري بردي نائب الشام اذ ذاك
وكان من خيار الامرا في العدل مع انه كان كثير الاسراف على نفسه وكان محب العلما والعلم ويعرف

سايل

مسايل عديده اشتهار التواضع وهو من قدماء الامرا اتردا بن نوبه البيرا في ايام الظاهر برقوق سافر حلب
مرقوق اتابك العساكر في اخود وله الناصر فرج وفي العشرين منه توجه قرقماس في عسكر لياخذ الشام
يزعمه طما بلغ ذلك اخاه تغري بردي فارق دوروز وتوجه الى صفد وانتمى الى الموبد ودخل قرقماس
غزه ملكها ووصل اليه اخوه وقد قرده الموبد في نيابة حماه حماه وامعها الطبطا العثماني فاستعر
ملا عشر عود دوروز من حلب الى دمشق فاقاموا الوطه وكان دوروز توجه الى حماه فتقاتل صرداش فنزح
دمرداش الى حلب فتبعه دوروز وتملك حلب وقوي وبايعه الموج وفي سابع عشر المحرم دخل دمشق
دمشق في اواخر صفر مسار دمرداش الى حلب بعد عوده فقاتله الدوروزيه فدام الحصار الى
ان بلغ دمرداش ان العجل ان نغير واقا النصر فدوروز فترد دمرداش الى العتق ثم اغاروا وكان
استدعى لعيد ذلك وتوجه دوروز الى الوطه فخرقوقا من معه الى ان وصل الصالحيه بطرف
الرمل زحج دوروز الى دمشق وقيه شرند على صدر الدين ابن العجمي وبقيه المال الذي تاخر عليه
فباع بوجوه واورد بخط لماله وعجز عن الباقي ثم توجه في نظر الوادث على ان يحال بالمحصل منه
الى الغوانه يرصرف في سعبان واصيف ذلك الى رجان يرود وفي شعبه التوجه الظاهريه
وصرف عنها ذي الدين حاجي فتنه في سادس رجب ثم صرف برجان واعيد الظاهري لصدر الدين في
اول شوال وفيه فشا الطاعون بمصر وكان اكثره في الاطفال وكان الجواز بين العاده
بلغ زيوت كل يوم مائة نفس وفيه ثار الموبد وجمع المقاصل وبطيه فلم يزل يتهدد
الى اخر عمره وفي صفر تزايد الطاعون فبلغ زيوت كل يوم مائة نفس وعشرين وعنوا الطبخ الصيفي
حتى بعت واحده بخمسماية درهم وفي رابع عشر المحرم نقل فخر الله بن بنت ناظر الخاص الميت
تاج الوالي فاوله بدارية فاقام بها وحيدا وبدا يتاسى الهم العمومي به ويترقب الموت فلطان في
ثاني شهر ربيع الاول منع خدمه من الدخول اليه فخرجت في ليله السادس منه ولخرج من الغد
فدفن بتربته ولم يحضر احد على شيخ جنازته وكان يوم الجمعه قد توجه اليه قاضي الحنفيه
صدر الدين ابن الادمي وهو من اعظم الموليين نعمه فاشهد عليه انه رجع عن وقفه وصيره موقوفا
على اولاد الموبد وذريته واثبت ذلك وحكم به بعد ان الله تعالى انه اعيد الى شرطه الاول

عاشر

لبعد تسعة اعوام سوى ربيع الاول سنه خمس وعشرين وكتب بالطلاق بما حكم به صدر الدين الدلاور
ولم يمهل صدر الدين هذا حتى اخذ الله وتيبا في سابع ربيع الاول وقع للوزير بالقلعه فعظم امره
واستمر الى التاسعه وفي سابع ربيع الاخر سجن الامير نصر الدين بالاسكندريه ووسط قاوس المحمدي
تحت القلعه وكان تمرلي لوغان انه يريد الوثوب على المملكه فحاقته لوغان فكر فقتله
السلطان وفي ثامن عشر ربيع الاخر استقر شهاب الدين الاموي المالكي الحنفي في قضا المالكيه
بالقاهره وعزل شمس الدين المدني وفي رابع عشرين ربيع الاول قتل العجل ابن نعير امير العرب
من آل فضل وذلك انه حضر لنضر النور وزيه وكان طرخ بعث عسكرًا الى سوس وبها
دواداردمرداش وكسره فنازلهم وأسر منهم كثيرًا فسير مرداش من هرب اليه وخرج طرخ
وقتل اخوي فوكب طرخ وقتل الى تل السلطان فالتقيا العجل مساء الاحد فاجفلا الحرب مرداش
فاجاب الى ذلك وطلبا العسكر وتاخر العجل فبلغهما انه اتى مع مرداش فاستعدا له فلما
ركب ارسلا اليه في صيانة فحضر فنازله جماعة منهم فقتلوه ورحلا الى حلب وكتبوا
الى نوروز في طلب النجده فجمع حسين ابن نعير العرب وجاء الى مرداش بحمير واجمعا الى
حصروها وتحصن طرخ وقتل بالقلعه ثلثمائة مرداش ورجع وفي ربيع الاول ظهر
الخارجي الذي ادعى انه السفياني وهو رجل عجلوني يسمى محمد الشغل بالعقده ليلة الاربعاء ثم قام
عجلون فنزل بتوبة للجندور ودعا الى نفسه فاطاعه بعض الناس وانقطع الاطلاعات ونادى ان
من لم هذه السنه مساعده فلا يوخذ من اهل الوزاعه بعد هذه السنه التي هو فيها سوى العشر
فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وتركمان وعمل له اوية خضرا وساروا الى وادي الماس
وبث كتبه الى النواحي فرجفوا بعد البسمله السفياني الحضره فلان ابن محمد وسان هذه
الدوله السلطانيه الملكيه الاماميه الاعظميه الوبائيه المحمديه السفيانيه وتحصن بخيله
ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله ومقاتلا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فقاتله
عليه في اول ربيع الاخر فانهزم الخارجي وجمع اليه طائفه فلحقوه وهو بالجامع بجلون فقاتلوه

نقبضوا عليه

ظهور خارجي يدعي انه السفياني

وفي خامس ربيع الاخر قبض على الوزير ناظر الخاص وقرر في نظر الخاص بدر الدين ابن نصر الله عوضا عن ابن
شاكر وقرر في نظر الجيش علم الدين ابن الكويز عوضا عن ابن نصر الله وقرر تاج الدين ابن المصيصي في الوزاره
عوضا عن البشيري وعود البشيري وابن شاكر على ما كنيوفا الوزير فتسلم ابن المصيصي من تسلم
الاستاذاريه وتولى على اقبح شرع في تحصيله واما ابن شاكر فوقف من يدي الوزير فلم يطلقه
وقرر عليه مال فحمله فباع موجوده واقترض ثم صار يطلب بالاوراق حتى سد ما طلب منه فلما
كان في تاسع عشر رجب خلع عليه واستقر استاذارا الذخيره وبدر الدين هذا هو حسن ابن نصر الله
وحسن اصله من قونيه وذكر ان جده كان خطيبا دمشق واما ابوه ولد بسيس وتعانى المباشره
وتعلم الحساب وولد له اثنا عشر حسن هذا في ربيع الاخر سنه ست وستين وتنشا بسيس وتنقل
في المباشرات بها ثم بالاسكندريه ثم استقر في نظر الخاص بالقاهره عوضا عن ابن العديمي في جمادى
الاولى سنه ست ونظر في ايامه واستقر بالقاهره ثم ولي الوزاره وفي شوال منها ثم عزل عن نظر الخاص في سنه
سبع وتعانى ايامه بالتجوال عن غياب ثم صرف عن الوزاره وجمادى الاولى منها ثم استقر في نظر الخاص عوضا
عن علم الدين يحيى الذي يقال له ابو كمر في جمادى الاخره منها ثم اضيف اليه الخاص والوزاره في
شعبان منها ثم صرف عن الوزاره في رمضان وعن نظر الخاص في صفر سنه ثمان واستمر في
نظر الجيش الى ان عزل عنها في هذه السنه واستقر في نظر الخاص الى ان عزل منها في اول جمادى الاخره وولي
ولي الاستاذاريه بعد ذلك ثم اسخط وسوله في وظيفه الاشراف الى ان ولي حسبة السرحدوث وله
صلاح الدين وذلك في ذي القعده سنه احدى واربعين وفي ربيع الاخر سنه اثنتين وستين واستمر في
سوله شتا وفي جمادى عشر ربيع الاخر ضرب محمد ابن سعيد المحتسب لعشرين ليله مضت من جمادى
الاولى واستمد انه لا يسمى في الحسبه واضيفت للحسبه الى صدر الدين ابن الادمي وهو اول امر
جمع من القضا والحسبه فصرف في العشرين منه وولي سكلي فيها الحاجب وهو اول تركي ولي الحسبه
فيما علم وفيه وصل الطبغا العثماني وحاجب الصوفي الى القاهره واستقر بها ثم ولي نيابة
طرطوس واستوحا بك داس وبه عوضا عن سودون الاشقر وسودون الاسقر ابن عطمش وفي جمادى الاولى

اول تركي ولي الحسبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اراد طوغان الوثوب على الملك فوشى به الى الموئد فاحترز منه فلما كان ليلة السادس عشر الشهر
كان طوغان قد واعد ابن سوتمر عليه الحضور اليه فمضى ذلك الليل ولم يحضر اليه فلما كان الغد
وعلم ان امره قد فرط وعلم ان بيت الملكي كاتب الجيش وكان قد تزوج ابنته وجرى عليه منه ما لا خير فيه
فانه زعم انه وجد له مالا عظيما فاخذ منه مالا كثيرا فلما نزل به ما نزل به من الهوان
عرف مذاهب الناس بالدنيا فلما كان ليلة الجمعة وشى طوغان فاخذ من كانه وارسل الى الاسكندرية
سيدا امين يستدعيه الى الحضور سنة فان عنده مات في الحبس وفي الحادي والعشرين منه امسك جماعة
ممن كان ابتدع مع طوغان منهم سودون الاشقر وقصبقا الصيادي توجه بهما بريسباي
الى الاسكندرية ومعهما غلباي ولاجمعه وسلطا واستقر تجي حاجبا بدلا عن الصلاي واستقر
الصلاي امير مجلس عوضا عن سودون وكان من امر سلالة طوغان ما ذكرناه فلما قبض عليه خلع عليه خلعة
وبعثت ساحته واستقر جانبك الموحي دوادارا كبيرا وكان قبل الدوادار به وفي سلخ جمادي
الاخر وصل ابن محب الدين سفير الدولة ولقب بن وبين السفير حتى حاولا يعرف اذا ذكر الاخر بطيلم
وفي رجب توفي ابو هريرة ابن الموبد بنت الناصر التي كانت زوج سكندر جلق ودخل بها فوجدها بكرا
وعمل لها مهم كبير وقبله عزل قرقماس عن نيابة الشام وقرر في نيابة صفد عوضا عن الطنطا القرشي
واحضر القرشي الى القاهرة وهرب جوطوا المالك الشامي من بروز الى الشام وكان الموبد
واستوه قد سعيا وقرر بعدي مروي لهوم قرقماس في نيابة عن عوضا عن الطنطا العثماني وفي النصف من
خرج بروز الى صفد وحل قرقماس الى الرملة مروصل الى القاهرة فاكرمه الموبد وانزله في مطبخ
وكان من شأنهما وعادتهما ان لا يجتمعا بمجلس واحد بل اذا كان احدهما ماشيا فاذا مر على احدهم
في بعض ايامه فاذا كان يوم السبت اول يوم من رمضان قام مروان عن يمينه وقام ابن
وكان قد تجهز في امره بعد هزيمته من حلب فاشار عليه اكثر اصحابه ان يتوجه الى الروم ولكن
بعث اليه ذهبا كثيرا والتمس منه ان يحضر اليه ثم يروا فيهم لاجل حضوره اجله فركب اليه
ان وصل الى دمشق استاذن في المجيء الى القاهرة فاذن له فوصل فاكرمه الموبد وارسل له
في سابع رجب عسكرا امتدهم بجقماق القرمي والجمالي يوسف بن كتلبغا العثماني وقبله المسعد

واسرة

واستوى الهم بالسفر الى الغزو بن قطيه ثم استدعى بسرواش واخيه قرقماس وصحبهما
في اليوم السبت ما منه فاطلعوا عنده فلما انتهى الخبر الى قرقماس وصحبهما من ليلته الى الاسكندرية
ثم قدم هو وابن سوتمر وصحبتهما مروان بروي في العاشر منه فبقي بقلعة الجبل ثم قتل وسكن
كثير من الفتن بعد قتل هؤلاء الثلاثة وكان سعر الشعير بمدينة حلب في هذا الوقت اثنين وثلاثين
الظاهر وناب في عدة من البلاد سوارا وكان مسلطا وله في حلب اثار حسنة من الاصلاح والخير
الذي وقع من الكلية وكان حسن التدبير قد جرب الامور وخبرته التجارب اجتمعت به وكان من رجال
العالم الا انه لم يكن يحمل التعصب وقد مضى كثيرا من اخباره في الحوادث وتقدم ذكر
واما الغوطة والناس السعال والزلازل والحيات وغيرها من الامراض ولكنها كانت سلمة
ولذلك بدمشق وغلا لذلك سعر المنبات حتى عز وجوده ولذا الزيت الحلو وكان الطاعون في الاردو
واستد الى حلب وحماه وفي عاشر رمضان ورد الخبر ان العدو في غضا الطعنه عوضا عن صدر الدين
ان الامير محمد توفي في الرابع عشر من رمضان وفي نيابة الشام واسعة اللطف العثماني وفي طعنه
امير اخور وقرا سنقل الصلاي في نيابة طرطوس وسودون سنقل في نيابة غزة وفي تاسع شوال
توفي بدر الدين ابن محب الدين في نيابة الاسكندرية عوضا عن خليل الدشاري وصرف عن المستوفي
وفي ذي القعدة توجه السلطان الى الريف فالزم الداج الوالي بن بالقاهرة من اليهود والنصارى
بحمل الخفر وقرر على الاساوي وعرهم وكانت فتنة عظيمة ثم رجع السلطان في عاشر
عشرين من القعدة وقبله ارسل الامير الجيش والعسكر وسفرهم فاسطبل اذا الصلاي
وناب الشام قانباي وناب حماة تاني كل الطاهري وناب طرابلس سودون من قيدا الاحمر وطرابلس
ناب مرزوق معصرجي كبير وفي سابع الحجة خلع المستعين من الخلافة وكانت مسكنه باسمه من يوم عزل
من السلطنة فلما عزم الموبد على السفر طلب داود ابن الموكل بحضر العشاء فالبس طاقية سوداء
واجلسه بينه وبين الظاهر الشافعي المليني وقبله في الخلافة عوضا عن اخيه المستعين وقبله المعتضد
وفي هذا الشهر توفي شمس الدين البساني في غضا الطعنة بدمشق واسن على الممالك السلطانية

لكل منوا يده ستار ناصره وفي السابع والعشرين حمه نصب الخام السلطاني وابداه وزير
الوزير ناج الدين ابن الصيرفي الاصطبل السلطاني وطف به على جمل في الاصطبل بكسا
الى ان كاد يهلك ثم حط طه طعة الرضى وقدم لخوالدين الاستاذدار من الصعيد وقد اماد
اهله وصحبته من العبيد والاماء والذهب والحلي والسلاح والخلال ما يفوق الوصف وشرع
في بيع الاصناف التي احضرها فعظم البلاء الا انه على اهل الريف اكثر منه على اهل البلد وفيها
وفي حادي الاخر دخل الشريف رسيه بن محمد بن عجلان مكة وجمع من اصحابه فاما توا بها الى الظهر ولم
يحدث شرًا فدخل عمه عنبة حصار ابن عجلان في عسكره فاطمأن الناس وفيها مات من
الاكابر عمر ابن السلطان الملك المؤيد وله عشر سنين او دونها وتاج الدين بن رزق الله
وبتال له عبد الرزاق بطر الحبش بيشق منزل من زمن تنمر في الولايات الى ان مات وسيأتي
شاه الظاهري والي كشف الصعيد ونيابة الاسكندرية والوزارة والاسكندرية والجوسه
وكان في بداية امره يخدم الملك الظاهر وهو جندي فلما تمر سلطن وناه وسفله في الدول
الى ان مات في رمضان وفي هذه السنة وقعت مكة كاينة عجيبة وهو ان جمالا له
حسن المنادي كان يكري من مكة الى المدينة فواى يعرج اله قد اسن فاراد سعيه
وان يشتري عنه غيره فباعه للخبار فاعقله بالجوزه لينهوه فاسلت والناس في صلاة العشا
فدخل المسجد الحرام فاراد ان يخرجه بعجوين اخراجه نحو الامر المعتاد حمال الدين ان يخرجه
فامره بحفظ الطواف منه فاتو ليخرجه ويعوقه من الدخول الى المطاف فلما كان الملك
الاشرف بجر الجمة فطاف فلما اشواط مر ذهب الى المالك الى جهة مقام الحنفي فسقط ميتًا
وحنوت له حنوت فدفنوه بالمعلى من مات في سنة ست عشره وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن محمد بن خضر الصالحي الحنفي ولد في رمضان سنه اربع واربعين واشتغل على ابيه
وناب في القضا بمصر ودرس وافتى وولي قضا دار العدل وكان حيوتا ساكنا مات ثم ترك الاشتغال
باخره وانفرد ومات في ربيع الاول وكانت وفاة ابيه في سنه ٧١٨

ابرهيم

ابو بكر بن محمد بن عبادر بن عبد الله بن احمد العزي الحوف بالزاي وقد يحلون سينًا مهمله وشديد القاف كان يدعى له بن نوفل بن عبد مناف وامه ولد سنه خمس وثلاثين
وسبعمائة سمعت كلًا منهما من لفظه وذكر لي ان به عنه غير ذلك في وله وكان له حبوبة
زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات والماجريات ستدرًا على المطرحا فالاوفاق
وما سعلق بعلم الحرف شاركًا في القرآت والنجوم وطوف من الكيميا وقد عظمه الظاهر
جقمق الناصري حتى كان لا يسافر الا في الوقت الذي يجيده له ومن ثم تهم عليه الوشد وبالله
منه بحبسه بسببي في اول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الحواشي وغيرهم بامور منكرة فاعفى عنه
وكان في بداية امره تزهد وساح في الجبال ثم رجع الى عزه فجمعت به غيره واخذت عنه
من نجيبه واجاز لي فقيل ذلك بالقاهرة وبمدينة بلبيس وتوفي بها وصلى عليه وحاز في هذا
العشر ومله وظنه كبير وغالبه وسط وسذر له للجيد وفيه السفساف مات في العشر الاوسط
من ذي الحجه بمنزله بمصر على شاطئ النيل وهو خارج باب النصر وعلا عن اربعه وسبعين سنه بثمان عشره
احمد ابن ابي بكر بن يوسف بن عبد الهادي بن يوسف بن خليل بن سعود بن سعد الله الخليلي ثم الدمشقي
الحنبلي ولد سنه اذا وسمع من اذا احاز لي وكانت وفاته في ليلة الاربعاء الى عشر المحرم
احمد ابن ابي احمد بن الشيخ بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحده مضمومه وهو جمال الدين محمد
ابو العباس الحصي اشتغل بالعلم وولي بعنا ها وقدم القاهره مرارًا وولي في خاله سعيد السعدا
ثم سعى في قضاء دمشق فوليه في اواخر سنه ست وثمانمائة ثم عزل عن قرب وكان تيها وفي النفس منه
احمد ابن الحسن الذهبي شهاب الدين الدمشقي الكاتب المجود وكان كثير المداخله للدول بسبب
التجاره وكانت له دنيا واعتنى به المشير فارسله الى صاحب اليمن بكتاب المؤيد فلم ينل منه غرضًا
ورجع الى مكة فمات بها في ثاني عشر ذي الحجه وكان حج سنين الظاهر في سنه ثمان عشره ووجد له
احمد بن حجر بن احمد بن سعد بن غنيم بن غزوان بن عامر بن مرقس بن الحسباني شهاب الدين ابن
علاء الدين ولد في رابع المحرم سنه احدى وخمسين وسبعمائه ونشأ على ابيه وجماعة وهو متوجه
شمس الدين ابن ابي الحسن العزي وابن ناصر شهبه وابي البقا السبكي وسمع الحديث من جماعة من اصحاب النجم

شهاب البلبيسي محمد
ذكرها الوالد ابن موسى
في معجمه وابن ناصر
شهبه

حج سنة ثمان عشره

ذكره الوالد في معجمه

حج سنة ثمان عشره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منصور الحماد ابن الشيرجي واحمد ابن اسمعيل واحمد ابن محمد وابن اسلم والصلاح ابن ابي عمر وكتب الكثير
وتميز وتقدم في الفقه والحديث مع الدين والصيانة والانجماع وجمع تكثر على الالقاب للاسنوي
وجمع مختصرا مفيدا ودرس وافتى وولي خطابة الجامع الاموي ونظر الجامع مرارا واخوما علق
من تاريخ الى قبل التعشه سنة خمس عشره وقدم القاهره مرارا اخرها في الرسله من الملك
الموبد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل نسخه من تعليق المطلق وشهد لي عنوانها بالخط
وكتب خطي في اصلي واديد على يدنا المشار اليه مرارا انا سمع وولي لاخوه الاصغر نجم الدين
وهو حي واسمعت اليه في اخوفته وباشره العلم بدمشق عاش خمسا وستين سنه وجمع
اسما شرحه على حروف المعجم وكان اشباخه ونظراوه مثنون عليه وقد شرح وطعن المحرر
لابن عبد الهادي وله نكت على المهمات وعلى الالغاز وكان رئيسا خيرا له حظ من عباده
وات من تاريخ في ترجمه والده مات ابي في النوم في اواخر شهر رجب سنه ثلاث شبيه
وسابين وسبعمايه في الاسبوع فمت خطفه فقلت ليف اسم متبسم وقال الطيب فسبقت
معه الي الباب فكان من جمله ما سالته ايهما افضل الاشتغال بالفقه او الحديث
فقال للحديث بكثير فقلت له ادع لي فرده الى ثلاث بوالدين وخاتمه الخير ونسيت
الثالثه ثم التفت الي الملك الموكل فقال انهم شكروك فقلت من قال الملك فقلت ما سؤال
نحو قال فاسقطت مسرورا قال القاضي بدر الدين الشهيد والي المحرم سنه احدى وخمسين
وحفظ التنبيه وسمع الحديث فاكثر واستجيز له من بلاد شتى وجمع لمسنده مجلدا جودا للتواجم
واخذ الفقه عن ابيه وابن ناصي شهبه وابي البقاء عن الاذرعي والمحسني وابن ناصي الزبداني
وابن خطيب بيردي وتاج الدين السبكي وشمس الدين الوصلي العسقلاني واذن له في الافتاء والتدريس
وتاب والكرمه وجمع الدارس في اخبار المدارس وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير
وذيل على تاريخ ابن كثير بدا فيه من سنه احدى واربعين وشرح المحرر لابن عبد الهادي ولم يكمل
وله نكت على الالغاز للاسنوي

اهمل ع

سنه

احمد بن علي بن السبس الحنفي سدم وفقه للصفيه وشارك وبرع ولازمه الى وفاته
١٦ ١٨ ولم يكمل وله ذكاء كان يؤمر بالمسجد الاقصى

شهاب الدين الباعوني

احمد بن ناصر بن خلفه بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسي الناصري الباعوني ثم
بن عمل سند العامي شهاب الدين الباعوني نزيل دمشق وباعونه وهي بالقرب من عجلون وكان
ابوه حاكما بها وجده لامه ولد له احمد واسعيل وكان اسعيل الاكبر فنشأ صاحب الفقرا
وسكن صفد وتصوف وتاب وتكرر الناصر فحج مع اخوه احمد وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال
وكان قوي الذكاء عرض محفوظاته على تاج الدين السبكي وابن خطيب بيردي وابن ناصي الزبداني
وابن ناصي شهبه وغيرهم واخذ عنهم واسمع بهم واخذ النحو عن العناني واجازله وكان وله
في سنه احدى وخمسين سبعا واشتغل بالفقه وسمع الحديث وكان ذكيا فطنا مال السعد
وكتب الخط الجيد ثم وقعت له كائنه مع اله اصفد لكونه مدح نطاش وغض من بروق
فخرج منها خائبا ثم رتب حتى قدم القاهره ونزل بخانكاه سعيد السعداء وكان السالمي عرفه
صفد فنوه به عند الظاهر حتى احضره عنده وقربه وقاله معاملة اهل الصلاح وولاه خطابة جامع
دمشق وولاه القضاء بدمشق في ذي الحجه وباشر بحرمة وافره وكان عوض الدعوى لبر للنامات
الى يشهد سامعها بانها باطله ثم عزل وحصلت له اهانه فحبس ثم اطلق واذم وداره ثم ولي خطابة
المقدس ثم ولاه الناصر قضاء دمشق سنة احدى عشره فباشر مباشره حسنه بعفه ونزاهة
ومداراة وحرمة وعزل وبقيت معه وظائف فاستمر فيها ونظر كتابا في التفسير وهو الذي
اثبت المحضر الكتب على الناصر باظهار الشيعه ثم توجه المشيعين الى القاهره امام الباعوني
بدمشق الى ان مات وكان طوالا مهابا فصيح العباره جميل الهاضره حسن المذاكره سريع الاربعة
جدا مستدرا على ذلك حتى حكي لي من اهله يبكي بين واحده وكان عنيفا وقورا لا يداهن
ولا يحاب الا بالاعجاب والزيد في الكلام والنامات ثم كان من قام في خلع الناصر ولاه المستعين قضاء
الديار المصريه ثم صرف بعد ان استقر الامر من عثمان بابنه ولم يرسل الى القاهره فاقام وولي خطابة

حده

ذكاء الواقف وجمعه
وابن ناصي شهبه

منصور الحماد ان السبوجي واحمد ان اسمعيل واحمد ان محمد وان اسمله والصلاح ابن ابي عمر وكتب الكبير
وتميز وتبحر في العقه والحديث مع الدين والصيانه والانجماع وجمع كتبا على الالحان للاسنوي
وجمع ماربخا مفيدا اودرس وافتى وولي خطابة الجامع الاموي وعلم الجامع مرارا واخرها طلق
ماربخ الامير البقعه سنه خمس عشره وعلم الظاهر مرارا اخرها في الوسطيه من الملك
الوحيد قبل سلطنته سنه ثمان وحصل سنه من تعليق المطلق وشهد له عوانا بالحفظ
وكتب خطه في اصلي واريد على بيتنا المشاهد مرارا انا سنع وولي اخوه الاصغر نجم الدين
وهو حي وانتهت اليه في اخر وقته رياسه العلم بدمشق عاش خمسا وستين سنه وجمع
اسما شوخه على حروف المعجم وكان اشياخه ونظراوه شيوخ طلبه وقد شرح وطعن في الحدود
لابن عبد الهادي وله نكت على المهمات وعلى الالحان وكان دينا خيرا له حظ من عباده
وانت ماربخ في ترجمة والده مات ابي في اليوم في اواخر شهر رجب سنه ثلاث
وسابعين وسبعمايه في الاسهال فمت خلفه فقلت ليف اسم متبسم وقال الطبيب فسئلت
معه الى الباب فكان من جمله ما سالته ايهما افضل الاشتغال بالفقه او الحديث
فقال للحديث بكثير فقلت له ادع لي فدعا لي بثلاث بوفاة الدين وخاتمة الخير وبسيت
السالمه ثم العفو الى ان كالموع فقال انهم سئلوك فقلت من قال الملائكه فقلت ما سؤال
نكير فقال فاسقطت مسرورا قال القاضي تقي الدين السبكي وابن الجزم سنه احدى وخمسين
وحفظ السنيه وسمع للحديث فاكثر واستجيز له من بلاد شتى وجمع لمسنده مجلدا جودا لنوادر
واخذ الفقه عن ابيه وابن ماضي شهبه وابي البقاء عن الاذرعي والحسباني وابن ماضي الزبداني
وابن خطيب بيرود وباج الدين السبكي وشمس الدين الوصلي العسقلاني واذن له في الافتاء والتدريس
وناب في الحكم بدمه وجمع الدارس في اخبار المدارس وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير
وذيل على ماربخ ابن كثير بدأ فيه من سنه احدى واربعين وشرح المحرر لابن عبد الهادي ولم يكمل
وله نكت على الالحان للاسنوي ا

سقبه

سنه

احمد بن علي بن السبس الحنفي سدم وفقه للحنفيه وشارك وهون ولد سنه اثنتي وثمانين
١٢ ١٨ ولم يكمل وله تاريخ كان يؤمر بالمسجد الاقصى ا

شهاب الدين العوني

احمد بن ناصر بن خطيف بن فوج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسي الناصري الباعوني فاضله
بن علي سنقد الدمشقي شهاب الدين الباعوني نزيل دمشق وباعونه وهي بالقرب من عجلون وكان
ابوه حاجبا ثم ابحر في البر وولد له احمد واسمعيل وكان اسمعيل الاكبر فنشأ صاحب الفقرا
وسكن صفد وتصوف وناب في الحكم بالناصره فحج به اخوه احمد وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال
وكان قوي الذكاء عرض محفوظاته على تاج الدين السبكي وابن خطيب بيرود وابن ماضي الزبداني
وابن ماضي شهبه وغيرهم واخذ عنهم واسمع بهم واخذ النحو عن العناني واجازله وكان وله
في سنه احدى وخمسين سبعا واستقل بالفقه وسمع الحديث وكان خطاطا ماهرا بالخط المنسوب
وكتب للظاهر جقمق بخطه الجيد ثم وقعت له كائنه مع الظاهر ضد لكونه مدح بنطاش وغضب من بروقوق
فخرج منها خائفا يترقب حتى قتل الظاهر وولي ابنه سعد السعداء وكان السالمي يعرفه
صغيرا فقوي به عند الظاهر حتى احضره عنده وقربه وعامله معاملة اهل الصلاح وولاه خطابة جامع
دمشق وولاه القضاء بدمشق في ذي الحجه وباشر بحرمة وافره وكان عوض الهوى لبر الشامات
الى ان شهد سامعها بانها باطله ثم عزل وحصلت له اهانه فحبس ثم اطلق وذهب وولي خطابة بيت
المقدس ثم ولاه الناصر قضاء دمشق سنة اثنتي عشرة فباشر بباشره حسنه بعفه ونزاهة
ومداراة وحرمة وعزل وبقيت معه وظائف فاستمر فيها ونظر كتابا في التفسير وهو الذي
اثبت المحضر المكتب على الناصر باظهار الشيعه ثم توجه المشيعين الى القاهره امام الباعوني
بدمشق الى ان مات وكان طوالا مهابا فصيح العباره جميل المحاضره حسن الذاكره سريع الاربعة
جدا مستدرا على ذلك حتى حكي لي عنه بعض من اثقه يحكي عن واحدة وكان عنيفا وقورا لا يداهن
ولا يحاب الا لاعجاب والزيد في الكلام والمداهنات ثم كان من قام في خلع الناصر وولاه المسعد قضا
الديار المصريه ثم صرف بعد ان استقر الامر من عثمان بباشره وارسل الى القاهره نائبا ثم ولي خطابة

حده

ذكره المؤلف في وهم وابن ماضي شهبه

الجامع بدمشق وصرف وقاجتمعت به ببيت المقدس وانشدني من نظمه وسمعت عليه جزءًا سمعه
اجبرني محمد الايكي صاحب الخزانة اجتمعت به بالقاهرة وهو اليائس

ولما رات شيب راسي كابة ، وقالت عسى غير هذا عسى
فملت البياض لباس الكهول ، وان السواد لباس الاسى
فقالت صدقت ولكنه ، قليل النفاق سوق النساء وانه قصده في العقده اولها

أبثت صفات العلى وانف الشبيه فقد لحظا الذين على ما قد بدا حسدوا ،
وظل قوم على التاويل قد عكفوا ، فطوا وطوبق التي ستصدا ، قال الماضي بحر الدين
السبكي كان بكانت السلطان لما يريد ترجح الجواب باختار وانضبطت الاوقاف في ايامه
وتحصل للعلما الاكفا واصلون اليه قبله ونوع شيخه الشيوخ من ابي الطيب كاتب السر
وقال انفقا واحت له امور تغير خاطره وقوق عليه منها وكان طلب منه اموالا من مال الايتام واسع لهول
في جمادى الاخره سنه ست وسبعين بعد ما استر سنتين وشهورًا وعدت له بعد عوله المجالس
والفتوا عليه قضايا لم يسبق عليه مع كثره من يعصب عليه انه ارتشى في حكم ولا اخذ من قضاة
البر شيئا ثم انه بعد ذلك ولي خطابة القدس عوضه ثم ولاه الناصر خطابة دمشق والشيخه ثم اضاف
اليها القضا في صفر سنه اثنى عشره ثم صرف شيخ بعد ثلاثة اشهر وقال وكان خطيبا مفوها له اليد
الطولى في النظم والنثر والقيام التام في الحق وكتب خطه كثيرًا وبيع اشيا ات ورابع المحرم
احمال الخالدي احد القراصفه وكانت منه عباده وخير وله شهوده ات وبصفد وذي العقده
ابو بكر ابن حسن ابن عمر بن عبد الرحمن ابن ابي الخير بن بحر بن طوق العماني المراغي نزيل المدينه ورد الدين
ابن حسن الشافعي ولد سنه عان او سبع وعشرين واسمع بالقاهره سمع الحديث من صالح ابن محمد
وعبد الغاد ابن الملوك واحمد بن كشتغدي واخذ عن الشيخ بي الدين السبكي والشيخ جمال الدين
الاسنوي ثم دخل المدينه فاستوطنها واجاز له قديمًا في سنه سبع وعشرين ابو العباس الحجار واحمد
ابن شيبه والبرزالي والمزي واخرون خرجت له معجما ذكر فيه من شيوخي اربعين شيخا وخرج له الحافظ
جمال الدين ابن موسى مشيخه عن مشوخه السماع والاجازه وحدث بها وسمع الرواة عن اكثر مشوخه
ابو بكر ابن يوسف ابن ابي الفتح العدني وبني الدين ابن الاستاذ درج كثيرا وقدم القاهره وتعانى النظم

في الادب

وصار في التوآت ويتكلم على الناس بحاج عدن وخطب ولم يجب سمعت من نظمه وسمع مني ذكر الوالف في ترجمه
كثيرًا مات وقد جاوز السبعين

جابر ابن عبد الله الحواشي مهملتين مفتوحتين وبعد الالف معجمه ولد سنه ست وخمسين ونشا بها
وتعانى القضاء ثم حدم الشريف حسن ابن عجلان وكان نظير الشاذلي في اموره كلها واشهر بالاما
والخدمه ونحسن الباشره حتى قرب ابن حسن الاستادار وزاد هو ونبانجه وغمه ثم تغير على محمد وغمه
حسن ابن عجلان وولي اصحاب ينبع وباشر لهم وعمل الخير فلمه ولم يستمر مسرورًا وكان السبب في ذلك
ان حسن ابن عجلان نكر طبله في رمضان سنه تسع فبض عليه فراوح منه فوجد الى ان توفي مصر
مولها على حسن وما افاده ذلك فوج وكان قد دخل مصر ايضا فاقام عليه الناصر وسادده وحمله في الحديد
اليه يسلمه فراوح عنه واعاده الى ولاية جده فباشر بها على عادته فاقام عمه حسن ولاه ابن اخيه بسنه
ابن محمد ابن عجلان وكان سنه فدبر على كاهي وحاصر الاخوه سنه ست عشره وبعجز على اخذه منها واسلم
جابر في السلم فلم يزده ذلك عند حسن الا القمه بولاية وسنه ثم ظفر بحسن فسنقه على باب
الشبيكه وكان داهيةً ماكرًا داهيةً الى يذهب الزيد ارسل به الناصر الى حسن ابن عجلان
سنه ثلاث عشره فقتله عند ذلك في هذه السنه في الصف من ذي الحجه

حسام الدين حسام ابن عبد الله السعدي كان ممن تقدم بيله ولد وذا وجه جاره يعقوب
بصفدات في شهور سنه الاول

حسن ابن علي بن محمد الانوردي حسام الدين الشافعي الحلبي نزيل مكه كان عالمًا بالمعقولات ثم دخل
اليمن واجمع بالناصر فقوض اليه تدريس بعض المدارس سعد فاجلته المنيه وكان قد اخذ عن
الشيخ سعد الدين البعتاوي مع الدين والخير والزهد وله من التصانيف بديع الجنان في
المعاني والبيان وله غيره ذلك

حسن ابن نصر الله بن يونس البتلي نجم الدين ابن ابي الكرم اول ما باشر وان الناس ثم ولي
نظر الجيش فباشره احمد وعزل في اثنا ذلك بسبب تغير الدول وكان رئيسا محتشما كثير المداراة

الى الناس والعصبية لمن يعصده مات في رجب ٥

عايشه بنت محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد ابن عبد الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامه المقدسي الاصل ابوها الصالحيه ولدت سنه اربع وعشرين وسبعمايه واجازت لي وابنه علي الحجار سنه ست وعشرين وسمعت عليه اربعين اللآلي واربعين الحجار وغيره ذلك واسمعت صحيح مسلم على جماعة من اصحاب بن عبد الهادي وبعضه على عبد الهادي ابن الملك وشاركت اختها فاطمه وكثير من المسموعات والاجازات وتوفت ومن اجاز لها ابو موسى بن صالح النجي بن حلب والشيخ شرف الدين البارزي بن حماه والبرهان الحلبي بن بلبان الحابل وعبد الله بن محمد بن يوسف بن الناس وتوفت السماع من الحجار ومن جماعه وسمع منها الاخ له فاكثروا وكانت سهلة في الاسماع سهلة الجانب ومن العجايب ان ست الوزرا كانت اخر من حدث عن ابن الزبيدي بالسماع ثم كانت عايشة اخر من حدث عن صاحب الحجار بالسماع وبين وفاتهما مايه سنه مات في ربيع الاول ٥

ذكره المؤلف في محمد وابن فاضي شهبه

عبد الله بن محمد بن احمد بن اسمعيل العواني الحوراني المكي عفيف الدين ابن الفاضي محب الدين ابن الرسعني شهاب الدين عربي العالم وتفقه في الفقه ومات ببلده وله نيف وستون سنه ٥

عبد القوي ابن محمد بن عبد القوي النجاي المغربي المالكي الفقيه نزيل مكه سمع وافاد ودرس واعاد وافتى وكان خيرا ديناما مات في شوال وقد جاوز الستين ٥

عثمان ابن ابرهيم بن احمد فخر الدين ابن البرماوي اشتغل كثيرا ومهر في القرآت وولي درس الظاهريه بعد السيد فخر الدين امام الجامع الازهر وكان نبيها في الحوسبة وسمع الحديث كثيرا وافتى في بعض ذلك واستفتي بعض مجالس عند شيخنا العراقي وناب في الحكم مات فجاءة عند خروجه من الحمام في سابع عشر شعبان ولم يجاوز الخمسين ٥

العجل ابن نوروز بن جبار ابن مهنا بن عال اسمه يوسف بن محمد ولد بعد الخامس وعشرين وسبعمايه ثم المالح الباز ذكر انه ومالح حكم ومالح بن حكم وبين ابن لعب الباز حضر نعيرا في بعض اسفار صاحب الباز والباز وابنه مع حكم فلما كسر حكم نعيرا واسره احضر اليه انه العجل فقبل يده واعوض عنه

وذلك سنه ثمان ثم هرب العجل بن حكم فتوروحكم في اثره الى حلب فضل ان عاد بغير طائل العجل حماه فجاء الله نوروز بن دشمش ما وقع به وكسره ونهب له شيئا كثيرا ثم اتصل العجل بشيخ وحضر معه حصار حماه ونوروز بها فلما ولى شيخ صاحبة حلب قدمه العجل فخرج شيخ الى قتال السلطان فمنع العجل من قسم اقطاعات الحرب وقسمها هو ثم ان نوروز صالح مع العجل ورد عليه اقطاعه وعاد قتل الناصر ثم ولى نوروز بشبك ان ازدمر حلب فهرب ازدمر الى نوروز بحلب طرخ فلما رجع نوروز طرق ازدمر حلب بغتة فاستجد طرخ العجل فحضر فوصل ازدمر ثم فهم طرخ من العجل عدم الناصحه وانه ان العجل طلبه لسلمه عدلها اله فقتل وكتب العجل الى طرخ في عشره اسئل فلما وطرخ في نحو العشرين فلما اليقيا وسلفا أمسك طرخ يد العجل واشاد الى من اتباعه فقتله وذلك في تاسع عشر ربيع الاول وسال الله كان حينئذ سكرانا فكان شهما فتاكا محبا للخمر شديد السطوه والجراءة فلما قتل اعتصنه بعض موصل وتبتل المكسر ثم آل امرهما على ان عبد الله المصري وابن التواني الحنفي نائب الحكم ومعروف لك وشاركوا في هذه مات في رمضان ٥

علي ابن محمد بن محمد الدمشقي صدر الدين ابن ابن الدين ابن الادمي الحنفي ولد سنه سبعين واشتغل بالادب ونظم وانشا وكتب الخط الحسن وناب في الحكم وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق واشتغل بالعضد شرح ابن الحاجب وجمع له الصفا والمسه في دوله المويد كما سيأتي وقد اصيب مرارا واتهم ودخل الغاشية مع المويد فخرج الحث انه احتاج الى تزويد بسبب الشفعة امر من بعض اصحابه والمات ظفر المال الجملة مستكثره وكان لا سمين ولا سعيف سامحه الله مات في رمضان عله الصرع التواتي وهو المات ابوه ومن نظمه اشد ولينه وقد كنت اقترحت عليه ان يجعل على لفظ تمكا تسلم شعشني والرجل طال ابن لي نجي الصباح ويا صباح الوجه فارقكم فشبت لهما اذ فقدت الصباح فجعل ذلك في سته سبع وسبعين وانشدنيه عنه جماعة ثم لقيته فانشدنيه لنفسه بانتهى بالصبر كن بجدي ولا تبل وفتى ما نابني لم انت طيلي فيحق الهوى كل الشجون الحاما الي

هذا سهو والذي سقط اما هو محمد الاصغر واما عمر واخوهما ماتا بعد وفاة المصنف وكان سيضاجه الله ظن انه هو وقد ذكره في طبقه سماع الحافظ على ابن ابي الجد محمد الامين محمد بعضه فهذا

عمر ان الشيخ خلف الطوخي سقط من سمع الجامع للحاكم فات وكان خيرا حسن السمت

فتح الله ابن معصوم ابن نفيس الدين الهاوي البرزنجي نم المدني الحنفي وابنه نسخ وحسن ودرس مع ابيه الى الماضي فات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع ابن نفيس فبرز في الطب وبرع وقرأ المنهاج في الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر الطاح وصحب بيغا السابقي في ايام الاشرف واختص به فوافقه من مملكة الامير شيخ الصغوي وكان بارع الجمال فانزعه مرة لما قبض على السابقي وصار من اخص المماليك عنده فزوج فتح الله امه ووض اليه اموره واسكنه بعده فاشتهر حينئذ وشاع ذكره واشتهر واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فاعجبه وكان يدري كثيرا من الالسنة ومن الاخبار فواظ على الظاهر واختص به وصار في مجلس الاختصاص فيه عنه وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة فلما مات الكلستاني ورد في كتابة الظاهر السر بعد ان سمع فيها بعد الدين ابن الاماسي بالكثير فلم يقبل الظاهر عليه وباشر بعفة ونزاهة وقرب من الناس وتبشاشة وجه وحمله الظاهر احدا وصاياه واستمر في كفالة الصرغتمشية لم يركب الا في كابته ان غاب ثم عاد وكانت خصاله كلها حميدة الا الخمر والحوص والنهم المفرط حتى العادية وسبب ذلك نكبة فان شيخ الاهوب بن ادهم التي كانت منه وبين الناصر توك اماه وعيالاته عنزله بالقرب منه فلم يتزحزح السلام فاشتد هم عائلته الدراهم التي تجتمد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في نكبة ابن غراب ثم الحط عليه فاكانت النكبة المشهورة لجمال الدين كان هو الذي اشار باعدامها وعظم امره عند الناصر من يومئذ وصار كل يباشر جل او جمع لا تصرف الا بامره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استمر به وقام بالامر على عادته الى ان نكبه في شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة واستمر الحاج وان خط الشيخ في ابن الهروي كان لفتح الله فصار ابن حجة عظاما شيخنا حتى اختلى عليه اعداؤه وعايب براءة الله منها فان صحبته سلفا طويلة وزيد على العشرين ودافعته سفرا وحضرا فما علمت عليه الا خيرا بل كان من خواص اهل زمانه ديانة عقل وديانة وحسن عبادة وتأله وتعبد

ومحبة للسنة واهلها واستيلاء الى الحق مع حسن سفاية من الناس ومن السلطان والصبر على الاذى وكثرة الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يحاب بالشيخ جاهه كما يحاب بالشيخ ماله فانه كان يحل صدقته احوج ما يكون اليه وقد جوزي بذلك فانه لما نزل به المرة تخلى عنه كل احد حتى من الزيادة فلم يجد معينا ولا معينا فلا قوة الا بالله

فصل ابن محمد ابن احمد ابن احمد ابن احمد ابن علي كان من مشايخ برقوق والمتوج من الملوك صارمها عنه ولم يزل الى ان قتله نوروز في ذي القعدة وولي الامرة خمسا ولاعن سنة

محمد ابن ابراهيم ابن عبد المجيد ابن علي الوعاني نزيل مكة اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان يسمع كان لبيكا يده يدرك المكتب له في الهوا وما يكتب في كفه بالاصبع ليلات بمكة وقد ادب السنين وقرأ كاه في ذلك ما حنا عبد الرحمن ابن علي الجلي الاصل سبط الشيخ امامه ابن القاسم

محمد بن احمد بن خليل المصري شمس الدين الغزالي المجمد وشديد الواو ومهملة الف طاف اشتغل كثيرا ومهر في القراءات وشغل الناس في الجامع الازهر وكثرت طلبته وامّ بالجامع الاقمر نيابة مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يشبه المناوي والشبيه يقول سمعا جميعا في نبذ الطعنة وقد سمع من عز الدين ابن جماعة بمكة وحدث وطور كثيرا وكان يعتمر في كل يوم اربع عمر ولختم كل يوم ختمة مات في خامس شعبان

محمد ابن عبد الله المحمي الحنفي الملقب القطعة كان من اكابر الحنفية معرفة بالمذهب والفروع مع جمود ذهنه وكان خطه ردئا الى الغاية وكان ردئ الهيئة خطا لا مات في رمضان

محمد ابن عمر الحوادي بفتح المهملة والواو والمخففة جمال الدين العنزي اشتغل ببلده وشغل الناس كثيرا واشتهر وافتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته فولي القضا ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة لاهل الدولة فعصبوا عليه حتى عزل وقدر ان في مباشراته الخمر وازال المنكرات والزم اليهود بتغيير عمائمهم ثم اعيد وعزله اقبل على الاشتغال والنفع فاستمر الى ان مات

محمد ابن محمد ابن سالم الاسكندراني ثم المصري نزيل جزيرة الفيل ناصر الدين احد الفجاء والكبار العالمين

وذكر ابن ناصر الدين شيخنا ان له نظما رائقا وانشد له اشياء من نظمه في مرثية والصف وذكر عجيب في اعجوبة وفي هذا المعنى بيات وكانت لديه فضايل ويستحضر جملة صالحة

صاهرا ابو هاشم المحلي ط ابنته فعظم امره ثم لما مات خلف اموالا عظيمة فتصرف في اكثرها امير الدين
المشير وغيره وتمزقت اموالة وكان عمر دارا طيلة يجوزه الغسل فاستاجروها الباطني باموال
الباردي وشيدها واتقنها واضاف اليها ساباتي عظيمة الى ان صارت دار مملكة امامها الملك
المؤيد مدة ثم عيد ذلك عادت الدار الى اصحابها وقوق في المساكن وبات وأول من سكنها السيد
محمد بن محمد بن عمر الدمشقي الماضي شمس الدين الاخنائي السعدي كان نزل له من زوجته ستاورد
وذرا فاطميين ولد سنة سبع وخمسين واشتغل ملا وناب في الحكم عن ابو هاشم ان رجاعه بدمشق
وبعض البلاد ثم ناب بدمشق ثم ولي قضاء حلب في سنة سبع وسبعين عوضا عن امير الدين خطيب بيرين
نحو سنتين ثم دمشق في الايام الظاهريه ثم الناصريه ثم ولي قضاء الديار المصريه مرارا ثم اخرجه حمال الدين
الاستادار الى دمشق فولي قضاءها مرارا عديدة ثم اعيد ثم اعفي مرارا وكان شكلا حسنا حسن الملتقى كثير التبسم
والاحسان الى الطلبة جامعا للمال كثير البذل على الوظائف والمداراة للاكابر وكان طويل الباع
في الفقه وما انتظم في بعض المجالس لكنه سيرد ذلك بالبذل والاحسان احمت به عند السالمي
وعند الكوكي وارشقوا انه اجتمع به في منزله بدمشق ولا بالقاهرة وانت بدمشق سنة اثنين
وثمانين وهو قاصدها فلم اجتمع به وما كنت حينئذ ادعى الاجتماع بمثلهم لوسا ولكني احببت
به في مجلس الحديث في بيت وطلوبغا الكوكي ومن لفوي في بيت طيبغا السالمي وكان يقول
انا قاضي كرير واللعيني قاضي عالم رحمه الله عنه مات في رجب ولم يكمل الستين

محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن علي بن ابي الجود ناصر الدين ابن الغزايلي الكركي ولد بها سنة ٨٣٠ وكان
ابوه من اعيانها فنشأ في نعمة واشتغل بالعلم والادب وصاهر الحداد الكوكي على ابنته وسكن
القاهرة سنين ثم ولي نيابة قلعة الكرك والمعول سكن الدين الان بات في سعان وكان
فاضلا زوج الدين واجب له الحافظ تاج الدين الغزايلي الذي مات سنة ثمن وثلاثين
موسى ابن احمد ابن موسى الوشاوي ثم الدمشقي الشافعي شهاب الدين ولد سنة سنتين عشرة واشتغل
ناصر الدين الغزايلي
باحد عن الشيخ شرف الدين العزي ولازمه واذن له في الافتاء واخذ القراءات عن محب الدين المالكي وفضل
فيها

فيها واخذ عنه عن ابن ظهيره واخذ طرفا من الطب عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه وبهر وتعانى
الوعاء ثم زوج بمت شيخه فمات معه وورث منها مالا فبذل مالا كثيرا في الجاه والحكم واسمر ثم ولي
قضاء الكرك سنة اربع وعشرين وما ان قاضي شهبة في تاريخه كان سيئ السيرة فيما اوابان
الاحكام الباطلة فاستمرت معه وكان عنده في هذا وبات بدمشق في وسع الاول وقيل انه شهر و
ساهر الاخنائي بمرة وقد ابيض سنة سبع عشرة وثمانمائة اسهلت وقد صحبه
السلطان المؤيد على سفر الشام لما ان توجه فخرج في رابع المحرم من القلعة الى الريدانيه
وقلل من العسكر واستناب الطبغا العثماني في باب السلسلة وتوجه الحكم في الحاجب
وفي الملح حماي وبردبك وقرصدر الدين ابن العجمي ونظر الجيش بدمشق وصرف عن البريد الظاهر
واعيد اليها حاجي فتنه واعيدت المواريث لديوان الوزارة وفي هذا اليوم هبت ريح شديدة بردى
بلاها رعد عظيم وبرق ومطر غزير وبرد ملأ وجه الارض كل واحده قدر اكبر من ذلك
فخربت عدة دور وجمع منه الكثير حتى بيع في الاسواق بسته كل رطل ولحضر السلطان
منه وهو بعسكر الريدانيه في طبق فاعجبه ذلك واستبشر به وقال بانه يدل على النيل
وكان ذلك في شمس من الاشهر السطبه وقد نقع وسب من ذلك في سنه تسع وسبعين في
سلطنه الظاهر برقوق واسمر متوجها في تاسع المحرم ومعه الطلبه الجديد والقضاء وارباب
الدوله الا الاستاذار فانه توجه الى البحيره ثم عاد بعد ايام ما جال موقوه ذهبا وولي السلطان
ودخل الجديد غزه في العشرين من المحرم فاقام بها اياما ثم رحل ونزل على قلعة بلبيس وابن صفد
وكان سبب تباطيه في السير الاحتراز على بنسه من اعدايه ومن معه وفي ضمن ذلك
كان يحضر اليه جماعة بعد جماعة من الظاهريه والناصريه يمنون من نوروز واكثرهم ممن
كان نوه الامامة بالديار المصريه ومن اسباب ذلك انه كان وقع الخلاف في الشام ثم اتفقت
طوايف العربيين فترجحت طلبه نوروز وكان شيخ يستجب كوكب النيرم قد شهر ما محترم
اصحاب نوروز واستعد نوروز للحصار وحصن القلعه فمنعت الله الجديد محمد الدين قاضي الحنابله
في طلب الصلح فامتنع ومنعت الحوب ووصل كزل نايب طرابلس فجاء من معه فانهزم نوروز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عادته واسبغ بالطلعه وملك الوحيد البلد ونزل بالميدان وحاصر الطلعة الى ضاق نوروز
بالامر ومال الى طلب الصلح فارسل لمن يقرر له الصلح ونزل له وشبك ان ازدمر وسودون
كسا وبرسبغا وايتمال وغيرهم يسعى عليهم جميعا وصلوا الى ليلتهم واخذ براس نيروز الى القاهره
فوصلوا بها فى جمادى الاولى وحلقت على باب الطلعة صحبة شربا باش واشوق وكان يوم سذا بير عشره وكان
اول ما ناب نوروز تقدمه فى صفر سنه سبع وسبعين فى اليوم الذى باشر فيه شيخ طلع انا ه ثم
توجه الوحيد الى جهه حلب فى ثانى جمادى الاولى فتوجه منها فى اول جمادى الاخره الى الابلستين ودخل الى
حلبه وقرر قواعد البلاد وولاه نواب الولايه فقرر من اراد وصرف من اراد صرفه ومثل الطوغان بباب الطلعة
اليوم وقرر فيها جاق بك الخزادى ورجع الى القاهره واستناب فى حلبه كزل وفى حلب
ايتمال الصصلانى وفى حماه منباك اليحياسى وفى الرحبه سودون من عبد الرحمن وفى الرقه مشبك
وتقاصرت خبايا من الفتن ثم قدم وسئ فصل فى ثالث رجب فاستناب فيها قانباى وسار الى القدس
فوصلها فى اول شعبان ومضى الى غزه فاستناب فيها طوبای وسار الى القدس فوصلها فى اول سعبان
ومضى الى غزه فدخل سرا وس فى رابع عشرين سعبان واقام الى اخر الشهر وعمل اوقافا بالقراءه
والمصنين والسماعات وصرف على اهل الخانقاه مالا وكتب يوم الاربعا سلخ سعبان بثبات الوحيد فيه
واصبح يوم الخميس فعسكر وطلع الى الطلعه فاسعف عليه الموكل من ضربان الفاصل واستطلع به مدة
وفى ثامن رمضان نفى جوبان كاتبه وارغون الى القدس واستقر الطنبغا العثمانى ابا الحسان
بالقاهره بعد موت ططغا الناصرى وكان مات فى حال رجوعه من الشام وفى ثانى عشره قبض
على ايتمش وسبغا الظاهرى وسترادق وسجنوا بالاسكندريه وعزل الاموى عن نيابة الكرك واعيد
جمال الدين الاستادار وقرر صاحب ماسه الاسكندريه واحضر ابن عجب الدين وكان قد ظلم منها وعسف
منها وغيبة الوحيد وصلى اواخر الشهر وقدم رسوله وقد خمسه عشر الف دينار فخلع عليه
واعيد الى الاستادارية وكان ابن ابى البرج قد هرب من حماه الى بغداد فلم يظفر به السلطان
خاف منه على نفسه فسدد فى الدين ابن ابى شاكر معلقات الاستادارية وهذه الله الى الغايه
وفيه ضيق على الطوائف المستجدين وكان قد افرد لهم فى القلعه دارا قام فيها هو واهله وخدمه ثم

نقل

نقل الى البرج الذى كان الظاهر برقوق سجن فيه والده الخليفه المتوكل فاقام فيه فى ضيق شديد الى ان اخرجه
فى ذى الحجه من السنه المقبله الى الاسكندريه وفى خامس عشر رمضان استقر سودون الداخور حاجبا
كبيرا عوضا عن فخر واستقر فخار القردمى امير مجلس وطوخ والعونى امير سلاح عوضا عن شاهين
الاتابكى بعد موته واستقر بدك سق راس نوبه عوضا عن جاك العونى واستقر ازبك اليحياوى خدار عوضا
عن كناسه واستقر اقباى الجوندار فى الدوادارية الكبرى عوضا عن جانبك الدوادار وكان قدمات فى
هذه السفره من سهر اصابه وعصار دسق فضعف منه الى ان مات بحمص وكان سعر الغلال فى هذا
الشهر من هذه السنه فى غايه الرخص حتى كان ثمن كل اردب من القمح دينارا واحدا اهلنا والله
واما فى الريف فكان بعض البلاد الواحد اربعة اراديب بدينار واحد وكثر حمل النابغ فحمل كل
كثرة النابغ
بابه وعشرجات بدرهم واحد سند فى بعض من الدور اثنا عشر درهما وفى سوق الحبن بالاسكندريه
موجود من الاسندرى وغيره وكمشبغا الفيسى وشاهين الزردكاش واحضر كشبغا الحمصانى
من سيلط وقتله امر الوحيد بضرب الدراهم الوحيديه فشرع فيها وكان باسنوكر فى السنه المقبله
وفيه طبس السلطان الحدق الحكم بين الناس بالاسطبل واستقر لك فى يوم السبت والملتا اول
النهار وفى يوم الجمعه بعد الصلاه وكان سمع الخطبه ويرد هاغا بالى القضاة اذا كانت شرعيه
وفى الحجه الخميس رابع عشر شوال خسف القمر وظل منخسفا قدر اربع ساعات وفيه راجت الدراهم البندقيه خسوف
وحسن موقعها من الناس وحظ الوحيد الاستادار وعمره من الباشر من ط مصادقة اهل الطرز من
البرديه والوساع والمقررين وكانوا مكثروا جدا فى امر حال الدين وسف وزايدت امر القوت
ان واحدا اشهر سنا المسعد اشتابركه الطلى دارا اصرف عليها خمسين الف دينار فقال على ما ران
بحال الدين وصادر اكثرهم واشتد الوحيد فى جلوسه للحكم على طائفه البنط واسمهم ماكرمون وضرب
جماعه منهم المتاع وحط من قدرهم واوقع التوكيل بالمهدد والمضارى حتى الزم احمل عشرين الف دينار
مصالحه عما مضى لهم من الجوبه واستقر زين الدين ناصر البشتكى فى تحصيل ذلك منهم وفى يوم الجمعه
وفى سلخ شوال اصفت حسبه القاهره ومصر الى الداج الوالى وعمل على ما كان عليه الطلب بحسب

وكل به ايام ثم اطلقه وفي اول ذي القعده توجه السلطان الى وسير الحيوش ثم الى تروجه وهو كسشبغا
الحسباوي في كشف الوجه البحري وفي شوال سعى كاتب السر ابن البارزي في احضار القاضي علاء الدين
ابن الغرابلي قاضي حماه فاذن له فاحضره من البقعه فوجد السلطان في سفر تروجه فاقام عند
كاتب السر الى ان عاد السلطان ثم كان ما سياتي ذكره في السنه المقبله وفي هذه
السنه كثر الوبا بكورة البهنساويه فمات خلق كثير وفي خامس ذي الحجه كان اسر الحاج وهو
جمع كبير قد منع عبيد اهل مكة من حمل السلاح في الحرم فاشتق لرجل منهم دخل وبيعه
سيفه ولم يسمع النداء احضر الى حتى يضربه وقيد بلغ ذلك رفسته فاراد والا ان السنه فاراد
حتى فاغلق ابواب المسجد واد خل حمله فيه ومشاعله فهجم عبيد كلة بالسلاح ركبوا على الخيل الى المسجد
يعنى اليه اهل الخير واشاروا بالطلاق ذلك العبد تسكينا للفتنه فاطلقه فسكنت وقام الشرف
حسن في لطف السنه ومنع التوادن القتال بعد ان وقع منهم الشر وحمل بعض الحاج عند
الدفع من عرفه بسهب وجراح وقتل في المعركة جماعه وفرج اكثر اهل مكة خوفا على انفسهم
وفيها مات يحيى بن بهادر الذكادي من امراء التركمان بهو ولده ما الطاعون في اول ذي القعده
وفيها قام قرا يوسف وشارخ ان تمر لنك ثم اصطلحا وتصالحا وفي اول المحرم السنه
عيد شاه رخ عيد الفطر بمدينه قزوين وارسل الى قرا يوسف يلتمس منه امورا ذكرها
كان استذكره في العام الماضي وفيها مات غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري
حمار الزردكاش المحسني مسجونا في بلاد ذي الجه وقد ولي امره المدينه مرتين وفي اولها مات
طوغان وفي هذه السنه جددت مادنه جامع الازهر وكانت اصلحت سنه ثلثين بانيه
فكملت في هذه السنه فامر الوليد بتجديدها فعدمت واعدت بحجر منحوت وجددت سقفها وابوابه جديده
وكتب عليها اسم السلطان وكان تجديد ذلك في السنه المقبله وفيها اخذ الفرنج سبسطيه
وكان السبب في ذلك ان احد ابناء سالم المرعشي نزل عنها لابن الاحمر صاحب غرناطه فاستقل
ما كان فيها من العدد والاسلحه والاذخار الى غرناطه ثم انفتق السنه المتقدم ذكرها وسار ثم عشرين من

السعيد

السعيد وقربه ابن سعيد الى ان قتل السعيد واعقبه ذلك الخلاء والوباء بسنه فمات والخرب كله
وولي السعيد على فاس رجلا اسمه مهر سوء العذاب ثم ارسل ابو سعيد الهارطلاس اقاربه سال له صالح
بن صالح فنا هي في الظلم وفشى فيهم الموت وبلغ ذلك الفرنج فغمروا عليهم عدة مراكب فحسر
صالح اهل الجبال وانزلهم على البلد ووجع الفرنج الحرب من سبته وجبل الفح سمى طريف
السنديل واقام بها طال الامر على اهل الجبال الازواد فتفرق اصلغة ذلك الفرنج فنازلوا اهل سبته
فتاملوه فما البهم والكن وملكوا سفنهم التي خرج المسلمون بها فلهم واحالهم وما قدروا عليه
فدخل الفرنج البلد في سابع شعبان من هذه السنه وتملوا ما كان بها حتى الكتب العلميه
وكان بها شيء كثير الى الغايه وتملوا ما وجد وابهاس الرخام والالات والاسعه حتى
الاموال وتركوها عامرا خاويا وسع ذلك وهي بايديهم ملاوة الا ما لله ♦

ذكر من مات في هذه السنه اعني سنه سبع عشره وثمانمائه من الاعيان

اجل بن ايلك احمد المقري الحلبي احتوى القران وكان يقرئ بمسجد محاور الشاد بغه طلب منه
فرحل من حلب الى القدس قبل الوقعه العظمى ثم استقل الى دمشق فاقام بها الى ان مات في شوال سنه ٨١٧ اثنى الماضي علاء الدين في ماد خلي جزء وده سنه ♦
واستمر الى ان مات في شوال سنه ٨١٧ اثنى الماضي علاء الدين في ماد خلي جزء وده سنه ♦
احمد بن عبد الله الخالع الناسخ كان شافعي المذهب الا انه حب ابن تيميه وتلامذته وكان حسن الخط
كتب بالاجره مصحف وعده نسخ من صحيح البخاري واشياء غيره لكن مات في شوال مطعونا واوخذه
الماضي تقي الدين ابن ناصر شهبه في جامع الاولى سنه خمس عشره ومات وهو ابن ستين سنه ♦
ابو بكر ابن علي بن سالم ابن احمد الكناني تقي الدين العامري ابن ناصر الدين الزبداني ولد في رجب سنه خمس
واشتغل يسيرا وتنزع في الحساب وشارك في الفقه وقرا في الاصول وولي قضاء بعلبك وبيروت
وقدم القاهره بعد الفتنه الكبرى وكان قد أسيء مع التتر ثم خلص واجتمع بعض امرائه قال
علانيه وقع الفتنه كنت بباب الكلاب وصياح الديكه في اول الليل الى ان ذلك قد كثر جدا
قبل مجيء التتر بذلك وكان يقرأ في المحراب جيدا وولي قضاء كفرطاب وتقدم في معرفة الفرائض والحساب

كتب بخطه مصحف

عليه صوره صرف

علانيه وقوع الفتنه

لسبعة الاوضح على سنه

وكذاك إنعاماً وحسن صنائع ، أمّةٌ لمجوّدٍ توالى القادر

أحوامه وعيوز مع غضله ، إسلام ابن الفرع وهو لكافره

وحدث بكثير من مروياته بالمسجد الحرام وقد سمعت منه وحدثني من لفظه وهو أول شيخ
سمعت الحديث بقراءته بمصر في سنة ست وثمانمائة وعزل وأعيد مراراً ومات
قاضياً في شهر رمضان وكان كثير العبادة والأوراد مع السمت الحسن والسكون والسلامة

محمد بن عبد الواحد الغزي(?) كان إماماً ذكياً وله مشيخة اليونينية(?) ودرس بعدة أماكن وكان
حسن اللفظ والحديث كثير السعي(?) كتب بخطه كثيراً ومات في جمادى الآخرة

محمد بن محمد بن محمد النويري الإسكندراني فتح الدين سمع ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة
وكان يتعانى التجارة فيغيب مدة والملك(?) وأقام بزبيد ببيع للملك الأشرف ثم حسنت حاله فتقدم ثم
ثم ولي(?) الاستبدار(?) الى الناصري وجلوسه(?) ثم ورد في البحر قاصداً القاهرة فمات في أوائل شعبان

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين أبو الطاهر
الفيروزآبادي كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه وكان
يدعو أن جده عمر أبا بكر بن أحمد بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق والناس
مطعنون في ذلك مستندين إلى أن أبا إسحاق لم يعقب ثم ارتقى الشيخ مجد الدين درجة
فادعى بعدما ولي القضاء باليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق وزاد إلى أن رأيت بخطه
لبعض كتبه في بعض كتبه محمد الصديقي ولم يكن يدفع عن معرفته إلا أن النفس تأبى قبول
ذلك وولد الشيخ مجد الدين سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزون وتفقه ببلاده وسمع على
محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى أصحاب الرشيد ابن أبي القاسم ونظر في اللغة
فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق أقرانه ودخل الديار الشامية بعد الخمسين
وسمع بها وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد الشمالية والمشرقية
ودخل الهند وعاد منها على طريق اليمن قاصداً مكة ودخل زبيد فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل

بالقبول

ذكره المؤلف في تاريخه وابن قاضي شهبة والبرهان الحلبي

بالقبول وكان ذلك بعد وفاة جمال الدين الريمي قاضي الأقضية باليمن كله فقرره الملك الأشرف مكانه
وبالغ في إكرامه فاستقرت قدمه بزبيد واستمر في ذلك إلى أن مات وقد قدم في هذه المدة مكة
مراراً وأقام بها وبالطائف ثم رجع وصنف القاموس في اللغة لا يزيد عليه في حسن الاختصار
ويتوفر فيه زياداته على الصحاح بحيث لو أفردت لكانت قدر الصحاح ولكنه في عدد الكلمات وقرئ
عليه وكان أولاً ابتدأ كتاباً كبيراً في اللغة سماه اللامع والعلم العجاب الجامع بين المحكم
والعباب وكان يقول لو كمل لكان مائة مجلد وذكر عنه الشيخ بدر الدين الحلبي أنه تتبع أوهام
المجمل لابن فارس في ألف موضع وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه وقد أكثر المجاورة
بالحرمين وحصل دنيا طائلة وكتباً نفيسة لكنه كان التبذير وكان لا يسافر إلا وصحبته عدة
أحمال من الكتب فيخرج أكثرها في كل منزلة فينظر فيها ويعيدها إذا ارتحل وكان إذا أملق باعها
وكان الأشرف كثير الإكرام له حتى إنه صنف كتاباً وأهداه على أطباق فملأها له دراهم
وصنف للناصر كتاباً سماه تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول
الأصعاد(?) إلى رتبة الاجتهاد في أربعة أسفار وشرع في شرح مطول على البخاري ملأه بغرائب
المنقولات وذكر لي أنه بلغ عشرين سفراً إلا أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن العربي ودعا
إليها الشيخ إسماعيل الجبرتي وغلب على علماء تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح
البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات ما كان سبباً لشين الكتاب المذكور ولم
أكن أتهم الشيخ بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحب المداراة وكان الناشري فاضل الفقهاء
بزبيد بالغ في الإنكار على إسماعيل وشرح ذلك يطول ولما اجتمعت بالشيخ مجد الدين أنكر
لي مقالة ابن العربي وعين(?) مواد رأيته يصدق بوجود رتن الهندي وينكر على الذهبي قوله
في الميزان في ترجمته أنه لا وجود له وقال لي الشيخ مجد الدين إنه دخل قريته ورأى ذريته وهم
مطبقون على تصديقه وقد أوضحت ذلك في ترجمة رتن من كتاب الإصابة ومن تصانيفه
شوارق الأسرار في شرح مشارق الأنوار والروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف

له ما عبوسا جهاما باسر شديد البأس وكان شؤم النقيبه ما كان وعسكر قط الا انهزم ولا انحط
انه ظفر في وقعة قط وهو الذي عثر وقعة دشر بعد اللنك قال العسقلاني وكان جبارا ظالما
غشوما فاجرا كذا قال وقد سمعت الشيخ تقي الدين المقريزي يقول سمعت نوروز هذا يقول ما معناه
اني لا اشفق على ان لا يكون في مماليك استاذي الملك الظاهر رجلا كاملا في امور الملك وبعد الهمة والوفاء بهم
يشبك ان اندمر كان مشهورا بالشجاعه والفروسيه وقال العسقلاني وكان ظالما غاشما مشهورا
غير كذا قال وقد باشر نظر الشحنه فيه ورايت اهلها مجمعون على الدعاء له والشكر منه
طيبغا الناصري كان من خيار الامراء مات ليلة الجمعه في شهر رمضان رحمه الله تعالى

سنه ثمان عشره وثمانمايه

في الثاني من المحرم قدم الموكب المحمدي بعد ان قرر على شاهرخ اربعين الف دينار وكانت عدته
شهرين وفي عاشره اوقع عمر بيغا الظنوري وبكمر البوسقي بسيس الاسكندريه
وفيها استعد قرا يوسف للحرب بينه وبين شاهرخ ان تراخى وذلك ان ابن تمرلنك
استناب في نواحي بغداد بعد ان غلب عليها وانزع من ملكتها ان اخيه اسكندر ان يمده
تمرلنك اخاه ويستمر والي الاسكندر فعجل شاهرخ الطرق فجمع الاسكندر جمعا وحارب اخاه
فانهزم الاسكندر فاسره عمه فقتل وسلم شاهرخ دخل السلطانيه وتنوع وجه شاهرخ
لقرا يوسف وكان ارسل يطلب منه قريتين عينهما واموالا لاخيه وابنة اخيه وكان
قرا يوسف قد اسرهما وقال اخيتي وحرمها وطلب منه ان يلزم بدياة من قتل من اخوته وردّ
ما وصل اليه من اموالهم وان يضرب السكة باسمه ويخطب له في بلاده فلم يمتثل قرا يوسف ذلك
واستعد للحرب من اوائل العام الماضي وارسل الى امنه محمد شاه من بغداد وبنيه عساكره
المتفرقه في البلاد وبيده قدم كتاب فخر الدين ابن ابي الفرج من بغداد بانه ستيقن الطاعه
والاستنصر به وانما هرب خوفا على نفسه وسيال العفو ويطلب الامان وكان قد استشفع الشيخ
محمد بن فريد الدشتي فارسل كتابه فمن كتابه فاجاب ما يطلب خطه وقبله وصل كتاب القبيحا

ويجبي الموشي بالمثال بالسين والشين وكان يقول باكنت انام حتى لحظ باتي سطر ولم تنتقد
له قط انه دخل بلدا الا واكرمه تولية او بالخ في اكرامه مثل شاه شجاع صاحب تبريز والامير
صاحب اليمن وابن عثمان صاحب التركيه واحمد ابن اويس صاحب بغداد وغيرهم وسمعته يقول
سمعه وبصره الى ان مات سمع الشيخ عبد الرحمن البسطامي والشيخ تقي الدين السبكي ويحيى ابن هبل وابن محلى وابن الجزار
عبد الرحمن المرداوي واحمد بن مظفر الناصحي والشيخ تقي الدين السبكي ويحيى ابن هبل وابن محلى وابن الجزار
وغيرهم بدمشق في سنه ثمان وحسن وبالقدس من العلائي والبالسي وبمصر من البلاسني
ومظفر الدين وناصر الدين التوسي وابن شاكر والنابلسي والعرضي والعز ابن جماعه وملكة بن خليل
المالكي والتقي الحوراني والتي بغزة وابن البلاد حمعا جبا ان البغدلا وحمل عنهم شيئا كثيرا ومنح له الجمال
المزلكشي مسنده واعتنى الحديث لحمت به في زبيد ووادي المخيب وتناولني جل التاريخ
واذن لي مع المناولة ان ادويه عنه وقرات عليه من حديثه عدة الاجزا وسمعت منه المسلسل
بالاولية بسماعه من السبكي وكتب لي بتوظيفه على من يجاري الملغ فيه وانشدني لنفسه
في سنة ثمان وتسعين وكتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنه سبع وخمسين بين
وبين كتابتهما عنه وفاته ستون سنة ما خلا الا ماجدان رطبنا ولم نرعوا الناهد الا
قد حمر وقد عكم ثوبا لال الله محمدا والا مات في ليله العشرين من شوال وهو ممتع
بحواسه قد نافز السبعين رحمه الله تعالى

نوروز كان من مماليك الظاهر واول ما رقاه خاصكيا ثم امير اخور عوضا عن كمشبغا في سنة
ثمان وتسعين وكان صاحبا لذلك اثره واسر فيه صغيرا الى ان توفي سنه سبع وتسعين وتعاظمه
امر امير التيام على الناصر فقبض عليه في صفر سنه احدى وثمانمايه
وقيد وحمل الى الاسكندريه فسجن ثم نقل الى دمياط ثم افرج عنه في سنه اثنين وثمانمايه واقام
واسر فيه كبيرا واستقر في نظر الشحنه فيه وحضر قال ابن حجي ثم وقعة اللنك ورجع مع من
انهزم واستمر متنقلا في الفتن على ما مر في الحوادث الى ان قتل في وقعة الاخور وكان متعاظما سفاكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظاهري من جزره بترس وكان قد توجه من العام الماضي لبعض اسارى المسلمين فانه وجد هناك
جماعة اسرى وازيد فاشتراهم بثلاثة عشر الف دينار وانه اوصل للفرنج المبلغ الذي كان
جهزه معه وهو عشرة الاف دينار وسمح له ملك ترس بالباقي وحمل بنفسه الى جهة مصر
باقي اسيرا وفوق الباقي في سواحل الشام وفيه قتل طوغان الدويدار وسودون الجمدي
ودمرداش الجمدي واسنبغا الزردكاش سجن الاسكندرية واميرعز الدين ايمر المعروف بالمارديني
هزم ابن آل الصعلوكي نائب حلب كردي ابن كيدر التركماني وانتهب من غنمه شيأ كثيرا
فاستطال عليه بعلي ابن دلغادر ودخل بينهما في الصلح حتى رجع اليال عنه الحلب وفي المحرم وفيه
السنة ابتدأ الطاعون بالقاهرة وتوالى في صفر حتى بلغ في ربيع الاول في كل يوم ثلاثين نفسا
ثم ارتفع في ربيع الاخر وفي مستهل صفر صرف مجد الدين عيسى المالكي عن قضاء الحنابلة واولد بدله
وفي الثاني عشر منه ورد في نصبه علاء الدين علي بن محمد ابن علي الحموي وكان قد قدم من حماه
في اواخر السنة الماضية والسلطان بالبحيرة واستمر قضاء حماه بيده واذن له ان يستنيب
عنه من شاء وسعى مجد الدين عند قاني الدويدار فقام معه في ذلك قياما كليا ولم يفد ذلك
شيأ وفيه عزل شهاب الدين ابن صغري عن قضاء العسكر وولي فيه تقي الدين ابو بكر ابن
عمر ابن محمد الحنفي الحموي الحنفي وكان قدم صحبة ابن علي المذكور وفي صفر كثر ضرب
الدراهم الجديدة فراستدعي الجيد الصناع والامرا وسناد وافي ذلك واراد الجد
ابطال الذهب الناصري واعادته الى الصرحة ما اله الشيخ في هذا الملك شيء كبير من
المال فلم يجبه ذلك وصمم على افساد الناصرية وابر يشبك بالضرب على وجه
فذكر لنا بعد ذلك انه نقش عليه سبعة الاف دينار وامر الصناع وغيرهم ان يديروا دراهم
في تصغير الفضة المضروبة فافتوا على ان كل درهم صغير تتبعه دراهم وكل درهم
كبير ثمانية عشر على ان يكون وزن الصغير سبعة وازيط فضة خالصة ووزن الكبير اربعة
عشر قيراطا واستمر ذلك وكثرت ايدي الناس واصنافها ونودي على الدرهم كاون درهم

نحمسة عشر

وفي صفر وقع الشروع في حفر اول الكابن من جامع الخطيري ببولاق والامر في العود
الجديد بمصر وكانت الوبا قد كثرت هناك جدا بحيث كان ذلك اكثر الاسباب
في تخريب بساتين المعونة وبساتين الكتان وموردة للبس وزبيبه وقصون وجكران
الاثير وقرالخود وكانت هذه الاماكن في غاية العمران فلا الحصر منها اليوم ولا ثمار الخساس
خربت فاتفق ان السلطان ركب الى هذه النواحي وكان معه ما عنده سال عن سبب خرابها
فاخبر به فامر باحضار ابن الجاعين ليعود الا الى المعاشات وصيفا وشتا وحينئذ فالاجارة
تبدأ من اول توت وعاشور صفر يزرع الجبل وهو بندر امير جندار على ناية وحسن راسا
ن البقر لتجرف الوبا ثلاثة سودون الداخن فاستمر العمل به صفر وربيع الاول فلما
كان اليوم الثاني من ربيع الاول ركب السلطان ومعه الامرا وفرقهم الى حيث العمل
في حفر النهر ونزل في فرقه نصبت له وتودي بخروج الناس الى الحفر فخرج جميع الطوائف
وغلقت الاسواق وعمل فيه حتى الامرا وارباب الدولة والتجار واستمر العمل فدخل الناس في
الحاجي الصوفية الذين بالظاهرية بين القصرين فانهم توجهوا الموجه الظاهر ليحفروا
اعفوا من العمل فرصاد يخرج اليه كل يوم امير كبير ومعه طوائف لا تحصى فتكاثروا النداء
في القاهرة بالخروج الى الحاج واستمر طول هذا الشهر وما افاد ذلك شيأ بعد طول العناء
وفي صفر قبض على شاهين الايدكاري حلب وسجن بالقاهرة ومات سنة اثنين وعشرين
الاسكندرية وفيه سال الحسن ابن شاده ان يستقر في مشيخة العشير وحمل
لامير الف دينار فاجيب لذلك وارسلت اليه خلعته مع يشبك فاعطاه ثلاثة عشر
واجل عليه اربعون شاه استاذ دار الشام بالباقي فبلغ ذلك اخاه مهنا فغضب وامتنع فكسر
مهنا وانهزم الى جهة العراق وفي المحرم سلم احمد بن مهنا بن عيسى عوضا عن اخيه
سبعة اشهر وسجن اهلها وحطب فيها المزيد وارسل الى نائب حلب فاعلمه بذلك وفيه ارسل
حسين ابن غبريال العرب يسال قرا ملك ان يشفع له الى السلطان فارسال قرده وكلمه فاجيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ذلك وارسلت اليه خلعة في هذه الايام حادب كوبنجي ان الى ريدن عثمن محمد بن قرمان
صاحب قونيه فانكسر محمد وانتزعت منه بلاده وفي صفر وذلك في تاسع بشنس وسط الربيع
حدث بمصر برق ورعد هايل لم يعهد مثله في هذا الزمان واعقبه مطر كثير جدا لم يعهد
سالت الاودية سيلا كثيرا اخربت منه ما النيل وفي سابع الاول من احسن بن علان عن امه
مكه وقد ابن اخيه دبيسه ابن محمد بن علان فبلغ ذلك ابن علان فصادر التجار المقيمين بمكه
منهم اموالا عظيمة وفي اول ربيع الاول انقلا الوبد على الصاحب كمش النواب فخفروا منهم كثيرا
فاستقر للحنفي سته وللشافعي اربعه عشر بشرط ان لا يتشوا وفيه قبض على ابن الطنبدي
عنتاب وعلى امين الدوله كاش وسجنا بقلعه حلب وفيه استقر محي الدين الهندي الدفتري
في كتابة السر بدمشق وكان الظاهر الناصر بطرابلس واستدعى الوقعة بها فوصل في هذا الشهر
الى دمشق وفيه اعطى السلطان وزيره واستاداره وناظر خاصه وصادرات الباشر
بصور واخذ خمس الف دينار وقرعت عليهم على جاياتهم وشرعوا في جبايتها وفيه ابتدئ
بعمارة المدرسه الوبديه داخل باب نصريه وسببه ان الوبد كان حبس في خوانه شمائل في
ايام فتنه سنطاش فنذر لئن اطلقه الله وملك الظاهر ان يبني كانها جامعا ففعل ذلك
وابتدأ في الوقف ابتدره فاول شيء بدئ به اخذ القسارية المعروفه بسنقر الاشقر مقابل سوق
الغاصل وهل الداج الوالي وجماعه من ارباب الدوله وابتدئ بالهدم فيها وبالجوار لها واشتغل
السكان بها فلما كان في الرابع من جمادى الاخره ابتدئ بحفر الاساس وشرع في العمل وقرر
الامير طوخ شادا على العماره وبها الدين ابن البرجي الذي كان محتسبا قبل هذا الوقت فاستمر
في النظر على العماره للمذكوره وكان صدق خطر مسعود في ذلك فاستمر في اول وسع الاول
قدم على الوبد شمس الدين شمس ابن عطا الله الوادي المعروف بالهروي وكان من اعيان تراك
فارسله الى جهه من جهاته فخافه فقصده فتوسط الى الاد الروم والتمس من ابن قرمان ان يخرج منه
ويتزوج الا دهم شمس الدين الهروي فاستمع ابن قرمان من ذلك وقال هذا رجل منسوب الى العلم

والهروي

185

والفتاوى عالمنا لا نسهل بنا ان نغلب بالمنا ولا ان نبكسر خاطر هذا الرجل الغريب واعوه
انواع من الكرامات غير ذلك وصرفه عن بلاده فدخل الشام وحج ثم رجع الى القدس فابتدع الصلاة
بمنارة فوق باب حطه واستمر بها مدرسا ثم سمع عليه الفقيه في دوله المستعين بقول واستقر
الفقيه ولم يسعد ذلك لغلبة فوق على البلاد الشامية فلما وجد الوبد لا قال فوق لقيه الهروي
مقدمه في الصلاحيه ولما رجع الى الظاهر اليه ايضا فاستاذنه ان يحضر الظاهر فاذن له فحضر
وخرج الى لقائه جماعة وعصب له ثلثين من شاخ الجمع وشاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث
وانه يحفظ صحيح مسلم باسانيده ويحفظ متون البخاري فاستعظم الناس ذلك وصار التمني على الامير
يلتمس ان يسالوا الوبد ان يحضر الهروي ويعقد له مجلسا بالعلا ليظهر له انه مزجى البضاعه
في العلم فلم يزل يسعى في ذلك الى ان اجاب السلطان وكان الهروي قد اجتمع به واحضر الولد
الناصر وارسل الى القاضيين البلقيني وابن مغلي فكملوا الحضره ولم يحضرا وذلك وكان من جمله ما سئل
الهروي عنه حينئذ هل ورد النص على ان الحوت لا تمر في السفر فالا جرم لا تاكل من حوت طري
وفي كتاب المزدوس لابي الليث السمرقندي فلما اصطادوا دوح الستان لابي الليث ظهر وجد
فيه ذلك فسئل له في ذلك مال السمرقندي هذا الكتاب الا ان نسخ كبرى وسطى وصغرى
وهذا الحوت في الكبرى ولم ندخل الكبرى هذه البلاد نا ستعرها الا جمن يومئذ واوله السلطا
دارا حسنه الظاهره ورتب له رواتب جليله وهاداه اهل الدوله تاكيدا وان فاخر الثياب وغيرها
فلما كان يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الاخر لحضر الوبد الهروي المذكور واحضر العصاه الاربعه
ومشائخ الفنون من العلما وكان مجلسا لا ما انظره التي داخل الدهش السلطاني وكان اول شيء
سئل عنه الهروي على رسم صحيح البخاري فاخذ في المال اسنادا الى ان الوقت ذكر عمر ان اباه
حدثه به عن شيخ قال الحافظ عبد الكريم البوسنجي عن ابيه وعشرون سنه عن الخرساني له ابو
النضر الهروي عاش ايضا مايه وعشرون سنه عن الوقت قال له كاتبه اولاد تابعون الصحيح
الى ابي الوقت بمثل هذا العدد بوجا الى اشهر من هذا وكان الذي ضبط عنه الوجه اول ما قدم مت

مناظرة الهروي مع علما مصر

المقدس شهم صاحبنا الحافظ عماد الدين محمد ابن موسى الدمشقي ثم الكلي انه يروي الصحيح عن ابي الوقت
عن عبد الكريم عن ناصر الدين محمد بن اسمعيل الفارقي عن ابن ابي الهيثم السقطي عن الزبيدي عن ابي الوقت
وهذا الاسناد اظنه اضاع الحلو بعضه وذلك ان الكرماني الذي شرح البخاري هو محمد بن
يوسف بن عبد الكريم وهو ذكر في مقدمة شرح البخاري انه سمع الصحيح من جماعة منهم الفارقي
المذكور بالاسناد المذكور فان كان الهروي صادقا فلعل احد عن اخذه عن ابن كان الكرماني اخ اسمه
علي فقال بعض خواص السلطان يعني ان توسع السلطان الصحيح فاول شيء يخرج منه الكلام فيه
فاحضر صحيحا وناوله السلطان بيده وفتحه فخرج وله تعالى ولو واحدا لله الناس كلهم فاترك
عليهما من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فكلموا في بعلي له فبدر بن الشيخ عماد الدين الخواري
شيخ الحاشاه الخالية وكان قد حضر الهروي حية له لانه كان يعلن ان الهروي قواعليه
وكان الهروي قد صام على اثنتي فتعصب العماد الهروي على البلخي وكان غرضهم ان هذا
اغضبه يتغير مزاجه لما عرفوا من سرعة انفعاله وعدم صبره على الضيم فقوا عليه
فكلمه العماد كلاما ازعجه فقال يا ملك يقول لي هذا امثال نحن انا افضل منك فمن كل شيء تبدر
كلمته قال له يا شيخ هذا الاطلاق كفر تجدد ان يكون قد ذلك وكان السلطان قد سمعه لانه
كان جالسا الى جانبه فالمهم ذلك انزعاجا على كلمته في ثالثة لكونه خالفه فقال استدلالا
سمع ما سمعت الاستشهد به فشهد بقي الدين الحبتي وهو ما ان اقصدت هذا الاطلاق الا الحاضرين
فقيل له اذا استقر لك فيه دعوى عوضه واسأة ادب واشتد انزعاج الملبتي من ذلك حتى
قال ما اساء احد على الادب منذ نبغت الحلم مثل اليوم وصار لا ينفع سمسه بعيد ذلك اليوم
فتقرر لهم ما ابرموه الا انهم خذلوا بعد السقطة وكان قد رتب مع الشيخ شرف الدين البناني
على الخروج بعد ذلك ان يسأل الهروي في المجلس عن حديث الوضوء مما مست النار وعن خروجه مما لم
تمسه لانه لا يقول له بما كان نوافيه فاذا قال رواه الترمذي قال حدثنا هناد ابن السري حدثنا
شريك حدثنا ابو فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ابن ماجة قال ثنا العباس بن الوليد

الدمشقي

الدمشقي حدثنا مروان بن محمد ابن واسع ابن عبد الكريم حدثنا مروان بن محمد حدثنا قاسم بن عبد الكريم
عن خشرم الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود قال له كاتبه هذا الاسناد الذي سقته
لابن ماجة غلطا وليس في ابن ماجة ولا في غيره من الكتب المستة احد اسمه قاسم ابن عبد الكريم
وايضا فليس في سياق ابن ماجة ان الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لفظه مطابقا
للفظ سياق الترمذي قال الهروي فما هو الصواب في هذا الاسناد قال له كتبت ما قلت وانا
ابين موضع الغلط وتحضر ابن ماجة فان كان كما قلت والا تبين خطأ وكذبك فوجد الامر كذلك
يكتب فلك حتى اشار السلطان الى تقي الدين الحبتي فكتب ذلك وظهر الصواب مع كاتبه
في جميع ما قال في ذلك وظهر انه دلس اسناد ابن ماجة فسقط عليه راو وابدل واحدا باخر والسقط
من الجمعة شيخ مروان بن محمد والمبدل قيس ابن الحجاج فجعله الهروي قاسم بن عبد الكريم ووجهت
مجازفة الهروي حينئذ مال السلطان الى كاتبه وصار يغمز بعينه تارة ويرسل اليه من يشير
اليه من خواصه ان لا يتوقف شاذعه الهروي فقوي قلبه بذلك وقال حينئذ اشيخ مسمس الهين
انت تدعي انك تحفظ اثني عشر الف حديث وهذا كتاب بن بلغ عدة ذلك وتحققه وانا امتحنك في ثلثي
واحد وهو ان يسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل الف حديث حديثا واحدا بشرط
ان تكون هذه الاثنا عشر متباينة الاسانيد فان ابلغتها علينا الا آحاد وسودة قاسردا او ذلك
الغلط والا فاظهر عجزك قال انا ما استطيع السرد ولكن اكتب قال له والا فلا تظهر الكتابة قال
كلا الا انا اكتب واحضر له في الحال دواة وورق فشرع يكتب فلم يستتم السطر الا وهو
يعد ولم يكتب عددا واحدا وقال لا استطيع اكتب الا الي فامر السلطان ان ينقل بيت دابته
فجيء بكتب كل ما ان حفظه ما استطيعه فمن كتب اكثر كان احفظ فقال له كاتبه نحن لم
نحضر لنخاير في سرعة الكتابة مع ان شهرة كاتبه بسرعة الكتابة غير خفية ولكن اراد الظهار
عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ والقدر منه ان كتب والمجلس حديثا واحدا اليتبين للحاضرين
خطأه فيه فلم يستطع فعند ذلك عن ان لسانه فطال الخطب في ذلك وكل احد من معصب له مصدا ان يعلق

له ان يعلق

كلام وكل احد من يتعصب عليه يدفع ما يقول الباطل وطالما وقعت لهم من ذلك وكادت تنشر
يرسل السلطان بعض خواصه لكاتبه يوقفه عليه الى ان يقرب وقت الصلاة للظهر وكان ابتدا
الحضور ضحى النهار فعسا الى صلاة الظهر ثم تحولنا الى المستان على شاطئ البركة الكبرى
فقال السلطان للشيخ زين الدين التقي مالك لم تكلم في هذا المجلس مع الهروي هل العصر انكلم
معه في مسايل الوضوء فانه لا يعرف شيأ وشرع في خطابته على عادته مشقشقه فلم يفهم شيأ وقد
السلطان فاكل الجماعة ترجي الحلوى ثم الفاكهه فتوا قاري شكل الخمه الق وعد المتقون
تجري من تحتها الانهار اكلها دايم وظلها الايه فقال الشيخ نور الدين البلالي وهو من حضر المجلس
الظل لا يكون الا من ضوء والجنه لا شمس فيها ولا قمر فاجابه بعض الحاضرين واجرى الكلام
الى الحديث الذي لوجه البخاري ومسلم سبعة يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل الا ظله الحديث
مال كلبه هل تكلم من يحفظ هذه السبعة فاسكت الاعمال ولا هذا الذي يدعي انه يحفظ الف حديث واشار اليه فسكت فاعاد عليه فسكت فقال له بعضهم ان يحفظ فانا ما نعلم
اعرف ناسا وناسعا وعاشرا واعجب من ذلك ان يصح مسلم الذي يدعي هذا الشيخ انه يحفظ
كله ان السبعة المذكورة قيل له اونا ذلك فقال للعام تمام امتحان لا تمام اتقان واذا سئل
في تمام الاستيفاء اذكر فرجع كاتبه بعد ذلك ما وجد في ذلك فبلغ زيادة على عشرين حديثا
زايدة على السبع المذكورة في الحديث المذكور وكان ابو شامة قد نظم السبعة المشهورة في بيتين
مشهورين جمع كاتبه سبعة وزدت باسانيد جياد مظمها وبدئ فرجع سبعة الله
باسانيد مهما تقال ونظمها في بيت لخوين واسقى المجلس صلاة العصر فلما اراد وا القيام
قال كاتبه للسلطان يلخذ ادعي على هذا ان لي عنده دينا فقال له هو قلت اسامحك دينا
فتبسم وامر وا فلما كاد كاتبه ان يخرج من باب الحوش طلب فعاد فوجد السلطان
قام لبعض حاجته فوقف مع خواصه الى ان حضر فقال له كاتب السر ان السلطان قد
استفتاك فلم تفه وجهه غير جواب فقلت له انه كان شيخ البيرسيه وانزعها منه اخو

حمال الدين

جمال الدين ظلما فلما استقر كلامه حضر السلطان فاشار الى كاتب السر ان يعلم كاتبه بالتوجه
من غير البيرسيه فقال له ان السلطان قد اعاد اليك شيخه البيرسيه فشكرت له ذلك ثم وقفت
قريبا من شيخه البيرسيه ونظرها وعدل من هو متوجه بها فعلم انه ابو عمها فمشى يخرجه فقال له عمر
فاشهدت عليه فذكر من حضر وفي هذا غنية لست بها حاجة وحضرتها وصوف اخو حمال الدين مرة
ثم توفي بعد سنتين من شيخه سعيد السعداء بدمشق البلالي كما سياتي عنايه الا بوطاهر
الذي ولي السلطنه في سنه اربع وعشرين وكان لخوجا الدين قد استعان على كتابة تنبك
بيتين فاستعان تنبك بامام الهدبدا الكبير وبطاهر المذكور وكلوا السلطان مرارا
فامتنع فلما يئسوا منه عدلوا الى المخادعه فلم يزالوا كل في نفس طاهر الى ان قرر المذكور
في الحاقاه السعديه بدمشق البلالي وكفى الله شر ولما الهروي فان طاهر من العمر وغيرهم
سعوا عند الامراء وسالوا السلطان ان يغمز طه ما يجري به خاطره وخاطرهم فاخذ
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر وخلع عليه جبه سمور واركب وشا مسرورا وهو الى
منزله ومعه طائفة من الامراء وغيرهم واشيع بانه خلعه استوزار بدر بن الصاحبيه فسقط
في ايدي القوم واوجع من ذلك لانه كان اعظم الاسباب فاوقع للهروي واما سعي ذلك
لنزع منه الصاحبيه لكونها كانت بيده قبل ذلك فاذا رعلى الامراء وغيرهم ارجاب الملك
فلما يئس سال ان يعوض عنها بسمسوح موكب والحجا فاخذ منه على ما حضر فيها مكس فكتب له
بذلك والطان نفسه واستمر يوجرها هو باجر ما لغة في الزياده وتوفر واي التجار على ذلك
فاذا وصلوا اخذ المستاجر من التجار الاجر مضاعفه بسبب رفع المكس واستمر الهروي بعد ذلك
مدة الى ان خرج صحبه الركاب السلطاني الى الشام هزمه في نظر السر والبلد ازالة
على شيخه الصاحبيه كما سياتي وفي هذه السنه فض امتياز الهدبدا على الشيخ مزروع الدين البلالي
بسبب الكسوة التي عملت في هذه السنه وانزعه منه الاكبر اباح فيه دارا فاستجدها
وولاه الهدبدا عزل عن نظر الكسوة وقرر السلطان امرها الى ناظر الجيش علم الدين ابن الكويز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلام وكل احد من تعصب عليه يدفع ما سوّل الباطل وطالما نوّت هذه الواقعة وذاك اذ كادت تنتهز
رسل السلطان بعض خواصه لكاتبه يدعوه عليه الى ان قرب وقت الصلاة للظهور وكان اسدا
الحضور ضحى النهار فعمسا الى الصلاة الظهور ثم تحولنا الى البستان على شاطئ البركة الكبرى
فقال السلطان للشيخ زين الدين التقي ما لك لم تكلم في هذا المجلس مع الهروي بما انعم الله
به عليك من مسايل الوضوء فانه لا يعرف شيأ وشرع في خطابته على عادته مشقشقه فلم يفهم شيأ وقد
السلطان فاكل الجماعة ثم جيء بالحلوى ثم بالفاكهة فتوانا قادري سئل الخمر الذي وعد المتقون
تجري من تحته الانهار اكلها دايم وظلها الاية فقال الشيخ نور الدين البلالي وهو من حضر المجلس
الظل لا يكون الا من ضوء والجنة لا شمس فيها ولا قمر فاجابه بعض الحاضرين وانجر الكلام
الى الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم سبعة يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل الا ظله العدل
ما لكاتبه هل تكلم من يحفظ هذه السبعة ناسًا ما والا ما ل ولا هذا الذي يدعي لنفسه الحفظ
الفحديث واشار اليه فسكت واعاد عليه فسكت ما له تعصبهم لحفظات ناسًا ما ل يعم
اعرف ناسًا وناسعًا وعاشرًا واعجب من ذلك ان في صحيح مسلم الذي يدعي هذا الشيخ انه يحفظ
كله ان السبعة المذكورة قيل له اونا ذاك ما ل المام تمام امتحان لا مقام اثناء واذا سئل
في تمام الاستفاء اذكر ثم رجع كاتبه بعد ذلك ما وجد في ذلك فبلغ زياده على عشرين حديثا
زايده على السبع المذكوره في الحديث المذكور وكان ابو شامه قد نظم السبعة المشهورة في بيتين
مشهورين ثم جمع كاتبه سبعه وردت باسانيد جياد نظمها في بيتين ثم جمع سبعة اخرى
باسانيد صحاح ونظمها في بيتين اخرين واصغى المجلس صلاة العصر فلما اراد وا القيام
قال كاتبه للسلطان يلوح لي هذا ان لي عنده دينًا فقال ما هو قلت اساعة حديثًا
فتبسم واصروا فلما كاد كاتبه ان يخرج من باب الحوش طلب فعاد فوجد السلطان
قام لبعض حاجته فوقف مع خواصه الى ان حضر فقال له كاتب السر السلطان قد
استحييت من كيف يروجه غير ثواب فقال له انه كان شيخ البيرسيه وانتزعها منه اخو

حمال الدين

جمال الدين ظلمًا فما استتم كلامه حتى اشار السلطان فاشار الى الكاتب السر ان يعلم كاتبه بالتوجه
من الغد البيرسيه فقال له ان السلطان قد اعاد اليك شيخ البيرسيه فشكرت له ذلك ثم توجه
وتبعه شيخ البيرسيه وظنوا ما وقع من هو متوجه بما ذكر انه ابو عمها فتبعه فقال يعم
فاشهدت عليه منكم من حضر وفي غد اذ ذاك غد لست بها حاجة وحضرتها وصرف اخو جمال الدين ما
ثم توجه بعد ستين شيخه سعيد السعداء بدوت البلالي كما سياتي عنايه الا بوطاهر
الذي ولي السلطنه في سنه اربع وعشرين وكان لجمال الدين قد استعان على كاتبه بتنبك
بيتي فاستعان بنبك بامراي الكبير وبطاهر المذكور وكلموا السلطان مرارًا
فامتنع فلما يئسوا منه عدلوا الى المخادعه فلم يزالوا به حتى في نفس طاهر الى ان قرر المذكور
في الحاحاه السعديه بدوت البلالي وكفى الله شره وانما الهروي فان طاهر منه من الضرر وغيرهم
سعوا عند الامراء وسالوا السلطان ان يشرط عليه ما يجتنبه خاطره وخاطرهم فاخذ
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر وخلع عليه بجوبه وركب وشاع بها خلعه استمراره بتدريس الصلاحيه مسقط
قوله وسقط من الامراء وغيرهم واشيع بانها خلعه استمراره بتدريس الصلاحيه مسقط
في التقي وانوجع من ذلك لانه كان اعظم الاسباب فانه قوي الهروي واما سمع ذلك
لنزع منه الصلاحيه لكونها كانت بيده قبل ذلك فذاره على الامراء وغيرهم فاجيب الى ذلك
فلم يبق سوى ان يعوض منها مسموح موكبي النحو لا يوخذ منه على ما يعتقد فيها فكتب له
ذلك واطمانت نفسه واستمر توجها هو باجي بالغيبة في الزيادة وتوقف واي التجار على ما كان
فاذا وصلوا اخذ المستاجر من التجار الاجره مضاعفه بسبب رفع المكس واستمر الهروي بعد ذلك
سنتا القاهرة الى ان خرج صحبة الركاب السلطاني الى الشام متوجه في نظر القدس والخليل اياما
على مشيخة الصلاحيه كما سياتي وفي هذه السنه قبض امتاي الدوادار على الشيخ نور الدين البلالي
بسبب المكس التي عملت في هذه السنه واغرمه مالا كثيرًا باع فيه دارا قد استجدها
في دولة الاشرف برسباي وعزل عن نظر المكس وتوجه السلطان اوها الى ناظر الجيش علم الدين ابن الكويز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما ما الفه سار مضافاً الى ما حصل من وهنها فحملت في السنه المقبله مهمات في غاية الحسن
وفي حادي الاولى وصل باب الشام قانباي الهدى على السلطان وذلك لم السلطان انه سيستدعي الملك
وكان السلطان لما بلغه خوف من ذلك عوله من سابه الشام وقوى معها الطبغا العثماني
وفي اثناء ذلك في رجب عثر على كتاب من انباي الى حاجي بك العوني فاحضر جانبك وسئل عن
فانكر فوقف عقوبة عظيمة وعصرت رجلاه ليقر على من وافق انباي على العصيان والخلاف
واستقر الطبغا المرشي اميراكبيراً عوضاً عن العثماني واستقر سكل بن اميراخور عوضاً عن
المرشي واستقر سودون قراصقل حاجب الحجاب عوضاً عن سودون الماشي واستقر سودون
الماشي دادار عوضاً عن سنقر واوسل الامانباي جلبان اميراخور لاحضاره الى القاهره
واستقراره بها اميراً فوصل جلبان في اول جمادي الاخره وبلغه الرساله فالتمس الاستاذ اخذ
في نقل جميع من داره السعاده الى بيت الغوري الاستاذار بطرف الميدان مما جلبان المذكور
ومعه اربعون شاه وسفا المظفري ومحمد بن بخك وشبك الايتمشي يسيرون تحت اللاحه
اذ وصل الخواجا كاشف الدار يامره بالتوجه اليه فانباي باشفاع في اقامة العيد بالصحراء وذلك
فابوا اللعب ثم وقع التنازع بينهم في النهار الى العصر فانهزم الموكبيه ومروا على وجوههم الى
صفد واستمر محمد بن بخك في هزيمته الى القاهره ودخل قانباي دمشق فنزل دار السعاده وقام
الواحه وتراموا السهام والمدافع فاستظهر واطبه فتحول الى خان السلطان ووصل الدوادار
نايب غزه مطاوعاً له على العصيان وانضم اليه تنبك العباسي نايب حماه وسودون الوضاحي
نايب طرابلس وجاعه وكاتب نايب حلب امثال الصلاحي فوافقه على العصيان ايضاً وخرج
في عسكر من حلب للاقامة فخرج قانباي من الطاعه الواجهة حلب من طريق البويضه وكان نايب حماه
لما اظهر العصيان انتن انه خرج للواجهة المعروفه فلما اراد دخول حماه منعه اهلها من دخولها
وقاتلهم نايب حلب وكان لما اظهر العصيان اكمن عليه شاهين دوادار الوحيد وهو وسيد
بحلب نبادر الى الملح فحصرها فحاصره ايتمش ده ثم اجتمع قانباي ومن معه واما السلطان فانه لما

بلغه

الطلب كما كان وفي اوائل ذلك وجه الاستاذ اردغ الحرب للمفسدين في وقت قبض المغل آفات من بعده
في الغلال وافسدوا اوطاده واخفق حيثين واشتد وقوع القحط بالحجاز والشام فاقبل القحط في الغلال
الى النواحي من ارامي مصر وصعيدها واشتد ان بعض الناس ممن له اقطاع في غيبة السلطان اراد
التجاره في القمح فصار يحتكر على من يصل شيء منه ان يبعه لغيره فحزب الجالب وزاد ثمنه وقع في البلد تعطل
وحايت الحجاز ووقع الفساد من ذلك طلا طلا بحيث لا يتهيأ له الى ان استحكم فلغ الاردب
القمح الى ثمانيه وكذلك الحمل من التبن وتزاحم الناس على الخبز في الاسواق الى ان فقدت الحوانيت
وصار الذي من شانه ان كل عشر ارغفه او جدها لا يشتراها الا قرف وقلوبهم من خشيه قتله
يصادر عنده شيء من القمح يحوص على ان لا يخرج منه شيء خشية ان لا يجد بدلا فتزاحم الناس
على الافران الى ان قتل وصار ابيعوه من الاسلحه وآل الامر الى ان فقد القمح وبلغ الناس
الجهد واستشرا العلا في قبلي مصر وغربيها واشتد ان الوجه البحري كان يتلاشى الحال بسبب الغلا
الذي تسلط على الزرع وهذه السنه فاحتاجوا الى جلبه من الصعيد واسكا اهل الصعيد ايديهم
عن البيع بالبعض عن منع المحتسب من الزياده في السعر فاشتد الامر وعظم البلا وآل الى ان التاجر
الوالي وهو المحتسب وبذلك استعفى من الحسبه فقرر نايب الغيبه فيها القاضي شمس الدين
محمد بن يوسف اللاوي في العشرين من شوال فباشر ايام قلايل فان اهل ذوا التعه تزايدت
الاسعار واشتد الزحام بالافران فخشي المحتسب على نفسه فاستعفى واعيد ابن الحسبه الى
الوالي وهو التاج الشوبكي وذلك في حادي عشر ذي القعده وقد اشتدت الايدي للخطف والحمع
من لا يحصى بحيث ان لطالب القمح وتعطل غالب الاسواق من البيع والشرا بسبب اشغالهم
في تحصيل القوت لان بعضهم كان يتوجه الى الافران من نصف الليل ليحصل له شيء من الخبز
وبعضهم يتوجه الى السواحل ليحصل له شيء من القمح فمنهم من يعود ومنهم من يرجع خائبا فقلت
اصناف الاكل وعظم الخطب وصارت الركب من القمح اذا وصلت الى الساحل تربط وسط
الليل خشية من النهب بالساحل ويتوجه الناس الها في السفاين ليشتروا منها ثم وقع التحجير على

ما نهب منهم ورجع الناهب منهوبا والغالب مغلوبا واسر اسنال الصملاني وشرباش
كاسه وتمتمر وامعا الطاهي وجماعه واسم السلطان للاحباب والاسارى بين يديه
مشاه في الاغلال والبنود فطلع القلعه واستمر قتباي في هزيمته الى جهة اعزاز طقيه بعض
التركمان فامنه وانزله عنده ثم غدر به ومضى عنه واحضره الى السلطان فاكرمه وباشا الصملاني
وكاسه وتمتمر بمثلوا وارسلت رؤوسهم الى القاهره فعلقت على باب زويله ثم ارسلها الى
الاسكندريه فطيف بها وقوسدون بن عبد الرحمن وطرماي وغيرهما فجوا ووقر السلطان اقامي
الدوادار في نيابة حلب وجاز قطلي في نيابه حماه وتسبك مشد الشرقاويه وما بقي من الامرا في مدة
اقامة السلطان بحماه قلد ظهير ابو يزيد بن قرا ملك بهديه من ابيه وتمنيته له بالنصر على اعدايه
فاكرم مورده ورده الى ابيه ومعه هديته كما فاه على هديته وفيها وكزل نايب ملطيه
الى التركمان خوفا من السلطان لانه كان قد وافق قتباي على العصيان عليه وعزم السلطان
على الاقامة على كزل بحماه بقيه السنه لحسم مادة الفتن والقبض على من يجب من الولاة الذين
ظاهروا وهم كزل نايب ملطيه وسودون بن عبد الرحمن نايب طرابلس وطرماي نايب غزه
ثم قرر عزمه عن الاقامة وارسل طوغان نايب صفد الى القاهره على سدمة الف واذن له في عزو
المحموه ليحصل شيأ يكون عونا له على تجديد ما نهب له في الوقعة وكانت الوقعة في ربيع الاول
واستمر الحيفغوا الى المتوجهين الى الوقعة الاوامر فبات بعاشر اصبح داخل الحطب وقبض على
قتباي وكافي وهو بشرب الخمر النهار والظهر حلب الى ثامن عشر شوال ثم رجع الى القاهره بظهاني
ثامن عشر شوال وفي رمضان من هذه السنه الجهه ثالثه اخذه حل سكرانا وهو يشرب الخمر فضرب الجند
وطيف به فشاربه ثامنه الصليبه فقتلوه ثم اجوا ناروا حتى ذات عوسجا وفي شوال توجه الحاج
ابتدا الغلا العظيم القاهر مع وجود الغلال وزيادة الماء وكثرة الزرع وكان اول السنه في الغلال
من الارخص شيء عجيب بحيث ان القمح الذي هو في غايه الجوده لا يجاوز نصف دينار كل اردب وهو مع قله بناع
ما لم يسار ملاه اردب وذلك كثير واعظم الاسباب في هذا الغلا كثره الفتن بنواحي مصر من العرب
وخروج العساكر اليهم مرة بعد مرة في كل سنه فحصل الفساد في الزروع وقيل الان في الطرقات لانقع

وقوع الغلا بمصر

السلطان الى سرياقوس في نصف ذي الحجه ليقيم هناك وصام اكثر الناس بالقرآ والسماع على العاده ووقف
صوفه الخانقاه شماكثيرا واصبح في السادس عشر منزل الريد اسفل بلبيس وعند السماط قال
وخلع على من له عاده بذلك وطلع القلعه من يومه وفوض من الغد الامان وان لا مطمع احد في سعر
الغلال فان الاسعار بيد الله ومن ذا حجر على الاقوات فعل هذا اولا واولا وتعدى الناظر في ابراهيم
وجهز مرجان الخزندار وعدة وحمل السماسار بالجمال الى الصعيد لشتروا به قمحا وحضروه
سريعة ليكثر بها الغله وتبطل الزاحمه على الخبز وانسلخ السنه والامر على ذلك وفي خامس
عشري من الحجه استقر جقمق الدوادار واداره الكبير اعوضا عن اقباي واستقر تمربغا
ماباي موضع جقمق وفي اواخر السنه نودي على الفلوس الذهب ان كان الدرهم ماسين وحسين
بدرهما كان بلغ ماسين وسامين ومشده السلطان في ذلك وقعد عليه واستقر ابو هم المعروف
بخزق ولاية القاهره عوضا عن التاج ونقل التاج الى استادارية الصحبه ونقل اصفر
استقر بدله ابن محمد بن علان في امرة مكه عوضا عن حسن بن علان لم يمكنه
الدخول الى مكة لامع الحاج مدخلها وذي الحجه ومنع عنها حسن واولاده وحاشيته
واستقر اميرا لها الى ان كان ما سنذكره في السنة الاتيه وفيها وسع الاهوا من
اليهود والنصارى اهانة بالغة في اسواج الذهب الذي قرر عليهم في ايام المؤيد
الماضيه ونالهم من الاهوان كل فظيع وفي هذه السنه لثوعبت العربان اولاد
السبلي والبحري واشتد باسهم وثارت الاحلاف من عرب الصعيد وهم قائله من اولاد الحاج
من آل علي سكان دامه وما وقعا الى جهة منبج نحو الى الصعيد الاعلى ونزلوا فيه واتفقوا
وشنوا على والي قوص وسلوه وهلوا خلفا معه وفيها وسع الاهوا جهز سيفا الظنري الى
دمشق فاستقر اميرا كبيرا واستاطوغان من نيابه صفد الى نيابه دمشق ونقل جلبان الجمالي
من نيابه دمشق الى نيابه صفد وكان المتوجه من القاهره انا الله الاذعري وقبه وجه حمدان
اوقراوسف صاحب بغداد الى شيشتر فحاصرها وفيها بيته آل اويس فملكوه ومنعوا البلد

من يشتري ذباله على اردب وصار معظم الواصل على المحامين ليطحنوه للفرانين ويحمل الحوانيت
الخبازين ومع ذلك فالنظام عليه شديد حتى مات جماعة من الزحمه وعوق جماعة في الصعود الى
الى المراكب الواصله ونزح الناس وما بين عشر ذي القعده الى الصحرا يستكثرون هذا البلا
ومتقدمهم القاضي جلال الدين المليجي وقضوا وسبابين قبه النصر فنجوا وحموا فيوصله ولحق
ان القاضي واجه التاج الوالي فاشار عليه ان يختفي خشيه طعنه فلحق بابن المشوبدشق والخو
القون القاضي على ما تقدم شرحه لان الالسنه كانت انطلقت وحمته ان سبب القلاسه وقع مختفيا
ورجع بعد ذلك الموقف وقد تمهد وجوه الخبز قليلا ثم قدم اشدا مما تقدم وركب التاج الوالي في
البلاد المغربيه وتتبع مخازن القمح والزمها بالبيع وقسم على المحامين مقادير احتياجهم ملعنت
البطه الدقيق باية دراهم بقرار الامر وانتهت الى ماسين وبلغ القمح الى ثلثمايه درهم كل اردب
وبلغ الفول الى ثلثماه والارز الى الف وثمانين وتزايد في عفون هذه الايام سعر الذهب الى ان بلغ
الدرهم ماسين وثمانين كل مثقال وندب ناظر الخاص الى كل فرن طائفه من الاتراك لئلا يسبب
وتعدد حاجب الحجاب بنفسه على بعض الافران والجمعه وذلك شداد الخبز في الحوانيت
وكان من اللطف الخفي في هذا المطلوع الزرع فاستغنى الناس لبعضهم بالوسع ثم استغنوا
لاستهلاك الفول الاخضر وتربيك الشعير وخرج الناس من ابيار الجيزة افواجا افواجا الى
الارياف ثم استشعر من عند قبح من اهل الصعيد قرب الحصاد فاطلق الدرهم في البيع و
كثر الجلابة من الجار فكثر الواصل ورخص الغلال واستمر الطالب للقمح غير قليل وفي هذه
السنه قدم فخر الدين ابن ابي الفرج من بغداد فالتقى السلطان فاكرمه وعفا عنه وسيره الى مغنى وولاه
كشف الشرقيه والغربيه والجيزه وقليوب ثم القاهره في اواخر شوال واقام بها قليلا
وخرج الى عمله لتحصيل الاموال على عادته وخرج السلطان مرحاب في اوايل ذي القعده
وقبض على سودون العلائي وسجنه بدمشق واستقر دولبك عوضه واستقر خرج ابهم
ولد السلطان من الخاصكيه للاقامه ابيه في اواخر ذي القعده وحجبته لؤلؤ الجمدار وعزل ووصل

السلطان

وفي جمادى الاولى استقر ابو بدوي النقاد في نيابة الاسكندرية عوضا عن حماي وفي رابع الشهر
وجه نائب طرابلس انشال الصلاني ونائب طرابلس سودون الزكماني هل المخامر على حماه
الخيل وطلب كودي ابن كيدر التركماني فنودي بهم واخذوا اعتماده واستولوا على اكثر
من اعتماده وابقاه ثم توجهوا الى قلعة دمشق فحاصروها الا انهم اخذوها وفر كودي
ابو اصحابه فسحب الى حمص واصر اليه فارس ابن مردخان ابن كمندر وفيه وجد ما
ملخصه كتب الى طلب حسن ابن كبك واخيه سولى وكانا قد ذلا حوامر من اعمال ملطيه
واحرقاها فادركهما فحصنا متحصنا كثيرا بن جامعها خلقا وجمع الى ملطيه فحرجا
وجمعا عليه من التركمان والاكراد جمعا كثيرا وجمعوا عليه قلعة الهرو فهزمهم وقتلهما
سقطت دار من الدور القديمة التي اخذت لتضاف الى المدرسة الى امتد السلطان في اشتاها
داخل باب زويله فمات تحت الهدم نحو اربعة عشر نفسا وفي جمادى الاخرة توفي سودون
القاضي الجامع الازهر وهو يومئذ حاجب الحجاب واليه نظر الجامع بعد عشا الاخوة ومعه
كثير من اعوانه وكان بلغه انه يحدث بالجامع من المناداة بعيب الناس فيه ما لا يجوز عنه
فامر بعدم المبيت فيه فلم يرتدعوا فظفر منهم نفر من اعوانه النهب في الوجود من ما نحوا
بعد ذلك من المبيت واخرج بعد ذلك ما بالجامع من الصناديق والخزائن للحماوون لا غا
ضيقت على المصلين وفيها اول ما كانت كاينه الشيخ سليم وهو سنم السين وذلك
انه كان بالحيز ما الجانب الغربي من النيل كنيسة للنصارى فمال النهر جدد وانهاشيا
كثيرا فوجه الشيخ سليم بن جامع الازهر ومعه جماعة فهدموها فاستعان النصارى
باهل الديوان بن البسط فسعوا عند السلطان بان هذا الشيخ اقتات على الملكة ويعمل
ما اراد فيه فيحرجها كثيرا فاستدعى المذكورين فاشتد الامر عليهم ان لك توصل النصارى
بعض قضاه السوء الى ان اخذ لهم في اعاده ما تقدم فجرد لك لهم ان شيدوا ما شاؤا بعمله اعاده
المتقدم الاول فعند الامر وفيها صرف حسين ابن غبريال عن امرة العرب واستقر عبد الله بن يوسف
في امرة آل فضل

آل فضل فوقع بينهما حرب وحلب فغلب عليه ووجه حسين الى الوجه فافسد زرعها فارتفعت
في اواخر رجب فعمل حسين في المعركة وبعث براسه الى القاهرة وفيها قدم رسول كبير
البنادقة من البندق الى القاهرة بهدية من صاحبه وكتاب فترتب الكتاب وقوي على السلطان
وقبلت الهدية وامر السلطان ببيعها وصرفها في الجاره التي اخذها وقرر ذلك كل هدية تصل الثغر
كل جهة وفيها اوقع آل لبيد من عربان العرب الادنى بن نجم وقته باهل البحيرة بحري مصر فكسروهم ونهبوا
منهم زياده على ثلاثة الاف بعير واخذوا منهم الاغنام وانهزم اهل البحيرة الى القيوم وجمع اولاد
ابي هريم الاغنام والغنايم وفي رجب نقل سودون الماضي من الجمالية الى دار ابن وجيه وعمل
دار ابن وجيه وهو تنكز بيق قصر ابو مطلس واستقر سودون نقل جامعا بدل الماضي وفيها
عزل سعد الدين المجمر عن نظر الحيش بدمشق امين وعود واستقر ابن الاشقر قاضي الحنفية في طيبغا

ذكر من مات في سنة ثماني عشرة وثمانمائة من الاعيان

ابو الخير ابن بوكه المصري سعد الدين ابن البشبوري ولد في ذي القعده سنه ست وستين وجدم المارستان
ونبت ناظر الحيش بعد الدين ابن محب الدين ثم نقل في الحذر عند الامراء وغيرهم الى ان ولي نظر الدولة وباشر
عند جمال الدين واعتمد عليه في امواله وذاره ثم استقل بالوزاره بعد جمال الدين الى ان مرض عليه في الدولة
الاشرفيه كما سلف في سنه ست عشره فلزم منزله الى ان مات في صفر من هذه السنه وقد سبق له
عند السفر ان يضرب فلم يمكنه اعداده وكان جيد الاسلام وهو الذي جدد الجامع المعروف
بن نزل بمكنه ببركه الوطى وكان عارفا بالباشره مسلكا طويل الروح السالفين من الحشمه والادب
الجمال محمود عرف بالمحلي شهاب الدين الوجيزي الشافعي ولد سنه اثنتين واربعين وسبعمائه بالمحله والد الجلال عبد القادر الوجيزي
تردد الى القاهره فحفظ الوجيز فعرف به واخذ عن علماء عصره ولازم الشمني سراج الدين البلقيني القاهري
وكتب الكتب له ولغيره شيئا كثيرا جدا وكان صحيح الخط وفيه الى شيخنا حسنه تردد اليه
مع سراج وخوف ولم يسعفه عقله وكان عارفا بالحساب مات في جمادى الاولى
اسبغا الزردكاش كان اصله من الاصطب فباع سنه وسمي اسبغا وتوصل الى ان خدم الناصر
فحظي عنده وارتفع منزلته حتى زوجه اخته واستنابه للحج الى السفر الى قتل فيه الجوى
من اسبغا ما عدم سكونه الى ان مرض عليه وحبس بالاسكندريه فمات بها قال الصفدي كان طاغيا

أيتال ابن عبد الله الصلاني كان من الظاهرية وسئل في الخمر الى ان ولي الحجوبية الكبرى بالقاهرة
ثم كان ممن انضم الى شيخ ولاه نيابة حلب في شوال سنة ست عشرة وكان ممن خاصم مع نوروز
الى ان قتل نوروز وهج الى ولايته حلب وكان شكلا حسنا قلاشخا عاريا بالامور طويل الشوكان
من عصى على المؤيد هو وقاياي نائب الشام وناسط الملس ونائب طرابلس ونائب حماه قال ابو المحاسن
ان اهدوا واسروا وقتل اتال حلب حلس في سجان من هذه السنة ومات الحلس يتوقل عليه
كثيرا والملك الظاهر على المؤيد لم يحصل لاحد من اهل عليه منه شر مثل حلب اخذ القلعة بعصى عليه ناسها
فحاصره الى ان قهره وتركه وتوجه الى الشام فكره الناس في الدين في ذيل تاريخه

أيوب بن سعد بن علوي الحسباني الشاعر ورد الدستي ولد سنة تسع واربعين وستمائة
وعرضه على ابن جله وطبقته واخذ عن العماد الحسباني وذويه ثم تنزع عن الطلب واعتزاله لم يحصل له
منه خلاصه وكان ذا اوراد من لاوة وقيام وصاعة وانصاد في المال وتراع عن الناس مع سلامة
الباطن وتصفر رحمه الله تعالى

حاجي ابن عبد الله ذو الدين الروي المعروف بحاجي فتاه شيخ التربة الظاهرية خارج القاهرة
كان عويصا بين العلم الا ان له انصالا بالتركمان كذاب عن مرات في شوال واستقر في سجنها الشيخ
شمس الدين البسالي بعنايه الامير طوخطوا نائب الشام وكان السبب في ذلك ان نائب الشام
كان لاحب الناصري جلال الدين البلقيني فاشتراه البلقيني اقتنيا فاتخذه فنها كاتبا والنائب
المذكور فوض اليه بعض اهل الشر ذلك فوقف على ما كتبنا وغيره منه واحتشم من كاتبه وشوى
جانب البسالي لضعفه اذ ذاك فارسل اليه واحضره فاسمعه ما انكره وبالغ في اهانته فخرج وهو
يدعوا عليه فطاف على من له به معرفه مسلوبا فبلغ ذلك الامير طوخطوا فغضب من ذلك واشتد
موت حاجي نفيه تعينه في المسجنه مراغما للبلقيني ولم يستطع البلقيني ان يعزله بل استدعى
البسالي المذكور واظهر الرضى وخلع عليه وجبه صوف من لابسه واستوضاه لما علم من عنايه
الامير طوخطوا به فالله المستعان

خلف بن ابي بكر المحوري المالكي اخذ عن الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب
في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينه فجاور بها معتنيا بالدرس والافاده والاجتماع والعباده
الى ان مات بها في صفر عن نيف وستين سنه

دمرداش المحمدي الظاهري كان من مماليك الظاهر وما زال عنه منطاش كان خاصكيا
فكان معه في الواقعة فمن معه من فر فلما استقرت قدم الظاهر في السلطنه حضر اليه وولاه ساقيه
الملس ثم نقله الى الاتابكيه بحلب فاقام به ثم ولاه ثم ولاه الظاهر وهو نائبها فحاصره
ثم لما اراد ان يتسلطن اطاعه ووصل صحبته الى عنده فنزل الناصر ولاه نيابة حلب بعد نزل
ثم وذلك في رمضان سنه اثنين وثمانين وثمانمائه فبقي في ملك السنه غزا التركمان فكسروه الكسرة الشنيعه
ثم كان من شان الاتابكيه ما كان فقال انه المخلوع وفي الظاهر جاربعير وانكسر ثم ارسله الملك
من الرحبه واستصحبه الى الشام لغير قيد ولا اهانة فاقام بالشام هرب الى الناصر ولما
نزل الناصر وبن عمه من الاتابكيه وجه هو الى جهة حلب فالتقى الملك وبن عمه دخل دمرداش الى
في جمع جمعه وذلك في شعبان سنه ثلاث فاقام حاكما بحلب فولى الناصر فاقام بنيابة حلب
فوافق دمرداش فعزل التركمان ثم بعد ذلك ولاه الناصر نيابة طرابلس فاستمر بها الى سنه ست
سبعين ثم نقله الى نيابة حلب في رمضان منها فوافاه جكم في سنه سبع فانهزم الى اياس ثم رتب الامور ووصل
الى القاهره ثم رکض راجعا الى التركمان ثم هجم على حلب بعد ما استولى عليها في سنه ثمان ثم اخرجه
منها ونزل موجه الحماه فجمع طرطما عنده ثم اخرج منها توجه الى دمشق فاقام عند نائبها شيخ
الذي سلطن بعد ذلك ثم كان بعضهم في وقعة السعيديه ووجه ناسا لحلب بعد قتل الناصر
ووصل الناصر الى حلب سنه تسع وهو في خدمته ثم رجع الى مصر واستصحبه وورد في نيابة
حلب جوكس المصارع ثم تولى دمرداش نيابة صفد ثم نقل الى نيابة حلب فاخرجه منها سنه ثمان
الى الاتابكيه فلما توجه الناصر وحلب شيخ ونزله الى الابلستين استاد دمرداش فحمله الناصر
الى ان قعده بمصر الى ان كان في خدمه الناصر الى ان حضر بدمشق فاستاذنه في ان يتوجه الى حمص
حلب ويجمع له عسكرا كثيرا فاذن له فتوجه الى حلب فالتقاه نائب حلب فاقام دمرداش بالقلعه واستمر ارد وز بالمدينه
الشاميه خوجه من حلب الى قلعه وزوج اليها ووصل الى قلعه الروم فاقام بها الى ان قتل سلطنه
سلطنه شيخ والظاهر ورد وز مخالفه مال اولا الى نوروز وكاتبه ان يرده الى حلب فعمل معها
ويبذر جهته يسئل ان ازيد من فوضت كاتبات المؤيد لي بحلب ان يجاوز دمرداش على
الركوب على ان ازيد من فعل او اشره وقتل في ذي الحجه سنه خمس عشره وعمل دمرداش الحلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاكما ووصلت اليه الخلعه من مصر فلبسه وصفر سنه ست عشره خرج وزوجه من دمشق
طالبا البلاد الحلبيه فتوجه نحو الفرات فدخل ورزان الخليل وصفر وصل الخوابي ثم ارتحل ونزل
خاصره دمرداش فاستصرخ بالعرب فنكص دمرداش الى العمق ثم كانت منه ومن الخوابي
عظيمه انكسر فيها دمرداش وذلك في ربيع الاخر سنه ست عشره وعاد دمرداش الى انطاكيه
وغيرها ثم رحل الجميع الى الشاغور فلقاه الجند بالاكرام واعطاه تقدمه وكان مرداس وصري بن
اينال اخي دمرداش صحبة الجند لما دخل مصر فاعطى كلا منهما تقدمه وولى قرقماس نيابه الشام وخرج هو
واخوه ثريجا من غزه واقاما هناك لحمل الجند عسكرا الى الاتفاق بالعرب وتقدم
اليهم بالسعي على غزي بردبي وديت عنبه للصرغتمري على دمرداش وقرقماس في رمضان
سنه سبع عشره واعملها بالاسكندريه وكانت وفاة دمرداش بها في المحرم سنه ثماني عشره
وكان دمرداش معيبا عالما مشاركا في عده مسايل كثيره الاكرام لاهل العلم والصلاح محبا
احببت به وجوته مستحضرا كثيرا من كلام الخزالي وعضد قال القاضي جلال الدين الحلبي في تاريخه
كان لا يواجه احدا بما يكره وقد شاهدته بحلب ووقف عليه اوقافا كثيره وقفها على الفقهاء
طوغان المسني قبل حبسه بالاسكندريه في الحرم وكان اصله من جنبان الظاهري برقوق ثم
ترقى الى ان ولي الدوادريه الكبرى للناصر ثم للمستعين ثم للجد ثم قبض وحبس كما متقدم في الحوادث
وظف اموالا جمه وهو صاحب الصهريج والسبيل في داس حاره برجوان
عبد الله بن ابي عبد الله المرخاوي جمال الدين الدمشقي عني بالفقه والعربيه والحديث ودرس
وافاد وكان قد اخذ عن الضابي نحويا في النحو وكان احتبى بصحيح مسلم وكتب منه نسخا وقد سمع من جماعه
من شيوخنا بدمشق وفوخا بالقاهره والحرم المعظم منها واساكنه وبه من عمارة البلبسات في عمل الوظائف
عبد الله بن عبد الله الخرجاني الدمشقي نجم الحفظه وعبد الوآجير كان من اتباع الشيخ ابي بكر
الموصلي ونشا وصلاح وعاده وكان سريع الدمعه وعنده نوع من الغفله وخشوع وسرعة بكا
وباشر اوقاف الجامع الاموي مده ولم يكن يعرف شيأ من حاله ماتوا حاجا من الحج الى المدينه
المنوره وقال انه كان يمشي ذلك فخبطه الناس بلوغ امنيته وبوطن نبيه وذلك في ذي الحجه رحمه الله

علي بن احمد بن سالم الزبيدي عرف الدين اصله من مكه ولد بها سنه سبع واربعين وعني بالعلم
وبرع في الفقه والعربيه ورحل الى مصر والشام واخذ عن علمائه ثم رجع الى مكه وتقول الى ان مات
واتباني من مماليك لذا وسئلت به الاحوال الى ان عاد مع الجند في سنه سبع عشره
واستعد دويدارا كبيرا ثم نقل الى نيابة الشام كما متقدم سنه سبع عشره وثماني مايه
ثم عصى كما شرح في الحوادث فلما زحف هو ومن معه فوتل الى شمالي حلب فنزل عند بعض التركمان
فغدر به واخذه الى السلطان في رابع عشر شعبان فحبسه بالقلعه فكان اخو المهذب يقال
مدرس قبل وسلخ شعبان وكان حسن الصوت جميل الفعل بنا بواس سوقه العزي مدرسه فقرر
بها في الشافعيه والمقعده ووقف لها وقفا جيدا
محمد بن احمد بن محمد بن سلم الدمشقي الصالحي الحنفي عز الدين المعروف بابن خطيب
سنه اثنين وسبعين وسبعمايه واشتغل ومهر واخذ له في الافتاء وناب في الحكم وصار المنظور
اليه في المذهب في الشامات في شوال
محمد بن الحلال ابن احمد بن يوسف التركماني الاصل شمس الدين ابن النباني الحنفي ولد في حدود
السبعين واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربيه والمعاني وافاد ودرس ثم اتصل بالملك الناصر
وهو حينئذ نائب الشام فقرره في نظر الجامع الاموي وفي عدة وظائف وباشر بامانه وعفه
ثم ظلمه الناصر فاخذه وصادره وباع ثيابه واستعطى باليد واحضره الى القاهره ثم افرج عنه
فلما قدم اليد القاهره عظم قدره ونزل له القاضي جلال الدين الملطي عن درس الشيخونيه المجاليه
واستقر في قضاء العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته الى الروم فاستقر قاضي الحنفيه
بها ودرس بالماكني وكانت له وكاينة نيابة اليد ايضا ثم لما توجه السلطان الى حلب
استدعاه واراد ان يرسله الى ان قرمان فاستعفى ثم رجع فمات بدمشق في سابع عشر
رمضان وكان جيد العقل وباشر قضاء الحنفيه بامانة لا باس بها ولم يكن معالما في شيء من
الاحكام نفسه بل له نواب مفوضون القضايا بالنوبه على بابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد ابن محمد بن محمد الحوراني امام الدين ابن خطيب سبتين ولد واشتغل قليلاً وتراخى
على الدخول في المناصب الى ان ولي قضاء حلب سنة اثنين وتسعين وستمائة باشرها باشرة
غير مرضية فعزل بعد سنة ونصف ثم ولي البركات الانصاري وتوجه الى الظاهر ليستعيد له
الظاهر الى ان يعود بأب حلب فحصلت له محنة واهانة وحبس بالرحبة ثم عاد الى القضاء
في سنة ست وتسعين فباشرها قليلاً ثم صرف بعد سنة بالاخنائي مساوغها واستمر
متقلباً في البلاد طالباً الى ان عاد الى ولايته قضاء حلب في ايام نيابة شيخ بها ان قتل الناصر فرج
ثم عاد بعد قتل الناصر فرج الى عزل المؤيد عنها الى قضائها وفي غضون ذلك ولي قضاء دمشق ثم
ثم عاد بعد عزل الناصر واستقرار شيخ مدبر المملكة للخليفة المستعين عاد الى قضائها وولي
غضون ذلك ولي قضاء دمشق مرة وظهر البر لجري والانام وورد دمشق قبل الناصر فرج
بأقل يوم وروز وقبض عليه شيخ وسنه ثماني عشرة وحبسه حتى الدوادار اللجون فبقي محبوساً
وحبسه بعقد باذن السلطان فلما وصل السلطان الى دمشق في فتنة قانباي الخوجاني
خطيب سبتين من حبس مقيداً وقال ان ذلك كانت بدسيسة من كاتب السران
البارزي لانه كان بيادي في الايام الناصرية والفوز وزيه ولما بلغ السلطان
موته انكر ذلك وتغير على ابن البارزي وكان سعده به كل حين وكان اولد سبتين
طويل المصاعه كثير الجواة كثير الدل والعطا الا انه سعاني التزوير والظاهر والله
ينزعها من اهل ذلك والله سامحه
نجم بن عبد الله الغابوني الحر الفقير الصالح اسطح بالغابون ظاهر دمشق مشتغلاً على الصبا
مدة وكان صحب جماعة من الصالحين الزهاد وكان ذا اخلاق حميدة وتؤدة كاملات والناس فيه
اعتقادات في صدره الله تعالى

سنة سبع عشرة وثمانمائة

استهلت والخلافة الظاهر مستمرة وفي المحرم ارسل السلطان قادس الخوندار الطواشي عدة الشر
الفضة الوديعة فوقعها على الجوامع والمدارس والخوانق فعلى كل سبع عشرة دنانير وادب فيه

والحال طالب

ولكل طالب اوصوفي اربعة عشر ديناراً ومن لم يراسمه حتى اخذ بعضهم وحبسه وامتنع
من فرقه في السوا السلطان عليه غضباً على الكل واحد حبسه بيديه فكان جملة ما فرق اربعة الاف دينار
مرة سمرسعوقه الخبز على المحتاجين فاستمرت تفرقه في كل يوم ستة الاف رطل واستمر
على ذلك قدر شهرين وتناهى سعر القمح في هذا الشهر الى ثلاثة وثلاثين درهماً الاردب وورد السلطان
الى المحسبة الشيخ بدر الدين العنتابي واضاف اليه اينال الاذعوي وذلك في الخامس المحرم
والزم الامرا ببيع ما في حواصلهم فتتبعها اينال وفي سادس المحرم وردت عدة مراكب
محملة بالغلة الى ارد بخ فركب اينال ليعين قياس المحتسب فاجتمع خلق كثير فطوه الناس عن الاجشه
من الهيب فنزلوا عليه فحمل عليهم وهات رجل في الزحمة وغرقت امرأة وجعل ينال الى اربعة
رجال فصلبهم وضرب رجلين مزيلاً مبرحاً ونهب الناس في هذه الموقعة من الحمام والاردب
شيء كثير وسالت اذنيه جماعة من نهب الاربعين في الحادي عشر من المحرم سفر الطنبغا
المسعدي الى الاسكندرية فيتبع بها ويسفر معه اولاد الناصر فرج وهم فرج ومحمد وخليل
وكان الذي سافر معهم صهر كاتب السران البارزي واسمه نزيل الاذعوي وفي هذا
الشهر كثر التوسيع الاخضر فاخذ كثرة سعر الشعير واستغنت البهايم عنه وفي صفر
تيسر وجود الجبن وحانت الباقة وفي اوائله تقرر حان من الحصد وعلى بيت كثير
من الغلال وقد انحط السعر الظاهر وسعر له ان بيع ما اشتراه بالسعر الحاضر ولحضر
الصرف وفي رابع عشر وسع الاخوة صرف العنتابي والحسبة واعيدان شعبان وفي اوائله
استقر العنتابي في نظر الاحباس بعد موت شهاب الدين الصفدي ثم صرف ان سعيان وحبس
واستقر بنكلبغا وقال انه اول من اضيفت اليه وظيفة الحسبة من التركمان وفيها اوقع
اقباي نائب حلب بالتركمان ناحية العمق وكسرهم كسرة بيك ان كثيرة ومن اعيان المهمر
بعزيهم واستصفى عليهم ثم اوقع اقباي بالعرب ما دفن اليه وكسرهم بعد ان نال عسكره منهم
مشقة عظيمة ودهن وفي ثاني عشر المحرم نقلت الشمس الى برج الحمل فدخل فصل الربيع وابتدأ

الطاعون العاشر فبلغ في نصف صفر كل يوم مائة نفس ثم زاد في نصف الثامن والعشرين حتى كان
يموت في الدار الواحد اكثر من عشرة وكثر الويا الصيد والوجه البحري حتى قيل ان اكثر اهل
مصر هلكوا في هذا الطاعون حتى قيل انه مات بها في عشرة ايام عشرة آلاف نفس وبلغ عدد الاموات
بالقاهرة في ربيع الاول بحساب في اليوم ثلثمائة في نصفه بلغ خمسمائة وفي المحرم بلغ الفا فكان
الذين يضبطون اسماءهم من يرد الديوان واما من لا يرد فكثير جدا ومات ابناي غالب وفاطمة
وبعض العيال وكان كل من مات من قريب لا الا ذر وتواتر استمرار الطاعون في البلاد حتى
قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل فارس احصوا ان مات منهم في شهر واحد
فكان ستة وثلاثين الفا حتى كادت البلدان تخلو من اهلها وتصدى الاستاذار لمواريث الاموات
فواصلوا الموت في النصف من نصف ربيع الاول الى ان انتهى في اول ربيع الاخر الى ثمانية وعشرين
فبلغ فيما بعده الى ثلثمائة وعشرين وتوالى الموت بدمشق وكان ابتداؤه في شهر ربيع الاول
فبلغت عدة من مات في ربيع الاخر في اليوم خمسين نفسا فبلغ ثلثمائة في اوائل جمادى الاخرة
بها وكذلك وقع في القدس وصفد وغيرهما فبلغ في اول رجب الى الف والعشرين
منه الى احد عشر الفا وفيه قدم رسل صاحب اليمن بهديته جليلة الى الملك المؤيد
واكرم مورده واموال ساع الهديه وتصرف في عمارة المويذيه فحصل من ثمن ما حمله مستكثره وفي
كتابه في التوجه الى اليمن في الوسيله عن السلطان ما سعفني من ذلك فاعفي وعمل
الملك المؤيد الخمسه في ايوان دار العدل ورتب الجند في القلعه ما من الباب الاول الى الباب الثالث
المتكدن تماما في هيئة جميلة مهولة وطلب قاصد صاحب اليمن فاحضر فراى ما نيل وقدر
المكاتب الواصل صحبته فاحضر الهديه بعد ذلك على اتم حال وخلعت عليه خلعة سنيه
وفي سابع عشر جمادى الاخره توفي الامير الكبير سيف الدين جقمق العلائي الدوادار الكبير
بعد ان استكمل من السلطنة ثلاث سنين وثلاثة اشهر وكان قد ولي الاستادارية بعد
موت الامير جانبك الصوفي ثم ولي الدوادارية بعد موت الامير قرقماس الشعباني
وكان من خيار المماليك سكونا وتواضعا وحشمة وكرما وحسن سياسة وكان يحب العلم
واهله ويكرمهم ويقربهم ويحسن اليهم وكان يحب الفقراء ويتصدق عليهم ويكثر
من ذلك وكان يحب الخير ويسعى فيه ويحث عليه ويعمل به وكان يحب الصالحين
ويزورهم ويتبرك بهم وكان يحب الخلوة ويكثر من الصلاة والصوم وكان يحب
الصدقة ويكثر منها وكان يحب الخير ويسعى فيه ويحث عليه ويعمل به وكان يحب
الصالحين ويزورهم ويتبرك بهم وكان يحب الخلوة ويكثر من الصلاة والصوم وكان يحب
الصدقة ويكثر منها

سنة ثلاث عشرة

سنة ثلاث عشرة فخلع عليه وتزوج ابنته وورد الى الاسكندرية وقفه في الحادي عشر المحرم
وولي الدين عبد الوهاب ابن الملك الاشكري في الوزارة وكانت بيده مباشرة النظر على ديوان سيدي
ابرهيم ابن السلطان فقبل الوزارة بعد شح شديد وكانت شاغرة منذ سفر السلطان في العام
الماضي فباشرها مباشرة حسنة وفي اواخر المحرم حرم السلطان الصناع من الخمارين وامرهم
ان يغلقوا الحانات بجامعه داخل باب زويله من كان عينه تحت دار الضيافة وامام فنال منهم
كاملا وفي هذا الشهر ركب كزل نائب الطيبة وجامعه من الخمارين فهجم على مدينة طيبة
فاخذوه وسلبت طائفته وانهزم وقتل فيه استقر عمر ابن اللحان في نيابة قلعة صفد وفيه
كانت الثلج بين يوم الاربعاء ويوم الخميس والوعد وعزه وفيه قبض على
اينال اخذا مرآة دمشق وسجن بالقلعة وفيه قبض على ابن كبرين نصير وفتح اخوه احمد بن
قتل في جمادى الاخره ونزل اخوه ناصر الدين الوجه وفي المحرم حرم السلطان البصاق والعلما
واحضر من تكلم في الخمارة وذكر ان الشيخ شرف الدين ابن البقاعي تكلم معه في كثير
من الامور التي باشرها من تكلم في الخمارة لا تجري على احكام الشرع من اخذ موت الناس بغير
رضاهم وهدم الاوقاف فيتوطون في نحو ذلك فاصغى اليه السلطان وجمع الجميع فدار
الكلام بينهم فتعصبوا الجمع على ابن البقاعي فجوطه اخوان السبعة شاهد الهيمه ووافقه عمر
الى ان عجز عنهم واعيته اجوبتهم فاسفل المجلس على غير شي وجنوا للسلطان انه معصب
عليهم وان له غرضا في ابعادهم والزم لهم القضاء ما منهم لا يجوز ابعاده الا على
الوجه الشرعي المعتبر المرعي واصلوا على ذلك وسيسالون احيين عن ذلك واستمرت في
صفر الخمارة بالجامع فوجدوا ان لا يسخوفه احد وان نفق الصناع اجوهم بغير تعب ولا يكلف احد فوق
طاقته واستمر ذلك وفي اول صفر امر السلطان القضاة الاربعة بجمع النواب وكانوا
قد ربوا على ستين فنودوا ان الحكم عزل نوابهم في عاشر صفر وقرر للشافعي والحنفي عشرين عشرين
والمالكي خمسة والحنبلي اربعة فرسخ كثير من منح عند كاتب السر المال الذي عاد واشيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نشباً وفي نصف صفر نودي ان لا يزوج احد من العباد احداً من مالك السلطان الا باذنه وفي
ربيع الاول عوض السلطان لعباد الخلقه فوجه شيخ سالم فطوفا السيفي وكان قد اثر
في دوله منطاش مقدمة الف ثم اهمل بعد زوال دولته ودخل في الايام الظاهريه الى ان
صار باشتوا حال فعرفه السلطان مساله عن حاله فاعلمه ببعض حاله فامر ان السلطان
كان تغير على اقبردي المقار نائب الاسكندريه وعزله فتردد في نيابتها غير مره والاموال
والاقدار حتى انه لم يجد ما يتجهز به وفي سابع عشر من ربيع الاول اسند عليه السلطان دفع
الجامع الذي جدده ثم اشتد الامر في الغلاء في وسط السنه وتناهى اهل الدوله في طلب
الوظائف البطالين كل جهة ولذلك الاعمه وفيه ثار عليه المرجله وصار ذلك عياده في
قوة الشتا وفي قوة الصيف وخف عنه في الخريف والربيع وفي ربيع الاول امر العرب
بستروه فهجموا عليه وقوا قد عدوا في ربيع الاخر الى الجامع الاسود وان المسلمين سبوا الطفال
فحاربهم المسلمون ثم انهزموا الاسود عمال تركمان استدلكه وتبا ومه فامر السلطان
بتغيير العامله بالدلوس وجمع منها شيئاً كثيراً جداً واراد ان يضرب فلوساً جدداً وان يردد سعر
الفضه والذهب الى ما كان عليه في الايام الظاهريه فلم يزل به حتى رخص الذهب الى ان الخط
الهرجه من ماس وسبعين الى ماس وثلاثين والاقلوري الى ماس وعشره وان باع الناس
سعر الهرجه ولا تعامل به عدداً وعدل الاقلوري الذهب ثلاثين من الفضه فاستقر ذلك
الى اخر دولته ثم كان استدلكه في سنه خمس وعشرين وفي هذا الشهر وجدت طائفه
من الامراك الصعيد لعمال العرب المسندين به وجدت طائفه اخرى لعمال من الوجه البحري
وجمع الموجودون الى الوجه البحري وقد غنموا اموالاً واغناماً وخيلاً وحمل لفخر الدين الكاسف
من ذلك ما لا يدخل تحت الحصر حتى كان جلها حمله للسلطان في مده سبعين الف دينار
وفيه اشتد الغلا الى الغايه وفاض الناس وكثر فسادهم من بشاده بعامله صند وفيه كانت
وقعة عرب حلب وكان قد هزمهم كزل وجرح جماعه من اصحابه واستولى حسن ابن كبك على

ملطيه

ملطيه فاسا السدوه بها وطلب نائب حلب علي بن محمد بن نجيد وهزمه وغنم منه تلا جزلاً
وقتله وجه حدثه بن سيف ابو آل فضل الوجه فحصر نائبها عمر ابن شهري وطائفه
من عسكر الشام فتوعذر او سبى وذلك على ان نجيد وجه العسكر الشامي فلما وصل حدثه على
وصل وسأل ثم مزقاناه عذراني ثلاثه الاف نفس وقعت منهم معامله عظيمه وكان
الضرر لحدثه وفيه غضب السلطان على بدر الدين الاستاذ دار المعروف بان
نجب الدين وشتمه وهدر دمه فلما علم بذلك سلم جميع ما له الف دينار وكان
عاجزاً عن ما شوته مع كثوة اذلاله على السلطان وسبط لسانه ما لا نقطه حتى
اغضبه فلما كان في الخامس والعشرين من هذا الشهر وهو ربيع الاول اعمد
نجم الدين ابن الموج الى الاستاذ اريه واستمد بدر الدين في الصادره فراسد الطلب عليه وعلى
حماده الاجره وعذبهم انواع العذاب فرجع في دينه على نجم الدين واسعفه بشيء فامر السلطان
الى بسط نجم الدين الاستاذ ارسطه على اسراه وعوقبت طائفه عظيمه الى ان حمل نجم الدين
الى الوجه البحري وقرر عليه مائة الف دينار باع فيها موجوده واثاث
واثاث زوجته فما ان عوقبت واستدان شيئاً كثيراً وفي هذا الشهر امر السلطان الخطبا
اذا وصلوا الى الدعا للسلطان بعد الخطبه ان يقولوا اللهم اجعل ما ينزل من فرج امر الله ورسوله
وكان الناس الى الان الذي فيه السلطان فصنع كاسه ذلك وطلع الاشرفي وان الناس
ذلك وطلع ان طولون وطلع ذلك الماضي خلال الدين فاعجبه كونه لم يسد اذلك فامر ان لا
وطلع القلعه فارسل السلطان يساله عن ذلك مال لم يثبت هذا الى السنه فسئلت عنه وترك
فعلم ذلك بعد ذلك وكان قصد السلطان في ذلك جميلاً وفي ذي القعده احدث سبط الليس
نعمه الجواني وهي من بلاع الاسطليه فوق وخربها حتى صارت ارضاً وفي اواخر ربيع الاخر
ابتدا النيل في الزياده ثم توقف وبقي الى يوم عشر اصبعاً فارسل السلطان طائفه من التركمان
الى القياس فاما وافيه ايام قليله من التمان ويطلع لهم الاطمه وامر سودون صوفي جلب الحاج

ان يذهب الى ساحل النيل ويحرق ما وجده هناك من الاخشاب الى موضع للفساد وظهر للفسقه
انها الناكرين الزنا وشرب الخمر والولد يتجاهرون بذلك فحشين منه فاوقع بهم هيب عظيم
عضا جاهرين بذلك فحدد الله عدلك يوم النيل وزاد زياده الغلا الى ان بعت الى العشرين
دنانيرا سوا وثبت الى وقت لعطاه ثباتا حسنا وفي عشرين بيع الاخ خلينا الاسكندريه
في ربيع الاول وصل البريد بسماعه فارتهم ومن بعض العتالين نشر الى العتال فاخذ الفرنج مركبا
فيه عدة من المسلمين فبعث الظاهر المناصب عليهم العتال فحدوا ما الطفوه للمسلمين وانتقوا
العتال ثم رتبوا على مركب وصلت للغاربه فاخذوا امانها ما فجا سفلهم خمسه عشر رجلا
سبحاني الآخر في ساده من عشر جمادى الآخره وصل الامير ابن ابطر الحلبي الى الاسكندريه
لتحصيل اموال المال فبينما هو في الخمر ومن يديه اعيان البلد اذ اشرف اليه شخص ان الفرنج الذين
وصلوا الى ثغر دمياط ركب وعزموا على ان يجوا عليه ويأسروه فلم يكذب الخبر وقام مسرعا
فتسارع الناس فسقط فانكسرت رجله وعلى الحال ركب الى النيل ثم ركب الى ان
وصل الظاهره منزعجا وبهر الفرنج عقب صفيعه ذلك فكان اهل البلد حتى اعلقوا باب البحر
فقاتلوا من بخارج الباب من المسلمين فقتلوا نحو عشرين رجلا واسروا احاده ثم ردوا على السبيل
واخذوا ما ظفروا به وصعدوا مراكبهم ثم حصروا البلد فنزلوا ما السهار جميع الليل فاخذ كثير
من المسلمين في الغوار من الاسكندريه وقام السياح على من قتل او اسر من قدر عليه من
من الغاربه سماعه فمال الفرنج عليهم فما قاوهم فانهزموا عائدين حتى لحقوا عنده وضربوا الفارين
واهل الاسكندريه وقتلوا منهم من فوق الاسوار فلما رأى منهم سعه فحمل ان يطلع الخاص بعد ان خرج اليه
ابوه لما سمع الخبر وخرج صحبته جماعة من البحريه ثم سار الشيخ ابو هريره والعساكر في اثر من توجه
على نيه الجهاد فقدموا الاسكندريه وجدوا الفرنج قد اخذوا ما اخذوا وساروا فتبعوهم في مراكبهم
وفات ما فات وفيه في نزول النحي الاغر مراحه فقد سمي بالجهد وسمي المال الطلق
وفي ايام الظاهر ظطر في سنه اربع وعشرين وفيها احدث الولاة وهو خوف على الفضاري

واليهود

واليهود بسبب المالك الذين يكبون في الجهاد وجب المصادره عليهم فخرجوا في بعضه
بعض اهل الدوله فحمد ذلك عليهم ثم استاذن السلطان وركب ملبس سوتيه مخرصفيه
خارج القاهره والكوم خارج مصر فاذا قد جاوز من الخمر وكتب على اكابرهم اشهادات باجود
امتحنها عليهم حتى كف عنهم وفي تاسع الاخر سئل جاسل الصوفي عن سبب ما الظاهر بالمنع الى
الاسكندريه وفيه نزل العرب المعروفون بالبيد على عرب البحيره وحماه فارس سوى ربيع الاول
المشاه فاوقعوا باهلها وفيه قبض على ابن شاده وهو محمد بن سعد ابن عمر بن محمد بن شاده
وكان قد زاد افساده في طريق الشام وقطع الطريق فحمل الى دمشق وفي رجب غضب السلطان على
فخر الدين ابن لقمان بسعاية شهاب الدين الشريف ان سبب الاشراف عليه وكانت منهما منازعه افضت
الى العداوه الشديده حتى رحل الى القاهره وسعى عليه فمر نزل به الى ان وصل السلطان ما يقتضي
الحنب عليه فارسل يكشف عليه بعد الذي بعوله وان نزل عليه حق حضر الى باب الطاحه
فاستمر الذي اياما ظهر ثبت عليه شيء نزل الى المدرسه التونسيه بالشرف الاعلى ورسم عليه وورد
في الحكم انسان من قوله وكتب عليه اشهاد بما بيده من الاوقاف واذا ظهر بيده زياده على ذلك كان عليه
عشرة الاف دينار على سبيل الذر لحاله الاسوار واستمر غضب السلطان عليه وعرض
القضاء بدمشق على كاتبه فاستنع واصر على الامتناع فاراده على ذلك ورغبه فيه حتى صرح بان له
بدمشق في الشهر عشرة الاف درهم غير ما يحصل له من القضاء وانظار اذا كان رجلا جيدا وان كان
غير ذلك كان ضعف ذلك فاصر على الامتناع وبالغ في الاستعفاء فسمى بعض الناس لان زيد
ما حتى يطلب فتورد في القضاء ودسن على الحاجه توب بطلكي وفي غضب ذلك قدم نجم الدين ابن نجي
الظاهره فاوله فخر الدين عبد الباسط ناظر الخزانه عنده وقام امره ولم يزل الى ان صلح حاله عند
السلطان واعاده على القضاء في بقيه السنه فلبس الخلعه بذلك في رابع ذي الحجه وعاد من كان
منكرا على كاتبه في الامتناع مادحا على ذلك وكان مولد هذا المؤرخ الناس حسنا واسناوه سنه اثنتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ما تقدم وفي جمادي الاول تمادل فخر الدين الاستادار ومدر الدين ابن ضرغام الخاص بمدى السلطان
فافضى الحال الى ان السلطان الزم ناظر الخاص بحمل خمسين الف دينار وفي رجب فوض فخر الدين
الاستادارية لشمس الدين محمد ابن بحتيمر وكان متدركا بجوجو فسعى الى ان ولي فضاها
ثم بتوسيطه وسط وذهب دمه هدرا واحيط بوجوه مبلغ نحو خمسين الف دينار فحملها
الى السلطان وفي وسع الاخوشعر منصب قضا الحنفية بدمشق ان العسير تسعى فيه جماعه
وكاد امره ان يتم للماضي بن الدين الحنفي بحيث انه اجيب وبات على ان يطلع عليه وفي يوم
الاثنين ثامن عشر وسع الاخر فاجاءه الكتاب من السلطان بطلب ابن البدري من القدس ووصل
اليه الخبر فتجهز وحضر في الثامن عشر من جمادي الاولى ووقع الناس للسلام عليه ثم احضر السلطان
فوض اليه قضا الحنفية في يوم الاثنين سابع عشر جمادي المباشره بصراحة ومهابة وفي اوائل شعبان
استقر بدر الدين حسن العلائي في قضا العسكر وامتاز اداء العدل عوضا عن علم الدين ابن المجدي
بحكم وفاته في الطاعون وشغرت الوظيفة ان عنه لله وكان سعى فيها شمس الدين الترماني خادم
العدوي فاجيب الى الحاحه ثم غلبه ناصر فيهما وفي ثامن ذي الحجة قدمت خديجة زوج ناصر الدين
ابن كامل ابن قراجا بن دلغادر على الوديد في طلب ولدها وكان السلطان استصحبه
معه من بلاد الروم فاكرم مجيئها وكتب لها رواتب وجمع بينها وبين ولدها وهنده في التزوج بعد
الملك الظاهر حتى انتهى وسنه ثلاث وارسعين وتمرد اوطاطا فاكرم غاية الاكرام
وفي رجب عصب قاضي الحنابله الواضح على الاذن ابن الخيل من الوعد اداء الكبير بعزل نفسه ولزم
منزله وكان السبب في ذلك ان حكومة رفعت الى الوديد لوفي حمال الدين الاسكندراني نسب
الماضي فعدت طلبه فاستتر قاضيه من ارساله فارسل بعض نوابه يسأل عن العضيه فافشى الامر
له فاعاد الجواب بغضب لاعتماده على كاتب السر وهو كاتب السر وتسكين العضيه الى ان
اصلح بينهما وتحيل على السلطان حتى اعرله فخاصه فحلت عليه بسبب قدومه بعد غيبته
واوهم السلطان انه خشي لحول العضيه ان كون ولايته بطلت فاذن له فلبس الخلعه وقرر على

ولايه

ولاية القضاء وشيء الاعرط السلطان والكل من جوة تدبير كاتب السر وهو معروف بسياسه
الامور وفي سابع عشرين ابدعمش التركماني في الاعتقال بشونة فيها وفوض امر النظر على الكسوه
القاضي زين الدين عبد الباسط بعد ان استعفى بنائب الجيش فاعفي وفي ثامن عشرين عزل احمد
بن عبد القادر واخيه عمر بعزل وملت هديته وارصرف ثمنها في الجامه وفي سابع رمضان عزل خوند
من ولاية الظاهر واستقر انطاشبغا وكان بيده شد الدواوين فاستمرت معه ثم ابرز عها نة خوند
واستقر جوز وفي تاسع المحرم ايضا وقيه قدم اولاد البركات بن حسن بن عجلان الى الظاهر ومعه
خيل وغيرها فقدمها فقبلت وانزل عند الظاهر وكتب خليل ابيه يعود الى امرته كلة وعزل
ديشه ووصل الكتاب في شوال فبعث الى آل عمر التوآد وكانوا مع ديشه فاستدعاهم الى الاوجاق
وطاعته فامتنعوا وكانوا مع ديشه فحاربهم الحسن وكتب حسن الى الزاهر طاهر كلدي وباي
عشر شوال وافاه رسول ان مخدار امير منع عبيد الله عسكره ثم دخلوا مكة فعسكر بقرب الصيله
وهبت الحرب فتلك الليلة فانكشف ديشه ومن معه وطلب حسن ومن معه فدخلوا البلد بعد ان اخرجوا
الباب وعثوا في الحوانيت والبيوت فخرج الناس والفقراء المطاف يسألون حسن ان يعلن
الكف عن القتل فاجابهم فخرج ديشه من مكة هو ومن معه وتوجهوا الى جهة الين ودخل حسن مكة
وسادس عشرين شوال طلب طيها وناداي بالامان واستقرت قدمه واقام والده بركات الياهر
فرسا رمنها باذن السلطان في اول ذي القعده وفي الحجاج قبل بنبع وفي رمضان حضر السلطان مجلس
سماع الحديث بالقلعه وفيه القضاه ومشايخ العلم وسألهم عن الحكم في شيخ زعم انه يصعد
الى السماء ويشاهد الله تعالى ويكلمه فاستعظموا ذلك فامر باحضاره فحضر وانا يومئذ بين
راءيت رجلا نحيف الجسم اسمر اللون مشربا بحمرة كبير الوجه كثير الشعر متقشفه فسأله السلطان
عما اخبر به فاعاد نحو ذلك وزاد بانه كان في اليقظه وان الذي راه على هيئة السلطان في
الملبوس وان رويته له تتكرر كثيرا فاستفسر عن امور سعلق بالاحكام الشرعية من الصلاه و
غيرها فظهر انه جاهل بامور الديانه ثم سئل عند قيل انه يسكن خارج باب القرافه في تربة خراب

وان بعض الناس فيه معاداة لكن ابعدهم في ايثاله فاستفتى السلطان العلماء فامر وابعدهم على ان
ان كان ما قالوه يستتاب فان تاب والا قتل فاستتيب فاسلم فحلوا له الاكل لكن حكم بقتله على
سبيل التعزير بشهادة من شهد عليه جماعة من اهل الطب انه يحتمل الفصل ابو سعيد
فامر السلطان بان يتخذ له البيمارستان فاستمر فيه مدة حياة السلطان ثم ابو سعيد موت السلطان
ما طالعه وفي شوال كانت الفتن بين اهل العين فقتل موسى ابن رحاب وخلاف بن عيسى وحسن
ابن شرف وغيرهم من مشيخهم ووجه الاستاذ اولجاربتهم فقتل منهم وقهر وفي ذي القعده
وصل العنبر والبقر شيء كثير ووصل في طلبهم الى العقبه الصغرى ثم توجه منها الى جهه
برقه فسار اياما ثم رجع وفيه قدم ولد الكلدي وفي طلب الحج ومعه شيء كثير من الرقيق
والبقر وفيه قدم الى دمشق الطاووس الهندي صاحب الدشت وطلب الحج وصحبته الهمايه وآلات
وجواهيه المحمل الشامي وفي ذي الحجه اوقع عن شافعي الاشتر من الاسكندريه وارسل الى
القدس مطلا وفي اول شوال قلع باب مدرسه حسن وكان الملك الظاهر قد سد من
داخله ومنع من الصعود منه ثم هدمت بعد ذلك بدة ابوابه ثم اشتري الملك الوحيد الباب
من ورثه حسن والتنور الذي هو داخله لحمامه ونقل بابا جامعه الذي انشاه بباب
زويله وفي اوايل رمضان اعيد ناصر البشتكي الى نظر الجوالي بعد ان كان عزل وصودر واخذ منه
وفيه عاود الوحيد ضعف رجليه بالمفاصل وفي رمضان نودي على الوحيد ان يكون ثمانيه والاثنين
بثلاثين وللاس والطوس كل رطل بخمسه وصف فكان في رخيص الذهب سبب الكثير
البضه والماء رخيص الطوس فلا يحتمل بعناه فانه يضيعه جدا بالمسته وكان في المسته ترفق
بن لا يدله في الحساب لسرعة ادراك نصفها وثلثها وربعها وغيره ذلك بخلاف الخمسه ونصف
وفي سادس شوال قدمت رسل قراسنقر على البريد صحبة الرساله واعاد الجواب وفي اواخر
شوال مات امير الركب الاول فاري وكان امير عشر فسار الركب الامير صلاح الدين
ابن ناظر الخاص الصاحب بدر الدين ابن فضل الله وكان قد حج وهذه السنه شكر واسيرته فيهم جيده
ان وصلوا

ان وصلوا وفي العشرين من ذي القعده استقر في الدين في الوزاره مضافا الى الاستاذاريه
بعد موت سعي الدين ابن الهشاكر وفيه غلا البنفسج بالقاهره حتى لم يوجد منه شيء البته
ووجدت باقه واحده بيعت بعشرين درهما فضه وفيه حاصر نائب طرابلس قلعه المجوان
احدى قلاع الاسمعيليه فاخذها عنوه وخربها حتى صارت ارضا وفي اواخره ما ستجد من هنازع امير آل مهنا
من العرب فتردد كانه مانع من سنبيد وفي اول ذي الحجه ارجف الوحيد ان عرض لبعض اطلقه
لسياقوا صحبه وكاتب السلطان اذا بعث الى البلاد الشاميه ناستند عليهم حتى وحلف السلطان
بطلاق زوجته وكل يمين ابه لا كفر عنه شيئا فاشتد الامر على اجناد الحلقه جدا ثم ان السلطان
ان يعرضوا عليه فكان ما سنذكره في السنه الاتيه وفي عاشر ذي الحجه وصل عبد الغني نازل
المستعين بالله ابو الفضل العباس ابن محمد العباسي الى ساحل بصر على قرس وعنزج وخليل
وبعد اولاد الملك الناصر فرج وبعده ووكل بهم الامير كزل الارغشاوي وكان احد الامراء الطواشيه
وزوج بنت كاتب السر فسار بهم الى الاسكندريه وكان المستعين لما حله الوحيد الملك
سأله ان يقصر الى داره دور العلعه ومعه اهله وحشيته فحوله الى برج قرب باب العلعه
كان الظاهر حبس فيه اباه المتوكل ثم قتله وهذا الشهر الى الاسكندريه فاوله في برج من ابراجها
ولم يحوطه معلوما ولا ابابا واهبت هذه السنه وقد لعبت الفقه على الطابع الوحيدي اردب
الف دينار ذهبا وفي ثاني عشرة ذي الحجه توجه السلطان الى الرمل فاقام وسير خمسة عشر يوما
ونزل الى السابع والعشرين في برابنيه فجمع بعض الناس له عده مراكب وزينوها بالوحيد الكبير وكان
الهدا ساكنا فكانت ليلة عجيبة وفي هذه السرحه قدم الاستاذ ارعش الاقصباري وماته
وخمسين جملا واستمر ذلك سنته بعده على المباشرين وفيها مات احمد بن رمضان احد امراء
التركمان وكان بيده سيس ودربنده فاختلفت اولاده بعده وفيها بلغ السلطان في
يوم الاربعا الثامن من ذي الحجه ان نائب الحكر بلبيس اخبر انه ثبت عنده هلال ذي الحجه
ليله الثلثا فارجع على القاضي الشافعي ونسبه الى التوسط في الامور المهمه وتكلم القضاه كلام

مات خليل هذا وسنه ٨٤٨ وكان حج وسنه ٧٠ وحج الظاهر برقوق فاقام بمكه شهرين ثم رجع الى دمشق فاقام بها الى ان مات وحضر به الظاهر فدفن بتربة جلبان هنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمسين وفي هذه السنه غلب الامير بهادر بن فيروز شاه بن محمد شاه بن تغلق بن خان جهان شاه بن طغلق بن طرق شاه سيف الدين ابن قطب الدين على ملك هرمز وكان حسام بن عدي قد خرج على ابيه وغلب على هرمز فنازله بهادر المذكور في هذه السنه فهزمه الى جزيرة قلهات وحج سنة عشرين فمات

في المحرم مات في سنه تسع عشرة وثمانمايه من الاعيان

احمد بن ابي بكر الصفدي شهاب الدين الشامي نزيل القاهره كان قد خدم في الوقع عند الملك المؤيد نائبا ثم قهره القاهره وظن انه لي كتابه السر فلخص الماضي ناصر الدين ابن البارزي السلطان فكان لكل الصفدي للخير فيه فاراد الاحسان اليه وجمع خاطره وتوفي في نظر الرستمانيه ونظر الاحباس فباشرها حتى مات في ربيع الاول ولم يكن محمودا وتنزه عوضه في نظر الرستمانيه محي الدين يحيى ابن الشيخ شمس الدين الكيماوي وفي نظر الاحباس بدر الدين محمود العيني

حيث كان

احمد بن سنان التوزي الاصل القاهري الاجق صاحب اذنه وسيس واياس وغيرها ولي الامر من قتل الثامن واستمر بشاق العسكر الشامي مادة ونصالحوليزي وقيده واليه اول مرقع سنه ثامن فكان ناظرها في الحوادث ومهزوا اليها وفي سنه خمس وعشرين فحسر ابن عساكر اوهيم اخوها كانت السنه العظيمي وحج الناس الى العراق اسقيت قد مر احمد هذا ولم يزل في تلك الى ان مات في اواخر هذه السنه وكان شجاعا كبيرا مهيبا شهما وهو الذي تزوج الناصر ابنة وكانت له اليد البيضاء في حرد العرب عن حلب وفي الحجه سنه ثلاث وثمانمايه كما سمره

احمد بن عبد الله الذهبي الشافعي طلب وحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وعنه وسافر معه الى القاهره فظهر بها وسافر الى اليمن والاعتناء بجهاد الجاج الاموي والبلد وحصل له اقبال كبير ثم عاد الى مصر في اول الدوله المؤيديه ثم توجه رسولا الى صاحب الهند وحصلت له دنيا ثم عاد مات في جمادى الاولى

احمد بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الزبيري شهاب الدين ابن الراضي ابن الدين الزبيري احد موالي الحكم كان وجيها في صناعته وحصل بها مالا جزيلا وترك اخوه علاء الدين وكان شهاب الدين شديد

للاسكا

الامساك واخ شديد الائتلاف وسع الله بيوت الشهاب على علاء الدين وسال انه ورث عنه نحو الفي دينار غير البيوت مات في نصف ذي الحجه

ذكر المؤلف ترجمه

احمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الناسي ثم المكي المالكي المعروف بالحسني شهاب الدين والقاضي المالكيه بمكه ولد سنه اربع وخمسين وسبعمايه وعني بالعلم فبرع فنون خصوصا الادب وتلا للسبع الواسق وتلا وعرضه الوثماني ودرس وافتى وحدث واملا سمع من عز الدين ابن جماعة والمحب النشائي والتقي السبكي وغيرهم واجازلي وباشر شهاده الحرم لنحو خمس سنه وبيات وعاش بضعا وستين سنه

احمد ابن عمران بن قطينه بالقاف والنون مصغرا شرف الدين ثم مقت به الاحوال الى ان ولي الوزاره في سنه اثنتين وعشرين وثمانمايه فظهر وسع فيها مدة ثم الزام جمعه واحده وعزل وسلمت الاحوال الى ان مات في اواخر المحرم

احمد ابن ابي احمد بن محمد بن سليمان المصري المعروف بالزاهد اسطع في حصن الاكمه فاشتهر بالصلاح حتى صار يتتبع المساجد المهجوره فيبني بعضها ويستحسن بعض البعض والبعض ثم انشأ جامعا بالمقس وصار يعظ الناس خصوصا النساء وتتوالهيه فيناه براية من غير تطويل في المجامع سلامة الباطن والعبادات في رابع عشرين ربيع الاول

ذكر المؤلف ترجمه

احمد ابن الراضي اصيل الدين محمد بن عمر الاشلبي شهاب الدين ناب في الحكم ومات وهو صغير

احمد بن محمد بن رضوان ومحمد بن رضوان ابن محمد بن احمد الحواري المزدشقي الاصل ولد سنه سبع وخمسين وسبعمايه واشتغل بالعلم وبرع في الفقه واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وافتى ودرس وكان في اول امره اوأ اولاد الزهري فحصل بعضها عن مشايخ ذلك العصر الذين برع فظهر فضله واذن له الملقني في الافتاء سنه ثلاث وتسعين وحسن الاشتغال وافتى فجدت فاوعى مع وفور عقله وحسن دينه واصابته في الحق وحسن محاضرته ومات في جمادى الاولى

ذكر المؤلف ترجمه وان والده توفي سنه ثمان وثمانمايه

احمد بن محمد الوفي احد فضلاء الحنابله ناب في الحكم واشتغل كثيرا وكان خيرا صالحا مات في العشر الاخير من ربيع الاول

احمد ابن يوسف بن عبد الرحمن اليمني المعروف بابن الاهدل احد من يعتقده الناس باليمن جاور بمكه

ظهيل ابن عبد عيسى بن علي العرشي القادري ذكر المؤلف في الحاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زلزلنا وهو بين حلب وحماة فمات في سادس عشر ذي الحجة

ارغون الرومي ولي نيابة الغيبة بالمرحوح وكان رجع الى دمشق وخرج مات في ذي القعدة بالمرج مطعونا

اولياء بن محمد بن محمد الجيتي بكسر الجيم وسكون الخاتانية بعدها شينا الحموي الحنفي احد فضلا اهل حماة عارف بالعربية حسن المحاضرة صحبة علا الدين ابن فضل الله وولاه منزل على كاتب السر للكامنية واحضر مجلس السلطان وولاه القضا بالعسكر وغيره مات بالطاعون في اوائل ربيع الاول

تاني بك الجوكندي شد الشرابخاناه تنقل في الخدم الى ان ولي امير الحاج في سنة ثماني عشرة وتقدم في اول هذه السنة وهو ضعيف وقد شكى الناس سيرته ومات في صفر

ظهيرة ابن حسين ابن علي ابن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي ابو احمد سمع على عز الدين ابن جماعة وعيسى واجاز له الفلاسي وحدث مات في صفر وقد خطا وزاد السبعين بمكة

عائشة بنت انس الجوانسية اخت الملك الظاهر وكانت في الحسن قريبا منه وعاشت بعده دهرا وقد اسنت وهي والدة بيبرس الذي ولي الاتابكية العسكر وغير ذلك من الوظائف مات في ذي القعدة

عبد الرحمن ابن سليمان ابن عبد الرحمن ابن محمد بن سليمان ابن حمزة المقدسي الحنبلي عز الدين بن تقي الدين ولد في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسمع من عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن علي وابن الملقن واحمد بن عبد الحميد بن علا الهادي وغيرهما وحدث مات بالصالحية

عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي الاصل المغربي المصري ابو هريرة ابن النقاش ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاة ابيه وله بضع عشرة سنة وسمع من محمد بن اسمعيل الايوبي والفلاسي والبياني وغيرهم واشتهر بصدق اللهجة وجودة الراي وحسن التدبير والامر بالمعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ وخطبته فتقصد وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة وانتزع خطابة جامع ابن طولون من ابن بهاء الدين السبكي فاستمرت بيده وكان يتصدى للحسبة ثم ضاع عليه السالكين لكثرة الاقامة في منزله ... شانه تاركا بامر دينه ودنياه يتكسب من الزراعة وغيرها ويبر اصحابه مع المحبة

التلبية ... كما

201

ساماكة في الادب ونظم الشعر الوسط ودرس بدمشق ومات بها في سنة تسع عشرة

علي ابن عيسى بن محمد علا الدين ابو الحسن ابن ابي مهدي المغربي البسطي اشتغل ببلاده ثم رحل ودخل الشام ونزل حلب على طلبتها الجمال النحويري واقرا لطلبة التسهيل وعمل القواعد وكان يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر يرتبها اولا ثم يلقيها ويلحق بها فوائد ومناسبات ثم رحل الى الروم وعظم قدره بها وكان فاضلا ذكيا اديبا يحل القواعد للجامع وذكر الشيخ برهان الدين المحدث انه كان يرتبه يوم الاربعا فيبلغ سبعمائة سطر وينظمه يوم الخميس ويلقيه يوم الجمعة سردا وذكر انه انشده لابن الحباب الغرناطي اللغز المشهور ... ولم يكتبوا الهنا الذي يسبيه واصحابه قال وانشدني عنه انا انشده ثم دخل الروم وسكنها وحصل له ثروة ثم دخل القرم والتزماه واستمر هناك الى ان مات في هذه السنة

علي ابن محمد ابن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني ابو الحسن ولد المحدث الشهير الشريف شمس الدين مات ابوه سنة خمس وستين وسبعمائة وهو صغير فحفظ القران والتنبيه وقرا على ابن السلار وابن اللبان وتمهر في ذلك حتى صار شيخ الاقرا بالتربة الظاهرية وكتب الخط المنسوب وطبع مع السعود به ووقع وكان يعين الهادي في ذلك وكان يشكو السيرة وولي نقابة الاشراف مدة يسيرة وولي نظر الاوصيا ايضا ومات في شوال

عيسى ابن احمد العجلوني ...

عامر بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم جلال الدين الحنفي نحو من ستين من بيت الملك الحنفي ولد سنة احدى واربعين وسبعمائة وسمع مشايخ ابن اميلة وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال ونباهة في العلم ثم خمل واسطع بالقاهرة ومات في الطاعون

تماري كان امير الركب الاول فمات متوجها الى الحج في شوال وكان شاد الزردخاناه

محمد بن احمد بن ابي بكر البيري ابن الحداد المكي ابو جعفر والد عبد الله الاندلسي وتمهر في العربية وكان يحفظ المنهاج وكان يستحضر اشيا حسنة وحدث عن شرف الدين ابن قاضي الجبل وغيره مات بالبيرة في هذه السنة ارخه البرهان المحدث الحلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن احمد عن ابن عمر التونسي المالكي المعروف بالوانوغي او عبد الله سمع بتونس بدار الفنون المحمودة
وسكون الواو وبعدها جيم ولد سنة تسع وخمسين وسمع من ابي الحسن البطرني وابي عبد الله بن
عرفة ولازمه في العقه وغيره وعنى بالعلم وبرع في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن
الايراد وكثرة النوادر المستظرفه والشعر الحسن والمروءة التامه والبأو الزائد وله
استاذ على في اعداس عبد السلام وكان كثير الوسعة في اعيان المقدمين واعيان العصر علماء
وشيوخهم شديد الاعجاب بنفسه والاندراء على من عداه فلهجوا بذمه وتتبعوا اغلاطه
في فتاويه امام مالكة بجاورا ثم بالمدينه دهرا متبلغا بالاشتغال والدرس والتصنيف والافتاء
والافاده وجرت له بها محن فكان قد استعد دنياه اجتمعت به بالمدينه ثم بالاسكندريه وسمعت منه وله
وفات في سابع عشر رمضان الاوسط سنة ثلاث وسبعين وسبعمائه بالاسكندريه ودفن بها
عفا الله عنه وكان قد تاهل بعد الاربعين ٥

محمد بن اسمعيل بن عثمان الزبيدي بفتح الزاي ثم المهملة الى قرية الجعيمه وكان بنيها في البقعه
محمد بن ايوب بن سعيد بن علوي الحسباني الاصل الاشتي الشافعي ولد سنه بضع وسبعين
واشتغل وحفظ المنهاج في الفقه والمحرر لابن عبد الهادي وغيرهما واخذ عن الزهري و
السريشي والصرخدي وغيرهم ولازم الملكاوي حتى قرأ عليه اكثر المنهاج ومهد وعلم الفقه
والحديث وطبس لاشتغال الجامع والسع الى الطلبة وكان قليل الغيبه والحسد بل حلف انه ما
حسد احدا مات مطعونا في سنة احدى وخمسين وسبعمائه ٥
محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابي بكر بن سعد الله بن جماعه عز الدين ابن شرف الدين عز الدين راجع
ابن بدر الدين ولد سنه سبع واربعين وسبعمائه بمنبج وسمع من الملاقسي والغرسي
والسبائي وجده وغيرهم واضر على البدوي واجاز له جماعه من المصريين والشاميين ونشأ مشتغلا بالعلم وعلى العقول فاقته حتى صار ائمة وقته وبقيت طلقة البلد
كلها عيالا عليه في ذلك وصنف التصانيف الكثيره المنتشره وتقدمها في تجريد وضاع النووي وذكره الواعي في معجمه وابن ناصر في شهبه

باب ادب الطلبة

عنه هذين الكتابين وله على كل كتاب قرأ عليه مع انه كان يدري جميع
هذه المختصرات المصنفه والمصنفان والملانه ما بين حاشيه ونكت وشرح وكان اعجوبه
في حسن التقرير وحسن الملكه في التحصيل والاستعداد وحسن التصنيف لين
لسانه وقلمه كما عنده فهو واحد طلبته وكان مظهر شعر اعجيبا غالبه غير موزون وخفيه كثيرا
الاعن يحسن به ممن لا يدري الوزن وأقرأ التنبيه والوسيط وأقرأ شرح الالفيه لولد المصنف
وكتب عليه نسخه وأقرأ التسهيل وأقرأ الكشاف والمطول لسعد الدين وكتب عليه شيئا
سماه للعوّل وأقرأ الشرح الصغير لسعد الدين ايضا وكتب عليه شيئا ايضا وسماه سبك التبر
في حواشي الشرح الصغير ونظر في كل فن حتى في الاشيا الصناعيه كلعب الرمح ورمي النشاب
وضرب السيف والنطح حتى الشعوذه حتى في علم الحرف والرمل والنجوم ومهر في الطب وفنونه
الطب وكان من العلوم بحيث متى فوله كل فن الجميع هذا مع الانقطاع عن الدنيا وترك التعرض
للمناصب وقد تولى سوقية الدولة المؤيديه وكاد به السلطان عده مرار بحمله من الذهب ومع
ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويتعذر اذا عرض عليه ذلك وحضر معنا المجلس المعقود للقرى
في السنه الماضيه فلم يتكلم في جميع النهار كلمة مع التفاتهم اليه واستدعائهم منه الكلام
حتى سأله السلطان في ذلك المجلس عن تصنيفه في ادب الدرس فوجد ان يكون صنف فيه شيئا
وكان يبر اصحابه ويساعدهم في المجلس ويبالغ في اكرامهم وكان لا يقبل من احد شيئا من الهدايا
والتبرعات ويشين من العوام ويقف على خلق المتاخرين وتخوفهم ولم يتزوج فاعلت بل عنده ويعرفهم
زوجة اسيه فكانت تقوم بامور بيته وتحسن اليها ولم يتفق له ان يجمع جمع اصحابه له على
ذلك وكان يعاب بالتوني بزي التجر من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت
اسنانه ولعني لقمان يدير الطعام بلا يد ثلاثا وضأ ولا يترك احدا مستجيب عنده
احدا هذا مع ما هو فيه من محبة الفكاهه والمزاح واستحسان المازه لازمته من سنه

ستين الى ان مات وكان يودّ في كثيرًا وشيمه لي في قبيل المقدم وتاديب معي الى
الغاية مع بالغ في تعظيمه حتى كنت لا اسميه في غيبته الا بامام الائمة وقد اقبل في
الاخير على النظر في كتب الحديث واستعار من ابن العديم مجموع الحادث الوافي الكبير لاستنسخا
ابن الملقن وهو في سبع مجلدات فرّ عليه كله واختصره على ما ظهر له وفرغ منه عند موت
ابن العديم بثمرات وجيزة ذلك بيسير وكان ينهى اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاعون
فقدّر الله ان الطاعون ادنع اوكاد فدخل هو الحمام فخرج وطعن عن قريب فمات في ربيع
الاخر في العشرين منه واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله ه

نسلا

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي الفتح البيري شمس الدين ابن الحداد ولد سنة اذا
وسنته على الدين البادئي وحضر ثم دخل الى القاهرة وتصرف وكان ذا رأس حسنة
وسكن بعد الاتك حلب دهرًا ثم رجع الى بلده البيرة فاقام بزاويته الى ان مات بها في رجب ه

محمد بن بهادر اللطيفي احد الامراء المعن وتقدم بحلب وغيرها وكان عجبا في اهل الخير

محمد بن سيف بن عمر بن سباده مات سنة ٧٤٩ بالقاهرة وحبس جاه بتنا وحمل الى الصفد وذي الحجه ه

محمد بن طغطا البكري امير الدين ابن امير من مماليك تنكز نائب الشام وولده هذا ولد رمضان سنة
احدى او اثنتين وستين وحفظ الهادي واشتغل ولازم الشيخ شهاب الدين ابن الجاب مدة وهو
يزي الملك ببوا الفقاري ويتكلم حال المرء على بعض الاحاديث وقد سمع عبد المعطي بتردده الى
الناس وكان يغلظ للاتراك وغيرهم وربما اذاهم بعضهم وكان يسخر كثيرًا من الهته والعصبيه
للائمة عوض الدعوي جدا متوسطًا في الفقه ومات في شهر رمضان ه

محمد بن علي المشهدي شمس الدين ابن العطار احد من الشيخ ولي الدين الدلجي ونحوه واعتنى بالعلوم
العقليه واشتغل كثيرًا حتى تميز وكان يدري الطب وللكن ليست له معرفة بالعلاج وسمعت
بوفاته ومات في الطاعون في نحو ستين سنة ه

محمد بن علي العبدي الفاسي المالكي المعروف بالمدني ولد سنة تسع وخمسين واشتغل قليلًا واخذ

عن

عن جمال الدين ابن خير ولازمه وسمع الحديث من محيي الدين عبد القادر الحنفي وحدث ثم ولي
ولي تدريس الحديث بالشيخونيه فباشر مع قلة علمه به مدة ثم عزل عنه ثم ولي القضا
بمنية بني خصيب من السكاتب السر في الايام الناصريه ثم صرف ثم اعيد ثم صرف في الايام الاشرفيه
ثم اعيد وكان مشكورًا في احكامه ووقعت له مكاتبه صحبه مع شريف حكر ستله
فانكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن ملاهرًا في مذهبه مات في عاشر ربيع الاول ه

محمد بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن محمد بن ابي الجود المعتلي الحلبي
نزيل القاهرة ناصر الدين ابن العديم الحنفي قدم نسبه في ترجمة ابيه سنه احدى عشره
وله سنه اسر وسمع على جده فتح على عمر ابن ابي عمش مسند حلب وعلي عز الدين
الفاروثي مع ابيه وهو شاب فاشتغل وعدد فنون على عدة شيوخ وقرأ سنه على شيخنا العراقي
فلازمه مدة وكان يودّه كثيرًا مع هيج ومحبة في المزاح والفكاهه الى ان مات ابوه
واوصاه ان لا يترك منصب القضا ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصيه وسعى على
الحاكم الى ان وليه فصار يرشي اهل الدوله باوقاف الحنفيه ان يوجهوا له ان اخطره
شهر بمال الحض اجرة للكون عونًا له على مناصده الى ان كاد يخربها ولم يدم قليلًا
لخربت كلها وصار في ولايته القضا كثير الوقيعه في العالم قليل المبالاه بامر الدين كثير
الظاهر بالمعاصي ولا سيما الرياسيّ والمعاملة جدا الحق ابوح متهوّرًا وقد اتهم في الدولة
الناصريه على يد الوزير سعد الدين ابن البشيري وصودر وهو مع ذلك ناهض الجسم ثم قام في عزل
ذلك الملك الناصر قيامًا بالغًا فلم يسعفه ذلك لانه ظن ان ذلك يثبته في المنصب فعزل
من قريب كما تقدم في الحوادث وقد ذكرنا في الحوادث ولايته في القضا والمشخونه ثم لما
وقع الطاعون في هذه السنه ذعر منه ذعرًا اشديدًا واصار يتوصف بادفعه
ويستكثر من ذلك ادويةً واطعمةً وفي غرار من الاشاهد شيئًا لا يعبأ به الى جنازة
لسلمه هو فمن الموت فقدر الله انه سلم من الطاعون وابتلي بالتوالم الصفراوي فتسلسل

ذكر الواف
بالجيم

به الامر الى ان أشتد به المخطب فاوصى من نحله وصيته ما قدمته من قصه ان الطواسي مات قبله ستر بذلك واشهد عليه انه رجع عما كان اوصى به لابن الجيعي فقد الله
ان ابن الجيعي لحقه مات قبله بعشره ايام بثمرات ابن العديم في ليلة السبت سابع شهر ربيع الآخر
ابو البركات ابو السعود محمد بن حسين بن علي بن احمد بن ظهيره المخزومي المكي كمال الدين ولد
سنه اربع وستين وسبعمايه واحضر لجمع عند ابن جماعه ولم يعتن بالعلم بل كان مشتغلا
بالتجاره مذكورا بسوء المعامله وولي حسبه مكه وساءة الحكم عن قريب فسعى الشيخ جمال الدين يعقوب
جمال الدين مملوك واكرم عليه من جهة الدوله فسعى لعزله فسعى في عزل جمال الدين وبذل الاموال لارباب
الحرم الدوله الجديده فلم يتم ذلك حتى مات جمال الدين فتعصب اهل الدوله ولي دون السنه ثم
وليه مره ثانيه دون الشهرين ومات معزولا في ثالث عشرين شهر الحجه بجله ذات الجب
محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين ابن موذن الزنجيليه اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين
والالمامه وغيرهما واخذ الفقه عن البدر المقدسي وابن الرفعه وعني بالفرائض واخذها عن الشيخ
محب الدين واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان حسن السمات وتوفي
محمد بن محمد بن ابي بكر بن احمد الحسباني شمس الدين ويعرف بالجوخي الجامع الاموي والبيمارستان
دمشق كان عدلا بالشروط سريع الكتابه فكايستخير كثيرا ان الفقه والحديث مع كثره
التلاوه مات في شعبان
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي ابو الفضل نجم الدين الحنبلي برع في الفنون وصدر
مدرسا للحنابله في مدرسه جمال الدين بحجة العهد وكان عالما صينا كثير المداومات في ليله
الجمعه رابع عشرين ربيع الاول الطاعون عن بضع وثلاثين سنه
محمد بن محمد الحمري الشيخ نجم الدين ابن شمس الدين قتيب دروس الحنابله مات في ربيع الاول ملحونا
ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفا بحسن المعامله
محمد بن الشيخ ابو الدين الطواسي مات يوم الخميس رابع عشرين صفر ملحونا وكان كثير الجاز فر في التوكل

سامحه الله

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله ابو السعود ابن نجم الدين ابن صاحبنا الدين ابن الشيخ تقي الدين المكي

سامحه الله وعفا عنه منه وكرمه

محمد بن لذا قلب الدين الابرقوهي احد الفضلاء من هذا العاقل في رمضان سنه ثمان عشره فاقرا المحتاف والمضد واسمع به الطلبه ومات وله نحو خمسين سنه

مسافر بن ساري بن مسعود بن عبد الله الهواري المصري نزيل دمشق والد سنه بضع وثلاثين وطلب ببلده يكبر فقرا على الشيخ صلاح الدين العلائي وولي الدين المعلوطي وبهاء الدين ابن عقيل والاسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والمقامات ولم تخطه الفتوى الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق واستطح مدته عقربا وكان الدمشقيون لا يدخل البلد مع انه لا يقصده احد الا اضافه وتواضع معه وكان ديناً مستقيماً سليم الباطن حسن الملبس مستحضراً للكثير من الفوايد وتواجم الشيوخ الذين لقيهم ولكتاب في الحكاء سماه بيد الفلاح في اذكار المساء والصباح ومات بقرية عقربا شهيداً بالطاعون وكان ذمير الشكل جداً رحمه الله تعالى

مفتاح الطواشي الحبشي ثم اليمني ولي بلدة عدن للاشرف

مقبل بن عبد الله الطواشي الاشقمري الرومي كان جداراً عند الظاهر والناصر وكان ملازماً للديانة محباً في الفقه اشتغل بالعلم كثيراً وحفظ الحاوي الصغير فصار يذاكره حسن التوجه جيد اللقران ثم قرر مدرسته بالتبانه وقرر فيها مدرسين وطلبه وكان قد اسس التكيه بدمشق ثم خلع وحضر مع الرسل الواردين من التتر وسنه ست وثمانين وجاور بمكه اليمن قبل موته ومات بالطاعون رحمه الله تعالى

موسى بن عيسى بن احمد الجواني بالجيم المصلين ابو جلي انشد بالروضه بعد ابيه ثم اخوه
مسند من هذا ثم عاد المداحي مات في هذه السنه

موسى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر ابن علي ابن عمر الشريف شرف الدين الشطوفي ولد في جدود الاربعين ومات في ذي القعده وكان حسن الحافظه كثير الذاكره

ذكر المؤلف ترجمته ويظم شعرا كثيرا وسطا ه

جمال ان احمد الخوارزمي هكذا اثبت لفظه وقيد على محمدا السنع همام الدين الشاعر المشتغل في بلاده ثم رحل الى حلب قبل الاربعين فنزله الناصر شرف الدين ابو البركات في دار الحديث البهائية فاقام بها ثم قدم القاهرة في اوائل الدولة الناصرية واشتهر عليه بعض الامراء فحصل له بعض المقادير ثم نزل عنها لحاجة فرآه عمر جمال الدين بدرسته عين له وصف وبالغ الواصف فاستحضره اليه واسكنه بيتا وسباسنه ورتب له الرواتب الواسعة ثم لما فتحها اسكنه في المسكن البهي الذي عمر له واطبسه شيخا بها وقرر له معاليم ورواتب خارجا عن ذلك وهدايا وعطايا ومراعاة وسماع كله فبقي بعد ان كان خاملا ويتجلع ليس فيه بعد ان كان عاطلا وانتال عليه الطلبة لاجل الجاه فكان يحضر دوسه منهم اضعاف من هو منزل فيه واوقاني المدرسة المنصورة للهادي والكشاف فطال الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا في اوائه الا انه يبقى العبارة جدا يحسن بقضي قدره رجعي سطق بعد عشرة كلمات فكانت له مشاركة في العلوم العقلية مع اطراح التكلف وسلامة الباطن يمشي في السوق ويتفرج في الخلق في بركة الرطلي وغيرها وكانت له ابنة مات انها فصار يلبسها بزي الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدي علي ويمشي بها في الاسواق الى ان راهقت وهي التي تزوجها الهروي فجيها بعد ذلك وقد ذكرت ما اتفق له في المجلس للعقود الهروي مات في العشر الاخير من ربيع الاول وقد جاوز

يوسف ابن عبد الله الاردبيلي الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والحاشية مات في الطاعون وقد جاوز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها ابنه ابو بكر ومات بعده بقليل سنة ٨٢٢ هـ

نور الدين ابن قاسم البالسي ثم الصالحي

سنة عشرين وثمانمائة

205

استهلت والسلطان على قصد السفر لتهيئه امور البلاد التي اليه فعلق الجالس في خاص المحرم ونودي على القلوس كل بطال بسبته فاستقامت الاحوال وامر طغربك ابن صقل سير السفر لجمع التراكمين فتوجه وفرق النفقات وفي سلخ الشهر كان لكل مملوك عشرة الاف درهم وكان حسابها من الذهب اربعون مثقالا وكانت النفقة من الخزانة الامير الكبير خمسة الاف دينار ولامير اخور اربعة الاف ولمن دونه من المقدمين ولكل واحد من الطلبات خمسمائة ولكل امير عشرة مماليك وفي اول هذا الشهر لخ اقباي الدوادار ان نائب حلب تغير خاطر السلطان عليه فركب على الهجن جريدة في اسرع وقت ووصل الى قطيا واستاذن في الوصول فامر السلطان بتلقيه فلقيه منها بسير اقوس وجهز اليه مركوب فركب اليه فلقي السلطان وهو السبت رابع عشرين المحرم فلاطفه السلطان على سرعة الحركة فاعتذر بقصوره في نيابة الشام وامره بالسير الى حمص فسار جريدة على الخيل وفي ضرب الدنانير من عشرة مثاقيل وخمسة وكان المثالي قبل ذلك ضربه ذلك بربطل فجدده الوزير فكان الذي يحصل له الدينار منها لا يجد ما يصرفه فلما كثرت واثر التشكي منها بطلت واستناب في حلب قجقار القردمي امير سلاح وجهز امامه امير اخور للقبض على الطنبغا الطويل نائب الشام والمحوطة على موجوده ويجيئه بالمعه فتوجه لذلك مسرعا ونودي لاجناد الحلقة ان يتجهزوا عند الامراء وعند السلطان ومن وجد بعد ذلك في خدمة لا يلوم الا نفسه ثم مضى على عجاية من لم يستعد للامر وسجنوا وخرج السلطان الى الريدانية في سادس عشرين المحرم وورد في رابعة العشية طوغان اير اخور وقرر في المعه ان يدرسنا يا وكان قدم امير الحاج في اول السنة وقدم القاصد الى السلطان بخبر كبير بلغت النفقة عليها عشرة الاف دينار

ضرب الدنانير

وستم الخالين صحبة ابرهيم ولد السلطان ومعه نجاب نائب حلب وجماعة من الامراء وسار
السلطان في رابع صفر وتاخر الملك المؤيد فخر الدين الاستاذار وعين نائب الغيبه له ماتي مملوك
يكونون صحبته من اجناد الحلقه وساق السلطان صحبة الناصر الملكي فكان قرب الحمد
ما تقدم من الحج ناعفى عن السفر وانفق ان سنها ب الدين القرداح كان استقر مخدنا في
الركاب السلطاني فغيب عن السفر وورد الرسوم بحد بلغ بالقبض عليه وتجريسه فجرس
وحبس الى ان جاء الخبر بقدوم السلطان فافرج عنه واذن لملاقاته وفي ثاني عشر صفر
وصل ناصر الدين ابن خطاب الحاجب بدمشق بسبب الطنبغا الحمامي وقد بيض طاه وسجن
بقلعة دمشق وكان الخبر لما وصل اليه نلك اذعن وجل سيفه بيده وهو حينيذ بالمخيم
وتوجه صحبة العسكر الى دمشق فسجن بالقلعه ونزل السلطان بحزه في نصف صفر ونزل
الجشاري بسطبة اسنجدها بظاهر المدينه فقدم خليل الدشاري نائب صفد وحسن ابن شباره
تقدم البلاد الصفديه عليه فتوجه الى الجمعة دمشق وامرا العربان وسائر البلاد يردون
اليه الى ان وصل برج الكتيبه وفي سابع عشر صفر وقدم عليه قضاة وامرا التركمان
يسالون الصفح عنهم ويعدونه بحضورهم الى الطاعه فاجيبوا بانهم ان صدقوا في
ذلك ووصلوا والا فليتخذ كل منهم نفقا في الارض او سلما في السماء وقدم اقباي نائب الشام
في العسكر ودخل السلطان دمشق اول ربيع الاول ولم ينزل القلعه بل استمر سائرا الى ان
نزل بالسطبه التي استجدها لنفسه بيردزه وابنه ابرهيم حامل العنبه على راسه فكان
يوما مشهودا وفي ليلة الجمعه عمل المولد هناك على العاده وارسل في ثامنه ونزل الخواجا
الى مجدان قرمان برسالة وفي تاسعه قدم يشبك نائب طرابلس وفي عاشره دخل السلطان
حمص وقدم نائب حماه جار قطلوه فاعيد اليهما ن ساعته محل النيابات السلطانيه وفي ثالث عشر
الاول افرج السلطان عن سودون القاضي ولطاه اطاع اقردي المتادبحدعته وقتله
السلطان بالجماه فقدم عليه بها حديثه من سيف ابن آل فضل وغنام من نائل ابن آل

مدى

موسى فتشاجروا في قتل سالم بن حلبي فسكن السلطان بانهما ثم عرضت عليه تقادم الامراء
فقبلها ثم سار ونزلها الى حلب فخيم في ليلة الثلاثا سابع عشره فنزله تل السلطان وكانت
قديما تعرف بالعبيدين واصبح فاستعرض العساكر هناك ثم رحل الى قنسرين فقدم
اليه فجاد الغزي نائب حلب بعساكرها ثم قدم طغربك بن سقل سيز بعساكرها
وهم الف وحسمائة فارس وفي يوم السبت سادي عشرين ربيع الاول ركب السلطان
عند الفجر وشرع في صف الالطاب وتعبيه العساكر وسنسه ودخل حلب وهو في الميمنه
من شرقي حلب في الميمنه من شرقي حلب من الغرب وجرين وشقها الى ان نزل السطبة
الظاهريه خارجها ودخلت العساكر من الجهة الاخرى والتقوا بالميدان الاخضر وتوجه
وصول الرسل التي ارسلها الى المرانه قدم في ثاني عشرين ربيع الاول خليل ابن بلاط
الكردي نائب مدينه اياس ومعه شايخ قلعتها فتردد في نيابتها صارم الدين نائب حلب فقدم
عليه في ثالث عشرينه جمع كثير من التركمان والعربان وجمع نائب الشام وتاجاه
وعسكرهما ومن انضم اليهما من تركمان وعرب الجمعة بطيه وتوجه ودخل
اوند وجماعة بالجمق وقدم في سابعه حلب مشيك اليوسفي وفي سابعه قلعه سنجاهين وادعن
واره وفي تقوية البرجين الذين جددهما جكم فاكملا عمارة وشيدهما وصنعهما قصرا
عظيمين استغرقا ثلاثين قلعه الكبرى وعظم شان القلعه بهما واخر المزيد بعدة لك بكلمة
سور حلب فشرع فيه وطلب العمال من البلاد حتى جاءوا فيه وتعب اهل حلب في عمله ثم سار
للقبض السلطاني وتقدمهم الطنبغا القرشي في عدة من الامرا وتوجه السلطان وتلقى رسل
الاخ الى الجمعة الجمق وقدم عليه رسل مجدان وبيان وفيهم الماضي صلح الدين مرسل يامني
عسكر وصحبة هديه وكتاب اعتذار عن مصيره وطبق فضه مسكوكه باسم المؤيد والطباق ج
اضعف السلطان الرسول وعدد له خطأ ترسله والتناعه عن مجيء شايخ طرسوس وفي
عدم قبضه على كزل وغيره من المنسوبين فاعذر صلح الدين فصفح عنه واسر بالجلوس وفرق الدراهم

على الحاصل من وقدم رسول ابن عثمان فقدم ابرهيم بن رمضان وابن عمه واجتمع
التركمان الاوجقيه وقدمت معهم ام ابرهيم واولاده الصغار فاكرمهم السلطان وطيب
عليهم وانعم عليهم وارسل صلح الدين لاحضار بقايا طرسوس بشرط ان يمضي جادي الاولى
ولم يحضروها شي السلطان على بلادهما اي بلاد رمضان وتوجه فجفار ونايب حلب الجهة
طرسوس وحصن بابها مقابل القلعة فنزل فجفار وحاصر القلعة الى ان اخذها الامان في
اواخر ربيع الاخر واخذ مقابل فنجق ومن معه وسار السلطان الى الجهة فرعش على الابلستين
وحصرها فجفار الامان لجواص خليفة الاتابك بقايا قلعتي سيس وتاورنا فجهزهم الى السلطان
فلما على المعاد وقرر في نيابة قلعة سيس الشيخ احمد احد العشراوات فسطب ووصل نايب الشام
الى حلب في خامس ربيع الاخر وجد حسن ابن كبك قد اخرقها فلم يبق منها الا اليسير
وارتاح من اهلها الا الضعيف العاجز ونزح فلاحقوها موجه في اثارهم واعلم السلطان فارسل
السلطان ولده ابرهيم ومعه جمق الدويدار وجماعة من الامراء فساروا وابعدوا في طلب الابلستين
للبعض على ان ترفع شعورهم واخلا البلاد فوجدوا نيها واد تعوا من في كلدلي من التركمان
ومن في خان السلطان ومن في طرسوس والحوا احمد بن دلغادر في سادس عشره وهو
سايرهم وانثالوا عليه واخذوا جميع ماله وخلص هو في جريدة من الخيل ومضى على جامعين
اصحابه ومن جملة ما نهب لهم مائة نفس كل واحد قدر الفيل ووصل نايب الشام وقد قوي نايب حلب
وقوي حسين ابن كبك الى ان اعاده الروم ووجه نايب حماه الى جهة كختا وعسكر من
القلعتين وقد اخرب نايب كختا اسوارها فارسل السلطان نايب الشام بعسكر اخر وقدم
كتاب محمد ابن دلغادر رسال المعنى ان يسلم قلعة درنده فاجيب الى ذلك فسلم وولده
معه هديه وسائر القلعه في اواخر الشهر وقدم قاصد على ان دلغاده ومعه هديته و
وكتاب فاضاف السلطان نيابة الابلستين مع نيابة عرعش ووجه السلطان في ثامن
عشرين الشهر الى درنده وبات عليها واستدعى الاتابك الحصار ووصلت اليه سائر قلعة جندرون

وواقع

وواقع الامير اسنبك ابن ايتمال محمد ابن دلغادر فقطعت يد ولده الكبير في الوقعة
فركب السلطان بنفسه على درنده فطلبوا الامان فآمنهم فنزلوا يوم الجمعة سلخ
الشهر وفيهم داود بن محمد بن قرمان فاكرمه السلطان والبسه خلعه واستولى على القلعة
وقرر في نيابه ملطيه وده وركب منكلي نيا الارغشاوي في سابع جمادي الاولى وجه محمد بن
شهري عسكرا فقاتلوا من قلعة حرت برت فاخذ وها وقتل من اهلها احد عشر رجلا فامر السلطان
بصلبهم على قلعة درنده ثم رحل السلطان الى الابلستين وبعد مسنا وكختا وكركر وارسل
من هنا رسول قراوسف واسمه دنكز اليه بجواب كتابه وصحبته هديه مع رسول
من جهة السلطان ثم وصل رسول قراوسف صحبة الرسول الماضي صيد الدين قاضي عسكره
ووصل كتاب محمد شاه ابن قراوسف وكتاب بير عمر حاكم ابستجان وتوجه السلطان
بعسنا ابيدان ووجد النها نايب الشام وتسلم نايب الشام القلعة من طرف ابن داود
ابن ابرهيم بن دلغادر واخذه صحبته ورحل الى آل السلطان فالتقيا به عند حصن
منصور فوقف على طرف ونزل فجفار نايب حلب على كختا وكركر فاراد فه السلطان
نايب حماه ونايب طرابلس ونزل السلطان بحصن منصور في اواخر جمادي الاخره فقدم طيه
رسول قراملك بهديته وقدم عليه رسول عبد القادر الملك العادل سلمان الاتوني صاحب
حصن كيفا بهديته وتوفي في نيابة قلعة الروم سكلي فجا عضا عن ابيه برلس صاحب البابيري
وقرر في نيابة بعسنا عمشبغا الكفي ونازل كختا ونصب المجانيق على قلعتها فدفعا منا
هو في ذلك اذ ورد الخبر بان قراوسف قصد قراملك فانهزم قراملك الى السلطان وكاتبه
واستجاره واشتد الحصار على قلعة كختا ولم يزل الامر فيها وطلب صاحبها الامان فآل الامر
الى ان سعت وله تهنا ونزل عن القلعة بعد تجمل السلطان فوجه السلطان الجهة كركر
وسارت الاثقال الى مرعش نايب فنازل السلطان قلعة كركر في اواخر جمادي الاخره ونزل
وما من قلعة كختا فتسلمها نواب السلطان وطرق جماعة من قراوسف قلعة بسنا

عسكره

منهم بايوت الاكراد وعدى منهم جماعة التركمان وكب عليهم شكلى نائب طرطوس
مسادوا الى خوت بيت وقود السلطان شاهين الحاجب فى نيابة كوكب ولاقيا فى نيابة
حمص فى رابع رجب عاود السلطان المرجله وكب المحفة عجزا عن ركوب الفرس
فنزل التركمان فى ركب وصحبته خاصته الى ان وصل قلعة الروم وقد راموها وفى
سابع رجب قدم كتاب امراى نائب الشام ان جقمق نائب حلب رحل عن حماه وكر
بضوء عليه وصل كتاب جقمق بعد ذلك بما بلغه ان قرا يوسف واقع قرا ملك
وان من معه خافوا من قرا يوسف فلما حل ذلك رحل نائب الشام بان يسير على الحصار
لدفع الغضب على جقمق وطلب خليل نائب كوكب الصلح من نائب الشام فاجيب نائب الشام
بان يسير على الحصار فراسل السلطان فى ذلك ودخل السلطان حلب فى ثامن عشر رجب
وجد اهلها فى وجل شديد من قرا يوسف فالهاهم بحضور السلطان وامر السلطان
بتكملة القصر الذى كان حكم شرع فى عمارته فعمر فى اسبوع وقت وقعد السلطان فيه
فى اخر الشهر وامر بصلب مقبل الرومانى ورفاقه ووصل النواب فى سابع عشرين رجب فاغلظ
السلطان لجقمق ووبخه على سرعة رحيله فاجاب بغلطه فامر بالقبض عليه فسجن بقلعة
حلب ثم افرج عنه من بعد وارسله الى دمشق بطالا وقرر شيك نائب طرابلس فى نيابة حلب
وقرر بردبك فى نيابة طرابلس وقرر طوخ راس نوبه موضع بردبك ونقل جارقطلو الى نيابة
صفد وورد فى نيابة حماه بكتاى ونقل خليلا الجشارى نائب صفد لحاجب طرابلس فاستعفى
فاعفى وقرر عوضه سودون قراصقل وتوجه النواب الى بلادهم وحضر الى السلطان
حميد الدين رسول قرا يوسف ورسول صاحب حصن كيفا يسالان شفاعته عليه بانتسابه
الى السلطان واستمراره نائبا من نوابه فخلع على واعده وخلع على قاصد قرا يوسف واعد
الى مرسله وفى شعبان اصلح السلطان بين ضريه اسوار فضل وبين غنام ان زامل وطوعهما
على الطاعه وخلع على محمد ان مع اعادته نيابة الابلستين ووصل قاصد كرد يى بال فمعه سودون

اليوسفى احد من هرب فى وقعه قانباى فسمرت قلعة حلب ثم وسط ثانى شعبان بين
ابن عثمان على محمد بن قرمان وعلى والد مصطفى بعد ان حاصره بتونيه واستولى عليها وعلى غالب
بلاد ابن قرمان فتيار به وغيرها وفى ثانى شعبان سجن طرعلى وابن عمه طرغل انا بسقل سيز
وسجنا بقلعة حلب وقد محمد ابن التركمانى فى نيابة شيزر عوضا عن طوروقد ورد بارك شاه فى
نيابة الوجه عوضا عن عمر ابن شهرى ووصل فى سابع عشر شعبان كتاب قرا ملك
واسمه ظهر على التركمانى بانه اصطلح مع قرا يوسف وتسلم قرا يوسف منه مدينة صور
وعوضه عنها مائة الف الف حدد هم ومائة فرس ومائة جمل ورحل عنه الى تبريز وفى رابع
شعبان قرئ كتابه على العسكر فاطمانت نفوس اهل حلب كانوا يهيئون للرحيل
الى الشام وورد ان قرا يوسف قد وصلت الكتب من نائب البيره ونائب قلعة الروم ونائب
كختا ونائب ملطيه بتطويع كتاب قرا ملك ودخل السلطان حلب فى ثامن عشر شعبان
وخلع دمشق فى مالك رمضان وقبض على امراى نائب الشام وسجنه بقلعة دمشق وكان
السلطان قد اشتراه صغيرا وارباه وربّاه فى خدمه الى ان صار دوادارا كبيرا ثم ولاه
نيابة حلب ثم دمشق وكان متدينا محبا للعدل ويسمو بنفسه وعلو همته الى المعالى الا ان
وكان السلطان غضب منه لكونه اوقع جماعة من الحصاة الذين خرجوا قبلى فتحرم به
فبلغه ذلك فقدم مسرعا فاغضى عنه السلطان ورده الى نيابة دمشق فنقل عنه بعض
اعدائه انه يهم بالخروج على السلطان فاستدعاه السلطان ليرم الموكب ووجد عدد
له ذنوبه وامر بالقبض عليه وقرر شيك سيف فى نيابة الشام بعد امتناع ورضى عن جقمق
العرضى وولاه امير المصر بعد مدة الف وافرج عن الطنبغا العثمانى وسلمه الى القدس بطالا
وقرر فى نيابة حلب بشبك اليوسفى وفى نيابة قلعة الروم شاهين الدوادار الاينوغن شاه
واحسن السيره وشرع فى تحصين البرجين بسوق القلعة احدهما وهو المطل على سوق
الخيل والاخر وهو الشمالى عباب الاربعين وبذل المجهود فى ذلك وامر الموكل بجهاته السور الدور

الذى استهدم من بين هلاكو وهو محيط بدمشق حلب ورحل السلطان من دمشق رابع عشره
وقصر بيت المقدس فى خامس عشرينه وقرأ له القراء ثلاثا وخطب بالمسجد الاقصى بعد الصلاة وقوى
الغازى بحضرته من رعيته وخطر ومدح الوعاظ وكان وقفا حسنا ثم توجه الى الخليل فزاره وتصدق
ايضا ووصل الى غزه فى ثامن عشرينه وصلى العيد على السطبة المسجد ظاهر غزه وخطب
يوم العيد فتمرض فاقام سريا ومن تاسع الشهر فاقام مريضا الى الرابع عشر شوال وبات ليلة النصف
خلع الزعفران فاصبح باكره فاتيه فخلع على الامرا واصحاب الوظايف وكانت خلع القضاة
سمورا الا المالكى فانها كانت سنجاب لكونه لم يسافر معهم ودخل الناصر فى نصف الشهر وانه
ابرهيم بحمل القبة على راسه فسبق الماهر وقد زينت له ودخل جامعه الجديد ومد له الاستاذ
سماطا حافلا فاكل منه ثم مد له سماطا الخيلوى فتوهبت ثم ركب الى القلعة وفوش
الاستاذار الخيله شفقا جريا من اوايل الحسينيه الى القلعة وفى تاسع عشره استقر طوغان
امير اخور عوضا عن تنبك من تاب الشام وقرا الطنبغا الوقبى فكان تاب قلعة جلب
والحجوبية الكبرى وقرر قجمار القردى اسر سلاح على عادته قبل ناصر حلب وخلع على الاستا
بالاستمرار واضيفت اليه استاذارية ابرهيم ان السلطان وصلت الجمال عند خروج
الحجاج جد الكثرة ما ورد مع العسكر ثم ركب السلطان فى ثانى عشرين شوال الى العيد
وخرج فنزلت الاستاذار لخدمه بعشرة الاف دينار وركب من منزله حتى شاهد المشاة
التى اشاها الاستاذار بجوار الجامع الجديد وكان فرح الاستاذار منها فوق حده يسيره وفى
خامس عشرين شوال استعفى فخر الدين الاستاذار من الهفاده فوقر فيها اعوض شاه وكان
استاذار نوروز الشامى فى السادس والعشرين من شوال فباشر الوزارة بحرمه وصوله
وقدم السلطان الاستاذار عند قدومه من السفر ارمانة الف دينار عينا وثانية عشر الف
اردبا غلة فمن ذلك اربعين الف دينار حصلها من ديوان الوزاره بعد ان كلفه فى هذه المسالخمس
وثمانون الف دينار جباها من النواحى وثلاثون الف دينار من ماله هو وكان حمل المسئلة قبل ذلك

بقية الف دينار

بقية الف دينار استظهر السلطان ذلك وقرر عنده انه لا نظير له فى المباشرة ولم يسمح فيه بعد
ذلك لحدمة لامير ولا عجل فخر الدين عن قرب ولم ينفعه ما ظهر الناس به وفى يوم الثلاثين
من شوال ادير المحمل وقرر امير الحاج بشبك الدوادار الثانى ولم يكمل العلاده بامارة لاوم
الاربعين او الخمسين وانتقل امير الركب هذا المالمغه ما وقع لاقباى نائب الشام حتى عاد
نفسه فهرب من المدينه بعد الوجوع فقام بامر الحاج استنبط النقيبه الى ان وصلوا القاهره
واخبروا الحجاج لما رجعوا بان السنه كانت شديده الوطء حتى بيع الحمل الدقيق بستة مثاقيل
ومثال انه استقام على الذى جلبه باثنى عشر وفى الرابع والعشرين من شوال خرج اقباى ومن
بالمغه من المجاورين فخرج نائب المغه فى اثره الى الجانب الجديد وركب نائب الشام وانتقل امراى
نائب المغه واعتصروها وحصره تنبك ميق وراسل السلطان بذلك واستمر ذلك الى ان
نوشى الى النائب بان اقباى يتوجه فى الهجوم على الطاهون نائب البرج فحقق عليه فعال
وعلى بعض اصحابه فعوقب عقوبة شديدة على صنيعه ثم قتل امر السلطان وقتل راسه فى
الثانى من ذى الحجه وورد على نائب المغه شاهين الناصرى الدوادار الثانى وقرر فى الحجوبه عوضه لشبطا
طولو وقرر فى نيابة الكرك عوضه سنجان اليغورى استاذار الدوادار المؤيدى دمشق
وفى تاسع ذى المغه وصل رسول قراملك وفى هذا الشهر لغل سعر عامة المبيعات
من الغلال وغيرها وكان الظن ان يغلو اذلك بسبب مرور العسكر فجاء الامر بخلاف ذلك فلما
كان فى ذى الحجه غلت الغلال وزاد سعر القمح وغيره مائة درهم الاردب وازيد وكان
السبب فى ذلك قلة المطر فى الشتا فحبت الزروع وهانت مع من عنده قمح وغيره من البيع
فلطف الله تعالى بنزول الغيث فى رابع عشر ذى الحجه وهو الوافى لاسيما بلاد الزرع وفرحت
وزكت وتوانى البحر والله الحمد وفيها عصى محمد شاه ان دارا يوسف على ابيه ببغداد واستمع
من الوصول اليه فاراد ابوه ان يحاصره فاشير عليه بتدبير التوصل له فتوصله وشرع محمد المذكور
فى جمع المال فحصل منه شيا كثيرا وفيها قتل الشيخ نسيم الدين البتروزى نزيل حلب وهو شيخ

قتل سيد نسيمى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للوفيه وقد تقدم ذكر شيخه فضل الله في حوادث سنه اربع وثمانين واما هذا فانه
سكن حلب وكثرت اتباعه وشاعت بدعته فآل امره الى ان امر السلطان بسله فضربت
عنقه وسلخ جلده وصلب وقد وقع لبعض اتباعه كاينه في سلطنة الاشرف واحرق بسببه
معه فيه هذا الاعتقاد واردت بادبه فحلف انه لا يعرف ما فيه وانه وجد مع شخص ظن
ان فيه شيأ من الاوراق فاطلق بعد ان بزأ ما في الكتاب المذكور وتشهد والتزم احكام
الاسلام وكان سبب وقوع ذلك ان شخصا شوشاويا قدم من الشام وذكر انه لم يزل يسمع
في الانكار على هؤلاء الى ان عثر بهذا وليته له رسوم القيام عليهم في بلاد الشام ثم قدم
علينا شخص من اهل انطاكيه فذكر لنا عنهم امورا كثيرة وكتب له مراسم القيام عليهم وذلك
في سنه ١٤٨٣ ومن الحوادث غير ما تقدم سفر السلطان الى الحجر وصحبة جاموسه
ببلغس مولودا ابواسين وعينين واربعة ايدي وسلسلتي ظهر ودبر واحد وطرابس
لاعنز وفرج واحد اثنى والذنب معروف بالمس فكانت من بدع صنع الله وفي العشرين
من المحرم عزل الطاهر بن الدين عبد الباسط الكسوة التي استجلها فكانت في غاية الحسن
وكان الوقت في حال الحجاج كثيرا فتضرر طوائف من الحاج وغلا السعر بمصر وفي اواخر
المحرم صرف منكلي بغا عن الحسبة واعيد محمد ابن محتوب وفي صفر وجه فخر الدين
الاستادار الى الوجه البحري فاسرع ناد ان كثرة المصادرات حتى وزن على الاوقية
وكفر وبلد ذهبا بعينا فحصله في اسرع مدة ومنع من بيع رزقه من مزرعها وكان
ذلك شيئا فظيعا الا انه رجع عن ذلك واستقرى على المستضعفين وتتبع من يعرف بالمال
بالوجه البحري فبالغ في استخلاص الذهب منهم بالمصادرة والرماية وغير ذلك وفي
ربيع الاول ابتدأ فخر الدين الاستادار بهدم الاماكن التي بظاهر المقس الى قنطرة الوسكي
الى باب البرداني الجديد التي كانت بدار بطاخ الاعسر وكانت قد عرفت بدار الذهب
وهي مطلة على الخليج الناصري فشرعوا في الهدم ونقل التراب فدخل في ذلك الدور والمساجد

والحوانيت ما يكون قد رمدينه كبيره واراد ان يحمل ذلك ستنا كبيرا مشرع فيه ثم اجرى الماء
الا بعد وفاة السلطان الظاهر ثم مات قبل ان يحرر ما اراد من ذلك فصارت تلك النواحي كيمانا
معطلة الى الان وفي حادي عشر ربيع الاول قدم فخر الدين ابراهيم النوح من الوجه البحري وقد
تقدمت الاخبار بالقبض عليه وعلى البرج الذي بجاورباب النصر وحدهما كان وامر السلطان
بحبس اولي الجرائر فيه عوضا عن خوانه شمايل وفيه كثر الارجاف بحق النوح فشرع اهل الاسكندرية
في خرق المذرق واستعد والذلك وفيه شرع فخر الدين في الهدم في الجهة الصعيد ليعمل بها ما
فعله في الوجه البحري فاستعد لذلك وجمع وسأل العربان من كل جهة واوسع لهم في اخراج العدد
الثابتة من انواع السلاح ووسع لهم في العطايا وخرج في سادس عشره في جمع كبير فاوقع بطوائف
منهم يقال لهم عرب لقانه شاهة المليدون والاشونين فانهزموا واستمر يتوجها وحصل له
البقر والجاموس والجمال والغنم الا ما خرجت الحصون فان بعضه هلك وبعضه وصل وشرعوا
في بيعه على الناس وورد على البلاد الصعيدية نحو ما ورد على البلاد البحرية وفيه مات
فوج ان الناصر فرج بن برقوق بالاسكندرية مطعونا فشاع بالقاهرة انه هو واخواه الملفنه
ماتوا جميعا فجمع الناس بالجامع المؤيدي وقرئ بسبب فساد ذلك وانه لم يمت الا هذا وحده
ما الطاعون وانكسر موته جنة لكون الملك الظاهر به وكان في عطارد مشاع الهدم ويدون
الزيادة لسلطنته وفشا الطاعون بالاسكندرية ودمياط ووقع به بالقاهرة حتى بلغ في اليوم
الواحد اربعين نفسا ومن الحوادث ان السلطان نزل بالسادس من الحجه
وحده بغير امر من الامراء الى الجامع ساب نعله بمنظره وطلع الى اعاليه وشاهد الواضع التي تاخر
من الابنيه ولم يكن صحبته سوى الاستادار وكاتب السر ثم خرج منه فدخل بيت
زين الدين عبد الباسط بالحوانيت الشريفيه وفي سابع عشر ربيع الاخر سقط من
العقد بالوجه القبلي من جامع قايتباي الذي بالصحراء حجر كبير فمات به رجل
صاحب اليمن وصحبته بكير السعدي مملوك ابن غراب رسولا من السلطان وفي اواخر الجمعة

عنز

تعرف

والحوانيت

ام جمادى الاولى اقيمت الخطبه للجامع المهدى ولم يملك منه سوى الايوان القبلى وخطب به
عز الدين عبد السلام احمد الدمشقى الشافعى نيابة عن القاضى ناصر الدين البارزى وهو
للصاحب بدر الدين بن لؤلؤ ناظر الخاص الى الشام فى عاشر الشهر ومعه مخلوع الشرق
الى الهدبه وكان والد صلاح الدين صديقا شادا بها ثم قدم محب الدين الاستاذار من الصعيد و
معه ستمائه الف بسته ومائتيه الاف راس غنم والفاجل والقاطار قند من الصعيد
والاقمشه شئ كثير جدا فاخر عن الذهب وشرع فى بيع ذلك وبيعه على الناس فعم الضرر
اهل البوادى والحواضر وحمل له هديه اللطيفه من المال شئ كثير ارصد لمجئ
السلطان فى جمادى الاولى بوقف النيل ونقص مبلغ كثير امر بطله واستمرت الزياده
فاخذ سعد الدين فى غلاء فى جمادى الاخره صوبان يعقوب على الحسبه وورعاه الدين
ابن مهذب الدين ابن الوسيد المصرى وكان نوب فى الحسبه عن الباج وغيره فسجن فى الحسبة
عن الباج وغيره فسجن فى الحسبة استقلالا عند نائب الغيبة والزم شهير البرجى الذى
احدهما باب السلسله تحت القلعه وقررت الغرامه عليهما فحسماه بنيابه عن الاستاذار
فحالفه وكان ابن يعقوب من جهته فاستمر معزولا وستات حال عماد الدين بعد ذلك وقد
عما سيأتى ولو سلك طريق اسد لكان اولى به فان اباه ناب فى الحسبه اربعين سنه متواليه
ولم يطلب الاستقلال قط فقضى على سداد الى ان مات واسمت زياده النيل فى هذه السنه
فى سادس عشرين الى عشرين اصبع من عشرين ذراعا وفى السادس من شعبان امسك
نصرانى زنا بامراة مسلمة فاعترفا بالزنا فحكم شرف الدين عيسى الافقسى برجمهما فوجما خارج با
الشعريه ظاهر القاهرة عند قنطرة الحاجب واحرق النصرانى ودفنت المراة وعاب الناس
على القاضى صنيعه هذا بان عنه اوجه منها استبداده بذلك واسراعه بالحكم ودعوى
الرواة الاكراه ولم يقبل ذلك منها الا ببينة فاحضرت واحدا ولم توخذ منها حتى تشهد البينة
بكون النصرانى اسلم للحق الوجوب وغير ذلك شرطانى المذكور وتفصيل ما تعتبر عليه فالله اعلم

رجم الزانى والزانيه

وفى سادس شعبان رفع الى الاستاذار ان نصرانيا خدمته يقال له ابن الخضرى وقع
منه ما استغنى اراقة دمه فاحضر القاضى المالكى وكان من جيرانه وحضر معه طوخ كثير
فادعى عليه فانكر فشطوت البينة فحكم القاضى بتعذيره فعذب ما جود ليضرب لسلم
فتركه واستمر بالشر وهو غير محب الدين الآتى وفى القاضى المدرسة المؤيديه وحضر
من كان يحضر فى القلعه وفى هذا الشهر منع المضارى من تكبير العمايم ولبس الزنانير
والجيب والاكمام الواسعه كعادة قضاه الاسلام وركوب الجمز العتره واستمر
المسلمين وفى نصف شعبان وصل كتاب السلطان من حلب يشرح سيرته فى العتره المذكوره
فى بلاد الروم وما ملكه من القلاع التى لم يملكها احد من الترك قبله وغير ذلك فتراه فى
الجامع الازهر وكان قد سمعه فى الثامن عشرين من شعبان اسلم الاسعد ابن الخضرى كاتب
الاستاذار وكان يميل الى المسلمين حتى حفظ قطعة من القرآن واشياء وطوف ابن النحو فسماه
محب الدين محمدا ولقبه محب الدين وفى رمضان مات قاضى الحنابله بدمشق شمس الدين ابن عبد
وتولى عوضه القاضى عز الدين المقدسى الحنبلى وابن عواب فى اداخر ذى القعده واستمر عوضه فى
تدريس المؤيديه الشيخ محب الدين احمد ابن الشيخ نصر الله البغدادى وفى ثامن عشر رمضان
توجه بركات بن حسن ابن عجلان الى المدينه والتزم فى الاستاذار عنه وعين ابيه بمال للسلطان
وفيه سفر محب الدين بقفل يحمل الجواهر المسمى بالخزانه الى مصر الحازنيه واستاجره وامر بعمارته
ثم شغل عنه فلم يتم وفى ثامن ذى القعده سار ابو هيمر ابن السلطان الى الوجه القبلى لاخذ قاذ
العربان وولاية الاعمال فقام فى خدمته ابن محب الدين الكاشف وفى حادى عشرى ذى
القعده قدم محمد وخليل ولدا الناصر فرج من الاسكندريه بعد الاعتقال باذن السلطان وفى
رمضة اخيهما فرج نذر عند جده الملك الظاهر وفى ذى القعده سرح السلطان الى اللجون وصل
الى راس العصر ثم رحل فنزل العصر الذى انشاه كاتب السر الشامى العوفى
وب شبابه توفى فى هذا الشهر كان لبعض اهل الصعيد فخر تزيد على عشرين الف راس

وقعت في بعض النواحي وماتت عن نحوها وقيل انه اكل من المواشي وكان فيه من مثاقيل السم
وفي سلخ ذي القعده توفي ان كان بطال ونصف من الفلوس نصف درهم من النقد بالديوانية
وبلغ الذهب الى ثلاثين وثمانين والاردبي الى مائتين وستين وابى الاستاذدار والوزير
ناظر الخاص ان يشتري ان الفلوس ما استطاعوا فعزم على الاستاذدارية الف دينار
وعلى الاخر مائة الف دينار وامر ان يحصلوا ثمنها فلوسا وفرق من كان عنده فلوس بحملها
الى الديوان السلطاني وتكفل بن استنع من حملها او سافر بها وساق نحو الف الاستاذدار في
الاضاحي الى السلطان خاصه الف راس من الكباش المحلوفه وماءه وخمسين بقره
وقام عنه في النفقه على الامرا وغيرهم نحو الف فارس وفي سادس عشره نزل السلطان
الى الجامع المؤيدي ثم الى بيت كاتب السر وهو بثياب جلوسه وفي رابع عشرين ذي القعده
اضيفت الحسبه الى امير شيطان الوالي وصرف عماد الدين وتردد دون الماضي في
كشف الصعيد وصرف بدر الدين ابن عجب الدين وامر باحضاره وفي تاسع عشرين ذي
الحجه قدم ابو سعيد ان السلطان بن السلطان من السفر وفي ذي الحجه كانت الفتنه بدمشق وكان واليها
ناصر الدين محمد السلاحدي سيئ السيره غايه في الظلم والعسف كثير التسلط على نساء
الناس وابكارهم فتوثب لناس تالله العظيم السماوي يعيش بن سعيد السملي من نجيره تنيس
وسلكوا معهم مخاريق يقال لها العزب بضم العين وفتح الزاي بعدها موحده فانهزم ابن سعيد لعدله
وفش سيرته بعجوا اليوقوا به فضرب الحاجب عصره بها وامر السقاب فضرب منهم واحدا
وجرح ثلاثه فاذا جمعتهم وكاثروا الى ان هجموا عليه فهرب في الحوش وسفية الى الخزنه فتحوه
وشاوروا ضربه وردوه الى البلد وحلقوا نصف لحيته وشهروه على جمل والمنادي تزفه فرقوه
ثم اخرجوا الى النحر واراد وا اثبات محضر بحل قتله فبادر سفها وآخرهم فقتلوه وسحبوه
فلحقوه النار ونهبوا داره وسلبوا حريمه واولاده هتكوا اولاده الصغير في المهد وقبلات
من الجوهر كانت هذه الكائنه من الضحى وفي تاسع عشرين ذي الحجه طرح جمع من الحوائيه

ويقهر

ينعلق بالله

فت

212

وقهروا رسان الى الحل الماهره فروا على باب الجامع الازهر ووصلوا الى رحبة الاديمي ونهبوا
عده حوانيت وملوا رطلين ورجعوا الى حارة الباطليه نزعوا انيها ولم يتعرضوا لاحد فكانت من
الفضائح انسا وانيها في اواخرها مالت المادنة التي بنيت على البرج الشمالي بباب زويله
الجامع المؤيدي وكادت ان تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حولها فامر
السلطان بعض امرائه بالتوجه الى ابن شرفها وعامل السلطان من ولي بناها فالله اعلم بعد
ان كان ارجف انه ويدان يهدم جميع ما انشق فيها فهدمت وشرع في بنآ التي تقابلها واتسق
ان كان الحل الحاده بها الدين ان البرج كما سمعنا انشد قائل الدين ابن عجب في ذلك

على البرج من باب زويلة اثنيتا ، منارة بيت الله والمعهد النبي
فلا تحفلي بالبرج للبين انما ، الا ترحلوا يا ويلتا ويلة اللبن

وكان شعبان ابن حسن داود الاتابكي في ذلك وكان قدم القاهره في هذه السنه
معتبنا على سبيل المنارة وسيلة ، ولما تركت الناس بالميل في هزج
قالت قتلت برج خمس امثالي ، فلا بارك الرحمن في ذلك البرج
وكنت قلت قبل ذلك وانشدتها في مجلس المؤيد

لجامع مولانا المؤيد تدفقن ، منارة بالحسن تزهو وتزدهي
فليس على حسني اضر من العين

وارادوا نقل الخشب العتيق بالشيخ بدر الدين العتيق فابوا واستعان من نظم له بيتين يعتذر فيهما عن البيت الذي نظمه والبيت الذي نظمه الشيخ المصنف من خط شيخنا الاتابكي وهذه اولى ما يعتذر بها عن البيت الذي نظمه الشيخ بدر الدين ابن البيطار الوقع

ذوق الادب انما انسا له لانه لم يشع له ذوب من ذلك

وانشد بعض الادبا بمنتضى الامين وهو نحو الدين ابن البيطار الوقع

يقولون في نيل المنار تواضع ، وعين اقوال وعندي خلافها
فلا البرج اخشى والمنارة لم تجب ، ولكن عروس اتلفتها خلافها

جامع مولانا المؤيد انشئت عروس سنة ماخلت
ومنعلت ان لا تطيق لها الثبات ، مثالها
واعجبها والحسن عنا اشتغل النحر ابن البيطار الوقع

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وفي هذه السنه ملك اويس بن زاده ابن اويس بن حسين البصره انتزعها من ناتج امير العرب
ببدحروب وكانوا انتزعوها منهم من امارة احمد ابن اويس من اوايل الفتن وقوى اويس
المذكور وانضم اليه عسكر عمه وفي اواخر هذه السنه هرب منشبك الدويدار الناصري
من المدينه النبويه وهو يريد ابيه الحاج المصري والسبب في هربه انه بلغه ما اتفق من
اعتاي نائب الشام وكان من اخوته فخافه وبلغه ايضا ان السلطان كتب الى مقبل
امير ينبع ان يقبض عليه فاخر مقبل ذلك الى ان رحل المذكور من المدينه الى ينبع فقبض
عليه هناك فاستشعر ذلك فاختفى بعد رحيل الحاج من المدينه فلما نزلوا البركه لم يقفوا
له على خبر فسار يعترضهم الى ان وصل الى ديدان وتوفي في سيره بالحاج وبالغ في الاحسان اليهم
فشكروا وهم يشكرونه وكان الرخص كثيرا وكذلك المياه ووصل منشبك في
هربه الى بغداد فلقاه محمد شاه ابن قرا يوسف فاكرمه ثم هرب منه الى ابي يوسف نسبه
في سنه خمس وعشرين فاكرمه واقام عنده ذكر من مات سنه عشرين فمما علمناه من الاعيان

ابو بكر صاحب شماخي وتلك البلاد وهو من حمله من بيتي لتمر ابو يوسف

احمد ابن ابي احمد المغراوي المالكي الشيخ كثيرا وبرع في العربيه وغيرها وشارك
في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء ثم تعزل ذلك مات في تاسع عشر سعبان

احمد ابن الحسين ابن ابي بكر الدمشقي محب الدين ابن الادمي الدنى ولد سنه احدى واربعين
وخمسين وعني بصناعة الانشا وباشر التوقيع ثم تقدم مع شيخ ومعه مهره بدر الدين
ابن مزهر وولي كتابه السريد شوت في اوايل سنه ثماني عشره وكان عارفا موثوقا
لا يكتب على شيء يخالف الشرع وكان عنده لجاج من الناس ويتشيب للتشيع ومات في صفر
وقد ناهز الثمانين رحمه الله وحفظه

احمد ابن يعود الدمشقي ثم الطرابلسي شهاب الدين النحوي الحنفي ولد سنه بضع وسبعين
وتعانى العربيه فمهر فيها واستهر بالنحو واقرأ فيه وشرع في نظم التسهيل فنظمه في سبعة

ثم

ثم اخذ في الكمله فمات قبل ان ينتهي وكان يحول ليدفنه الملك الى جوار ابيه فعطفها و
استنجز به اعمالها الى ان مات بطا في اخر هذه السنه وكان تكسب بالشهاده

احمد الرومي الدمشقي ثم المكي كان يؤدب الاولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوه ثم انه
توجه الى مكه وجاور بها اخر ان بلغ سنه وتنزع للعباده على اختلاف انواعها واخر في اخر عمره ومات بمكه

احمد الدويدار المؤيدي قدمه المؤيد الى ان ولاه الدوادارية الكبرى ثم نابة طط وقدم كذا في الحوادث

احمد البردي المقادمات بدمشق ولم يكن محمود السيره

ابو بكر ابن محمد الجيوي العابد كان يلقب المعمر لكثرة اعتماره وكان على ذهنه فوايد للناس
فيها عتقاد ونسبوه الى المعرفه فمات بالمعلى الغربي بمكه ثلاث سنه ومات في سابع المحرم

خضر ابن ابرهيم الروكي زين الدين ويعرف بابن التجار كان من كبار التجار كاسبه مات مطعونا وفي الوجه

داود ابن موسى الخاري المالكي عني بالطب ثم لازم العباد وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين
سنه وكانت امامته بالمدينه اكثر منها بمكه مات في مستهل المحرم

سالم ابن عبد الله بن سعاده بن طاجين القسطيني نزيل الاسكندريه كان اسود اللون جبانا
فكان يظن انه مولى وانما هو كان بدعي انه انصاري وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه
شجه وقد لازم الحافظ برهان الدين ابن جماعه واختص به وصار له صيت وطار له صوت
ثم مجب حال الدين محمود بن علي الاستادار وكان له ودد كثير الى القاهره ومحاضره حسنه
وعلى ذهنه فنون وله اناشيد وحكايات ومات بالاسكندريه في اخر هذه السنه وجاور الثما

عبد الله بن ابو بكر بن خليل البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين ابن الشرايحي ولد سنه ثمان وتسعين
وسمع من الحجار وعدة من شيخ عماد الدين ابن رديش وغيره وسمع على الشيخ عماد الدين ابن رديش ومشى قاضيا
ولعدد سنان وهو ممن سمع منهم ثم من اصحاب ابن التوأمين وابن عساكر ثم من اصحاب الفخر المعمر
ثم من اصحاب الجار وغيره ثم من اصحاب الحوري وبنت الكمال والذهبي ذاكر ذلك جدا ومع
ذلك اتى بما صار اعجوبة دهره في معرفته الاخبار والوفيات ورواتها والدربه مع ذلك فضايل
ومحفوظات ومذاكره حسنه وكان لا ينظر الا نظرا امرضها وقد حدث بمصر والشام سمعت منه
وسمع مني الكثير في بحثي واداني اشياء وكان شهما شجاعا مهيبا جدلكه لا يعرف الهزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يتدين مع خير وشرف بهم القاهرة بعد الكاينه الظهر فتحامله طحيله ثم رجع الى
مسكنه وولي تدريس الحديث بالاشرفيه الى ان مات في هذه السنه رحمه الله تعالى عليه ٥

عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابي بكر العذري جمال الدين البشبيشي ولد
في عاشر شعبان سنه ٧٦٢ وقرأ في الفقه والنحو واخذ عن شيخنا العماري وابن اللقن
وتكسب بالوراقه وكتب الخط الحسن وصنف كتابا في العروض وكتابا في صفة مصر
ونسخ خطه كثيرا وناب في الحسبه عن صاحبنا الشيخ محي الدين القمولي وكان يعلم جاز
لي بما سمعته من فوايده كثيرا ومات بالاسكندريه في ذي القعده ٥

عبد الرحمن بن محمد بن حسن السكسكي البوني التعزي احد الفضلا المن برع في الفقه
وغيره ثم رجع فلما رجع مات وهو قاض في مالك المحرم ٥

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسون الغوري نزيل القاهرة تاج الدين الغوري الخاص
ولد سنه ستين وسمع به واشتغل اخيه كثيرا من الوظايف مثل نظر الاوقاف والاحباس
ووضع الدست وكالة بيت المال ونيابة كاتب السر في الحنبه وخلفه للحكم الحسبي وكان
محب العلم والعلما ويجمعهم عنده ويتودد لهم مات في ثاني عشر جمادى الاخره وكان ابو
اذه اكثر حيا وورثه هو واولاده ٥

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن عبد العزيز النويري ثم المكي القاضي محب الدين
ابن القاضي جمال الدين ابن ابي الفضل العقيلي الشافعي ولد سنه اربع او خمس وسبعين
واسمع وهو صغير وناب لابيه في الخطابه والحكم ثم استقل بعد وفاته في رمضان سنه
تسع وسبعين الى ان صرف في ذي الحجه سنه ست وثلاثين ثم اعيد في ربيع الاول سنه
ثمان واربعين ثم اسقرت بيده الخطابه وغيرها واستمر جمال الدين بالقضا ثلاثا سنه
تسع عشره استقر العزل والخطابه ونظر الحرم والحسبه حتى مات عز الدين في هذه السنه
في ربيع الاول وكان مشكورا السيره في طالب الامور والله يعفو عنه له

محمد بن بكر

محمد ابن ابي بكر بن علي المكي ثم الزبيدي بفتح الزاي جمال الدين النويري المصري ولد بالقرب
من صعيد مصر سنه تسع واربعين وستمايه ثم سكن مكه وصحب العاصي ونسخ
من غير الدين ابن جماعه واشتغل قليلا وكان حسن التلاوه طيب الصوت ثم دخل اليمن وسكنه
العاصي ابو الفضل رسولا من مكه الى السلطان واتصل بالاشرف صاحبها فحظي عنده وناب
وتولى حسبه زبيد ثم تركها لولده الظاهر وكان حسن الشكاله مهيب من غير عنف
محببا للعامه لا سيما الاهل الجهاد واستمر في دولة الناصر ابن الاشرف على دولته بل عظم قدره
عنده وكان ذا مروه وتودد ونواد ومواساه وقد روح كثيرا احدا على الجوني به وهو
صاحبنا فجر الدين الموطي شقيق مات الجمال المصري في ذي القعده وخلف ولدا ذكرا ٥

الشيخ محمد بن علي بن جعفر البلالي نزيل القاهره شمس الدين ولد له من الجمال بجلون بشمالك وسمع
الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفيه وصحب الشيخ ابا البركات الموصلي ثم قدم القاهره
فاستوطنها بضعا وثلاثين سنه واسقرى في شيخه سعد السعداء سطا ولقي مع التواضع
الكامل الخلق الحسن واكرام الوارد صنف مختصرا الحيا ناجاد فيه وطار اسمه في
الافاق ورحل اليه بسببه ثم صنف تصانيف اخوي وكانت له مسلمات واوراد وله مجبون
ومعتقدون ومتعصبون مات في رابع عشر شوال وقد جاوز السبعين ٥

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن حمزه عز الدين ابن الملا ابن البها ابن العز ابن
التقي الحنبلي سلمان المقدسي الحنبلي ولد سنه اربع وستين وسبعمايه وعني بالعلم وسمع على
ست العرب بنت محمد بن الفخر وغيرها ومهر في الفقه والحديث واخذ عن ابي حيان والمجد
الحب وكان مذاكرا باشيا حسنه ونظم الشعر ووقف على عنوان الشرف لابن القرشي
احبه فسلك على طريقه نظما حسب اقتراح صاحبه مجد الدين ثم له على طريقه اولها
"اشار المجد بكمل للمعالي" بان اجد واعلى جد والمعالي" وحفظ المقنع وناب في القضا عن صهره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شمس الدين الطابسي ثم استقل به ثم عزل ابن عياد فكثر الحاوة بمكة ثم ولي الخطب بعد موت ابن عياد فلم تطل مدته ومات عن قرب في ذي القعدة ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وكان ذكيا فصيحا وكان في اخره عين الحنابلة

محمد بن محمد بن عماد بن عبد الغني بن منصور الحوراني الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين اشتغل كثيرا واخذ عن ابن الدين ابن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيدا وخطه حسنا ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عن اهل البلد في معرفته الكاتب مع حسن خطه ومعرفته وكان حسن الشكل بشوش الوجه حسن اللقى ثم ولي القضاء بعد الملك برادا بغير اهلية فلم تحمد سيرته وكثرت في ايامه الشاكيات في الاوقاف وكان عيانا تعصب للحنابلة في العقيدة مات في رجب وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب

يحيى بن عامر بن محمد الحادي ثم الحلاوي الشيخ المشهور المعتقد وابنه بضع وخمسين ونشأ بالقاهرة وعنى بالعلم على مذهب مالك وحفظ الموطأ وكتب ان للحجب الاثنا عشر وبرع في العبوسة وحمل الوظائف ثم تزهد وطرح ما بيده من الوظائف فبقي موقوفا وسكن الجبل ولهج عن جميع امور الدنيا وصار يتبلغ مما تنبته الجبال ولا يدخل البلد الا يوم الجمعة ثم مضى ثم توجه الى مكة سنة سبع وتسعين وسبعمائة فسكنها ثانيا والمدينة نادرة على طريقه ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكاشف وظهرت له كرامات كثيرة ثم في اخر الامر آنس بالناس الا انه يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله بل يامر بتفرقته على من يعينه لهم ولا يلمس منه شيا وقد رايته بلغ سنة خمس عشرة وقد صار كثير اللفظ كاشف الدماغ خلطي وكلامه كثيرا ولكنه في الاكثر وفي الاذهان ولا يتبع بيده كتابا الا كتب فيه ما يتبع له سواء كان الكلام منتظما او لا وربما كان له شيخا الجدوب ومنهم وكان ياخذ من بعض التجار شيئا معينا ويادي عليه بنفسه حتى يبيعه فيوفي صاحب الدين منه

عاش

الخلي

على نفسه مات في شهر رمضان وقيل شعبان

مهنا بن عبد الله الكلي كان من كبار الصالحات بكه

نعمان بن محمد بن يوسف الحنفي شرف الدين ولد سنة ثلاث واربعين وكان والده عالما فاطعمه وقدم دمشق وطلب العلم فبرع في الفقه باركا في ذلك مات في شعبان السنة

يحيى العجيلي اصله من جبله زهد ان من نواحي مكة فاقام بمكة يتعبد حتى استهر ومات في هذه

يوسف بن عبد الله البوصيري نزيل القاهرة احد من سمعه الناس من المجدوبين مات في سادس عشرين شوال وتحكى بعض اهل القاهرة عنه كرامات

سنة احدى وعشرين وثمانمائة

استهل العشر الاول من الليلة التاسعة والخليفة المعتضد داود والسلطان الملك الموئد شيخ ومملكة اليمن الظاهر احمد بن الاشرف واميرمكة حسن بن عجلان واميرالمدينة عزيز بن منديع واميردمشق تمان محمد بك بن علي بك بن تمان ومرعش وما معها ونائبي عنتاب ومملكة الدشت وصحراي ادكا ومملكة تبريز وبغداد قرايوسف ونائبه ببغداد ولده محمد ومملكة فارس وخراسان وهراة وسمرقند شاه رخ ابن تيمور ومملكة بوسنة وما معها من الحرب اوفارس وسلطان الاندلس ابن الاحمر وامير تلمسان كذا وامير فارس كذا وفي مال المحمودي زوج السلطان استاذاره ببعض اولاده بعد ان اعتقها فحمل لها مصاغا عظيما ذخر منه ثمانية وعشرون فرسا وغير ذلك وكان اذداك قد ابتداء المرض فلم تنتفع بنفسه وفي اول هذه السنة دك الطشقا الحكي لبابه دونه على حسن وكبكه فعثرت فوسه فسقط عليه وقتل ونزل ابن كبك على الطيبة فحاصرها فبلغ السلطان ذلك وكتب الى البلاد الشامية ان

تنقص سعر الذهب فنودى عليه فى عاشر شعبان كون الوجه بثلاثين والمن والاوقى
ثلاثين وعشرين وان يحط الفضة الجديده فتصير بسبعة دراهم كل نصف فاح الناس
وكثر امطارهم فلم يلتفت اليهم واستمر الحال ثم ولى الوالى وهو المحتسب ان يطلب
الجامه وبحط اسعار السعات فقدر ذلك فقطر سعر الذهب والفضة فى نصف سبع الاول
جمع الوالى واصعدهم فقرر معهم حتى الدوبارات بكون الدرهم الجديد هو المتعامل
به دون الذهب والفلوس ويكون هو النقد الرائج وان لا ياخذ التاجر فى كل مائة شيئا يشتري بها
شيأ ويبيعه عن قوت الا درهمين وبطل ان يوسد الدنانى الاسواق الدراهم الفلوس
وصار الدنانير الدراهم الفضة الجديده وفى اواخر صفر عاد السلطان الامير الكبير من مرض
وقع له ثم رجع الى بيت حتى الدوبارات فاقام به الى اوائل النهار وفى شهر ربيع الاول عاد مرة الى
الكلاوز الشافعى من بلاد المشرق فزار الامام الشافعى ثم رجع فاجتمع بالسلطان وكان
قد وصف بفضل زائد وطهر واسع فلم يظهر لذلك بينه ولم يظهر له معجزة الا بنى
سبيل من الطب فقصد موته بجدان بغتة وتولى اكثر ماظهر الا فى رابع عشر اسبوع
المرض السلطان وجله وفى هذا الشهر كاتب اهل الجوانس السلطان فى شوسيرة عالهم
وهو برد بك الطيلى وتجاوزه الحد فى الظلم وترك استمالة عوام السلطان فارسل
طلبه ومنعه اهل الجوانس من الدخول وكان قد خرج للصيد فارسل بطلبه فقدم القاهرة فى اخر
ربيع الاول فتوروى فى نيابة صفد بجدان قدم الاجناد نيابة زوج ابنة جقمق الدوادار وبنيه
فام اهل الحلقة عليها ووجوه بسبب ما لغته وطلب الفلوس ونوح ليؤمنهم الى القاهرة
فحمل الذهب عندهم الى سعر مائتين وسبعين من غير هذا الفلوس واشتد الامر فى طلبها
وفيه ثار السلطان على القاضى جلال الدين بسبب عنوة النواب فبادر الناس فنزل من
نوابه ستة عشر نفسا ما بين التخفيف منهم ومن عزل منهم ايضا اربعة عشر نفسا ولم يتاخر سوى
اربعة عشر نفسا ما بين احد النواب الذين بقوا وهو سراج الدين الجمى كاتبه وفى حكم حاجبه

نهض العسكر الى قتال محمد ابن دلغادر ابن عم برسباى وفى اليوم الرابع من المحرم صلى السلطان الجمعة
بالجامع الطولونى فخطب به القاضى الشافعى وكان قد طلع للخطابة فى الجمعة على العاده وجد السلطان
ركب قبل الاذان لصلاة الجمعة فتبعه فدخل الجامع الطولونى فدخل قاعة الخطابه وجد خطيب
الجامع وهو ولد القاضى قد تهيأ للخطبة فصعد المنبر وجعل للخطيب ذلك فقدر
وفى الثالث من جمادى الاولى قتل حسين ابن دلغادر وذلك ان عزى بردى الجكمى هرب
من الوحيدين كما قدم علطيه عدنا بها الامير سكلى نيابة حلب فاحسن الى ارنبغا
وعزى بردى صحبته لتجاسرهم صاحبها فلما وقعت عزى بردى بحسين وهما حالسان
بشراب فضربه بسكين فى راسه فمات وهرب الى علطيه ثم توجه منها الى حلب فجهزه
نائبها الى الوحيد واعلمه بامسخ فاكرمه وخلع عليه واعطاه خيلا واقمشة وامره الامرا
ان يخلعوا عليه فحمل له شىء كثير وفى الخامس من المحرم توجه السلطان الى وسيم
فاقام هناك نحو العشرين يوما ثم رجع فمشى القصر العذرى وبنى به وابو الوالى ارسل الجمل
فحمل من مشمش العابخ والسفرجل شيأ كثيرا الى الغايه وغيرها الاستاذ
العادلى واودعها وارسلها فى الآخر الطوبخانه فحضر ذلك من الغط الكثير وكانت
ليلة عجيبة مزج فيها من الهزل والسخف ما لا عهد للصرخ مثله وكان الجمع فى الجامع من الناس
المتفرجين ستة آلاف وفى المحرم المواكب جمع جمز وفى سادس عشرين المحرم مضى طيفا
المظفرى ابو سلاح واعتقل بالاسكندريه وذلك ان بعض الناس وشى به الى السلطان
فتحيل منه فقبض عليه فى الثامن والعشرين من المحرم ونودى بالقاهرة ان كل عربى رجع
الى وطنه فاضطربت الاطاجر وسعوا فى سعد الى ان سئل الحال واستقر واوفى رابع
صفر شيطر قماس نائب كتا وجماعة خارج ملطيه للتصريف وامر احضرهم السلطان
والجند وفى سادس صفر عاد السلطان استاذاره فى مرضه فقدم له خمسة الاف دينار

ح

والمال دخل الوحيد وحمص وتوجه من بيته الى بيت ناظر الخاص فقدم له ثلاثة الاف دينار وفى هذا الشهر شرع السلطان فى
عمارة جامع حسن بالقرب من بيته الذى بالرميلة
وفيه الملخه المدرية ولم يكن السلطان راضيا فى هذه السنة فاجمعه ذلك فرقه الخزانه المتعلقه بالخاص فتفرق فيها امتعة
كثيرة من الصوف والسكر والسنجاب والخمل والصوف وغير ذلك مما قيل ان قيمه خمسة الاف دينار وامر بقيه على السلطان فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعقد له مجلس فنقض حكمه وتعتب والسبب فيه ان التمني ادعى بستان المحلى الذي بالقرب
من الاثار فوثب الامر مع كاتب السر والقاضي علاء الدين ابن المحلى وكان صدقه ملاحظ القضا
واهل العنيا ظهر للسلطان التعصب فسالني عن القضيه وقال انت تعرف الحال اكثر من
فلان فذكرت له جلية الحال باختصار فبادر المحبي ابن الديري وذكر بعض حكم ابن المحبي فقدم
شمس الدين الهدوي من القدس فاكرمه السلطان واثنى على بعض القضاه عدم ملاءمة وشكر
من الاثاه وسلم عليه فانثالت عليه الهدايا والتقادم واجوبت له دوابت وفي ربيع الاول
مات الشريف علي نقيب الاشراف فاستقر به في النيابه وله حسن وفي نظر الاشراف
فجاء الدين الاستادار وكان الى من يرضه وفيه وقع بالغربيه مطر عظيم وفيه برد قطعا زنه
الحبة منه مائة درهم تلف منه زروع كثيره ان حصاد واحد ان ساقيه تلف له مدان تلف
من اغنم ومات اغنام كثيره ووقعه عليها وكتب افرنج عرسوس الاسندري يسمى الاحكدش
وفي الثامن من جمادى الاولى توجه على اربعين شاه الوزير وسلم للاستادار وكذلك اقطاشبك
الوالي فتبع جواشيمها واسيابها واستقر علي بن محمد الطلاوي في ولاية القاهره عوضا عن القضا
ومحمد بن مذهب الشامي في الحسبه عوضا عنه وبدر الدين ابن محب الدين في الوزاره عوضا عن
اربعون شاه وافرنج عن اربعون شاه وفي عاشر جمادى الاولى خلع عليه ابو البوكمان بنيابه
في جمادى الاولى فلما كان يوم الاحد سابع عشر جمادى الاولى منع القاضي جلال الدين الحنفي
بسبب شكوى جماعة للسلطان انزل الى الجامع بباب زويله بن ابن عمه شهاب الدين المحمدي الحنفي
المجله وذلك في يوم السبت سادس عشرينه فشغر المنصب يوم الاحد والاثنين فلما كان يوم
الثلثا استقر شمس الدين الهدوي في قضا الشافعيه بالقاهره ونزل له حتى الهدوي وجماعة
من الامرا والقضاه وحكم الصالحيه على العاده وكان الهدوي قد قدم قبل ذلك في اوسط الاول
فبالغ الجمي في التعصب له ولقاه فصفهم من بلبس وصفهم من سيواس ونزل في الاموبه
الظاهريه على عاده الامرا ثم طلع الى القلعه صباحا وسلم على السلطان يوم الاحد مستهل ربيع الاخر

ولما

ولما استقرت قدم الهدوي في القضا راسل المقسي يطلب منه المال الذي بقي عليه من وقف الجوهري
فامتنع وكان استاذن السلطان في ذلك فلما لم يدفع المال للهدوي امر الامرا ان تتوجه له
وكان البلقيني لما استقرت قدمه بدمشق الاحتاج الى السفر في سنه ثمان وثمانين فاخذ
مال الجوهري وحمله في صندوق من حديد واخرج من القاهره فاخذ منه الهدوي خمسة الاف دينار وصعب على الهدوي
منعه من التصرف في ذلك وظهر ان الحامل على ذلك من حواشي السلطان انه غير مرتاح من عبد السلطان
وانما اراد بولايته كاية اللقيني وفي العشرين من جمادى الاخره عوض الهدوي الشهود والوكلا وهم
يستنيب منهم سوى عشره ثم زاد عددهم فصاروا اثنين واثنين الى ان صاروا عشرين واستمر يركب
بهيئته بمجلس الحجر ولم يحظ السلطان على العاده ولعذر يجده لسانه فاستناب عنه
ابن تمرتيه وكان يحظ بمدرسته حسن وصفه الامير طرباي للسلطان فاذن له في النيابه
عن الهدوي وباشر الهدوي القضا بمرائه شديده واحتجاب شديد زائد ثم بدا له في
التعصيل الاموال فارسل رجلا من اهل غزه يقال له بعض الدنيا الى الصعيد ومعه مراسيم
بالاياته وقرر على كل قاض شيا من ذلك يكتب له بوسومه ومن امتنع استبدل غيره وكثر
فحش القول منه ثم توفي الى الاسكندريه مثل الغشلي وابن البانى محي السيواسي وشمس الدين
الفوي الذي عمل قضا العسكر بلادا اختاروها فاستنابوا منهما وورد على النواب ان يحلوا الصر
شيا حسبا وارسل الى الوجه البحري اخوه على تلك الصوره ثم تسدى للاوقاف سواء كان يشمله
نظره او لا فشرع على من بيده شيا يطلبه وصار يطلب من الناظر كتاب الوقف فيحضر له فيحبسه
حتى يخرج له ما يريد فتوقف كثير منهم كتب اوقافهم عنده حتى عزل فاسطلموها وفي اوائل هذه السنه
اعني ابو يمر ان رمضان طرسوس واستمر محاصرا لها اربعة اشهر واكثر وكاتب نايبها شاهين
الاسكندري السلطان ليخبله ويعلمه بانه بعده ان يحدث وبان عزم على التوجه الى طرسوس فلما
كان في الخامس عشر من شهر رجب نازل محمد بن قرمان طرسوس فانتهى اليه ابو يمر ان رمضان
المذكور فبلغ ذلك السلطان فارسل الى حمزه ان ابو يمر المذكور يقدره وكان اميه في نيابة

منها في سابع شعبان وفيها ادنه وتحوض نائب حلب على اللحاق بشاهين الاشكاري بطرسوس ووقع بين اهل طرسوس
وابن قرمان حرب شديد فاتفق ان تمرا ومحمدان وبان وجع باطنه فاشتد المه وحل آشيك
وهو محمد فاشتد مرضه محمد وقدم له وحلف له على طاعة السلطان وفيها اوقع تمنك نائب الشام
بعرب آل علي قرب شيزر من حمص فهرب منهم الف جمل وحمار فباع الوحش منها وجعل البقيه
وهي الف وثلثمائه الى السلطان وفيها استخدم نائب ملطيه السلطان وكتب لنائب اللس
انه يتوجه اليه بعسكره فجهز له وارسل اليه مالا كثيرا فعبر بهما وعساكره بطرطوسا وما
والاه ووقف ذلك عليها وجملة المال اربعون الف دينار وفي ثاني عشر جمادى الاخره توفي بها الامير
احمد الاموي في قضاء دمشق عوضا عن عيسى الهكاري المالكي وفي سادس عشره ضربت عنق الهدم
على ابن عنبه احد المفسدين في الدوله بعد ان ثبت عنه ما يوجب اراقة دمه وفي جمادى الاولى اوقع
سودون الماضي كاشف الوجه القبلي بعرب جزاره ونهب ابوالهول وقتل منهم خلقا كثيرا
فهرب من بقي منهم الى البحيره فلقيهم مردمان نائب الكاشف بالوجه البحري فاستأمن لهم ونهب
ابوالهول فاختفى ابوالهول وقصد سجن ارتطى نائب جماه فلا سكن به وقيه وجه الاشاذلي
فجاء الدين الى الوجه القبلي وحضر للعيزه وسار في طوائف كثيره من العربان والمماليك وشرع
في تتبع العربان المفسدين فلما سمعت العربان توجهوا فتبعهم الى قرب اسوان وقاتلوه
فقتل منهم نحو المائتين وانهزم الباقي الى البحيره الى جهه الواح الداخله وفيها وصل
الامير قتل شاهين الزرده كاشف الجيزيه بدمشق الى نائب جماه وسئل لماذا جاء جماه
الى الجيزيه بدمشق وفيه طمع فلما ان ابى ان يرجع ويستقر على عادته وفيه
جهز السلطان الى نائب الكرك ثوب الدس والوطه وغيره ليجمعوا على كبس عنبه واسره
الى نائب غزه ان يسعى على نائب الكرك وكان السلطان غضب عليه لكونه لم يخرج للاقامه حين عاد
من بلاد الروم فتقبض عليه في جمادى الاخره وحمل الى دمشق فسجن بها وفي المالك العشرين من ربيع
الاخر استقر يوسباي الدقماقي احد مقدمي الالوف بالديار المصريه في نيابة طرابلس عوضا عن

يوحبك

يوحبك بتلاس بعد عزله عن نيابة الرها وتوجه يوحبك الى نيابة صفد واعطى فخر الدين الاستادار
اقطاع يوسباي واعطى بدر الدين الوزير اقطاع فخر الدين ثم اعتقل يوسباي بقلعه دمشق
في شعبان كما سياتي وهو الذي آل امره الى استقراره في السلطنه بعد حبس سنين وفي
هذا الشهر كتب محضر الماذنه المقدم ذكرها وقدمت واغلق باب زويله بسبب ذلك
لامور وقعت بسبب ذلك وفي جمادى الاولى تحرك عزم السلطان
على الحج وقويت همته في ذلك وكتب الى جميع البلاد بذلك وامر بتجهيز ملتجاه الدوادار
المالكي بالطلبخاناه وعين منهم من يسافر معه الحج واخرج الجمال وجهز جملة من الغلال في البحر الى
ينبع وجده وركب الى وكله الجيش فعرض الجمال في دمشق شعبان ثم ركب الى القبه الخضر
وترى في بلاد الشام وعرض عليها الخيل والجمال وجد في ذلك واجتهد الى الغايه
من اول وصف ما ازمعه فغيرت همته عن الحج ورجع الى التدبير بما يرد قوا وصف من البلاد الشاميه
وامر بتجهيز الى العزاة وارسل الى ولاة بلاد ينبع الغلال المجهزه الى الحج وكان ما سنذكره ان
شاء الله تعالى وفي رابع عشر جمادى الاولى ولد للسلطان ولد اسمه محمد وسمي فارسل
مرجان الخزندار مبشرا به الى البلاد الشاميه وكان في توجهه سبب عزل القاضي بحر الدين
ان جاء قاضي الشافعيه بدمشق وذلك انه وصل الى دمشق واعطاه كل دمشق ما جرت
العاده به ولم يعطه القاضي الشافعي شيئا فهاج في شعبان اغرى السلطان به وسئل له
عن الباب انه يشكو ان القاضي الشافعي المذكور وانه سأله وكلمه فغضب بسببها
وبادر وعزل نفسه فلما تحقق السلطان ذلك غضب عليه لكونه بادر بعزل نفسه فلما تحقق
السلطان ذلك غضب عليه من غير استبدان وكتب الى النايب يسبه بالمحه واستمرت
دمشق شاغره من قاضي الى اوايل شوال فاستعطف السلطان عوده حتى رضي عنه واعاده وبات
يوسي ان السلطان المذكور في ليله شوال وفي سادس عشر جمادى الاولى فضل السلطان الهشاش

للهروي وصلى في محراب المدرسة اولا ركعتين وكان الشيخ رضي الله عنه اخبره انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المحراب المذكور والسلطان قدامه يقرأ عليه سورة الضحى
فوصل الى الموضع فسقط اجره الهروي الى المجانين فعلم اليه ذلك الشخص الذي يدعى في سنة
تسع عشرة وثلثمائة انه ادعى انه نبي لله عز وجل فحقنه وثبت عند المالكي انه مختل
العقل فسجن بالمارستان فكلم السلطان لحاراه وسأله ان يفرج عنه فلم يجبه وكان السلطان
قد فوض نظر الاوقاف الى سعد الكجاوي الذي تقدم ذكره في اخبار تراك فكان بينه
وبين الهروي تنافر ما فيهما وصار يوثب عليه وينكر مطالبه وتصادف مع ان الهروي
عليه فردت الهروي الى احد الحلق ودقة ينكر عليها اثبت في جهة الملصق جهة الاوقاف
والايتام مائة الف دينار فعرضها احد على السلطان وشنع على الملقني فاستعظم السلطان
ذلك وبحث عن العصيد الى ان تحقق انها من اخلاق الهروي فاعرض عن ذلك وفي
الثالث من جمادى الاولى قصد طائفة من اهل الخليل فشكوا الى السلطان من الهروي وانه
اعطى بعضهم مضا والى بعضهم احد دجاجا فارسل السلطان اليه وامره ان يخرج لهم
ما اخذ منه فلم يصنع شيأ وتمادى عاغية فاغضى السلطان عنه ولزم فيه طوله وفي اواخر شعبان
وجد السلطان في مجلسه ورقة فيها شعر وهو يا ايها الملك المؤيد دعوة
من مخلص في حبه لك ينصح انظر الحال الشافية نظرة فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا الاريبة عقارب وابنه واخ وصهر ليهم مستقبح غط احسنه بشوصنيعهم
ومتى دعا قوم الهدى لا يفلح واخو هراة بسيره الاتك اقتدى وله سهام في الجوانح تقرح
لا درسه يثرى ولا الحكام تدري ولا حين الخطابة ينصح فاقرح قلوب المسلمين ثلاثة
نفسي فداء منهم يستصلح يعرضها السلطان على الحلاس الفقها الذين يحضرون
عنده فلم يعرفوا كاتبها وطالت الابيات واما الهروي فلم يزجر عن ذلك واما الملقني فتمادى
والحد واطال البحث والتعقيب عن كاتبها فتممت الظنون وانهم شعبان الاداي

وكان

وكان القاهر وقي الدين ابن حجه وشخص بنظم الشعر من جهة بها الدين المناوي احد نواب
الشافعي وغيرهم وكانت هذه الابيات ابتدأ اسقوط الهروي من عين السلطان وكانت
تراجعت السلطان حتى صار يحفظ لكثرها ويكرر قوله اقاربه عقارب فلما كان في رمضان
قرئ البخاري بالقصر على العادة فحضر الهروي وقد اختلق لنفسه اسنادا الى قرأ عليه به
صحيح البخاري وارسل الى القاري وهو شمس الدين الحبتي فناوله منه وهو من اهل الدين
فعرف شأنه فاقتضى رأيه ان جاءه ابتداء القراءة قال بعد ان سمل وحمد وصلى ودعا والسند
الى البخاري استحسن ذلك منه وظن انه بني له فقه وقاري المشور
والسلطان ارة تحضر وتارة لا تحضر الى ان انعقد الماضي للصلى فسأل عن سبب تأخره فقيل له
كتب السر انه يزدري الهروي ويسلبه عن العلم ولا سيما الحديث فاذن السلطان للملقني
في حضور مجلس الحديث فحضر وجلس بجانب الهروي فبالغ ذلك الماضي الحنبلي حضر ايضا وجاء يجر فا الطرحة حتى وقف
البحث وجمع الملقني كثيرا من اقاربه ومحبيه فصار يركب في موكب اعظم من الهروي ولا تصل الا ومن جلس
من جانب السلطان الاخر
وتجامى كثير من النواب والكتوب مع الهروي خوفا من الملقني وعاقبوه من السبب الصحيح
من اتباعه فحضر الهروي الى النواب والموقعين بان من لم يركب معه فهو معزول فحامى كثير
من الناس الذين به عنه واصر اخرون فوقع لواحد منهم سأل له عز الدين محمد بن عبد السلام
الموقع بحث فسطى عليه وسأل المالكي ان يحكم فيه فاستدعى به الى بيته وحكم بعزله
فعزل ومنع من الحكم ثم وقع لاخر منهم سأل له شهاب الدين الشيرجي فارسل اليه طلبه الى
بيته وحكم بتعزيره فعزر ومنع من الحكم ثم وقع لاخر منهم سأل له شهاب الدين الشيرجي
فامتنع منه واعتصم بالهروي واستمر من ذي القعدة فلما كان في التاسع عشر من ذي الحجة
حضر السلطان في خاصته وجانبه في باب زويله وجمع عنده القضاة فناقش كلا من المالكي
الهروي والمدري وحط على الحنبلي في الشباب والفحش في القول ثم سكن السلطان

الشيرجي

ثم حضر الحرم ولم يحضر الملقني وخلع على الهروي وعلى سيه القضاة ما عدا الدوي ولبس خلعته الكوفاد ون خلعة الهروي صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالبينهما منافسة وكان السبب في ذلك انهما اجتمعا للسلام على السلطان بعد رجوعه من
الوجه البحري فتبلطا في حق نقل الهروي نقلا باطلا وعزاه لتفسير الثعلبي فاستشهد
الديري من حضر على ذلك وجمع التفاسير واحضرها ليطالعها الى الملحمة فاتفق
حضور السلطان بالجامع فاعاد البحث فاوجح النقل خلافا ما قال الهروي فجيء باستشهد
عليه من حضر فلم يشهد احد فسأل السلطان عن الغير الى الله تعالى وحاسبه ومن الماضي
للمالكي عن حقيقة ذلك فاخبره بصدق الديري فخرج ان الديري عدة فتاوى بخط الهروي
كلها خطا بجدان تكون خطه فحلف الديري بالطلاق الثلاث ان بعضها خطه واسفل
خلف الهروي بالطلاق الثلاث ان بعضها خطه واسفل المجلس على ابيح ما يكون وفي ذلك
جمادى الاخوه وشي السلطان للامير حقيق الدوادار وانه مخاصم على السلطان وانه
كاتب ابو يوسف سند كان السلطان بخطه وكان الواشي بذلك بخطه لله ان
الدربندي وكان قد اتصل بالسلطان من الطريق فجهزه الى الحج بحسب منواله ملاحم
اله على انه يمنع السلطان وان حقيق استدعاه ليرسله برسالة الى ابو يوسف
عن كتاب حضر اليه فاعلم السلطان بحقيق ذلك ولم يتيسر له الناقل فنقل نقلا عظيما
وكاد ان يموت غما واستعطف السلطان حتى اعلمه الناقل بطلبه منه فسلمه له
فعاقبه فاعترف بانه كذب عليه بتسليط بعض الامراء عليه واخذ من بيته وبدا
بجوفا بالمحدثين براسه وطرحه كتاب رق لطيف مكتوب بالفارسية فاشتد
بالذهب جوابا عن الامير حقيق لما ابو يوسف فطلب حقيق الخواطين واراهم الوثيقة وبعثهم
بعضهم وقال اخرا اخرجت هذا الشخص مجي ولم يطق اجوبته الى الان فاحضر المذكور فقرئ
ثم تتبعوا من يكتب بالمجي واتهموا الشيخ نصر الله الى ان ظهرت براءة ساحته وغيره
على مجي كان ينزل بمدرسة الصناني ثم رحل فحل الى المرستان فجهز فاعترف
ان الكتاب خطه وان ابن الدربندي هو الذي املاه عليه وادعى ان الدربندي ان

الذي

الهروي

الدربندي

الذي الجاه الى ذلك الامير الطنبغا الصغير وملت الكاتب عن رسم المرستان وتوبت
ساحته حقق عند السلطان ولم يتغير ما بينه وبين الطنبغا الصغير وكذب ان
الدربندي واشتد غضب جمق من طاعنه البحر ونسم عن ان السلطان يستميرهم
الى بلادهم وشدد حتى في ذلك حتى الزم من الخوانين والدارس بالسفر فتهيأوا وتعصب لهم الهروي
وغيره ولم يزالوا يستعطفون السلطان الى ان اهل امرهم على ان خامس جمادى الاخوه قدم
خوند الدين الاستادار من الصعيد وصحبته عشرون الف دارس من العشر سوى ما تقدم الف
وثلثمائة دارس ريف وثلاثة الاف دارس بقر وتسعة الاف دارس جاموسه ومن الغنم والعسل
شيء كثير جدا فتوفر عليه جميع ذلك ستمائة الف دينار والتزم بالمقام بما تقرر بحيث
من الصعيد خلفته هو وثلاثة الف فارس والحق باجل مكتسبوا على موجود الحاضر الكاشف
وكان عنده حينئذ اثنا عشر الا ثم رمى احد مقدمي الالوف فتواقعوا فبلغ ذلك السلطان
فارسل خلفه عظمه فنهاجم الدوادار وطرخر راس النوبه والرقي والتتش فجمع كثير
فتوجهوا فوجدوا الامير قد استمروا وقتل بينهما جماعة وكانت الدائرة على هواره
فانهزموا وحمل منهم عشرون راسا الى القاهره ثم وصل الامراء متبعوا هواره الى ان وقعوا
بهم انفا استلموا منهم نحو الخمسين وهرب باقيهم الى الواحات الداخله وترك جاويشهم
واموالهم فحملوا منهم شيئا كثيرا وقتلوا المقاهره في يابس سمان وصحبهم الفاجل
واما عشرة الف دارس غير سوى ما تلف وسوى ما توزعه الامراء واتباعهم وجهز
ازدمر الظاهري احد المذنبين في طلبة من العسكر للاقامة ببلد الصعيد بسبب العربان
المفسدين ومقامات ابو هيمر ابن الدربندي صاحب بلاد الدشت موجه وابو يوسف الله
على ستة الاف فارس الى شماخي فاتفق ان ابو هيمر في عسكر الدشت تهزيمه وقتل
منه ناس كثير وتوجه ابن تمراك الى جهة تبريز لمحاربة قرا يوسف فاشتغل
قرا يوسف بما دهمه من ذلك فشق قرا يلك الى ماردين وهي من بلاد قرا يوسف فكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عسكرها وقتل منهم نحو سبعين نفسا واخذ من بلاده امان قلاع ومدينتين وجمل الحمل
اثنين وعشرين قريه باموالهم وعيالهم ليسكنهم ببلاده واستمر محاصرا مادرس
فلما بلغ ذلك قراسنقر ارتجع منه الى طاعة نجم وارسل الى نايب حلب يستدعيه فى
الوصول اليها فاشتد الامر على اهل حلب حتى وفد عليهم عسكر قراسنقر وتهيأ للخروج
منها وارسل نايب حلب كتابه وكتاب قراملك بما اتفق من قراسنقر وفيه
ان قراسنقر كبس قراملك بعد ان عدى الفرات ووصل الى نهر المرزبان فهجموا
عليه من مسلط وهتموه وقتلوه يوم الثلثا ثانى عشر شعبان فانهزم قراملك وقد
قتلت امراله وفى الف فارس الى حلب فاذن له نايبها فى دخولها فدخل اكثر اهل
حلب عنها ولما ذاك اهل حماه فنهجوا عنها حتى ترك كثير من الناس حوائجهم مفتحة
لم يسعوا لقفلها فلاقوى ذلك على السلطان ارتجع وانثنى عزمه عن الحج وامر بالتجهز
الى الشام وكتب الى الممالك الاسلامية بالمسير الى حلب وكان وصول الخبر بذلك
يوم الاثنين ملك سنجان بعد المغرب على يد بوديك نايب عينتاب وذكر ان ولد ابو
وصل الى عينتاب فوجد بها النار فهرب النايب منها وان السبب فى ذلك تحويش بشبك
الدويدار الذى كان امير الحاج وهرب من الدسته فيقال انه اتصل بقراسنقر واغراه على
اخذ الممالك الشامية وظهر ان ذلك ليس بحق كما سياتى وجمع الامراء والخليفه والقضاه
ليتشاوروا فى هذه القضيه فلما تحدثوا سألوا عن البلفيتى وكان قد امر بهم ان يحضروا فحضروا فلما
لم يبلغ ذلك فانزعج على يد امين الدين لكونه كان رسولا اليه واستمر منتظره الى ان
حضر فلما حضر عظمه فتمر عليه مرتبة قراسنقر وما حصل لاهل حلب من الخوف والجزع
وخطابهم له واهل حماه حتى بلغ ثمن الجمل حمله دراهم والاردب شعير خمسين دينارا
ثم ذكر لهم سوء سيره قراسنقر وان عنده اربع زوجات فاطلق واحدة رفعها الى
قصر له وتزوج غيرها حتى بلغت عدة من فى ذلك القصر اثنى عشر امراة يسمين الجوارى

وبطأ من

وبطأ من عمايا السرادى بملك البين ثم اتفق الحال على عمامة فتوى تحتن سوء سيرته
فصودرت وكتبت وكتب عليها البلفيتى ومن حضر المجلس تضمن جهازه واحب
السلطان ما كتبه المنلى فامر ان ينسخ ويقرا على الناس واضر فوا معهم مستهل الدويدار الثانى
والخليفه والقضاه فاداوا الى القاهره ان قراسنقر طرق البلاد الشاميه واباح استحلال الدما
والفروج والاموال وخرب الديار فللجهاد للجهاد ولا تاخر احد عن المساعده بنفسه وماله
فذهل الناس عند سماع هذا النداء وهالهم ما كانوا عنه غافلين واشتد القلق جدا وكتب
الى نايب الشام ان ينادى بمثل ذلك وفى كل بدينه ويضف الى ذلك ان السلطان واصل
واصل بعساكره فتزودى فى اجناد الحلقه بان يتجهزوا للسفر ومن تاخر منهم ضرب به
كذا وكذا فاشتد الامر عليهم واستمر عزمهم وخيرهم بين الشيء فى خدمة الامراء بين
الاستمرار فى اجناد الحلقه وكان السبب فى ذلك ان كثيرا من اجناد الحلقه تخدموا وصاروا
امراء فلذلك كثرت العساكر المصريه بدكثرة الان العساكر كان قبل الدولة الظاهريه
بلاه امقام الاول ما يملك السلطان وهم على ضربين مستخدمين وهاكرين وكل منهم جوامك
وراتب على السلطان القسم الثانى مماليك الامراء وهم على ضربين ايضا كذلك ومن شرط
المستخدمين هنا وهناك ان لا يكون ابن القسم الثالث وهم اجناد الحلقه وهم عبارة عن
من له اقطاع ما لا يستغله فلاكثر استخدام السلطان والامراء من اجناد الحلقه لقلة كثير
الجند فسهل العدد بذلك فاراد السلطان ان يردهم الى عادتهم الاولى وشدد فى ذلك ومع
ذلك فلم يبلغ العزم ولا كاد لتوالى الحج المسلمين على ذلك على اخذ اوتهوه والله المستعان
واما قراملك فانه لما بلغه ان الجاى الحلب ركب معه بشبك الشيخى نايب حلب وعسكر البلد
وتوجه قراملك ومعه العسكر فبلغه ان طائفة من عسكر قراسنقر قد فرقت من الاردو
قبيل الصبح فاوقع بالمقدمة فهزمها واستغنم من بعض من اسره فاعلمه ان قراسنقر
وانه ارسل هؤلاء ليكشفوا الاخبار وتواردت كتب قراسنقر الى نايب حلب والى
السلطان يعيد من وجوله الى عينتاب ويعاتب على ايواء عدوه قراملك ويعلم السلطان

السلطان انه باق على عدته ومحبته وانه لا يطرق له وان قرا ايك بداة بالسر وافسد
في ماردين وغيرها وحلف في كتابه انه لم يقصد الا السلطان ولا دخول الشام وانما سدد اليه
الطاعنة الملجئة اليه من عساكر وصاحب مصر وجهز السلطان لما ب طاغلمه وشكره على
صنع حلب وكان الاولى له على اخذه فان قرا ايك لفش السيره في ماردين واسرف في
القتل والسبي حتى باع الاولاد والنساء واحرق المدينة حتى وصل الخبر بعض عساكر الجدد من
فحقق السلطان ذلك فتر عزمه عن السفر والطرق وابو يوسف عتاب فهجم عليها عسكره
فنهبوها واحرقوا اسواقها فاجتمع اهلها وصالحوه على مائة الف درهم واربعين فرسا وحملوا اليه
جملة البيره وطلب قرا ايك فحضر البيره فتاثر اهلها ومن بقي من اهل البلد واحرق الاسواق واتسع
الحريق بالمدينة بقيت ثلثة ايام وجاء رجل في تاسع عشر رمضان الى بلاه وكاتب السلطان ايضا يذم قرا ايك
ويذم سيرته قرا ايك ويحذره من عواقب صدقاته وما شبه ذلك وقوف قرا يوسف على
ما صنعه باهل عتاب والبيره فات وله شاه بضع وكان هو السلطان والملك والله في
دولته والله يحزن عليه جدا وكانت وفاته بقوب ماردين وفي هذه الحركة ابتدا ابو الهروي
في الاخلال فاخبرني الحسيب بدر الدين الصوفي ان السلطان لما ان نزح من قصة قرا يوسف
وشكى الى خواصه صورة الحال وان عنده من الاموال ما يكفي مؤنته على العساكر الا انه يخشى
ان قرته ان تحصل له كسرة مثلا فيرجع الى غير شيء فيفسد الحال وكان الخزن عند ان يكون
وراه بعيد المؤنة ذخيرة لا يتوان فيه وكرر ذلك في مجالسه واستشار من يثق به في ذلك
حتى صرح انه يريد ان يجمع مالا يؤنته في العساكر ويترك الذي عنده عاقبة والان الذي يجمعه
يكون قرضا فبلغ ذلك الهروي فقال لاحمد الجنكي لو اراد السلطان ان يجمع له عشرين الف
الف من غير ان يجرح من خزانته دينارا ولا درهما ومن غير ان يظلم احدا من الرعايا فانا اقدر على
ذلك فسئل عن كيفيته فقال يسلم لي سنة اشهر ولدي ان اكون وان الا اردي وعبد الباط
وابن صر الله وابن الزنج فبلغ ذلك احمد الجنكي للسلطان فشكاه في خواصه فبلغت المدعوين
فاتفقت كلمتهم على تكذيب الهروي ونسبته الى كل بلية والله لم يكن قط عالما لا ينسبوه

لعلم

لحليم ولا ولي المعاقط وما وظيفته الا استخلاص المال وسد الديوان ونحو ذلك والخوف
تتزايد ذلك في زمن السلطان واستعان كل واحد منهم بفوق اعانه على ذلك حتى سقط من عين
السلطان وذكر لهم السلطان انه كان قاله وهو متوجه الى قاليقلا باي انا زدت المال
لحمه من ابن الوزير وابن مبارك شاه وسعى غيرهما من المنسوبين الى المال من اهل دمشق فاكد
ذلك عند السلطان صدور ما ينسب اليه من محبة الظلم وكان ذلك سببا في اطراحه
وفي حال دخول قرا يوسف البلاد الحلبية قتل منه كثير من التركمان الاوشريه وغيرهم
فنزلوا على صافيتا من عمل طرابلس فافسدوا في تلك البلاد على طاعتهم فارسل المهمندار سباي نائب
طرابلس ينهاهم عن الفساد فتوجهت الاخبار برحيل قرا يوسف واسلمهم وسباي وآل امره
الى بلادهم فاجابوا الى ذلك وتجهزوا فانتهز عليهم على غرة منهم في اواخر سنة فقتل منهم
مقتلة عظيمة قتل فيها ثلاثة عشر نفسا من عسكر طرابلس منهم شودون الاسندوي وتقدم
بسباي وقد انحاش التركمان في سلب الطرابلسيين حتى رجعوا غراة فبلغ السلطان
ذلك عتب وامر باعتقال وسباي بقلعة الروم فراوغ عنه بسبع طلوع وكان من الخوف
ونقله الى دمشق فاعطاه قدمة بها فاستمر فيها الى ان كان عاقبة امره ان تولى السلطنة بعد
هذا واستبد بالامر كله بعد ثلاث سنين وجعل شودون الذي حط الطرابلسيين اميرا عليها عوضا
عنه مسافرا في شوال ولما وصل قرا يوسف في رجوعه الى ماردين بلغه ان ابنه الاصغر قتل ابنه
من سريته حونه عليه قال كلا ما شنيعا وسباني بانه في حوادث سنة ثلاث وعشرين ان شاء
الله تعالى ولما درج قرا يوسف الى تبوز غضب على ولده اسكندر واعتقله وارسل الى ولده الاكبر
محمد شاه صاحب بغداد وكان معنى عليه فصالحه وفي شوال قدم رجوعا دمياط وشكى نائب
حلب وصحبته شهاب الدين احمد بن صالح ان محمد ان السفاح كاتب سوحلب باستدعاء السلطان
لهما يشكوى النائب فوقف لحضرة السلطان وتكلما بسببهما وتشكيا ان النائب
باعتاف باشكى منهما فامر بحرقهما بالاسقرار على وظيفه وسفر الى حلب واستعفى ان السفاح
من العود خوفا على نفسه فاعفى واستقر في خدمة كاتب السر على قدم الدست وفي تاسع عشر

ذى الحجه قدمت امراء هرمز ان رمضان من بلاد المشرق تستعطف السلطان على اولادها فامر
السلطان باعتقالها فاعتقلت وعوض اجناد الحلقه واستقى منهم من يصلح للسفر صحبة ولده وكان
قد عزم على تجهيزه الى بلاد ان وقد ان المتقدم من مدينه بطرسوس وكان اهل طرسوس بعد
رحيل محمد ان قد ان منهم وقد كاتبوه بان يرسل اليهم عسكرا ليسلموا اليهم ناسهم شاهين
الابنكارى ليسوء سيرته فيهم فارسل اليهم ولده مصطفى فقدم فى رمضان فاخذ المدينه وحصن
القلعه حتى اخذ شاهين فارسله الى ابيه فى الحديد وفى اول جمادى الاخره توجه نائب حلب فى
عساكرها ومن الجائز ان التركمان لما علموا قصر خليل بانيها فى القلعه وجلا
اكثر اهل كركر عنها فاقام عليها اربعين يوما وهى كرومها وحوقها وحق القرى التى
حولها حتى تركها بلاقع ولم يزل كذلك حتى فقد عسكره العلق ورجع الى حلب ولم
يتمكن من اخذ قلعة كركر وفى اول جمادى الاخره شرع السلطان فى بناء المرستان تحت
القلعة فاوقف عليه القرى والحمامات التى بعينتاب من هدم مدرسة الاشرف وتمادى العمل فى
ذلك مده وفى شعبان بعد كسر الطلم غرق ولد لبعض الباعة فاراد دفنه فمنعه اعوان
الوالى حتى يستاذنه فمضى فاستاذنه فامر بحبسه ثم قيل له وهو فى الحبس انك لا تطلق حتى تعطى
الوالى خمسه دنانير فالتزم بها وخرج فباع متاع بيته وما عند امراته ام المتوفى فبلغ اربعه دنانير
واقترض الخمس واخذ ولده فدفنه وتوكل المراة وهرب من الغوغاء فبلغ ذلك السلطان
فساءه جدا وطلب ابن الطبلاوى الوالى المذكور فضربه بالمقارع فى الثانى من
شوال ولم يعزله واستمر فى الولايه الى ان كان ما سنذكره فى السنة الآتيه وفيها
حاصر محمد بن قرمان طرسوس وانتزعها من نواب المؤيد وكان المؤيد انتزعها من التركمان
وكانوا استولوا عليها بعد فتنة اللنك فلما خذ ذلك المؤيد فجهز عسكرا فحاصرها وارسل معهم
ولده ابو نصر فخرجوا فى اول السنة المقبله وفى هذه السنه انبتت زياده النيل الى عشره
اصابع من تسعة عشر ذراعا وذلك انه كان يوم الغيروز وكان نوروز سادس عشر رجب
وانتهى الى اصبع من تسعة عشر ثم نقص نصف ذراع ثم تراجع الى ان كانت هذه فائته

يارب

وارسع سعرا الغلال بسبب ذلك فلما اسرع هبوط النيل بادر كثير من الناس فحفروا
الى الزرع قبل اوانه فصادف للواسد والسموم فنسد اكثره واكل الدود فارتفعت
الاسعار فى القمح والفول والبرسيم بسبب ذلك وعز وجود البتن حتى بلغ الحمل دينارا
وكان قبل ذلك كل جنسه احمال دينار ثم ارتفعت الاسعار فى ذى الحجه وقل وجود الخبز
فى الاسواق وبلغ سعر الفول لطمايه كل اردب لعوته ولم يبلغ البرسيم ياسين وخمسين فى
اسبع سعان وفى ذى الاتفاق تعامل الناس بالدينار الشخص الافرنتى فاختلفا وكان سبب
ذلك ان الافرنتى زنته المائة سنه احد وثمانون سعلا وربع سعال هكذا يحضر من بلاده فالتقطه
الصيارفه وغيرهم فصاروا يبتعونه منهم ويبعدونه الى ان استقر حال المائه ثمانيه وسبعين
وثلث واظهر الحال على ذلك فكان فى الكيس منهم نقص فاحش بسبب ما يقع حين الفتش من
زجر الفتش فكسدت المعاملة جدا فودى ان لا يتعامل بالمافوق عن درهم ومن لم يسع بدعا
لهم فى الفتش وشكوا الى ظالم شيئا كثيرا امر برجوعهم الى ما كانوا عليه وفى اوائل سعبان عظم
الشر بين فخر الدين الاستادار وبدر الدين ابن نصر الله وفضحا بعضهم السلطان وروى ان
نصر الله فخر الدين بعظايم منها انه قال له اكثر ما تاخذ به على السلطان جعل المال الله وجمع
ذلك ما يعرف يصنعه قطاع الطرق ولولا الدين لكنت اصنع كما تصنع بان ارسل غلمانه
على قافله من التجار فاخذوا بضايعهم فيصيحوا مفلسين واخذ اموالهم وهو كان من التجار فلم يكترث
السلطان بذلك واصلح بينهما فلما كان يوم التاسع من شعبان تغير على بدر الدين وسلم
لفخر الدين فاشتد احنقه فى هلاكه فعامله فخر الدين بضد ما فى النفس واكرمه وقام له مما
يليق به وارسل الى اهله بان يطمأنوا عليه وركب من الغد الى السلطان وهو بوكه
الحش بعوض الضحى لاجل الحج فلم ينزل به توقف له وتلطف به وبلغ طلبه فى السؤال
فى ان يفرج عن ابن نصر الله الى ان اجابه فلما عاد ركب دابته الى داره فبات بها واركب
فى بكرة النهار الثانى عشر منه الى القلعه ويجمع وقد الثانى عشر منه الى القلعه
ويجمع وتدخل عليه فسر الثانى بذلك سرورا كثيرا وعدت هذه الكره دالة البرج واستغنى

خاطره فاستاذنه فى انشاد ابيات يمدح له فيه فاذن له فانشده وهو قائم فاطال
فلّ منه وقطع الانشاد وركب الفرس ومضى واظهر العذار لما ركب وفى حادى
عشر ذى القعده توجه السلطان الى الوجه البحرى للسرحه وانتهى الى تروجه فنزل
واقام بها اربعة ايام فاعجبه البستان الذى هناك وكان الظاهر قد استجده فانه
كان كبيرا جدا وفيه فواكه عجيبه وانا ارمنظره بديعه وبقولا نظيرها فى
الكبر وعليها عده سواقى من جوانبها وكان البستان المذكور قد صار للظاهر بيبرس
ووقفه على الجامع الحاكمى بمقدم السلطان الى بعض خواصه ما يستجاره وتجديد
عمارته فشرع فى ذلك وبرج السلطان من الوجه البحرى فادركه عيد الاضحى بادى
وردان فخطب به كاتب السر ابن الباذرى وصلى به صلاة العيد وضحى هناك
وفرق الناس ما كانوا يأملون من تفرقة الاضاحى لجنبه السلطان والامرا
والله المستعان ووصل فى الليل عشر الى البرلس فاقام بها الى ليلة كاتب السر
ابن الباذرى فبات فيه ليله الثلثا وطلع الى القلعه سحرا فاتاه القضاه والاعيان
للسلام عليه فتكلم الدوى على وله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى بينهم
ان يكونوا خيرا منهم فنزل الدوى سبب النزول فنازعه الدوى وكان ما
سنذكره فى حوادث اول السنة المقبله وفيها استقر الماضى جمال الدين محمد
ابن احمد بن محمد بن ابى سعيد بن دقيق العيد القشيرى المالكى المذهب ثم المدنى الشافعى فى
قضاء المدينه الشريفه عوضا الى الخطابه والامامه وصرف عبد الرحمن بن محمد بن
صالح وولد الكازرونى فى سابع عشر ذى القعده سنه ٧٤٧ هـ
ذكر من مات فى سنه احدى وعشرين وثمانمائه من الاعيان
ابرهيم ابن ابى بكر بن الموحد بن العماد المغنى كان نوبيا عند السلطان اتى النفس
اليه المتوفى فى جوده الضرب بالعود ولم يخلف بعده مثله مات ليله الجمعه مستهل

من مثله وفى الملك من ذى القعده قبض على بدر الدين ابن محب الدين ناظر الذى كان يقال
له المشير وتسلم ابن كاتب الاستاذ اربعة اعراق شديد واهانه وكان قد سار فى
الوزاره سيرة قبيحة وتتبعت حواشيه فبقبض عليهم ثم افرج عنهم على مال وقرر على
الوزاره بدر الدين ابن نصر الله واعطى بتدمة الف مثقال الا ثلثمائه فى خدمته وسر
الناس وضرب الطبلخاناه فى اخر نهاره على بابه ولم يسع ذلك لصاحب قلم تذكر بوزى
الوكيه من المتعممين قبل الدين وصلوا الى ذلك من ذوى الاقلام غيره وانهنا مقهر
ولبسوا عمائم الموك سوى هذا وقد سبقه من تعدى على ذلك على ما سنبينه فى المواد
ان شاء الله تعالى وفى رمضان اكمل عمارة المدرسة المؤيديه بالصورين وورث منها
الصوفيه وفوضت مشيختها للشيخ شمس الدين البرماوى ودرس الحنفى الماضى
شمس الدين البرجى ودرس المالكى الماضى جمال الدين المالكى ودرس الشافعيه للماضى
عز الدين البغدادى ثم المقسى الذى ولى عقوب بن مدرس الشافعيه المؤيديه ولم يستطع
لحوالدين الاستاذدار الحضور لشده مرضه وتمادى به الامر الى ان مات فى سادس عشر شوال
ودفن فى مقبره لغدت له مدفونه واسفر فى الاستاذاريه بابه فى الكشف على الوجه
البحرى اوكد من طلبك ابن الذوق وكان زوج اخته فسكن فى داره واسعر فى نظر الاشراب
عوضا عنه كاتب السر ابن الباذرى واوصى فخر الدين لجميع وجوده للسلطان وعينه
فى وصيته اشتملت منها على ما بين عين واثنتى عشر الف دينار وسلمها اصحاب السلطان
ولم يشوش على احد من اولاده وامواصوده وبعض حاشيته على مال واطلقوا وفى
شوال حضر القضاه العصر الكبير وقد لبس الامراء المباشرون الخلع على العاده لبس
القضاه خلعهم الا الحنبلى فسلموا على السلطان وقعد على الكرسى لعدم لبسه خلعته
وقال له ان العاده جرت ان القضاه يحضرون معهم خلعهم وما ظننت انه يخلع
عليهم من عند السلطان فلم احضر خلعتى فلم يعجبه ذلك السلطان وكانه اراد تلافى

وسع الاول ببستان الخلق وكان قد استاجره وعمّره ٥

اجرك القاسمي في شتوك ٥

ذكر المؤلف في معجمه

احمد ابن ابي بكر بن محمد ابن الامداد الملكي ثم الوبيدي الصوفي ثم الدامغي بهاء الدين الشافعي ولد سنة ثمان واربعين فاتصل بصحبة السلطان الاشرف اسمعيل ابن الافضل ولازمه واستوزر الندماء ثم سار من اخصّ حضره وكانت له فضائل كثيرة ناظمًا ناثرًا ذكيًّا الا انه غلب عليه حب الدنيا والميل الى الصوف فالاسفه كان داعيةً الى هذه البدعة يعادي عليها ويتعب من يعتقد ذلك اعتقادًا من عرفانه حمل له سجنه المخوص فتبه وافضل عليه واكثر من النظر والتصنيف في ذلك ذلك الضلال المبين الى ان افسد عقايد اكثر اهل زبيد الا من شاء الله ونظمه ونثره ينعق الالحاد وكان المنشدون يحفظون شعره فينشدونه في المحافل يتوبون به اليه وله تصانيف في التصوف وعلى وجه الارض اتباع كثيرون من السلطان في خواته ويوافقه على شطحاته الا انه لا يتعاطى مع هذا شيأ من المنكرات وولي القضاء بعد الشيخ محيي الدين بسنتين وكان الاصوات الاشرف توفي القضاء شاهوا الهند المعظم قدره وعلى يديه بزعمه سعى فيه بعض الاكابر للفقيه الناشري لانكاره على البدعة وكان يواجه ابن الدماد بالكفر والشيخ محيي الدين بالهند فباد والطلب الوطن الناصر ولا يفرق من هذا وهذا ويظن ان ابن الدماد عالم كبير ولا له مع كونه مزجى البضاعة في الفقه مدبر الخبرة بالحكم فاظهر العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فاهانهم وبالغ في ذلك بعضهم فعزل وصاروا يعدّون عدّة من الفرج بعد الشدة ومات وفي عنقه وقد سمعت من نظمه واجاز لي استدعاء اولادي ٥

احمد ابن علي بن احمد العلفشندي الشافعي العلفشندي نزيل الدامغ سمعه ومهر في العربية وكتب في الانشا وناب في الحكم وكان مستحضرًا للفاوي وكتب شيأ

ذكر المؤلف في معجمه

على

مجامع المختصرات وصنف كتابًا اطلاسماه صبح الاعشى في صنعة الانشا وكان مستحضرًا لاكثر ذلك مات في جمادى الاخرة عن خمس وستين سنة ٥

اقبغا شيطان كان حسن الباشرة جليل النفس ولي شد الدواوين ثم الولاية بمر الحسبة وجمع بين الامرة وقتل في ليلة سادس شعبان ٥

الطبغا العثماني مات في ثاني عشرين شوال بطالا بالقدس ٥

بردبك الخليلي نائب صفد مات في نصف شهر رجب ٥

بيسق امير آخور الظاهري مات بالقدس بطالا وكان الناصر نفاه الى بلاد الروم فتقدم في الدولة الحمدية فلم يقبل الوتيد عليه فرتبناه الى القدس مات بها في جمادى الاخرة وله آثار بمكة وكان كثير الشر شرس الخلق جفاء الاطوار الروالصدقة ٥

ذكر المؤلف في معجمه

حسين امير آخور الظاهري مات بالقدس ابن علي بن محمد بن داود البيضاوي الاصل واجاز له الصلاح ابن ابي عمر وابن اميله وحسن ابن الهبل وجماعة من القادمين مكة بعد ذلك واشتغل بالعلم وعني بالفرائض والحساب وفاق الاقران في معرفة الهيئة والهندسة وجدث بالسيرمات في ذي الحجة وقد جاوز الخمسين ٥

حسن ابن كبك تقدم في الحوادث ٥

ذكر المؤلف في معجمه

خليل ابن محمد بن عبد الرحمن الانصاري المصري المحدث المفيد لقب صلاح الدين وعرف الدين ويكنى ابا الصفا ويعرف بالاشعر ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بترسًا واشتغل بالفقه مليًّا واشتغل بالحساب والفرائض والادب وقرأ بحث الحديث فسمع بمصنفه قبل الستين من عز الدين الميلجي وصلاح الدين البلبيسي وصلاح الدين الفتاوي وابي البركات ابن العزي وغيرهم من الشيوخ المصريين ثم حج سنة خمس وستين وجاور فسمع بمكة من شيوخها ثم قدم دمشق اول سنة سبع وستين فسمع من سمع بالاذرعي ثم هو ابن الذهبي وكان قد اجاز له جماعة فلم عنده اذ ذاك اشهر من ابي هريرة

فلما وصل الى دمشق لقيهما شيخنا الاجازه شهاب الدين ابن العز فاكثر عنه واخذ
عن الذهبي وسمع الكثير من حديث السلفي بالسماع المتصل والاجازه الواحده مؤرخ
سنة ثمان وتسعين فلازمه في الاسمعة وسافر معه الى مكة وفي البحر جاور بها ورجع الى
دمشق مره ثانيه فاقام بها وافتقى في السماع في سنه احدى وثلاثين وجاور بها ثم رحل الى
القاهره ثم خرج في سنه اربع وخمسين وجاور في سنه خمس وخمسين ثم رجع الى دمشق
الخير والعباده والتخلي والافاده وحسن الخلق وخدمة الاصحاب واستمر جاورا الى تلك
السنه الى ان خرج الى المدينه ثم توجه وركب العراق ثم ركب البحر الى كنبايه
من الهند ثم رجع الى عدن ثم رجع الى بلاد الشرق فدخل هراه وسمرقند وغيرهما وغيرها
وما زال يرسل كتبه الى مكة بالشوق اليها والى اهله وقد خرج لشيخنا مجد الدين المعجم
مشيخه ولشيخنا ابن ظهيره معجما وخرج لنفسه المتباينات سلفيات حدث بها
احاديث العقيلي السبعه ونظم الشعر الوسط ثم جاور سنة في الحجه وطار حتى
مرارا عديده متواطره ثم لقيني انه مات في اول سنه احدى وعشرين بعد خروجه من الحمام
فمات فجاءه وآخر شيوخه الناسي في سنة عشرين والله اعلم ٥

ساره بنت محمد بن ابي بكر جمالي مات في المحرم ٥

سعد الله بن سعد بن علي بن اسعد العمادي قدم الى حلب مع والده وهو شاب
وكان ابوه سكن بمنبج واشتغل سعد الله هذا في العلم ونفقه حنفيا ومهر ودرس في
حلب بدار سنها لنفسه بجنبة الموت في رمضان سنة احدى والاولى واسف الناس عليه
وكانت جنازته حافله ذكره الشامي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب ٥

سليمان بن علي القرشي المعنى المعروف بابن الجنيد سمع على ابن شداد وغيره وولي قضاء عدن
وكان عسودون الاسندري مقدم في الحوادث ٥

عبد الله بن ابي بكر بن احمد الحراني قرأ الطبي الحسني وكان يذكر انه من ذرية ابن ابي عصرون

وكان

وكان شافعي الاصل وولي قضاء الشوبك مدة وكذا كانت له وظائف واشتغل ثم استقل
مدرسا حنبليا وولي قضاء الحنابله بحلب كان نظام الدين والد الشامي علاء الدين مؤرخ حلب كان
حسن السيره ولي القضاء ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم صرف ثم اعيد مدة يسيره ومات في شعبان

عبد الله بن محمد بن يحيى بن فضل الله العدوي جمال الدين ابن كاتب السر ولد سنه (ذكر المؤلف في معجمه)
اربع وخمسين واحضر على العرضي واسمع على النبراني واستمر يلبس زي الجنديه ثم
انقطع واستمر مع حياة ابيه الى ان مات محمد فاكان مستورا ثم فسد حاله الى ان عمل نسابا
في بيوت الحجاب وقد سمع منه بعض اصحابنا قليلا وهو اخو خزنه موتا

عبد الرحمن ابن هبة الله الملطي اليماني جاور مكة وكان بصيرا بالتوقيت سريع القراءه توفي
الشتا في ربيع الاول سنة ختمات وثلث ختمه وكان دينا عابدا منقبضا كثير الاشتغال في عدة علوم مات في حب

عبد الغني ابن عبد الرزاق ابن العجوز الاديني الاصل كان جده من فرارى الاردن
تاسلم وولي نظر تطيا ولاية الوزاره وغيرها كما تقدم وكان مولده في ربيع الاول سنة اربع وعشرين
وسبعمايه وتعلم الكتابه والحساب وولي قطيا اواخر القرن في جمادى سنة احدى وثماني
ثم صرف واعيد لها مرارا ثم ولاه جمال الدين الاستادار كشف الشرقيه سنة احدى
عشره وضع السيف في الحرب واسرف في سفك الدما واخذ الاموال ثم قبض عليه
جمال الدين واستقر الصيرفي الاستادار بدله فعذبه فدل على مال كثير دفنه واستقر
مكانه في ربيع الاخر سنه اربع عشره وصرف في ذي الحجه منها بدمان مسار سنه عجمه من
كثرة الظلم واخذ المال بغير شبهة اصلا والاستيلا على اموال الناس بغير تاويل وفرح
بعزله وعوقب فلم يحق وقد له اعداء كثر لطلق واعيد الى ولاية قطيا فلما قتل الناصر ولي
المويد ولي كشف الوجه البحري ثم ولي الاستادارية في جمادى الاولى سنه ست عشره
فجادت احواله وحسنت سيرته والطوان الذي ساربه اولا انما كان من عبد الناصر
لكنه اسرف في اخذ الاموال من اهل القرى وولي كشف الصعيد فجاد ومعه من
الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش من كثرته ثم توجه الى الوجه البحري

فنزل على كل بلد وقرية الا سماه صيانة فجمع من ذلك الا خيلا الى بلده سيرة ثم وجه الى
لاماة الوثيد لما رجع من وقعة نيرون فلما ان الوحد سمع بسوء سيرته وعزم على القبض عليه
هرب الى بغداد واقام عند قراسنقر فلما لم تطب له البلاد فعاد ورمى نفسه على
خواص الوحيد فامنه والعاده الى كشف الوجه البحري فراعاده الى الاستادارية وسنه
تسع عشره فحمل في تلك السنة مائة الف دينار وسلم له الاستادار فقبله بدر الدين ابن
محب الدين وابو يعقوب بتدكشف عنه فاخذ من يده وتوجه لحرب اهل البحيره وبعده عفا عنهم
في شوال سنه تسع عشره فكان الكل من وقت امره فوصل الى حد بردة وبيج نهب كثير
جدا ثم الى امات على الدين ابن اسكاكر اضيفت اليه الوزاره في صفر سنه احدى وعشرين
فباشرها بعسف وقطع رواتب الناس وبالغ في تحصيل الاموال والتحوز فكان يوقع كل قليل
بالاعجله للوجيه فيحمل في عنه ويسكنه مع ابن جانبه الناس وقد حمه لهم وكان في طول يطالعه
الكتاب والعمال فتوجه الى الوجه البحري واخذ الصنافه على البلاد والاتى السلطان
فاوجع من الشام باموال عظيمه فتوجه الى الصعيد واوقع باهل الاشمونين وبيج ابو الكيزان
حتى استصفى من الحواشه في شوال سنه عشرين فاستقر عوض شاه قرمان فعاد
السلطان في روضه فقدم له خمسة الاف دينار فاضاف اليه نظر الاشراف فتوجه
الى الوجه القبلي فاوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا حتى اخرا صابه الوعك في رمضان واستمر
في مرضه ذلك الى الرمضان في نصف شوال سنه ٨٢١ واشتد اسف السلطان عليه و
عاش سبعا وثلاثين سنه وكان عاقلا جمع المال شحيحا عفا ثابت الجاش قوي
الجنان وكان في اول عمره قد ساد وجاد سوي اعتاده من نهب الاموال وقد جمع منها
في ثلاث سنين بالجمله عن ٥ وكان جده يحسب ان نتولا الكاتب ينتسب اليه فلهذا كان
يقال له ابو الفرج ان نتولا وهو اسم جده حقيقة وفي الجمله فابو الفرج اول من اسلم من اهله
ونشا ابنه مسلما ثم دخل الاد الفرنج وقال انه رجع الى النصرانيه ثم قدم واستقر بها
بتطبه وولي نظرها ثم اسرتها ثم سئلت به الاحوال وبولده من بعده على ما تقدم مشروحا ٥

على ابو احمد

علي ابن احمد عن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد بن حسين بن مظفر بن علي بن محمد
ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن ابن علي بن ابي طالب
الاديبي الاصل نزيل القاهره نقيب الاشراف شرف الدين ابن ناصر العسكر واشته
خامل بيت الطاهر امن ابن الحاد لكتبغا وكان محدودا في رؤساء البلد لافضاله
وكرمه من غير شهره بعلم ولا تقدم ومات في تاسع عشر وسع الاول عن بضع وستين
علي بن احمد بن عمر بن حسن المهجي كان مسكن بيت الفقيه من عمل بيت حسن بالغربيه
وهو من بيت الصلاح والناس فيه اعتقاد كثير وحكي عنه كرامات ومكاشفات
مع ورع وحظ من الدنيا رحمه الله تعالى ٥ غياث بن علي بن نجم الكيلاني غياث الدين ابو
تطوبنا الخليلي نائب الاسكندريه وقد تقدم له ذكر ولابيه في الحوادث ومات في صفر في
الحج ولم تطل مدته في السعاده واستقر عوضه في نيابة الاسكندريه ناصر الدين محمد ابن العطار
الدمشقي نقلا من دويدار يه نائب الشام الهما وهو صهر كاتب السر ٥
لولو الخواشي الحبوب كاشف الوجه البحري ولي مرتين انيهما في رجب سنه ثماني عشره
ثم عزل وصودر واخذ منه مال جزيل بعد العقوبة الشديده وولي شد الدواليب ومات
وهو على ذلك وكان من الحمقى المغفلين والطغاة الفاتكين وصورة الناس بان في سوء حال
محمد بن حسن ومحمد بن محمد بن خلف الله الشمني بضم المعجمه والميم وتشديد النون ثم
الاسكندراني المالكي كمال الدين ولد سنه بضع وستين واشتغل بالعلم في بلده وبعد
ثم قدم القاهره فسمع بها من شيوخها ومن قدومه وسمع بالاسكندريه وقدم في الحديث
وصنف فيه وخرج ببدر الدين الزركشي والشيخ زين الدين العراقي ونظم الشعر الحسن
ثم استوطن القاهره واصيب في بعض كتبه وتنزل بالمدرسة الحماليه طالبا الى ودرس
الطيب ثم نزلت له منه في سنه تسع عشره فدرس به ثم عوضت له عنه وابو اخوسنه
عشرين ثم نقله وبيع الى منزله وتوفي به الى ان مات في تاسع وسع الاول ٥

حواشي
محمد بن محمد بن حسن
علي بن محمد بن
خلف الله بن محمد
ابن

حواشي بن هنا

حواشي
ذكرها الخلف
في معجمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد ابن علي بن نجم الكيلاني غياث الدين بن غياث الماجد والد في حدود السبعين وكان
ابوه من اعيان التجار فنشأ وله هذا في عزة ونعمة طائلة ثم شغله ابوه بالعلم حيث كان
يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار وازيد وسلط معلمه فيفرط فيه وهو في اوائل
اشتهر بالفضل وفاق اقرانه مات ابوه وسئلت به الاحوال وانتهى عن العلم للتجارة
فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص الى ان مات خاملا مع انه كان سني المعاملة
عارفا بالتجارة محظوظا فيها الا انه تزوج جارية من جواري الناصر فتال لها سما فهام بها
واشتغل عليها بماله وروحه وافرطت هي في بغضه الى ان قيل انها سقته السم فطارت
ولم يزل حتى فارقها فتبدلت له محبتها من حبها الى ان مات ولها بها ولعنى انها تزوجت بعده رجلا
من العوام فاذاقها الهوان واحبته فابغضها عكس ما جرى لها مع غياث الدين ولعنق
انها اذاقت غياث الدين في مرضه واستطالته فيا للعجائب من شدة حبه لها وكانت قد لازمته
بطلاق زوجته ابنة عمه وطلقها لاجلها وقطار حتى غياث الدين بمطالبة عديده وتوافقا
في السفر ومن شعر غياث الدين في سوء قصيده مطولة اولها

سلوا سمراء حرى وهي حرى ... وعن جمر حكى خطا لثغر سلوها هل عراها ما عراني
من الجن المعاقب بعد حين ... سلوها هل هزئت لاوتاري
وهل غنت كما كانت تغني ... بتول في اخوتها ساشكوها الى مولى حليم ... ليعفو في الهوى عنها ويعفي

وهو اخر من مناجنه من البيتين ات في سابع عشر شوال ٨

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمد بن ابي الفضل ابو الطاهر الشيخ المسند شرف الدين
ابن عز الدين ابو اليمن ابن الكويك الربعي التكريتي ثم الاسكندراني نزيل القاهرة ولد في
ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واجازله بها المزي والبرزالي والذهبي وبنت الكمال
وابو هيان والتوسي وابن الخباز وعلي ابن عبد الدائم بن عبد المحسن والحجار في
الرابعة على ابي هبة بن عساكر الزرداري واسمع من احمد بن شيبان وابي غير مرة

وابن

وابن عبد الهادي وغيرهم والازهر الماضي عز الدين الزرعي وعني بالمباشرات فكان
مشكورا فيها وسمع وافاد كثيرا وتكاثر عليه الطلبة والانوة وجب
اليه التحديث والاسمه وات طلبه كثيرا من البلدان بالاجازة والسماع من ذلك صحيح مسلم
واربعة مجالس سوى مجلس الختم ولم تزل على حاله مستقيما وعنده ملازما الاسماع الى ان
مات في اواخر ذي القعدة من هذه السنة وقد اكمل اربعا وسبعين سنة ولم يبق بعده
بالقاهرة من يروي عن احد من شيوخه الا بالسماع لا بالاجازة بل والا في الندرة ان يروي
عن من سمعت من شيوخه المذكورين رحمه الله تعالى ٨

محمد ناصر الدين ابن البيطار كان في ابتداء امره يتعاني صنعة البيطرة ثم قرأ القرآن
واشتغل في العربية ثم مر في ذلك ثم اقبل على الفقه فتاق اقرانه في الطبقة ولم يترك
طوته يستوفق فيه وكان صالحا خيرا دينا مات في سلخ الاخر ٨

موسى بن محمد بن الهام المدني شرف الدين ذكره المؤلف في معجمه

مشترك وقال له اجرك الماسي مركب الامر استقل في الولايات منها بالغربية
ومات في جمادى الاولى ٨

يوسف بن محمد بن عبد الله الحيدري جمال الدين الحنفي نسب الى امرأة كان لها اعز عبد
ونشأ بالاسكندرية وسمع حتى برع وولي قضاء الحصين بها وكان مسودا مات في خامس
عشر جمادى الاخرة وقد زاد على الثمانين وكان لا بأس به ٨

سنة اثنتين وعشرين فما فوقها

استهلت يوم الجمعة ثاني اشير من الشهور القبطية في اول المحرم بحمزا بالصعيد
السلطان وصحبته من الامراء الكبار الطنبغا الزيني وبطا وحمق واخوون وصحبته
علي بن قرمان وكان قد فر من اخيه محمد الى السلطان والتجأ اليه فجهز انه نصرة لابكان
ما سيأتي ذكره وتوجه من الديدانه في ثاني عشر المحرم وكان السبب في هذه
السفرة ان محمد بن قرمان اغار على طرسوس في السنة الماضية فتبعض عليها
شاهين الاذكاري فصالحه في سابع صفر بملغاه الواب يرصل
حلب في اول ربيع الاول ثم وصل الى كركر في ثامن عشر ربيع الاخر فخاض الفلعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلوه

خرج فى التوسيم بالجامدى المدرسة الصلحيه خرج اليه الرسل الذى بعثهم الخنق ما
بعد استدعاه ووكلوا به فارسل يامره الى عجلان الموند ان ينزل بنفسه بسبب الوطن
به ويقتله الى داره وفى الثانى عشر منه اعلم السلطان ان وكيل الهودى وكيله اد
فشرع فى بيع بعض موجوده واشيع انه عزم على الهرب فامر باحاذ ما اودع تحت يده
من مال الجناد للفقه وحملته الف الف وستمائة الف فوجد منه الف الف وتصرف فى
سبعمائة الف فكثرت القالة فيه والشناعة عليه بسبب ذلك ومنع ان الدوى
نواب الهودى من الحضور واستند الى ان الهودى ثبت مسقه فاعزل بذلك
ولم يعزله السلطان فحضروا فلما كان فى السابع عشر من ربيع الاول نزل السلطا
الى جامعه واستدعى بالبلقينى فاعاده الى القضا ففرح الناس به جدا وحضر الهودى
وكان باسنذكره بعد ذلك وفى خامس صفر استقر صدر الدين ابن العجمى فى المنسب
وفرح الناس به لمعرفته وعفته وفى سادس عشره توجه ان محب الدين ابن الطولونى
من جهة الامرا وفى ثامن عشره عمل الوقد المحرك السنه الماضيه وفى الحادى وعشر
ثامن الملك الذين فى خدمة السلطان بالطاق واردوا احداث فتنة واستعوا
من حضور الخدمه وذكروا ان سبب ذلك حجارة الجامكيه فامر السلطان
ان يزاد كل واحد منهم على قدر ما يريد فرضوا وسكنت الفتنه وفيه ارسل
الطنبغا الوقى الى الصعيد وصحبته دقماق ابن اخو اينبك فطرقته الاعراب وكانت بينهم
بينه عظيمه ثم انهزم العرب الى الليمون وعنر الطنبغا ومن معه من اغنامهم وجمالهم
شيا كثيرا جدا وفى صفر فشا الطاعون بالشرقيه والغربيه وابتدا بالقاهره
ومصر فكثر جدا فى ربيع الاول وكان فى الاطفال كثيرا جدا وعمر الوبا بلاد الفيوم
وفيه عمرت ساطوسيتين فبلغ مصروفها خمسة الاف دينار وهدمت من بلاد الفيوم
حتى من الاقطاعات والوزق وفى تاسع عشرى شهر ربيع الاول كسفت الشمس

كسوف

لهرب ان زمان فى ثامنة وعشرين فارسا واخذهما مالا ورجالا فقصد الهرب وتوجه الى
لاذيه فنازلها وهى قاعدة آمن زمان وكان استدعى بعده ذلك ان شا الله تعالى
ثم وصل الى قيساريه وهى اعظم بلاد ابن زمان فى تاسعه ثم وصل الى وسنده وبعد
فى نصف ربيع الاخر بعد ما تهدد اهل قيساريه ورتب احوالها وخطب فيها باسم السلطان
ونقش اسم السلطان على بابها وقوى بابها بعمارة ان ما لحقه ونائب السلطنه بسارش
ولم يتفوه لذلك بالكلمه من ملوك التوك بعد الظاهر بيبرس فانه كان خطب له بعامر
اشقص ذلك وقيده وقدم عجلان ان يخبر من المدينه متوضا عليه من اسرته المدينه ووصل
بكتمر السعدى السعدى من رسالته الى صاحب البن ومعه كتاب الناصر صاحب البن وهدية
وفيها قرد ناصر الدين بالك واسمه محمد ابن خليل ابن محمد ابن قلاون ربى فى بيته بسباره مضافا
الى نيابة الاسكندريه وكان لما توجه كنائب طلب استولى على طرابلس فارسل الوحيد بتسليمها
لناصر الدين فجمع محمد ابن زمان عسكرا واستقر معتزل الدويدار الملقى بشاد العمائر بالحرام
الحيدى وحضر عنده القضاه فسالهم عما اعلم به الحجاج من استهدام المسجد الحرام
واحتياجه الى العمارة ومن اى جهة يكون المصروف على ذلك فاجابوا فى ذلك الى ان سال
الشافعى الحنبلى قاضى الشافعيه الهودى عن اربع مسايل تتعلق بذلك فاجابه فخطأه فى
جميعها وتناول الماضيان الشافعى والحنفى حتى تسابا والحق الايدى فى امر الهودى الا
حتى قال اشهدك يا مولانا السلطان انى عجزت عليه ان يفتى وحكم بذلك فنفذ حكمه
الحنبلى والمالكى فى المجلس وطلع الهودى من المدرسة الى جامع وصعد واعان على ذلك
سنة فبعض الناس لم دعا لهم عليه ويحيل اعوانه وانصاره مع طول وقوفه مع ما هو عليه
من قلة العلم وعجمة اللسان فلما كان الثامن من شهر ربيع الاول قدم طائفة من الخيل
والفرس صحبة الناظر عليهم حينئذ فلما كان وهو جمال الدين السكسكى فتكوا منه انه اخذ
شهر الاعظيما فى امر نظره فابتليت بالحكم بينهم يا مولانا السلطان فتوجه الحكم على الهودى

خرج

قبل الزوال فاجتمع الناس للجامع الازهر وصليت بهم صلاة الكسوف على الصفة المعروفة
والاحاديث الصحيحة بركوعين مطولين وقامين مطولين وكذلك في جميع الايات
المتجددة ثم خطبت بهم فاشفق لك بعد ان انجلت الشمس والحمد لله واتفق وقوع
زلزله في هذا اليوم بمدينة ارزنكان هلك بسببها امم كثير وانهدم من مبانى
القسطنطينيه شئ كثير وخسف بثلثها ويقال انها امن من بقي برصا وما حولها
وهلك بسبب ذلك نامن كثير وفي ربيع الاول ركب المحتسب والوالي بطافا
بامر السلطان على الماكن الفساد من الخمور شيأ كثيرا ثم منع
المحتسب النساء من النياحة على الاموات في الاسواق وعزر طائفة منهم والزم
اليهود والنصارى بتضييق احكامهم وتصغير عمائمهم وبالغ في ذلك وتشيه
تشاجر الوزير والاسعاردا وشاحشا وخلع عليهما في تاسع عشره والزما بحمل
مائة الف دينار وفي اليوم المذكور عين على احمد ان يشاوره في ذلك ان السلطان كان ارسل
ناصر الدين محمد ان ابوه يمر بن منجك الى دمشق وامره ان يحتال على ان يشاوره
فراسله الى ان ضمن له من السلطان الوفي بالحماة لذلك ارسل اليه امان
السلطان وحلفه له فارسل له خلعه فلبسها واقبل الى دمشق فتلقاه وبالغ في
اكرامه فبينما هو انا في سوق الخيل ملقاه ابن منجك فدخلا جميعا الى بيت بكتاى
نائب الغيبه فلم يستقر به المجلس حتى قبض عليه فدفع عن نفسه بسيفه وجرح من
قدم اليه فتكاثرت السيوف على راسه وقبض على عشرين من اصحابه وضبط
منهم اربعة نفر واعتقل ابن يشاوره بدمشق ثم امر السلطان باحضاره فاحضر
في رابع عشرين جمادي الاولى وفي خامس ربيع الاخر خلع الهروي الموكلين به
من الاجناد فنزل الى بيت قطلوبغا التنمي فبلغ ذلك السلطان فامر الامير التاج شتله
بربيت التنمي الى القلعة فسجنه بها في البرج ثم اتوله التاج في ثاني عشرين الشهر الي

الصالحيه

الصالحيه وقد اجتمع بها القضاة فادعى التاج على الهروي بالمال الذي وجب عليه فالتزم
انه عنه وانه قد ورد عليه وانه اداه في بعضا وسيؤدي الباقي فسجنه في قبة الصالح وكل
به جماعة يحفظونه ثم نقل في نامن عشرين الشهر المذكور الى القلعة لانه عورض في دمه
من كثرة سب الناس له من بغضهم له حتى خشي ان يثاوا على نفسه ثم اعاد التاج
ونقل الهروي فسجن في طاحة القلعة التي كان عندها المطبخ ثم سمع عند السلطان في امره الى ان جهز
الملائمة نزل الى ايا سكراها له برجان الخزندار وناظر مدرسة الظاهر بيبرس الى السنة
الاتيه وفي الثاني من جمادي الاولى ولاية الملك المظفر احمد بن الملك الحميد شيخ فتولى سلطنة
بلي السلطنه في اول سنه اربع وعشرين وهو سنه واحده وثمانية اشهر واما
وفي الثالث من جمادي الاولى ورد كاتبه في تدريس الشافعيه بالمؤيديه وورد من محمد
ان احمد الجيسي في تدريس المالكيه وورد من عبد العزيز ان على ان العز الذي
كان ناظر المدرسه في تدريس الحنابله وتاخر بمدرس الحنفيه وغيره وكلهما
مات رئيس الاطبا ابو بكر بن خليل ان علي الاسكندراني وكان حاذقا في الطب
وقدم شخص يقال له نظام الدين ابو بكر محمد بن عمر ان ابي بكر الهمذاني الاصل التبوزي
المولد سنه لا بالا وكان نازل الشام واحضره السلطان الى القاهره وكان ادعى
في الطب والتنجيم دعوى عريضه فتناظر هو وسراج الدين عمر ان منصور ان عبد الله
البهادري الحنفي فاستظهر البهادري عليه بكثرة استحضاره وذكائه وجودة
الفكر وكاد ان البهادري ان يتمزق عليه كاتب السرائه لا يدري
العلاج وان كان يدري الطب وان به غير بادكة فانه عالج احدا الامات من
مرضه ونصحه السلطان واجبه واستشهد جماعة منهم ان العجم فافتوه فاقبل
السلطان عنه وصرفهم ثم ان نظام الدين هذا توجه الى الاستان وكتب الى من فيه اوراقا
لينظر في ايمر امر كتابة فلم ينجح من ذلك شئ وقد في رياسة الطب بدر الدين
ابن بطيخ وفي السابع من جمادي الاولى احضر بطرك النصارى الاسطبل

بعد ان جمع العصاه والمشايخ فسأله عما يتبع والحسبة من امانه المسلمين فاذكر ذلك فتراشد
فانكر عليه تعاون النصارى بما يؤمرون به من الصغار والذل وطال الخطاب في معنى
ذلك واستقر الحال ان لا يباشر احد من النصارى في دواوين السلطان ولا امراء ولا غيرهم
فراعوي شهاب الدين الامر ان اخي قامي لدرعات السلطان بالاكوم فضايل النصراني
كاتب الوزير فاستدعى به وضربه بالمقارع لحضوره وسفوره القاهر معربيا ثم سجن
فرآل امره الى ان امر السلطان بان يتنقل فتنقل فصغر النصاري العمايم والزنانير وتهيبوا
وضيقوا اكمامهم ومنعوا ان يركبوا الخيول بالقماش واخرجوا في ظاهر ما يركبون عوضا
فاظهروا الاسلام فانف جماعة من النصاري الهوان واستطالوا ان يركبوا الجمال دون الخيل المسومة
ويباشروا فما كانوا افيه وازيد منه والزموا النصارى ان لا يدخلوا الحمامات الا في
اعناقهم الاجلال وان تلبس نساؤهم المصبغات ولا يركبن الا ذراعس فاشتد
الامر عليهم جدا وسعوا جهدهم في ترك ذلك فلم يعفو التصميم السلطان
على ذلك وفي ثانيه قدم الطنبغا الوبقي والاستادار ابو بكر من الصعيد وقدم
الاستادار بحاصله من اعمال هواره فكان مايق درس والفجل وستمايه جاوسه
والف وخمسمايه بتن وخمسة عشر الف راس من الضان وفي جمادى الاولى
شرع في عمل الصهريج بجوار خانكاه سرياقوس من جهة الملك المؤيد وفيه تغير
كاتب السر ناصر الدين ابن البارزي على محتسب القاهرة صدر الدين ابن العجمي بعد
ان كان هو الذي يقربه من السلطان ويسعى له فاخذ في اسباب ابعاده عن السلطان
واعان ابن العجمي على نفسه بلجاجه وتاديه في غيبة فاتفق ان السلطان في هذه الايام كان
عاوده وجع رجله وانضاف اليه ذلك ووه وجع في خاصرته وكان في كل سنة ينزل عن قرب
في قوة الشتاء وفي قوة الصيف فمذ عالجه ابو بكر العجمي اشتد له اكثر من كل سنة
فاتفق انه استفتى وهو في شدة الوجع من جواز الجمع بين الصلاتين بعذر المرض فافتاه بذلك
بعض الشافعية من خواصه ممن له بعض الحفظ ما له قلد الشافعي في هذه المسئلة

فاتفق

فاتفق حضور ابن العجمي في مجلسه ذلك اليوم فعادت المسئلة الى الفتيا الذين يحضرون عند السلطان
فبالغ ابن العجمي في الرد على من افتى بذلك فقيل له قد افتى به ابن عباس من الصحابة فقال انا
اقلد ابن عباس وانما اقلد المجتهد هذا الذي اضبطه من لفظه فاذعن عليه بعد ذلك
بتاليب كاتب السر عند القاضي الحنفي ان الدوي انه قال ومن قول ابن عباس النسبة
الى ابي حنيفة فطلبه ابن الدوي بالرسل حتى احضروه منهانا ووكل به الصالحه وفي
ما سمع عشرة طلب ابن الدوي ان العجمي يحضره من غير اقامة بينة عليه بشيء مما ادعى عليه
به فراوغ عنه فجمع نفسه عن الكلام في الحسبة فبلغ ذلك السلطان فانكر ذلك
واستدعاه وخلع عليه واعاده في الحسبة فنوح الناس على ذلك نوحا عظيما وكانوا
اتهموا القبطي في الملاة عليه وظنوا ان البارزي قبطيا وليس كذلك وانما هو
اعان على نفسه حتى اسخط الوسائط عليه وفي جمادى الاخرة تحول السلطان من القلعة في
محفة الى بيت ابن البارزي المطل على النيل وكان البارزي قد استاجر بيت ناصر الدين
سلام واضاف اليه علة بيوت مجاورة له واتسع فيها وفسحها وضمها عوضا على ما علة
عمايره باسمها فاعجبه السلطان ذلك اعجابا شديدا واختار الاقامة به حتى يبرا من مرضه فاقام
بها من نصف جمادى الاخرة الى نصف رجب واستدعى بالخاصة الذهبية فكان يركب
من بيت ابن البارزي الى القصر الذي بابنابه ثم منه الى بيت البارزي وتارة يقيم في
الخاصة الليل كله وتارة يتوجه الى الاسكندرية ويرجع الى رابع عشر رجب فتحول الى بيت الخوجا
بالجيزه وكان قد لصق للحوادق الجديده التي جوت العاده بتزيينها والى ليالي وفا النيل
فاستصحبها صحبته متلعه الى الخوجا بيه واجتمع الناس للفرجة في شاطيء النيل بولاق
الى مصر فرئيت في تلك الليالي الناس من النزه والسبط ما لا مزيد عليه بيع الاعراض عن
المنكرات لاعراض السلطان عنها وكان فرتاب من بلة واعرض عن المنكرات اعراضا تاما مرتكب
وسادس عشر رجب من الخوجا بيه في الخاصة الى المقياس ثم تحول الى الخاصة الصغرى الى الطلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الطاعه وركب فرسه فطلع القلعه وكان وصول الملك الوحيد الى مساديه وتابعها ومنذ
ناصر الدين محمد بن خليل بن داغاد بعوده في غيبته وفي سادس عشر حادي الاولى وصل ابو هبر
ان السلطان الى الاردنه واركلى وارسل يستدعي نائب حلب فاوفد الوه كسان وذهب شهر
شيء كثيرًا وارسل عسكرًا اضخمًا الى ميدان قرمان فكسبوا عليه فنزح منهم ونهب جميع ما وجدوا
له من مال واثقال وخيل وجمال ثم غلب العسكر المصري على بلاد وهي كرسي بلاد ان قرمان
وقرر الملك ابو هبر ان السلطان في مملكة ان قرمان اخاه ملكيًا وخطب في جميع تلك
البلاد باسم الوحيد وضربت السكة باسمه ثم رجع ان السلطان الى حلب واقام بها العمارة
سورها وارسل يستاذن اباه على الرجوع وكان دخوله حلب في ثالث شهر رجب وكان
ان السلطان قبل رجوعه من حلب قد ارسل قنبك سق نائب الشام الى طرسوس فاكسها
ثم الى اذنه فوافى مصطفى بن محمد بن قرمان وابو هبر ان رمضان فهزمهما فتوجها الى بياس
في سادس عشر شعبان فقاتلهم محمد بن داغاد وقتل مصطفى بن محمد في المعركه وقبض
على ابنه محمد ان رمضان فاعتقل وارسلت راس مصطفى الى القاهره فوصلت قبل وصول ان
السلطان وذلك في سادس عشر رمضان وكان ان السلطان قد رقى بلاد محمد بن قرمان
اخاه على ان قرمان وتسلم قيساريه محمد بن داغاد فوافاه محمد ان قرمان فانكسر وقبض
عليه وجهز الى القاهره فتلقاه السلطان الى سرياقوس ووصل معه نائب الشام قنبك
بيتي ودخلوا القاهره في ثامن عشر شهر رمضان سادوا في سبعه ايام ودخل معهم
نائب الشام وخلع عليهم جميعًا ونزلت لهم الدور وكان السلطان استدعى نائب الشام
لحضر مسرعًا فطلع ابو هبر ان السلطان وبين يديه الاسارى من ابن قرمان وغيرهم في
القيود منهم نائب نكده وكانت سعوة ابو هبر ان السلطان هذه غايته سعاد الملك
الوحيد فانه نشأ له هذا الولد النبيه وقرّ له منه هذا النصر العظيم والشهامه الهايله
وجاء الامراء وغيرهم يهنيونه من سعيدته ولا ذم احدٌ منهم شيئًا من خياله ثم رجع الى ابيه

في اسرع

في اسرع مده ممكنه مصورًا فلحظتهم عين الكمال فما اخطأت وما حال الاول الاواخر
تغيرت واوصاف قد تماثلت سبحان من لا يغير ولا يتبدل وفي ثالث شوال توجهن في
نيابة الشام عوضًا عن نبك سق وتوجه نبك في سدسه الف على اقطاع جقمق واستقر سبل الدوادار
الثاني في وظيفة جقمق وفي ثمان اجتمع العوام بالاسكندريه فنهبوا الماكن التي فكسروا
لهم لحماية بنيه حرّرتها عند هم اربعه الاف دينار فراوا ما وجدوا ان الخوف لم يحل
لذلك اصل ولا سبب وفيها اجتمع لملوك النوع على حوب ان عثمان صاحب بورصا
واستعدّ لهم وفي يوم الخميس ان شهر ربيع الاخر فشا الطاعون وكثرت الفناء حتى ذعر
الناس وامر السلطان المحتسب ان ينادي بصيام ثلاثه ايام اولها يوم الاحد حادي عشره
فصاموا وخرجوا يوم الخميس بصف ربيع الاخر الى العصر لخرج الفقها والمشايخ والعلما
والقضاة والعامة ووجه الوزير والاستادار العصيبه الى تربة الملك الظاهر فنصبوا الطاخ
السلطانيه واقاموا في تهيئة الاطعمه والجزر ركب السلطان من بعد صلاة الصبح ونزل
من طرحة الجبل لابسًا ثياب صوف وعلى كتفيه بيز صوف مسدل وعليه عمامة صغيرة
جدًا لها عذبه مرخاة من ورائه وهو يتخشع منكسر النفس وراسه تماثل ساجد ووجد الناس
قد اجتمعوا وحضروا الجميع مشاه فوقف السلطان منهم وجعل يذكر الله فنزل السلطان
من فرسه وقام على قدميه والقضاه والخليفه والمشايخ حوله وخلفهم الطوائف من يتصدر
من فرسه وقام على قدميه والقضاه والخليفه والمشايخ حوله وخلفهم الطوائف من يتصدر
احمّاف فبسط السلطان يديه ودعا وبكا وانتحب والناس من حوله وبقي على ذلك زمانًا
طويلًا ثم توجه الى جهة القبله فتوضا وذبح واكل بيده ثلاثه وخمسين كبشًا سمينًا وعشر
بقرات وجاموستين وجمل وهو يبكي ودموعه تتحدر فحضر الناس على كثرتهم وتوسط
الذبائح مضجعه كما هي وركب الى القلعه فتولى الوزير واستادار الصحبه تفرقتها
على الجوامع والخوانك والزوايا وقطع شيء كثير فتفرق على من حضر من الفقرا وقدّر
من الخبز نحو ثلاثين الف رغيف وبعث الى البيمارستان عدة ارغفه وقعد الطعمه واستمر الناس

فاستعظم النصارى لمعامه ذلك ووقعوا السلطان سبب لذلك ووجم الناس في هذه
السنه التاج الوالى وفى رمضان مات الملك الناصر احمد صاحب اليمن مسودا فاختل عقله
واعتقل وامير فى الملك عوضا عنه اخوه حسن ان الاشرف واعانه على ذلك الامير مجلس
زياد الكاملى وكان الغلا وسد بلاد اليمن شديدا ووقع طهم جراد اهلك زروعهم وفى رمضان
غلت الاسعار وبلغ الاردب القمح الجاهد وهم واربد وسبب ذلك كثرة الحوايه بالنيل
نقل الحلب من الوجه القبلى وحمل من الوجه القبلى الى الصعيد من الغلال مالا مزيد عليه لشده
الغلا الذى هناك حتى اكلت القطط والكلاب وكان سبب الغلا ايضا ان النيل نزل
سريعه وزرعوا فى الوطى العادى فى السنين الماضيه فاسدت الدوده البوسم وغالب الطر
فى الخريف والشتا والوجه البحرى ظهر تجب الزروع وخرج السلطان الى سوحه البحيره
فاتلف شيئا كثيرا وفى رابع شوال عقد مجلس بسبب قرقاس احد المقدمين من الامراء
فادعى عليه بملوك انه قطع امته واذنه فانكر فاحضر البينه فاثبتوا ذلك فاقر المالكى فى سابع عشر شوال رحل حتى الى دمشق ولاية اربتها وقرطوفا المعنى
فى ابره صفد عوضا عن وادخجا وسير بتمر حاد فجا الى القدس وفى يوم الجمعه حادى عشر
شوال قرى الشيخ شمس الدين ابن الدوى فى مشيخه الوعده ودرس الحنفيه بها ونزل
السلطان الى الماج وخلع عليه واستقر شمس الدين جاد ته ابو سير ان السلطان وتكلم على ولايه
تقالى الامر ان حكامهم فى الارض اقاموا الصلاه الايه وخلع على كاتب السر ابن الاندى
واستقر خطيبا وخاف الكتبه ومد السماط الكبير على الخواص ثم العوام وعوض
السلطان الطلبه فتوسط شيا وصرف من لم يعجبه فى نظره وخطب الباوزى خطبه
لبيغه اجاد فيها اداء وانشاء واستقر فى درس التفسير الجديد بدر الدين ابن الاقصرائى
وفى درس الحديث بدر الدين الحنبلى وخلع على ولد كاتب السر الماضى كمال الدين خلعه
السفر الى الحجاز وكذلك على شهاب الدين الاذرعى امام السلطان ثم رحب السلطان فى

فى الخشوع والخضوع الى ان استبيح النهار فاضروا وكان وقتا مشهودا المرتد له نظير
الا ما جرت العاده به فى الاستسقا وهذا زعموا انه لاستكشاف البلا فيسر الله عقب
ذلك رفع الوبا وبلغ عدة من ورد الديوان من الاطفال خاصه من صغار السلخ دبع الاخير
نحو اربعه الاف طفل ومن جميع الناس سواهم قدر اربعة الاف نحوى واكثر ما انتهى الى
ثمانى مائة فى الديوان وقال الجاورا الالف والمايتين وفى دبع الاخير افقت قصركاسنه عجبه
وهو ان شخصا كان له اربعه اولاد ذكور فلما وقع الوبا فى الاطفال سالت امه ان تختنهم
لتفوح بهم قبل ان يموتوا فجمع الناس لذلك فى العاد واحضر المزين وشرع فى ختن ولد بعد
اخر وكلما ختن ولدا منذرا بالموت على العاده فمات الاربعه فى الحال عقب ختنهم
فاستوات ابو هم المزين وظن ان مضعه سوم فجرح المزين نفسه ليبرى ساحه
فانقلب وجهه عن ظهره فى الزى الذى يلبسه الشواب جيه عظيمه مائت فيه كان
وتوفت بكانت سبب هلاك الاطفال وهذا امر وفى التاسع عشرين شهر رجب
وشى الشيخ شرف الدين ابن التبانى بناظر الكسوة زين الدين عبد الباسط بانه خالف
شرط الواقف فى عمل الكسوة فعقد له سبب ذلك مجلس واحضرت الكسوه فسال
السلطان القضاه هل يجوز ان يعمل فى الكسوة هذا الذهب والزخرفه مع ان شرط الواقف ان
يعرف ما فاض من المال بعد عمل الكسوه على الحاضرين ووجوه البر فتعصب الشافعى لعبد الباسط
وقال هذا من وجوه البر فنازعه الحنبلى فى ذلك فلم يصغ اليه واستمر الحال وفى شعبان توالد
الى السلطان بمرونى وركب الى بركة الحاج واجرى الخيل هناك وساق معه الخزنه
ثم ركب الى بركة الحبش وساق من الجبس وكتبه سوق الفرخ راس موكب احد
من كتب الامير جل الاربعه من الاسكندريه وكانت موجوده وكان وصل ان
البعاقبه من النصارى ان الامير الوالى كان بمصر الى الاسكندريه ووضع هو الراس
فى حب ثم ربح ولا تمر البطركيه الا مذ لك فيجعل بعض الفرخ حتى سوقها من الاسكندريه

يومه الى الجيزه فاقام بلاده اياما وفى سادس ذى القعده قرر الشيخ زين الدين عبد الرحمن
ابن على عبد الرحمن التفهنى فى قضا الحنفيه عوضا عن شمس الدين ابن الديرى وتوجه السلطان
من يومه الى مسرحة الجيزه واستناب فى غيبته اينال الازعرى وقرر مهتار عيسى فى ارد
آلجوم عوضا عن على بك وعمله ولبس للخلعه من مخيم السلطان وكان قد
على قجماس فقبلها
قتل محمد ابن شاده بالقاهره فى اخر شوال وصدق ابن دمشار احد الامرا بالتركمان فى سيس
وفى ذى الحجه انزم المحتسب الشاى لا يعبر من جامع الحاكم وانزم الناس كافه ان لا يبرح احد منهم
الا وهو خلع النعل وشدد فى التوبه فى ذلك فاستمر ذلك وحلق المعبرين فى ذلك كانت تسع
من النسا والرجال والشباب والصبيان وفى خامس ذى القعده ضرب جوباب الشام على
نكباى الحاجب واعتقله بامر نايب السلطنه وصلى السلطان عيد الاضحى بالطراله وخطب
به وصلى العيد ناصر الدين البارزى كاتب السر على العاده وقدم الظاهر مالك
عشره فى الحجه ونزل بيت البارزى فاقام به يومين ثم رجع الى القلعه وفى السابع و
العشرين وصل محمد بن على بن قرمان صاحب قيساريه وقونيه وغيرها من البلاد الرومية
سيدا فانزل فى بيت سنبل الدوادار ثم اخضر له الوكب السلطانى فى السنه المقبله
وفيها غلت الاسعار بحيث انه حد ابلغت الغرارة خمسة وعشرون دينارا والاردب
بالمصرى وبع اردب وحج فى هذه السنه الامير الكبير الخليفا التوسنى وطوغان
امير اخور خوجا بيد الحاج مده وقد اقاما بمكه نحو ثمانين يوما ذكر مات سنه ٨٢٢
احمد ابن عبد الله ابن عبد الله مزوج زينب بن عثمن بن جابر ابو نصر العامرى العنوى
ثم الدمشقى شهاب الدين احد اية الشافعيه بدمشق ولد سنه تسع وخمسين وثمنين
بقريته واخذ عن الشيخ علا الدين ابن خلف وحفظ التنبيه وقدم دمشق فى الثامن وهو
ناشئ فاخذ عن ابن التوسنى والزهرى وشرف الدين العنوى ولديه وغيرهم وسمع
النسه

المنه والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس فى حياة شيوخه وافتى ودرس واعاد
واشتهر ثم اصيب بماله وعقبه بعد السنه الثلثيه وناب فى القضا وعزل مرة
بعد اخرى فلم يتيسر ذلك وولى افتا دار العدل واختصر المهمات ودرس بالماضونيه
على الحديث ولم يبق الشام فى اولوهم له من يضاهيه فى رياسته وكان يرجع الى
دين وعقله مع ضعف مع علو همته وعزوفه وسلامته لمن يعتقده مع عفة نفسه مع عفة فى
القضا وحسن عقيده وسلامة باطن وكان صديقا للرحابى يتوظه ويقترض منه
ويعاوده فى اخذه مكاتبات بها سيطونا فى شوال وله اثنتان وستون سنة كتب على
الهادى وجمع الجوامع واختصر المهمات اختصارا حسنا واجاز لولدى محمد ونجيب ان
صدقه محمد الرحابى صاحبنا راه فى المنام فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لى بابيات
قرى يعلون اغفر لى لاجله مالك الماضى بن الاسدى جوت له بمحنه سنه خمس وسبعين
وحج وجاور ثلاث مرات وناب فى الحكم بعد السنه واستمر واشر الوستان والجامع
فانحط بسبب ذلك وكان فصيحا ذكيا مجتهدا اديبا وبديهته احسن من رويته وخطه
جميله باشر الحكم على احسن وجه
احمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن احمد المطرى الدمشقى سمع من العز ابن جماعه معنى العلم وكان
يذكر عنى اشيا حسنه ثم تزهد ودخل الروم فاقام بها نحو ثمان عشره عاما وكان سبب اسلام
احمد بن محمد بن محمد بن عثمن البارزى والد كاتب السر مات فى تاسع عشر وسع الاخره
احمد ابن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن غنائم الجوخى الدمشقى نزيل قصروه
سنه ست واربعين وثمانى سبع الجوخ فوزق منه دنيا طايله وعنى بالقرآت فمهر فى
السبعه الى ما مرجع طويل وجمع فنون وكان محظوظا فى سبع الجوخ ويتراكل وهو مرصوف
وكان يواظب على الصلاه الاولى بالجامع الاموى وكان قد اسن وضعف وعمى على آخر العمر
عمر حضورا جزا ان عرفه وحدث به عنه وقرا بدمشق على شمس الدين محمد بن احمد اللبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد الوهاب بن السلار وسمع ايضا ابن البياني وابن قوالم وصدى القرات وسمع به
جمع من اهل الحجاز واليمن وكان غاية في الزهد في الدنيا فانه ترك بدمشق اهله وماله وخيله
وخدمه وساح في الارض وحدث وهو مجاور بمكة واسمعني باسناده اليمن فحشوه من العيش
حوبات وكان صيدا الفرات دناخوا جاور بمكة مدة مرة دخل اليمن فاقام عليه سنين وكان كثير
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخذ عنه جماعة القرآن تلقينا احتسابا واجب ولله الفوق
عبد الرحمن بترى الحرم * الزين ابن عياش

الملك شقيف بنت حسين ابن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها الجلائر اويس الى مصر وتزوجها
الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه زاده ابن اويس فلما رجعوا الى بغداد وبات
احد امير شاه ولده في السلطنة فثبتت عليه شندو زوجته حتى قتل وافت عدة في
السلطنة فاصرها محمد شاه بن قرا يوسف سنة فخرجت في الدجلة حتى ماتت لاواسط
ثم ملكت شيراز واتاها مراسيم محمود بن شاه ولد ثبتت عليه حتى قتل لانه كان ان غزها
واسعفت بالمملكة مدة وذلك في سنة تسع عشرة وجدت الحرب بالبصرة وصار
ملكها الجزوه وواسطة ودعي لها على منابرها وضرب السكة باسمها الى ان ماتت في
هذه السنة فقام بعدها ابنها اويس ابن شاه ولد وكان بها وتحارب هو واخوه محمد ثم ساد
اويس الى بغداد بعد محمد شاه بن قرا يوسف فنزل اويس في الحرب بعد سبع سنين ٥
سليمان ابن فرج بن سلمان المجيي الحنبلي علم الدين ابو الربيع ابن فخر الدين ابو الخير
ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل على ابن الطحان وغيره ورحل الى مصر واخذ
عن ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد سنة الى دمشق فناب في القضاء وشارك في الفقه وغيره ٥
وتصدى بالجامع ودرس بمدرسته التي بحوض وكان يصدر العبارة متسلطا حاكما في رفع الحوط
سودون الظاهري ابو طرابلس مات في رابع عشر ذي القعدة ٥
عبد العزيز ابن ناصر الدين ابو بكر محمد بن يعقوب بن رسلان الدلسي ثم الدمشقي شيخ الاسلام
سراج الدين

ونسبه بعضهم
وصوابه عبد العزيز ابن محمد ابن ظفر
ابن نصير وانما نسبه هو جده السراج لابيه ٥

سراج الدين البلقيني بدر الدين اشتغل على الشيخ سراج الدين وبرع في فنون وناب في الحكم وكان سيئ السيرة في القضاء جائرا عمل المال من غير حله والغالب زري
الملبس متهتكا على نفسه الى الغاية وخلف ما لا كثيرا جدا وان نعه ولده وكان يذكر
بالفقه حسنا ويشارك في بعض الفنون وقد درس عدة مدارس منها دون من زاد البانه
مات في ذلك عشرين جمادى الاولى ٥
عبد اللطيف ابن احمد بن علي الفامي فخر الدين الشافعي سمع معنا كثيرا ان شيوخنا ولازم
الاشتغال في عدة فنون واقام بالقاهرة مدة بسبب الدين عن صهر اخيه تقي الدين
توفي المالكية الى الذمات مطعونا في هذه السنة ٥
عمر ابن احمد بن عبد الواحد شاد زبيد كان له اعتناء بالعلم رحمه الله تعالى ٥
نصر الله ابن احمد بن عبد الرزاق ابن ابي عمر ابن كامل مجد الدين ابن فخر الدين ابن الدين في
شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة وعني في كنف ابيه فنجح وتادب وحفظ
ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكان يحب الشيخ بدر الدين البشتكي فانتدبه
لتاديب ولده فخرجه في اسرع مدة ونظم الشعر الفائق وباشر وحياة ابيه وقع الدين
بدمشق اذ كان ابوه وزيرا بها ثم بمصر القاهرة وسات حاله بعد موت ابيه ثم خدم في
ديوان الانشاء وتقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة الموبذية فاحسن اليه العافي ناصر الدين
الباذري كثيرا واعتنى به ومدح السلطان بقصايد احسن العبارة له فانا به نوابا
حسنا وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحوا من ثلاثين سنة وبيننا مطارحات والخاذ
وسمعت من لفظه اكثر منظومه ومنثوره وجمع هو ديوان ابيه ورتبه وشعره في
الدرجة العليا وكذلك نثره لكن نظمه احسن منه وكان مزجى البضاعة من
المروءة وله صايغ له اللحن الفاحش الظاهر والخفي وكثير جدا مات في يوم الاحد
خامس عشرين شهر ربيع الاخرة ٥ ذكره المؤلف ايضا في معجمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كزل الارغنساوي احد الاوجاه وتوح بنت كاتب السر وكان قد ناب في
الكرك ثم في الاسكندريه ثم عزل فمات في اواخر المحرم ٥

محمد ابن ابراهيم العلوي جمال الدين اخو العفيف نفيس الدين حضر على والده وحدث بمنظومته بتعز ومات

محمد ابن ابي البركات محمد بن احمد بن الرضي ابو بكر بن محمد الطبري المكي ابو السعادات امام
المقام الشافعي سمع من الجمال ابن عبد المعطي وعمه ومات في جمادى وقد جاوز الخمسين ٥

محمد بن عبد الله بن عثمان الزبيدي الحنفي ابهت اليه الرياسه في مذهب ابي
حنيفه رضي الله عنه بزبيد ودرس وافاد رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الماجد البحيمي سبط العلامه جمال الدين ابن هشام الشيخ شمس الدين
اخذ عن جاله الشيخ محب الدين ابن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربيه ولازم
الشيخ علاء الدين البخاري لما قدم القاهره وكذلك الشيخ بدر الدين ابن الدماميني
وكان كثير الادب فاضلا في معرفه العربيه ملازما للعباده وورد ساكنا مات
في العشرين من شعبان وكانت جنازته حافله ودفن بالصوفيه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عمر الحموي الاصل نظام الدين النشاذاني كان ابوه حضريا فنشا هذا
من الطلبه وتأدب وهذب اوصفه وتعانى الاداب واشتغل في بعض العلوم الالهيه
وتكلم بكلام العجم وتزيا بزيهم وسمي نظام الدين النشاذاني وغلب عليه الهزل
والمجون وجاد خطه وقرأ قليلا في الدرج وكان عريق الدعوي مات في رابع
عشرين ذي القعده عن نحو الستين وله شعر وسط توات خط الفاضي
محب الدين الحنبلي كان حسن المناده لطيف المعاشره ولم يتزوج قط وكان
متهما بالولدان وكان اخذ الصغير فوضع احسن يديه فاذا كبر ولم يجد الترويج زوجه

محمد بن ناصر الاحدل ناظر زبيد فرعف وولي ابنه فج وغيرها

محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن فرحون ابو البركات التنوخي المالكي قاضي المدينه

مات

مات بها في المحرم ٥

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الزرندي الشافعي بهاء الدين ابن محب الدين ولي قضاء المدينه
وخطابتها في سنه تسع ثم عزل فدخل دمشق ثم دخل الروم فاتسع حنده ثم قدم ومات
بالطاعون في القاهره ٥

محمد بن محمد بن علي بن بدر الدين ابن الخواجا شمس الدين ابن البواق الدمشقي احد طلاب
التجار فج بابويه وكان قد نبغ وعرف التجاره وسافر مرارا الى اليمن وغيرها ومات
في هذه السنه بعدن ويقال انه مات مسموما ولم يكمل الثلاثين ٥

محمد بن محمد بن محمد النحروي ابو الفتح فتح الدين المعروف بابن ابن الحكم سمع على
جماعه من شيوخنا وقرأ بتراجم الصحيح وشارك في الفقه والعربيه واكثر
المجاوره بالحرمين ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعا وغيرها ثم قدم القاهره باخره
فوعك ومات بالبستان عن نحو من خمسين منه ٥

محمد بن محمود الجعفري البخاري الشيخ شمس الدين اشتغل ببلاده وقدم مكه
فجاورها واسمع الناس به وعلوم العقول مات بمكه في العشر الاخير من ذي
الحجه عن ست وسبعين سنه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن يعقوب بن اسمعيل السيبائي المطري المكي سمع من عز الدين بن جماعه
والموفق الحنبلي وغيرهما وولي نظاره وادى خطه وقتا مات وله سبعون سنه ٥

محمد المعروف بابن شبيب النصري الماجر وكان بتلا كثير السعي الى
الاسكندريه الى ان اقوى فتردد الى مكه وقد كان اولا يشتغل فيجمد دروسه
شم ان الملق وسمع عليه الكثير مات في ١٢ شوال ٥

مسعود بن محمود الكجراتي كان ولي نظر الاوقاف وقد تولت سيرته في
الحوادث وهي من اجمع السيرات في ١٢ جمادى الاولى ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهادي ابن ابرهيم ابن علي الرضي الحسني الصفاقي الاديب عرض الادب فقال فيه
ومدح النحو وصاحبه منعما مات ومرعوفه ولد اخ سئل له محمد ابن ابرهيم مقبل على
الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة خلاف اهل بيته ا
حي ابن بركه من محمد ابن لاقي الدمشقي كان ابوه من اوآء دمشق ونشأ هو في نعمة
ثم خدم استاذارا وصار من الامرآء وقدم القاهره مرارا وستقر في الدوله المويديه
وصار معمندارا واستاذ الحلال ثم تكرر له حبس بسبب كلام نقله للسلطان
فاظهر حنق ان الامر خلاف ذلك والتمس حبس من السلطان ان يكفه منه فاذن
له ورسم بصفه من القاهره فاخرج على حمار فمات في اثنا الطريق غريبا طريدا
في حادي عشر صفر وقد في بحره ا
يوسف ابن شركات العشاري ولد سنه ست وستين بعنتاب وتعانى التجاره
فمهر فيها واصحابه وكان يكلم على الناس لسان الوعظ وكان فصيح اللسان
حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمسا وستين سنه ذكره العشاري

سنة ثلاث وعشرين وثمانمائه

في الثاني من المحرم حبس السلطان في ايوان دار العدل وحبس القضاه والمفتون
ومن له الجلوس من الامرآء ووقف الباقون وبين يديه العساكر صفوفا واحضر
محمد ابن قرمان مقيدا احضره داود ابن ناصر الدين محمد خليل ابن محمد ابن طغاد
التركماني ووقف داود مع الامرآء واخر ابن قرمان ووقيت القضيه على العاده
وركب السلطان الى القصر فاحضر ابن قرمان وداود فخلع على داود وعاتب
السلطان ابن قرمان على تعرضه للوسوس وعلى فتح مدينه في دعبته فسال
العفو ثم بدر منه ان قال لولانا السلطان لمن تعطي البلاد فاستشاط وقال له
ما انت وهنا ثم امر به فاخرج فاعتقل فاقام في الاعتقال سنه كامله ثم افرج

عنه

احضار محمد ابن قرمان مقيدا الى المويد

230

حضور رسول ابن قرمان الى المويد

عند تعدوت السلطان المويد واعيد الى بلاده ثم ارسل السلطان فاستكتبه الى
نواب البلاد بتسليم القلاع والبلاد كلها وحذرهم من تاخيره لك ليلا يفعل فكان
هذا المجلس الذي يجلس جلسه السلطان وانفه ثم حبس في اواخر الشهر محلسا الزحمود
رسول كرشي ابن له يزيد بن عمر بعدته من صاحبه فنزل كتابه وقبلت هديته
وشرع في تجهيز هديه اليه صحبة قاصد من جهه السلطان امين له فجهز ارشقطاي
من اتباع ابرهيم بن السلطان وفي اوايل المحرم قدم عذار ابن علي بن نعاس
الوحبة ارغون شاه فقبض عليه وحمله الى عانه وفي رابع المحرم قدم على دار البريكا
احد الامرا الاتابكيه منهم فاكرمه السلطان وفيه استقر شاهين الزردكاش
في نيابة طرابلس بثلاثين نيابة حلب واستقر في حماه انال اليوسفي بثلاثين نيابة غزه
واستقر اركماس الجلباني في نيابة عزه واستقر مكباي بعد الافراج عنه من سجن
دمشق في نيابة طرسوس وفي حادي عشر المحرم توفي شمس الدين محمد بن علي اللبق
في شعبه الحاشاه المستجده الجزيره التي انتزعت من الخوندي كانت وقفا على الدويه
ثم على الزاويه المجاوره لها فاخفى كتاب الوقف واشتريت للسلطان من الدويه بعد
بحضورهم وغالبهم اشهد عليهم ولم يقبض الثمن واستمر ذلك الى ان مات المويد
وندموا على عدم قبض الثمن وفي سادس عشر المحرم قرر عز الدين عبد العزيز ابن علي بن
العز الحنبلي مدرس الحنابله المويديه في قضا الحنابله بدمشق وقرر عوضه في المويديه
محب الدين ابن نصر الله البغدادي وفي العشرين من المحرم اوقع حسن بن سباي
الدقماقي من طلعة المرقب واستقر في متحدثي الاوف بدمشق وهو الذي ولي السلطنه
وسنه خمس وعشرون كما سياتي وفي المحرم وقع المطر الغزير بالوجه البحري والصعيد
الزروع بعد ان كانت جفت وكثر العلا بالوجه المتلي ملغ الاردب دينارين وفي
اوايل المحرم تسلم علي ابن قرمان بلاد اخيه وعصت عليه طاعة ونيابة فاحاصرها وخطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باسم الوديد وجميع تلك البلاد ووصلت قدمه على المذكور الى السلطان في صفر وهو
في بسيط خيله وفي العشرين من صفر نزل السلطان في ميت كاتب السر على شاطئ النيل
وصل الوقد في لحاه الماضي والعشرون وبالغ المباشرون في بسي النفط وترتيب السفر
وفي سادس عشرينه نزل السلطان الى ميت ابو بكر الاستادار يعوده فتقدم له
بتربه سنيه على العاده وفيه شاع الخبر بان قراسوف قد تاهب للمجيء الى الشام
وكان لجنه ماتوى بعد وصوله القاهره وكان ارسل يطلب المكين من قراه لمك ملرجب
سؤاله ثم ارسل يطلب من السلطان الجواهر التي كان السلطان اخذها منه وهو
مسجون بدمشق فورد جوابه بانه متهيأ لدخول البلاد الشاميه فاستعد السلطان لقائه
لذلك وكان قد تقدم قبل ذلك بالمسير الى بغداد وتعادت الايام ولا يزداد الا
تصميما على ذلك وفي الثامن والعشرين من المحرم سخط السلطان على صدر الدين
ابن العجمي بسبب كلام نقل له عنه وهو انه يتمنى موته ويدعو عليه وواجهه بذلك
احمد بن الشيخ مهنا المغربي في مجلس السلطان وتفاحشا في القول فاكد قول ابن
المغربي وحاصله ان كاتب السر البارزي لبغضه في ابن العجمي فاغرا السلطان
باخراجه من القاهره وان يستقر كاتب السر بصفد وكتب توقيعه في الحال
والزم المخروج من بيته في يومه ولم يمهل ليتجهز ويودع اهله وخرج وهم يسكون
كما يساق الى الموت مسافرا وهم المجمعه الى سرياقوس فاقام بها وبات بها فجاءه
مستحثا يستحثه فاتفق انه بلغ السلطان شناعة ما عليه من ذلك فانكره وغضب
على كاتب السر وقال لابن اردكان ترجع وامر برده الى القاهره وحم يوم السبت فاقام
عند الدوادار الى يوم الاثنين فاصعده الى القلعه وخلع عليه خلعة حسنه وامره بالسفر
لكتابة سر صفد فشفع له الطشتمر الصغير داس نوبه ان يقيم ويستقر في الحسبه فنزل
ذلك السلطان وحم الى منزله وقد فرح الناس به وخاصه بذلك ونزل كاتب السر وهم

يطلع

يطلع على ما صنع الطنبغا وجد المناديل في الشارع قد صفعها الباعه فانكر عليهم
ومال اتباعه عليها بالطي والتكسير فما وصل الى بيته الا وان العجمي قد شق القاهره
وطلع الحسبه فجهز الحامة ستة ان البارزي واسمعوه المكروه جهارا فلما تيقن
بهم وكثرة ذلك حتى همّ الاتباع ببعضهم ثم سكت وسكتوا واشيع ان السلطان
غضب على ابن البارزي وانه يريد عزله فخلع عليه في سادس صفر خلعة الرضوا وكان
اصل الشر بين المحتسب وكاتب السر ان السلطان نزل الى مدرسته في خامس صفر
فلما رجع مرّ في طريقه بخباز فاخذ منه رغيفا ودخل بيت الاستادار عايدا له من مرضه وزن
الرغيف فجاء نصف رطل فانكر على المحتسب وكان يذكر ان الرغيف ثماني اواق
فشق على المحتسب لما لحقه وضرب الخباز ضربا مبرحا وكان من جملة كتاب السر
ارسل يشفع له فضربه لحضر القاصد فلحقه ذلك فشق عليه فدبر في هذه القصه المعلقه
بكتابة سر صفد وبلغ السلطان خبر ان العجمي من الطنبغا الصغير وقد ان الامر ظاهرا
طلبا عنده يلبغا الشطوخ فقال احدهما الاخر ان زرعت على بليت بالي به ان العجمي
فاستفهم السلطان فاخبره ثم آل الامر الى ان الوزير شفع في المحتسب عند كاتب السر
واحضره عنده واصلح بينهما وفي رابع صفر قدم العالم شمس الدين محمد بن خضر بن محمد
الحنفي الدويي المعروف بابن القناري قاضي الممالك الرومية وكان يدرج في العالم الماضي
وعاد الى القدس فاستقدمه السلطان ليستفهمه عن احوال البلاد بعد مراكوم وحضر
يوم الخميس الوالد السلطاني بعد ان طلب مرة بعد مرة فما وصل حتى دخل الليل فالتمس
شيخ الوديه ان اليدي واشار لهم الوبد ان يتكلموا في شيء من العلم فتكلموا هم
بسطق القناري ثم توجه بعد صلاة العشا ثم احضر الولد الخاص وعادت معه ساعة
نفيسه وكان ممن حضر ابن العجمي فتكلم بشيء لكره عليه كاتب السر واوجبه
بتكفيره فاصبح منزعجا يحتمل الكتب التي يشهد له بعجمة ما قال وعادت العداوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما كانت او اشد وفي خامس ربيع الاول ابل ابو بكر الاستادار من مرضه قليلا وركب واستصحب سلمة همتها ثلاثون الف دينار فخلع السلطان عليه ونزل الى الستة فلبس فاقام أربعة ايام وبات فنظر السلطان مع الوزير ان يفوض اليه الاستادارية بخبراوه وفي الاسبذمة فصاح السلطان عليه وقال له قدمه الوزير وقدمه للاستادارية هذا لا يكون ثم اعرض عنه واسند الى شخصا سال له ينسبك الاتابكي وكان قد ارسله قبل ذلك لكشف الاموال فسار بالناس سيرة حسنة فشكوا منه فعزل واختاره الان للاستادارية الكبرى فمرده فيها وخلع عليه ودور الوزير في استدارية ابنه ابرهيم ثم انتزعت منه بعد طويل ودورفيها يوسف الخازني الذي كان بدا امره ان واعظ وله صلاح الدين الحاجب ابو طحطاناه وفي الثاني والعشرين من ربيع الاول سافر ابن المنادي وصحبته احمد بن الشيخ شمس الدين الخوري وهو صهره الى بلاد الروم وعجبه من جهة السلطان فجاء هبطاي برسالة السلطان الى ابن عثمان وسار المنادي بتجمل هائل وكان قد جاء اهل البلد وجاءوا ولم ينتشر عنه دعوى كما انتشرت عن غيره وكتم ما يروح به في بلاد من جهة ان العدو وشغل الناس في الفصوص وغيرها فاقام هذه المدة التي هو مجموع الخلوة طويل الفصول الى ان سافر وسالما وفيه عقد مجلس بسبب زيادة للجوامكي لمدرسي المنصورية وقام في ذلك الشيخ زين الدين التي فحمل عنه ومن المحتسب كلام سيئ وساقطا مما السلطان وتوكمهم ولم يسعفهم امرهم وكان ذلك المدرسة المؤيدية وفي ربيع الآخر امر السلطان ببناء المنظرة التي خربت في الماج والسبع وجوه وان يبنى ولها ستارا فشرع في ذلك وفي رابع عشرين ربيع الاول امر السلطان باطلاق كسر الفاكهة مطلقا فطبل ونشر على الجامع المؤيدي وفيه كثر الوبا بالاسكندرية وما حولها وكثر الارجاف بسببه وابو يوسف الى الجهة الشامية واشتد على السلطان المرض حتى حبس الاداء ثم عوفي في اول جمادى الاولى وركب وفرح الناس وفي هذه المدة أغرى

السلطان

239

السلطان ولده ابرهيم وانه كان يتمنى موته ويعيد الامر امواعيد اذا وقع ذلك وبلغ ذلك نائب السر عنه انه يتوعده بالقتل وتاكد بغضه عنده فحقد عليه وحرش السلطان من اجله انه يتمنى موته لكونه يشوش بعض حظاياه ولا يمكن منها بسببه الاخفية ورتب له على ذلك اشارات وعلامات الى ان ابغض السلطان وله واجب الراحة منه وبعوا له انه سيموت على قتله بالسم او بغيره ان لم يمت عاجلا من الرعن لما في نفسه من محبة الاستبداد فاذن لبعض خواصه ان يعطيه ما يكون سببا لعلته من غير اسراع فوضوا على قدح شرابه من الآس الذي يطفي به الحديد فلما شربه احس بالغص في حلقه فعالجه الاطباء وندم السلطان على ما فرط منه فقدر الاطباء ان يجتهد واوفى علاجه فلازمه نصف شهر الى ان ابل الا بان مرضه وفي نصف الشهر الى بيت عبد الباسط بشاطئ النيل ثم ركب الى الخروبية فاقام بها وكاد ان يتعافى فنسوا اليه من سقاه ثانيا بغير طرايقه فانتكس واستمر الى اخر الشهر فحمل الى الحاذية ثم حمل في ثالث عشر جمادي الاخرة الى القلعة فات ليلة الجمعة خامس عشره فاشتد جزع السلطان عليه الا انه تجلد واسف الناس كافة على فقده واكثروا التحسر عليه وشاع بينهم ان اباه سنة الا انهم لا يستطيعون التصريح بذلك ولم يعش ابنه بعده سوى ستة اشهر وتوفي ايام كداب من قتل ابنه او بامع الملك قبله عاد بسعده وطويقه مستقرا فانا لله وانا اليه راجعون وصار الناس يتسلون اله ذلك بالمحن في اسبابه ويضيفونه الى الاسراف والتبذير والجاهر منهم المسن من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم ابيه وغيره لكل ما كان بريئا عن اكثره بل يختلقون اكثر ذلك ليتسلى او عن مصابه به ولقد حكى من شاهد في السفرة التي توجد فيها الى البلاد القرمانية منه ما يقضي منه العجب في ذلك وذكر الواعظ علاء الدين في ذلك يوما من خطب فقال كان ما احسن شجاعا عند حشمه مع الكرم والسهل والسكون والميل الى الخير والعدل والصفح عن اود الناس ودفن بالجامع المؤيدي وحضر ابو الصلاة عليه يوم الجمعة واقام الى صلاة الجمعة وخطب ابن البارزي خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين وتحزن القلب

انظر قبل الورقة

انظر

ابن الكيس

وبه

ولا تقول لا يسخط الدب وانا بك يا ابو هبيرة محزونون فلما بلغ السلطان دمعهم حزن ولم يتمالك ان دخل بعد ذلك الحديث ووقع الخلل في اهل وداء البلد واحدا بعد واحد كما سنذكره ولم يسعهم لهم عيش لجمعهم رحمة الله وفي حادي عشر جمادى الاخرة صرف على ابن الطلاوي عن ولاية الداهرة وضرب من يدي السلطان الدارع وعوقب على مال واستقر مكانه امير الدين امير اخور وفي اول يوم من هذا الشهر وصلت عامل الحاج الذي بعده ابن الماوزي هو ارسوله وكان يعرف بجامع الاسبوعي وصلى السلطان خلفه الجمعة وخطب به البلنيسي وفي ثانيه نودي ان الحجاب لا يحكمون في الامور الشرعية فمتى الامر في شيء ذلك منتهى بعدوس ونودي لهم بالاذن في الكلم وفي حادي الاخرى ارسل القاضي الحنفي الى الحاجب الكبير يطلب من عنده غوثا فرض الحاجب الرسول فتوجه الحنفي الى الشافعي فاستعان به فاجمعا السلطان وشكا اليه ذلك فانكر على الحاجب وارسله اليه واهانه وقال له لو كنت انا طلبت الى الشرع لسارعت وانو نودي المشاعلي ان اليوم الشرعية لا يحكم فيها الا القضاة فشق ذلك على الحاجب ومنع على المشاعلية وصرفه وجوسه وتوالى من عند باب الصالحية ملح للحنفي فاعاد الحاجب اليه واعتذر انه لم يصنع به الا شكوى عليه بجناية لغوي وسكن الحال وفي الثاني عشر من حاجر الاخوة وقف السل من سادس ايبب ونادى عليه ذلك سبعة ايام ونودي في الناس بصيام ثلاثة ايام فخرجوا الى الصحراء يستسقون فاجتمعوا ونزل السلطان والقضاة والشيوخ وكثر الجمع جدا وحضر السلطان ذلك بنفسه فجلس على الارض على غير الهيئة ركعتين كهيئة صلاة العيد ثم قرئ في منبر اوضع له هناك فخطب خطبتين حث الناس فيهما على التوبة والاستغفار وحذرهم ونهاهم وقول فوق المنبر والسلطان في ذلك يبكي ويتحب وقد باشر في سجوده التراب بجبهته ثم ركب السلطان والعامة محوطة فدعا له بعضهم بالنصر فقال له اسألوا الله فانما انا واحد منكم وانفق ان نودي على النيل في صبيحة ذلك اليوم ماتي عشر ذراعا فتباشر الناس باجابة دعائهم بزيادة ثلاثة اصابع

فاتفق

لبقية واجابة دعا

240

فاتفق ان السلطان صبح على النيل وهو ستة عشر ذراعا وستة اصابع فنودي من الغد بزيادة ثلاثة اصابع فاستبشر الناس بذلك وقالوا ان ذلك ببركة السلطان فصح السلطان ذلك فانكره عليهم وقال انا عندي اسبح لو علمت ان بسباحتي يقع ذلك لما سبحت لان مثل هذا تتصل به العامة وفي هذه الايام اشيع ان قراسنقر حاصر ولد محمد شاه ببغداد واستصفى امواله فترسن عذب لذلك وان قراسنقر كان قد تهيأ الى المسير للبلاد الشامية فشغله عنها خروج شاه برج عن طاعته وفي نصف رجب امر السلطان بعزل الدوادار ان يلبس صدر الدين الحجر خلعة بكتابة سر صفد وان يخرجه في الحال فتعلل ذلك وامهل الى يوم الحسبة وسعى ان يسير الامير بطا الا وان يعفى من كتابة سر صفد فشفع له عند السلطان فاعفى والزم بالتوجه الى الدرس بطالا فسار في يوم الثلاثاء من عشرة فلما كان في ثالث عشرة من رجب وجد في اول النهار فرس ابن العجمي وفرس غلامه مع جدوسين فاخذ عنهما واحضرتا الى بيت الاستاذ اربشاع ان ابن العجمي قتل وخرج نساؤه مشققات الثياب ناشرات حتى معدن الملح وصرحوا بتهمة ان الماوزي بتلة فانكر السلطان ذلك وامر انه اخفى المدينة شرعت لتكشف عن قتله وتحدث الناس باب الاذاك عن ذلك فلم يوقف له على خبر ثم نودي بتهديد من اخفاه وترغيب من اخبر فلم يزيد ذلك شيئا واستمر مفقودا للخبر فلما كان في اواخر الشهر اشيع انه ارسل الى اهله كتابا بالخبر فيه انه فر من خوفه على نفسه واختفى ويوطن خاطره عليه وانه في قيد الحياة فلما اذاك وشاع الخبر فطلب زوج ابنته الذي نقل عنه انه قرأ الكتاب فاحضر الى السلطان فاعترف بتراءة الكتاب فسئل ان يحضر الكتاب فاه على انه رماه في البير فغضب السلطان منه وامر بضربه فضرب تحت رجليه ثم اعتقل وتحدث الناس ان ابن العجمي في قيد الحياة الا السر بينهم فتمادوا على غيهم وشبوا ان الماوزي بتله انه اخفى الكتاب وهذه

هو الناصر محمد ابن السلطان السنا على الذي صار ما ضي الكلمة بالدار المصرية وهو الرجل دينا وقوا ضعفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على اهل ابن الجمي وحتى ابو حيانة الحشار اهله بعد ذلك الجزع المنوط وما الغوا في الغمانه
حتى ادخلوا بعض بناته على زوجها وفي العشرين من رجب استقر ناصر الدين ابو منصور ابن
ناصر الدين ابن الوزير حسام الدين في الحسبه ملزوما بالف دينار وحملها للخزانه فباشر وهو زي الجند
ولم تشكر سيرته واسآ الناس الحسن ابن الماذني ليؤدي احتياطه لهذا الامر فهو الذي
قام بامره في ذلك بعد ان كان ذن الدين الميري قد تعين لذلك وفي حادي عشرين
رجب توجه السلطان الى الاهرام فزاره وبرّ من هناك من الفقراء ثم توجه الى العباسيه
فامر بهدم الجامع الجاور له وتوسيعه وكان ابو تجديد للميدان الجاور مقابل الخورنق
الوسطانيه فشرع الوزير في تجديده وصرف عليه مالاً كثيراً فتوجه السلطان في ذات
يوم الى الله وفي صبحها وهو ثالث عشرين رجب قدم بدر الدين العيني من بلاد ابن قرمان
وفي الثالث عشرين شعبان وذت الحساكر بالامر الذي ابرموا الاقامة عليه لحراستها
خشيه من طروق قراسنقر وهم الطنبغا القرمشي الاتابك وطوغان امير اخور و
الطنبغا الصغير داسر نوبه وشوباش قاشوق وجلبان الاغوز شاوي والطنبغا
الوقي الحاجب وازدمر الساقي وسنقر والي بصفد شعبان وفي هذه السنه توجه
قوالك الي ادنكان وبها ان عمر نائبا بن جهة قراسنقر فانه الى ان قبض عليه وعلى
اربعة وعشرين نفسا من اهله واولاده وقتل من عسكره ستين رجلا وغنم شيئا كثيرا
ورجع منصوراً فبلغ ذلك قراسنقر فاشتد غيظه وسمم على قصد البلاد الشاميه
وكان السبب في ذلك ان ابن عمر المذكور كان اودع ولد قوالك فقبض عليه وجهزه
الى قراسنقر فقتله فبلغ ذلك قوالك فجن منه وطرقه في داره حتى قبض عليه ثم قتل
قوالك ابن عمر المذكور واوسل براسه الى الظاهر فوصل بها قاصده في اول شعبان
ووقع الشروع في التهيؤ للسفر وكتب محاضر بكفر قراسنقر وولده واثبت على
القضاه وكان العامري ابو هاشم ابن الجمي قبل عزله فعزل ولم يتمر ابو هاشم الى

ابو هاشم

241

ابو هاشم كاتب السر وطيف بها على مشايخ العلم فكتبوا في ظاهرها بتصويب الحكم المذكور
ولطف الله تعالى انني ما افتيتهم الكتابه بعد الزام السلطان لي ثم كاتب السر ملك فالزم
ولكن قدر الله ولطفه انني ما كتبت في ذلك شيئا الى الان فهو في رابع شعبان العنصاه والامر
وقريت عليهم الفتاوى فسالني السلطان عن سبب امتناعي عن الكتابه فاعتذرت بانهم
بدأوا بغيري فاشار الى كاتب السر ان يكتب امضاء جديد ويرسلها الى فعالجت ذلك ولطف الله
به وفي ثاني العنصاه نزل العنصاه وفي ذلك اليوم ورسم بدر الدين الدودي بتامر ودقه استقر
الامير الى متال قراوسف وولده وتقدم قراجهما فاضطرب الامر وكان ما ادعى على
قراوسف انه متال انا امرب الخمر والوط وشاه رخ بسلي ويصوم وسنطر من بنتر بتا وان ابنه
لما مات سل سيفا واشار به الى السما فقال ان كنت رجلا فانا لك خذني فالا الصبي في اخذ رجله
وانه التمس من الماذي جعدان يعقد له على امراة متال له انت لك اربع سوة فلاجل لك الخامسه
وفي شوع محمد متال كان هذا جابر السن وانه اشار الى شاب امرد جميل الصوره فقال الهنا
الامي الذي اعبده ما هو خير من عبادة الحمار فقال له بعض من حضر هذا كفر فقال ان لم
يكن الاله فهو اخوالا له الى غير ذلك وفي شعبان ادعى على ناصر الدين ابن امير اخور
الوالي بانه قتل رجلا ظلماً فثبت موجب شرعي فانكر فاقيمت عليه البينه فحكم القضاة
بقتله بين يدي السلطان فامر بان يقتل في المكان الذي قتل فيه وعلى الهيئه التي قتل
المذكور فيها ففعل به ذلك واستقر في ولايه القاهره شاب متال له مبكلش ابن زوج
من اولاد الحسينيه كان ابوه والي الغرب وكان هو على ولايه بلبيس وبعد ذلك وهو الشبه
اشبه منه بالرجاله فالتزم مالا كثيرا يحمله الى الخزانه فقرر في الولايه فان ابو هاجلا
لعدم هيبته وتعاديه على النجار والسكر حتى كان بعض المدمنين في ايامه احشم منه
وساد العوام بلعبونه تذوقت فبقيت عليه وفي الحادي عشرين شعبان تزوج الطنبغا
المزمشي بنت الملك الوليد وعقد عقده بالجامع الموبدي بقرب في صبحة ذلك اليوم الى الربعا

ادنكان

وصحبته الطبخا الصغير راس نوبه راس وجه وطوخان اميراخور والطبخا المرقي الحلب
وجلبان اخي امير اخور واذدمر الناصري وشرمائ الكرمي في اخرين وجهوا الى حلب ليستولوا
بها خشية من طوق قاوسف فلما وصلوا الى حماه اسكلوا نائبها اسنا الموروزي فحبس
بقلعة الشام ثم ورد رسالة حماه اق بلاط الدوادار فلما وصلوا الى حلب استوحش منهم
نائبها شيخ اليوسفي لانه استنجد حسن على اسكاه انهم امروا بالقبض عليه ايضا
واساعشر بهم ولم يخش قهرهم ولا سلطانهم واقيم الشر ثم لم يلبث ان لحقه موت
السلطان فكان ما سنذكره في السنه المقبله وعرض السلطان المالك الناصر
بالميدان وبكر وركب السلطان في المحفه في هذا الشهر الى الاسكندريه والى الفيوم
الخوي والى المقياس وفي الرابع عشرين رمضان قرر تاج الدين ابن الصيرفي في نظر
ديوان المفرد عوضا عن صلاح الدين ابن الكويز بحكم وفاته وفي اول رمضان نادى
على السلطان المرد جله وابتدا كاتب السر بوضه وفي ثالث رمضان فتح حمل بعزه
فاضا اللحم كما يعني السمع وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر وفيه انه ذبيت من لحمه
قطعة لكلب فلم يأكلها وفي رمضان ختم البخاري وقرئ النفحي الحنفي ومن ابن العقبلي
الحنبلي بباحثه فاستطال الحنفي على الحنبلي واعانه عليه غالب من حضر المقدمين
استطالة الحنبلي عليه وعلى غيره وفي عاشره ذي القعده عزل بدر الدين ابن نصر الله عن نظر
الخاص وتسلم الخوانه موجان الخوندار وفي ثامن شوال مات كاتب السر ناصر الدين ابن
البارزي وابتدأ السلطان بوضه الذي مات فيه ثم ارجف بموته في ثاني عشرين
شوال فاضطرب الناس ثم عوفي واخرج وزينت البلاد ووضحه بعض الامرا المشار اليه
وباع ومشاعلى العاده فاشتراها علم الدين داود ابن الكويز ناظر الجيش بالثمن وسعى
الفاموديه بكون حسابها الفين فزاد بجامه دينار وحملها الى السلطان فتصدق بها
وفي الحادي والعشرين من شوال ظهر ان البحر فشفع له الشيخ يحيى السراج عند السلطان

فوضع عنه

ومنع منه وفي ثالث عشرين شوال استقر كمال الدين محمد ابن ناصر الدين البارزي في كمال البارزي
كتابة السر عوضا عن ابيه واستقر بدر الدين ابن مزهر في نيابة كتابة السر عوضا
عوضا عن كمال الدين فكان ابن مزهر مسودات البارزي هو الذي يباشر وفي اول ذي
القعده ولي شهاب الدين المقيد ادا به على خيزه لناصر الدين البارزي فحولت الى
القلعه وستدارها ينزل على سبعين الف دينار من وجهه والوجه وناصريه والناصريه
اولها ما سمعنا الناس انها ذخيرة لفتح الله الا ان البارزي دخل بحبة الحديد
قبل ان يشتهر المال الكثير وفي يده الوبد ما طافت الحامله الا ما لا فولدته
واما الفرجه فقليل جدا فاستولى الملك على ذلك المال واضافه لبيت المال وفي ثامن عشره
احضر بعض الاداالغرسيه من الوجه القبلي بمصر ان امراة وبنتها خرجا لمقطان
ما يستقطر من الجبل فوجدا خرقة عتيقة فيها صرمه فتغرسدلك وجد بضعة
واربعين مثقالا وجهزذلك الى السلطان وقضا عليه واوان يترا في فتشه وجدت
في الفناد الذي دفع التضرب هذا الدينار وسنه احدى وسبعين فما يليه واذا به
قد ضرب في خلافه الرشيد دون ان المهدي واظن بقيه الذهب من ذلك الخط
وفي ثامن شعبان كسر الخليج وانتهت زياده النيل في هذه السنه الى لذا كسر عشر
وكان فصل الربيع طويلا جدا وتحرك الطاعون في الشتاء دون الذي هو ولا كهذه الجيد
والصيف ثم تحرك الذي هو في اول يونه قليلا ثم ارتفع وكان الصيف قليل الحراسنا
وفي جمادى الاخره احدثت جمعه المدرسة التي انشاها ناظر الدين عبد الباسط ناظر الجوالي
جوار منزله واذن له السلطان في اقامتها واقيمت وجوارها نحو سبعه ابيات مكان
تام فيه الجمعه عند ان وفاه وقد رفعها شيخ خانقاه بها وهو صاحبنا عز الدين عبد السلام
الحلوني وذلك في اول يوم رجب وفيها رفع الى الداني الشافعي ان بعضا سال له الوظيفه
العزولي بدعي المشيخه وسكن على الناس بضبطه عليه انه قال الانبياء عوايا عن العلم

لقوله تعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وخوفه لكن لا شيء الشنيعة منعه العلماء
من الكلام بعده ان عزوه ما نقول وهذا اولى وهو شمس الدين يحيى الحودس بفتح الحاء المهملة
وفي آخرها مات قرا يوسف التركماني الذي ملك تبريز وبغداد وغيرهما وخلدت
السنة بوتة هذا الطيف اشتهر بين الناس ان الذي يريد ان يعرف متى ينزل
السنة ينظر في اول يوم سبدي الى منتهى الزيادة فيزيد عليها ثمانية اذرع حتى يحدث
الامام عز الدين ان جماعة كي فلك عن ابيه عن جده وان بدء الدين ارجاعه كان يعتمد
ذلك وانه لا يخطي وانه في هذه السنة انه لخطأ فتأملت فوجدته اخطأ اصلا وسنه
ذلك انه في اول يوم من سبدي من هذه السنة كان اصل الماء ثمانية اذرع وثلاثة
عشر اصبعا فاضيف الثمانية اذرع لكان يلزم ان يكون غاية الزيادة ستة عشر ذراعا
وثلاثة عشر اصبعا والفرض انه انتهى في هذه السنة الى ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع و
اما في سنة خمس عشر فكان في اول يوم من سبدي قد بلغ ستة عشر ذراعا فلو
زيد ثمانية لبلغ اربعا وعشرين ولم يقع ذلك وفي العشرين من شوال عهد المؤيد
لولده احمد بالسلطنة وعمره سنه ونصف وكان مرضه اشتد واجتمع بوته فمر
فصل ودخل الحمام وزينت القاهرة وكب واجتاز بالقاهرة الى منظرة التاج

ذكر من مات في سنة ثلاث وعشرين من الاعيان

ابو ابهيم بن السلطان المؤيد سيذكر في الوفيات

اغوي بن يوسف بن علي بن عبد الله التركماني ابن اخي قرا يوسف ملك القاهرة شاما
وقرا على الجلال البلقيني وغيره وداخل الامراء الظاهرية وصارت له عصبية وكان
متعصبا للحنفية ومحبا اهل الحديث مع ذلك ويثنوه بهم ويتعصب لاهل السنة
ويكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفة الفلاسفة وبالغ في ذلك حتى صار يحرق
ما يعثر عليه من كتب ابن العربي ويربط عنقه كتاب الفصوص في ذنب كلبة وصار

له بذكر

نسخة

ذكرها المؤلف في معجمه

وصارت له بذلك سوق نافقة عند جميع كثير وقام عليه جماعة من اضداده فما بالا
بهم ولا استطاع الحيد فتربه واكرمه فتور عنده عن ملازمته واستاذنه في الحج و
الجاورة فسار الى مكة فاقام بها من سنة سبع عشرة الى ان مات وصار يملئه ذلك
ينفق سوقه به ويحمل له الاموال ويرسلها اليه وقام له جاه عريض ولم يكن الماهر
في الحديث ولكن سمع الحال ما لجاه وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فامضوه وروجه المصاب
حتى والى فيه سمعان ان داود من اياس فتناول ابرك منه ما نوى وقد توجه
الشيخ بهي الدين المقرئي فبالغ في ذمه حتى قال ذمي من ذمه واهانه الحط
على ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يرمي نفسه بسببه وكان
قد استغل فبالغ ولا كاد ليعد نفسه وقصوره وكان يعاظم مع دناءة وسفه
مع رذالته حتى انكشف للناس سريرته واطلقت الالسن بذمه بالدا العضال
مع عدم مداراته وعدم اعتنائه بمن يعارضه في اغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات
بمكة في ليلة الاربعا مستهل المحرم

خليل بن عبد الرحمن ابن الكويز صلاح الدين ناظر الجوالي الدمشقي المولد والمنشأ في
العاشر من شهر رمضان وكان الجم في جنازته مشوفا وكان يتواضع كثيرا للبشا
حسن الملقى كثير الصدقة

عبد الله بن شاكر بن عبد الله ابن الغنام النقلي الصاحب كريم الدين وكان ولي
الوزارة في حياة الاشرف ثم باشرها مرارا وجمع كثيرا وجاور وجمل واردبه
وتميز ابن بضحن سنه ومات في سابع عشر شوال وهو يعد سنه بالقرب

ذكرها المؤلف في معجمه

من جامع الازهر وكان موصوفا بالعفة في باشرته واستمر خاملا الى ان مات سنة ثمان
عبد الله بن محمد السمنودي جمال الدين الشافعي اخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي

وابي البقا والشيخ محمد الكلاى ولازم الشيخ سراج الدين البلقينى ودرس ما عن
ونفع الناس بحر المروه والعصبيه والمهام فى مصالح اصحابه مات فى سلخ
رجب ودفن فى مستهل شعبان ٥

عبد الله بن بغداد جمال الدين الانفسى المالكى بغنه على الشيخ خليل
غير وشرح الرساله وكان قليل الكلام فى المجالس مزجى البضاعه فى غير
الفقه وولى القضا مرتين وناب اولا فى الحكم ومات وهو على القضا فى رابع
جمادى الاولى وقد قارب الثمانين فما سمعته تقول ولا مات انتقل اهل الدوله
على الامامه جمال الدين يوسف بن غيم البسالطى ثم صرف ذلك عنه لان ابن عمه
شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن عثمن البسالطى شمس الدين الفوه واكثر معرفة
فى الفنون من جمال الدين لكن جمال الدين اسن وادرب بالاحكام واشهر
على المقلدى صاحب الزاويه خارج الصحرا كان احد من يعتقده
قرا يوسف ان والد احمد التركمانى كان فى اول امره من التركمان الرحاله
فنتقلت به الاحوال الى ان استولى بعد اللنك على عراق العرب والعجم وملك
تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته حتى كان يركب فى
اربعين الف فارس وكان شجاعا والده وكان قد غلب على الموصل ثم ملكها
بعده وكان يبقى الى احمد ابن اويس وتزوج اخته وكان يكاتب صاحب مصر
وابيه ويمد احمد ابن اويس فى مهماته وتقدم ذكر شئ من ذلك فى الحوادث
ثم وقع بينهما وقتل احمد رسله فجهز اليه عساكر فهرب احمد منه فملك بغداد سنه
سنه خمس وثمانين وبعث اليه فارسل اليه اللنك عسكرا فهرب الى القاهره
فلما كان من واقعة السعديه سنه سبع وثمانين ما كان رجع وتوجه الى
دمشق فى صفر سنه ثمان الى الموصل ثم الى تبريز ثم وقع بينه وبين ابن عثمان
مرزا شاه

مرزا شاه من اللنك فقتله فى ربيع الاخر سنه ثلاث عشره واستبد بملك العراق
وسلط ابنه محمد شاه ببغداد بعد حصار اربعه اشهر فثار اهل بغداد واتبعوا
ابن احمد ابن اويس حتى خرج محمد شاه من بغداد وكاتب اباه بما انتقم ورجع ورحل
وقتل احمد ابن اويس التى تستر ودخلها محمد شاه فى جمادى الاولى سنه اربع عشره
وفى عشرين ذلك كانت لقرا يوسف مع ابنى ومع شاه رخ ابن اللنك وقع
الشيخ ابو هريم الدرندى وقايع ثم سار الى محاربة قرا ملك وكان بغداد فقرر معه
متعه وداست الحرب مده ثم حضر شاه رخ بتبريز فرجع قرا يوسف اليه وتبعه
قرا ملك فنهب سنجاب ونهب قفل اهل الوصل واوقع بالاكراد واخلف
الحال بين شاه رخ وقرا يوسف حتى تصالحا وتصاهرا ثم اسقص الصلح سنه
سبع عشره وتجاربا وفى سنه عشرين طرق البلاد الطيبه ثم صالحه قرا ملك
وزوج يزيد بن خواجا بن شاه رخ وفى سنه احدى وعشرين كانت منه وبين
قرا ملك عتب ان ظهر وقعات حتى ان قرا ملك قدم حلب وانتقل الناس من حلب
خوفا من قرا يوسف وكان قد وصل الى عينتاب وكتب الى الموصل يعتذر بانه لم
يدخل هذه البلاد الا طلبا لقرا ملك لكونه هجم على ماردين وهى من بلاد قرا يوسف
فافحش فى القتل والاسر والسبى بحيث ابيع صغير واحد بدرهم من وقوع
الامنه فلما جا قرا يوسف احرق عينتاب واخذ من اهلها مالا كثيرا مصالحة
وتوجه الى البيره فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه اليه
وحصره واستصفى اموالها وعاد الى تبريز فمات فى ذى القعده وقام من بعده ابنه اسكندر
بتبريز واستمر محمد شاه ببغداد وكان قرا يوسف شديد الظلم قاسى القلب
لا يمسك بدين واشتهر عنه ان فى عصمته اربعين امراه وقد حزبت فى ايامه
وايام اولاده مملكة العراقين وتقدم كثير من اخباره فى الحوادث ٥

محمد ابن الطنبغا القرمشي والد الامير الكبير كان شابًا حسنًا شهمًا شجاعًا
مات مسلولًا وقال انه سُقي السُمّ واسيف عليه ابوه جدّاه ٥

محمد بن محمد بن الخادي يلقب بَنِيره بون وجوده وبن عظمه ذكر
انه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد
وحج في هذه السنه واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حجك ارجع في هذا العام وانت منهم
واموه ان يقيم بالمدينة فاقام فاتفق وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع ٥

محمد ابن علي الشوهاي ثم المصري جمال الدين احد العدول بمصر كتب المنسوب
على سنن الوعلي الزفتاوي واسمع به الناس في ذلك مات في سعد رحب وهو حاد عن
محمد بن علي الجبرتي الشبراوي ابوه واما هو فباشر في اعوان الحكم للاكيه ثم
ترقت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقن دمه واطلق ثم عمل في دكان
سكري ثم توصل الى ان عمل حسبه بمصر القاهرة وكان عاميًا جلفًا قليل
الخير كثير الشر لقبه شرف الدين ٥

محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرقي شمس الدين الحنفي كان مشهورًا معروفًا
الاحكام وكثرة المعتكف وقد باشر عدة انظار وتدارس مات في جمادى الاولى

محمد ابن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الخراط الحموي شمس الدين الشاعر المنشي
الموقع اخذ عن ابيه وغيره قال الشعر فجاد ووقع في ديوان الانشا وكان مقربًا
عند ابن البارزي ولم يكمل الخمسين وعاش اخوه زين الدين عبد الرحمن بعده وهو
اسن منه الى سنه اربعين ٥

محمد بن محمد عبد الله بن احمد شمس الدين ابن الصغير ابن المضيء الطبيب المشهور
وُلد في جمادي الاولى سنه ٧٤٥ وكان ابوه قرأ شيئًا واشتغل هو بالطب وحفظ

الموجز

الموجز وشرحه وتصرف في العلاج فمهر وصحب البهآ الكازروني وكان حسن
المشكل لصرعوه مات بعد رمضان طويل في عاشر شوال ٥

محمد بن عثمان الحامي ناصر الدين ابن البارزي كاتب السر ولد في شوال سنه تسع
وستين وحفظ الحاوي وسمعه فاستبشر به وحضر عنده وتعانى الادب
وقال الشعر وكتب الخط الجيد وولي قضاء بلده وكتابة السر بها وصاحب
وكتابة السر القاهرة لطول دولة المؤيد وكان لطيف المذاكرة كثير الرياسة
ذا حلاوة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء ومات في
يوم الاربعاء ثامن شوال وشيع الناس في جنازته من منزله بالموازيني الى الرميله
ولم يصلّ السلطان عليه لانه كان في غاية الضعف حينئذٍ ٥

محمد بن محمد بن محمد بن سعد الصفي كمال الدين ابن الصنيا والقاضي كمال
في عقود الانكحة ومات بمكة في ربيع الاول ٥

محمد ابن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي الحافظ
جمال الدين ابو المحاسن ابن موسى ولد في ليلة رمضان سنه سبع وسبعين وحفظ القرآن
واجازله وهو صغير قبل التسعين وعمره ابو عبد الله ابن عرفة والتقي ابن فهد
وابن الملقن وجماعة وتفقه وجيه الدين الطنبدي بمكة على مشايخ بمكة كابن صدقة
ومن دونه وعلى العادس عليها كعلاء الدين المخزومي وعبد الرحمن الدشطوطي وشهاب الدين
ابن نبيت واخذ علم الحديث عن الشيخ كمال الدين ابن ظهيرة والحافظ برهان الدين
الناسي والعفيف سلاح الدين الاقفهسي وتفرّج به في المعرفة في طريق الطلب و
الطالي والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخها ثم رحل الشام فادرك
عائشة بنت عبد الهادي خاتمة اصحاب المجاور وجاء رحلته فسمع بحلب ودمشق
وحمص وبعلبك والقدس والخليل وغزة والرملة وسمع بالاسكندرية وغيرها

ذكر الولد ليس
في محله

ثم رجع وقد حصل بمعرفته وخرج لغير واحد من مشايخه منهم الشيخ زين الدين بن حسين وعمل له اجر مشايخ نسخه منهم الشيخ زين الدين ابن حسين وعمل له اجر مشايخه فافاد فيها وخرج لنفسه اربعين متباينة متوافقات لكن لم يلتزم فيها السماع بل خرج فيها بالاجازه ثم رحل الى مصر وسمع بها ومدح الناصر احمد فاجازه وولاه مدرسه هناك فاقام بتلك البلاد ومارجع كل سنه وكان ذا مروة وقناعة وصبر على الاذى جادًا لكسبه وفوائده وكان موصوفًا بحسن الفهم وقلة الكلام وعدم ما كان عند من اقامه اياه من اللهو وغيره من صباه الى ان مات فلما كان في هذه السنه قدم حاجًا فلما قفل الركب الحجازي فوات الحج فركب في البر واجهد نفسه فادركه فتوعك واستمر مريضا الى ان مات في ثامن عشر ذي الحجه ودفن بالمعلى ٭

محمل الشهير باوبطاله كان احد المشايخ الذين يعتقدهم اهل مصر له زاويه تنسب له الموسكى وكانت كلمته مسموعه عند اهل الدوله واشتهر جدا في ولاية علاء الدين الطيلاوي وكانت جنازته مشهوده حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله وتبعه ومات في خامس عشرين شهر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين ٭

ذكر ان قاضي شهبه

موسى ابن محمد بن نصر الطبلكي المعروف بابن الشقيف القاضي شرف الدين ابو الفتح ولد سنه اثنتين وخمسين واخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين ابن كثير وغيرهما واشتغل بدمشق عند ابن السروجي والزهري وغيرهما وبمصر وتصدي للافتاء والتدريس بها من اول سنه احدى وثمانين وقلم جزا وولي قضاء بلاد بواز الحسنت سيرته وكان كثير البر للطلبه سليم الباطن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وله اوراد وعباده واشتهت اليه رياسة الفقه ببلده الى ان مات في هذه السنه في جمادي الاخره ٭

ذكر الوافي في نجمه مطولا

ناصر ابن احمد بن منصور بن مرتفى البسكري كان ابوه من اعيان الغرب صاحب بوره

ذكر الوافي في نجمه مطولا

بوره ومعروفي فيها ووقع للسلطان غضب على ابيه فاوقع به فاستمر ناصر بالقاهره واشتغل وكان لهجا بالذكر والاوراد جماعة لذلك ضابطا له مكبا على مطالعه حتى اراد تبييض كتاب واسع في ذلك فاعجلته المنية ومات في سعبان بها ولم يدخل الكتاب

ذكر ان ماضي سنه والوافي اضافي بعجمه

يوسف ابن الشيخ اسمعيل بن يوسف الانباني الشيخ جمال الدين المقرء اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرأ في الفقه والعربيه والاصول واكثر جدا ثم اسطح زاويه ابيه بانبابه واحبه الناس واعتقدوه وحج مرارًا وكان يذكر لنفسه نسبًا في سعد بن عباده ومات في شوال وخلف اولادًا كثيرًا جدًا ٭

يوسف بن محمد التركماني المعروف بقراوسف بن بيرم خواجا تقدم وقراوسف

ثم الجزء الثاني من ابنا الغمر في ابنا العمر

يليه كتابه ثم يتلوه الوجود على ان الفقير داود

المخطيب الجوهري الحنفي عالم الله بالحق الحنفي

والمسلمين امين في ضحى يوم الخميس رابع عشرين

صفر الاغر عام ثمانين وثمانمايه احسن الله عاقبتها

امين بسلوه سنه اربع وعشرين فحاطه الله والحمد لله اولا واخرا وصلواته وسلامه على سيد

البشر على الاطلاق محمد واله وصحبه والتابعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net